

مسندا عن

الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين

للإمام الحافظ الناقد المفسر

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي

رحمه الله تعالى

المتوفى سنة ٣٢٧ هـ

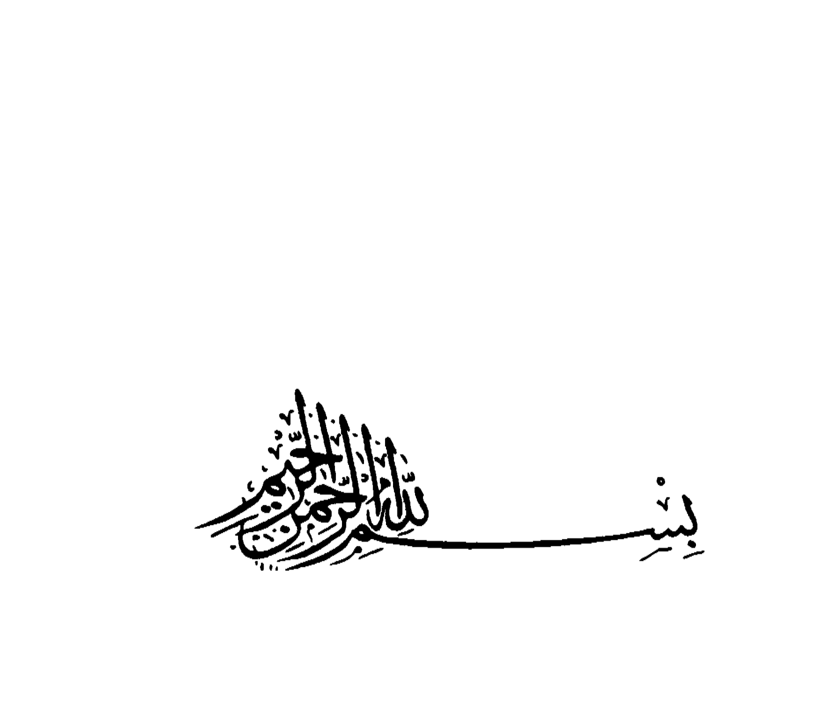
دراسة وتحقيق وتخريج

د. عبد الرحمن محمد الحامد

المجلد السادس

تفسير سورة الأنعام

دار ابن الجوزي



أصلُ هذا المجلَّد رسالةٌ مقدَّمةٌ

إلى جامعةِ أمِّ القرى - مكةَ المكرمةِ - كليةِ الشريعةِ والدراساتِ الإسلاميةِ

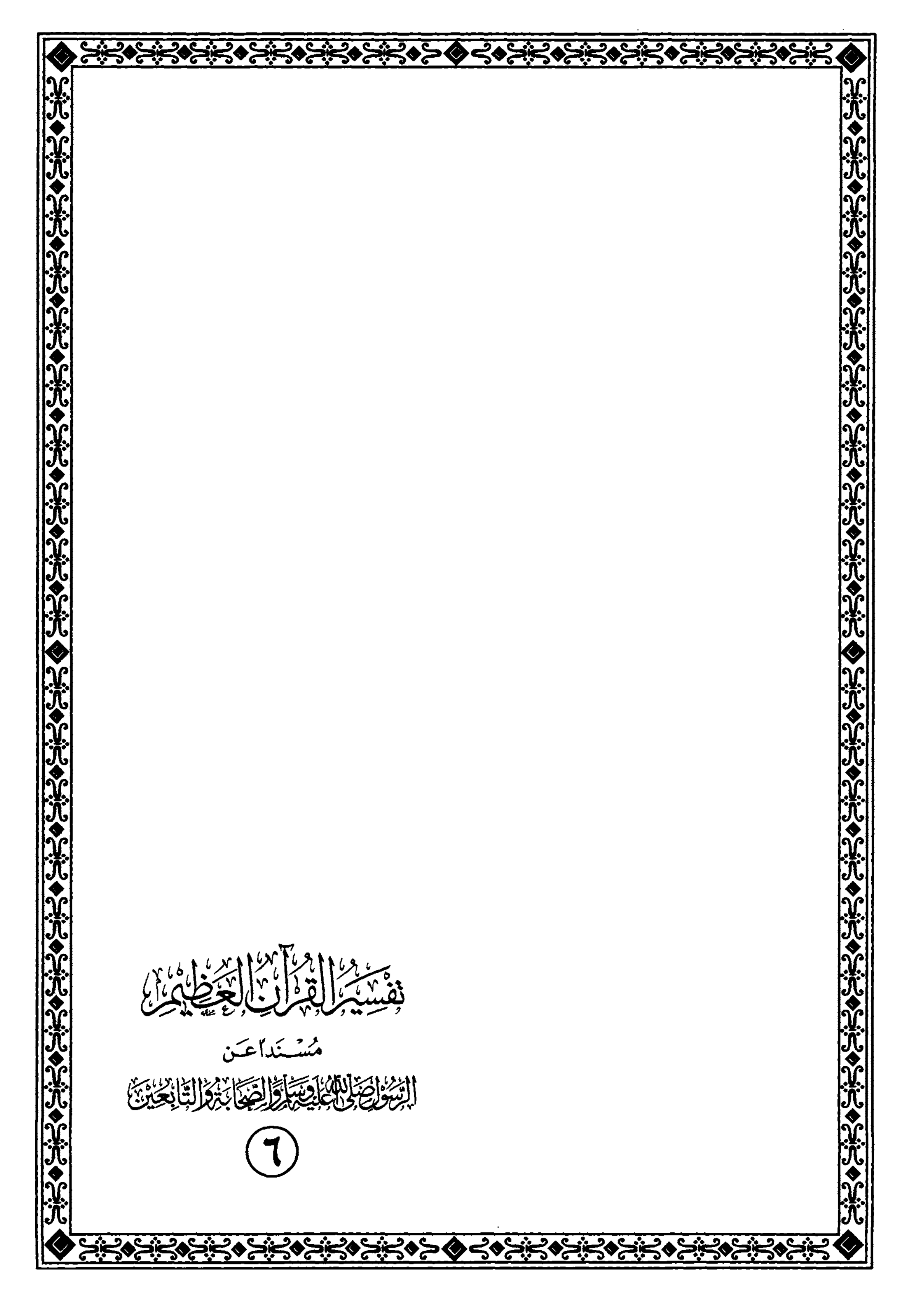
قسم الدراساتِ العليا الشرعيةِ - فرع الكتابِ والسنةِ

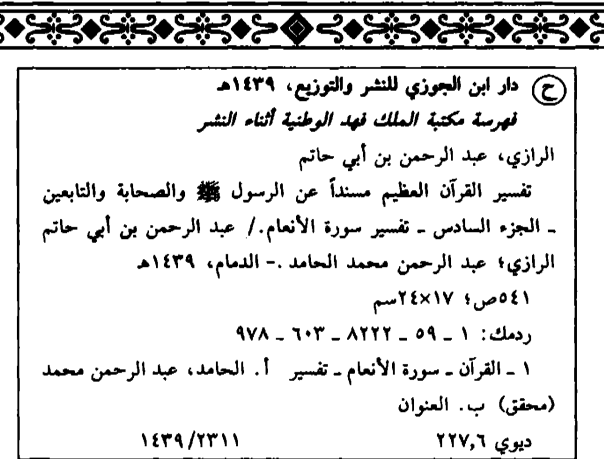
سنة: ١٤٠٤ - ١٤٠٥هـ

لنيلِ درجةِ الماجستير

إشرافُ الدكتور:

محمد أحمد يوسف القاسم


تفسير القرآن العظيم
مسنداً عن
الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين
٦



ⓒ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الرازي، عبد الرحمن بن أبي حاتم

تفسير القرآن العظيم مسنداً عن الرسول ﷺ والصحابة والتابعين ـ الجزء السادس ـ تفسير سورة الأنعام./ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي؛ عبد الرحمن محمد الحامد .- الدمام، ١٤٣٩هـ

٥٤١ص؛ ١٧×٢٤سم

ردمك: ١ ـ ٥٩ ـ ٨٢٢٢ ـ ٦٠٣ ـ ٩٧٨

١ ـ القرآن ـ سورة الأنعام ـ تفسير أ. الحامد، عبد الرحمن محمد (محقق) ب. العنوان

ديوي ٢٢٧,٦ ١٤٣٩/٢٣١١

الطبعة الأولى

١٤٣٩هـ

الباركود الدولي: 6287015570214



دار ابن الجوزي

للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية: الدمام - طريق الملك فهد - ت: ٨٤٢٨١٤٦ - ٨٤٦٧٥٩٣،

ص ب. واصل: ٢٩٥٧ الرمز البريدي: ٣٢٢٥٣ - الرقم الإضافي: ٨٤٠٦ - فاكس: ٨٤١٢١٠٠

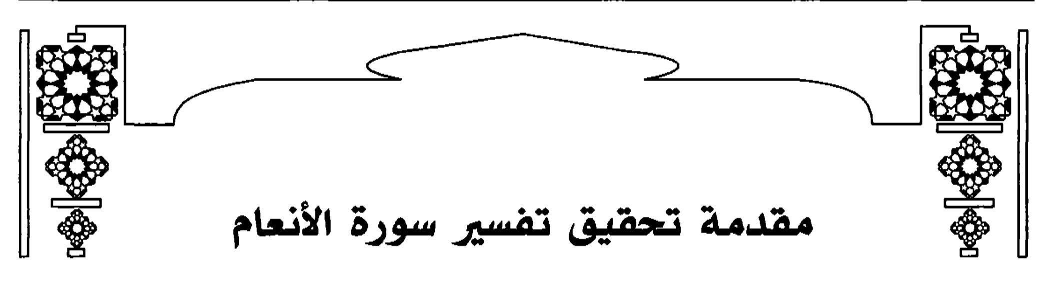
الرياض - تلفاكس: ٢١٠٧٢٢٨ - جوّال: ٠٥٠٣٨٥٧٩٨٨ - الإحساء - ت: ٥٨٨٣١٢٢

جدة - ت: ٠١٢٦٨١٤٥١٩ - ٠٥٩٢٠٤١٣٧١ - بيروت - هاتف: ٠٣/٨٦٩٦٠٠ - فاكس: ٠١/٦٤١٨٠١

القاهرة - ج.م.ع - محمول: ٠١٠٠٦٨٢٣٧٣٨٨ - تلفاكس: ٠٢٤٤٣٤٤٩٧٠

Twitter: @aljawzi - Whatsapp: ٠٠٩٦٦٥٠٣٨٩٧٦٧١ - Email: aljawzi@hotmail.com

Instagram: @aljawzi - Facebook: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع - Website: www.abnaljawzi.com



مقدمة تحقيق تفسير سورة الأنعام

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، سيِّد المرسلين وخير عباد الله المتقين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم، حبل الله المتين، وصراطه المستقيم، وهدايته التي أنعم بها على العالمين. جاء بأسمى بيان، وأحكم تشريع، وأوكل إلى رسوله ﷺ مهمة بيانه وتبليغه. قال ﷻ: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤]. فبيّن رسول الله ﷺ لأصحابه ما خَفِيَ عليهم علمه، وأوضح لهم ما أشكل عليهم فهمه، فتركهم مع كتاب الله تعالى على المحجة البيضاء الواضحة، يهتدون بأحكامه، ويأنسون بهديه وتذكيره، ويخشعون لترهيبه ووعيده، ويخضعون لبلاغته وروعة نظمه.

ومضى رسول الله ﷺ إلى جوار ربه الكريم، فحمل الصحابة الكرام، القرآن الكريم إلى من بعدهم، واحتكموا إليه فيما بينهم، وراحوا يتعلَّمون منه، ويعلِّمون ذرياتهم، والمسلمين عامة، ما يمكن أن يعسر فهمه، ويحتاج الناس إلى بيانه.

ولمَّا كانت سليقتهم العربية أصيلة، وتذوقهم للقرآن الكريم عاليًا؛ لأنه عليهم أنزل، وبلُغتهم تَنَزَّل كانت معظم تفسيراتهم تتناول بعض الألفاظ الغريبة

التي لم يتداولها بعض قبائلهم، أو لم يشع استعمالها بين قبائل أخرى، إضافة إلى ما تلقوه من النبي ﷺ، أو فهموه من نصوص القرآن الكريم.

ثم تعددت العلوم، واتَّسعت دائرة الأخذ من القرآن الكريم، ووقع الخلاف، فانبرت كل طائفة من الناس تفسر القرآن الكريم وفق معتقداتها ومنهجها وأغراضها، وتشعبت الآراء حول فهم القرآن الكريم، وكيفية تناوله، فاشتط قوم في تفسيره، وبالغوا في تأويله، حتى بعدوا عن العدل بعدًا غاليًا، واشتدَّ قوم في تفسيره، فمنعوا من ذلك إلا بما أثر عن النبي ﷺ، وأصحابه، وعلماء التابعين، والأئمة المرضيين، فراحوا يجمعون آثار هؤلاء، ويصنفونها في كتب مفردة، أو ضمن كتب تشتمل على موضوعات متعددة.

ومعظم كتب السُّنَّة المصنفة على الأبواب تحتوي على كتاب للتفسير كالبخاري، ومسلم، والترمذي... وكثير منهم صنَّف كتابًا خاصًّا في التفسير؛ كالثوري، وابن عيينة، وعبد الرزاق الصنعاني، وأحمد بن حنبل، ثم النسائي، وابن ماجه... وغيرهم كثير.

وقد حاول الحافظ عبد الرحمٰن بن أبي حاتم أن يجمع كتابًا في مأثور التفسير عن النبي ﷺ، وأصحابه، ثم التابعين، ومن سار على دربهم في هذا المنحى التفسيري، يعتمد فيه على أصحّ ما وصل إليه من الآثار في ذلك.

ولمَّا أنهيت السنة المنهجية في الدراسات العليا الشرعية ـ فرع الكتاب والسُّنَّة ـ كان من أبرز الموضوعات التي تشدني إلى العمل فيها، تلك التي تجمع بين علوم الكتاب والسُّنَّة معًا.

ولمَّا علمت بوجود عدة مجلدات من تفسير ابن أبي حاتم الرازي، رأيت أنني اقتربت من الهدف الذي أصبو إليه، مع إيماني ابتداء أن تفسير ابن أبي حاتم الرازي، ليس غاية ما يقال في التفسير، ولا نهاية ما يمكن اعتماده منه.

بَيْد أنه أصل من أصول التفسير بالمأثور لا بد من إخراجه ودراسته للإفادة من محتوياته التفسيرية من جهة؛ ولأنه يُشَكِّلُ خطوةً علميَّةً هامَّةً في تاريخ علم التفسير، لا يسع باحثًا تجاوزها.

إضافة إلى أن دراسة أسانيده، والوقوف على تراجم رجالها، ومحاولة التعرف على شخصياتهم ومراتبهم في سلم الجرح والتعديل، هي إحدى غايات طالب العلم الشرعي، وبخاصة طلبة علوم القرآن والسُّنَّة.

هذا كله ـ وغيره ـ حداني إلى اختيار سورة الأنعام من تفسير ابن أبي حاتم للعمل في تحقيقها ودراستها، مساهمًا ـ مع إخواني طلبة الكتاب والسُّنَّة ـ بإخراج أحد كنوزنا العلمية الأصيلة.

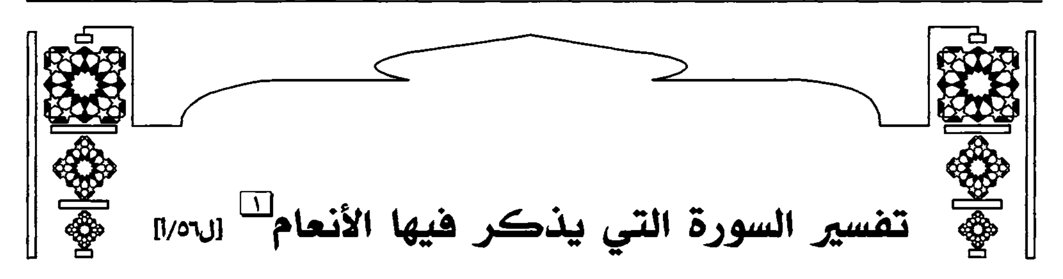
ولا أقول أني في عملي هذا بلغت الكمال، فما كان صوابًا فمن الله، وما أخطأت فيه فمن نفسي، ومن الشيطان.

أسأل الله ﷻ أن يجعل عملي هذا خالصًا لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه هو وليُّ ذلك، والقادر عليه، وهو حسبي، ونِعْمَ الوكيل.

وكتبه:

عبد الرحمن محمد الخامد

❁ ❁ ❁



تفسير السورة التي يذكر فيها الأنعام[١] [ل٥٦/أ]

. . . .

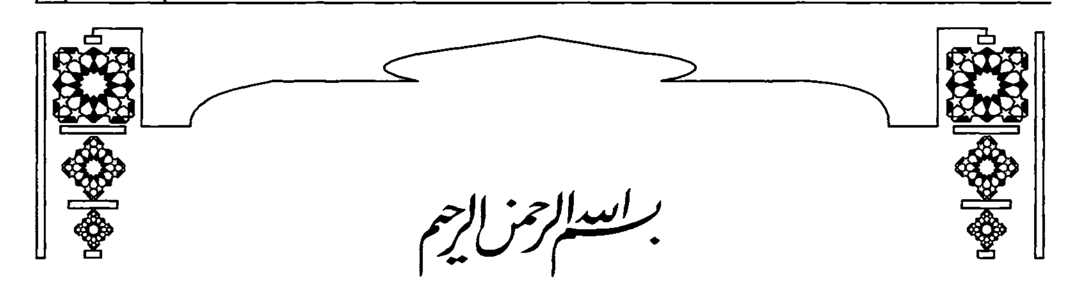
---

[١] قال الزركشي في البرهان ١/ ٢٧٠: وينبغي البحث عن تعداد الأسامي، هل هو توقيفي، أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثاني، فلن يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة، تقتضي اشتقاق أسمائها، وهو بعيد.اهـ، وانظر: الإتقان ١/ ١٦٠ - ١٦١، فهناك إثارة موضوع اختصاص كل سورة بما سميت به، قال السيوطي ١/ ١٥٠: وقد ثبتت أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك.اهـ.
قلت: فمن هذه الأحاديث الصحيحة: ما أخرجه البخاري وغيره من حديث عبد الرحمٰن بن يزيد، قال: رمى عبد الله - يعني: ابن مسعود - الجمرات من بطن الوادي، فقلت: يا أبا عبد الرحمٰن، إن ناسًا يرمونها من فوقها، فقال: والذي لا إلٰه غيره، هذا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة، ﷺ. أخرجه البخاري في الحج، باب رمي الجمار من بطن الوادي. انظر: الفتح ٣/ ٥٨٠ وما بعدها. وأخرج البخاري عن ابن مسعود - أيضًا -؛ أنه قال في سورة بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي. البخاري في فضائل القرآن، باب تأليف القرآن. الفتح ١/ ٣٩. وفي الباب نفسه عن البراء قال: تعلمت: ﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ١﴾ قبل أن يقدم النبي ﷺ. وفيه أيضًا تعداد السور التي كان يقرؤهن ﷺ في كل ركعتين، وانظر: أحاديث في الفتح ٩/ ٨٣ فما بعده. وهذه الأمور مما لا يعرف بالرأي، فلها حكم المرفوع، لو لم يرد في الباب غيرها. فكيف وقد صح عن النبي ﷺ: أنه سمع رجلًا يقرأ في سورة بالليل، فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرني آية كذا وكذا، كنت أنسيتها من سورة كذا وكذا». البخاري مع الفتح ٩/ ٨٥. وقال ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأ بهما في ليلة كفتاه». البخاري مع الفتح ٩/ ٨٧. هذه الأحاديث والآثار تدل على شيئين: أولهما: إن أسماء السور توقيفي، والثاني: أن من السُّنَّة القول: سورة كذا، وسورة كذا. قال القاضي عياض: (حديث ابن مسعود - هذا - حجة في جواز قول: سورة البقرة، ونحوها). الفتح ٩/ ٨٧. وأما ما جاء عند الطبراني والبيهقي عن أنس مرفوعًا: «لا تقولوا: سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا: السورة التي تذكر فيها البقرة، والتي =

. . . .

= يذكر فيها آل عمران، وكذا القرآن كله». فإسناده ضعيف، بل ادعى ابن الجوزي: أنه موضوع. الإتقان ١/ ١٥١. قال البيهقي بعد رواية الحديث السابق: إنما يعرف موقوفًا على ابن عمر، ثم أخرجه عنه بسند صحيح. وقد صح إطلاق سورة البقرة وغيرها عنه ﷺ. الإتقان ١/ ١٥١. ونحن إنما نلجأ إلى ترجيح أقوال الصحابة بعضهم على بعض، حين لا يكون هناك حديث مرفوع، أما وقد جاء عن النبي ﷺ عدة أحاديث في هذا، فلا نشتغل بذلك. وأخرج البخاري عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها آل عمران، والسورة التي يذكر فيها النساء. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم ـ يعني: النخعي ـ، فقال: حدثني عبد الرحمٰن بن يزيد؛ أنه كان مع ابن مسعود رضي الله عنه حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، حتى إذا حاذى الشجرة اعترضها، فرمى بسبع حصيات، يُكبِّر مع كل حصاة، ثم قال: من ها هنا ـ والذي لا إلٰه غيره ـ قام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. البخاري في الحج، باب يُكبِّر مع كل حصاة الفتح ٣/ ٥٨١. وترجم البخاري في كتاب فضائل القرآن: باب من لم ير بأسًا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا، ثم ذكر ثلاثة أحاديث فيها التصريح بتسمية السورة سورة كذا، وسورة كذا. . . قال النووي في الأذكار ـ بتحقيق الأرناؤوط ـ (ص٩٢): ويجوز أن يقول: سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء، وسورة العنكبوت، وكذلك الباقي، ولا كراهة في ذلك.

وقال بعض السلف: يكره ذلك، وإنما يقال: السورة التي يذكر فيها البقرة. . . والصواب الأول، وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الأمة وخلفها، والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ أكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم، وكذلك لا يكره أن يقال: هذه قراءة أبي عمرو، وقراءة ابن كثير، وغيرهما. (هذا هو المذهب الصحيح الذي عليه عمل السلف والخلف من غير إنكار).اهـ. إلا أن ابن كثير، قال: إن قول الرجل: السورة التي يذكر فيها البقرة. . . أحوط، ولكن استقر الإجماع على الجواز في المصاحف والتفاسير. قال ابن حجر: (وقد تمسك بالاحتياط المذكور جماعة من المفسرين منهم: أبو محمد بن أبي حاتم. . .). واحتج هؤلاء بحديث ابن عباس؛ أن النبي ﷺ كان إذا أنزل عليه آيات من القرآن، كان يقول: «ضعوها في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا». قلت: هذا الحديث عند أحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث يزيد الفارسي، وهو: البصري، قال فيه ابن حجر: مقبول. التقريب ٢/ ٣٧٣. وقد تفرد به، فهل هذا يعارض تصريح النبي ﷺ؟ لذا فالأحوط ـ والله أعلم ـ ما رجحه النووي، بل هو السُّنَّة الثابتة التي لم تعارض، وانظر: فتح الباري ٩/ ٤٢، ٤٦ ـ ٤٨، ٨٣ ـ ٨٥، ٨٨.



* **قوله** ﷻ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾.

١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، عن حجاج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس، قال: قال عمر: قد علمنا سبحان الله، ولا إله إلا الله، فما: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾؟ قال عليٌّ: كلمة رضي الله لنفسه.

٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري، ثنا عبد الوارث، ثنا علي بن

---

[١] إسناد رجاله ثقات ما عدا حجاج بن أرطاة، وقد تفرد به.

أخرجه المصنف من طريق أبي سعيد الأشج، عن حفص، به، وسيأتي بأطول منه برقم (٧١٤)، وعزاه السيوطي في الدر ١/ ١١، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٠ لابن أبي حاتم. وذكره ابن كثير ١/ ٢٢، بإسناد المصنف ولفظه، ثم قال: ورواه غير أبي معمر، عن حفص... فذكره، وزاد في آخره: وأحب أن تقال. وعزاه صاحب كنز العمال ٢/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ للمصنف، وذكر نحوه عن أبي ظبيان؛ أن ابن الكواء سأل عليًّا...، ونسبه للعسكري في الأمثال، وزاد في آخره: تنزيه الله عن السوء. وذكره صاحب الكنز أيضًا مثله، ونسبه لأبي الحسن البكائي.

قلت: أما أبو ظبيان: فثقة، روى عن عمر وعلي وابن مسعود وعدد من الصحابة، فإن صح الإسناد إليه فهو: شاهد قوي لخبر الباب. انظر: التهذيب ٢/ ٣٧٩، التقريب ١/ ١٨٢.

[٢] إسناد رجاله ثقات ما عدا علي بن زيد بن جدعان، ويوسف بن مهران البصري.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٢، والشوكاني ١/ ٢٠ عن ابن عباسٍ، مثله. وذكره السيوطي ١/ ١١، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباسٍ مثله، بزيادة لفظ الجلالة، في قوله: قال (الله): شكرني عبدي. وقد ورد للطرف الأخير من هذا الخبر شاهد صحيح مرفوع بل قدسي، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله ﷻ: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي شطرين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل»، قال: فقال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا، يقول العبد: الحمد لله رب العالمين، فيقول الله ﷻ: حمدني عبدي، ولعبدي ما سأل...» الحديث. انظر: صحيح =

زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، قال: قال ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: كلمة الشكر، وإذا قال العبد: الحمد لله، قال: شكرني عبدي.

والوجه الثاني:

٣ ـ حدثنا علي بن طاهر، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك،

= مسلم ١/ ٢٩٦، برقم (٣٨)، مختصر سنن أبي داود ١/ ٣٨٨، برقم (٧٨٤)، تحفة الأحوذي ٨/ ٢٨٣، سنن النسائي ٢/ ١٣٦، سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٤٣، برقم (٣٧٨٤).

وهذا الشاهد ذكره السيوطي ١/ ١٨ ـ ١٩، طبعة دار الفكر، ونسبه لمالك في الموطأ، وسفيان بن عيينة في تفسيره، وأبي عبيد في فضائله، وابن أبي شيبة وأحمد في مسنده، والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم في صحيحه، وأبي داود في السنن عن أبي هريرة بمثل حديث مسلم. وذكر السيوطي شاهدًا آخر، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم في تفسيرهما، عن جابر بن عبد الله نحوه.

[٣] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم يتابع.

هذا الخبر ذكره السيوطي في الدر ١/ ١١، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٢٠، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله بزيادة كلمة: (وهدايته) بعد (بنعمه). وذكره ابن كثير ١/ ٢٢ فقال: وروى ابن أبي حاتم وابن جرير من طريق بشر بن عمارة، به مثله، وفيه: (بنعمته وهدايته). وأخرجه الطبري ١/ ١٣٥، برقم (١٥١) عن محمد بن العلاء، به بزيادة: (قال جبريل لمحمد ﷺ: قل يا محمد: «الحمد لله»)، في أوله، وفيه: (بنعمته وهدايته). وقد خرّج هذا الخبر الشيخ أحمد شاكر رحمه الله في تفسير الطبري ١/ ١٣٥، وتكلم عن السند في ١/ ١١٣ في تعليقه على الخبر (١٣٧)، فقال: قال ابن كثير: وهذا الأثر غريب. وإنما ذكرناه ليعرف، فإن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا. وقال الشيخ أحمد شاكر: وأما الانقطاع الذي أشار إليه ابن كثير؛ فمن أجل اختلافهم في سماع الضحاك بن مزاحم الهلالي من ابن عباس. وقد رجحنا في المسند (٢٢٦٢) سماعه منه، وكفى ببشر بن عمارة ضعفًا في الإسناد.اهـ. **أقول**: مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف، ومات الضحاك بعد المائة، وقد بلغ الثمانين أو تجاوزها، فهما متعاصران، وقد ذكر الثقات الإثبات: أنه لم يلق ابن عباس، وإنما أخذ التفسير عن سعيد بن جبير، إلا أنني لا أستطيع الجزم بسماعه هذا الخبر من ابن عباس، ولهذا قال ابن كثير: إن في إسناده ضعفًا وانقطاعًا.

عن ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: هو الشكر لله؛ الاستخذاء[١] له، والإقرار بنعمه وابتدائه، وغير ذلك.

والوجه الثالث:

٤ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا وهيب، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن السلولي، عن كعب، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: ثناء الله.

والوجه الرابع:

٥ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي، ثنا بزيع ـ أبو خازم ـ، عن يحيى بن عبد الرحمن ـ يعني: أبا بسطام ـ، عن الضحاك، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾: رداء الله (الرحمن)[٢] تبارك وتعالى.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، عن أرطاة،

---

[١] (الاستخذاء له): الخضوع لله ﷻ. انظر: الصحاح ٦/٢٣٢٦.

[٤] إسناد رجاله ثقات ما عدا سهيل بن أبي صالح، فهو: صدوق.

هذا الأثر ذكره ابن كثير ١/٢٢ عن كعب الأحبار دون إسناد، ولا نسبة، وذكره السيوطي في الدر ١/١١، ونسب لابن جرير وابن أبي حاتم عن كعب مثله. وذكره ابن جرير الطبري ١/١٣٧، برقم (١٥٣)، فقال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصدفي، قال: أنبأنا ابن وهب، قال: حدثني عمر بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، به ونحوه، وقال الشيخ أحمد شاكر: هذا الإسناد صحيح، وسواء صح أم ضعف فلا قيمة له، إذ منتهاه إلى كعب الأحبار، وما كان كلام كعب حجة قط، في التفسير وغيره.

[٥] إسناده ضعيف؛ لضعف العرزمي، وبزيع، ويحيى.

هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر ١/١١، ونسبه لابن أبي حاتم عن الضحاك مثله، بنقص لفظ الجلالة بعد كلمة: (الحمد). وذكره ابن كثير ١/٢٢ عن الضحاك مثله دون نسبة، ولا إسناد.

[٢] ما بين القوسين من الهامش، وهو يوافق رواية السيوطي، وابن كثير.

[٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا لم يُسَمَّ؛ ولأن فيه بقية بن الوليد، وهو صدوق كثير التدليس، وهو هنا لم يصرح بما يثبت سماعه، ولم أجد له متابعًا، ولا شاهدًا.

عن المعلى بن إسماعيل؛ أن رجلًا أتى أُبي بن كعب، فسأله عن: القدر، فقال: سبحان الله العظيم، إن الله خلق السمٰوات والأرض، وخلق الخير والشر، وأسعد بالخير من شاء، وأشقى بالشر من شاء.

٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، قال: خلق السمٰوات قبل الأرض.

٨ ـ أخبرنا محمد بن حماد: أبو عبد الله الطهراني ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، أخبرني عبد الصمد بن معقل؛ أنه سمع عمه: وهب بن منبه، يقول: قال عزير[١]: يا رب! أمرت الماء، فجمد في وسط الهواء، فجعلت منه سبعًا، وسميتها [ل٥٦/ب] السمٰوات، ثم أمرت الماء ينفتق[٢] من التراب، وأمرت التراب أن يتميز من الماء، فكان كذلك، فسميت جميع ذلك: الأرضين، وجميع الماء: البحار.

---

[٧] إسناد رجاله ثقات.

هذا الأثر والأثر رقم (١١) دمجه ابن جرير والسيوطي، وجعلاه واحدًا، فذكره السيوطي ٣/ ٤، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله، وزاد في آخره: (الجنة قبل النار). أخرجه ابن جرير ١١/ ٢٥، برقم (١٣٠٤١)، فقال: حدثني بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، به مثله.

[٨] إسناده حسن إلى ابن منبه، وهو نسخة فيرتقي إلى الصحيح لغيره. وهو من الإسرائيليات التي يكثر منها وهب، وخاصة في أخبار عزير.

وهذا الأثر: أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [آية: ٥٤] بهذا السند واللفظ، برقم (٤٩٥)، المجلد السابع. وأخرجه أيضًا في تفسير سورة هود، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [آية: ٧] بهذا السند واللفظ أيضًا، برقم (١١١)، المجلد التاسع. ولم أجده عند غير ابن أبي حاتم.

[١] قال ابن كثير في البداية ٢/ ٤٦: (المشهور أن عزيرًا نبي من أنبياء بني إسرائيل). وقد أكثر وهب بن منبه من ذكر أخباره فانظره هناك.

[٢] (الفتق) أصله: الشق والفتح. يقال: فتقت الشيء، وفتقته، فتفتق، وانفتق؛ أي: انشق وانفتح. مختار الصحاح (ص٤٩٠)، الصحاح ٤/ ١٥٣٩، القاموس ٣/ ٢٧٣، النهاية ٣/ ٤٠٨ ـ ٤٠٩، غريب الحديث ١/ ١٤٤.

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ﴾.

٩ ـ حدثنا الحسن بن أيوب القزويني، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن خصيف، عن مجاهد، قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ①﴾، قال: نزلت هذه الآية في الزنادقة[١]، قالوا: إن الله لا يخلق الظلمة، ولا الخنافس ولا العقارب، ولا (شيئًا قبيحًا)[٢]، وإن الله يخلق الضوء وكل شيء حسن. قال: فأنزلت فيهم هذه الآية.

١٠ ـ وأخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾، قال: «**الظلمات**»: ظلمة الليل.

---

[٩] إسناد رجاله ثقات، غير أبي سعيد المؤدب، وخصيف، فهو إسناد لا بأس به في الشواهد والمتابعات، ولم أجد له متابعة أو شاهدًا.

هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، والشوكاني في فتح القدير، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله، وفيه: (إن الله لم يخلق) بدل: (لا يخلق). وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٦: أن الزنادقة قالوا: الله خالق النور والماء والدواب والأنعام، وإبليس خالق الظلمة والسباع والحيات والعقارب، وفيهم نزلت: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ...﴾ الآية [الأنعام: ١٠٠]، قاله ابن السائب.

أقول: ما ذكره ابن الجوزي بعض معاني الزندقة.

[١] (الزنديق): ـ بالكسر ـ من الثنوية، أو القائل بالنور والظلمة، أو من لا يؤمن بالآخرة وبالربوبية، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان، أو معرب «زن دين»؛ أي: دين المرأة. وقال الرازي في مختار الصحاح: وهو فارسي معرب، وجمعه: (زنادقة)، وقد (تزندق)، والاسم (الزندقة). انظر: القاموس ٣/ ٢٤٢، الصحاح ٤/ ١٤٨٩، مختار الصحاح (ص٢٧٦)، الملل والنحل ٢/ ٨٠.

[٢] في الأصل: (ولا شيء قبيح)، والتصحيح يوافق ما في الدر المنثور، وفتح القدير.

[١٠] هذا الإسناد يتكرر كثيرًا وهو نسخة، فهو إسناد لا بأس به.

هذا الأثر، والأثر رقم (١٢) دمجهما السيوطي في الدر ٣/ ٤، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن السدي مثله، وأخرجهما ابن جرير ١١/ ٢٥، برقم (١٣٠٤٠) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

١١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾، قال: خلق الظلمة قبل النور.

* **قوله:** ﴿وَٱلنُّورَ﴾.

١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ﴾، قال: «**النور**»: نور النهار.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾.

١٣ ـ ثنا علي بن الحسين، ثنا حفص بن عمر، ثنا عامر بن إبراهيم، عن يعقوب القمي، عن جعفر، عن ابن أبزى، عن عليٍّ، قال: أتاه رجل من الخوارج[١]، فقال له: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ۝١﴾. أليس كذلك؟ قال: نعم، فانصرف عنه، ثم قال له عليٌّ: ارجع ارجع؛ أي: قل: إنما أنزلت في أهل الكتاب، وهم الذين عدلوا بربهم؛ يعني: أهل الكتاب.

---

[١١] سبق تخريجه في الأثر رقم (٧).

[١٢] سبق تخريجه في الأثر رقم (١٠).

[١٣] رجاله ثقات ما عدا يعقوب وجعفر؛ فالإسناد فيه ضعف يسير من جهتهما، إلا أن للخبر علة أخرى هي: انقطاعه بين سعيد ـ وهو: ابن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعي ـ وعليٍّ، إذ لم أقف على أن سعيدًا روى عن عليٍّ، وعَدَّه ابن حبان في أتباع التابعين، وعَدَّ: أباه في التابعين. وهذا يعني: الانقطاع.

هذا الخبر ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن عليٍّ مثله، وبنقص العبارة الأخيرة: (وهم الذين عدلوا بربهم؛ يعني: أهل الكتاب)، و(فرجع، فقال: أي: قل) بدل: (ارجع). وذكره الشوكاني ٢/ ٩٩، ونسبه لابن أبي حاتم عن عليٍّ أن هذه الآية أعني: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، إلى ﴿يَعْدِلُونَ﴾ نزلت في أهل الكتاب.

وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٧، برقم (٤٣٦٨)، ونسبه لابن أبي حاتم عن علي مثله.

[١] هم الذين رفضوا التحكيم، وخرجوا على سيدنا عليٍّ.

١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن عبد الحميد المقرئ، ثنا يعقوب، عن جعفر، عن ابن أبزى، في قوله: نحو ذلك، ولم يذكر عن عليٍّ رضي الله عنه.

١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد [ل٥٧/أ]، في قوله: ﴿يَعۡدِلُونَ ۝١﴾، قال: يشركون.

١٦ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

---

[١٤] إسناده فيه ضعف يسير من جهة يعقوب: القمي، وجعفر، وهو: ابن أبي المغيرة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٤، والشوكاني في الفتح ٣/٩٩، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن عبد الرحمٰن بن أبزى عن أبيه، بنحو الخبر رقم (١٣). وأخرجه الطبري ١١/٢٥٣، برقم (١٣٠٤٥) فقال: حدثنا ابن حميد، قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن ابن أبزى، قال: جاءه رجل من الخوارج... فذكر نحو الخبر رقم (١٣). وقد علق الشيخ أحمد شاكر عليه، فقال: وابن أبزى: هو سعيد بن عبد الرحمٰن بن أبزى الخزاعي: ثقة. وقد أراد السائل من الخوارج بسؤاله الاستدلال بالآية على تكفير أهل القبلة في أمر تحكيم علي بن أبي طالب، وذلك هو رأي الخوارج. اهـ. **أقول**: لا يعرف في الصحابة (أبزى)، وإنما (عبد الرحمٰن بن أبزى)، وهو: صحابي صغير، وذكر بعضهم أنه مختلف في صحبته. والموجود في الطبري وابن أبي حاتم: (ابن أبزى)، وهو يطلق على الأب: (عبد الرحمٰن)؛ كما يطلق على الابن: (سعيد)، وقد ورد في الدر، والفتح عن (عبد الرحمٰن بن أبزى، عن أبيه)، ويحتمل أن تكون كلمة (ابن) سقطت قبل (عبد الرحمٰن)؛ لتنسجم العبارة (عن أبيه). يحتمل أن تكون هناك رواية عن (ابن أبزى)، وهو: سعيد الابن، وأخرى (عنه، عن أبيه)، وثالثة عن (ابن أبزى، عن علي)؛ كما في رقم (١٣)، والله أعلم.

[١٥] إسناده حسن؛ لأنه نسخة؛ فالإسناد حسن يحتمل مثله في النسخ، وإلا ففيه عنعنة ابن أبي نجيح.

هذا الأثر أخرجه جامع تفسير مجاهد من طريق عبد الرحمٰن، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤، والشوكاني في فتح القدير ٢/٩٩، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وأخرجه الطبري ١١/٢٥٣، برقم (١٣٠٤٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وأخرجه جامع تفسير مجاهد (ص٢١١) من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله.

[١٦] ذكره السيوطي في الدر ٣/٤، والشوكاني في فتح القدير ٢/٩٩، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ﴾، قال: هم المشركون، =

١٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتبه إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعتِ عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١﴾، قال: الآلهة التي عبدوها عدلوها بالله، وليس له عدل، ولا نِدٌّ، ولا معه آلهة، ولا اتَّخذ صاحبة، ولا ولدًا.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ﴾.

١٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام،

= وأخرجه الطبري ١١/ ٢٥٤، برقم (١٣٠٤٧): فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ۝١﴾، قال: هم المشركون. وهو نفس إسناده للأثر (١٠)، (١٢).

[١٧] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وهو نسخة.

هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٩، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله، وفيه: (وليس معه آلهة). وأخرجه الطبري ١١/ ٢٥٤، برقم (١٣٠٤٨) فقال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد مثله، وفيه: (وليس معه آلهة). قال أبو جعفر الطبري ١١/ ٢٥٤: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب عندي: أن يقال: إن الله ـ تعالى ذكره ـ أخبر أن الذين كفروا بربهم يعدلون، فعم بذلك جميع الكفار، ولم يخصص منهم بعضًا دون بعض. فجميعهم داخلون في ذلك: يهودهم، ونصاراهم، ومجوسهم، وعبدة الأوثان منهم ومن غيرهم من سائر أصناف الكفر.

[١٨] إسناد رجاله ثقات، ما عدا معاوية بن هشام، فهو: صدوق له أوهام، وقد توبع.

هذا الخبر ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ٩٩، مع الخبر الآتي (٣٠)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه للفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم، وصححه عن ابن عباس مثله بزيادة عبارة: (وفي لفظ: أجل موته). وهذه الزيادة أخرجها المصنف في الخبر رقم (١٩)، وأخرجهما الطبري وجعلهما خبرًا واحدًا ١١/ ٢٥٧، برقم (١٣٠٥٧) من طريق يحيى بن آدم، عن سفيان، به مثله، وبنحوه (٣٠). أما الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٥، فقد جعل (١٨، ٣٠، ٤٧، ٥٠). خبرًا واحدًا، وأخرجه من طريق أبي بكر بن عياش، عن أبي حصين، به مثله، وقال: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

وقد أخرج المصنف الأثرين (٤٧، ٥٠)، عن مجاهد، وهذان شاهدان مرويان عن ابن عباس على شرط الشيخين؛ كما قال الحاكم، ووافقه الذهبي.

ثنا سفيان، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، قال: أجل الدنيا.

١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾؛ يعني: أجل الموت.

٢٠ ـ وروي عن الحسن[١]، ومجاهد[٢]، وعكرمة[٣]، وسعيد بن جبير[٤]، والسدي[٥]، وعطية[٦]، وقتادة[٧]، والضحاك[٨]، وزيد بن

---

[١٩] إسناده إلى ابن عباس صحيح. وما يروى بهذا الإسناد، إنما هو نسخة، والانقطاع بين علي بن أبي طلحة وابن عباس لا ضير فيه، بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة؛ كما قال ابن حجر.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٤، والشوكاني في الفتح ٢/٩٩، وجعلا الأخبار (١٩، ٢٠، ٣١)، خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. بزيادة العبارة الثانية في أوله. (قوله: «هو الذي خلقكم من طين» يعني: آدم).
وأخرجه الطبري ١١/٢٥٨، برقم (١٣٠٦٦)، وجعل الأخبار (١٩، ٢٥، ٣١) خبرًا واحدًا، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله.

[٢٠] ـ [١] لم أجده، وانظر الأثر رقم (٢٧).

[٢] أخرجه الطبري برقم (١٣٠٦٣) من طريق ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، به نحوه.
والطرف الأخير من هذا الأثر: (هو أجل البعث)، وفي الرواية الثانية: (الآخرة). أخرجه المصنف ـ كما سيأتي ـ برقم (٢٩)، وبرقم (٢٤) عن عكرمة. وذكره السيوطي ٣/٢٤٩، ط دار الفكر، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾. قال: أجل الدنيا: الموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾، قال: الآخرة؛ البعث.
والطرف الأخير منه أخرجه المصنف برقم (٢٩) عن مجاهد، وبرقم (٥٤) عن عكرمة.

[٣] مضى تخريج الأثر في التعليق (٢).

[٤] لم أجد من خرج أثره غير المصنف رحمه الله.

[٥] قد أخرج الطبري ١١/٢٥٨، برقم (١٣٠٦٧) هذا الأثر مع الأثر رقم (٢٤)، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، قال: أما: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، فأجل الموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ﴾: يوم القيامة.

[٦] لم أقف على من خرج هذا الأثر عنه غير المصنف رحمه الله.

[٧] انظر الأثر رقم (٢٨).

[٨] وقد أخرجه الطبري ١١/٢٥٦، برقم (١٣٠٥٦) مع الأثر رقم (٢٤)، وجعلهما =

أسلم[١]: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢١ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: أما قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، فهو النوم، يقبض فيه الروح، ثم يرجع إلى صاحبه حين اليقظة.

والوجه الثالث:

٢٢ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن

= أثرًا واحدًا، فقال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثنا أبو تميلة، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك بن مزاحم: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: قضى أجل الموت، وكل نفس أجلها الموت. قال: ﴿وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ﴾ [المنافقون: ١١]، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾؛ يعني: أجل الساعة، ذهاب الدنيا، والإفضاء إلى الله.

[١] لم أقف على من أخرجه عن زيد بن أسلم غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٢١] إسناده ضعيف إلى ابن عباس، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس وهو نسخة. قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: وطريق العوفي، عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، والعوفي: ضعيف ليس بواهٍ، وربما حسن له الترمذي.اهـ. وقال الشيخ أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ في التفسير ١/ ٢٦٤: وقد رجحنا ضعفه ـ أي: عطية ـ في شرح المسند (٣٠١٠)، وشرح الترمذي (٥٥١)، وإنما حسن الترمذي ذاك الحديث لمتابعات، ليس من أجل عطية.اهـ. وهذا الخبر أخرجه الطبري ١١/ ٢٥٨، برقم (١٣٠٦٨)، مع الخبر رقم (٢٦)، وجعلهما خبرًا واحدًا مثله بنفس الإسناد واللفظ. وفيه: (تقبض) و(ترجع) بالتاء. وذكره السيوطي ٣/ ٤، والشوكاني ٢/ ٩٩ مع الخبر رقم (٢٦)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وزاد السيوطي (الله) بعد (يقبض). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٧٥، وأبو حيان في البحر المحيط ٥/ ٢٠١.

[٢٢] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عثمان بن عطاء، وهو: ضعيف، وأبوه عطاء: صدوق يهم، يرسل ويدلس.

هذا الأثر موجود في تفسير عطاء [١٢٦ب] في قوله ﷻ: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾. قال: ما خلق في ستة أيام. وفي قوله: ﴿مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: ما كان بعد ذلك إلى يوم القيامة. وذكر السيوطي له شاهدًا (٣/ ٤)، ونسبه لأبي الشيخ عن يونس بن يزيد الأيلي (قضى أجلًا) =

شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: عطاء بن أبي مسلم الخراساني: أمَّا قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ﴾، فيقال: ما خلق في ستة أيام.

* **قوله:** ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

٢٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: إلى يوم القيامة.

٢٤ ـ وروي [ل٥٧/ب] عن سعيد بن جبير[١]، وعطية[٢]، والضحاك[٣]، وعكرمة[٤]، والسدي[٥]، وعطاء الخراساني[٦]، والربيع بن أنس[٧]: نحو ذلك.

= قال: ما خلق في ستة أيام (وأجل مسمى عنده)، قال: ما كان بعد ذلك إلى يوم القيامة.
ويونس بن يزيد الإيلي، ثقة كما في التقريب ٢/ ٣٨٦. وتفسير عطاء لقوله تعالى: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، أخرجه المصنف برقم (٢٤).

[٢٣] ضعيف الإسناد؛ لأن إسرائيل روى عن عطاء بعد اختلاطه.
ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤/ ٧٥، وأبو حيان في البحر المحيط عن سعيد بمثله. وأشار إليه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٨.

[٢٤] ـ [١] أثره لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، وانظر الأثر السابق (٢٣).
[٢] هذا الأثر أشار إليه الشوكاني ٢/ ٩٨.
[٣] مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٠).
[٤] مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٠)، وأشار إلى قول عكرمة الشوكاني في فتح القدير ٢/ ٩٨.
[٥] قد مضى تخريج هذا الأثر في رقم (٢٠).
[٦] قد مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٢).
[٧] أثره لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
وقد أخرج الطبري ١١/ ٢٥٧، برقم (١٣٠٦١) بسنده عن قتادة والحسن: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: يوم القيامة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة والحسن، مثل ما في الطبري. وكذا أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٤ب)، بسنده عن قتادة والحسن، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًاۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قضى أجل الدنيا من يوم خلقك، إلى أن تموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: يوم القيامة.

٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: أجل الساعة.

والوجه الثاني:

٢٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، فهو أجل موت الإنسان.

٢٧ ـ وروي عن الحسن؛ أنه قال: ما بين أن يخلق إلى أن يموت.

والوجه الثالث:

٢٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٢٥] إسناده صحيح، انظر الخبر رقم (١٩)، وقد مضى تخريجه هناك.

[٢٦] إسناده ضعيف، انظر الخبر رقم (٢١)، وقد مضى تخريجه هناك.

[٢٧] أخرجه الطبري ١١/٢٥٦، برقم (١٣٠٥٤)، فقال: حدثنا ابن وكيع، وهناد بن السري، قالا: حدثنا وكيع، قال: حدثنا أبي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا﴾، قال: ما بين أن يخلق إلى أن يموت ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: ما بين أن يموت إلى أن يبعث، وفيه أبو بكر الهذلي، قال ابن حجر: أخباري متروك الحديث. التقريب ٢/٤٠١. وأخرجه الطبري برقم (١٣٠٦١) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة والحسن: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قالا: قضى أجل الدنيا، من حين خلقك إلى أن تموت، ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾: يوم القيامة. **قلت**: رجاله ثقات. وبرقم (١٣٠٦٣) حدثنا الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة والحسن، في قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قالا: قضى أجل الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تموت: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾ يوم القيامة. **قلت**: رجاله ثقات، والحسن بن يحيى: صدوق. وذكر السيوطي أثر الطبري (١٣٠٦٤)، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة والحسن، مثله. انظر الدر المنثور (٣/٤). وفي تفسير عبد الرزاق (ل٣٤ب) بسنده عن قتادة والحسن، في قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قضى أجل الدنيا من يوم خلقك إلى أن تموت، وأجل مسمى عنده يوم القيامة.

[٢٨] تقدم هذا الإسناد برقم (٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الطبري ١١/٢٥٦، برقم (١٣٠٥٥)، حدثنا بشر بن معاذ، قال: =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، يقول: أجل حياتك إلى يوم موتك، وأجل موتك إلى يوم تبعث، وأنت بين أجلين من الله.

٢٩ ـ وروي عن مجاهد، وخالد بن معدان؛ أنهما قالا: أجل البعث.

والوجه الرابع:

٣٠ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، عن قيس، عن أبي حصين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: لا يعلمه إلا الله.

٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، قال: الوقوف عند الله.

= حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، كان يقول: أجل حياتك إلى أن تموت، وأجل موتك إلى أن تبعث، فأنت بين أجلين من الله تعالى ذكره. وانظر التعليق على الأثر السابق (٢٧)، فقد أخرجه الطبري عن قتادة والحسن برقم (١٣٠٦١) و(١٣٠٦٤)، وكذا ذكره السيوطي ٣/ ٤، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن قتادة والحسن. وذكره ـ أيضًا ـ السيوطي ٣/ ٤، ونسبه لعبد بن حميد عن قتادة، في قوله: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ﴾ قال: هذا بدء الخلق، خلق آدم من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين، ﴿ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ﴾، يقول: أجل حياتك إلى يوم تموت، وأجل موتك إلى يوم البعث، ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ﴾، قال: تشكون.

[٢٩] أثر مجاهد مضى تخريجه في الخبر رقم (٢٠).

لم أجد أثر خالد عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠] إسناده حسن؛ لأن قيس بن الربيع تابعه أبو بكر بن عياش عند الحاكم.

وهذا الخبر مضى تخريجه في الخبر رقم (١٨)، وفيه متابعة أبي بكر بن عياش عند الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٣١] إسناده صحيح، وقد مضى تخريجه في الخبر رقم (١٩).

* **قوله**: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾.

٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾: تشكُّون.

٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا الحكم بن موسى، ثنا يحيى بن حمزة، حدثني ثور، عن خالد بن معدان: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾، يقول: في البعث.

الوجه الثاني:

٣٤ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني ابن شعيب بن شابور،

---

[٣٢] إسناده لا بأس به، ويحتمل الضعف والوهم في رواته؛ لأنه نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٠).

هذا الأثر أخرجه الطبري ١١/ ٢٦٠، برقم (١٣٠٧١)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به نحوه. وبرقم (١٣٠٧٠) بسنده عن ابن زيد، قال: الشك. وذكره السيوطي ٣/ ٤، ونسبه لعبد بن حميد عن قتادة: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾، قال: تشكون. وأخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس: «يَمْتَرُون»: يشكون. انظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٨/ ٢٨٦.

[٣٣] إسناد المصنف حسن، رجاله ثقات غير الحكم بن موسى، فهو: صدوق، ويتقوى بالأثر الذي يليه.

هذا الأثر ذكره السيوطي ٣/ ٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن خالد بن معدان مثله.

[٣٤] إسناده حسن.

هذا الأثر أخرجه الطبري ٣/ ١٩٠، برقم (٢٢٧٢)، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثني إسحاق، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: قال الله تعالى: ذكره لنبيه عليه الصلاة السلام: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝١٤٧﴾ [البقرة: ١٤٧]. يقول: لا تكن في شك فإنها قبلتك وقبلة الأنبياء من قبلك. وبرقم (٢٢٧٣)، بسنده عن ابن زيد: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، قال: من الشاكين، قال: لا تشكن في ذلك. وبرقم (٧١٦٧)، (٦/ ٢٧٢) بسنده عن قتادة ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾ [آل عمران: ٦٠]؛ يعني: فلا تكن في شك من عيسى؛ أنه كمثل آدم عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه. وبرقم (٧١٦٨) عن الربيع قوله: ﴿ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ۝٦٠﴾، يقول: فلا تكن في شك مما قصصنا عليك أن عيسى عبد الله ورسوله... وبرقم (٧١٧٠) قال ابن زيد في قوله: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ﴾، قال: والممترون الشاكون. وبرقم (١٣٠٧٠)، ١١/ ٢٦٠ بسنده عن ابن زيد، قال: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾، قال: الشك. قال: وقرأ قول الله: ﴿فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ﴾ [هود: ١٧]، قال: في شك منه. وذكر السيوطي =

أخبرني ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، في قول الله: ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾؛ يعني: الشك والريبة في أمر الساعة.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ...﴾ **الآية.**

٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني [ل٥٨/أ] معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ﴾، قال: «**السرُّ**»: ما أسرَّ ابن آدم في نفسه.

٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ﴾، قال: «**السرُّ**»: ما حدثت به نفسك.

* **قوله:** ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ...﴾ **الآية.**

٣٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ۝٤﴾، يقول: ما تأتيهم من شيء من كتاب الله، إلا أعرضوا عنه.

* **قوله:** ﴿فَقَدْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ...﴾ **الآية.**

٣٨ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝٥﴾، يقول:

= في الدر ٣/ ٤، ونسبه لعبد بن حميد عن قتادة، ﴿ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ۝٢﴾ قال: تشكون.

[٣٥] إسناده صحيح. انظر الخبر رقم (١٩).

هذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/ ٥٥٣، ط دار الفكر، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس ﷺ، في قوله: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، وفيه (ما أسره) بزيادة هاء الضمير. وبحثت في كتاب الأسماء والصفات، فلم أجده.

[٣٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة، وهو منقطع، فإن عطاءً لم يلق سعيدًا. وذكره السيوطي في الدر ٥/ ٥٥٣، ط دار الفكر، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير، في الآية: ﴿يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾ [طه: ٧]، قال: السر ما تسر في نفسك، وأخفى من السر؛ ما لم يكن بعد وهو كائن.

[٣٧]، [٣٨] إسناده مضى في الأثر رقم (٧)، وهو إسناد صحيح. =

سيأتيهم يوم القيامة أنباء ما استهزؤوا به من كتاب الله ﷻ.

* **قوله تعالى:** ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ﴾.

٣٩ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿مِّن قَرْنٍ﴾، قال: «**القرن**»: أمة.

* **قوله:** ﴿مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾.

٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾، يقول: أعطيناهم.

* **قوله:** ﴿مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾.

٤١ ـ وبه، عن قتادة، في قوله: ﴿مَا لَمْ نُمَكِّن لَّكُمْ﴾، قال: ما لم نعطكم.

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤ ـ ٥ مع الأثر رقم (٣٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[٣٩] إسناده ضعيف؛ لضعف هارون بن حاتم، وفيه عبد الرحمن بن أبي حماد: سكت عنه المصنف في الجرح ٥/ ٢٤٤، وأسباط: صدوق كثير الخطأ، يغرب، والسدي: صدوق يهم.

هذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي مالك مثله.

[٤٠]، [٤١] الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

وما يرويه الحسن إنما هو: نسخة، وهو تفسير عبد الرزاق؛ فإسناده صحيح.

وقد أخرج الطبري الأثر رقم (٤٠)، (٤١)، وجعلهما أثرًا واحدًا مثله سندًا ومتنًا ١١/ ٢٦٣، برقم: (١٣٠٧٢). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥ مع الأثر رقم (٤١)، وجعلهما أثرًا واحدًا، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٠٢، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

* **قوله:** ﴿وَأَرْسَلْنَا[1] ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا ...﴾ **الآية.**

٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مِّدْرَارًا﴾، يقول: يتبع بعضها بعضًا.

والوجه الثاني:

٤٣ ـ حدثنا إسحاق بن أحمد الرازي، ومحمد بن عمار بن الحارث الرازي، قال: أنا إسحاق بن سليمان، ثنا أبو عيش، عن هارون التيمي، في قول الله: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾، قال: المطر في إبانه[2].

٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن (أبي)[3] زياد القطواني، ثنا سيار بن حاتم العنزي، ثنا جعفر ـ هو: ابن سليمان ـ، قال: سمعت مالك بن دينار يقول [ل٥٨/ب]: إذا كان القحط يقول: بذنوبنا، وإذا كان الخصب يتلو هذه الآية: ﴿وَأَرْسَلْنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا وَجَعَلْنَا ٱلْأَنْهَٰرَ تَجْرِى مِن تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَٰهُم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾﴾.

---

[1] في الأصل: (وأسلنا).

[٤٢] إسناده صحيح، مضى في الخبر رقم (١٩).
أخرجه الطبري ١٥/ ٣٥٩ عن علي بن داود، عن أبي صالح، به مثله.
وذكره السيوطي ٣/ ٥، والشوكاني ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ من طريق علي، عن ابن عباس مثله.

[٤٣] إسناده ضعيف.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن هارون التيمي مثله.

[2] (في إبانه)؛ أي: في وقته وأوانه، من أب الشيء، إذا تهيأ للذهاب. النهاية ١/ ١٧، وفي الصحاح: وإبان الشيء بالكسر، والتشديد: وقته وأوانه. الصحاح ٥/ ٢٠٦٦.

[٤٤] إسناده فيه ضعف يسير من جهة سيار بن حاتم، ولم أجد له متابعة، ولا شاهدًا.
هذا الأثر لم أجد من أخرجه غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[3] ساقطة من الأصل.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾.

٤٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾، يقول: في صحيفة.

٤٦ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾.

٤٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: مسوه؛ نظروا إليه.

٤٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

---

[٤٥] وهذا الأثر أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، (ل٣٤أ) عن معمر عن قتادة مثله، وزاد تكملة الآية. وأخرجه الطبري ١١/٢٦٦، برقم (١٣٠٧٧) مثله سندًا ومتنًا، وزاد تكملة الآية. وذكره السيوطي في الدر ٣/٥، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٤٦] هذا الأثر أخرجه الطبري ١١/٢٦٦، برقم (١٣٠٧٦)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ﴾، الصحف.

[٤٧] هذا الإسناد مضى في الأثر رقم (١٥) فهو إسناد حسن.

هذا الأثر أخرجه ابن جرير ١١/٦٥، برقم (١٣٠٧٣) مع الأثر رقم (٥٠)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله ـ تعالى ذكره ـ: ﴿كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾، قال: فمسوه ونظروا إليه، لم يصدقوا به. وذكرهما جامع تفسير مجاهد (ص٢١١)، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (لو لمسوه) مكان: (مسوه). وذكرهما السيوطي ٣/٥، والشوكاني ٢/١٠٢، ونسباهما لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد بلفظ الطبري. وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٢/٣١٥ شاهدًا صحيحًا لهما عن ابن عباس في الآية، قال: مسوه ونظروا إليه، لم يؤمنوا. قال الحاكم: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٤٨] إسناده تقدم في الأثر رقم (٧)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الطبري ١١/٢٦٦، برقم (١٣٠٧٤)، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: =

عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾، يقول: فعاينوا ذلك معاينة ﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾.

* **قوله:** ﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ ...﴾ **الآية.**

٤٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾، لزادهم ذلك تكذيبًا.

٥٠ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ۝٧﴾، قال: فنظروا إليه، ولم يصدقوا به.

* **قوله:** ﴿وَقَالُواْ لَوْلَآ﴾.

٥١ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ودعا رسول الله ﷺ قومه إلى الإسلام، وكلَّمهم، فأبلغ إليهم ـ فيما بلغني ـ، فقال له زمعة بن الأسود بن المطلب، والنضر بن الحارث بن كلده، وعبدة بن عبد يغوث، وأُبي بن خلف بن وهب، والعاص بن وائل بن هشام

= حدثنا يزيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾، يقول: فعاينوه معاينة، ومسوه بأيديهم.

[٤٩] إسناده مضى في (٢١)، وهو إسناد ضعيف إلى ابن عباس.

هذا الخبر أخرجه الطبري ١١/ ٢٦٦، برقم (١٣٠٧٥) بنفس الإسناد عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَٰبًا فِى قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾، يقول: لو نزلنا من السماء صحفًا فيها كتاب ﴿فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ﴾ لزادهم ذلك تكذيبًا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي، عن ابن عباس بمثل حديث الطبري.

[٥٠] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٤٧).

[٥١] إسناده حسن، وهو نسخة، وهو مرسل.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق مثله. وزاد الشوكاني: (الناس) بعد (يحدث عنك).

الذي يقول له: لو جعل معك ملك يا محمد يحدث عنك ويرى معك، فأنزل الله ﷻ في ذلك من قولهم: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ...﴾ الآية.

* **قوله**: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾.

٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثناء ورقاء، عن ابن أبي [ل٥٩/أ] نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾، قال: في صورته.

* **قوله**: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾.

٥٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا﴾، قال: ولو أتاهم ملك في صورته.

---

[٥٢] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥)، وهو إسناد حسن؛ لأنه نسخة.

هذا الأثر أخرجه ابن جرير الطبري مع الأثر رقم (٥٥)، وجعلهما أثرًا واحدًا ١١/ ٢٦٧، برقم (١٣٠٨٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وتبعه السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني ٢/ ١٠٢، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١١ ـ ٢١٢)، من طريق آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ﴾؛ أي: في صورة ملك، يقول الله ﷻ: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ﴾؛ يعني: لقامت الساعة. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾ [الآية: ٩]. يقول: لجعلناه في صورة رجل؛ أي: في خلق رجل. اهـ. وتفسير مجاهد للآية: (٩)، لم أجده عند ابن أبي حاتم.

[٥٣] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم يتابع.

أخرجه الطبري ١١/ ٢٦٨، برقم (١٣٠٨٣) مع الخبرين (٥٤، ٥٩)، وجعلها خبرًا واحدًا، فقال: حدثنا أبو كريب، به عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾، قال: لو أتاهم ملك في صورته لماتوا، ثم لم يؤخروا طرفة عين.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، الأخبار (٥٣، ٥٤، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٧)، وجعلاها خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾.

٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، يقول: لأهلكناهم.

والوجه الثاني:

٥٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾: لقامت الساعة.

٥٦ ـ وروي عن عكرمة: مثل ذلك.

والوجه الثالث:

٥٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، يقول: لو أنزلنا ملكًا، ثم لم يؤمنوا؛ لعجَّل لهم العذاب.

٥٨ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

---

[٥٤] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم يتابع.

مضى تخريجه في الأثر رقم (٥٣).

[٥٥] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥)، وإسناده حسن؛ لأنه نسخة.

مضى تخريجه مع الأثر رقم (٥٢)، وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٠٦): عن رجل، عن مجاهد مثله.

[٥٦] أخرجه الطبري ١/ ٢٦٧، برقم (١٣٠٨١)، فقال: حدثنا ابن وكيع، عن أبيه، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن عكرمة: ﴿لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾: لقامت الساعة.

[٥٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (٤٠)، ورجاله ثقات غير الحسن، وما يرويه إنما هو: نسخة، وهو تفسير عبد الرزاق؛ فهو صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٢٦٧، برقم (١٣٠٨٢) بهذا الإسناد عن قتادة: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾، قال: لو أنزل الله ملكًا لعجل لهم العذاب.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، بلفظ الطبري.

[٥٨] أخرجه الطبري ١١/ ٢٦٧، برقم (١٣٠٧٨)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، =

* **قوله:** ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨﴾.

٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨﴾، قال: ثم لا يؤخرون.

٦٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ٨﴾، يقول: ثم لم ينظروا[١].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ[٢] مَلَكًا﴾.

٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا﴾، يقول: لو أتاهم ملك.

* **قوله:** ﴿لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾.

٦٢ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا﴾،

= قال: حدثنا أحمد بن مفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾ يقول: لجاءهم العذاب.

[٥٩] هذا الإسناد مضى في الأثر رقم (٥٤)، وهو ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس. ومضى تخريجه هناك.

[٦٠] هذا الإسناد مضى في الأثر رقم (٧)، ورجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/٢٦٧، برقم (١٣٠٧٩) من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ﴾، يقول: ولو أنهم أنزلنا إليهم ملكًا، ثم لم يؤمنوا لم ينظروا. وبرقم (١٣٠٨٢) من طريق معمر، عن قتادة: ﴿وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، قال يقول: لو أنزل الله ملكًا، ثم لو يؤمنوا لعجل لهم العذاب.

[١] في الأصل: (ثم لا يناظروا)، ويبدو أنه خطأ من الناسخ، ويدل على هذا رواية الطبري لهذا الأثر من طريقيه عن قتادة: (لم ينظروا) ﴿لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ﴾.

والمعنى: أن الله تعالى لو أنزل إليهم ملكًا، ثم لم يؤمنوا، لم ينظروا، أي لعجل الله لهم العذاب، ولم يؤخره عليهم، و(لم ينظروا): لم يمهلوا، وهو من الانتظار، لا من المناظرة، والله أعلم. ويشهد له الخبر رقم (٩)، والآثار التي سردها الطبري في تفسيره لهذه الآية. وانظر: الصحاح للجوهري (٢/٨٣٠)، تاج العروس ١٤/٢٤٥، ط الكويت.

[٢] في الأصل: (ولو جعلنا).

[٦١ ـ ٦٢] إسناده ضعيف، تقدم برقم (٥٤).

يقول: لو أتاهم ملك ما أتاهم إلا في صورة رجل منهم؛ لأنهم لا يستطيعون النظر إلى الملائكة.

٦٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن صالح، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زيد البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: دعا رسول الله ﷺ قومه إلى الإسلام، فقال له زمعة بن الأسود، والأسود بن عبد يغوث، وأبي [ل٥٩/ب] ابن خلف، والعاص بن وائل: لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس، ويرى معك؛ فأنزل الله تعالى في ذلك من قولهم: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ مَلَكًا لَّجَعَلْنَٰهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم﴾.

٦٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾، يقول: لخلطنا عليهم.

٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

= مضى تخريجه في الأثر رقم (٥٣).

[٦٣] إسناده حسن إلى ابن إسحاق، وهو مرسل.

انظر تخريج هذا الأثر في (٥١).

[٦٤] إسناده ضعيف، لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وبين ابن عباس.

أخرجه الطبري ١/ ٥٦٧، برقم (٨٢٢) مع الخبر رقم (٦٧)، وجعلهما خبرًا واحدًا، فقال: حدثت عن المنجاب، به مثله. وقد تقدم في التعليق على الخبر رقم (٥٣) ذكر السيوطي والشوكاني لهذا الخبر، مع الخبر رقم (٦٧) ـ أيضًا ـ عن ابن عباس مثله.

[٦٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس مثله. فتح الباري بشرح صحيح البخاري ٨/ ٢٨٦، وقال ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وأخرجه الطبري ١١/ ٢٧٠، برقم (١٣٠٨٩)، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي ٣/ ٥، والشوكاني ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن جرير، وزاد الشوكاني: وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾، يقول: لشبَّهنا عليهم.

٦٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان: و«للبسنا عنهم»[١]، فلا يعرفون.

* قوله: ﴿مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾.

٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾، يقول: لخلطنا عليهم ما يخلطون.

٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مَّا يَلْبِسُونَ ﴿٩﴾﴾، يقول: شبَّهنا عليهم ما يشبهون على أنفسهم.

٦٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي،

---

[٦٦] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد، وهو: ابن حميد بن حيان، ومهران، وهو: ابن أبي عمر العطار.

لم أجد من أخرجه غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[١] في الأصل مكتوب «كذا» فوق «عنهم». ويبدو أن السيوطي رحمه الله قد كتبها؛ لأنها بنفس لون الحبر الذي كتبت فيه قراءته للمجلد في نهايته.

[٦٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

تقدم تخريجه في الخبر رقم (٦٤).

[٦٨] إسناده لا بأس به.

هذا الأثر أخرجه الطبري ١١/ ٢٧٠، برقم (١٣٠٩١)، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله، ويشهد له الخبر رقم (٦٥).

[٦٩] تقدم هذا الإسناد في الخبر رقم (٢١)، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس.

وقد أخرجه الطبري ١١/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، برقم (١٣٠٩٢) مثله سندًا ومتنًا، وفيه: (الكَلِم) بدل: (الكلام). قال أبو جعفر الطبري: وقد بيَّنا فيما مضى أن هذه الآيات من =

عن أبيه، عن أبيه[١]، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِم مَّا يَلْبِسُونَ ۝٩﴾، فهم أهل الكتاب فارقوا دينهم، وكذَّبوا رسلهم، وهو تحريف الكلام عن مواضعه.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾.

٧٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: ومرَّ رسول[٢] الله ـ فيما بلغني ـ بالوليد بن المغيرة، وأمية بن خلف، وأبي جهل بن هشام، فهمزوه واستهزؤوا به، فغاظه ذلك، فأنزل الله تعالى عليه في ذلك من أمرهم: ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ۝١٠﴾.

* **قوله:** ﴿فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم﴾ [ل٦٠/أ].

٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

= أول السورة، بأن تكون في أمر المشركين من عبدة الأوثان، أشبه منها بأمر أهل الكتاب من اليهود والنصارى، بما أغناني عن إعادته.

[١] (أبيه) المقصود به: عطية العوفي، و(أبيه) الذي قبله؛ المقصود به: ابنه: الحسن بن عطية. وعمه هو: الحسين بن الحسن بن عطية.

[٧٠] إسناده حسن. مضى في الأثر رقم (٥١).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٢، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق مثله.

[٢] في الأصل: (رسل).

[٧١] إسناده لا بأس به؛ لأنه نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٢٧٢، برقم (١٣٠٩٤) مع الأثر الذي يليه (٧٢)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥ مع الأثر رقم (٧٢)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنْهُم﴾، من الرسل.

* **قوله:** ﴿مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾.

٧٢ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾﴾، يقول: وقع بهم العذاب الذي استهزؤوا به.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾.

٧٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾﴾، قال: بئس[١] ـ والله ـ ما كان عاقبة المكذبين، دمَّر الله عليهم، وأهلكهم، ثم صيَّرهم إلى النار.

* **قوله تعالى:** ﴿قُل لِّمَن مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُل لِّلَّهِ كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَ﴾.

٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي، ثنا الفريابي،

---

[٧٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٢٧٣، برقم (١٣٠٩٥)، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به مثله، وينقص العبارة التالية من أوله: (بئس والله ما كان عاقبة المكذبين).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٥، وزاد نسبته لابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله.

[١] في الهامش: (شرَّ) بدل: (بئس).

[٧٤] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري ـ فتح الباري ـ ١٣/ ٣٨٣، برقم (٧٤٠٤) من طريق أبي حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لمَّا خلق الله الخلق كتب في كتابه ـ وهو يكتب على نفسه، وهو وضع عنده على العرش ـ: إن رحمتي تغلب غضبي». وبرقم (٧٤٢٢)، ١٣/ ٤٠٣، فتح: من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن الله لمَّا قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: إن رحمتي سبقت غضبي». وبرقم (٧٤٥٣)، ١٣/ ٤٤٠، فتح: من طريق الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثل (٧٤٢٢). وبرقم (٧٥٥٣)، ١٣/ ٥٢٢ =

....

= فتح: من طريق قتادة، عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لمَّا قضى الله الخلق كتب كتابًا عنده، غلبت ـ أو قال: سبقت ـ رحمتي غضبي، فهو عنده فوق العرش». وبرقم (٧٥٥٤)، ١٣/ ٥٢٢ فتح: من طريق قتادة؛ أن أبا رافع، حدثه، أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول... فذكر نحوه. وبرقم (٣١٩٤)، ٦/ ٢٨٧، فتح: من طريق الأعرج عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٠٧ كتاب التوبة، باب ٤، الحديث رقم (١٤، ١٥) من طريق الأعرج، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وبرقم (١٦) من طريق عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة مرفوعًا، نحوه. وأخرجه الترمذي ٥/ ٥٤٩، برقم (٣٥٤٣) عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وأخرجه ابن ماجه ١/ ٦٧، برقم (١٨٩)، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه. وأخرجه ابن ماجه أيضًا برقم (٤٢٩٥)، ٢/ ١٤٣٥، من طريق ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٦٠، ٣١٣، ٣٥٨، ٣٨١، ٤٣٣) عن أبي هريرة مرفوعًا، نحوه، وفي (ص٣٩٧) من طريق شريك، عن الأعمش، به نحوه. وفي (ص٤٦٦)، من طريق وكيع، عن سفيان، به نحوه. وأخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات (ص٣٩٥، ٣٩٦)، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥أ) من طريق همام بن منبه، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٢٧٤، برقم (١٣٠٩٦)، فقال: حدثنا ابن بشار، قال حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، نحوه. وأخرجه برقم (١٣١٠٥) من طريق همام بن منبه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: «لمَّا قضى الله الخلق، كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي سبقت غضبي». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦، ونسبه لعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وقال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٦: وثبت في الصحيحين وغيرهما عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وقد روى عن طريق أخرى بنحوه. وذكر السيوطي في الدر ٣/ ٦، ونسبه للترمذي وصححه وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمَّا خلق الله الخلق كتب كتابًا بيده على نفسه: إن رحمتي تغلب غضبي». وعزاه السيوطي لابن مردويه عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا فرغ الله من القضاء بين الخلق أخرج كتابًا من تحت العرش: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة أو قبضتين، فيخرج من النار خلق كثير لم يعملوا خيرًا، مكتوب بين أعينهم: عتقاء الله». وعزاه السيوطي أيضًا لابن مردويه عن أبي هريرة، =

ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لمَّا خلق الله الخلق كتب ـ على نفسه في كتاب كتبه على[١] ـ في كتاب كتبه على نفسه فهو مرفوع فوق العرش: إن رحمتي تغلب غضبي».

٧٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب كتابًا بيده لنفسه قبل أن يخلق السمٰوات والأرض، فوضعه تحت عرشه، فيه: رحمتي سبقت غضبي». وذكره السيوطي ٣/٦، ونسبه لابن جرير عن عكرمة حسبته أسنده، قال: إذا فرغ الله من القضاء بين خلقه أخرج كتابًا من تحت العرش فيه: إن رحمتي سبقت غضبي، وأنا أرحم الراحمين، قال: فيخرج من النار مثل أهل الجنة، أو قال: مثلا أهل الجنة. انظر: الطبري ١١/٢٧٦ برقم (١٣١٠٣) بأطول مما هنا.

[١] لعله ملغًى؛ كما تدل عليه إشارة المصحح، أو لعله اعتراض؛ كما تدل عليه رواية البخاري.

[٧٥] الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا السند إنما هو: نسخة، وهو تفسير عبد الرزاق؛ فإسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٤ب)، به مثله، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وأخرجه مسلم ٤/١٠٨، ١٠٩، برقم (٢٠) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان مرفوعًا نحوه، وبرقم (٢١) من طريق داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعًا، نحوه. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/٤٣٩، من طريق سليمان، عن أبي عثمان، عن سلمان مرفوعًا نحوه. وأخرجه الطبري ١١/٢٧٥، رقم (١٣١٠٠) عن سلمان مثله سندًا ومتنًا، وفيه: «عطفتين» بدل «عطيفتين». وبرقم (١٣٠٩٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، به مثله، وفيه: «وبها تيعر الشاة» بدل: «تثفو»، وفيه: «تتّابع» بدل: «تتابع»، وبنقص العبارة «وبها يتباذلون». وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٥، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سلمان مثله، وفيه: (وفيها تنتج البقرة وبها تيعر الشاة). وذكره ابن كثير ٢/١٣٦ فقال: قال عبد الرزاق... فذكره مثله سندًا ومتنًا، وفيه: «وبها تبح البقرة». ثم قال ابن كثير: وقد روي هذا مرفوعًا من وجه آخر. وذكره السيوطي ٣/٦، ونسبه لمسلم وابن مردويه عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق يوم خلق السمٰوات والأرض مائة رحمة، كل رحمة طباق ما بين السمٰوات والأرض، فجعل منها =

عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان، في قوله ﷻ: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[١]، قال: إنا نجد في التوراة عطيفتين: إن الله خلق السمٰوات والأرض، وخلق مائة رحمة، أو جعل مائة رحمة قبل أن يخلق الخلق. ثم خلق الخلق، فوضع بينهم رحمة واحدة، وأمسك عنده تسعًا وتسعين رحمة. قال: فبها يتراحمون، وبها يتعاطفون، وبها يتباذلون،

= في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة». وذكره السيوطي ٣/ ٦، والشوكاني ٢/ ١٠٥، ونسباه لأحمد ومسلم والبيهقي في الأسماء والصفات عن سلمان عن النبي ﷺ نحوه. ولهذا الحديث شواهد: فقد أخرج البخاري برقم (٦٠٠٠)، ١٠/ ٤٣١ فتح: عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... فذكر نحوه. وبرقم (٦٤٦٩)، ١١/ ٣٠١ فتح: عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرج مسلم ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩، برقم (١٧، ١٨، ١٩) عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرج الترمذي ٥/ ٥٤٩، برقم (٣٥٤١) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «خلق الله مائة رحمة، فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها، وعند الله تسعة وتسعون رحمة». قال: وفي الباب عن سلمان وجندب بن عبد الله بن سفيان البجلي. وهذا حديث حسن صحيح. وأخرج ابن ماجه ٢/ ١٤٣٥، برقم (٤٢٩٣) عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وبرقم (٤٢٩٤) عن أبي سعيد مرفوعًا، نحوه. وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣٣٤، ٤٣٤، ٤٨٤، ٥٢٦، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وفي ٣/ ٥٥ ـ ٥٦، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه، وعن أبي سعيد مرفوعًا نحوه. وأخرجه الدارمي ٢/ ٣٢١، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦، ونسبه لابن أبي شيبة وابن ماجه عن أبي سعيد مرفوعًا نحوه. ونسبه السيوطي أيضًا لعبد بن حميد وابن جرير ـ برقم (١٣١٠٧) ـ وأبي الشيخ عن عبد الله بن عمرو نحوه. وعزا السيوطي لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير ـ برقم (١٣١٠) ـ عن طاوس: إن الله لمَّا خلق الخلق لم يعطف شيء منه على شيء حتى خلق مائة رحمة، فوضع بينهم رحمة واحدة، فعطف بعض الخلق على بعض. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٩٥، برقم (٣٣٠١)، ونسبه لـ (حم د ك عن جندب)، نحوه.

[١] الآية رقم (١٢): ﴿كَتَبَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، وقد ذكر المصنف هنا الآية (٥٤): ﴿فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾. وكان عليه أن يخرج هذا الخبر في تفسير الآية (٥٤)؛ كما فعل ابن كثير ٢/ ١٣٦.

وبها يتزاورون، وبها تحن الناقة، وبها تثغو[١] البقرة، وبها تتغو[٢] الشاة، وبها تَتَابع[٣] الطير، وبها تتابع الحِيتان في البحر، فإذا كان يوم القيامة، جمع الله تلك الرحمة إلى ما عنده، ورحمته أفضل وأوسع.

* **قوله تعالى:** ﴿لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [ل٦٠/ب]:

٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف بكم إذا جمعكم الله؛ كما يجمع النبل في الكنانة، خمسين ألف سنة لا ينظر إليكم».

* **قوله** ﷻ: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ﴾.

٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو اليمان ـ الحكم بن نافع ـ، ثنا حريز بن عثمان،

---

[١] في الأصل: (نتج)، وفي الدر المنثور (تنتج)، وفي ابن كثير ٢/ ١٣٦ (وبها تبح البقرة)، وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ١١/ ٢٧٥: في المطبوعة: (تنتج البقرة)، وفي الدر المنثور: (تنتج البقرة)، وهو خطأ. والذي في المطبوعة صواب في المعنى. يقال: (نأج الثور ينئج)، إذا صاح. وأما الذي في المخطوطة فهو صواب أيضًا ولذلك أثبته، يقال: «ثاجت البقرة تثاج وتثوج، ثوجًا، وثواجًا: صوتت، قال صاحب اللسان: «وقد يهمز، وهو أعرف، إلا أن ابن دريد قال: ترك الهمز أعلى».اهـ. وانظر: غريب الحديث للخطابي ١/ ٨٠، والقاموس المحيط ١/ ١٨، الصحاح للجوهري ١/ ٣٠١.

[٢] (الثغاء) صوت الشاة والمعز، وما شاكلهما. انظر: مختار الصحاح (ص٨٤)، وفي الطبري ١١/ ٢٧٥: (وبها تيعر الشاة)، وهو بنفس المعنى، يقال: يعرت الشاة، تيعر يعارًا: صاحت. وهذا الصوت الذي تصدره الشاة ما هو إلا أثر الرحمة والعطف، تطمئن به وليدها أو تدعوه به. والله أعلم.

[٣] (تتابع)، أصلها؛ كما في ابن كثير (تتتابع)، وفي الطبري روايتان الأولى: (تَتَّابع)، والثانية: (تتَابع) مثل المصنف على حذف إحدى التاءات الثلاث، وليس المقصود: أن تأتي جماعات إثر جماعات، وإنما تعلق بعضهم ببعض، كتعلق الصغار بأمهاتها، وحنو الأمهات، ونحو ذلك. والله أعلم.

[٧٦] إسناده لا بأس به.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٧] إسناد رجاله ثقات غير عبد الرحمن بن مسعود الفزاري: لم يتبين لي حاله. =

عن عبد الرحمن بن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء، قال: «الريب»؛ يعني: الشك.

٧٨ ـ وروي عن ابن عباس[١]، وسعيد بن جبير[٢]، وأبي مالك[٣]، ونافع ـ مولى ابن عمر[٤] ـ، وعطاء بن أبي رباح[٥]،

= أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، عند تفسير قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، الأثر رقم (٥٥)، المجلد الأول، وكذلك أخرجه المصنف في سورة آل عمران، الآية رقم: (٩)، الأثر رقم (١٤٩)، المجلد الثالث، بهذا الإسناد عن أبي الدرداء، قال: (الريب)؛ يعني: الشك من الكفر. وأخرجه أحمد في الزهد (١٤١) عن هاشم، حدثنا جرير، عن عبد الرحمٰن بن أبي عوف، قال: قال أبو الدرداء: (الريب) من الكفر. وأشار إلى قول أبي الدرداء: ابن كثير في تفسيره (١/ ٣٩). وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح (١/ ٣٣)، ونسباه لأحمد في الزهد وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء، قال: (الريب): الشك من الكفر. ويشهد له ما أخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٠ عن ابن مسعود: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.

[٧٨] ـ [١] أخرجه الطبري ١/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩، برقم (٢٥٤) من طريق السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وبرقم (٢٥٥) من طريق محمد بن أبي محمد، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وبرقم (٢٥٦) من طريق ابن جريج، قال: قال ابن عباس: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وأشار ابن كثير ١/ ٣٩ إلى قول ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣، ونسباه لابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، لا شك فيه.

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٢٢٨، برقم (٢٥٥) من طريق محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، عن عكرمة، أو عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وأشار إلى قول سعيد بن جبير: ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩.

[٣] الغفاري. أخرجه الطبري ١/ ٢٢٨ برقم (٢٥٤) من طريق السدي، عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن غيره: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وأشار إليه ابن كثير ١/ ٣٩.

[٤] أشار ابن كثير ١/ ٣٩ إلى قول نافع ـ مولى ابن عمر ـ.

[٥] أخرج الطبري ١/ ٢٢٨، برقم (٢٥٢) من طريق عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾، قال: لا شك فيه. وأشار إلى قول عطاء: ابن كثير في التفسير ١/ ٣٩.

وأبي العالية[١]، والربيع بن أنس[٢]، وقتادة[٣]، ومقاتل بن حيان[٤]، والسدي[٥]، وإسماعيل بن أبي خالد[٦]، قالوا: «الريب»: الشك[٧].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝١٣﴾.

٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[١] أشار ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩ إلى قول أبي العالية.

[٢] أخرجه الطبري برقم (٢٥٨) فقال: حدثت عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قوله: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾، يقول: لا شك فيه. وأشار ابن كثير إليه في تفسيره ١/ ٣٩.

[٣] أخرجه الطبري برقم (٢٥٧) عن الحسن بن يحيى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾، يقول: لا شك فيه. وأشار إليه ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾، قال: لا شك فيه. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٨٩، ط دار الفكر، والشوكاني ١/ ٥٣، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ﴾ [البقرة: ٢٣] قال: في شك.

[٤] أشار ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩ إلى قول مقاتل بن حيان.

[٥] أخرجه الطبري ١/ ٢٢٨، برقم (٢٥٣) عن أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبير، قال: حدثنا الحكم بن ظُهير، عن السدي، قال: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وأشار ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩ إلى قول السدي.

[٦] أشار ابن كثير في تفسيره ١/ ٣٩ إلى قول إسماعيل بن أبي خالد.

[٧] هذه المعلقات كلها ذكرها المصنف في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾، آية رقم: (٢)، تحت الأثر رقم (٥٥)، وقال: ولا أعلم في هذا الحرف اختلافًا بين المفسرين. وأشار ابن كثير ١/ ٣٩ إلى أقوالهم؛ كما ذكرت، ثم قال: وقال ابن أبي حاتم: لا أعلم في هذا خلافًا. وقد أخرج الطبري ١/ ٢٢٨، برقم (٢٥١) بسنده، عن مجاهد: ﴿لَا رَيۡبَ فِيهِ﴾، قال: لا شك فيه. وكذا الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣ عن مجاهد مثله. وذكر السيوطي في الدر ١/ ٨٩، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ١/ ٥٣، ونسباه لابن أبي حاتم عن الحسن، في قوله: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ...﴾ الآية، قال: هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد ﷺ.

[٧٩] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به، ويحتمل الضعف والوهم الذي في رواته؛ لأنه نسخة. =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِى ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ﴾، يقول: ما استقرَّ في الليل والنهار.

* **قوله:** ﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾.

٨٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا﴾، أما: «**الولي**»: فالذي يتولَّاه، ويقرُّ له بالربوبية.

* **قوله:** ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

٨١ ـ حدثنا محمد بن عمار بن الحارث، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: بديع السمٰوات والأرض.

٨٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= أخرجه الطبري ١١/ ٢٨٢، برقم (١٣١٠٩) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٦ مع الأثر (٨٠)، وجعلاهما واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[٨٠] أخرجه الطبري ١١/ ٢٨٢، برقم (١٣١١٠) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: «يتولونه» بدل: «يتولاه»، و: «يقرون» بدل: «يقر».

وذكره السيوطي والشوكاني في تفسيريهما؛ كما تقدم في التعليق السابق. وعند الشوكاني: «تولاه» بدل: «يتولاه».

[٨١] في إسناده ضعف يسير من جهة عمرو بن أبي قيس، ومن جهة إبراهيم بن مهاجر.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٦، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[٨٢] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وقلنا فيه: إن الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يرويه الحسن إنما هو: نسخة، وهو: تفسير عبد الرزاق.

أخرجه الطبري ١١/ ٢٨٣، برقم (١٣١١٣)، بنفس الإسناد واللفظ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، ونسبه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

وأخرج الطبري برقم (١٣١١٢)، بسنده عن السدي مثله. ولم أجده في النسخة التي بين يدي من تفسير عبد الرزاق المخطوط.

عن قتادة، في قوله: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: خالق السمٰوات والأرض.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ﴾.

٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ﴾ [ل٦١/أ]، قال: فيَرزق.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَلَا يُطْعَمُ﴾.

٨٤ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا يُطْعَمُ﴾، قال: ولا يُرزَق.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ...﴾ الآية.

٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوَّلَ ـ مَنْ أَسْلَمَ[١] ـ﴾: أوَّل المصدقين.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّى ...﴾ الآية.

٨٦ ـ وبه، عن ابن عباس، «عذاب»، يقول: نكال.

---

[٨٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٢٨٤، برقم (١٣١١٤)، مع الأثر رقم (٨٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٦، مع الأثر رقم (٨٤)، وجعلاهما أثرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[٨٤] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

[٨٥] هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، وقد مضى في الأثر رقم (٥٤)، ولم يتابع.

لم أجده عند غير المصنف ؒ.

[١] ما بين المعترضتين ساقط من الأصل.

[٨٦] هذا الإسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، وقد مضى في الأثر رقم (٥٤)، ولم يتابع.

=

* **قوله:** ﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥ ...﴾ الآية.

٨٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا ابن أبي عمر، ثنا بشر بن السريّ، ثنا هارون النحوي، قال: في قراءة أُبي: «من يصرفه الله»[١].

٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥ﴾، قال: من يصرف عنه العذاب.

* **قوله:** ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ ...﴾ الآية.

٨٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال:

= أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة، عند قوله تعالى: ﴿وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ۝٧﴾، آية: (٧)، الأثر رقم (١٠٢)، المجلد الأول، بنفس الإسناد واللفظ، ولم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٧] إسنادُ رجاله ثقات غير ابن أبي عمر، فهو: صدوق، وفيه غفلة، وهو منقطع بين هارون وأبيّ.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٧، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق بشر بن السري، عن هارون النحوي، قال في قراءة أُبي: (من يصرفه الله).

[١] ﴿مَن يَصۡرِفۡ﴾: قرئ بفتح الياء، وكسر الراء بالبقاء للفاعل، والمفعول محذوف ضمير العذاب؛ أي: «من يصرفه»، وشاهده: أنه ورد في قراءة شاذة: (من يصرف الرب عنه يومئذٍ العذاب فقد رحمه)، وقرئ بضم الياء، وفتح الراء بالبناء للمفعول، والنائب ضمير العذاب في: (عنه) يعود على: (من). فبناه لمن لم يسم فاعله، وأضمر فيه العذاب إقامة مقام الفاعل. انظر: طلائع البشر في توجيه القراءات العشر (ص٨٠). وقرأ أبو بكر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف: ﴿من يَصرِف﴾: بفتح الياء، وكسر الراء، والباقون: بضم الياء، وفتح الراء. انظر: تمييز التيسير في قراءات الأئمة العشرة (ص١٠٦)، والإرشادات الجلية (ص١٣٦)، والمهذب في القراءات العشر ١/ ٢٠٣.

[٨٨] إسناد رجاله ثقات غير الحسن، فهو: صدوق، وما يرويه الحسن هو: نسخة، وهو: تفسير عبد الرزاق، وقد مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٢٨٧، برقم (١٣١١٥) عن قتادة مثله سندًا ومتنًا.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، والشوكاني ٢/ ١٠٦، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. وذكره ابن كثير ٢/ ١٢٥، ولم يذكر قائله.

[٨٩] إسناده حسن.

قال محمد بن إسحاق[١]: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝١٧﴾؛ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ...﴾ الآية.

٩٠ ـ حدثنا عصام بن رَوّاد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾، قال: «الحكيم»: في أمره.

= لم أجده عن محمد بن إسحاق، وإنما وجدته عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام ـ وهو ثقة ـ، ويروي عنه ابن إسحاق. ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣، ط دار الفكر، ونسبه لابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ [آل عمران: ٢٦]؛ أي: رب العباد الملك، لا يقضي فيهم غيرك: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ﴾؛ أي: أن ذلك بيدك لا إلى غيرك: ﴿إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾؛ أي: لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك.

وأخرج ابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠)، الأثر رقم (٢١٥)، المجلد الأول، فقال: حدثنا محمد بن العباس، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال محمد بن إسحاق: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٢٠﴾؛ أي: الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو: قدير.

[٩٠] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، وقد صحح السيوطي هذا الإسناد، وكذا الحاكم.

قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٩: وأما أبيّ بن كعب: فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية عنه. قال: وهذا إسناد صحيح، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرًا، وكذا الحاكم في مستدركه، وأحمد في مسنده. اهـ. وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، ووافقه الذهبي. انظر مثلًا في: المستدرك ٢/ ٢٧٦. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤١، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي العالية: ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٠٩]. يقول: ﴿عَزِيزٌ﴾ في نقمته إذا انتقم، ﴿حَكِيمٌ﴾: في أمره. وقال ابن كثير ١/ ٣٦٢: قال أبو العالية وقتادة والربيع بن أنس: عزيز في نقمته، حكيم في أمره. وأخرج الطبري ٤/ ٢٦٠، برقم (٤٠٣١)، فقال: حدثت عن عمار، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾، يقول: عزيز في نقمته، حكيم في أمره. وقد أخرجه المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝٢٠٩﴾ [البقرة: ٢٠٩]، بهذا الإسناد وبهذا اللفظ، مع زيادة «عزيز في نقمته إذا انتقم» في أوله، في تفسير سورة البقرة، آية: (٢٠٩)، الأثر رقم (١٥٣٧)، المجلد الثاني. وقال بعد هذا الأثر: وروي عن قتادة والربيع بن أنس: نحو ذلك: الأثر رقم (١٥٣٨) و(١٥٣٩)، سورة البقرة، المجلد الثاني. وأخرجه المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٣٢﴾ [البقرة: ٣٢]. بهذا الإسناد واللفظ دون زيادة، في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، الأثر رقم (٣٥٢)، المجلد الأول.

٩١ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ﴾، قال: الحكيم في عذره وحجته إلى عباده.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾.

٩٢ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً﴾، قال: أُمر محمدٌ أن يسأل قريشًا.

* **قوله:** ﴿قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾.

٩٣ - وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾، أُمر أن

---

[٩١] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه سلمة عن ابن إسحاق نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (٨٩).

ذكره ابن كثير ١/ ٣٦٢ دون إسناد ولا نسبة، فقال: قال محمد بن إسحاق: العزيز في نصره ممن كفر به إذا شاء، الحكيم في عذره وحجته إلى عباده. وأخرجه المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ [البقرة: ٣٢]، بهذا الإسناد: قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قوله: ﴿ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾، قال: الحكيم في عذره، وحجته إلى عباده، في تفسير سورة البقرة، آية: (٣٢)، الأثر رقم (٣٥٣)، المجلد الأول. وأخرجه المصنف في تفسير قوله: ﴿مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ [هود: ١] بهذا الإسناد عن ابن إسحاق، قال: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير مثله، في تفسير سورة هود، آية: (١)، الأثر رقم (١٦)، المجلد التاسع. وذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ٢٢٦، فقال: قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ٦]، العزيز في انتصاره ممن كفر به إذا شاء، الحكيم في حجته وعذره إلى عباده. وأخرجه ابن جرير ٦/ ١٦٩، برقم (٦٥٧١) من طريق ابن حميد، عن سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن جعفر بن الزبير، بمثل حديث ابن هشام.

[٩٢ - ٩٣] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥)، وهذا الإسناد نسخة فهو؛ إسناد حسن.

الأثر رقم (٩٢)، (٩٣)، جعلهما ابن أبي حاتم أثرين، وجعلهما باقي المفسرين فيما أعلم أثرًا واحدًا، فذكرهم جامع تفسير مجاهد (ص٢١٢)، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجهما الطبري ١١/ ٢٨٩ من طريقين: **الأولى**: برقم (١٣١١٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله، **والثانية**: برقم (١٣١١٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، نحوه. وأخرجهما البيهقي في الأسماء والصفات، =

يسأل قريشًا، ثم أمره أن يخبرهم، فيقول: ﴿ٱللَّهُ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ﴾.

* [ل٦١/ب] **قوله** ﷻ: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾.

٩٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾؛ يعني: أهل مكة.

٩٥ ـ قُرِئَ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال:

= باب قول الله ﷻ: ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ...﴾ (ص٢٨١) من طريق آدم بن أبي إياس، نا ورقاء، به مثله، وفيه: (أمر محمدًا). وذكرهما السيوطي في الدر ٣/٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٦، ونسباهما لآدم بن أبي إياس، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن مجاهد مثله.

[٩٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٢٩١، برقم (١٣١٢٥)، مع الخبر رقم (٩٦)، وجعلهما خبرًا واحدًا، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح،، به مثله، بنقص «من الناس» في آخره. وأخرجهما؛ أي: (٩٤، ٩٦)، البيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٦٩ ـ ٢٧٠)، باب قول الله ﷻ: ﴿قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾. أخرجه من طريق عثمان بن سعيد، ثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفيه: «من بلغه القرآن من الناس فهو له نذير». وذكرهما (٩٤، ٩٦) السيوطي في الدر ٣/٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٦، ونسباهما لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس مثله، بنقص «من الناس» في آخره.

وأخرجهما البخاري معلقًا عن قتادة، وقال ابن حجر: وصله ابن أبي حاتم بالسند المذكور إلى ابن عباس. فتح الباري ١٣/٥٢٦.

[٩٥] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١١/٢٩١، برقم (١٣١٢٦) مثله سندًا ومتنًا بصيغة: حدثنا يونس، وزاد تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، العجم، وهذه الزيادة تدخل ضمن الأثر رقم (٩٧).

وذكره السيوطي في الدر ٣/٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٦، ونسباه لآدم بن أبي إياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾، قال: العرب ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، قال: العجم.

سمعت سفيان الثوري يحدث لا أعلمه، إلا عن مجاهد: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ﴾: العرب.

* **قوله: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾.**

٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾؛ يعني: من بلغه هذا القرآن، فهو له نذير، من الناس.

٩٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾: من أسلم من العرب والعجم وغيرهم.

٩٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، وأبو أسامة، وأبو خالد،

---

[٩٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).
مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٤).

[٩٧] هذا الإسناد تقدم في الأثر رقم (١٥)، وقلنا فيه: إن كان الإسناد نسخة؛ كما يغلب على الظن؛ فهو إسناد حسن، وإلا ففيه عنعنة ابن أبي نجيح.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٢ ـ ٢١٣)، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله، بنقص كلمة: «العرب» منه. وروى سفيان الثوري عن مجاهد، في قوله: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾ من الأعاجم. انظر: تفسير سفيان الثوري (ص١٠٦). وأخرجه الطبري ١١/ ٢٩١، برقم (١٣١٢٢)، وبرقم (١٣١٢٣) من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله، بنقص كلمة: «العرب». وقد مضى في الأثر رقم (٩٥)، أن الطبري والسيوطي والشوكاني، قد ذكروا عن مجاهد؛ أنه قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، قال: العجم.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٢٧٠)، باب قول الله ﷻ: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةًۖ﴾. من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله، بنقص كلمة: «العرب» منه.

[٩٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه موسى بن عبيدة الربذي، وقد تابعه أبو معشر؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٣)، من طريق أبي معشر، عن محمد بن كعب، في الآية، قال: من بلغه القرآن؛ فكأنما بلغه محمد ﷺ. **أقول**: أبو معشر: ضعيف. وأخرجه الطبري ١١/ ٢٩٠، برقم (١٣٢٠) حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع، وحدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي مثله. وبرقم (١٣١٢٤) من طريق أبي معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، قال: =

عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، قوله: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، قال: من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي ﷺ، ثم قرأ: ﴿وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾.

وفي حديث أبي خالد زيادة: فكأنَّما رأى النَّبيَّ ﷺ، وكلَّمه.

٩٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة،

= من بلغه القرآن فقد أبلغه محمد ﷺ. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٠، فقال: قال ابن أبي حاتم... فذكره مثله سندًا ومتنًا، وقال: زاد أبو خالد: (وكلمة). ورواه ابن جرير من طريق أبي معشر، عن محمد بن كعب الأثر رقم (١٣١٢٤). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، والشوكاني ٢/ ١٠٦، ونسباه لابن أبي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾، قال: من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي ﷺ. وفي لفظ: من بلغه القرآن حتى يفهمه ويعقله ـ عند الشوكاني: حتى تفهمه وتعقله ـ كان كمن عاين رسول الله ﷺ وكلَّمه. وذكره السيوطي في ٣/ ٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٦، ونسباه لابن مردويه وأبي نعيم والخطيب ـ زاد الشوكاني: وابن النجار ـ عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من بلغه القرآن؛ فكأنما شافهته به»، ثم قرأ: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾.

[٩٩] إسناد رجاله ثقات غير الحسن، فهو: صدوق، وما يرويه الحسن هو: نسخة، وهو: تفسير عبد الرزاق، وقد مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، وهو مرسل؛ لأن قتادة تابعي.

أخرجه عبد الرزاق (ل٣٥أ) عن معمر، عن قتادة في الآية: أن النبي ﷺ قال... فذكره مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٢٩، برقم (١٣١١٩) مثله سندًا ومتنًا. وبرقم (١٣١١٨)، من طريق سعيد، عن قتادة، في الآية، ذكر لنا: أن نبيَّ الله ﷺ كان يقول: «يا أيها الناس! بلغوا ولو آية من كتاب الله؛ فإنه من بلغه آية من كتاب الله، فقد بلغه أمر الله، أخذه أو تركه». وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٠، وقال عبد الرزاق: عن معمر، عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾: أن النبي ﷺ كان يقول... فذكره مثله. وذكره السيوطي ٣/ ٧، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة عن الحسن: أن نبيَّ الله ﷺ قال: «أيها الناس! بلغوا ولو آية من كتاب الله، فمن بلغته آية من كتاب الله، فقد بلغه أمر الله، أخذها أو تركها». وذكر السيوطي في الدر ٣/ ٧، فقال: وأخرج البخاري وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «بلغوا عنِّي ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كذب علي متعمدًا؛ فليتبوأ مقعده من النار».

أقول: أخرج البخاري حديث عبد الله بن عمرو مرفوعًا في صحيحه. انظر: فتح الباري =

في قوله: ﴿لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾؛ أن النبيَّ ﷺ قال: «بلِّغوا عن الله، فمن بلغته آية من كتاب الله؛ فقد بلغه أمره تعالى».

١٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ﴾: فحق على من اتَّبع رسول الله ﷺ أن يدعو كالذي دعا رسول الله ﷺ، وأن ينذر كالذي أنذر، فلم يكن رسول الله ﷺ يقاتل أحدًا من الناس حتى يدعوه إلى الإسلام، فإذا أَبَوْا ذلك؛ نبذ إليهم على سواء.

* **قوله:** ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ...﴾ الآية.

١٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى [ل٦٢/أ] بني هاشم ـ، ثنا أبو غسان: محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد، قال: أتى[١] النبيَّ ﷺ النمام بن زيد، وقردم بن كعب، وبحري بن عمرو، فقالوا: يا محمد! [ما تعلم][٢] مع الله إلَهًا غيره؟ فقال رسول الله ﷺ:

= بشرح صحيح البخاري ٦/٤٩٦، كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب ما ذكر عن بني إسرائيل.
وأخرج الترمذي حديث عبد الله بن عمرو، مرفوعًا، في جامعه في كتاب العلم باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل ٥/٤.

[١٠٠] هذا الإسناد نسخة؛ فهو إسناد حسن.

جاء في تفسير ابن كثير ٣/٢٤٠: وقال الربيع بن أنس: حق على من اتّبع رسول الله ﷺ، أن يدعو كالذي دعا رسول الله ﷺ، وأن ينذر كالذي أنذر.اهـ.

لم أجده عند غير المصنف، ومعناه يتوافق مع نصوص الكتاب والسُّنَّة.

[١٠١] إسناده حسن، وهو نسخة، وسلمة: أثبت الناس في ابن إسحاق، ومحمد بن أبي محمد: تابعي تفرد بالرواية عنه ابن إسحاق، وقد وثقه الذهبي في الكاشف، وقد حسن السيوطي حديثه. قال في الإتقان: ٢/١٨٨: «ومن ذلك طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس، هكذا بالترديد، وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن. وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرًا، وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء».اهـ.

[١] في الأصل: (أتا) بالألف الممدودة.

[٢] في الأصل: (ما نعلم) بالنون، والصواب ما أثبت، وبالتاء جاءت في ابن هشام والطبري، والدر المنثور، وفتح القدير.

«لا إله إلا الله، بذلك بعثت، وإلى ذلك أدعو»، فأنزل الله فيهم، وفي قولهم: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً قُلِ ٱللَّهُ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّآ أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾﴾ [١].

* **قوله تعالى:** ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

١٠٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾، اليهود والنصارى.

* **قوله:** ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ ....﴾ الآية.

١٠٣ ـ وبه، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾، قال: اليهود والنصارى يعرفون رسول الله ﷺ في كتابهم؛ ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾.

---

[١] في سيرة ابن هشام ٢/٢١٧: قال ابن إسحاق: وأتى رسول الله ﷺ النحام بن زيد... فذكره مثله. وفيه: يا محمد! أما تعلم مع الله إلَهًا غيره؟. وفي الطبري ١١/٢٩٣، قال أبو جعفر: وقد ذكر: أن الآية نزلت في قوم من اليهود، بأعيانهم من وجه لم تثبت صحته، (١٣١٢٩)، وذلك ما حدثنا به: هناد بن السري، وأبو كريب، قالا: حدثنا يونس بن بكير، قال: حدثني محمد بن إسحاق، قال: حدثني محمد بن أبي محمد ـ مولى زيد بن ثابت ـ، قال: حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة، عن ابن عباس مثله. وفيه: «بحري بن عمير».

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٧، والشوكاني في فتح القدير ٢/١٠٦، ونسباه لابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله، وعند الشوكاني: «النمام بن زيد» بالميم، وليس بالحاء.

[١٠٢ ـ ١٠٣] في إسناده الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وهو: تفسير عبد الرزاق، وقد مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١١/٢٩٥، برقم (١٣١٣١) عن قتادة مثله سندًا ومتنًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٦، طبعة دار الفكر، والشوكاني في فتح القدير ١/١٥٥، مع الأثر رقم (١٠٣)، وجعلاهما أثرًا واحدًا، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. انظر تفسير الآية: (١٤٦) من سورة البقرة.

١٠٤ ـ وروي عن خصيف؛ أنه قال: يعرفون النبي ﷺ وصفته؛ ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾.

١٠٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

---

[١٠٤] في إسناده خصيف بن عبد الرحمٰن: صدوق سيئ الحفظ.

لم أجد من خرج هذا الأثر، لكن السيوطي في الدر المنثور ١/٣٥٦ ـ ٣٥٧ ذكر بعض الآثار تؤيد هذا المعنى، فقال: وأخرج ابن جرير برقم (١٣١٣٣) وابن المنذر عن ابن جريج، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ﴾، قال: زعموا أن بعض أهل المدينة من أهل الكتاب ممن أسلم، قال: والله لنحن أعرف به منا بأبنائنا من الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا، وأما أبناؤنا فلا ندري ما أحدث النساء.اهـ. قال الشيخ أحمد شاكر في الطبري ١١/٢٩٦ معلقًا: يعني: لا يدرون أسلم لهم أبناؤهم من أصلابهم، أم خالطهم سفاح من سفاحهن، وانظر: رواية ذلك في خبر عمر بن الخطاب، وسؤاله عبد الله بن سلام، والله أعلم بصحيح ذلك.اهـ. وأخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير، عن الكلبي، عن ابن عباس، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام: قد أنزل الله على نبيِّه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾، فكيف يا عبد الله هذه المعرفة؟ فقال عبد الله: يا عمر لقد عرفته حين رأيته، كما أعرف ابني إذا رأيته مع الصبيان، وأنا أشد معرفة بمحمد مني بأبني، فقال عمر: كيف ذلك؟ قال: إن رسول الله حق من الله، وقد نعته الله في كتابنا ولا أدري ما تصنع النساء، فقال له عمر: وفقك الله يا ابن سلام. قال السيوطي في الإتقان ٢/١٨٩: وأوهى طرقه: طريق الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، فإن انضم إلى ذلك رواية محمد بن مروان السدي الصغير فهي سلسلة الكذب.اهـ، وانظر: معاني القرآن للفراء ٢/٣٢٩. وأخرج الطبراني عن سلمان الفارسي، قال: خرجت أبتغي الدين، فوقعت في الرهبان بقايا أهل الكتاب، قال الله تعالى: ﴿يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ﴾، فكانوا يقولون: هذا زمان نبي قد أظل يخرج من أرض العرب له علامات، من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة.اهـ. من الدر المنثور ١/٣٥٦، ط دار الفكر. وذكر السيوطي في الدر ٣/٨، فقال: أخرج أبو الشيخ عن السدي: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ...﴾ الآية؛ يعني: يعرفون النبيَّ ﷺ؛ كما يعرفون أبناءهم؛ لأن نعته معهم في التوراة: ﴿ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٢٠﴾؛ لأنهم كفروا به بعد المعرفة.اهـ. وأخرج الطبري ١١/٢٩٥، برقم (١٣١٣٢) بسنده عن السدي بمثل حديث السدي في الدر المنثور.

[١٠٥] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٧)، ورجاله الثقات. =

عن قتادة، قوله: ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمُ﴾، يقول: يعرفون أن الإسلام دين الله، وأن محمدًا رسول الله، يجدون ذلك مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل.

* **قوله:** ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ...﴾ الآية.

١٠٦ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطِّهراني ـ، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال النضر ـ وهو من بني عبد الدار ـ: إذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى، فأنزل الله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ...﴾ [ل٦٢/ب] الآية.

١٠٧ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾، قال: «الحشر»: الموت.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾[١].

= أخرجه الطبري ١١/ ٢٩٥، برقم (١٣١٣٠) فقال: بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة مثله، وفيه: ﴿يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا﴾.

[١٠٦] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص العدني، ولم يتابع هو، والحكم، ولم أجد له شاهدًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٨، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٠٦، ونسباه لابن أبي حاتم عن عكرمة مثله.

[١٠٧] إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع بين الأعمش ومجاهد. وسيذكر المصنف عن ابن عباس ومجاهد والضحاك ما يؤيد هذه الرواية في الأرقام (٢٠٠، ٢٠١)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ [الأنعام: ٣٨]، وسيأتي تخريجه هناك.

[١] اختلفت القراءة في قراءتها: فقرأ نافع، وأبو عمرو، وأبو جعفر، وخلف العاشر، وشعبة في أحد وجهيه بتاء التأنيث في: «يكن»، ونصب تاء: «فتنتهم»، على أن: «فتنتهم» خبر تكن مقدم، و: ﴿إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ...﴾ إلخ. اسمها مؤخر، وأنث الفعل لتأنيث الخبر، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحفص بالتأنيث والرفع. وحمزة، والكسائي، ويعقوب، وشعبة في وجهه الثاني بالتذكير والنصب، وتوجيه القراءتين أن: «فتنتهم» اسم تكن، =

١٠٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، وكذلك كان يقرأها[1]، يقول: حجتهم.

١٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: معذرتهم.

١١٠ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

= و: ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ . . .﴾ إلخ خبرها. وجاز تذكير الفعل وتأنيثه؛ لأن الاسم مؤنث مجازيًا. اهـ. المهذب في القراءة العشر ١/٢٠٣، وانظر: الإرشادات الجلية (ص١٣٧)، تفسير الطبري ١١/٢٩٨.

[١٠٨] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٤)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٩، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[1] في الأصل: (يقرأوها). والصواب ما أثبت، من قرأ، يقرأ.

[١٠٩] إسناده ضعيف؛ لأن ابن جريج روايته عن عطاء الخراساني ضعيفة، ودلس، ولم يصرح بالسماع، وعطاء الخراساني: صدوق يهم كثيرًا، ولم أجد له متابعًا وشاهدًا.

أخرجه البخاري معلقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس مثله. انظر: فتح الباري ٨/٢٨٦. وجاء في تفسير ابن كثير ٣/٢٤١، وقال عطاء الخراساني، عن ابن عباس: أي: معذرتهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٩، ونسباه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: معذرتهم. وأخرج الطبري ١١/ ٢٩٩، برقم (١٣١٣٥) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: قولهم.

[١١٠] قال ابن حجر في فتح الباري ٨/٢٨٧: وأخرج عبد بن حميد، عن يونس، عن شيبان، عن قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: معذرتهم. وأخرجه الطبري ١١/ ٢٩٩، برقم (١٣١٣٨)، فقال: حدثنا ابن بشار وابن المثنى، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: معذرتهم. وأخرجه الطبري برقم (١٣١٣٩)، من طريق سعيد، عن قتادة: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، =

والوجه الثاني:

١١١ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ، أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه: أما: ﴿لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾ فلم تكن بليتهم حين ابتلوا، ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

والوجه الثالث:

١١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، ثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾؛ يعني: كلامهم.

= يقول: اعتذارهم بالباطل والكذب. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤١، وقال عطاء الخراساني؛ عن ابن عباس: أي: معذرتهم. وكذا قال قتادة. وأخرج الطبري ١١/ ٢٩٩، برقم (١٣١٣٤) عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال: قال قتادة في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: مقالتهم = قال معمر: وسمعت غير قتادة يقول: معذرتهم. اهـ. قال ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٨٧ عقيبه: أخرجه عبد الرزاق.

[١١١] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (٢٢)؛ وهو إسناد ضعيف؛ لأن فيه عثمان، وهو: ضعيف، وأبوه عطاء: صدوق يهم، يرسل ويدلس.

جاء في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤١: وقال عطاء الخراساني: ثم لم تكن بليتهم حين ابتلوا، ﴿إِلَّآ أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾.

[١١٢] في إسناده أبو معاذ النحوي، وهو: مجهول الحال، أو مستور؛ فيتوقف الحكم عليه، حتى يتبين حاله. ويغلب على الظن: أن ما يُروى بهذا الإسناد إنما هو: نسخة، وهي: تفسير الضحاك، والله أعلم.

أخرجه الطبري ١١/ ٢٩٩، برقم (١٣١٣٧)، فقال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ ـ الفضل بن خالد ـ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾؛ يعني: كلامهم. وأخرج الطبري برقم (١٣١٣٥) من طريق ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: قولهم. وهذا إسناد ضعيف، وقد مر معنا برقم (١٠٩).

وأخرج الطبري برقم (١٣١٣٤) من طريق الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، قال قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: مقالتهم. وهذا الإسناد نسخة، ورجاله ثقات غير الحسن، فهو: صدوق. وقد مر معنا برقم (٤٠).

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾.

١١٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتاه رجل[١]، فقال: يا أبا عباس، سمعت الله يقول: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾، قال: أما قوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾، فإنهم إذا رأوا: أنه لا يدخل الجنة إلا أهل الصلاة، قالوا: تعالوا فلنجحد فيجحدون، فيختم على أفواههم، وتشهد أيديهم وأرجلهم، ولا يكتمون الله حديثًا. فهل في قلبك الآن شيء؟ إنه ليس من القرآن شيء إلا (وقد)[٢] أنزل فيه شيء، ولكن لا تعلمون وجهه.

---

[١١٣] في إسناده ضعف يسير، من جهة عمرو بن أبي قيس. ولم أجد له متابعًا، ولا شاهدًا.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٤، رقم (١٣١٤٠)، من طريق حكام، قال: حدثنا عمرو، به نحوه. وبرقم (١٣١٤٩) عن طريق عبد العزيز، قال: حدثنا المنهال بن عمرو، به نحوه. **أقول:** فيه عبد العزيز بن أبان الأموي: متروك، وكذبه ابن معين. انظر: التقريب ١/ ٥٠٧. وأخرجه الطبري ٨/ ٣٧٣، برقم (٩٥٢٠، ٩٥٢١، ٩٥٢٢)، عن ابن عباس، نحوه. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤١، وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، به مثله. وفيه: «فإنهم رأوا» بنقص «إذا»، و«فيختم الله على أفواههم» بزيادة لفظ الجلالة، و«إلا قد أنزل» بنقص الواو. وذكر السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٥٤٢، ط دار الفكر عند قوله تعالى في الآية: (٤٢)، من سورة النساء: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾. فقال: وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم، وصححه وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات عن سعيد بن جبير، قال: جاء رجل إلى ابن عباس... فذكر حديثًا طويلًا، وفيه نحوه. وقال السيوطي أيضًا: وأخرج ابن جرير من طريق جويبر، عن الضحاك؛ أن نافع بن الأزرق أتى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس! قول الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾. وقوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، فقال له ابن عباس... فذكر نحوه.

[١] قال الشيخ أحمد شاكر: تبين من روايتي الطبري (٩٥٢١، ٩٥٢٢) أن السائل: هو نافع بن الأزرق، وكان يأتي ابن عباس؛ ليلقي عليه متشابه القرآن.اهـ.

[٢] ما بين الهلالين موجودة في هامش المخطوط.

١١٤ ـ حدثنا أبو زرعة، حدثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا[١] مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [ل٦٣/أ]؛ يعني: المنافقين المشركين، وإنما سمَّاهم الله منافقين؛ لأنهم كتموا الشرك وأظهروا الإيمان، فقالوا وهم في النار: هلمُّوا! فلنكذب هاهنا، فلعله أن ينفعنا؛ كما نفعنا في الدنيا، فإنَّا كذَّبنا في الدنيا؛ فنفعنا، حقنَّا دماءَنا وأموالَنا، فقالوا: يا ربنا، ما كنَّا مشركين.

١١٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[١١٤] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٥٤)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس.

جاء في تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤١: وقال الضحاك، عن ابن عباس: هذه في المنافقين، قال ابن كثير: وفي هذا نظر، فإن الآية مكية، والمنافقون إنما كانوا بالمدينة، والتي نزلت في المنافقين آية المنافقين. آية المجادلة: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْلِفُونَ لَهُۥ﴾ [الآية: ١٨]. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٩، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾؛ يعني: المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار: هلم فلنكذب فلعله أن ينفعنا.

[١] ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ في الأصل: «والله ربنا والله ربنا» مكررة، قرأ حمزة والكسائي وخلف العاشر «ربنا» بنصب الباء، على النداء، أو على المدح، وهي معترضة بين القسم وجوابه. وقرأ الباقون بجرها، على أنها بدل من لفظ الجلالة، أو نعت، أو عطف بيان. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢٠٤.

[١١٥] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (١٥)، وقلت فيه: إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٣) مع الأثر رقم (١١٧)، وجعلهما أثرًا واحدًا من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله، وفيه: (هذا قول) بزيادة: (هذا). وزيادة لفظ: (ولا لمشرك) في آخره. أخرج الأثران رقم (١١٥، ١١٧)، الطبري ١١/ ٣٠٣، برقم (١٣١٤١) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله تعالى ذكره: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾ قال: قول أهل الشرك، حين رأوا الذنوب تغفر، ولا يغفر الله لمشرك. انظر: ﴿كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ بتكذيب الله إياهم. وبرقم (١٣١٤٢) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ٨، ونسبهما لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد بمثل حديث الطبري.

عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾ قول أهل الشرك، حين رأوا كل أحد يخرج منها غير أهل الشرك، ورأوا الذنوب تغفر، ولا يغفر الله الشركَ.

١١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن هاشم، عن سعيد بن جبير؛ أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾، حلفوا، واعتذروا.

* **قوله تعالى:** ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾.

١١٧ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا۟ [١] عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، بتكذيب الله إيَّاهم.

* **قوله:** ﴿وَضَلَّ عَنْهُم﴾.

١١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[١١٦] في إسناده مجهول، وهو: هاشم الذي يروي عنه حمزة الزيات، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ٣٠٣/١١، برقم (١٣١٤٤، ١٣١٤٦)، من طريق وكيع، عن حمزة الزيات، عن رجل ـ يقال له: هشام ـ، عن سعيد بن جبير مثله بزيادة: ﴿قَالُوا۟ وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ في آخره. وبرقم (١٣١٤٥) من طريق سفيان، عن سعيد بن جبير، قال: أقسموا، واعتذروا: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾. وبرقم (١٣١٥١) من طريق سفيان، عن رجل، عن سعيد بن جبير، أنه كان يقول: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ يخففها. قال: أقسموا، واعتذروا، قال سفيان مرة أخرى: حدثني هشام، عن سعيد بن جبير.

أقول: في سنده عبد العزيز، وهو: متروك. وهشام: مجهول الحال.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٣، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن أبي الشيخ عن سعيد بن جبير؛ أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿وَٱللَّهِ رَبِّنَا﴾ بخفضها، قال: حلفوا واعتذروا.

[١١٧] مضى الكلام على هذا الأثر سندًا ومتنًا في الأثر رقم (١١٥).

[١] في الأصل: «كذبوا كذبوا» مكررة.

[١١٨] هذا الإسناد مضى في الأثر رقم (٥٤)، وهو إسناد ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس. =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: قال الله[١]: ﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾: هاهنا في القيامة.

* قوله: ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾.

١١٩ - وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: ما كانوا يكذبون في الدنيا.

والوجه الثاني:

١٢٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾؛ أي: يشركون.

* قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾.

١٢١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨ مع الأثر رقم (١١٩)، (١٠٨)، (١١٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح (٢/ ١٠٩)، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ﴾، قال: حجتهم، الأثر رقم (١٠٨)، ﴿إِلَّا أَن قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴿٢٣﴾﴾؛ يعني: المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار: هلم فلنكذب فلعله ينفعنا، الأثر رقم (١١٤)، فقال الله: ﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم﴾ في القيامة، الأثر رقم (١١٨)، ﴿مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾: يكذبون في الدنيا، الأثر رقم (١١٩).

[١] في الأصل: «قوله: قال الله»: وأثبتّها؛ لأنها جاءت في رواية السيوطي والشوكاني في تفسيرهما للآية كاملة بخبر واحد، وابن أبي حاتم جزأ الخبر والآية، وهذا من منهجه، فظهر بعد تجزيء الخبر: أن العبارة غير مستقيمة، وإذا ما دمجت الأخبار (١٠٨)، (١١٤)، (١١٨)، (١١٩)؛ كما في رواية السيوطي ظهرت لنا سلامتها.

[١١٩] الأثر تتمة للأثر السابق.

[١٢٠] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٠٤، برقم (١٣١٤٨)، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٠٩، ونسباه لعبد بن حميد، عن قتادة، ﴿انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾، قال: باعتذارهم بالباطل والكذب، ﴿وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾، قال: ما كانوا يشركون به.

[١٢١] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (١٥)، إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

عن مجاهد، قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾، قال: قريش.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾.

١٢٢ ـ وبه، عن مجاهد: ﴿أَكِنَّةً﴾، قال: كالجعبة [ل٦٣/ب] للنبل.

١٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ﴾، قال: أما: ﴿أَكِنَّةً﴾[١] فالغطاء أكن قلوبهم.

١٢٤ ـ وروي عن مجاهد، وعطية، والضحاك: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾.

١٢٥ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿أَن يَفْقَهُوهُ﴾: فلا يفقهون الحق.

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٣)، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. أخرجه الطبري ٣٠٧/١١، برقم (١٣١٥٤)، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣١٥٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/٣، مع الأثر رقم (١٢٢)، وجعلهما خبرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ١٠٩/٢، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١٢٢] انظر: التعليقين السابقين.

[١٢٣] تقدم هذا الإسناد في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ٣٠٧/١١، برقم (١٣١٥٣)، مع الأثرين (١٢٥)، (١٢٧)، وجعلها أثرًا واحدًا، من طريق محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل،، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٨/٣ مع الآثار (١٢٥)، (١٢٧)، (١٣١) وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في فتح القدير ١٠٩/٢، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[١] في الأصل: «قال: أما أكنة: قال: أما أكنة» مكررة.

[١٢٤] لم أقف على هذه الآثار.

[١٢٥] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٢٣).

* قوله: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ﴾.

١٢٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ﴾، قال: يسمعونه بآذانهم، ولا يعون منه شيئًا؛ كمثل البهيمة التي تسمع النداء، وما تدري ما يقال لها.

١٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ﴾، قال: صمم.

* قوله: ﴿وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ﴾.

١٢٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ﴾، قال: هم المشركون.

* قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾.

١٢٩ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يُجَٰدِلُونَكَ﴾، قال: هم المشركون، يجادلون المسلمين في الذبيحة.

---

[١٢٦] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠)، والحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وهو: تفسير عبد الرزاق.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٠٧، برقم (١٣١٥٢)، بنفس الإسناد عن قتادة مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٨، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٠٩، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. وذكره ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٨٨، فقال: وقال معمر، عن قتادة مثله.

[١٢٧] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٢٣).

ذكره البخاري تعليقًا عن ابن عباس بصيغة الجزم مثله. فتح الباري ٨/ ٢٨٦.

[١٢٨] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٢١)، وهو إسناد ضعيف إلى ابن عباس، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس، وهو نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٣١٠، برقم (١٣١٥٨) مع الخبرين (١٢٩، ١٣٠)، وجعلها خبرًا واحدًا بنفس الإسناد عن ابن عباس مثله.

[١٢٩] مضى تخريجه في الخبر رقم (١٢٨). وقد أخرج المصنف بعض الآثار =

* **قوله:** ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ﴾.

١٣٠ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾، قال: هم المشركون، يقولون: أما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون، وأما ما قتل الله فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله.

* **قوله:** ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾.

١٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾: فأساجيع الأولين.

١٣٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾﴾؛ أي: أحاديث الأولين وباطلهم.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ﴾.

١٣٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت،

= بنحوه. انظر: مثلًا رقم (٨٥٢، ٨٧٤، ٨٤٧، ٨٤٨) عند تفسير الآية: (١٢١) من هذه السورة.

[١٣٠] الأثر تتمة لسابقه

[١٣١] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٢٣).

أخرجه الطبري ١١/٣٠٩، برقم (١٣١٥٧)، من طريق محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. قال الشيخ أحمد شاكر معلقًا: «الأساجيع» جمع: «أسجوعة» يراد به: ما سجع به الكهان على هيئة كلامهم.اهـ، وانظر: القاموس المحيط ٣/٣٦ مادة سجع.

[١٣٢] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٧)، ورجاله ثقات.

لم أجده عن قتادة، ووجدته عن ابن عباس. أخرجه الطبري ١١/٣٠٩، برقم (١٣١٥٦) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

أقول: إسناده صحيح مضى برقم (١٩). وذكره السيوطي في الدر ٣/٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٠٩، ونسباه لابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس مثله.

[١٣٣] إسناد رجاله ثقات، وفيه حبيب بن أبي ثابت، وهو: كثير الإرسال والتدليس. وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، ووافقه الذهبي. =

....

= أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٠٦) مع الخبرين (١٤١، ١٤٥)، وجعلها خبرًا واحدًا، من طريق حبيب بن أبي حبيب ـ قال محققه لعل الصواب: ثابت ـ أخبرني من سمع ابن عباس يقول مثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥أ) مع الخبر رقم (١٤١)، وجعلهما خبرًا واحدًا من طريق الثوري، به، نحوه. وأخرجه الطبري ١١/ ٣١٣، برقم (١٣١٧٠) مع الخبر رقم (١٤١)، وجعلهما خبرًا واحدًا، فقال: حدثنا هناد، قال: حدثنا وكيع وقبيصة: وحدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، به. مثله. وبرقم (١٣١٧١) من طريق عبد الرحمٰن، قال حدثنا سفيان، به نحوه. وبرقم (١٣١٧٢) من طريق عبد الرزاق: قال: أخبرنا الثوري، به نحوه، وبرقم (١٣١٧٥) من طريق أبي محمد الأسدي، عن حبيب بن أبي ثابت، به نحوه. وكذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠ عن ابن عباس، نحوه ثم قال: رواه الطبراني، وفيه قيس بن الربيع. وثقه شعبة وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات. وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٥ من طريق بكر بن بكار، ثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﵄ (في هذه الآية)، قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين: أن يؤذوا رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به. قال الحاكم: حديث حمزة بن حبيب صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. قال الذهبي: صحيح. وقال سفيان: عن حبيب عمن سمع ابن عباس. وأخرجه الحاكم أيضًا من طريق سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت عمن سمع ابن عباس، نحوه. وكذا أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٩٧ ـ ٩٨ من طريقين الأولى: من طريق عبد الرزاق، ومحمد بن كثير، عن سفيان، به نحوه. والثانية: من طريق بكر بن بكار، قال: حدثنا حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، بمثل حديث الحاكم. وكذا أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٤)، من طريق حمزة بن حبيب، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه. وكذا ذكره السيوطي في أسباب النزول (ص٩٨)، فقال: روى الحاكم، وغيره عن ابن عباس مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني ٢/ ١١٠، ونسباه للفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه، والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ـ في الآية ـ قال: نزلت في أبي طالب كان ينهى المشركين أن يؤذوا ـ عند الشوكاني: يردوا ـ رسول الله ﷺ، ويتباعد عما جاء به. وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٢: والقول الثاني رواه سفيان الثوري، به مثله. (أي: رقم ١٣٣ فقط). ثم قال: وكذا قال القاسم بن مخيمرة وحبيب بن أبي ثابت وعطاء بن دينار وغيرهم.اهـ. =

عمن[١] سمع ابن عباس يقول في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: نزلت في أبي طالب، قال: كان ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذى.

والوجه الثاني:

١٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: ينهون الناس عن محمد: أن يؤمنوا به.

١٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج،

= **أقول:** انظر إلى هذه الآثار في: الطبري ١١/ ٣١٣، والأرقام: (١٣١٧٣ ـ ١٣١٧٤ ـ ١٣١٧٦ ـ ١٣١٧٧ ـ ١٣١٧٨).

[١] ورد مصرحًا به في أسباب النزول للواحدي (ص١٤٤)، والمستدرك للحاكم ٢/ ٣١٥، ودلائل النبوة للبيهقي ٢/٩٨: عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

[١٣٤] إسناده صحيح، وهو نسخة؛ كما تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٣١١، برقم (١٣١٦٠) مع الخبر رقم (١٤٢)، وجعلهما خبرًا واحدًا، من طريق المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٢، قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨ مع الخبر رقم (١٤٢)، وجعلهما خبرًا واحدًا، وكذا ذكره الشوكاني ٢/ ١١٠، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. بنقص كلمة «عنه» من آخره، عند الشوكاني.

[١٣٥] في إسناده سالم المكي: فلم يتعين لدي من هو، وفيه ـ أيضًا ـ حجاج، وهو: صدوق كثير الخطأ والتدليس، وبقية رجال ثقات، وهو مرسل.

أخرجه الطبري ١١/ ٣١١، برقم (١٣١٥٩)، فقال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا حفص بن غياث وهانئ بن سعيد، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية، قال: يتخلفون عن النبي ﷺ، ولا يجيبونه، وينهون الناس عنه. قال الشيخ أحمد شاكر: هانئ بن سعيد النخعي: صالح الحديث، مترجم في الكبير ٤/ ٢/ ٢٣٣، وابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٠٢. وسالم هو: سالم بن أبي الجعد، مضى مرارًا. اهـ. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٢. قال: قال محمد ابن الحنفية مثله دون إسناد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني ٢/ ١١٠، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد ابن الحنفية، =

عن سالم المكي، عن محمد بن الحنفية: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: كان كفار قريش لا يأتون النبي ﷺ، وينهون عنه.

١٣٦ ـ وروي عن الضحاك، وحبيب بن أبي ثابت: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١٣٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: قريش عن الذكر.

١٣٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= قال: كان كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه، ولا يجيبون النبي ﷺ. وعند الشوكاني: «ولا يجيبونه»، وبنقص كلمة «كان» في أوله.

[١٣٦] وقال ابن كثير ٣/ ٢٤٢ بعد أن ذكر قول محمد ابن الحنفية: وكذا قال مجاهد وقتادة والضحاك، وغير واحد.

[١٣٧] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (١٥)، وإسناده حسن؛ لأنه نسخة.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٤) من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ يقول: قريش ينهون عن الذكر ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ يتباعدون عنه. وأخرجه الطبري ١١/ ٣١٢، برقم (١٣١٦٦) من طريق عيسى، به مثله، وزاد: «وينأون عنه»، يقول: يتباعدون. وبرقم (١٣١٦٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، به مثله، وبنفس الزيادة. وأشار إلى قول مجاهد: ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٢، وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٠، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله، وبزيادة في آخره: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، يقول: يتباعدون.

[١٣٨] الحسن بن أبي الربيع صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، هي: تفسير عبد الرزاق، وقد مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسير (ل٣٥أ) عن معمر، عن قتادة: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، قال: ينهون عن القرآن، وعن النبيِّ، ويتباعدون عنه. وأخرجه الطبري ١١/ ٣١٢، برقم (١٣١٦٥) بهذا الإسناد عن قتادة مثله. وزاد: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، ويتباعدون عنه. وبرقم (١٣١٦٨) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وذكر الزيادة، وأشار إلى قول قتادة: ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٢. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٠، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر =

عن قتادة، في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: ينهون عن القرآن، وعن النبي ﷺ.

الوجه الرابع:

١٣٩ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: نزلت في عمومة النبي ﷺ، وكانوا عشرة، فكانوا أشدَّ الناس معه في العلانية، وأشدَّ الناس عليه في السرِّ[١].

الوجه الخامس:

١٤٠ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾، قال: ينهون عن قتله.

= وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وزادا: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾: يتباعدون عنه.

[١٣٩] إسناده ضعيف؛ لأن الوليد بن مسلم لم يصرح فيه بالسماع؛ ولأن فيه ـ أيضًا ـ ابن لهيعة.

ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٢، فقال: وقال سعيد بن أبي هلال مثله، ثم قال: رواه ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٠، ونسباه لابن أبي حاتم عن سعيد بن أبي هلال مثله.

[١] قال محققو تفسير ابن كثير معلقين عليه: لم يكن أعمام النبي ﷺ عشرة، فإن عبد المطلب لم ينجب غير عشرة أبناء بما فيهم عبد الله والد النبي ﷺ، ولم يعش هؤلاء الأعمام التسعة جميعًا حتى بعث النبي ﷺ، بل منهم من هلك صغيرًا، أو مات قبل بعثته. وهؤلاء الذين بقوا لم يكونوا معه في الجهر، وعليه في السر. وإن من عاداه عاداه سرًّا وجهرًا. وكذلك من والاه. ولو كان أبو طالب ممن كان يعين عليه سرًّا لحال بين ولديه علي وجعفر وبين نصرته، وقد كانا صغيرين، وكان يتمكن من ذلك لو أراد. ولو كان أبو طالب كذلك لما اشتد حزن النبي ﷺ على وفاته.اهـ.

[١٤٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر، واسمه: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: ضعيف.

ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٢ دون إسناد ولا نسبة، فقال: وقال محمد بن كعب القرظي: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾؛ أي ينهون الناس عن قتله. وذكره السيوطي في الدر المنثور مع الأثر رقم (١٤٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لابن أبي حاتم عن محمد بن كعب مثله.

* **قوله تعالى: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾.**

١٤١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، وحدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، أنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عمن سمع ابن عباس يقول: نزلت في أبي طالب: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، قال: كان ينهى عن النبي ﷺ أن يؤذى، وينأى عمَّا جاء به أن يؤمن به. وفي [ل٦٤/ب] حديث أبي حذيفة: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، قال: يجفو عمَّا جاء منه.

١٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، يقول: يتباعدون عنه.

١٤٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾، قال: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾: يبعدونه.

١٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾: لا يتبعونه.

---

[١٤١] مضى إسناده وتخريجه في الأثر رقم (١٣٣).
[١٤٢] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٩).
سبق تخريجه مع الأثر رقم (١٣٤).
[١٤٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وهو: نسخة، وقد مضى الإسناد في الأثر رقم (١٧).
لم أقف عليه عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.
[١٤٤] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (١٤٠).
توجيه الأقوال السابقة. قال ابن كثير في تفسيره ٢/١٢٧: وقوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾. في معنى: ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ قولان: أحدهما: أن المراد أنهم ينهون الناس عن اتّباع الحق، وتصديق الرسول، والانقياد للقرآن، ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾؛ أي: يبعدونهم عنه، فيجمعون بين الفعلين القبيحين: لا ينتفعون، ولا يدعون أحدًا ينتفع. ثم ذكر الآثار (١٣٤، ١٣٥، ١٣٦ ١٣٧، ١٣٨)، ثم قال: وهذا القول أظهر، والله أعلم، وهو اختيار ابن جرير. اهـ.

* **قوله:** ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾.

١٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، أخبرني من سمع ابن عباس يقول: ﴿وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾﴾، قال: أبو طالب.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ ...﴾ الآية.

١٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟﴾[١] إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى؛ كما حلنا بينهم وبينه أول مرة وهم في الدنيا.

١٤٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا (عبيد الله ـ يعني:

---

[١٤٥] مضى هذا الإسناد في الأثر رقم (١٤١).

مضى تخريجه في الأثر رقم (١٣٣). وفي الطبري ١١/ ٣١٤، برقم (١٣١٧٧) بسنده من طريق عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت قال: ذاك أبو طالب، في قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾.

[١٤٦] إسناده صحيح، وما يروى بهذا الإسناد نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٩).

ذكره السيوطي ٣/٩، والشوكاني ٢/ ١١٠ مع الخبر رقم (١٥٢)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس، قال: فأخبر الله سبحانه: أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى، فقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ ـ وهو الخبر رقم (١٥٢) ـ؛ أي: ولو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى؛ كما حلنا بينهم وبينه أول مرة، وهم في الدنيا ـ وهو الخبر رقم (١٤٦) ـ.

[١] قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا۟ لَعَادُوا۟ لِمَا نُهُوا۟ عَنْهُ﴾ الآية: (٢٨) غير قوله: ﴿يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ . . .﴾ الآية: (٢٧). وهذا من منهج ابن أبي حاتم في تفسيره، فإنه قد يفسر كلمة في آية ورد تفسيرها في آية أخرى.

[١٤٧] إسناده حسن. ورجاله ثقات غير السدي، فهو: صدوق يهم، وقد صحح بعض الأئمة حديثه. وقد حسن الترمذي هذا الحديث، وهو موقوف على ابن مسعود. وقد روي عنه مرفوعًا.

أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٣٣ من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، عن شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، قال: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١] =

....

= قال: يدخلونها... ثم يصدرون منها بأعمالهم. قلت: إسرائيل حدثه عن النبي ﷺ، قال: نعم. هو عن النبي ﷺ، أو كلاهما هذا معناه. وأخرجه أحمد في مسنده (١/ ٤٣٥) من طريق عبد الرحمٰن، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد النار الناس كلهم، ثم يصدرون عنها بأعمالهم». وأخرجه الترمذي في الجامع الصحيح ٤/ ٣٧٨ الحديث رقم (٥١٦٨)، فقال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، قال: سألت مرة الهمداني عن: قول الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، فحدثني: أن عبد الله بن مسعود حدثهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يرد الناس النار، ثم يصدرون منها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كالريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب في رحله، ثم كشد الرجل، ثم كمشيه». قال: هذا حديث حسن، ورواه شعبة، عن السدي، فلم يرفعه. وأخرجه الترمذي برقم (٥١٦٩) من طريق يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: يردونها، ثم يصدرون بأعمالهم. وبرقم (٥١٧٠) من طريق عبد الرحمٰن، عن شعبة، عن السدي بمثله، قال عبد الرحمٰن: قلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. قال شعبة: وقد سمعته من السدي مرفوعًا، ولكني أدعه عمدًا. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٥ من طريق عبيد الله بن موسى به، عن ابن مسعود مرفوعًا: «يرد الناس النار ثم يصدرون بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق، ثم كمر الريح، ثم كحضر الفرس، ثم كالراكب، ثم كشد الرجال، ثم كمشيهم». قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٣٢٩، كتاب الرقائق، باب ورود النار من طريق عبيد الله به، عن ابن مسعود مرفوعًا بمثل حديث رقم (٥١٦٨). وذكر ابن كثير في تفسيره ٥/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ حديث الإمام أحمد والترمذي، ثم قال: هكذا وقع هذا الحديث هاهنا مرفوعًا، وقد رواه أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، قال: يرد الناس جميعًا الصراط، وورودهم قيامهم حول النار، ثم يصدرون عن الصراط بأعمالهم، فمنهم من يمر مثل البرق... وذكر تمام الحديث رواه ابن أبي حاتم. ثم قال ابن كثير: ولهذا شواهد في الصحيحين وغيرهما من رواية أنس وأبي سعيد وأبي هريرة وجابر وغيرهم من الصحابة ﷺ.اهـ. وذكره الشوكاني في الفتح ٣/ ٣٤٦، ونسبه لأحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن أبي حاتم والحاكم، وصححه والبيهقي وابن الأنباري وابن مردويه عن ابن مسعود، في قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليرد الناس كلهم النار، ثم يصدرون عنها بأعمالهم، فأولهم كلمح البرق...» الحديث، ثم قال: وقد روي نحو هذا من حديث ابن مسعود من طرق.

ابن موسى ـ)[١]، عن إسرائيل، عن السدي، حدثني مرة الهمداني، عن ابن مسعود؛ أنه حدثهم قال: يردون النار، ويصدرون منها بأعمالهم.

* **قوله:** ﴿بَلْ بَدَا لَهُم﴾.

١٤٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾، قال: من أعمالهم.

١٤٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿بَلْ بَدَا لَهُم﴾، يقول: بدت لهم أعمالهم في الآخرة.

* **قوله:** ﴿مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾.

١٥٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿مَّا كَانُوا يُخْفُونَ مِن قَبْلُ﴾، يقول: بدت أعمالهم في الآخرة التي أخفوها في الدنيا.

---

[١] في الأصل: ثنا أبو عبيد الله. وهو خطأ من الناسخ. والصواب هو: عبيد الله بن موسى.

[١٤٨] الحسن بن أبي الربيع صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥ب) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٢٢ برقم (١٣١٨٢) عن قتادة مثله سندًا ومتنًا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٠، مع الأثرين (١٥٣، ١٥٤)، وجعلاهما أثرًا واحدًا. ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وبزيادة على الأثر رقم (١٥٤)، سأذكرها هناك إن شاء الله تعالى.

[١٤٩] إسناده لا بأس به؛ لأنه نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٢٢، برقم (١٣١٨١)، مع الأثر رقم (١٥٠)، وجعلهما واحدًا، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله. وفيه: (التي افتروا في الدنيا) بدل: (التي أخفوها في الدنيا).

[١٥٠] الأثر تتمة للأثر السابق.

* **قوله: ﴿وَلَوْ﴾.**

١٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن [ل٦٥أ] الضحاك، عن ابن عباس، قال: كل شيء في القرآن: ﴿وَلَوْ﴾؛ فإنه لا يكون أبدًا.

* **قوله تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا﴾.**

١٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: فأخبر الله سبحانه أنهم لو ردوا لم يقدروا على الهدى، وقال: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٢٨﴾﴾.

١٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيي، ثنا العباس، أنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾، يقول: ولو وصل الله لهم دنيا كدنياهم.

* **قوله: ﴿لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾.**

١٥٤ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾، لعادوا إلى أعمالهم؛ أعمال السوء.

---

[١٥١] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، وقد مضى تخريجه في (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٥٢، ط دار الفكر، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ﴾ الآية: (١٠٣) من سورة البقرة، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١٥٢] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٤٦).

[١٥٣] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٢٢، برقم (١٣١٨٤) مع الأثر رقم (١٥٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩ مع الأثرين (١٤٨، ١٥٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١١٠، ونسباه لعبد الرزاق. وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. بزيادة عبارة (التي كانوا فيها) للأثر (١٥٣)، وعبارة (التي نهوا عنها) للأثر (١٥٤).

* **قوله:** ﴿وَقَالُوٓاْ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا ...﴾ الآية.

١٥٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَلَوْ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ﴾، قال: ﴿وَقَالُوٓاْ﴾ ـ حين يردون ـ: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٢٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ...﴾ إلى آخر الآية.

١٥٦ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محلم، ثنا أبو بكر الحنفي[١]، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿تَكْفُرُونَ ﴿٣٠﴾﴾، قال: تجحدون.

* **قوله:** ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِ﴾.

١٥٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان،

---

[١٥٥] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وهو: نسخة، مضى إسناده في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/٣٢٣، برقم (١٣١٨٤)، فقال: حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

[١٥٦] في إسناده موسى بن محلم: لم أعرفه، ولا وقفت على من ترجم له، وفيه عباد بن منصور: متكلَّم فيه، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] قد صرح ابن أبي حاتم بِاسْم: أبي بكر الحنفي، في سورة آل عمران، الآية: (٣): ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾، الأثر رقم (٣٢)، المجلد الثالث، فقال: حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا موسى بن محكم، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد، ثنا عباد بن منصور، قال: سألت الحسن.. فهو: عبد الكبير بن عبد المجيد، وليس عبد الله البصري: أبا بكر الحنفي الأكبر.

[١٥٧] رجاله ثقات غير سهيل فهو صدوق.

أخرجه مسلم ٤/٢٢٧٩، كتاب الزهد والرقائق ١٦، فقال: حدثنا محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان به، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا يوم القيامة؟... الحديث، وفيه قال: «فيلقىٰ العبد، فيقول: أي فل. ألم أكرمك، وأسودك، =

عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «(يَلقى)[١] العبد يوم القيامة، فيقول: أي فل![٢] ألم أكرمك، وأسودك[٣]، وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس[٤]، وتربع[٥]؛ فظننت أنك ملاقيّ؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك؛ كما نسيتني»[٦].

= وأزوجك، وأسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع، فيقول: بلى. قال: فيقول: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك؛ كما نسيتني، ثم يلقى الثاني، فيقول له مثل ذلك، فيقول: بلى، أي رب. فيقول: أفظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول: فإني أنساك؛ كما نسيتني، ثم يلقى الثالث، فيقول له مثل ذلك.... الحديث. وأخرجه الترمذي ٦١٩/٤ كتاب صفة القيامة ـ الباب السادس، الحديث رقم (٢٤٢٨)، من طريق الأعمش، عن أبي هريرة وعن أبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالعبد يوم القيامة...»، فذكر نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح غريب، ومعنى: اليوم أنساك، يقول: اليوم أتركك في العذاب، هكذا فسروه.اهـ. وقال ابن كثير في تفسيره ١٢٦/١، عند تفسير الآية (٤٦) من سورة البقرة: قلت: وفي الصحيح: «إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: ألم أزوجك، ألم أكرمك، ألم أسخر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وترتع فيقول: بلى. فيقول الله تعالى: أظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا. فيقول الله: اليوم أنساك؛ كما نسيتني».

[١] في الأصل: (يلقا).

[٢] قوله: «أي فل»: معناه يا فلان. وهو ترخيم على خلاف القياس. وقيل: هي لغة بمعنى فلان، حكاها القاضي. كذا قال النووي في شرحه على صحيح مسلم ١٠٣/١٨.

[٣] قوله: «أسوِّدك»: قال النووي: ومعنى أسودك؛ أجعلك سيدًا على غيرك.

[٤] قوله: «ترأس»: أي: تكون رئيس القوم وكبيرهم. كذا قال النووي.

[٥] قوله: «تربع»: قال الإمام النووي: تأخذ المرباع الذي كانت ملوك الجاهلية تأخذه من الغنيمة، وهو ربعها. يقال: ربعتهم؛ أي: أخذت ربع أموالهم. ومعناه: ألم أجعلك رئيسًا مطاعًا. وقال القاضي، بعد حكايته نحو ما ذكرته: عندي أن معناه: تركتك مستريحًا، لا تحتاج إلى مشقة وتعب من قولهم: أربع على نفسك؛ أي: أرفق بها.

[٦] قوله: «فإني أنساك كما نسيتني»، قال الإمام النووي: أي أمنعك الرحمة؛ كما امتنعت من طاعتي.اهـ. شرح النووي على صحيح مسلم ١٠٤/١٨، وقال ابن كثير ٤٢٠/٣: قوله: ﴿فَٱلْيَوْمَ نَنسَىٰهُمْ كَمَا نَسُوا۟ لِقَآءَ يَوْمِهِمْ هَٰذَا﴾ [الأعراف: ٥١]؛ أي: نعاملهم معاملة من نسيهم؛ لأنه تعالى لا يشذ عن علمه شيء ولا ينساه؛ كما قال تعالى: ﴿فِى كِتَٰبٍ لَّا يَضِلُّ رَبِّى وَلَا يَنسَى﴾ [طه: ٥٢]، إنما قال تعالى هذا من باب المقابلة؛ كما =

* **قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ﴾.**

١٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو عون الزيادي، حدثني إبراهيم بن طهمان، حدثني محمد بن زياد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: [ل٦٥/ب] «(تقوم)[١] الساعة على رجل أكلته في فِيهِ، يلوكها، ولا يسيغها، ولا يلفظها، وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبًا: يتبايعانه، فلا يطويانه، ولا يبتعانه».

١٥٩ ـ حدثني أبي، ثنا أبو سلمة ـ موسى بن إسماعيل ـ، ثنا حماد، عن علي بن الحكم، عن عكرمة؛ أنه قال: لا تقوم الساعة حتى ينادي منادٍ: يا أيها الناس، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة، أتتكم الساعة. ثلاثًا.

= قال: ﴿نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۚ﴾ [التوبة: ٦٧]، وقال: ﴿كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ﴾ [طه: ١٢٦]، وقال تعالى: ﴿وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا﴾ [الجاثية: ٣٤].اهـ.

[١٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب ٤٠، الحديث رقم (٦٥٠٦) ـ فتح الباري ـ ٣٥٢/١١، من طريق أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن ـ هو الأعرج ـ، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها...» الحديث. وفيه: «ولتقومن الساعة، وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما، فلا يتبايعانه، ولا يطويانه. ولتقومن الساعة، وقد انصرف الرجل بلبن لقحته، فلا يطعمه، ولتقومن الساعة، وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه، ولتقومن الساعة وقد رفع أحدكم أكلته إلى فيه فلا يطعمها». وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب الفتن، باب ٢٥ ـ الحديث رقم (٧١٢١)، فتح الباري ٨١/١٣، من طريق أبي الزناد، عن عبد الرحمٰن، عن أبي هريرة مرفوعًا: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان...» الحديث، وفيه: مثل الحديث الذي قبله رقم (٦٥٠٦). وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٣٦٩ من طريق الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لتقم الساعة وثوبهما بينهما، لا يطويانه، ولا يتبايعانه، ولتقم الساعة، وقد حلب لقحته لا يطعمه، ولتقم الساعة، وقد رفع لقمته إلى فيه، ولا يطعمها، ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه، لا يسقي منه».

[١] في الأصل: (يقوم): بالياء.

[١٥٩] إسناد رجاله ثقات، إلا أنَّ حمادًا قد تغير حفظه بأخرة، ولم يذكر العلماء موسى بن إسماعيل فيمن سمع منه قبل اختلاطه.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

* قوله: ﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾.

١٦٠ ـ حدثني أبي، ثنا يزيد بن مهران، ثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾ ـ قال: ـ الحسرة: يرى أهل النار منازلهم من الجنة في الجنة، قال: فهي الحسرة».

١٦١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: «يا حسرة»[١]، قال: الندامة.

* قوله: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾.

١٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[١٦٠] إسناده منقطع بين الأعمش وأبي سعيد، وبقية رجاله ثقات إلا يزيد؛ فإنه: صدوق. وقد عرف الساقط من السند من رواية الطبري، وهو: أبو صالح السمان، وهو: ثقة ثبت.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٢٦، برقم (١٣١٨٦)، فقال: حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، قال: حدثنا يزيد بن مهران، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾ قال: «يرى أهل النار منازلهم من الجنة، فيقولون: ﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٢، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والخطيب بسنده صحيح عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله. وفيه: (فتلك الحسرة) بدل: (فهي).

[١٦١] إسناد ضعيف، وقد مضى في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٢، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٥/ ٢٦٢ عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ﴾ [يس: ٣٠] ـ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال: الندامة على العباد. . . الحديث.

[١] هكذا في الأصل، والتي في الأنعام: ﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾.

[١٦٢] إسناده لا بأس به؛ لأنه نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٢٦، برقم (١٣١٨٥)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا فِيهَا﴾، أما ﴿يَحَسۡرَتَنَا﴾ فندامتنا؛ ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا﴾، فضيعنا من عمل الجنة. وذكره السيوطي في الدر =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا فِيهَا﴾، أما: ﴿فَرَّطْنَا﴾؛ فضيعنا من عمل الجنة.

١٦٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو إبراهيم الأسدي، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «يا حسرة»، قال: كانت عليهم حسرة استهزاؤهم بالرسل.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾﴾.

١٦٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن عمرو بن قيس،

= المنثور ٣/ ٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي بمثل حديث الطبري، وزاد عليه تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ قال: ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره إلا جاءه رجل... إلى آخره. وهو الأثر رقم (١٦٥).

[١٦٣] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا إبراهيم الأسدي، واسمه: محمد بن القاسم الأسدي، وهو: متهم بالكذب، وفيه عنعنة ابن أبي نجيح.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٥٣٤)، من طريق آدم، نا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ﴾ [يس: ٣٠] ـ قال: كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل. وذكره السيوطي في الدر ٧/ ٥٤، ط دار الفكر، ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله، وفيه: (كان) بدل: (كانت).

[١٦٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا مرزوق، وهو: لين، وفيه أبو خالد الأحمر، وهو: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٤، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج به، عن أبي مرزوق مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٢٧، برقم (١٣١٨٧) من طريق الحكم بن بشير بن سلمان، قال: حدثنا عمرو بن قيس الملائي، قال: إن المؤمن إذا خرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيبه ريحًا، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: لا، إلا أن الله قد طيب ريحك، وحسن صورتك، فيقول: كذلك كنت في الدنيا، أنا عملك الصالح، طالما ركبتك في الدنيا، فاركبني أنت اليوم، وتلا: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾﴾ [مريم: ٨٥]، وإن الكافر يستقبله أقبح شيء صورة، وأنتنه ريحًا، فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا، إلّا أن الله قبح صورتك، وأنتن ريحك، فيقول: كذلك كنتُ في الدنيا، أنا عملك السيئ، طالما ركبتني في الدنيا، فأنا اليوم أركبك، وتلا: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾. اهـ. وفيه الحكم بن بشير بن سلمان النهدي، وهو: صدوق. انظر: التقريب ١/ ١٩٠. وذكر نحوه =

عن أبي مرزوق، قال: ويستقبل الكافر أو الفاجر عند خروجه من قبره، كأقبح صورة (رآها)[١] وأنتنها ريحًا، فيقول: من أنت؟ فيقول: أَوَ ما تعرفني؟ فيقول: لا، إلا أن الله قد قبّح وجهك، ونتّن ريحك. فيقول: أنا عملك الخبيث، هكذا كنت في الدنيا خبيث العمل منتنه. قال: فطالما ركبتني في الدنيا، هلمَّ! أركبك، فهو قوله: ﴿وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٣١﴾﴾.

١٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾ [ل٦٦/أ]، فإنه ليس من رجل ظالم يموت، فيدخل قبره إلا جاءه رجل قبيح الوجه، أسود اللون، منتن الريح، عليه ثياب دنسة حتى يدخل معه قبره، فإذا رآه قال له: ما أقبح وجهك! قال: كذلك كان عملك قبيحًا، قال: ما أنتن ريحك! قال: كذلك كان عملك منتنًا، قال: ما أدنس ثيابك! قال: فيقول: إن عملك كان دنسًا. قال له: من أنت؟ قال: أنا عملك. قال: فيكون معه في قبره، فإذا بعث يوم القيامة قال له: إني كنت أحملك في الدنيا باللذات والشهوات، وأنت اليوم تحملني. قال: فيركب على ظهره، فيسوقه حتى يدخله النار. فذلك قوله: ﴿يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ﴾.

= ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٢٦، وقال: وهذا قول السدي وعمرو بن قيس ومقاتل.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي، بمثل حديث الطبري.

[١] في الأصل: (رأيها)، وفي ابن كثير: (رأيتها).

[١٦٥] إسناده لا بأس به؛ لأنه نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٢٨، برقم (١٣١٨٨)، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٥، فقال: وقال أسباط، عن السدي مثله. وذكر نحوه ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٢٦، ثم قال: وهذا قول السدي وعمرو بن أبي قيس ومقاتل. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٩ مع الأثر رقم (١٦٢)، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مثله.

* **قوله:** ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ۝٣١﴾.

١٦٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ۝٣١﴾، قال: ما يعملون.

* **قوله:** ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ...﴾ الآية.

١٦٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

---

[١٦٦] الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وما يروى بهذا الإسناد نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥ب) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١١/٣٢٨، برقم (١٣١٨٩) عن قتادة مثله سندًا ومتنًا.

وذكره ابن كثير ٣/٢٤١، دون إسناد ولا نسبة، فقال: وقال قتادة: يعملون.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٩، والشوكاني في الفتح ٢/١١٢، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[١٦٧] في إسناده إبراهيم بن أبي بكر، وهو: مستور، روى عنه عدة ثقات، ولا يعرف فيه جرح، فحديثه لا بأس به إن شاء الله.

أخرجه الطبري من طريق ابن جريج، عن مجاهد، قال في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾ [لقمان: ٦] (اللهو): الطبل. انظر: تفسير الطبري، وبهامشه غرائب القرآن، ورغائب الفرقان للنيسابوري ١٠/٤١. وأخرج الطبري أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: المغني والمغنية بالمال الكثير، أو استماع إليه، أو إلى مثله بالباطل. انظر: نفس المصدر، وذكر هذا الأثر جامع تفسير مجاهد (ص٥٠٣)، وزاد في أوله: «هو اشتراء المغني والمغنية بالمال...» إلى آخره. وذكر ابن كثير في تفسيره ٦/ ٣٣٤ عن ابن مسعود، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، قال: الغناء. وكذا قال ابن عباس وجابر وعكرمة وابن جبير ومجاهد ومكحول وعمرو بن شعيب وعلي بن بذيمة. وقال الحسن البصري: أنزلت هذه الآية في الغناء والمزامير.اهـ. وقال السيوطي في الدر ٥ /١٥٨: وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، قال: هو الغناء، وكل لعب لهو.اهـ.

أقول: وهذه الزيادة: «وكل لعب لهو» هي الأثر الآتي برقم (٤١١). وقال الشوكاني في فتح القدير ٤/٢٣٦: وأخرجه البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في السنن، عن ابن عباس، قال: هو الغناء وأشباهه.

قال: زعم عبد الله بن أبي نجيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، قال: «اللهو» هو: الطبل.

* **قوله:** ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ ...﴾ الآية.

١٦٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ خَيْرٌ﴾، يقول: باقية.

١٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا الهيثم بن يمان، ثنا إسماعيل بن زكريا، حدثني محمد بن عون الخراساني، عن عكرمة، قوله: «الدار الآخرة»، يقول: الجنة.

* **قوله:** ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحْزُنُكَ ٱلَّذِى يَقُولُونَ﴾.

١٧٠ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن فضيل البزاز ـ نزيل مكة ـ، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن عليٍّ: قال أبو جهل للنبي ﷺ: إنا لا نكذِّبك، ولكن نكذِّب بما جئت به؛ فأنزل الله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

١٧١ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق،

---

[١٦٨] إسناده صحيح، وقد مضى في الأثر رقم (١٩).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٦٩] إسناده ضعيف.
أخرج المصنف في الأثر رقم (٨٩٦) عن قتادة، في قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، الآية: (١٢٧) من هذه السورة، قال: فداره الجنة. قال: وروي عن السدي: مثل ذلك. وأخرج الطبري ٢/ ٣٦٥، برقم (١٥٧٥) من طريق بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾ [البقرة: ٩٤] قال: قل يا محمد! لهم ـ يعني: اليهود ـ: ﴿إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ﴾؛ يعني: الجنة؛ ﴿عِندَ ٱللَّهِ خَالِصَةً﴾، يقول: خاصة لكم. اهـ. **أقول:** إسناده ضعيف مرَّ معنا برقم (٣).

[١٧٠] إسناد رجاله ثقات، ما عدا معاوية بن هشام، فهو: صدوق له أوهام، وقد توبع؛ كما سيأتي في التخريج، وأبو إسحاق السبيعي: تابعي ثقة، وصفه بعض الأئمة بالتدليس، وقد اختلط في آخر عمره، وقد احتج الجماعة برواية الثوري عنه.

[١٧١] إسناد رجاله ثقات، وأبو إسحاق: لم يصرح هنا بالسماع.

عن ناجية بن [ل٦٦/ب] كعب، قال: قال أبو جهل: فذكر نحوه، ولم يُذْكَر في الإسناد عليٌّ.

الوجه الثاني:

١٧٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

= أخرجه الترمذي ٥/ ٢٦١، برقم (٣٠٦٤)، في تفسير سورة الأنعام، فقال: حدثنا أبو كريب، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي: أن أبا جهل... فذكره مثله. ثم قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية: أن أبا جهل قال للنبي ﷺ... فذكره نحوه، ولم يذكر فيه عن علي، وهذا أصح.اهـ. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٣٣٤، برقم (١٣١٩٥)، فقال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي به، عن ناجية نحوه. وبرقم (١٣١٩٦): حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب مثله. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣١، برقم (٦١٥)، وعزاه للترمذي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مثله. يقول عبد القادر الأرناؤوط: «أخرجه الترمذي في تفسير سورة الأنعام، ثم رواه هو والطبري مرسلًا عن ناجية بن كعب دون ذكر علي، وقال: وهذا أصح ـ يعني: المرسل ـ. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٥، موصولًا بإسناد آخر غير إسناد الترمذي، وصححه على شرط الشيخين، قال العلامة أحمد شاكر رحمه الله في عمدة التفسير ٥/ ٢٥: فالوصل زيادة من ثقتين، فهي مقبولة على اليقين، وقد تعقب الذهبي تصحيح الحاكم على شرط الشيخين: بأنهما لم يخرجا لناجية شيئًا، وهذا صحيح، فإن الشيخين لم يخرجا لناجية شيئًا، ولكنه تابعي ثقة، فالحديث صحيح، وإن لم يكن على شرطهما».اهـ. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٥ من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي... فذكره نحوه. ثم قال: هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. وقال الذهبي: قلت: ما خرجا لناجية شيئًا. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٥، فقال: قال سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي... فذكره مثله. وذكره السيوطي في أسباب النزول (ص٩٨)، فقال: روى الترمذي والحاكم عن علي مثله. وانظر: أسباب النزول للواحدي (ص١٤٥) بنحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٩، والشوكاني في فتح القدير ٢/ ١١٣، ونسباه للترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم، وصححه والضياء في المختارة عن علي مثله. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٩، برقم (٤٣٧٤)، ونسبه للترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، ك، ص، عن علي مثله.

[١٧٢] إسناده ضعيف مضى في الأثر رقم (٥٤).

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾: مخفف. قال: وكذلك كان يقرأها، قال: لا يقدرون على (أن لا تكون)[١] رسولًا، ولا على أن يكون القرآن قرآنًا. فإمَّا أن يكذبوك بألسنتهم فهم (يكذبونك)[٢]، وذلك الإكذاب، وهو: التكذيب.

الوجه الثالث:

١٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الرازي: سمعت أبا معشر، عن محمد بن كعب؛ أنه كان يقرأها: ﴿فَإِنَّهُمْ «لَا يُكْذِبُونَكَ»﴾[٣]: ـ بالتخفيف ـ، يقول: لا يبطلون ما في يديك.

= ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠، قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا «يُكْذِبُونَكَ»﴾ مخففة، وكذلك كانوا يقرأونها، قال: لا يقدرون على أن لا يكون رسولًا، ولا على أن لا يكون القرآن قرآنًا. فأما أن يكذبونك ـ هكذا بالنون ـ بألسنتهم فهم يكذبونك، وذاك الإكذاب، وذاك التكذيب. رواه الطبراني، وفيه بشر بن عمارة، وهو: ضعيف. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني عن ابن عباس مثله. وفيه: «فذاك الإكذاب، وهذا التكذيب».

[١] في الأصل: (أن لا تكن).

[٢] في الأصل: (فهم يكذبوك).

[١٧٣] في إسناده أبو معشر، وهو: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٣٤، برقم (١٣١٩٧)، فقال: حدثنا ابن وكيع، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، به مثله. بنقص: (إنه كان يقرأها: «فإنهم لا يكذبونك»، بالتخفيف).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، وعزاه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن محمد بن كعب مثله. وذكره أبو زرعة في حجة القراءات (ص٢٤٩) دون إسناد، ولا نسبة عن محمد بن كعب مثله.

[٣] قرأ نافع، والكسائي: «لا يكْذبونك» بالتخفيف، وتسكين الكاف. وقرأ الباقون ﴿يُكَذِّبُونَكَ﴾ بالتشديد، وفتح الكاف. انظر: حجة القراءات لأبي زرعة بتحقيق سعيد الأفغاني (ص٢٤٧ ـ ٢٤٩)، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع للقيسي ١/ ٤٣٠، وكتاب الحجة في القراءات لابن خالويه، بتحقيق عبد العال سالم مكرم (ص١٣٨)، تفسير الطبري ١١/ ٣٣٠، زاد المسير لابن الجوزي ٣/ ٢٨.

١٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن هاشم بن مرزوق، ثنا ابن عيينة، عن سالم بن أبي حفصة، قال: قرأ عليٌّ بن أبي طالب: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، قال: لا يجيئون بحق هو أحق من حقك. وقرأ: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ﴾.

١٧٥ ـ حدثنا محمد بن الوزير الواسطي ـ بمكة ـ، ثنا بشر بن المبشر الواسطي، عن سلام بن مسكين، عن أبي يزيد المدني؛ أن النبيَّ ﷺ لقي أبا جهل، فصافحه، فقال له رجل: ألا أراك تصافح هذا الصابئ؟ فقال: والله إني لأعلم أنه لنبي، ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعًا، فتلا أبو يزيد: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ . . .﴾ الآية.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

١٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[١٧٤] في إسناده سالم بن أبي حفصة، وهو: صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غالٍ، وهو هنا يروي ما يؤيد بدعته، وبقية رجاله ثقات. ولم يذكر العلماء أن سالمًا لقي عليًّا، والله أعلم. ولكن ورد من طريق أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي؛ أنه قرأ الآية بالتخفيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، ونسبه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والضياء عن علي بن أبي طالب؛ أنه قرأ: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا «يُكْذِبُونَكَ»﴾ خفيفة، قال: لا يجيئون بحق هو أحق من حقك. وفي معاني القرآن للفراء ١/ ٣٣١ قال: حدثنا الفراء، قال: حدثني قيس بن الربيع الأسدي، عن أبي إسحاق السبيعي، عن ناجية بن كعب، عن علي؛ أنه قرأ: «يكذبونك» مخففة.

[١٧٥] إسناده إلى أبي يزيد المدني حسن، وهو مرسل؛ لأن أبا يزيد تابعي.

ذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٦، فقال: وقال ابن أبي حاتم. . .، فذكره مثله سندًا ومتنًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي يزيد المدني نحوه. وانظر: زاد المسير ٣/ ٢٨، وفيه: قال أبو يزيد المدني. . .، فذكر نحوه. وانظر: أسباب النزول للواحدي (ص١٤٤ ـ ١٤٥)، عن أبي ميسرة، وعن السدي نحوه. وفي زاد المسير ـ أيضًا ـ عن السدي نحوه.

[١٧٦] إسناده لا بأس به؛ لأنه نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٠). =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣﴾، و«آيات الله» هو: محمد ﷺ.

١٧٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣﴾، يقول: يعلمون أنك رسول الله، ويجحدون.

= أخرجه الطبري ١١/ ٣٣٣، برقم (١٣١٩٣)، فقال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣﴾، لما كان يوم بدر قال الأخنس بن شريق... فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: فقال أبو جهل: ويحك، والله إن محمدًا لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والحجابة والسقاية والنبوة، فماذا يكون لسائر قريش؟ فذلك قوله: ﴿فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ٣٣﴾ «فآيات الله» محمد ﷺ. وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ حديث ابن جرير، عن السدي. وقال المحقق معلقًا: وقد كان المشركون ينكرون دعوة محمد ﷺ، وما يقوله عن ربه، وكان محمد ﷺ يحزنه هذا الإنكار، لا لأنه طعن موجه إليه بالكذب، ولكن لأن هذا الإنكار يحول بينهم وبين الإيمان، فخاطبه ربه مسليًا ومعزيًا بأن القوم لا يكذبونه، لأنهم لا يشكون في أنه لم يكذب، ولا مرة واحدة في حياته، ولكن الظالمين من شأنهم جحود آيات الله وعدم الإقرار بها. وهذه قاعدة عامة في هؤلاء المشركين، وفي غيرهم من مشركي الأمم السالفة، وعليه فيكون في تفسيره آيات الله بأنها محمد ﷺ نظر، والله أعلم.اهـ. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٠: وفي «آيات الله» هاهنا ثلاثة أقوال: أحدها: أنها محمد ﷺ. قاله السدي.

[١٧٧] في إسناده الحسن بن أبي الربيع: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد مضى الإسناد في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥ب) مع الأثرين (١٨٢، ١٨٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة مثله، وفيه: «ولكنهم يجحدون» بزيادة «ولكنهم». وأخرجه الطبري ١١/ ٣٣٣، برقم (١٣١٩٢) بنفس الإسناد عن قتادة مثله.

وذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٦، فقال: وقال أبو صالح، وقتادة مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

* **قوله:** ﴿يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾﴾.

١٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن نصر، ثنا عمرو ـ يعني: ابن عاصم ـ، ثنا أبو الأشهب، قال: قرأ رجل عند الحسن: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [ل٦٧/أ] خفيفة. قال الحسن: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾، وقال: إن القوم قد عرفوه، ولكنهم جحدوا بعد المعرفة.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ...﴾ الآية.

١٧٩ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا﴾، يعزِّي نبيه ﷺ؛ كما تسمعون، (ويخبره)[١]: أن الرسل قد كُذِّبت قبله، فصبروا على ما كذبوا، وأوذوا.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ...﴾ الآية.

١٨٠ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿حَتَّىٰ أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾، قال: حتى جاء حكم الله، وهو خير الحاكمين.

---

[١٧٨] في إسناده عمرو بن عاصم، وهو: صدوق في حفظه شيء، واحتج به الجماعة، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٠، نسبه لابن أبي حاتم عن الحسن مثله.

[١٧٩]، [١٨٠] إسناده مضى في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٣٦، برقم (١٣١٩٨)، مع الأثر رقم (١٨٠)، وجعلهما واحدًا، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، به مثله. وفيه: «حتى حكم الله» بإسقاط: «جاء». وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة بمثل حديث الطبري. وأخرج ابن جرير ١١/ ٣٣٦، برقم (١٣١٩٩) بسنده عن الضحاك، قال: يعزي نبيه ﷺ. وبرقم (١٣٢٠٠) بسنده عن ابن جريج، بمثل حديث الضحاك. وقد ذكر السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣ أثر الضحاك، ونسباه لابن جرير. وأثر ابن جريج، ونسباه لابن جرير وابن المنذر.

[١] في الأصل: (وتخبره)، والتصحيح لاقتضاء المقام، وهكذا عند الطبري، والسيوطي.

* **قوله ﷻ: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ...﴾ الآية.**

١٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، قوله: ﴿نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: سربًا في الأرض.

١٨٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾، قال: سربًا.

١٨٣ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

---

[١٨١] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠٩).

أخرجه الطبري ١١/٣٣٨، برقم (١٣٢٠٤) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، قوله: ﴿نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ قال: سربًا. وأخرجه الطبري برقم (١٣٢٠١) مع الخبرين (١٨٥، ١٨٧)، وجعلها خبرًا واحدًا، فقال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقًا فِى ٱلْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾، والنفق: السرب، فتذهب فيه، ﴿فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾، أو تجعل لك سلمًا في السماء، فتصعد عليه، فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به، فافعل. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٧: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس... فذكر حديث الطبري رقم (١٣٢٠١)، وفيه: «فتصعد فيه». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس، بمثل حديث الطبري رقم (١٣٢٠١)، وزادا عليه: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ﴾، يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

[١٨٢] إسناده مضى في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره مع الأثر رقم (١٧٧)، والأثر رقم (١٨٤). وأخرجه الطبري ١١/ ٣٣٨، برقم (١٣٢٠٢)، مع الأثر رقم (١٨٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن قتادة مثله سندًا ومتنًا. وأشار إلى قول قتادة ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٧. وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباهما لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[١٨٣] أخرجه الطبري ١١/ ٣٣٨، برقم (١٣٢٠٣) مع الأثر رقم (١٨٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا =

* **قوله تعالى:** ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾.

١٨٤ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾؛ يعني: الدرج.

١٨٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾: تجعل لهم سلمًا في السماء؛ فتصعد عليه.

١٨٦ ـ وروي عن السدي: (نحو)[١] ذلك.

* **قوله:** ﴿فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾.

١٨٧ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَتَأْتِيَهُم بِـَٔايَةٍ﴾، قال: (فترجه فيه)[٢]، فتأتيهم بآية أفضل مما أتيناهم به؛ فافعل.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ...﴾ الآية.

١٨٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ . . .﴾ الآية،

= أسباط، عن السدي، في الآية: أما النفق: فالسرب، وأما السلم: فالمصعد. وأشار إلى قول السدي: ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٧.

[١٨٤] تقدم الكلام عليه في التعليق على الأثر رقم (١٨٢).

[١٨٥] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٩).

مضى تخريجه في الأثر رقم (١٨١).

[١٨٦] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٨٣).

[١] في الأصل: (مثل)، وكتب فوقها بخط السيوطي ـ والله أعلم ـ: (نحو)، وهو الصواب، ورواية الطبري توضح ذلك، حيث جاء فيها: وأما السلم؛ فالمصعد.

[١٨٧] مضى تخريجه في الأثر رقم (١٨١).

[٢] (فترجه فيه): هكذا بالأصل، ولم ترد هذه العبارة عند غير المصنف، لكن ورد: (فتصعد عليه) عند غيره، ونسبوها إلى ابن أبي حاتم، وقد أوردها المصنف في الأثر رقم (١٨٥)؛ كما هو أعلاه، والله أعلم بالصواب.

[١٨٨] إسناده مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه المصنف برقم (٨٨٣) بنفس الإسناد عن ابن عباس مثله، عند قوله تعالى: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، الآية: (١٢٥)، من هذه السورة. وأخرجه =

قال: إن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس، ويتابعوه على الهدى، فأخبر الله تعالى [ل٦٧/ب]: أنه لا يؤمن إلا من قد سبق له من الله السعادة في الذكر الأول.

* **قوله:** ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ﴾.

١٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾، قال: المؤمنون.

١٩٠ ـ وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

= الطبري ١/ ٢٥٢، برقم (٢٩٧)، فقال: حدثنا المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝﴾ [البقرة: ٦] قال: كان رسول الله يحرص... الحديث مثله. وزاد في آخره: «ولا يضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول». وأخرجه الطبراني في الكبير ١٢/ ٢٥٤، برقم (١٣٠٢٥)، فقال: حدثنا بكر، ثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس: ﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾، ونحو هذا في القرآن، قال: إن رسول الله.... الحديث. فذكره مثله، وزاد عليه في آخره مثل الطبري، وزيادة. وذكره ابن كثير ١/ ٦٩، عند تفسير الآية: (٦) من سورة البقرة، فقال: وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بمثل حديث الطبري. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٩، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير، وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس بمثل حديث ابن جرير.

قلت: ولم أجده في كتاب الأسماء والصفات للبيهقي.

[١٨٩] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٢، برقم (١٣٢٠٩) مع الأثر رقم (١٩٣)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق ابن وكيع، قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن محمد بن جحادة، قال: سمعت الحسن مثله.

وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣ أثرًا واحدًا، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن مثله.

[١٩٠] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٤) مع الأثرين (١٩١، ١٩٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾، يقول: المؤمنون يسمعون الذكر، ﴿وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ﴾، يقول: والكفار =

* **قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾.**

١٩١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾، قال: المؤمنون للذِّكْرِ.

١٩٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾، قال: وهذا مثل المؤمن، سمع كتاب الله، فأخذ به، وانتفع به، وعقله.

* **قوله: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾.**

١٩٣ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو أسامة، أنا سفيان، عن محمد بن جحادة، عن الحسن: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ﴾، قال: الكفار.

= يبعثهم الله مع الموتى؛ أي مع الكفار. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٤٢، برقم (١٣٢٠٦) مع الأثرين (١٩١، ١٩٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٢٠٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وكذا ذكر هذه الآثار (١٩٠، ١٩١، ١٩٤) السيوطي في الدر ٣/ ١٠، وجعلها أثرًا واحدًا، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١٩١] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٥).

سبق تخريجه في الأثر رقم (١٩٠).

[١٩٢] إسناده تقدم في الأثر رقم (٧)، ورجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٢، برقم (١٣٢٠٨)، فقال: حدثنا بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به مثله، وزاد في آخره: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ﴾ [الأنعام: ٣٩]، وهذا مثل الكافر: أصم أبكم، لا يبصر هدًى، ولا ينتفع به، وهذه الزيادة هي الأثر الآتي برقم (٢٠٣) عند المصنف. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وزاد عليه: فهو حي القلب، حي البصر، ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ﴾، وهذا مثل الكافر: أصم أبكم، لا يبصر هدًى، ولا ينتفع به. ـ وهذه الزيادة هي الأثر رقم (٢٠٣) عند المصنف ـ.

[١٩٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٨٩).

مضى تخريجه هناك. وأخرجه الطبري ـ أيضًا ـ ١١/ ٣٤٢، برقم (١٣٢١٠)، من طريق عبد الرحمٰن، قال: حدثنا سفيان، به مثله. وأشار إلى قول الحسن: ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٣. =

١٩٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَٱلۡمَوۡتَىٰ﴾، قال: الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى.

* **قوله: ﴿وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦۚ ...﴾ الآية.**

بياض في الأصل. والله أعلم[1].

* **قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ...﴾ الآية.**

١٩٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثناء ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ﴾، قال: أصناف مصنفة، تعرف بأسمائها.

١٩٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

---

[١٩٤] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٥).

سبق تخريجه في الأثر رقم (١٩٠). وأشار إلى قول مجاهد: ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٣.

[1] هكذا في الأصل. ولم أجد من نسب للمصنف شيئًا في تفسير هذه الآية، فيما لدي من كتب التفسير بالمأثور.

[١٩٥] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٥، برقم (١٣٢١١)، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٢١٢) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٥ دون إسناد ولا نسبة، فقال: قال مجاهد: أصناف مصنفة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٤، ونسباه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وفيه: (أصنافًا) بالنصب.

[١٩٦] إسناده مضى في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٥، برقم (١٣٢١٣) بنفس الإسناد عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٠ ـ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٥، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد =

عن قتادة، قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾، يقول: الطير أمة، والإنس أمة، والجن أمة.

١٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾، قال: خلق أمثالكم.

* **قوله:** ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾.

١٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾؛ يعني: ما تركنا شيئًا إلا قد كتبناه في أم الكتاب.

١٩٩ ـ [ل٦٨/أ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. وأخرجه المصنف عن أبي العالية، بأطول مما هنا، في الأثر الآتي برقم (٢٤٥).

[١٩٧] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٥، برقم (١٣٢١٤)، فقال: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٥، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مثله.

[١٩٨] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٥، برقم (١٣٢١٦)، فقال: حدثني المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٥، فقال: روى ابن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٥، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس مثله.

[١٩٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٥، برقم (١٣٢١٧)، فقال: حدثني يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ قال: لم نُغفِل الكتاب، ما من شيء، إلا وهو في الكتاب. وأخرجه الطبري برقم (١٣٢١٨)، فقال: وحدثني به يونس مرة أخرى، قال في قوله: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ﴾ قال: كلهم مكتوب في أم الكتاب. =

ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾، قال: لم يغفل الكتاب، ما من شيء إلا وهو في ذلك الكتاب.

* قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾.

٢٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس ـ يعني: قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ ـ، قال: حشرها الموت.

٢٠١ ـ وروي عن مجاهد، والضحاك: مثل ذلك.

= وفي زاد المسير ٣/ ٣٥، قال ابن الجوزي ـ بعد أن ذكر قول ابن عباس، وهو: ما تركنا شيئًا، إلا وقد كتبناه في أمِّ الكتاب ـ قال: وإلى هذا المعنى: ذهب قتادة، وابن زيد.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله. وفيه: «لم نُغفِل» بالنون.

[٢٠٠] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٤٦، برقم (١٣٢١٩)، من طريق إسرائيل، عن سعيد، عن مسروق، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ . . .﴾، قال ابن عباس: موت البهائم حشرها. وبرقم (١٣٢٢٠) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ قال: يعني: الحشر، الموت. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٤٩، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبو سعيد الأشج، به مثله. وأشار إلى قول ابن عباس: ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٦.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٥، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾ قال: موت البهائم حشرها. وفي لفظ قال: يعني بالحشر: الموت.

[٢٠١] أخرج المصنف أثر مجاهد في الأثر رقم (١٠٧)؛ فلينظر هناك.

وأخرج الطبري ١١/ ٣٤٦، برقم (١٣٢٢١)، فقال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ ـ الفضل بن خالد ـ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾﴾؛ يعني بالحشر: الموت. وقال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٤٩: قال ابن أبي حاتم: وروي عن مجاهد والضحاك مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٦: والثاني: أن معنى حشرها: موتها، قاله ابن عباس والضحاك.

٢٠٢ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا كثير بن هشام،

---

[٢٠٢] في إسناده أبو سعيد القطان، وهو: صدوق، وفيه جعفر بن برقان، وهو: صدوق، لكنه ثقة ضابط لحديث يزيد بن الأصم، وبقية رجاله ثقات؛ فالإسناد حسن. وقد ورد من طريق صحيحة؛ فيرتقي للصحيح لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥أ) عن معمر، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ قال... فذكره نحوه. وأخرجه الطبري ٣٤٧/١١، برقم (١٣٢٢٢)، من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن برقان، به نحوه. بمثل حديث عبد الرزاق. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٦/٢ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة نحوه. ثم قال: جعفر الجزري هو: ابن برقان، قد احتج به مسلم، وهو صحيح على شرطه.اهـ، ووافقه الذهبي. وذكره ابن كثير ٢٤٩/٣ من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر، به نحوه. ثم قال: وقد روي هذا مرفوعًا في حديث الصور. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣٦/٣، فقال: وقال أبو هريرة... فذكره نحوه. وأخرج مسلم في صحيحه ٤/ ١٩٩٧، الحديث رقم (٢٥٨٢) في كتاب البر والصلة، باب تحرير الظلم، من طريق العلاء بن عبد الرحمٰن، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لتؤدُّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة». حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء، وأخرج الترمذي ٤/ ٦١٤، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، الحديث رقم (٢٤٢٠) من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بمثل حديث مسلم. ثم قال: وفي الباب عن أبي ذر وعبد الله بن أنيس. قال أبو عيسى: وحديث أبي هريرة حسن صحيح. وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٢/ ٢٣٥، ٣٠١، ٣٢٣، ٣٧٢، ٤١١ من طريق العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، بمثل حديث مسلم وزاد في آخره: «تنطحها». وفي كتاب (الإحسان إلى تقريب صحيح ابن حبان ـ مخطوط ل٢٢٠ب، ج٩، والمطبوع برقم (٧٣٦٣)): عن العلاء، عن أبيه، عن أبي بكر، قال رسول الله: «لتؤدن الحقوق إلى (أبو بكر) حتى تقص الشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها». وأخرج الإمام أحمد في مسنده ٧٢/١، من طريق أبي عثمان النهدي عن عثمان مرفوعًا: «إن الجماء لتقص من القرناء يوم القيامة». وأخرج عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥ب) عن معمر، عن الأعمش ذكره، عن أبي ذر، قال: بينما نحن عند رسول الله إذ انتطحت عنزان، فقال رسول الله: «أتدرون فيم انتطحتا؟». قالوا: لا ندري. قال: «لكن الله يدري، وسيقضي بينهما». وحديث أبي ذر، أخرجه الطبري ٣٤٧/١١ ـ ٣٤٨، برقم (١٣٢٢٣، ١٣٢٢٤)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٥٣/٥، ١٦٢، ١٧٢، ١٧٣. وذكره ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٥٠، وابن الجوزي في زاد المسير ٣٦/٣.

ثنا جعفر بن برقان، ثنا يزيد بن الأصم، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من دابة في الأرض، ولا طائر يطير بجناحيه إلا سيحشر يوم القيامة، ثم يقتص لبعضها من بعض، حتى يقتص للجماء[١] من ذات القرن، ثم يقول لها: كوني ترابًا، فعند ذلك يقول الكافر: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ۝٤٠﴾ [النبأ: ٤٠]، وإن شئتم فاقرأوا: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ﴾.

* **قوله:** ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ﴾.

٢٠٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ﴾: هذا مثل الكافر، أصم أبكم، لا يسمع هدًى، ولا ينتفع به، أصم عن الحق.

* **قوله:** ﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ﴾.

٢٠٤ ـ وبه، عن قتادة ـ يعني: قوله: ﴿فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ﴾ ـ، قال: في ظلمات لا يستطيع منها خروجًا، متسكع[٢] فيها.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ۝٣٩﴾.

٢٠٥ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات،

---

[١] قوله: «الجماء»: الشاة إذا لم تكن ذات قرن. انظر: مختار الصحاح (ص١١٢).

[٢٠٣] إسناده مضى في الأثر رقم (٧)، ورجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٥١، برقم (١٣٢٢٥) مع الأثر (٢٠٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، به مثله. وفيه: «لا يبصر هدى»، و«صم عن الحق» بدل: «أصم». وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ١١ أثرًا واحدًا، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة بمثل حديث ابن جرير. وقد مر في تخريج الأثر (١٩٢): أن الطبري والسيوطي خرَّجا الأثر رقم (٢٠٣) مع الأثر رقم (١٩٢)؛ فلينظر هناك.

[٢٠٤] الأثر تتمة لسابقه.

[٢] (سَكَع وتسَكَع): مشى مشيًا متعسفًا، لا يدري أين يذهب، وتحيَّر. انظر: القاموس ٣/ ٣٩.

[٢٠٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا المختار الطائي، وابن أخي الحارث، وهما: مجهولان، وفيه الحارث الأعور: في حديثه ضعف. =

....

= سيأتي هذا الحديث برقم (٥٣٠) مثله.

أخرج المصنف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦﴾ مثله سندًا ومتنًا، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، برقم (٣٢)، المجلد الأول. وأخرجه الترمذي ٥/ ١٧٢ كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في فضل القرآن، الحديث رقم (٢٩٠٦) عن عبد بن حميد، حدثنا حسين الجعفي، قال: سمعت حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: مررت في المسجد، فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على علي، فقلت: يا أمير المؤمنين! ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث، قال: وقد فعلوها؟ قلت: نعم. قال: أما إني قد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إنها ستكون فتنة»، فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم...» الحديث. وفيه: «وهو الصراط المستقيم، ومن دعا إليه؛ هدي إلى صراط مستقيم». خذها إليك يا أعور. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده مجهول، وفي الحارث مقال.اهـ.

قلت: وأشار إليه الذهبي في الميزان ٤/ ٥٧١ في ترجمة أبي المختار الطائي، قال: «حديثه في فضائل القرآن العزيز منكر».اهـ. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٤٣٥ كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن، عن حمد بن يزيد الرفاعي، ثنا الحسين الجعفي، عن حمزة الزيات، به بمثل حديث الترمذي. ومن طريق عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي، قال: قيل: يا رسول الله... فذكر نحوه. وأخرجه الطبري ١١/ ١٧١، برقم (١٧٤)، حدثنا موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، قال: حدثنا حسين الجعفي، عن حمزة الزيات، عن أبي المختار الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ؛ أنه قال... وذكر القرآن، فقال: «هو الصرط المستقيم». قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده ضعيف جدًا. وأخرجه الطبري برقم (١٧٥) من طريق عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن الحارث، عن علي، عن النبي ﷺ مثله. وبرقم (١٧٦) من طريق أبي أحمد الزبيري، قال: حدثنا حمزة الزيات به، عن علي، قال: الصراط المستقيم: كتاب الله تعالى ذكره. وذكره ابن كثير ١/ ٤٢، فقال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا الحسن بن عرفة به، عن علي مرفوعًا مثله. يقول ابن كثير: وكذلك رواه ابن جرير من حديث حمزة الزيات، وقد تقدم في فضائل القرآن فيما رواه أحمد والترمذي من رواية الحارث الأعور، عن علي مرفوعًا: «وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم». وقد روي موقوفًا على علي رضي الله تعالى عنه، وهو أشبه، والله أعلم.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٥، ونسبه لابن أبي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه، وابن جرير، وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ستكون فتن...» الحديث =

عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: دخلت على عليِّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط المستقيم: كتاب الله».

الوجه الثاني:

٢٠٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح [ل٦٨/ب]؛

= وفيه: قال: «كتاب الله... وهو حبل الله المتين... وهو الصراط المستقيم».اهـ. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الحديث (١٧٤): ونقله ابن كثير في الفضائل ١٤ - ١٥ عن الترمذي، ونقل تضعيفه إياه، ثم قال: «لم ينفرد بروايته حمزة الزيات»، بل قد رواه محمد بن إسحاق، عن محمد بن كعب القرظي، عن الحارث الأعور. فبرئ حمزة من عهدته، ثم قال: «وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي ﷺ، وقد وهم بعضهم في رفعه، وهو كلام حسن صحيح». وقال: «ورواية ابن إسحاق التي أشار إليها ابن كثير هي حديث أحمد في المسند (٧٠٤)، وقد ضعفنا إسناده هناك. وليس فيه الحرف الذي هنا، في تفسير الصراط المستقيم».اهـ.

قلت: ويشهد له ما رواه ابن جرير ١/ ١٧٣، برقم (١٧٧)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٨، وابن كثير في تفسيره ١/ ٤٢، من طريق أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، في قول الله ﷻ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ قال: هو كتاب الله. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكر السيوطي حديث عبد الله بن مسعود في الدر ١/ ١٥، وعزاه لوكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي بكر الأنباري في المصاحف، والحاكم وصححه، والبيهقي في شعب الإيمان.

[٢٠٦] إسناده حسن. سيأتي هذا الحديث برقم (٥٣١) مثله.

أخرجه المصنف عند تفسير قوله تعالى: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ مثله، سندًا ومتنًا في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، برقم (٣٣)، المجلد الأول. وهذا الحديث مختصر من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٨٢، ١٨٣ من طريقين: **الأول:** من طريق ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح به، عن النواس بن سمعان، عن رسول الله ﷺ، قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا...» الحديث. وفيه: «الصراط الإسلام...» إلخ. **والثاني:** من طريق خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ... فذكر نحوه. وأخرجه الترمذي ٤/ ٢٢٢، أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل الله لعباده، الحديث رقم (٣٠١٩)، من طريق خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ضرب مثلًا صراطًا مستقيمًا...» الحديث. =

أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، قال: فالصراط: الإسلام».

٢٠٧ ـ حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر ـ هاشم بن القاسم ـ،

= ولم يذكر فيه: «فالصراط الإسلام». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه الطبري ١/ ١٧٦ من طريقين: الأول: برقم (١٨٦) عن المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، به مثله. والثاني: برقم (١٨٧) عن المثنى، قال: حدثنا آدم العسقلاني، قال: حدثنا الليث، عن معاوية بن صالح، به مثله. وذكر ابن كثير ١/ ٤٣ حديث الإمام أحمد بسنده، ثم قال: وهكذا رواه ابن أبي حاتم، وابن جرير من حديث الليث بن سعد، به. ورواه الترمذي والنسائي جميعًا، عن علي بن حجر، عن بقية، عن بجير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان، به. وهو إسناد حسن صحيح، والله أعلم.اهـ. وذكره المزي في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ٩/ ٦١، وعزاه للترمذي في الأمثال، والنسائي في التفسير. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ١٣، ونسباه لأحمد والترمذي، وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ والحاكم، وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن النواس بن سمعان، عن رسول الله ﷺ، قال: «ضرب الله صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما أبواب مفتحة...» الحديث. وفيه: «.. فالصراط الإسلام والسوران حدود الله...» إلخ. ولم أجده عند الحاكم، إنما وجدت في المستدرك ٢/ ٢٣٩ بسنده عن زر، عن عبد الله، قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطًا... الحديث، وفيه: ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ...﴾ الآية. ثم قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٨، ٢٥٩، وابن جرير ١/ ١٧٣، برقم (١٧٨)، عن جابر بن عبد الله: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ قال: الإسلام، وهو أوسع ما بين السماء والأرض، وصحح إسناده الحاكم، ووافقه الذهبي، وصححه أحمد شاكر. وأخرج ابن جرير ١/ ١٧٥ برقم (١٨٢)، وذكره ابن كثير ١/ ٤٢، والسيوطي في الدر ١/ ٥ عن أبي مالك، وعن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ قالوا: هو الإسلام. وأخرج ابن جرير ١/ ١٧٦، وذكره ابن كثير ١/ ٤٣ عن ابن زيد: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ قال: هو الإسلام. وأخرج ابن جرير ١/ ١٧٦، برقم (١٧٩، ١٨٠)، وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٥ عن ابن عباس، قال: «الصراط المستقيم»: الإسلام.

[٢٠٧] إسناده حسن.

ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: «الصراط المستقيم»، قال: هو النبي ﷺ، وصاحباه من بعده.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

الوجه الرابع:

٢٠٨ ـ حدثنا يحيى بن عبدك القزويني، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي،

= أخرجه المصنف برقم (٥٣٢) مثله سندًا ومتنًا. وكذا أخرجه في تفسير قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، مثله سندًا ومتنًا في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، برقم (٣٤)، المجلد الأول. وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٥، برقم (١٨٤) عن عبد الله بن كثير الآملي، قال: حدثنا هاشم بن القاسم، به مثله. وفيه: «وصاحباه من بعده: أبو بكر وعمر. قال: فذكرت ذلك...». وذكره ابن كثير (١/ ٤٣)، وعزاه لابن أبي حاتم وابن جرير، من حديث أبي النضر به، عن أبي العالية مثله. يقول محققو تفسير ابن كثير: لا يتعين هذا المعنى، فإن من مات في حياة النبي ﷺ كان يقرأ هذه الآية، دون أن يخطر له صاحبا رسول الله اللذان استخلفا من بعده.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٥، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم، وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الأحول، عن أبي العالية مثله. وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٩، من طريق الحارث بن أبي أسامة، ثنا أبو النضر، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم، عن أبي العالية، عن ابن عباس مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وقال السيوطي في الدر ١/ ١٥: وأخرج الحاكم، وصححه من طريق أبي العالية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾، قال: هو رسول الله ﷺ وصاحباه.

[٢٠٨] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه خالد بن عبد الرحمن المخزومي، وهو: متروك، وفيه عمر بن ذر: ثقة، رمي بالإرجاء، ويروي عن مجاهد أحاديث مناكير، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف عن مجاهد بهذا الإسناد برقم (٥٣٣) مثله. وأخرجه ـ أيضًا ـ في تفسير قوله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ بهذا الإسناد عن مجاهد مثله، في تفسير سورة الفاتحة، آية: (٦)، برقم (٣٥)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٤٣ دون نسبة عن مجاهد مثله. وقال: هذا أشمل، ولا منافاة بينه وبين ما تقدم.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٥، ونسبه إلى ابن أبي حاتم: عن ابن عباس، في قوله: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦﴾ يقول: ألهمنا دينك الحق. قال ابن كثير ١/ ٤٣، بعد أن ذكر الأقوال السابقة في هذه الآية: وكل هذه الأقوال صحيحة، وهي متلازمة، فإن من اتّبع النبي ﷺ، واقتدى باللذين من بعده أبي بكر وعمر؛ فقد اتّبع الحق، ومن اتّبع الحق؛ فقد اتّبع الإسلام، ومن اتّبع الإسلام؛ =

ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: ﴿صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾﴾، قال: الحق.

* **قوله:** ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ ...﴾ الآية.

٢٠٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ أَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَىٰكُمْ عَذَابُ ٱللَّهِ﴾، قال: فجأةً آمنين.

* **قوله:** ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ ...﴾ الآية.

٢١٠ ـ أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءةً ـ، أنا ابن وهب،

= فقد اتّبع القرآن، وهو: كتاب الله، وحبله المتين، وصراطه المستقيم، فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضًا، ولله الحمد.اهـ.

[٢٠٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٥).

سيأتي عند المصنف برقم (٢٥٦) بهذا الإسناد عن مجاهد مثله.

وأخرجه الطبري ١١/ ٣٦٠، برقم (١٣٢٣٦)، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (فجأة) مكان: (فجاءة). وانظر تخريج الأثر رقم (٢٥٦).

[٢١٠] إسناده حسن.

أخرجه الترمذي ٥/ ٤٦٢، برقم (٣٣٨١) في كتاب الدعاء، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، عن قتيبة، حدثنا ابن لهيعة به، عن جابر مرفوعًا مثله. وفيه: (أوْكف) بدل: (وكف). قال أبو عيسى: وفي الباب عن أبي سعيد، وعبادة بن الصامت. وذكره السيوطي في الجامع الصغير، وعزاه لأحمد والترمذي عن جابر مثله. وفيه: «ما من أحد يدعو»، و«أوكف». وقد رمز السيوطي لحسنه. وقال صاحب فيض القدير: (حم ت) في الدعوات، وكذا الحاكم (عن جابر) بن عبد الله. رمز لحسنه. وفيه ابن لهيعة. وقال الصدر المناوي: في سنده مقال.اهـ. انظر: فيض القدير ٥/ ٤٦٧، رقم (٧٩٨٥).

قلت: ولم أجده في المستدرك عند الحاكم، ولا في مسند أحمد. لكن وجدت شاهدين له في مسند الإمام أحمد. وهما اللذان أشار إليهما الترمذي. **الأول**: ٣/ ١٨، عن أبي سعيد؛ أن النبي ﷺ قال: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، إما أن يصرف عنه من السوء مثلها». قالوا: إذًا نكثر. قال: «الله أكثر». **والثاني**: ٥/ ٣٢٩، عن عبادة بن الصامت حدثهم؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله ﷻ =

أخبرني ابن لهيعة؛ أن أبا الزبير أخبره، عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ما من الناس أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل، وكف عنه من السوء مثله، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم».

* قـــولـــه: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

٢١١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: «البأساء»: الفقر.

٢١٢ ـ وروي عن ابن عباس، وأبي العالية، والحسن، في أحد قوليه،

= بدعوة، إلا أتاه الله إياها، أو كف السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم».

[٢١١] إسناده حسن، وما يرويه أسباط بهذا الإسناد إنما هو: نسخة.

أخرجه الطبري ٣/ ٣٤٩، برقم (٢٥٣٩)، مع الخبر رقم (٢١٦)، وجعلهما خبرًا واحدًا، فقال: حدثني الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثني أبي، وحدثني موسى، قال: حدثنا عمرو بن حماد، قالا جميعًا: حدثنا أسباط، به مثله. وبرقم (٢٥٤٠) من طريق شريك، عن السدي، عن مرة عن عبد الله، قال: ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾: الجوع، ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: المرض. وبرقم (٢٥٤١) من طريق شريك، عن السدي، عن مرة عن عبد الله قال: ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾: الحاجة ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: المرض. وكذا أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٣ من طريق عمرو القناد، ثنا أسباط به، عن ابن مسعود، في قول الله ﷻ: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة: ١٧٧]، قال: ﴿ٱلْبَأْسَآءِ﴾: الفقر، ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: القسم، ﴿وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾، قال: حين القتل. وقال: هذا صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وأشار إلى قول ابن مسعود ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٩٩، ١/ ٣٦٦ للآيتين: (١٧٧، ٢١٤) من سورة البقرة.

وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٧٢ في تفسيره للآية: (١٧٧) من سورة البقرة، ونسبه لوكيع وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم، وصححه عن ابن مسعود في الآية، قال: ﴿ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾: السقم، ﴿وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾: القتال.

[٢١٢] أشار إلى قول ابن عباس في (٢١٢، ٢١٧): ابن كثير في تفسيره للآية: (١٧٧، ٢١٤) من سورة البقرة. انظر: تفسير ابن كثير ١/ ٢٩٩، ١/ ٣٦٦. وقد ذكره =

ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير ومجاهد، والضحاك، والربيع بن أنس، والسدي، ومقاتل ابن حيان: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

٢١٣ - حدثنا علي بن الحسين [ل٦٩/أ]، ثنا ابن نمير، ثنا أبو معاوية،

= ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٣٨ عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾: الزمانة والخوف، ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾: البلاء والجوع.

وأشار ابن كثير إلى أقوال أبي العالية، والحسن البصري، ومرة الهمداني، وسعيد بن جبير، ومجاهد، والسدي، ومقاتل ١/٢٩٩، ٣٦٦ في الأثرين (٢١٢، ٢١٧).

أما قول الضحاك بن مزاحم الهلالي: أخرجه الطبري ٣/ ٣٥٠، برقم (٢٥٤٧)، عن أحمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا عبيد بن الطفيل، قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في هذه الآية: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾ [البقرة: ١٧٧]: أما البأساء: الفقر، والضراء: المرض. وأخرجه الطبري برقم (٢٥٤٥) من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا عبيد، عن الضحاك، قال: ﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾: المرض. قال الشيخ أحمد شاكر: أخشى أن يكون قد سقط من هذا الأثر شيء، وهو تفسير: ﴿ٱلۡبَأۡسَآءِ﴾.اهـ.

وأشار ابن كثير ١/٢٩٩، ٣٦ إلى قول الضحاك في (٢١٢، ٢١٧). وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/١٧٨، فقال: أما البأساء، فهي: الفقر. والضراء: المرض. وحين البأس: القتال. قاله الضحاك.

وأما قول الربيع بن أنس: أخرجه الطبري ٣/ ٣٥٠، برقم (٢٥٤٣) مع الأثر رقم (٢١٧)، وجعلهما أثرًا واحدًا عن عمار بن الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ﴾ قال: البؤس: الفاقة والفقر، والضراء: في النفس، من وجع أو مرض، يصيبه في جسده، وأشار ابن كثير ١/٢٩٩، ٢٦٦ إلى قوله في (ص٢١٢، ٢١٧).

[٢١٣] إسناده فيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله ثقات. فإن كان هذا المبهم ثقة؛ فالإسناد صحيح، وإلا فلا، والله أعلم.

لم أجد من خرج هذا الأثر عن عبيد بن عمير غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ. لكن ذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٣٨، أن معنى: «البأساء»: البؤس، وهو: الفقر، قاله ابن قتيبة. وروي عن قتادة، قال: كنا نحدث: أن البأساء: البؤس، والفقر. انظر: الطبري ٣/ ٣٥٠، برقم (٢٥٤٢)، والدر المنثور ١/ ١٧٢، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة.

ثنا أصحابنا، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: «البأساء»، قال: البؤس.

والوجه الثالث:

٢١٤ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن المنصور، عن الحسن: «البأساء»، قال: البلاء.

والوجه الرابع:

٢١٥ ـ ذكر عن المطلب بن زياد، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ﴾، قال: خوفًا من السلطان.

* **قوله: ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾.**

٢١٦ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، قوله: ﴿وَٱلضَّرَّآءِ﴾، قال: «الضراء»: السقم.

٢١٧ ـ وروي عن ابن عباس، وأبي العالية، ومرة الهمداني، وأبي مالك،

---

[٢١٤] إسناده ضعيف. ولم أجد هذا الأثر عن الحسن في تفسير «البأساء». لكن ذكر ابن الجوزي في زاد المسير قولًا، رواه أبو صالح، عن ابن عباس في تفسير: «الضراء»، قال: البلاء والجوع.

[٢١٥] إسناده فيه ضعف، من جهة المطلب بن زياد، وفيه انقطاع؛ لأن المصنف لم يدرك المطلب، فهو: إسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٦، ونسباه لأبي الشيخ عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَأَخَذْنَٰهُم بِٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ﴾، قال: خوف السلطان، وغلاء السعر. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٨ قولًا، رواه أبو صالح، عن ابن عباس، قال: البأساء: الزمانة والخوف.

[٢١٦] مضى تخريجه مع الخبر رقم (٢١١).

[٢١٧] تقدم في الأثر رقم (٢١٢) تخريج الآثار.

أما قول قتادة: أخرجه الطبري ٣/ ٣٥٠، برقم (٢٥٤٤)، عن الحسن بن يحيى، =

والضحاك، والحسن، ومجاهد، والسدي، والربيع بن أنس، وقتادة، ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٢١٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾؛ يعني: حين البلاء والشدة.

الوجه الثالث:

٢١٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن بشار، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾، قال: هذه الأمراض والجوع، ونحو ذلك.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾﴾.

٢٢٠ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الكوفي، ثنا هارون بن حاتم،

= قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ قال: «البأساء»: البؤس، والضراء: الزمانة في الجسد. وأخرجه برقم (٢٥٤٢) من طريق سعيد، عن قتادة، قال: كنا نُحدَّث: أن: البأساء البؤس والفقر، وأن: الضراء السقم، وقد قال النبي أيوب ﷺ: ﴿أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٧٢، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال: كُنا نُحدَّث: أن: ﴿الْبَأْسَاءِ﴾: البؤس والفقر، وأن: ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾: السقم والوجع، ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾: عند مواطن القتال.

وأشار ابن كثير ١/ ٢٩٩، ٣٦٦ إلى قول أبي مالك في تفسير: «الضراء»، وزاد عليه تفسيره للبأساء.

[٢١٨] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عن سعيد، لكن ذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٨ قولًا، رواه أبو صالح، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَالضَّرَّاءِ﴾، قال: البلاء، والجوع.

[٢١٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١٤). ولم أجده عند غير المصنف.

وانظر: أثر ابن عباس عند ابن الجوزي في التعليق السابق. وانظر: الأثر رقم (٢١٧).

[٢٢٠] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٣٩).

ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ﴾؛ يعني: كي.

* **قوله:** ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ ...﴾ الآية.

٢٢١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَوْلَآ إِذْ جَآءَهُم بَأْسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتْ قُلُوبُهُمْ﴾، قال: عاب الله عليهم القسوة عند ذلك، فتضعضعوا لعقوبة الله بارك الله فيكم، ولا تعرضوا [ل٦٩/ب] لعقوبة الله بالقسوة؛ فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾.

٢٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ﴾؛ يعني: تركوا ما ذُكِّروا به.

* **قوله:** ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَيْءٍ﴾.

٢٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا عراك بن خالد بن يزيد،

= ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣، ونسبه إلى ابن حاتم عن أبي مالك، قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١]؛ يعني: كي، غير آية في الشعراء: ﴿لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾﴾؛ يعني: كأنكم تخلدون.

[٢٢١] إسناده صحيح، وهو نسخة.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١١، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٢٢٢] إسناده مضى في الأثر رقم (١٩)، وهو إسناد صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٥٧، برقم (١٣٢٢٦)، فقال: حدثنا المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٦ ـ ١١٧، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٢٢٣] في إسناده ضعف وانقطاع، أما الضعف: فمن جهة عراك بن خالد؛ لأنه =

حدثني أبي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن عبادة بن الصامت؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن الله تبارك وتعالى إذا أراد بقوم بقاءً أو نماءً رزقهم القصد والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعًا فتح لهم، أو فتح عليهم باب خيانة ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾؛ كما قال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾».

٢٢٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾، قال: رخاء الدنيا ويسرها.

٢٢٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، مثله. وزاد فيه: على القرون الأولى.

= لين، وأما الانقطاع؛ فإن إبراهيم بن أبي عبلة: لم يدرك عبادة بن الصامت، بل روى عن ابن امرأته. وابن امرأته: عبد الله بن عمرو ابن أم حرام، أبو أُبي، له صحبة. انظر: الجرح ١١٧/٥، فإن كان الساقط في السند هو: أبو أُبيّ، زالت شبهة الانقطاع. وذكره ابن كثير في تفسيره ٢٥١/٣، فقال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا، هشام بن عمار، به مثله. وقال ابن كثير: ورواه أحمد، وغيره.اهـ. **قلت**: لم أجده في مسند الإمام أحمد، ووجدته في الدر المنثور ١٢/٣. فقد ذكره السيوطي، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت؛ أن رسول الله ﷺ قال... مثله.

[٢٢٤] إسناده صحيح، وما يرويه شبل إنما هو: نسخة.

أخرجه الطبري ٣٥٨/١١ برقم (١٣٢٢٨)، فقال: حدثني محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى = وحدثني المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا شبل = عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وزاد فيه: (على القرون الأولى). وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٤) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وزاد في آخره: (على القرون الأولى). وذكره السيوطي في الدر ١١/٣، والشوكاني في الفتح ١١٧/٢، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وزاد السيوطي في آخره: (على القرون الأولى).

[٢٢٥] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥)، وإسناده حسن؛ لأنه نسخة، يحتمل مثله في النسخ.

٢٢٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾؛ يعني: الرخاء، وسعة الرزق.

الوجه الثاني:

٢٢٧ ـ ذُكِرَ عن أبي بدر ـ شجاع بن الوليد ـ، عن أبي سنان الشيباني؛ أنه قال في قوله: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: فتح عليهم أربعين سنة.

* **قوله تعالى:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟﴾.

٢٢٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن: أبو عبيد الله ـ ابن أخي ابن وهب ـ،

---

[٢٢٦] إسناده مضى في الأثر رقم (٤٠)، وإسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٦أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وزاد في آخره: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٥٨، برقم (١٣٢٢٩) بهذا الإسناد عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٧، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[٢٢٧] في إسناده ضعف يسير، من جهة أبي بدر وأبي سنان. وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك أبا بدر، فقد ولد بعد وفاته بست وثلاثين سنة.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٢٨] إسناده حسن.

أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ١٤٥ عن يحيى بن غيلان، عن رشدين بن سعد، عن حرملة بن عمران، به نحوه. **قلت:** يحيى بن غيلان ثقة. التقريب ٢/ ٣٥٥، ورشدين بن سعد، ضعيف. التقريب ١/ ٢٥١. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٦١، برقم (١٣٢٤٠) من طريق أبي الصلت، عن حرملة ـ أبي عبد الرحمٰن ـ عن عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكر نحوه. وبرقم (١٣٢٤١) من طريق محمد بن حرب، عن ابن لهيعة، به نحوه. وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٧/ ٣٣٠، برقم (٩١٣)، عن مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني حرملة بن عمران، به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٠ عن عقبة بن عامر مرفوعًا نحوه. وقال: رواه أحمد والطبراني، وزاد: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾.اهـ. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٥١، من رواية أحمد ثم قال: ورواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حرملة =

ثنا عمِّي، ثنا حرملة، وابن لهيعة، عن عقبة بن مسلم التجيبي، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا رأيت الله يعطي العبد، وهو في ذلك مقيم على معاصيه؛ فإنما ذلك منه استدراج». ثم تلا قول الله: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [ل٧٠/أ].

٢٢٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟﴾، قال: رخاء الدنيا ويسرها.

٢٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟﴾: من الرزق.

= وابن لهيعة، عن عقبة بن عامر، به. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٢، وعزاه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والطبراني في الكبير وأبي الشيخ وابن مردويه، والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ نحوه. وذكره السيوطي في الجامع الصغير. انظر: فيض القدير ١/ ٣٥٤، ونسبه إلى (حم طب حب) عن عقبة بن عامر (ح). قال المناوي: قال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه الوليد بن العباس المصري، وهو: ضعيف.اهـ. **قلت:** في الطبراني: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، وليس الوليد بن العباس المصري. كما أن الهيثمي لم يذكر في إسناده شيئًا من صحة أو ضعف؛ كما تقدم. وقال المناوي: وقال العراقي: إسناده حسن وتبعه المؤلف ـ السيوطي ـ، فرمز لحسنه.

[٢٢٩] إسناده صحيح. وقد تقدم هذا الأثر عند المصنف برقم (٢٢٤)، ومضى تخريجه هناك، غير أن قوله تعالى في الأثر رقم (٢٢٤) هو: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ﴾، وفي الأثر رقم (٢٢٩) هو: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟﴾، وهذا تكملة للآية: (٤٤) نفسها.

[٢٣٠] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٥٩، برقم (١٣٢٣١)، عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١١ مع الأثرين (٢٤٠، ٢٤٢)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا أخرجه الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١١٧، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

٢٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق، قال: وقال الفضيل بن عياض، في قوله: ﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ أُوتُوٓاْ﴾ من الدنيا، وركنوا إليها، واطمأنوا بها؛ ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

* قوله: ﴿أَخَذْنَٰهُم﴾.

٢٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾، يقول: أخذهم العذاب بغتة.

٢٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا الفزاري ـ مروان بن معاوية ـ، حدثني رجل من بني عجل كوفي، عن الحسن، قال: من وسع عليه، فلم (ير)[١] أنه يُمْكَر به فلا رأي له، ومن قُتِرَ عليه، فلم (يَر)[٢] أنه يُنْظَرُ

---

[٢٣١] في إسناده فيض بن إسحاق: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٩، وابن أبي حاتم في الجرح ٧/ ٨٨، ولم أجد من وثقه، أو جرحه، وبقية رجاله ثقات.

لم أجد هذا الأثر عنه غير المصنف رحمه الله.

[٢٣٢] مضى إسناده في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦٠، برقم (١٣٢٣٥) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

[٢٣٣] في إسناده راوٍ لم يسم؛ فهو مبهم، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٥١ دون إسناد عن الحسن البصري، ونسبه إلى ابن أبي حاتم مثله. وفيه: (من وسع الله عليه). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن مثله. وفيه: (حاجاتهم) بدل: (حاجتهم).

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٣٩ دون إسناد ولا نسبة عن الحسن مثله، وفيه: (حاجاتهم) بدل: (حاجتهم).

[١] [٢] في الأصل: (يرى) بالألف المقصورة، في الموضعين، وقد كتب فوقها بخط الحافظ السيوطي (كذا).

له فلا رأي له، ثم قرأ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

قال: وقال الحسن: مُكِرَ بالقوم ورب الكعبة، أُعْطوا حاجتهم، ثم أُخِذوا.

* قوله: ﴿بَغْتَةً﴾.

٢٣٤ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾، قال: بغت القوم أمر الله، وما أخذ الله قومًا قط إلا عند سلوتهم وعزتهم ونعمتهم، فلا تفتروا بالله، إنه لا يفتر بالله إلا القوم الفاسقون.

الوجه الثاني:

٢٣٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد، ثنا مهران، عن سفيان، قوله: ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾، قال: ستين سنة.

الوجه الثالث:

٢٣٦ ـ حدثنا، ثنا[١] أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي، ثنا [ل٧٠/ب]

---

[٢٣٤] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٢٢١)، وهو نسخة.
ذكره ابن كثير ٣/ ٢٥١ عن قتادة مثله، ونسبه إلى ابن أبي حاتم، وفيه: (سكرتهم) بدل: (سلوتهم). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢، وعزاه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة مثله، وفيه: (نعيمهم) بدل: (نعمتهم).

[٢٣٥] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٦٦).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٣٦] إسناده فيه انقطاع بين ابن أبي حاتم، وبين أحمد بن إبراهيم، وفيه محمد بن شيبة: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات إلى محمد بن النضر الحارثي.

[١] هكذا في الأصل: (حدثنا ثنا). ويبدو أن هناك سقطًا، فإن ابن أبي حاتم ولد قبل وفاة أحمد بن إبراهيم بست سنين، وليس لدي نسخة أخرى حتى أكمل السقط، ولعل الساقط هو: أبو حاتم؛ فإنه قد روى عنه.

=

محمد بن شيبة بن أحمد بن المبارك، ثنا ابن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي، في قوله: ﴿أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً﴾، قال: أمهلوا عشرين سنة[١].

* **قوله:** ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾.

٢٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: «أبلسوا»[٢]، يقول: أيسوا.

والوجه الثاني:

٢٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن يعقوب ـ أبو بكر الطالقاني ـ،

= أخرجه الطبري ١١/ ٣٥٩، برقم (١٣٢٣٣)، عن الحارث، قال: حدثنا القاسم، قال: حدثنا ابن أبي رجاء ـ رجل من أهل الشعر ـ، عن عبد الله بن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي مثله. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٨/ ٢٢٠ عن أبي بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن منبه ـ ابن أخت ابن المبارك ـ، ثنا عبد الله بن المبارك، عن محمد بن النضر الحارثي مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١١ ـ ١٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٧، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي مثله.

[١] قال الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١١٧: ولا يخفى أن هذا مخالف لمعنى البغتة لغةً، ومحتاج إلى نقل عن الشارع، وإلا فهو كلام لا طائل تحته.

[٢٣٧] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

قال ابن كثير ٣/ ٢٥١: قال الوالبي، عن ابن عباس: المبلس: الآيس. وفي زاد المسير ٣/ ٣٩ ـ ٤٠: إنه الآيس من رحمة الله ﷻ، رواه الضحاك، عن ابن عباس. وقال في رواية أخرى: الآيس من كل خير.

[٢] لم أجد في القرآن قوله: «أبلسوا»، وإنما وجدت قوله: ﴿أُبْسِلُوا﴾ في الآية: (٧٠) من سورة الأنعام، وسيأتي تفسيرها عند المصنف على ستة أوجه. وأراد المصنف هنا تفسير قوله: ﴿مُّبْلِسُونَ﴾، ففسرها على خمسة أوجه. والوجه الأول: معناه صحيح، قال الرازي في مختار الصحاح (ص٦٣): أبلس من رحمة الله؛ أي: يئس منه.اهـ.

[٢٣٨] إسناده صحيح إلى السدي.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٢، ونسبه إلى ابن أبي حاتم عن السدي، قال: الإبلاس: تغيير الوجوه، وإنما سُمِّيَ إبليس؛ لأن الله نكس وجهه، وغيره. وأخرج =

ثنا ابن المبارك، عن إسماعيل، عن السدي، في قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: تغير الوجه، وإنما سُمِّي إبليس؛ لأن الله ﷻ أبلسه، وغيره.

والوجه الثالث:

٢٣٩ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: عامَ الفتح.

والوجه الرابع:

٢٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: مهلكون، متغير حالهم.

الوجه الخامس:

٢٤١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ بن الفرج،

= الطبري ١/ ٢٢٧، الطبعة الثانية، الحلبي وشركاه، من طريق أسباط، عن السدي: كان اسم إبليس: الحارث، وإنما سُمِّيَ إبليس: حين أبلس، فغير؛ كما قال الله جل ثناؤه: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ﴾.

[٢٣٩] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (١٠٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٢٤٠] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦٠، برقم (١٣٢٣٧) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وتقدم في تخريج الأثر رقم (٢٣٠): أن السيوطي والشوكاني ذكراه عن السدي مثله، وفيه: (متغيرًا) بالنصب. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٠: والثالث: أنه المهلك، قاله السدي.

[٢٤١] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وهو نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦١، برقم (١٣٢٣٩)، بأطول مما هاهنا عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾ قال: «المبلس»: الذي قد نزل به الشر الذي لا يدفعه، والمبلس: أشد من المستكين، . . . إلى آخره. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢ مع الأثر رقم (٢٤٣)، وجعلهما أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١١٧، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله. وفي زاد المسير ٣/ ٤٠: والرابع: أنه المجهود المكروب الذي قد نزل به من الشر ما لا يستطيعه. قاله ابن زيد.

قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول في قوله: ﴿فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾﴾، قال: المبلس: المجهود المكروب الذي قد نزل به[١] الشر الذي لا يدفعه، والمبلس أشد من المستكبر.

* **قوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾.**

٢٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، يقول: قطع أصل الذين ظلموا.

٢٤٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد، قوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾، قال: استؤصل القوم.

* **قوله: ﴿وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾.**

قد تقدم تفسيره[٢].

---

[١] في الأصل: (نزل به من الشر)، بزيادة (من)، وقد وضع فوقها ميم صغيرة، وهي إشارة إلى الإلغاء، فحذفتها، وكذا وردت محذوفة في الطبري، والدر المنثور، وفتح القدير للشوكاني، وأثبتها ابن الجوزي في زاد المسير.

[٢٤٢] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠)، وهو إسناد لا بأس به؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦٣، برقم (١٣٢٤٢) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي والشوكاني عن السدي مثله؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٢٣٠).

[٢٤٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وهو نسخة، وقد مضى في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦٤، برقم (١٣٢٤٣) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ قال: استؤصلوا.

وذكره السيوطي والشوكاني مع الأثر رقم (٢٤١)، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد، في قوله: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ قال: استؤصلوا.

[٢] تقدم تفسير: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ في تفسير سورة الفاتحة في المجلد الأول للمصنف، وفي تفسير الآية (١) من هذه السورة. انظر الآثار من (١ ـ ٦).

٢٤٤ ـ حدثنا علي بن طاهر الرازي، ثنا محمد بن العلاء ـ أبو كريب ـ، ثنا عثمان بن سعيد الزيات، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: ثم قال جبريل: قل يا محمد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، قال: قل يا محمد! لله الخلق كله، السمٰوات [٧١/أ] كلهن، ومن فيهن، والأرضون كلهن، ومن فيهن ومن بينهن، مما يعلم، ومما لا يعلم.

٢٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٤٥﴾، قال: الإنس عالم،

---

[٢٤٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣).

ذكره المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة الفاتحة بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله، في الأثر رقم (١٤) ـ المجلد الأول ـ. وأخرجه الطبري ١/ ١٤٢ ـ ١٤٣، برقم (١٥٥)، عن أبي كريب، عن ابن عباس مثله. وفيه: «قال ابن عباس: يقول: قل: الحمد لله الذي له الخلق كله»، وزاد في آخره: «يقول: اعلم يا محمد! أن ربك هذا لا يشبهه شيء». وأخرجه الطبري برقم (١٥٦)، (ص١٤٤) بنفس الإسناد عن ابن عباس نحوه مختصرًا. وفي ابن كثير ١/ ٣٩: قال بشر بن عمارة به، عن ابن عباس مثله، وفيه: «الحمد لله الذي له الخلق». و«ما بينهن مما نعلم، ومما لا نعلم» بدل: «ومن بينهن مما يعلم، ومما لا يعلم». وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٣، والشوكاني في فتح القدير ١/ ٢١، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله، وفيه: «قال: إله الخلق كله».

[٢٤٥] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه المصنف في تفسير قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ من سورة الفاتحة في الأثر رقم (١٥) ـ المجلد الأول ـ، بهذا الإسناد عن أبي العالية مثله. وأخرجه الطبري ١/ ١٤٦، برقم (١٦٤)، عن أحمد بن حازم الغفاري، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، به مثله. وذكره ابن كثير ١/ ٣٩ بهذا الإسناد عن أبي العالية مثله، ونسبه لابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية مثله، بنقص: ﴿عَلَى ٱلْأَرْضِ﴾ بعد: ﴿مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾. وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الأثر ١/ ١٤٦: قال ابن كثير: «وهذا كلام غريب يحتاج مثله إلى دليل صحيح» وهذا حق.اهـ.

قلت: ولم أجد قول ابن كثير في تفسيره في المكان المشار إليه، والله أعلم. وانظر: الأثر رقم (١٩٦)، فقد أخرجه المصنف عن قتادة مختصرًا.

والجن عالم، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم، أو أربعة عشر ألف عالم من الملائكة على الأرض، والأرض أربع زوايا، (في)[١] كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم، خلقهم لعبادته.

٢٤٦ - حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الفرات بن الوليد، عن مغيث بن سمي، عن تبيع[٢]، في قول الله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾، قال: العالمون ألف أمة، فستمائة في البحر، وأربعمائة في البرّ.

٢٤٧ - حدثنا علي بن حرب الموصلي، ثنا زيد بن الحباب،

---

[١] ساقطة من الأصل، وأكملتها من تفسير المصنف لسورة الفاتحة في المجلد الأول، وهي مثبتة في الطبري، وابن كثير، والدر المنثور.

[٢٤٦] في سنده الفرات بن الوليد: لم أقف له على ترجمة، وهشام، وتُبيع صدوقان، وبقية رجاله ثقات. والوليد: قد صرح بالسماع.

أخرجه المصنف في تفسير قوله تعالى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ من سورة الفاتحة، مثله سندًا ومتنًا، في الأثر رقم (١٦)، المجلد الأول. وذكره ابن كثير ١/ ٣٩، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي - بهذا الإسناد -، عن مغيث بن سمي، عن تبيع؛ يعني: الحميري مثله، وفيه: (العالمين) بدل: (العالمون). وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٣، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن (تتبع الجهري) مثله. وذكر ابن كثير أنه قد روي نحو قول تبيع هذا حديث مرفوع: أخرجه أبو يعلى في مسنده، لكن فيه محمد بن عيسى بن كيسان الهلالي، قال عنه: ضعيف.

[٢] في الأصل: (يشيع)، وفي الدر: (تتبع الجهري)، وعند ابن كثير: (تبيع الحميري). وقد ورد عند المصنف في تفسير سورة الفاتحة في الأثر رقم (١٦)، المجلد الأول: (تبيع). وتبيع الحميري: ابن امرأة كعب الأحبار، أبو عبيدة، ويقال: أبو عبيد.

[٢٤٧] إسناده ضعيف.

أخرجه المصنف في الأثر رقم (١٧)، المجلد الأول، في تفسير قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾، في تفسير سورة الفاتحة، مثله سندًا ومتنًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣، ونسبه لعبد بن حميد من طريق مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ قال: ما وصف من خلقه. وأخرج الطبري ١/ ٤٥، برقم (١٦٣). وذكره ابن كثير ١/ ٣٩، والسيوطي في الدر ١/ ١٣، ونسبه لابن جريج، بدل ابن جرير، ويبدو أنه خطأ مطبعي، عن قتادة، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ قال: كل صنف عالم.

عن حسين بن واقد، عن مطر الوراق، عن قتادة، في قول الله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: ما وصف من خلقه.

والوجه الثاني:

٢٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان ـ مالك بن إسماعيل ـ، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾، قال: الجن والإنس.

٢٤٩ ـ وروي عن علي، بإسناد لا يعتمد عليه: مثله.

٢٥٠ ـ وروي عن مجاهد: مثله.

---

[٢٤٨] إسناده ضعيف؛ لاختلاط عطاء، وهو: ابن السائب، ولم يذكر العلماء: أن قيسًا، وهو: ابن الربيع، روى عنه قبل الاختلاط.

أخرجه المصنف في الأثر رقم (١٨)، المجلد الأول، في تفسير قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ من سورة الفاتحة، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبري ١/ ١٤٤، برقم (١٥٧) من طريق عكرمة، عن ابن عباس: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾: الجن والإنس. وأخرجه الطبري برقم (١٥٨) من طريق محمد بن مصعب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، في قول الله جل وعز: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ قال: رب الجن والإنس. وبرقم (١٥٩) من طريق أبي أحمد الزبيري، ثنا قيس، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ قال: الجن والإنس. وقد حسن إسنادهما الشيخ أحمد شاكر. وذكره ابن كثير ١/ ٣٩ دون إسناد، فقال: وفي رواية سعيد بن جبير وعكرمة، عن ابن عباس: رب الجن والإنس. وكذلك قال سعيد بن جبير. . .، وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٣، والشوكاني ١/ ٢١، ونسباه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر، وعند السيوطي: وابن أبي حاتم، وصححه، من طرق عن ابن عباس، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ قال: الجن والإنس. وخالف الشوكاني السيوطي، فقد نسب التصحيح إلى الحاكم، وليس إلى ابن أبي حاتم، وهو الصواب إن شاء الله لما سيأتي. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٣، ونسبه لابن جرير عن سعيد بن جبير مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٥٨ من طريق سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. وقال: ليعلم طالب العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند. اهـ. قال الذهبي: قال الحاكم: تفسير الصحابي مسند.

[٢٤٩] ذكره ابن كثير ١/ ٣٩، فقال: وروي عن علي. وقال ابن أبي حاتم: بإسناد لا يعتمد عليه. اهـ. وقد حكم عليه المؤلف. وذكره المؤلف في سورة الفاتحة، تحت الأثر رقم (١٨)، المجلد الأول.

[٢٥٠] ذكره المؤلف في سورة الفاتحة، تحت الأثر رقم (١٨)، المجلد الأول. =

* **قوله:** ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ ٱللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَٰرَكُمْ ...﴾ الآية.

٢٥١ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَخَتَمَ﴾؛ يعني: طبع.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾.

٢٥٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾، يعدلون.

= وأخرجه الطبري ١/ ١٤٥، برقم (١٦١) عن محمد بن حميد، قال: حدثنا مهران عن سفيان، عن مجاهد: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾﴾ قال: الإنس والجن. قال الشيخ أحمد شاكر معلقًا: إسناده إلى مجاهد ضعيف؛ لأن سفيان، وهو: الثوري: لم يسمع من مجاهد؛ لأن الثوري ولد سنة (٩٧هـ)، ومجاهد مات سنة (١٠٠هـ)، أو بعدها بقليل. والظاهر عندي: أن هذه الرواية من أغلاط مهران بن أبي عمر، راويها عن الثوري، فإن رواياته عن الثوري فيها اضطراب؛ كما بينا من قبل.اهـ. وأخرجه الطبري برقم (١٦٢) عن أحمد بن إسحاق الأهوازي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد بمثله. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده ضعيف؛ لإبهام الرجل راويه عن مجاهد، وهو يدل على غلط مهران في الإسناد قبله، إذ جعله عن الثوري، عن مجاهد مباشرة دون واسطة.اهـ.

وذكره ابن كثير ١/ ٣٩ عن مجاهد دون نسبة ولا إسناد.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ١٣، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد، في قوله: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قال: الجن والإنس. وهذه الأخبار (٢٤٨)، (٢٤٩)، (٢٥٠) يشهد بعضها لبعض.

[٢٥١] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٣٩).

ذكره ابن كثير في تفسيره ١/ ٧٠ دون نسبة ولا إسناد، فقال: قال السدي: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾؛ أي: طبع الله.

[٢٥٢] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٦٧ برقم (١٣٢٤٦) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٢٥٢: وقال العوفي، عن ابن عباس: ﴿يَصْدِفُونَ﴾: يعدلون. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٨، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

والوجه الثاني:

٢٥٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾[١]، قال: يعرضون.

٢٥٤ ـ وروي عن أبي مالك، وقتادة: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٢٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾، قال: يصدون.

---

[٢٥٣] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥)، وإسناده حسن؛ لأنه نسخة، يحتمل مثله في النسخ.

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٤)، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١١/٣٦٧، برقم (١٣٢٤٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٢٤٥) من طريق شبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وقال ابن كثير ٣/٢٥٢: وقال مجاهد وقتادة: يعرضون. وذكره السيوطي في الدر ٣/١٢، والشوكاني في الفتح ٢/١١٨، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١] في الأصل: (ثم يصدفون)، وأكملت النقص من المصحف.

[٢٥٤] قول أبي مالك لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

أما قول قتادة: أخرجه الطبري ١١/٣٦٧، برقم (١٣٢٤٧) عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ﴾ قال: يعرضون. وأخرجه المصنف برقم (١١٨٥) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا﴾ الآية: (١٥٧): يعرضون. وقال ابن كثير ٣/٢٥٢: وقال مجاهد، وقتادة: يعرضون.

[٢٥٥] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/٣٦٨، برقم (١٣٢٤٨) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

* **قوله:** ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً﴾ [ل٧١/ب].

٢٥٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً﴾، قال: فجأةً آمنين.

* **قوله:** ﴿أَوۡ جَهۡرَةً ...﴾ الآية.

٢٥٧ ـ ويه، عن مجاهد، قوله: ﴿بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً﴾، قال: ﴿جَهۡرَةً﴾، وهم ينظرون.

* **قوله:** ﴿وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾.

٢٥٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع،

---

[٢٥٦] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٤) مع الأثر (٢٥٧)، وجعلهما أثرًا واحدًا من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً﴾؛ يعني: فجأة آمنين، ﴿أَوۡ جَهۡرَةً﴾؛ يعني: وهم ينظرون. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٦٨، برقم (١٣٢٤٩) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿جَهۡرَةً﴾ قال: وهم ينظرون. وبرقم (١٣٢٥٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً﴾ فجأة آمنين، ﴿أَوۡ جَهۡرَةً﴾ وهم ينظرون. وبرقم (١٣٢٣٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةً﴾ الآية: (٤٤)، قال: فجأة آمنين. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢ مع الأثر رقم (٢٥٧)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١١٨، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، مثله.

[٢٥٧] الأثر تتمة لسابقه.

[٢٥٨] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، وقد صحح السيوطي هذا الإسناد، وكذا الحاكم، وقد مضى في الأثر رقم (٩٠).

أخرجه الطبري ٤/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨، برقم (٤٠٥٣) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾، وعن أبيه، عن الربيع، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب، قال: كانوا أمة واحدة حيث عرضوا على آدم، ففطرهم يومئذٍ على الإسلام، وأقروا له بالعبودية، وكانوا أمة واحدة مسلمين كلهم، ثم اختلفوا من بعد آدم، فكان أُبي يقرأ: (كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين) إلى قوله: ﴿فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ﴾. =

عن أبي العالية، عن أُبي بن كعب؛ أنه كان يقرأها: (كان الناس أمةً واحدةً فاختلفوا)[١]، ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]. وإن الله إنما بعث الرسل، وأنزل الكتاب عند الاختلاف.

٢٥٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة:

= وإن الله، إنما بعث الرسل، وأنزل الكتب عند الاختلاف. وقال ابن كثير ١/ ٣٦٤: وكذا روى أبو جعفر الرازي، عن أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب؛ أنه كان يقرؤها: (كان الناس أمة واحدة فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين). ورواه الحاكم عن ابن عباس، وكذلك ابن جرير عن ابن عباس، قال: كان بين نوح وآدم عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا، فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، قال: وكذلك هي في قراءة عبد الله: (كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا). وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤٢، والشوكاني ١/ ٢١٤، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن أُبيّ؛ أنه كان يقرؤها: (كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا، فبعث الله النبيين)، وإن الله إنما بعث الرسل، وأنزل الكتب بعد الاختلاف. قال الشوكاني في الفتح ١/ ٢١٣: قوله: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾؛ أي: كانوا على دين واحد، فاختلفوا، ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾، ويدل على هذا المحذوف ـ أعني: قوله: ﴿ٱخْتَلَفُوا۟﴾ ـ قراءة ابن مسعود، فإنه قرأ: (كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا، فبعث الله النبيين...) الآية. قال السيوطي في الدر ١/ ٢٤٢: وأخرج البزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس، قال: كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على شريعة من الحق، فاختلفوا، فبعث الله النبيين، وكذلك هي في قراءة عبد الله: (كان الناس أمة واحدة، فاختلفوا). وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أُبيّ بن كعب قال: كانوا أمة واحدة، حيث عرضوا على آدم، ففطرهم الله على الإسلام، وأقروا له بالعبودية، فكانوا أمة واحدة مسلمين، ثم اختلفوا من بعد آدم.اهـ.

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأكملت هذا النص من تفسير الطبري، وابن كثير، والدر المنثور، وفتح القدير. ولم أجد هذه القراءة ـ بزيادة: ﴿ٱخْتَلَفُوا۟﴾ ـ فيما بين يدي من كتب القراءات، ولعلها قراءة تفسيرية لأبي. وهي: قراءة ابن مسعود، وابن عباس؛ كما ذكر ذلك ابن كثير، والسيوطي والشوكاني.

[٢٥٩] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٤٠)، والآية التي في الأثر من سورة البقرة: (٢١٣) أما التي في الأنعام: فهي قوله: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾.

وهذا الأثر أخرجه الطبري ٤/ ٢٧٦، برقم (٤٠٤٩) عن الحسن بن يحيى بهذا الإسناد، عن قتادة مثله. وقال ابن كثير ١/ ٣٦٥: وقال عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ قال: كانوا على الهدى جميعًا، (فاختلفوا، =

﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾ [البقرة: ٢١٣]، فكان أول نبي بُعِثَ نوح ﷺ.

* **قوله**: ﴿إِلَّا مُبَشِّرِينَ﴾.

٢٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن شيبان النحوي، أخبرني قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مُبَشِّرِينَ﴾، قال: مبشرًا بالجنة.

* **قوله**: ﴿وَمُنذِرِينَ﴾.

٢٦١ ـ وبه، عن ابن عباس، قال: نذيرًا من النار.

* **قوله**: ﴿فَمَنْ ءَامَنَ وَأَصْلَحَ﴾.

٢٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين)، فكان أول نبي بعث نوحًا. وهكذا قال مجاهد؛ كما قال ابن عباس أولًا. وقال العوفي، عن ابن عباس: ﴿كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً﴾ يقول: كانوا كفارًا، ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾. قال ابن كثير: والقول ـ الذي ذكرته في التعليق على الخبر رقم (٢٥٨) ـ عن ابن عباس أصح سندًا ومعنًى؛ لأن الناس كانوا على ملة آدم ﷺ حتى عبدوا الأصنام، فبعث الله إليهم نوحًا ﷺ، فكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض.اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤٣، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة، قال: ذكر لنا: أنه كان بين آدم ونوح عشرة قرون، كلهم على الهدى، وعلى شريعة من الحق، ثم اختلفوا بعد ذلك، فبعث الله نوحًا، وكان أول رسول أرسله إلى الأرض، وبعث عند الاختلاف من الناس، وترك الحق، فبعث الله رسله، وأنزل كتابه يحتج به على خلقه.

[٢٦٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الرحمٰن بن محمد الفزاري.

أخرجه المصنف في تفسير سورة الأعراف، عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾، الآية: (١٨٨)، برقم (١٤٤٣) ـ المجلد السابع ـ، عن ابن عباس بهذا الإسناد. وأخرجه المصنف في سورة هود، عند تفسير قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۚ إِنَّنِى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ۝٢﴾، الآية: (٢)، برقم (٢٠) ـ المجلد التاسع ـ، عن ابن عباس بهذا الإسناد مثله. وجعل الخبرين (٢٦٠، ٢٦١) خبرًا واحدًا.

وكذا ذكره ابن كثير ١/ ٢٣٣، فقال: قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا عبد الرحمٰن بن صالح به، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: «أنزلت علي: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَـٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ [البقرة: ١١٩] قال: بشيرًا بالجنة، ونذيرًا من النار».

[٢٦٢] إسناده صحيح؛ لأنه نسخة.

ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا شيبان النحوي، عن قتادة، ﴿وَأَصْلَحَ﴾، قال: أصلح ما بينه وبين الله.

* قوله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾.

٢٦٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾؛ يعني: في الآخرة.

٢٦٤ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

* قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾﴾.

٢٦٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾؛ يعني: لا يحزنون للموت.

* قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ ...﴾ الآية.
قد تقدم تفسيره[١].

* قوله: ﴿قُل لَّا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾ [ل٧٢/أ] إلى قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾﴾.

٢٦٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٦٣] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٣٦).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٦٣ مع الأثر (٢٦٥)، وجعلهما أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في فتح القدير ١/ ٧٢، ونسباه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، مثله.

[٢٦٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] لم أجده فيما سبق من تفسير سورة الأنعام، ويبدو أنه تقدم في غيرها من السور التي سبقتها، والله أعلم.

[٢٦٦] إسناده مضى في الأثر رقم (١٥).

عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾، قال: ﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾ الضال.

٢٦٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾، و﴿ٱلْأَعْمَىٰ﴾: الكافر، الذي عَمِيَ عن حق الله، وأمره، ونعمه عليه.

* **قوله:** ﴿وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾.

٢٦٨ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾، قال: ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾: المهتدي.

٢٦٩ ـ حدثنا محمد، ثنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ۝٥٠﴾، قال: ﴿وَٱلْبَصِيرُ﴾: العبد المؤمن أبصر بصرًا نافعًا، فَوَحَّدَ الله وحده، وعمل بطاعة ربه، وانتفع بما آتاه الله.

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٥)، مع الأثر (٢٦٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٧٢، برقم (١٣٢٥٢) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ قال: الضال والمهتدي. وبرقم (١٣٢٥٣) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾، قال: الضال والمهتدي.

[٢٦٧] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٧٢، برقم (١٣٢٥٤) مع الأثر (٢٦٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، به مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٠ مع الأثر رقم (٢٦٩)، وجعلاه أثرًا واحدًا، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٢٦٨] مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٦٦).

[٢٦٩] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).

* **قوله ﷻ**: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾.

٢٧٠ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشر، ثنا ابن المبارك،

---

[٢٧٠] في إسناده أشعث بن سوار، وهو: ضعيف، وفيه كردوس، قال عنه ابن حجر: مقبول، وقال الهيثمي: ثقة، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف برقم (٢٨٩) بهذا الإسناد عن ابن مسعود مختصرًا. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٦/٦، برقم (٣٩٨٥) بتحقيق أحمد شاكر، عن أسباط، ثنا أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود مثله. وفيه «فقالوا: يا محمد أرضيت بهؤلاء؟». قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. وأخرجه الطبري ٣٧٤/١١، برقم (١٣٢٥٥) من طريق أبي زبيد، عن أشعث، عن كردوس الثعلبي، عن ابن مسعود نحوه. وبرقم (١٣٢٥٦) من طريق جرير، عن أشعث، عن كردوس الثعلبي، عن عبد الله نحوه. وبرقم (١٣٢٥٧) من طريق حفص بن غياث، عن أشعث، عن كردوس بن عباس نحوه. قال الشيخ أحمد شاكر: وهذا الخبر رواه أبو جعفر غير مرفوع إلى عبد الله بن مسعود، فلا أدري أوهم الناسخ وأسقط، أم هكذا الرواية.اهـ. وخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠/٧ - ٢١ عن ابن مسعود، وقال: رواه أحمد والطبراني، إلا أنه قال: فقالوا: يا محمدا أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا؟ لو طردت هؤلاء لاتبعناك. فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾. قال: ورجال أحمد رجال الصحيح غير كردوس، وهو: ثقة.اهـ.

قلت: وقد صحح الشيخ أحمد شاكر هذا الإسناد أيضًا. ومدار الحديث على أشعث، وقد قال عنه ابن حجر وغيره: ضعيف، وقد أخرج له مسلم في المتابعات. فلا يرتقي إلى الصحيح، إلا بمتابع أو شاهد، ولم أجد ذلك، والله أعلم. وذكره ابن كثير ٢٥٤/٣ عن ابن مسعود بلفظ الطبري وسنده، وروى الحديث الذي أخرجه أحمد في المسند، عن ابن مسعود مثله مع تعديل في آخره، وهو: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾ بدل قوله: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾. وهو خطأ قبل التعديل؛ كما ذكر محققو تفسير ابن كثير. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٤٥/٣ دون إسناد، فقال: وقال ابن مسعود... فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر ١٢/٣، والشوكاني في الفتح ١٢٠/٢، ونسباه لأحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود بمثل حديث الطبري. وفي آخره: ﴿وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾. والصواب: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾. وذكره السيوطي في «لباب النقول في أسباب النزول» (ص٩٩)، وعزاه لأحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود نحوه. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٦) من طريق أسباط بن محمد، عن أشعث، عن كردوس، عن ابن مسعود نحوه، وذكره أبو نعيم عن ابن مسعود في الحلية ١٨/٤.

ثنا أشعث بن سوار، عن كردوس بن عباس، عن ابن عباس[١]، قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده خباب، وبلال، وصهيب، فقالوا: أهؤلاء مَنَّ الله عليهم مِن بيننا؟ أتأمرنا أن نكون تباعًا لهؤلاء؟ اطردهم عنك؛ فلعلنا نتبعك؛ فأنزل الله: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

٢٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾: هؤلاء المؤمنون.

الوجه الثاني:

٢٧٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عمران بن موسى الطرسوسي، ثنا فيض بن إسحاق الرقي، قال: قال الفضيل بن عياض: ليس كل خلقه عاتب، إنما عاتب [ل٧٢/ب] الذين يعقلون، فقال: ﴿وَأَنذِرْ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن يُحْشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾.

---

[١] سيأتي عند المصنف هذا الخبر بهذا الإسناد برقم (٢٨٩) عن (عبد الله بن مسعود)، ولعل الناسخ وهم فذكر: (ابن عباس) بدل: (ابن مسعود)، أو إن الوهم جاء من أشعث؛ فإن ابن عدي قال عنه: إنما يغلط في الأحايين في الأسانيد، ويخالف.اهـ. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الخبر رقم (١٣٢٥٧): في المطبوعة والمخطوطة: (عن كردوس، عن ابن عباس)، وهو خطأ لم يذكر أنه فيه، فإن هذا الخبر لم يُرو عن غير ابن مسعود، وكردوس لم يذكر أنه روى عن ابن عباس، والخبر لم ينسبه أحد في الكتب إلى غير عبد الله بن مسعود، وكردوس هو: ابن عباس الثعلبي، وفي المخطوطة كتب: (عن) بين (كردوس بن عباس) من فوق، فكأنه زيادة من الناسخ.اهـ.

[٢٧١] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٢٧٢] إسناده مضى في الأثر رقم (٢٣١)، وفي إسناده فيض بن إسحاق: سكت عنه البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٣٩، والمصنف في الجرح (٧/ ٨٨)، ولم أجد من وثّقه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾﴾.

٢٧٣ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ـ، عن يحيى ـ أبي النضر ـ، ثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾﴾، يقول: لعلهم يتقون النار بالصلوات الخمس.

٢٧٤ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾﴾: لعلهم يطيعوه[1].

---

[٢٧٣] في إسناده أبو صفوان: القاسم بن يزيد: لم أقف له على ترجمة، وأيًّا ما كان؛ فإن الإسناد ضعيف؛ لضعف يحيى: أبي النضر، وكذا شيخه جويبر، وهو: ضعيف جدًّا.

أخرجه المصنف في المجلد الأول، في الأثر رقم (٢٢٠)، عند تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ الآية: (٢١) من سورة البقرة، بهذا الإسناد عن الضحاك مثله. وسيأتي عند المصنف برقم (١١٥٤) بهذا الإسناد، عن الضحاك مثله.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٤، وعزاه لابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، قال: تتقون النار. اهـ. ولم يذكر قوله: بالصلوات الخمس في آخره.

[٢٧٤] في إسناده عمرو بن ثور: لم أعثر على ترجمته، مع أنه من شيوخ المؤلف، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه المصنف في المجلد الأول، عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾، الآية: (٢١) من سورة البقرة، برقم (٢٢١) ـ في رسالة الأخ أحمد الزهراني ـ: عن موسى بن عبد الرحمٰن المسروقي، ثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ لعلكم تطيعوه. قال الأخ الزهراني: رجال إسناده ثقات. وسيأتي عند المصنف برقم (١١٥٥) بهذا الإسناد، عن مجاهد مثله. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص٤٢) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله جل وعز: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ ـ الآية: (٢١) من البقرة ـ قال: تطيعون. وأخرجه الطبري ١/ ٣٦٤، برقم (٤٧٤) عن ابن وكيع، قال: حدثني أبي عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ ـ البقرة الآية: (٢١) ـ قال: لعلكم تطيعون. وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٤، وعزاه لوكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾﴾ قال: تطيعون. ولم يعز السيوطي هذا الأثر لابن أبي حاتم.

[1] في هامش المخطوطة: (آخر الجزء ٣١).

* **قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ...﴾ الآية.**

٢٧٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، ـ وكان قارئ الأزد ـ، عن أبي الكنود، عن خباب، في قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾، قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي، وعيينة بن حصن الفزاري، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب (قاعدًا)[1] في ناس من الضعفاء من المؤمنين، فلمَّا رأوهم حول النبي ﷺ حقَّروهم. فأتوه

---

[٢٧٥] إسناده حسن إن شاء الله؛ لأن ما يرويه أسباط هو: نسخة، وهي: تفسير السدي. وقد روى ابن ماجه هذا الخبر بهذا الإسناد، وقال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ١٣٨٢، برقم (٤١٢٧) ـ كتاب الزهد ـ باب مجالسة الفقراء، مع الخبرين (٢٩١)، (٢٩٣)، وجعلها خبرًا واحدًا، فقال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، به مثله. وفيه: (فأقمهم عندك) بدل: (عنا). وزاد في الأثر رقم (٢٩٣) زيادة يسيرة موضحة لبعض الكلمات في الآية. قال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وقد روى مسلم والنسائي والمصنف ـ ابن ماجه ـ بعضه من حديث سعد بن أبي وقاص.اهـ. وكذا أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٧٦، برقم (١٣٢٥٨)، خبرًا واحدًا عن الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أسباط، به مثله، باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وكذا أخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٦٢، خبرًا واحدًا، وكذا الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٥) من طريق حكيم بن زيد، قال: حدثنا السدي، به نحوه. وقال ابن كثير ٣/ ٢٥٥: قال ابن أبي حاتم... فذكره مثله سندًا ومتنًا. وقال: ورواه ابن جرير من حديث أسباط، به. وهذا حديث غريب، فإن هذه الآية مكية، والأقرع بن حابس وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٤ دون نسبة ولا إسناد، فقال: وقال خباب بن الأرت... فذكر نحوه.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٣، والشوكاني ٢/ ١٢١، ونسباه لابن أبي شيبة وابن ماجه وأبي يعلى وأبي نعيم في الحلية وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن خباب، بمثل حديث الطبري. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٨ برقم (٤٣٧٣) عن عمر نحوه، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

[1] في الأصل: (قاعد) بالرفع، والتصويب من الطبري، وابن كثير، والدر المنثور، وسنن ابن ماجه.

فخلوا به، فقالوا: إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب (فضلنا)[١]، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك؛ فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا؛ فاقعد معهم إن شئت. قال: «نعم». قالوا: فاكتب لنا عليك كتابًا، قال: فدعا بالصحيفة، ودعا عليًّا ليكتب، ونحن قعود في ناحية، فنزل جبريل، فقال: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾. (فرمى)[٢] رسول الله ﷺ بالصحيفة، ثم دعانا فأتيناه.

٢٧٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي،

---

[١] في الأصل: (حقنا) وقد وضع فوقها إشارة الإلغاء، وفي الهامش: (فضلنا)، وهو: موافق للطبري، وابن كثير، والدر المنثور، وابن ماجه.

[٢] في الأصل: (فرما) بالألف الممدودة. والصواب ما أثبت.

[٢٧٦] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه مسلم ١٨٧٨/٤ كتاب فضائل الصحابة، باب في فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، برقم (٤٥) عن زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمٰن به، عن سعد: فيّ نزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ ...﴾ قال: نزلت في ستة: أنا، وابن مسعود منهم. وكان المشركون قالوا له: تدني هؤلاء. وبرقم (٤٦) من طريق إسرائيل، عن المقدام بن شريح به، عن سعد، قال: كنا مع النبي ﷺ ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء، لا يجترئون علينا، قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾. وأخرجه النسائي (ص٦٦) ـ بتحقيق حمد الصليفيح ـ عن محمد بن بشار، نا عبد الرحمٰن به، عن سعد مثله. (وقد ورد سعيد، وهو خطأ مطبعي). وأخرجه ابن ماجه في سننه ١٣٨٣/٢ في كتاب الزهد، باب مجالسة الفقراء، برقم (٤١٢٨) من طريق قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بمثل حديث مسلم رقم (٤٦)، مع اختلاف يسير في بعض ألفاظه. وأخرجه ابن جرير ٣٧٨/١١، برقم (١٣٢٦٣) عن المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، به نحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٩/٣ من طريق سفيان، به نحوه، وقال: صحيح على شرطهما، وأقره الذهبي. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٣٤٥/١ ـ ٣٤٦، =

ثنا سفيان، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾، قال: نزلت في ستة [ل٧٣/أ]: أنا، وابن مسعود فيهم، فأنزلت، أن ادن هؤلاء.

الوجه الثاني:

٢٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر،

= والواحدي في أسباب النزول (ص١٤٥)، من طريق قيس بن الربيع، عن المقدام بن شريح، به نحوه. وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة ١/ ٢٦٣ من طريق إسرائيل، عن المقدام بن شريح، به نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٥٥ من طريق سفيان، به نحوه. وقال: رواه الحاكم من طريق سفيان، وقال: على شرط الشيخين. وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق المقدام بن شريح، به.اهـ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٤٤ دون نسبة ولا إسناد عن سعد نحوه. وفي لباب النقول (ص٩٨): روى ابن حبان والحاكم عن سعد نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، ونسباه للفريابي وأحمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم وأبي نعيم في الحلية، والبيهقي في الدلائل، عن سعد بن أبي وقاص، قال: لقد نزلت هذه الآية في ستة: أنا، وعبد الله بن مسعود، وبلال، ورجل من هذيل، واثنين، قالوا: يا رسول الله! اطردهم؛ فإنا نستحي أن نكون تبعًا لهؤلاء، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله أن يقع، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَعْلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ﴾. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٢، برقم (٦١٦) عن سعد بن أبي وقاص، وعزاه لمسلم. وأخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٠٧) عن المقدام بن شريح، عن أبيه، قال: قال سعد: نزلت هذه الآية في ستة من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم ابن مسعود. قال: كنا نسبق إلى النبي ﷺ، وندنو منه، فقالت قريش: تدني هؤلاء، وتنحينا، فكان للنبي ﷺ همّ، فنزلت: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ . . .﴾ إلى آخر الآية.

[٢٧٧] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٣ ـ ١٤، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الربيع بن أنس مثله. ولم يذكر في آخره: يعني: سلمان، وأصحابه.

وقد مر في تخريج الخبر رقم (٢٧٦) عن سعد بن أبي وقاص، من تفسير سفيان الثوري، وابن كثير، وغيره بمعناه.

عن الربيع بن أنس، قال: كان رجال يستبقون إلى مجلس رسول الله ﷺ منهم: بلال، وصهيب، وسلمان. قال: فيجيء أشراف قومه وسادتهم، وقد أخذ هؤلاء المجلس، فيجلسون ناحية، فقالوا: صهيب رومي، وسلمان فارسي، وبلال حبشي، يجلسون عنده، ونحن نجيء فنجلس ناحية، حتى ذكروا ذلك لرسول الله ﷺ: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا، قال: فهمّ أن يفعل؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾؛ يعني: سلمان، وأصحابه.

* قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾.

٢٧٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾؛ يعني: يعبدون ربهم.

٢٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مغيرة،

---

[٢٧٨] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٨١، برقم (١٣٢٦٦) مع الخبر رقم (٢٨٣)، وجعلهما خبرًا واحدًا، من طريق المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، وجعلاه خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، من طريق علي عن ابن عباس مثله.

[٢٧٩] إسناد رجاله ثقات، إلا أن مغيرة لم يصرح بالسماع من إبراهيم. وقد ورد عند الطبري من طريق منصور، عن إبراهيم. ومنصور بن المعتمر: ثقة ثبت، ومن أثبت الناس في إبراهيم؛ كما في التهذيب ١٠/ ٣١٢، والتقريب ٢/ ٢٧٦، فيزول هذا الإشكال ويصبح إسنادًا صحيحًا لغيره. والله أعلم.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٨٥، برقم (١٣٢٨٤)، عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي = وعن هناد، قال: حدثنا وكيع = عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قال: أهل الذكر. وأخرجه الطبري برقم (١٣٢٨٥) عن ابن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن منصور، في الآية، قال: هم أهل الذكر. وبرقم (١٣٢٨٦) عن ابن حميد، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم في الآية، قال: لا =

عن إبراهيم: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾، قال: هم أهل الذِّكْر.

٢٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قال: كان يجلس معهم؛ يعلمهم القرآن.

* قوله: ﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾.

٢٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ﴾، قال: صلاة المفروضة؛ الصبح.

= تطردهم عن الذكر. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن إبراهيم النخعي، في قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ قال: هم أهل الذكر، لا تطردهم عن الذكر. وقال سفيان: هم أهل الفقر ـ وعند الشوكاني ـ: هم أهل الفقه.

[٢٨٠] في إسناده جابر الجعفي، وهو: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٨٦، برقم (١٣٢٨٧) عن المثنى، قال: حدثنا إسحاق، قال: حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر، قوله: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [الكهف: ٢٨]، قال: كان يقرئهم القرآن، من الذي يقص على النبي ﷺ؟ قال الشيخ شاكر معلقًا: وهذا الكلام جملتان منفصلتان، الأولى: (كان يقرئهم القرآن) والأخرى الاستفهام: (من الذي قص...)، وكلتاهما رد على من تأول الآية على أنها مراد بها القصاص، وهم الوعاظ... ثم قال: أي من هذا الذي يعظ رسول الله، ويذكره بالله وبأيام الله؟ وهذه حجة مبينة في فساد من تأول الآية على غير الوجه الصحيح الذي أجمعت عليه الحجة.اهـ.

[٢٨١] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه أبو حذيفة، عن شبل: نسخة.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٨٢، برقم (١٣٢٦٩) مع الأثر (٢٨٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة به، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾ الصلاة المفروضة: الصبح والعصر. وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١ أثرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية، قال: الصلاة المفروضة، وعند الشوكاني: المكتوبة: الصبح والعصر. وفي زاد المسير ٣/ ٥٣: وفي رواية عن مجاهد وقتادة، قالا: يعني: صلاة الصبح والعصر.

٢٨٢ ـ وروي عن الضحاك: نحو ذلك.

٢٨٣ ـ وروي عن ابن عباس، ومجاهد، والنخعي، قالوا: في صلاة المكتوبة.

* قوله: ﴿وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾.

٢٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾، قال: صلاة المفروضة؛ العصر.

٢٨٥ ـ حدثنا ....

[٢٨٢] أخرجه ابن جرير ١١/ ٣٨٢، برقم (١٣٢٧٢)، عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قال: يعبدون ربهم ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾؛ يعني: الصلاة المفروضة.

[٢٨٣] تقدم في تخريج الخبر رقم (٢٧٨)، من الطبري والدر المنثور وفتح القدير عن ابن عباس، أنه قال: يعني: الصلاة المكتوبة.

وفي زاد المسير ٣/ ٥٣: الصلاة المكتوبة، قاله ابن عمر وابن عباس.

وأخرج الطبري ١١/ ٣٨٢، برقم (١٣٢٧١)، من طريق عيسى وورقاء جميعًا، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قال: الصلاة المكتوبة. وبرقم (١٣٢٧٥) من طريق منصور، عن مجاهد وإبراهيم: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ قالا: الصلوات الخمس.

وفي زاد المسير: ٣/ ٥٣: وقال مجاهد: الصلوات الخمس. وفي زاد المسير ٣/ ٥٣: والقول الثاني: أنه ذكر الله تعالى، قاله إبراهيم النخعي.

[٢٨٤] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٢٨١).

[٢٨٥] إسناده ضعيف؛ لضعف المثنى بن الصباح: ضعيف، اختلط بأخرة.

لم أجده عن عمرو بن شعيب عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله، ووجدت شواهد له.

ففي الدر المنثور ٥/ ١٧٤: أخرج الترمذي، وصححه وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أنس بن مالك، إن هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ﴾ [السجدة: ١٦] نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة. (وانظر هذا الخبر في: تفسير الطبري ١١/ ٦٣ ـ ٦٤، وبهامشه النيسابوري، وتفسير غرائب القرآن). =

أبو عبيد الله[١] ـ ابن أخي بن وهب ـ، ثنا عمِّي، حدثني يحيى بن أيوب، عن [ل٧٣ب] المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، في قول الله: ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٢]، ﴿بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾، قال: «العشي»: صلاة العشاء.

* **قوله تعالى:** ﴿مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾.

٢٨٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أنس، في قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ قال: كانوا لا ينامون حتى يصلوا العشاء. وأخرج البخاري في تاريخه وابن مردويه عن أنس، قال: نزلت ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ في صلاة العشاء. وأخرج محمد بن نصر وابن جرير عن أبي سلمة في قوله: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ ...﴾ في صلاة العتمة. (وانظر هذا الخبر في: الطبري مع النيسابوري ٢١/ ٦٣ ـ ٦٤ عن أبي سلمة وعطاء قال: العتمة). وقال ابن كثير ٦/ ٣٦٤: وعن أنس هو انتظار صلاة العتمة. قال: رواه ابن جرير بإسناد جيد. وقال الضحاك: هو صلاة العشاء في جماعة وصلاة الغداة في جماعة. وفي زاد المسير ٦/ ٣٣٩: والثالث: أنها نزلت في صلاة العشاء كان أصحاب رسول الله ﷺ لا ينامون حتى يصلوها. قاله ابن عباس. والرابع: أنها صلاة العشاء والصبح في جماعة. قاله أبو الدرداء والضحاك.

[١] في الأصل: (أبو عبد الله)، والصواب ما أثبت.

[٢] أدخل المصنف بهذه الرواية آية السجدة في آية الأنعام، فالآية: (١٦) من السجدة هي: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، والتي في الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ﴾، فأدخل قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾، وهي من السجدة.

[٢٨٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٥) من طرق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (بلالًا وابن أم معبد). (وأمثالهما لجالسناه). وزاد في آخره: ونزلت فيهم أيضًا: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ الآية: (٥٤). وأخرجه الطبري ١١/ ٣٧٨، برقم (١٣٢٦٢)، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (وأمثالهما لجالسناه). وزاد في آخره: قال: ﴿فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ فيما بين ذلك، في هذا.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٣، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله، وفيه: (تحقرة لهما لولاهما وأشباههما لجالسناه).

عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَوٰةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِم مِّن شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ﴾: المصلين: بلال، وابن أم عبد، فكانا يجالسان محمدًا ﷺ، فقالت قريش ـ فحقّرتهما ـ: لولا هما وأمثالهم لجالسناك. فَنُهِيَ عن طردهم، إلى قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾﴾.

* قوله: ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾.

٢٨٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾: ما بينك وبين أن تكون من الظالمين، إلا أن تطردهم.

* قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾.

٢٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ﴾؛ يعني: جعل بعضهم أغنياء، وبعضهم فقراء.

---

[٢٨٧] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ. قال الشوكاني في الفتح ١١٩/١: قوله: ﴿فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾﴾ جواب للنهي، أعني ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم﴾؛ أي: فإن فعلت ذلك كنت من الظالمين، وحاشاه عن وقوع ذلك، وإنما هو من باب التعريض؛ لئلا يفعل ذلك غيره ﷺ من أهل الإسلام؛ كقوله تعالى: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ﴾ [الزمر: ٦٥].

[٢٨٨] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرج الطبري ٣٨٩/١١، برقم (١٣٢٩٠) مع الخبر رقم (٢٩٠)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله.

وكذا ذكرهما السيوطي في الدر ١٤/٣، والشوكاني في الفتح ١٢١/٢ خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وفيه: (يعني: أنه جعل) بزيادة: (أنه). وعند الشوكاني (سخرية) بدل: (سخريًا).

* قوله: ﴿لِيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ﴾.

٢٨٩ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا يعمر بن بشير، ثنا ابن المبارك، أنا أشعث بن سوار، عن كردوس بن عباس، عن عبد الله بن مسعود، قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده خباب وبلال وصهيب، فقالوا: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ﴾؟ أيأمرنا أن نكون تبعًا لهؤلاء؟

٢٩٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآ﴾، قال: فقال الأغنياء للفقراء: ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ﴾؟ يعني: هداهم الله، وإنما قالوا ذلك استهزاءً وسخريًا.

* قوله: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝٥٣﴾.

٢٩١ - حدثنا أبو سعيد بن [ل٧٤/أ] يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب، قال: ثم ذكر الأقرع، وعيينة، فقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ﴾، يقول الله تعالى: ﴿أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ۝٥٣﴾.

* قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾.

٢٩٢ - حدثني أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن مجمع التيمي،

---

[٢٨٩] مضى تخريجه في الخبر رقم (٢٧٠)، وجاء هنا: (عبد الله بن مسعود)، وهو: الصواب إن شاء الله؛ كما بينت في التعليق على الخبر رقم (٢٧٠)، لا (ابن عباس)، والله أعلم.

[٢٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

مضى تخريجه في الخبر رقم (٢٨٨).

[٢٩١] مضى تخريجه مع الخبر رقم (٢٧٥).

[٢٩٢] إسناد رجاله ثقات، وهو مرسل؛ لأن ماهان: تابعي لم يدرك الرسول ﷺ؛ كما أن مجمعًا يرسل عن ماهان؛ فالإسناد ضعيف. =

قال: سمعت ماهان، قال: (أتى)[١] النبيَّ ﷺ قوم، فقالوا: يا رسول الله! إنَّا أصبنا ذنوبًا عظامًا، فلم يرد عليهم شيئًا، فلمَّا ذهبوا نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ ...﴾ الآية. فدعاهم فقرأها عليهم.

* قوله: ﴿فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ﴾.

٢٩٣ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي سعد الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب: ثم قال: ﴿وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْۖ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ ٱلرَّحْمَةَۖ﴾، فدنونا منه يومئذٍ حتى وضعنا ركبنا على ركبته، وكان رسول ﷺ يجلس معنا، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥۖ﴾ [الكهف: ٢٨]، قال خباب: فكنَّا نقعد مع النبيِّ ﷺ، فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا، وتركناه حتى يقوم.

= أخرجه المصنف برقم (٣٠٠) عن أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمٰن، ثنا سفيان، به نحوه. وأخرجه الثوري في تفسيره (ص١٠٧) عن مجمع، عن ماهان نحوه.

وأخرجه الطبري ١١/ ٣٩١، برقم (١٣٢٩٣) عن المثنى، قال: حدثنا أبو نعيم، به مثله. وبرقم (١٣٢٩٢) عن هناد، قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، به نحوه. ويختلف عن الأثر (٣٠٠) بـ:(أن قومًا جاؤوا)، و(فانصرفوا) بدل: (فذهبوا).

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، ونسباه للفريابي، وعبد بن حميد ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ماهان مثله، وفيه: (فما رد عليهم شيئًا، فانصرفوا).

وفي مجمع البيان للطبرسي (طبع صيدا، ١٣٣٣هـ، ٣/ ٣٠٧)؛ أن أنس بن مالك رواه عن النبي ﷺ.

[١] في الأصل: (أتا) بالألف الممدودة.

[٢٩٣] مضى تخريجه مع الخبر رقم (٢٧٥).

* **قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا﴾.**

٢٩٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد. وجويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾، قالا: ليس من جهالته أن لا يعلم[١] حلالًا ولا حرامًا، ولكن من جهالته حين دخل فيه.

٢٩٥ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٢٩٤] هذا الأثر يرويه المصنف من طريقين:

الأولى: من طريق أبي خالد الأحمر، عن عثمان، عن مجاهد، وهذا فيه ضعف من جهة أبي خالد، وبقية رجاله ثقات.

الثانية: من طريق أبي خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، وهذا الإسناد ضعيف؛ لضعف جويبر، وينجبر هذا الضعف برواية المصنف من الطريق الأولى عن عثمان، عن مجاهد، وهما: ثقتان. لكن يبقى أبو خالد بحاجة إلى متابع، ولم أجده.

أخرجه الطبري ١١/٤٩٣ من طريقين:

الأولى: برقم (١٣٢٩٤) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان، عن مجاهد: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٍ﴾ قال: من جهل أنه لا يعلم حلالًا من حرام، ومن جهالته ركب الأمر.

الثانية: برقم (١٣٢٩٥) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك مثله.

[١] في الأصل: (أن يعلم حلالًا ولا حرامًا). وأضفت (لا)، فأصبحت: (أن لا يعلم...)؛ لتستقيم العبارة.

[٢٩٥] إسناده حسن، وقد تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ٨/٨٩ - من طرق عن مجاهد -، برقم (٨٨٣٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ﴾ [النساء: ١٧] قال: كل من عصى ربه، فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته. وبرقم (٨٨٣٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في الآية، قال: كل من عمل بمعصية الله، فذاك منه بجهل، حتى يرجع عنه. وبرقم (٨٨٣٨) عن ابن جريج، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٢٩٦)، ١١/٣٩٣ من طريق جرير، عن ليث، عن مجاهد، في الآية، قال: من عمل بمعصية الله، فذاك منه جهل حتى يرجع. وبرقم (١٣٢٩٧) من طريق بكر بن خنيس، عن ليث، عن مجاهد، قال: كل من عمل بخطيئة، فهو بها جاهل. وفي تفسير ابن كثير ٣/٢٥٧: =

عن مجاهد، قوله: ﴿سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ﴾، من (عصى)[١] ربه، فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته.

٢٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مجاهد [ل٧٤/ب]: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾ [النساء: ١٧][٢]، قال: «**الجهالة**»: العمد.

= قال بعض السلف: كل من عصى الله، فهو جاهل. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٣٠، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد مثله. ويشهد له: ما أخرجه الطبري ٨/ ٩٠، برقم (٨٨٣٩)، بسنده عن ابن زيد، في قول الله: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوۡبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٖ﴾ [النساء: ١٧] قال: (الجهالة): كل امرئ عمل شيئًا من معاصي الله فهو جاهل أبدًا حتى ينزع عنها وقرأ: ﴿قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [يوسف: ٨٩] وقرأ: ﴿وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [يوسف: ٣٣]، قال: من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته. وبرقم (٨٨٣٦) بسنده عن السدي: ما دام يعصي الله فهو جاهل. وبرقم (٨٨٣٧) بسنده، من طريق أبي صالح، عن ابن عباس: من عمل السوء فهو جاهل، من جهالته عمل السوء. ولعل هذا الخبر يشهد للأثر (٢٩٤) أيضًا.

[١] في الأصل: (عصا) بالألف الممدودة.

[٢٩٦] في إسناده جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ٨/ ٩٠، برقم (٨٨٤٠)، عن الحسن بن يحيى، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن مجاهد: ﴿يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾، قال: «الجهالة»: العمد. **قلت**: فيه انقطاع بين الثوري ومجاهد؛ فإن الثوري ولد سنة (٩٧)، ومات مجاهد سنة (١٠١)، أو (١٠٢) تقريبًا، ولا يعقل أن يكون سمع من مجاهد، ويدل على هذا أيضًا الرواية التي أخرجها الطبري والتي سأذكرها الآن: فهي عن رجل، عن مجاهد، ولم ينبه على هذا الشيخ أحمد شاكر رحمه الله. وأخرجه الطبري برقم (٨٨٤١) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد مثله. **قلت**: إسناده ضعيف؛ لأن فيه إبهامًا. ويشهد له ما أخرجه الطبري برقم (٨٨٤٢) من طريق جويبر، عن الضحاك مثله. **قلت**: جويبر: ضعيف جدًا.

[٢] هذه الآية رقم: (١٧) من سورة النساء. أما التي في الأنعام فهي الآية: (٥٤)، وموضع الشاهد منها: ﴿أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ . . .﴾ الآية.

٢٩٧ ـ وروي عن عطاء: مثله.

٢٩٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جهير بن يزيد، قال: سألت الحسن عن قوله: ﴿ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾ [النساء: ١٧]، قلت: ما هذه الجهالة؟ قال: هم قوم لم يعلموا ما لهم مما عليهم. قلت: أرأيت لو كانوا علموا؟ قال: فليخرجوا منها؛ فإنها جهالة.

الوجه الثاني:

٢٩٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والمقدمي، ويحيى بن خلف قالوا: ثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾، قال: الدنيا كلها جهالة.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ﴾.

٣٠٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان،

---

[٢٩٧] أخرج الطبري ٨/ ٩٠، برقم (٨٨٣٨)، عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، قال: من عصى الله فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته. قال ابن جريج: وأخبرني عبد الله بن كثير، عن مجاهد، قال: كل عامل بمعصية، فهو جاهل حين عمل بها. قال ابن جريج: وقال لي عطاء بن أبي رباح... نحوه. وذكره ابن كثير ٢/ ٢٠٦ بمثل أثر الطبري.

[٢٩٨] في إسناده جهير بن يزيد: وثقه أحمد وابن معين، وقال يحيى القطان وأبو حاتم وأبو زرعة: لا بأس به، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٢٩٩] في إسناده ضعف يسير من جهة الحكم بن أبان.

أخرجه الطبري ٨/ ٩١، برقم (٨٨٤٣) من طريق الحسين، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٥٧ عن المعتمر بن سليمان، به مثله، ونسبه لابن أبي حاتم.

وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٣٠، وعزاه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عكرمة، في الآية، قال: الدنيا كلها قريب، والمعاصي كلها جهالة.

وفي ابن كثير ٢/ ٢٠٦: وقال عكرمة: الدنيا كلها قريب.

[٣٠٠] إسناده صحيح، ومضى تخريجه مع الخبر رقم (٢٩٢).

عن مجمع بن صمعان، قال: سمعت ماهان قال: جاء قوم إلى رسول الله ﷺ قد أصابوا ذنوبًا عظامًا، فقال ماهان: فما أخاله ردَّ عليهم شيئًا. فذهبوا، فنزلت هذه الآية: ﴿ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَصۡلَحَ﴾، فأرسل إليهم رسول الله ﷺ، فدعاهم، فقرأ عليهم.

* **قوله:** ﴿فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ﴾[١].

٣٠١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿غَفُورٞ﴾؛ يعني: لما كان منه قبل التوبة.

* **قوله:** ﴿رَّحِيمٞ ٥٤﴾.

٣٠٢ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رَّحِيمٞ ٥٤﴾، لمن تاب.

٣٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿رَّحِيمٞ﴾، قال: رحيم بعباده.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ﴾.

٣٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] قوله تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ ... «فَإِنَّه» غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾. قرأ نافع، وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأولى، والكسر في الثانية. وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما، والباقون بالكسر فيهما. وقد ذكر الشوكاني: أن القراءة بالفتح اختيار أبي حاتم. انظر: تفسير الطبري ١١/٣٩٢ ـ ٢٩٣، فتح القدير للشوكاني ٢/١٢٠، المهذب في القراءات العشر ١/٢٠٨.

[٣٠١ ـ ٣٠٢] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠٣] رجاله ثقات؛ فالإسناد صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٠٤] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠).

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾: أما: ﴿نُفَصِّلُ﴾: فنبين.

* **قوله:** ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾.

٣٠٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾﴾، قال: [ل٧٥/أ] الذين يأمرونك بطرد هؤلاء.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ...﴾ الآية.

٣٠٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي،

= لم أجده عن السدي عند غير المؤلف رحمه الله ووجدته عند غيره. فقد أخرج الطبري ١١/ ٣٩٦، برقم (١٣٣٠٠) من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، قال: نبين الآيات. وبرقم (١٣٣٠١) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾ نبين.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في الآية، قال: نبين الآيات.

[٣٠٥] إسناده إلى ابن زيد صحيح، وقد مضى في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٣٩٥، برقم ١٣٢٩٩، عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢١، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

[٣٠٦] إسناده حسن.

أخرجه البخاري، وأصحاب السنن، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه البخاري، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ١٢/ ١٧ كتاب الفرائض، باب ميراث ابنة ابن مع ابنة، الحديث رقم (٦٧٣٦) عن آدم، حدثنا شعبة، حدثنا أبو قيس، به مثله. وفيه: (ولابنة الابن: السدس تكملة الثلثين، وما بقي: فللأخت، فأتينا أبا موسى، فأخبرناه بقول ابن مسعود، فقال: لا تسألوني ما دام هذا الحبر فيكم)، بزيادة ما تحته خط.
وأخرجه البخاري برقم (٦٧٤٢)، فتح الباري ١٢/ ٢٤، باب ميراث الأخوات مع البنات عصبة، عن عمرو بن عباس، حدثنا عبد الرحمٰن، به مثله مختصرًا. وأخرجه أبو داود ٣/ ١٢٠، برقم (٢٨٩٠)، كتاب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الصلب، من طريق الأعمش، عن أبي قيس، به مثله مع اختلاف يسير في الألفاظ، وزيادة. وأخرجه الترمذي ٣/ ٢٨٥، برقم (٢١٧٣) =

عن سفيان، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل[١]، قال: جاء رجل إلى أبي موسى، وسلمان بن ربيعة، فسألهما عن: ابنة وابنة ابن[٢] وأخت، فقال: للابنة: النصف، وللأخت: النصف، وأتِ عبد الله؛ فإنه سيتابعنا، فأتى عبد الله فأخبره، فقال: ﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ۝٥٦﴾، لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «للابنة: النصف، ولابنة الابن: السدس، وما بقي: فللأخت».

= أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث بنت الابن مع بنت الصلب، عن الحسن بن عرفة، أخبرنا يزيد بن هارون، عن سفيان، به مثله. وفيه: (ولابنة الابن: السدس تكملة الثلثين). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وقد رواه أيضًا شعبة، عن ابن قيس. اهـ. وأخرجه ابن ماجه ٢/ ٩٠٩، برقم (٢٧٢١) كتاب الفرائض، باب فرائض الصلب، عن علي بن محمد، ثنا وكيع، ثنا سفيان، به مثله. وزاد فيه: (تكملة الثلثين)، بعد قوله: (لابنة الابن: السدس). وأخرجه المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١٥٣، برقم (٩٥٩٤)، وعزاه للبخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه. وقد ذكرت أماكن وجودها في البخاري وأبي داود والترمذي وابن ماجه، أما النسائي فقد بحثت في سننه وفي تفسيره فلم أجده. لكن الحافظ المزي رحمه الله عزاه للنسائي في (السنن الكبرى وهو مخطوط والبحث فيه عسير)، فقال: وأخرجه فيه (الفرائض الكبرى ٨) عن محمود بن غيلان، عن وكيع، عن سفيان، به. و(٩) عن محمد بن عبد الأعلى، عن خالد بن الحارث. و(١٠) عن محمد بن بشار، عن غندر، كلاهما، عن شعبة، به. اهـ. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٣٤٨ كتاب الفرائض، باب في بنت وابنة ابن وأخت لأب وأم، عن محمد بن يوسف ثنا سفيان، به نحوه. وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٨٩ من طريق وكيع، ثنا سفيان، به نحوه. وفي (ص٤٤٠) من طريق عبد الرحمن، عن سفيان، به نحوه. وفي (ص٤٦٣ ـ ٤٦٤) عن محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن أبي قيس، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤، وعزاه لابن أبي شيبة والبخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم عن هزيل بن شرحبيل، قال: جاء رجل... الحديث. مثله.

[١] في الأصل: (هذيل) بالذال، والصواب: (هزيل)، بالزاي.

[٢] ورد في الأصل: (ابنت وابنت ابن) بالتاء المفتوحة، وهي هكذا كلما وردت كلمة (ابنة) كانت بالتاء المفتوحة. وكذلك ورد في الأصل: (فأتا عبد الله) بالألف الممدودة.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾.

٣٠٧ - ذُكِرَ عن يزيد بن هارون، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعت أبا عمران الجوني: قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي﴾، قال: على ثقة.

* **قوله:** ﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ [١] الْحَقَّ...﴾ الآية.

٣٠٨ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عطاء: قرأ ابن عباس: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ۝٥٧﴾، وقال: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ٣].

٣٠٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو معمر المنقري - عبد الله بن عمرو -، ثنا عبد الوارث، قال حميد، قال مجاهد: لو كانت: (يقض) لكانت يقضي بالحق، ولكنها: (يقص الحق).

٣١٠ - وروي عن عطية: مثله.

---

[٣٠٧] في إسناده انقطاع بين ابن أبي حاتم ويزيد بن هارون.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٣، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي عمران الجوني مثله.

[١] قرأ نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر: (يقص) بضم القاف، وبعدها صاد مهملة مضمومة مشددة، من قص الحديث أو الأثر: تتبعه، و(الحق): مفعول به. وقرأ الباقون: (يقْضِ) بسكون القاف، وبعدها ضاد معجمة مكسورة مخففة من القضاء، و(الحق): صفة لمصدر محذوف؛ أي: يقضي القضاء الحق، وقد رسم (يقض) بدون ياء.

[٣٠٨] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٣٩٩، برقم (١٣٣٠٣) عن ابن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، به مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤، ونسبه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[٣٠٩] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد؛ أنه كان يقرأ: (يقص الحق)، وقال: لو كانت (يقضي) كانت بالحق.

[٣١٠] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

٣١١ ـ حدثنا أبي، ثنا سليمان بن معبد، ثنا الأصمعي، قال: قرأ أبو عمرو: (يقض الحق)، وقال: لا يكون الفصل إلا بعد القضاء.

٣١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا خلاد بن خالد المقرئ، ثنا حسن بن صالح، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال (مغيرة)[١]: فسمعته يقرأ: ﴿«يَقْضِي الْحَقَّ» وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾.

قال ابن حيٍّ: لا يكون الفصل إلا مع القضاء.

* **قوله:** ﴿قُل لَّوْ أَنَّ عِندِى مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِۦ﴾.

٣١٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان، قالا: حدثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة، في قوله: ﴿لَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ﴾، قال: قامت الساعة.

---

[٣١١] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن الأصمعي، قال: قرأ أبو عمرو: (يقضي الحق)، وقال: لا يكون الفصل إلا بعد القضاء. قال الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٢٢، وكذا قرأ علي وأبي عبد الرحمٰن السلمي وسعيد بن المسيب.

قلت: وقد ذكرت آنفًا في التعليق على الآية قبل الخبر رقم (٣٠٨) اختلاف القراء فيها.

[٣١٢] إسناده حسن إلى إبراهيم.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٤، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق حسن بن صالح بن حيٍّ، عن مغيرة، عن إبراهيم النخعي؛ أنه قرأ: ﴿«يقضي الحق» وَهُوَ خَيْرُ ٱلْفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾﴾، قال ابن حيٍّ: لا يكون الفصل إلا مع القضاء.

[١] في الأصل: (عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: فسمعته يقرأ)، وهذه العبارة توهم: أن إبراهيم سمع غيره يقرأ، ولكن ورد هذا الأثر في الدر المنثور: (عن إبراهيم، أنه قرأ)، فتبين من هذا: أن مغيرة هو الذي سمع إبراهيم يقرأ، فزدت (مغيرة)؛ لتتضح العبارة. والله أعلم.

[٣١٣] في إسناده ضعف يسير من جهة معاوية، ولم يتابع.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٣، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة مثله.

والوجه الثاني:

٣١٤ ـ حدثنا علي بن الحسين [ل٧٥/ب]، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج ـ مرسل ـ: ﴿لَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، قال: ذبح الموت.

*** قوله ﷻ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾.**

٣١٥ ـ ذُكِرَ عن مكي بن إبراهيم، ثنا عبيد الله بن أبي حميد،

---

[٣١٤] إسناده ضعيف.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٠٠، برقم (١٣٣٠٤)، عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج، قال: بلغني في قوله: ﴿لَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾، قال: ذبح الموت.

[٣١٥] في إسناده انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك مكي بن إبراهيم، وفيه عبيد الله بن حميد، وهو: متروك الحديث، وبقية رجاله ثقات. وعبيد الله تابعه: أيوب، عند البخاري في الأدب المفرد، والحاكم في المستدرك، والإمام أحمد في المسند، والترمذي في الجامع الصحيح. وأما عن شبهة الانقطاع فقد رواه هؤلاء بكتبهم موصولًا، ولهذا الحديث شواهد عن ابن مسعود وغيره؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

وقد صحح هذا الحديث الترمذي، والحاكم، ووافقه الذهبي، والسيوطي، وحسنه المناوي. وله شواهد بعضها صحيح، وحسن، والآخر ضعيف.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص٣٢٩) باب إذا أراد الله قبض عبد بأرض.. رقم (١٢٨٢)، عن سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي المليح عن رجل من قومه ـ وكانت له صحبة ـ، قال: قال النبي ﷺ: «إذا أراد الله قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة».اهـ. قال الجيلاني في (فضل الصمد في توضيح الأدب المفرد) ٢/ ٦٩٩: أخرجه الترمذي في القدر وابن حبان وأحمد والحاكم عن ابن سعود في الإيمان. وقد ساق الحديث في فضل الصمد ٢/ ٢٥٨ في باب إذا طلب فليطلب طلبًا يسيرًا ولا يمدحه. الحديث رقم (٧٨٠)، عن مسدد، قال: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة ـ يسار بن عبد الله الهذلي ـ، عن النبي مثله مختصرًا. وقال: أخرجه أحمد والحاكم والترمذي في القدر. وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٤٢٩ عن إسماعيل، قال: أنا أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة مرفوعًا مثله مختصرًا. وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٥٣، برقم (٢١٤٧) كتاب القدر، باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كتب لها، من طريق أيوب، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبي عزة مرفوعًا مثله مختصرًا. وقال: هذا حديث صحيح، وأبو عزة: له صحبة. وأخرجه الحاكم في المستدرك ١/ ٤٢ بعد أن ذكر أحاديث لابن مسعود ومطر العبدي، قال الحاكم: وله شاهد =

عن أبي المليح الهذلي، عن أبي عزة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله ﷻ قبض عبد بأرض جعل له بها حاجةً، فلم ينته حتى يقدمها». ثم قرأ آخر سورة لقمان. ثم قال: «هذه مفاتح الغيب؛ لا يعلمها إلا هو».

= آخر من رواية الثقات، فذكره من طرق: عن أيوب، عن أبي المليح، عن أبي عزة مرفوعًا مثله مختصرًا. وقال: هذا حديث صحيح، ورواته عن آخرهم ثقات. وأقره الذهبي. ثم ذكر الحاكم بسنده عن ابن معين: اسم أبي عزة: يسار بن عبد، له صحبة. وأما أبو المليح: فإني سمعت علي بن عمر الحافظ يقول: يلزم البخاري ومسلم إخراج حديث أبي المليح، عن أبي عزة، فقد احتج البخاري بحديث أبي المليح، عن بريدة، وحديث أبي عزة رواه جماعة من الثقات الحفاظ.اهـ. وذكره المزي في تحفة الأشراف ٩/ ١١٠، برقم (١١٨٣٤)، ونسبه للترمذي في القدر، من طرق عن أيوب، عن أبي المليح الهذلي، عن أبي عزة مرفوعًا مثله مختصرًا. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١٩٦ كتاب القدر، باب لا يموت عبد حتى يبلغ أقصى أثره، عن أبي عروة ـ هكذا، ولعله خطأ مطبعي ـ مرفوعًا نحوه. وقال: رواه البزار ـ وقد رواه الترمذي باختصار ـ، وفيه محمد بن موسى الحرشي، وهو: ثقة، وفيه خلاف. وعنه: أن رسول الله ﷺ قال... فذكر نحوه. وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عباد بن صهيب، وهو: متروك، واتهم بالوضع، وقد وثقه أبو داود. وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز إلى صحته. انظر: فيض القدير ١/ ٢٦٧ رقم (٤٠٤) ذكره مختصرًا، ونسبه إلى (طب حم حل عن أبي عروة) ـ صح ـ. قال المناوي: ورواه عنه الترمذي في العلل، ثم ذكر أنه سأل عنه البخاري فقال: لا أعرف لأبي عزة إلا هذا. انتهى. قال الهيثمي بعد عزوه لأحمد والطبراني: فيه محمد بن موسى الخرشي، وفيه خلف. انتهى. قال المناوي: ورواه عنه أيضًا البخاري في الأدب والحاكم، وبالجملة فهو حسن.اهـ. ولهذا الحديث شواهد، فقد ذكر الهيثمي في المجمع ٧/ ١٩٧ عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جعلت منية عبد بأرض إلا جعلت له فيها حاجة». قال: رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح. وأخرج الترمذي ٤/ ٤٥٢ كتاب القدر، باب إن النفس تموت حيث ما كتب لها برقم (٢١٤٦)، عن مطر بن عكامس مرفوعًا نحوه، وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرج ابن ماجه في سننه ٢/ ١٤٢٤، برقم (٤٢٦٣) كتاب الزهد، باب ذكر الموت والاستعداد له، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا نحوه، قال في الزوائد: إسناده صحيح، ورجاله ثقات. وأخرج الحاكم في المستدرك ١/ ٤١ ـ ٤٢ حديث ابن مسعود من طرق، وكذا حديث مطر بن عكامس، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وأقره الذهبي.

٣١٦ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان،

---

[٣١٦] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٥٢، عن عبد الرحمٰن بن مهدي، به مثله. وفي ٢/ ٢٤، ٥٨ عن وكيع، ثنا سفيان، به نحوه. وفي ٢/ ٨٥ من طريق محمد بن زيد، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه. وفي ٢/ ١٢٢ من طريق سالم بن عبد الله، عن عبد الله مرفوعًا نحوه. وأخرجه البخاري من طرق عن عبد الله بن عمر. ففي فتح الباري ٨/ ٢٩١ كتاب التفسير، باب ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ الحديث رقم (٤٦٢٧) من طريق سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مفاتيح الغيب خمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ .... عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾». وأخرجه أيضًا في فتح الباري ٨/ ٣٧٥ كتاب التفسير، باب: ﴿ٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ [الرعد: ٨] الحديث رقم (٤٦٩٧) من طريق مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعًا نحوه. وبرقم (٤٧٧٨) ٨/ ٥١٣، فتح الباري، كتاب التفسير، باب: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾، من طريق محمد بن زيد، عن ابن عمر مرفوعًا: مفاتيح الغيب خمس، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ...﴾. وبرقم (٧٣٧٩) ١٣/ ٣٦١ فتح الباري، كتاب التوحيد، باب قوله: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾﴾ من طريق سليمان بن بلال، حدثني عبد الله بن دينار، به نحوه. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٥) من طريق آدم، ثنا عبد العزيز بن مسلم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، في قوله ﷻ: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ﴾... إلى آخر سورة لقمان. وذكره السيوطي في الجامع الصغير. انظر: فيض القدير ٥/ ٥٢٥ نحوه، وقال: (حم خ) عن ابن عمر (صح). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٣، ونسباه لأحمد والبخاري وخشيش بن أصرم في الاستقامة، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال... فذكره نحوه. ولهذا الحديث شواهد، فقد أخرج أحمد في مسنده ١/ ٣٨٦، ٤٣٨، ٤٤٥، عن عبد الله بن مسعود: أوتي نبيكم مفاتيح كل شيء غير خمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ...﴾ الآيات. وأخرج الطبري ١١/ ٤٠١ برقم (١٣٣٠٦) عن ابن مسعود، قال: أعطي نبيكم كل شيء إلا مفاتيح الغيب. وبرقم (١٣٣٠٧) عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾ قال: هن خمس: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ﴾ [لقمان: ٣٤]. وأخرج أحمد في مسنده ٤/ ١٣ عن لقيط بن عامر، عن النبي ﷺ حديثًا مطولًا، وفيه: «ضن ربك ﷻ بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله»، أشار بيده... فذكر نحوه. وأخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٨٩ عن بريدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خمس لا يعلمهن =

عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «مفاتيح الغيب في خمس، لا يعلمهن إلا الله: لا يعلم ما في (غد)[١] إلا الله، ولا يعلم نزول الغيث إلا الله، ولا يعلم ما في الأرحام إلا الله، ولا يعلم الساعة إلا الله، ﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ﴾ [لقمان: ٣٤]».

٣١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾، يقول: خزائن الغيب.

* **قوله:** ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾.

٣١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حسان النمري، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾، قال: ما من شجرة في بر ولا بحر إلا ملك موكل بها، يكتب ما يسقط منها.

= إلا الله ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾». وقال: رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح. وذكر جامع تفسير مجاهد (ص٢١٥) عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله ﷻ: ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾ قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ﴾ إلى آخر سورة لقمان.

[١] ما بين القوسين من هامش الأصل.

[٣١٧] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٠). وأخرجه الطبري ١١/ ٤٠١، برقم (١٣٣٠٥) عن محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٣، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي مثله.

[٣١٨] في إسناده حسان النمري: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٠ مثله سندًا ومتنًا، وعزاه لابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٣، ونسباه لمسدد في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مثله. وفيه: (ما يسقط من ورقها) بدل: (منها). ولم ينسبه الشوكاني لمسدد. ويشهد له الأثر (٣٢٠).

* **قوله:** ﴿وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ﴾.

٣١٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا خليل بن عمرو البغدادي، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن النضر، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن تحت الأرض الثالثة، وفوق الرابعة من الجن ما لو أنهم ظهروا ـ يعني: لكم ـ لم تروا معه نورًا. على كل زاوية من زواياه خاتم من خواتيم الله. على كل خاتم ملك من الملائكة، يبعث الله إليه في كل يوم ملكًا من عنده: أن احتفظ [ل٧٦/أ] (بما)[١] عندك.

* **قوله:** ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ﴾.

٣٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور الزهري، ثنا مالك بن سعير، ثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: ما في الأرض من شجرة، ولا مغرز إبرة إلا عليها

---

[٣١٩] في إسناده النضر والد يحيى: لم أقف على ترجمته.

هذا الكلام من عبد الله بن عمرو لا يسلم له، ومثله يحتاج إلى دليل، ولعله مما أخذه عن أهل الكتاب، والله أعلم. ذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٠ فقال: قال محمد بن إسحاق عن يحيى بن النضر عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مثله. وفيه: (لم تروا معهم) بدل: (معه) و(من زوايا الأرض) بدل: (زواياه). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، وعزاه لابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو بن العاص مثله.

[١] في الأصل: (احتفظ ما عندك) بدون باء، والمثبت من ابن كثير، والدر المنثور.

[٣٢٠] إسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبي زياد.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٠٤، برقم (١٣٣٠٨)، عن زياد بن يحيى الحساني ـ أبي الخطاب ـ، قال: حدثنا مالك بن سعير، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٠: قال ابن أبي حاتم: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمٰن بن المسور الزهري، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، وعزاه لابن أبي شيبة، وابن جرير وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن عبد الله بن الحارث مثله. وفيه: (من شجرة صغيرة ولا كبيرة، لا كمغرز إبرة رطبة ولا يابسة) ـ بزيادة ما تحته خط ـ، وزاد في آخره: كل يوم. قال الأعمش: وهذا في الكتاب: ﴿وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ۝٥٩﴾.

ملك موكل، يأتي الله ربنا بعلمها؛ رطوبتها إذا رطبت، ويبسها إذا يبست.

* **قوله:** ﴿إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾.

٣٢١ ـ ذُكِرَ عن أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خلق الله تبارك وتعالى النون ـ وهي: الدواة ـ وخلق الألواح، فكتب فيها أمر الدنيا حتى تنقضي ما كان من خلق مخلوق، أو رزق حلال أو حرام، أو عمل بر أو فجور، وقرأ هذه الآية: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾.

٣٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن خالد، ثنا شعيب، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾﴾، قال: كل ذلك في كتاب من عند الله مبين.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾.

٣٢٣ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني ـ أبو عبد الله ـ، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾، قال: (يتوفى)[١] الأنفس عند منامها، ما من ليلة إلا والله ﷻ يقبض

---

[٣٢١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه انقطاعًا وضعفًا. أما الانقطاع: فإن ابن أبي حاتم: لم يدرك أبا حذيفة. وأما الضعف: فلإبهام الراوي عن ابن جبير؛ ولأن أبا حذيفة: صدوق سيئ الحفظ.

هذا الخبر ذكره ابن كثير ٣/ ٢٦١، فقال: قال ابن أبي حاتم: ذكر عن أبي حذيفة، ثنا سفيان، به مثله. وفيه: (حتى ينقضي) بدل: (تنقضي). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله مطولًا.

[٣٢٢] إسناده حسن إذا اعتبرنا أن سماع شعيب من سعيد كان قبل الاختلاط.

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٣٢٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة عن عكرمة مثله.

[١] في الأصل: (يتوفا) بالألف الممدودة.

الأرواح كلها، فيسأل كل نفس عما عمل صاحبها من النهار، ثم يدعو ملك الموت، فيقول: اقبض هذا، اقبض هذا. وما من يوم إلا وملك الموت ينظر في كتاب حياة الناس. قائل يقول: ثلاثًا، وقائل يقول: خمسًا.

٣٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾، قال: أما وفاته إياهم بالليل: فمنامهم.

* **قوله**: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾.

٣٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾؛ يعني: [ل٧٦/ب] ما تكسبون من الإثم.

٣٢٦ ـ وروي عن مجاهد، والسدي، وقتادة: نحو ذلك.

---

[٣٢٤] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، تقدم في الأثر رقم (٢٨١).

أخرجه الطبري ١١/٤٠٦، برقم (١٣٣١٤) مع الأثر (٣٢٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة به، عن مجاهد، قال: أما وفاته إياهم بالليل: فمنامهم. وأما: ﴿مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ فيقول: ما اكتسبتم بالنهار.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥ ـ ١٦ مع الآثار (٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٠)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥ جعلها أثرًا واحدًا، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وسيأتي في تخريج الأثر (٣٢٦) شاهدان لهذا الأثر عن السدي وقتادة.

[٣٢٥] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٤٠٥، برقم (١٣٣١٠)، عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾؛ يعني: ما اكتسبتم من الإثم.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وفيه: (ما كسبتم) بدل: (ما تكسبون).

[٣٢٦] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٧) مع الأثر (٣٢٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾، يعني: ما كسبتم ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾؛ يعني: في النهار. وتقدم في تخريج الأثر (٣٢٤) =

* **قوله: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ﴾.**

٣٢٧ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= أن الطبري والسيوطي والشوكاني ذكروا: أن مجاهدًا قال في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾: ما اكتسبتم بالنهار. وذكر ابن كثير (١٣٨/٢) قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾؛ أي: ما كسبتم من الأعمال فيه، ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾؛ أي: في النهار. قاله مجاهد، وقتادة، والسدي.

وأخرجه الطبري (٤٠٥/١١)، برقم (١٣٣٠٩) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: أما: ﴿يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾ ففي النوم، وأما: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾، فيقول: ما اكتسبتم من الإثم.اهـ. والقسم الأول من هذا الأثر يشهد للأثر (٣٢٤). وتقدم في التعليق السابق: قول السدي من تفسير ابن كثير، ثقة ثبت تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرج ابن جرير ٤٠٦/١١، برقم (١٣٣١١) عن محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، قال: حدثنا معمر، عن قتادة: ﴿مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ قال: ما عملتم بالنهار. وبرقم (١٣٣١٢) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة بمثل (١٣٣١١). وبرقم (١٣٣١٣) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾؛ يعني: بذلك نومهم، ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾؛ أي: ما عملتم من ذنب فهو يعلمه، لا يخفى عليه شيء من ذلك. **قلت:** والجزء الأول من هذا الأثر شهد للأثر رقم (٣٢٤). وقد تقدم في التعليق الأول على الأثر رقم (٣٢٦): قول قتادة من ابن كثير. وذكره السيوطي في الدر ١٥/٣ - ١٦ مع الأثرين (٣٢٧)، (٣٢٩)، وجعلها أثرًا واحدًا، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ﴾؛ يعني بذلك: نومهم، ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾ قال: ما عملتم من الإثم بالنهار، ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ قال: في النهار، و«البعث»: اليقظة. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٥ب) مع الأثرين (٣٢٧)، (٣٢٩)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ﴾ قال: ما عملتم بالنهار، ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ﴾ في النهار، و«البعث»: اليقظة.

[٣٢٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ٤٠٧/١١، برقم (١٣٣١٦) مع الأثر (٣٢٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، قال: حدثنا معمر، عن قتادة: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ في النهار، و(البعث): اليقظة. وبرقم (١٣٣١٧) عن الحسن بن يحيى به، عن قتادة بمثل (١٣٣١٦)، وقد تقدم في التعليق الثالث على الأثر (٣٢٦) تخريجه من تفسير عبد الرزاق، والدر المنثور.

عن قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾، و«البعث»: اليقظة.

* قوله: ﴿فِيهِ﴾.

٣٢٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾، قال: في النهار.

٣٢٩ ـ وروي عن قتادة، والسدي: مثل ذلك.

* قوله: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾.

٣٣٠ ـ حدثنا أبي، ثنا موسى بن مسعود ـ أبو حذيفة ـ، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾، وهو: الموت.

٣٣١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، أنا الحجاج، قال:

---

[٣٢٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ١١/٤٠٧، برقم (١٣٣١٥) عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وقد تقدم في التعليق الأول على الأثر (٣٢٦) تخريجه من تفسير مجاهد، ومن تفسير ابن كثير. وتقدم في التعليق على الأثر (٣٢٤): تخريجه من الدر المنثور، وفتح القدير.

[٣٢٩] في أثر قتادة انظر: التعليق على الأثرين (٣٢٦)، (٣٢٧).

أخرجه الطبري ١١/٤٠٨، برقم (١٣٣١٨) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ قال: بالنهار. وتقدم في التعليق على الأثر (٣٢٦): قول السدي، في تفسير ابن كثير.

[٣٣٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٨١).

أخرجه الطبري ١١/٤٠٨، برقم (١٣٣٢٠) عن المثنى، قال: حدثنا أبو حذيفة، به مثله. وتقدم في التعليق على الأثر (٣٢٤): تخريجه من الدر المنثور، وفتح القدير.

[٣٣١] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/٤٠٨، برقم (١٣٣٢٢) عن القاسم، قال: حدثنا الحسين، قال: حدثني حجاج، عن جريج، قال: قال عبد الله بن كثير: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ قال: مدتهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/١٦، وعزاه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج، قال: قال عبد الله بن كثير: في قوله: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ قال: ليقضي الله إليهم مدتهم.

قال ابن جريج: قال ابن كثير: ـ يعني: قوله: ﴿لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى﴾ ـ، قال: ليقضي أجل مدتهم.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ...﴾ الآية.

٣٣٢ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا زيد بن الحباب، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾، قال: البر والفاجر.

٣٣٣ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، ـ يعني: قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ ـ، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾.

٣٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾، قال: هم المعقبات من الملائكة، يحفظونه، ويحفظون عمله.

٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد،

---

[٣٣٢] إسناده فيه ضعف يسير، من جهة أبي سنان.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٣٣] إسناده حسن، مضى في الأثر رقم (٩٠). وسيأتي عند المصنف برقم (٧٥٥) بهذا الإسناد، عن أبي العالية مثله.

أخرجه الطبري ٢/ ٢٣، برقم (٨٦٧) عن المثنى بن إبراهيم، قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾ [البقرة: ٤٦] قال: يستيقنون: أنهم يرجعون إليه يوم القيامة. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٥، ط دار الفكر، ونسبه لابن جرير عن أبي العالية بمثل رواية الطبري.

[٣٣٤] إسناده مضى في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٠٩، برقم (١٣٣٢٣) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (هي) بدل: (هم). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[٣٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧). =

ثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً﴾، يقول: حفظة يا ابن آدم، يحفظون عليك رزقك، وعملك، وأجلك.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾.

٣٣٦ ـ حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش،

= وأخرجه الطبري ١١/٤٠٩، برقم (١٣٣٢٤) عن بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد بن زريع، به مثله. وزاد في آخره: (إذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك). وذكره السيوطي في الدر ٣/١٦، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وزاد في آخره: (فإذا توفيت ذلك قبضت إلى ربك).

[٣٣٦] هذا الحديث يرويه المصنف عن يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. وهذا إسناد حسن.

ويرويه من طريق أبي داود، حدثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، به. وهذا الإسناد ضعيف؛ لأن فيه عمرو بن ثابت، وهو: ضعيف. لكن تابعه أبو عوانة، عن الأعمش في الطريق الأولى لهذا الحديث؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/٢٨٧، ٢٨٨ من طرق: عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء بن عازب نحوه مطولًا. وأخرجه أبو داود في سننه ٣/٢١٣، برقم (٣٢١٢) كتاب الجنائز، باب الجلوس عند القبر، من طريق جرير، عن الأعمش، به مثله مختصرًا. إلى قوله: (فجلس رسول الله، وجلسنا معه). وأخرجه أيضًا برقم (٤٧٥٣) ٤/٢٣٩ ـ ٢٤٠، كتاب السُّنَّة، باب في المسألة في القبر وعذاب القبر، من طريق جرير وأبي معاوية، عن الأعمش، به نحوه مطولًا. وبرقم (٤٧٥٤) من طريق عبد الله بن نمير، ثنا الأعمش، به نحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه ١/٤٩٤ كتاب الجنائز، باب ما جاء في الجلوس على المقابر برقم (١٥٤٨) من طريق يونس بن خباب، عن المنهال، به مثله مختصرًا. إلى قوله: (كأن على رؤوسنا الطير). وذكره ابن كثير ٢/ ٣٥١ ـ ٥٣٢ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ الآية: (٢٧) من سورة إبراهيم، فقال: وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به نحوه مطولًا. وقال: ورواه أبو داود من حديث الأعمش، والنسائي وابن ماجه من حديث المنهال بن عمرو، به. وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن يونس بن حبيب، عن المنهال، به نحوه.اهـ.

قلت: لم أجده عند النسائي. ولهذا الحديث شاهد ذكره ابن كثير في تفسيره ٢/١٣٨ في تفسيره لهذه الآية من سورة الأنعام، وعزاه لأحمد، من طريق سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وقال: هذا حديث غريب.

عن المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. قال أبو داود: وحدثنا عمرو بن ثابت سمعه من المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء. ـ وحديث أبي عوانة أتمهما [ل٧٧/أ] ـ. قال البراء: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر، ولم يلحد، فجلس رسول الله ﷺ فجلسنا حوله؛ كأنما على رؤوسنا الطير، فجعل يرفع بصره، وينظر إلى السماء، ويخفض بصره، وينظر إلى الأرض، ثم قال: «عوذوا بالله». قالها مرارًا. ثم قال: «إن العبد المؤمن إذا كان في قبل من الآخرة، وانقطاع من الدنيا؛ جاءه ملك، فجلس عند رأسه، فيقول: اخرجي أيتها النفس الطيبة، إلى مغفرة من الله ورضوان، فتخرج نفسه، فتسيل كما تسيل القطرة من السقاء»، قال عمرو في حديثه: ولم يقله أبو عوانة، وإن كنتم ترون غير ذلك: «وتنزل ملائكة من الجنة بيض الوجوه؛ كأن وجوههم الشمس، معهم أكفان من أكفان الجنة، وحنوط من حنوطها، فيجلسون منه مد البصر، فإذا قبضها الملك لم يدعوها في يده طرفة عين، فذلك قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾﴾».

٣٣٧ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾، قال: الرسل تتوفى الأنفس، ثم يذهب بها ملك الموت.

٣٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، وابن فضيل، عن الحسن بن

---

[٣٣٧] إسناده صحيح إلى إبراهيم، ورجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٤١٠، برقم (١٣٣٢٨) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، به مثله. وفيه: (توفى) بدل: (تتوفى)، و(يذهب) بدل: (ثم يذهب). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٦أ)، فقال: أخبرنا الثوري، عن منصور، عن إبراهيم، في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ قال: توفاه الرسل، ويقبض منهم ملك الموت الأنفس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، وعزاه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن إبراهيم، في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ قال: الملائكة تقبض الأنفس، ثم يذهب بها ملك الموت. وفي لفظ: ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد.

[٣٣٨] في إسناده أبو خالد، وهو: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، لكن تابعه ابن فضيل، وفيه انقطاع بين إبراهيم وابن عباس، وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيل النخعي. وعلى هذا يكون الإسناد حسنًا. =

عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾، قال: أعوان ملك الموت.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝٦١﴾.

٣٣٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ۝٦١﴾، يقول: لا يضيعون.

٣٤٠ - وروي عن السدي: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ﴾.

٣٤١ - ذُكِرَ عن محمد بن عبد الله بن نمير، ثنا يزيد بن هارون،

= أخرجه الطبري ١١/ ٤١٠، برقم (١٣٣٢٥) عن أبي كريب، حدثنا ابن إدريس، حدثنا الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، في الآية، قال: كان ابن عباس يقول: لملك الموت أعوان من الملائكة. وبرقم (١٣٣٢٩) من طريق حفص، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، عن ابن عباس، في الآية، قال: أعوان ملك الموت من الملائكة. وبرقم (١٣٣٣٥) من طريق ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، به بمثل رقم (١٣٣٢٩). وقد ساق ابن جرير بعض الآثار عن إبراهيم. انظر الأرقام: (١٣٣٢٧)، (١٣٣٣١)، (١٣٣٣٤). وعن الحسن بن عبيد الله، عن ابن عباس الأرقام: (١٣٣٢٦)، (١٣٣٣٠). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ قال: أعوان ملك الموت من الملائكة.

[٣٣٩] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤١٣، برقم (١٣٣٤٠) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٥، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[٣٤٠] أخرجه الطبري ١١/ ٤١٣، برقم (١٣٣٤١) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، قال: حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ قال: لا يضيعون.

[٣٤١] إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك ابن نمير.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ١٦، وعزاه لابن أبي حاتم عن قيس، قال: دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود، فقال: كيف تجدك؟ قال: مردود إلى مولاي الحق. فقال: طبت، والله أعلم.

أنا إسماعيل، عن قيس، قال: دخل عثمان بن عفان على عبد الله بن مسعود، فقال: كيف تجدك؟ قال: مردودًا إلى مولاي الحق، فقال: طبت أو طيبت؛ شك يزيد.

٣٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني، ثنا أبو بكر بن عياش، قال: دخلت على عاصم قبل أن يموت، وهو يقرأ: ﴿ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾﴾ [ل٧٧/ب]، وما أعلمه يعقل.

* قوله تعالى: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾.

٣٤٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أخبرنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾، يقول: من ينجيكم من كرب البر والبحر.

* قوله: ﴿تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا﴾.

٣٤٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿تَضَرُّعًا﴾؛ يعني: مستكينًا.

* قوله: ﴿وَخُفْيَةً﴾.

٣٤٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَخُفْيَةً﴾[١]؛ يعني: في خفض وسكون في حاجاتكم من أمر الدنيا والآخرة.

---

[٣٤٢] إسناده إلى أبي بكر بن عياش صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٣٤٣] إسناده إلى قتادة صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).
أخرجه الطبري ١١/ ٤١٥، برقم (١٣٣٤٣) عن بشر بن معاذ، قال: حدثنا يزيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٦، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن قتادة مثله.
[٣٤٤ ـ ٣٤٥] إسناده ضعيف، وقد تقدم في الأثر رقم (٣٦).
لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.
[١] في الأصل: (وخيفة) من الخوف، وقرأ بها الأعمش؛ كما ذكر الشوكاني =

* **قوله:** ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ﴾.

٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾، يقول: إذا ضل الرجل الطريق دعا الله: ﴿لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ [١] مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾﴾.

٣٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن أبي زياد، ثنا سيار، ثنا جعفر، ثنا أبو حمزة، عن أبي العفيف ـ وكان من أصحاب معاذ بن جبل ـ، قال: يدخل أهل الجنة الجنة على أربعة أصناف: المتقين، ثم الشاكرين، ثم الخائفين، ثم أصحاب اليمين. قال: قلت: لِمَ سموا الشاكرين؟ قال: شكروا الله في الرخاء، ووطنوا أنفسهم على الصبر عند البلاء، فهم على أثر المتقين.

* **قوله:** ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾.

٣٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان، عن عمرو،

= في فتح القدير ٢/ ١٢٥. وقرأ القراء العشرة: (خفية)، فقرأ شعبة بكسر الخاء، والباقون بضمها. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢١١.

[٣٤٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/ ٤١٥، برقم (١٣٣٤٢) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وفيه: (أضل) (بدل: (ضل). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٦، ونسباه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وفيه: (أضل) بدل: (ضل).

[١] في الأصل: (لتكونن) بالتاء.

[٣٤٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا حمزة، وهو: ضعيف، بل قال أحمد: متروك الحديث. وأبو العفيف قائل الأثر: لم أقف على ترجمته.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٤٨] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٦ب) مع الحديثين (٣٦٠، ٣٦٦)، وجعلها حديثًا واحدًا، عن معمر وابن عيينة، عن عمرو بن دينار، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول... فذكره مثله. وفيه: (هذه أهون) بدل: (هاتان أهون، أو هاتان أيسر). وكذا جعلها حديثًا واحدًا البخاري، فأخرجه برقم (٤٦٢٨)، ٨/ ٢٩١ فتح الباري، =

....

= كتاب التفسير، سورة الأنعام الباب الثاني، عن أبي النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن جابر: لما نزلت هذه الآية... فذكره مثله. وفيه: (هذا أهون، أو هذا أيسر) بدل: (هاتان...). وأخرجه أيضًا برقم (٧٣١٣)، ١٣/ ٢٩٥ فتح الباري، كتاب الاعتصام، باب قول الله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، به مثله. وأخرجه أيضًا برقم (٧٤٠٦)، ١٣/ ٣٨٨ فتح الباري، كتاب التوحيد، باب قول الله ﷻ: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ﴾، عن قتيبة بن سعيد، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو، به مثله. وفيه: (هذا أيسر). وكذا أخرجه الترمذي ٥/ ٦١، برقم (٣٠٦٥) كتاب التفسير ـ سورة الأنعام، حديثًا واحدًا، عن ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، به مثله، وفيه: (لما نزلت) بدل: (نزل). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وكذا أخرجه النسائي في التفسير (ص٦٦) بتحقيق الصليفيح، حديثًا واحدًا، من طرق عن حماد، عن عمرو بن دينار، عن جابر، قال: لما نزلت... فذكره مثله. وفيه: (هذا أيسر). ثم أخرج النسائي الحديث من رواية عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو، به. وكذا أخرجه الطبري ١١/ ٤٢٢، برقم (١٣٣٦٥) حديثًا واحدًا عن أحمد بن الوليد القرشي، وسعيد بن الربيع الرازي، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، به مثله. وفيه: (لما أنزل الله....). وبرقم (١٣٣٦٦) عن ابن وكيع، قال: حدثنا ابن عيينة، به مثله. وفيه: (لما نزلت)، و(نعوذ بوجهك) بدل: (أعوذ). وكذا أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٠٢) حديثًا واحدًا من طريقين: **الأولى**: من طريق سعدان بن نصر، نا سفيان، به مثله. وقال: رواه البخاري في الصحيح عن علي، عن سفيان بن عيينة، به. **الثانية**: من طريق حماد بن زيد، عن عمرو، به مثله. وفيه: (لما نزلت... قال: هذا أهون). وقال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح عن أبي النعمان وقتيبة، عن حماد بن زيد. وكذا ذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٣، برقم (٦١٨) حديثًا واحدًا، وعزاه للبخاري والترمذي عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لما نزلت...»، فذكره مثله. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٤ بسند البخاري ولفظه. وقال: ورواه النسائي في التفسير، والحميدي في مسنده، وابن حبان في صحيحه وابن جرير في تفسيره، وأبو بكر بن مردويه وسعيد بن نصور، كلهم من طرق عن عمرو بن دينار، به. (وقد حذفت الطرق التي ذكرها ابن كثير خشية الإطالة). وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٦ ـ ١٢٧ حديثًا واحدًا، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم بن حماد في الفتن، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات. وعند الشوكاني: وأخرج البخاري، وغيره عن جابر بن عبد الله، قال: لما نزلت... فذكره مثله. وفيه: (هذا أهون أو أيسر) بدل: (هاتان).

عن جابر، قال: نزل على النبي ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: «أعوذ بوجهك».

٣٤٩ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن راشد بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص: سئل النبي ﷺ عن هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ [ل٧٨/أ]، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنها كائنة، ولم يأتِ تأويلها بعد».

٣٥٠ ـ حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا أبو جعفر،

---

[٣٤٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن أبي مريم، وهو: ضعيف، وفيه انقطاع؛ لأن راشدًا لم يدرك سعدًا. وقد حسنه الترمذي.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١/ ١٧٠ ـ ١٧١ عن أبي اليمان، ثنا أبو بكر بن عبد الله، به مثله. وأخرجه الترمذي ٥/ ٢٦٢، برقم (٣٠٦٦) كتاب التفسير ـ سورة الأنعام، عن الحسن بن عرفة، به مثله. وقال: هذا حديث حسن غريب.اهـ.

قلت: إسناده ضعيف لما بينت، وقد نقل ابن كثير هذا الحديث عن الترمذي، ولم ينقل تحسينه، بل قال: (هذا حديث غريب) وقد نقل السيوطي والشوكاني تحسين الترمذي له، ولعلهما اطلعا على غير النسخة التي اطلع عليها ابن كثير، أو أن هذا جرة قلم من الناسخ، ويستبعد على مثل الترمذي أن يحسن هذا الإسناد، ومداره على ابن أبي مريم، ولعل الترمذي قد وجد له متابعًا أو شاهدًا فحسنه، والله أعلم. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٣، برقم (٦١٧)، وعزاه للترمذي عن سعد مثله. وذكره البرهان فوري في كنز العمال ١٢/ ٢١، برقم (٢٩٨٠)، وعزاه لـ: (حم ت حسن غريب عن سعد بن أبي وقاص) مثله. وذكر ابن كثير ٣/ ٢٦٥ حديث الإمام أحمد بسنده، عن سعد مثله. وقال: وأخرجه الترمذي عن الحسن بن عرفة، به. ثم قال (أي: الترمذي): هذا حديث غريب. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٧، ونسباه لأحمد والترمذي، وحسنه، ونعيم بن حماد في الفتن، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ مثله.

[٣٥٠] إسناده حسن؛ لأنه نسخة. وقد صححه السيوطي، والحاكم. انظر: التعليق على الخبر رقم (٩٠). وقال الهيثمي في المجمع: رواه أحمد، ورجاله ثقات.

أخرجه أحمد ٥/ ١٣٤ ـ ١٣٥ من طريق وكيع، ثنا أبو جعفر، به نحوه. وأخرجه من =

عن الربيع، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قال: فهن أربع خلال جاء منهم ثنتان بعد وفاة رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة: ألبسوا شيعًا، وأذيق بعضهم بأس بعض. وبقيت اثنتان هما لا بد واقعتان: الرجم، والخسف.

٣٥١ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن، في قوله: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، قال: حبست عقوبتها حتى عمل ذنبها، فلما عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

٣٥٢ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: سمعت

= طريق عمرو بن شقيق، ثنا أبو جعفر، به نحوه. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٤٣٢، برقم (١٣٣٨٠) من طريق وكيع وسعيد بن مسروق، عن أبي جعفر الرازي به، عن أُبيّ بن كعب نحوه. وأخرجه برقم (١٣٣٦١)، (ص٤٢١) من طريق ابن المبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية نحوه. وأخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٢٥٣ من طريق أحمد بن حنبل، ثنا وكيع، ثنا أبو جعفر، به نحوه. وقال: رواه الثوري، عن الربيع نحوه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٥٩ دون إسناد ولا نسبة عن أُبيّ بن كعب نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٠، فقال: قال سفيان الثوري، عن الربيع، به نحوه. وقال أبو جعفر الرازي، عن الربيع، به نحوه. وقال: رواه أحمد عن وكيع، عن أبي جعفر، ورواه ابن أبي حاتم. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢١ عن أُبيّ بن كعب نحوه. وقال: رواه أحمد، ورجاله ثقات. قال الهيثمي: **قلت**: والظاهر: أن قوله: «وبقيت اثنتان...» إلى آخره. من قول رفيع ـ أبي العالية ـ؛ فإن أُبيّ بن كعب لم يتأخر إلى زمن الفتنة، والله أعلم.اهـ.

قلت: وأعله ابن حجر في الفتح ٢/ ٢٩٢، بمثل ما أعل به الهيثمي وذكر عللًا أخرى، وأجاب عنها. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٧، ونسباه لابن أبي شيبة أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية، من طريق أبي العالية، عن أُبيّ بن كعب نحوه.

[٣٥١] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٠، فقال: وقال ابن أبي حاتم... فذكره مثله، سندًا ومتنًا.

[٣٥٢] في إسناده عامر بن عبد الرحمٰن: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. =

خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾: فأئمة السوء.

٣٥٣ ـ حدثني أبي، ثنا عبيد الله بن حمزة بن إسماعيل، قال: سمعت

= أخرجه الطبري ١١/٤١٧، برقم (١٣٣٤٩) مع الخبر رقم (٣٦١)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن يونس، به مثله. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧١ خبرًا واحدًا، فقال: قال ابن جرير وابن أبي حاتم... فذكره عن يونس بهذا الإسناد مثله. وكذا ذكره ابن الجوزي خبرًا واحدًا في زاد المسير ٣/٥٩ دون إسناد ولا نسبة، عن ابن عباس مثله. وفيه: (عبيد السوء) بدل: (خدم السوء). وكذا ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٦ خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس مثله.

[٣٥٣] إسناده ضعيف؛ لأن فيه حمزة، وهو: مستور. وفيه أبو سنان، وهو: صدوق له أوهام. وله شاهد صحيح عن ابن عباس؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. وأشار إلى قول ابن سنان في الأثر رقم (٣٥٣)، (٣٦٣): ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٧١، ونسبه لابن أبي حاتم. لكن روى عن ابن عباس، فقد أخرجه الطبري ١١/٤١٨ برقم (١٣٣٥٠) مع الخبر رقم (٣٦٢)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾؛ يعني: من أمرائكم ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾؛ يعني: سفلتكم. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧١ خبرًا واحدًا، فقال: وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾؛ يعني: أمراءكم، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾؛ يعني: عبيدكم وسفلتكم. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/١٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٢٦ خبرًا واحدًا، ونسباه لأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: من قبل أمرائكم وأشرافكم، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: من قبل سفلتكم وعبيدكم. وذكره أيضًا السيوطي في الدر ٣/١٦ مع الأخبار (٣٦٢، ٣٦٩، ٣٧٤)، وجعلها خبرًا واحدًا، وكذا ذكره الشوكاني في الفتح ٢/١٢٦ خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وفيه: من أمرائكم.

قلت: وقد رجح ابن جرير الطبري ١١/٤١٨ التأويل القائل: إن العذاب من فوقهم هو: الرجم، أو الطوفان، وما أشبه ذلك مما ينزل عليهم من فوق رؤوسهم، وأن العذاب من تحت أرجلهم هو: الخسف وما أشبهه. وقال: وذلك: أن المعروف في كلام العرب من معنى: (فوق)، و(تحت) الأرجل، هو ذلك دون غيره. وإن كان لما روي عن ابن عباس في ذلك وجه صحيح، غير أن الكلام إذا تنوزع في تأويله، فحمله على الأغلب =

أبي يقول: ثنا أبو سنان، في قوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: أشرافكم وأمراؤكم.

٣٥٤ - وروي عن عمير بن هانئ؛ أنه قال: أمراء السوء.

الوجه الثاني:

٣٥٥ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، قال: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: الرجم.

٣٥٦ - حدثنا أبي، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن الحسن: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾، قال: من السماء.

٣٥٧ - وروي عن السدي: مثل ذلك.

= الأشهر من معناه: أحق، وأولى من غيره، ما لم تأت حجة مانعة من ذلك يجب التسليم لها. اهـ. وقد أيده ابن كثير ٣/ ٢٧١، فقال: وهو كما قال ابن جرير رحمه الله، ويشهد له بالصحة: قوله تعالى: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾﴾ [تبارك: ١٦، ١٧]. وفي الحديث: «ليكونن في هذه الأمة: قذف، وخسف، ومسخ». اهـ.

[٣٥٤] أشار إلى قول عمير: ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٧١، ونسبه لابن أبي حاتم.

[٣٥٥] إسناده إلى أبي مالك حسن؛ لأنه نسخة.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٠ مع الأثر (٣٦٤) أثرًا واحدًا، فقال: وهكذا قال سعيد بن جبير وأبو مالك ومجاهد والسدي وابن زيد، في قوله: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾؛ يعني: الرجم، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾؛ يعني: الخسف. وهذا هو اختيار ابن جرير. اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٦ مع الأثر (٣٦٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، وكذا ذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٢٦ خبرًا واحدًا، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن أبي مالك: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: القذف، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: الخسف.

[٣٥٦] إسناده حسن. ولم أجده عن الحسن.

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٥٩: إن الذي فوقهم: العذاب النازل من السماء... والذي من تحت أرجلهم؛ كما خسف بقارون. قاله: ابن عباس، والسدي، ومقاتل.

[٣٥٧] ذكر الأثر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٥٩؛ كما في التعليق السابق.

الوجه الثالث:

٣٥٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾: لأمة محمد ﷺ، فعفا عنهم.

والوجه الرابع [ل ٧٨/ب]**:**

٣٥٩ ـ ذكر عن مسلم بن إبراهيم، ثنا هارون الأعور، عن حفص بن سليمان، عن الحسن: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: هذه للمشركين.

* **قوله ﷻ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾.**

٣٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، ثنا سفيان،

---

[٣٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٦) مع الأثر رقم (٣٧١)، وجعلها واحدًا، من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (فأعفاهم) بدل: (فعفا عنهم). وفيه: (يعني ما فيهم من الاختلاف، والفتن) بدل: (ما كان فيه...). وكذا أخرجه الطبري ٤٢٢/١١ برقم (١٣٣٦٢، ١٣٣٦٣) أثرًا واحدًا، من طريق عيسى، ومن طريق شبل، كلاهما: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (وأعفاكم منه) بدل: (فعفا عنهم)، وفيه: (ما كان فيكم) بدل: (ما كان فيه...).

[٣٥٩] إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك مسلم بن إبراهيم. وقد وصله الطبري.

أخرجه الطبري ٤٣٠/١١، برقم (١٣٣٧٩) عن المثنى، قال: حدثنا سويد بن نصر، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن هارون بن موسى، عن حفص بن سليمان، عن الحسن، في قوله: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: هذا للمشركين، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال: هذا للمسلمين.

قلت: المثنى هو: ابن إبراهيم الآملي، شيخ الطبري، ويروي عنه الطبري كثيرًا خاصة في التفسير، أما سويد بن نصر المروزي، فهو: ثقة. انظر: التقريب ٣٤١/١.

وذكره السيوطي في الدر ٢٠/٣، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن الحسن بلفظ الطبري.

[٣٦٠] إسناده صحيح، ومضى تخريجه مع الحديث (٣٤٨).

عن عمرو، عن جابر، قال: نزل على نبي الله ﷺ: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، فقال: «أعوذ بوجهك».

٣٦١ - قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، قال: سمعت خلاد بن سليمان يقول: سمعت عامر بن عبد الرحمن يقول: إن ابن عباس كان يقول في هذه الآية: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾: أما: «العذاب من تحت أرجلكم»: فخدم السوء.

والوجه الثاني:

٣٦٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾؛ يعني: من سفلتكم.

٣٦٣ - وروي عن أبي سنان الشيباني؛ أنه قال: عبيدكم وسفلتكم.

والوجه الثالث:

٣٦٤ - حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾، قال: الخسف.

٣٦٥ - وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

---

[٣٦١] مضى تخريجه مع الخبر رقم (٣٥٢).

[٣٦٢] مضى تخريجه في التعليق على الأثر رقم (٣٥٣).

[٣٦٣] مضى تخريجه في التعليق على الأثر رقم (٣٥٣).

[٣٦٤] مضى تخريجه في الأثر رقم (٣٥٥).

أخرجه الطبري ١١/٤١٦، برقم (١٣٣٤٤) عن محمد بن بشار ووكيع، قالا: حدثنا عبد الرحمٰن به، عن أبي مالك: (عذابًا من فوقهم)، (أو من تحت أرجلهم) قال: الخسف. وبرقم (١٣٣٤٥) من طريق الأشجعي، عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير مثله.

[٣٦٥] أخرجه ابن جرير ١١/٤١٧، برقم (١٣٣٤٦)، عن ابن وكيع، حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: الخسف. وتقدم في التعليق على الأثر (٣٥٥) قول مجاهد في تفسير =

* **قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾.**

٣٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ المكي ـ سنة خمس وخمسين ومائتين ـ، ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله، قال: نزل على النبي ﷺ: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، فقال: «هاتان أهون ـ أو هاتان أيسر ـ».

٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو الأسود ـ يعني: النضر بن عبد الجبار ـ، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير،

= ابن كثير ٣/ ٢٧٠. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٦ مع الأثر (٣٧٠)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن مجاهد، في قوله: ﴿عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال: الحجارة، ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: الخسف، ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ قال: الأهواء المفترقة.

وقد أخرج الطبري شواهد له برقم (١٣٣٤٧) بسنده عن السدي في الآية، قال: فيخسف بكم الأرض. وبرقم (١٣٣٤٨) بسنده عن ابن زيد عن ابن مسعود نحوه.

[٣٦٦] إسناده صحيح، ومضى تخريجه مع الحديث رقم (٣٤٨).

[٣٦٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة، ولأن أبا الزبير لم يصرح فيه بالسماع، وبقية رجاله ثقات.

تقدم تخريجه في (٣٤٨) وليس هناك العبارة: «ولو استعاذه لأعاذه». وقال ابن حجر في فتح الباري ٨/ ٢٩٣: وأما ما زاده الطبراني من طريق أبي الزبير، عن جابر في حديث الباب ـ وهو نفس الحديث (٣٤٨، ٣٦٠، ٣٦٦) ـ بعد قوله قال: ليس هذا، قال: «ولو استعاذه لأعاذه»، فهو محمول على: أن جابرًا لم يسمع بقية الحديث، وحفظه سعد بن أبي وقاص وغيره، ويحتمل أن يكون قائل: «ولو استعاذه...» إلخ، بعض رواته دون جابر والله أعلم.اهـ. وأخرجه الطبري ١١/ ٤٢٩، برقم (١٣٣٧٧) عن المثنى، حدثنا أبو الأسود به، عن أبي الزبير، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ﴾ قال رسول الله ﷺ: «أعوذ بالله من ذلك»، قال: ﴿أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ قال: «أعوذ بالله من ذلك»، قال: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ قال: «هذه أيسر. ولو استعاذه لأعاذه». وذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٥، ونسبه لأبي بكر بن مردويه في تفسيره من طريق عبد الله بن يوسف، حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: لمَّا نزلت... فذكره بلفظ الطبري. وفيه: (هذا أيسر) بدل: (هذه...). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ١٧، ونسبه لابن مردويه عن جابر بمثل حديث ابن كثير.

عن جابر، قال: لمَّا نزلت هذه الآية: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، قال رسول الله ﷺ: «هذه أيسر، ولو استعاذه لأعاذه».

٣٦٨ ـ وروي عن مقاتل بن حيان، ومجاهد: مثله.

٣٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾؛ يعني: «الشيع»: [ل٧٩/أ] الأهواء المختلفة.

٣٧٠ ـ وروي عن مجاهد، ومقاتل بن حيان: مثله.

٣٧١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، ما كان فيه من الفتن والاختلاف.

---

[٣٦٨] لم أجد أثرهما عند غير المصنف رحمه الله.

[٣٦٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٢٠، برقم (١٣٣٥٦) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفيه: (يعني: بالشيع) بزيادة الباء. وأخرجه أيضًا برقم (١٣٣٥٥) من طريق العوفي، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ قال: الأهواء والاختلاف. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٢٧١، قال الوالبي، عن ابن عباس: يعني: الأهواء.

وتقدم في التعليق على الأثر (٣٥٣): أن السيوطي والشوكاني قد ذكراه، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وأبي حاتم، عن ابن عباس مثله. وفيه: (بالشيع) بزيادة الباء.

[٣٧٠] أشار إليه ابن كثير ٣/ ٢٧١ بعد أن ذكر قول ابن عباس: يعني: الأهواء. فقال: وكذا قال مجاهد، وغير واحد. وأخرجه الطبري ١١/ ٤١٩، برقم (١٣٣٥١) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، الأهواء المفترقة. وتقدم في تخريج الأثر (٣٦٥): أن السيوطي ذكره، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن مجاهد، في قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ قال: الأهواء المفترقة.

[٣٧١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

تقدم في تخريج الأثر (٣٥٨): أن مجاهدًا ذكره، وكذا الطبري برقم (١٣٣٦٢، ١٣٣٦٣). وأخرجه الطبري أيضًا ١١/ ٤١٩، برقم (١٣٣٥٣) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (ما كان منكم) بدل: (ما كان فيه).

٣٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾، قال: يفرق بينكم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾.

٣٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عمرو بن محمد العنقزي،

---

[٣٧٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/٤١٩، برقم (١٣٣٥٢) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

[٣٧٣] إسناده حسن. وله شواهد صحيحة.

ذكره ابن كثير ٣/٢٦٩ ـ ٢٧٠، فقال: قال ابن مردويه: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله البزار حدثنا، عبد الله بن أحمد بن موسى، حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، به مثله. وفيه: (الأمم قبلهم) بدل: (الأمم من قبلكم). وقال ابن كثير: ورواه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد القطان، به نحوه. ثم ذكر ابن كثير حديثًا، ونسبه لابن مردويه، من طريق الوليد بن رباح ـ مولى آل أبي ذئاب، سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «سألت ربي ثلاثًا، فأعطاني اثنتين...» الحديث نحوه. ثم رواه ابن مردويه بإسناده عن سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. ورواه البزار من طريق عمرو بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا بنحوه.اهـ من ابن كثير. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٦٠، دون إسناد ولا نسبة عن النبي ﷺ نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/١٩، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن هريرة مرفوعًا مثله. وفيه: (الأمم من قبلهم) بدل: (من قبلكم).

قلت: ولهذا الحديث شواهد: فقد أخرج مسلم ٤/٢١٦ برقم (٢٨٩٠) كتاب الفتن، باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض، بسنده عن سعد بن أبي وقاص، وفيه: «سألت ربي ثلاثًا...» الحديث نحوه. وأخرج أيضًا بنفس الباب عن ثوبان مرفوعًا: «إن الله زوى لي الأرض...» الحديث، وفيه: «وأن لا أسلط عليهم عدوًا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من أقطارها ـ أو قال: من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضًا، ويسبي بعضهم بعضًا». وأخرج الترمذي ٤/٤٧١ برقم (٢١٧٥) كتاب الفتن، باب ما جاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثًا من أمته. بسنده عن خباب بن الأرت مرفوعًا نحوه. وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب صحيح. وفي الباب: عن سعد، وابن عمر. =

ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي المنهال[١]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «سألت ربي لأمتي أربع خصال، فأعطاني ثلاثًا، ومنعني واحدة؛ سألته أن لا تكفر أمتي واحدة فأعطانيها، وسألته أن لا يظهر عليهم عدوًا من غيرهم فأعطانيها، وسألته أن لا يعذبهم بما عذب به الأمم من قبلكم فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

٣٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾: يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل.

٣٧٥ ـ حدثنا ....

= ثم أخرج حديث ثوبان، وقال عنه: هذا حديث حسن صحيح. وأخرج مالك في الموطأ ٢١٦/١، برقم (٣٥) كتاب القرآن، باب ما جاء في الدعاء، بسنده عن عبد الله بن عمر نحوه. وأخرجه ابن ماجه ١٣٠٣/٢ برقم (٣٩٥١) كتاب الفتن، باب ما يكون من الفتن، عن معاذ بن جبل نحوه. وقال في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات. ثم ذكر حديث ثوبان نحوه. وأخرج الإمام أحمد في المسند ٢٤٠/٥، ٢٤٣، ٢٤٧، ٢٤٨ بسنده عن معاذ نحوه. وفي ١٢٣/٤ بسنده عن شداد بن أوس مرفوعًا نحوه. وفي ٣٩٦/٦ بسنده عن أبي بصرة الغفاري مرفوعًا نحوه. وقد ذكر السيوطي في الدر ١٩/٣، والشوكاني في الفتح ١٢٧/٢ شواهد له، ونسباها إلى من خرجها، ولم أذكرها خشية الإطالة، وكذلك فعل ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية ٢٦٩/٣، وما قبلها.

[١] إما أن يكون: أبو المنهال: غير منسوب.. ذكره أبو بشر الدولابي في الصحابة، ولم يخرج له شيئًا، وإما أن يكون: سيار بن سلامة الرياحي، أبو المنهال البصري، وإما أن يكون: عبد الرحمٰن بن مطعم، البناني، أبو المنهال البصري، أو يكون: عبد الملك بن قتادة بن ملحان، ويقال: (ابن قدامة) بدل: (قتادة)، ويقال: (عبد الملك بن المنهال، أبو المنهال)، أو (ابن أبي المنهال).

[٣٧٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ٤٢١/١١، برقم (١٣٣٥٩) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ٢٧١/٣، فقال: قال ابن عباس، وغير واحد مثله.

وتقدم في التعليق على الأثر رقم (٣٥٣): أن السيوطي والشوكاني ذكراه، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٣٧٥] إسناده ضعيف جدًا.

محمد بن عبادة[١] الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، أنا حماد، عن أبي هارون العبدي، عن نوف؛ أنه قرأ هذه الآية: ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾، قال: هي والله للرجال بأيديها الحراب، يطعن بها حواصلهم.

* قوله: ﴿ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾﴾.

٣٧٦ - حدثنا أحمد بن عصام، ثنا المؤمل بن إسماعيل البصري

= أخرجه الطبري ١١/ ٤٢١، برقم (١٣٣٥٨) عن المثنى، قال: حدثنا أبو النعمان - عارم -، قال: حدثنا حماد به، عن نوف؛ أنه قال: في قوله: ﴿وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ﴾ قال: هي - والله - الرجال في أيديهم الحراب يطعنون في خواصركم.

[١] في الأصل محمد بن عباءة - بالهمز -، وقد ورد في كتب التراجم: محمد بن عبادة، بالدال.

[٣٧٦] إسناده ضعيف؛ لأن فيه مؤمل بن إسماعيل، وهو: صدوق سيئ الحفظ، ويعقوب بن إسماعيل: لم أقف على ترجمته، وفيه زيد بن أسلم وقد أرسله. لكن لهذا الحديث شواهد صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٢ دون إسناد، فقال: قال زيد بن أسلم مثله. ثم قال: رواه ابن أبي حاتم وابن جرير. وأخرجه الطبري ١١/ ٤٣٠ برقم (١٣٣٧٨) عن المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا المؤمل البصري، أخبرنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار المديني، حدثنا زيد بن أسلم مثله. بنقص العبارة: (أن يقتل بعضنا بعضًا، ونحن مسلمون). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم بلفظ الطبري. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٠)، ونسبه لابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله. ولهذا الحديث شواهد:

[أ] فعن جرير، أن النبي ﷺ قال في حجة الوداع: «استنصت الناس»، فقال: «لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض». أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب الإنصات للعلماء. انظر: فتح الباري ١/ ٢١٧، برقم (١٢١)، وبرقم (٦٨٦٩)، ١٢/ ١٩١ فتح الباري، كتاب الديات، وفي كتاب الفتن، فتح الباري ١٣/ ٢٦. وأخرجه مسلم ١/ ٨١، برقم (١١٨) في كتاب الأيمان، باب بيان معنى قول النبي: «لا ترجعوا...». وأخرجه النسائي ٧/ ٢٦ كتاب تحريم الدم، باب تحريم القتل. وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٣٠٠، برقم (٣٩٤٢) كتاب الفتن، باب: «لا ترجعوا بعدي...». وأخرجه الدارمي ٢/ ٦٩، كتاب المناسك، باب في حرمة المسلم. وأخرجه الإمام أحمد ٤/ ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٦. =

ـ أبو عبد الرحمن ـ، ثنا يعقوب بن إسماعيل بن يسار المدني، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: لما نزلت: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ . . .﴾ الآية، قال رسول الله ﷺ: «لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف». قالوا: ونحن نشهد أن لا إله إلا الله [ل٧٩/ب]، وأنك رسول الله قال: «نعم»[١]، فقال بعض الناس: لا يكون هذا أبدًا أن يقتل بعضنا بعضًا ونحن مسلمون؛ فنزلت: ﴿انظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

= [ب] وروي أيضًا عن ابن عباس مرفوعًا: «لا ترجعوا بعدي كفارًا، يضرب بعضكم رقاب بعض». انظر: فتح الباري ٣/ ٥٧٣، برقم (١٧٣٩)، و١٣/ ٢٦، برقم (٧٠٧٩)، والترمذي ٤/ ٤٨٦، برقم (٢١٩٣)، كتاب الفتن، باب: «لا ترجعوا بعدي. . .»، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وفي الباب عن ابن مسعود وجرير وابن عمر وكرز بن علقمة وواثلة والصنابحي. اهـ. وأخرجه أحمد ١/ ٢٣٠.

[ج] وروي عن أبي بكرة مرفوعًا. انظر: فتح الباري ٣/ ٥٧٣، برقم (١٧٤١)، ١٣/ ٢٦، برقم (٧٠٧٨)، ١٣/ ٤٢٤، برقم (٧٤٤٧)، كتاب التوحيد. ومسلم ٣/ ١٣٠٥، برقم (١٦٧٩)، كتاب القسامة. والنسائي ٧/ ١٢٨، كتاب تحريم الدم، باب تحريم القتل. ومسند أحمد ٥/ ٣٧، ٣٩، ٤٤، ٤٥، ٤٩.

[د] وروي عن ابن عمر مرفوعًا. انظر: فتح الباري ١٢/ ٨٥، برقم (٦٧٨٥)، كتاب الحدود، ١٢/ ١٩١، برقم (٦٨٦٨)، كتاب الديات، ١٣/ ٢٦، برقم (٧٠٧٧)، كتاب الفتن. ومسلم ١/ ٨١، برقم (١١٩، ١٢٠)، كتاب الإيمان. وأبو داود ٤/ ٢٢١، برقم (٤٦٨٦)، كتاب السُّنَّة. والنسائي ٧/ ١٢٦، كتاب تحريم الدم، باب تحريم القتل. وابن ماجه ٢/ ١٣٠٠، برقم (٣٩٤٣)، كتاب الفتن. ومسند الإمام أحمد ٢/ ٨٥، ٨٧، ١٠٤.

[هـ] وروي عن ابن مسعود مرفوعًا. انظر: سنن النسائي ٧/ ١٢٦، كتاب تحريم الدم. ومسند الإمام أحمد ١/ ٤٠٢.

[و] وروي عن أبي الفادية رضي الله عنه مرفوعًا. انظر: مسند أحمد ٤/ ٧٦، ٥/ ٦٨.

[ز] وروي عن الصنابحي الأحمسي مرفوعًا. انظر: مسند أحمد ٤/ ٣٥١.

[ح] وروي عن أبي حرة الرقاشي، عن عمه مرفوعًا. انظر: مسند أحمد ٥/ ٧٣.

[ط] وروي عن كرز بن علقمة الخزاعي مرفوعًا، وفيه: «ثم تقع فتن؛ كالظلل يعودون فيها أساود صبًا يضرب بعضكم رقاب بعض». انظر: مسند أحمد ٣/ ٤٧٧.

[١] في الأصل: (قال: فقال)، وأكملت النقص من ابن كثير والطبري والدر المنثور.

* قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ﴾.

٣٧٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ ـ عبد العزيز بن يحيى ـ، حدثني محمد بن سلمة، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قرأ عبد الله بن سهيل على أبيه: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ وَهُوَ ٱلۡحَقُّۚ قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦﴾، فقال: أما والله يا بني! لو كنت إذ ذاك، ونحن مع النبي ﷺ بمكة، فهمت منها إذ ذاك ما فهمت اليوم، لقد كنت إذ ذاك أسلمت.

٣٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ﴾، يقول: كذبت قريش بالقرآن، وهو الحق.

* قوله: ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦﴾.

٣٧٩ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ٦٦﴾، أما: «الوكيل»: فالحفيظ.

٣٨٠ ـ وروي عن قتادة: نحو ذلك.

---

[٣٧٧] في إسناده عبد العزيز بن يحيى، وهو: صدوق ربما وهم، وفيه عنعنة ابن إسحاق، وفيه انقطاع ـ أيضًا ـ؛ لأن عبد الله بن أبي بكر: لم يدرك عبد الله بن سهيل؛ فالإسناد ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، وعزاه لابن أبي حاتم وابن قانع في معجمه، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: قرأ عبد الله بن سهيل على أبيه... فذكره مثله.

[٣٧٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٥، برقم (١٣٣٨١) مع الأثرين (٣٧٩، ٣٨٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١ أثرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن السدي مثله.

[٣٨٠] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾.**

٣٨١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾، يقول: حقيقة.

٣٨٢ ـ وروي عن مجاهد: مثل ذلك.

٣٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا سعيد بن سليمان الواسطي، ثنا أبو الأشهب، قال: سمعت الحسن قرأ: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾، قال: حبست عقوبتها، حتى (إذا)[1] عمل ذنبها أرسلت عقوبتها.

٣٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٣٨١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٥، برقم (١٣٣٨٣) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[٣٨٢] أخرجه ابن جرير الطبري ١١/ ٤٣٥، برقم (١٣٣٨٢)، مع الأثر (٣٨٦)، وجعله أثرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ لكل نبأ حقيقة، إما في الدنيا، وإما في الآخرة، ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧﴾ ما كان في الدنيا، فسوف ترونه، وما كان في الآخرة، فسوف يبدو لكم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠ مع الأثر (٣٨٦)، وجعلهما واحدًا، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٦٧﴾ قال: لكل نبأ حقيقة، إما في الدنيا، فسوف ترونه، وإما في الآخرة، فسوف يبدو لكم. وله شاهد أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٥، برقم (١٣٣٨٤) من طريق العوفي، عن ابن عباس، في الآية، يقول: فعل وحقيقة، ما كان منه في الدنيا، وما كان منه في الآخرة.

[٣٨٣] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٥، برقم (١٣٣٨٥) من طريق ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن الحسن مثله.

[1] في الأصل: (حتى عمل). وما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق؛ كما قال الشيخ أحمد شاكر.

[٣٨٤] تقدم تخريجه مع الأثر رقم (٣٧٨).

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦١ دون إسناد ولا نسبة، عن السدي مثله.

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ﴾، فكان نبأ القرآن؛ استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب.

* قوله: ﴿وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾.

٣٨٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ﴿٦٧﴾﴾، ما كان في الدنيا فسوف ترونه، وما كان في الآخرة فسوف يبدو لكم.

* قوله : ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾.

٣٨٦ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾، ونحو هذا في القرآن، قال: أمر الله ﷻ المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم: أنما هلك من كان قبلهم بالمراء، والخصومات في الدين.

٣٨٧ - حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان،

---

[٣٨٥] إسناده مضى في الأثر رقم (٢٨١).

تقدم تخريجه مع الأثر رقم (٣٨٢).

[٣٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٨، برقم (١٣٣٩٢) عن المثنى، قال: حدثنا أبو صالح، به مثله. وفيه: (أنه إنما هلك) بدل: (إنما هلك). وزاد عليه بعض الآيات. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وعند الشوكاني: (إنما أهلك) بدل: (إنما هلك).

[٣٨٧] إسناده حسن.

أخرجه الطبري ١/ ٤٣٧، برقم (١٣٣٨٨) مع الأثر (٣٨٨) من طريق مؤمل، حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ قال: الذين يكذبون بآياتنا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، وعزاه لعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير بلفظ ابن جرير.

عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾، قال: «الخوض»: التكذيب.

٣٨٨ ـ وروي عن سعيد بن جبير: مثل ذلك.

٣٨٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا معاذ بن معاذ، ثنا ابن عون، عن محمد، في هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا﴾، قال: كان يرى أن هذه الآية نزلت في أهل الأهواء.

والوجه الثاني:

٣٩٠ ـ حدثنا الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ﴾، قال: يعني: المشركين.

٣٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾،

---

[٣٨٨] انظر تخريج الأثر السابق.

[٣٨٩] إسناد رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن محمد بن سيرين مثله.

[٣٩٠] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٨، برقم (١٣٣٩٥) مع الأثر (٣٩٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن ابن وكيع، حدثنا عبد الله، عن إسرائيل، عن السدي، عن أبي مالك مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، ونسبه لعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك وسعيد بن جبير، في الآية؛ يعني: المشركين.

[٣٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٣٧، برقم (١٣٣٨٩) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وزاد في آخره: وأما قوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾ يقول: نهينا، فقعدت معهم، فإذا ذكرت فقم. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٠، وعزاه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن السدي مثله.

قال: كان المشركون إذا جالسوا المؤمنين وقعوا في النبي ﷺ والقرآن، فسبوه، واستهزأوا به، فأمرهم الله ﷻ أن لا يقعدوا معهم؛ حتى يخوضوا في حديث غيره.

والوجه الثالث:

٣٩٢ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا روح بن عبادة، ثنا العوام، عن إبراهيم التيمي، قال: سمعت أبا وائل يقول: إن الرجل ليجلس المجلس، فيحدث جلساءه بأمر، ليضحك به القوم؛ فيسخط عليهم الله. قال: فلقيت النخعي فذكرت ذلك له، فقال: صدق، وإن ذلك لفي كتاب الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ...﴾ إلى آخر الآية.

---

[٣٩٢] إسناده حسن، وإبراهيم التيمي: قد صرح بالسماع، ويرتقي إلى الصحيح لغيره؛ لما له من شاهد مرفوع.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي وائل نحوه. وذكره السيوطي أيضًا في تفسير الآية: (١٤٠) من سورة النساء ٢/ ٧١٨، طبعة دار الفكر، والشوكاني في الفتح ١/ ٥٢٨، ونسباه لابن جرير وابن المنذر عن أبي وائل نحوه. وفي زاد المسير ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩: قال إبراهيم النخعي: إن الرجل ليجلس في المجلس... فذكره نحوه. وله شاهد مرفوع: أخرجه أبو داود في سننه ٤/ ٢٩٧، برقم (٤٩٩٠)، كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب، بسنده عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: معاوية بن حيدة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث، فيكذب؛ ليضحك به القوم، ويل له، ويل له». وأخرجه الترمذي ٣/ ٣٨٢، برقم (٢٤١٧) كتاب الزهد، باب ما جاء من تكلم بالكلمة ليضحك الناس، عن معاوية بن حيدة، جد بهز بن حكيم، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ويل للذي يحدث بالحديث؛ ليضحك به القوم، فيكذب، ويل له، ويل له». وقال: هذا حديث حسن، وفي الباب عن أبي هريرة.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ونسبه لأحمد وأبي داود والترمذي والمستدرك عن معاوية بن حيدة، ورمز إلى صحته. انظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير ٦/ ٣٦٨، برقم (٩٦٤٨). قال المناوي: (حم د) في الأدب. (ت) في الزهد. (ك) في الإيمان، ورواه عنه أيضًا النسائي في التفسير.اهـ.

* **قوله تعالى: ﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾.**

٣٩٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أنا محمد بن [ل٨٠ب] مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فِيٓ ءَايَٰتِنَا﴾؛ يعني: القرآن.

* **قوله: ﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ﴾.**

٣٩٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، قوله: ﴿فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ﴾، قال: هم أهل الكتاب، نهى أن يقعد معهم إذا سمعهم يقولون في القرآن غير الحق.

٣٩٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل، (ثنا محمد بن علي بن الحسن)[١]، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل، وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ﴾، يقول: قصر عن مجالستهم، ولا تسمع حديثهم حتى يخوضوا في حديث غيره.

* **قوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾.**

٣٩٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسرائيل،

---

[٣٩٣] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.
لم أجد هذا الأثر عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٣٩٤] إسناده ضعيف لأن فيه أبا يحيى القتات، وهو: لين الحديث، ولم يتابع، وبقية رجاله ثقات.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، وعزاه إلى الفريابي، وأبي نصر السجزي في الإبانة، عن مجاهد مثله.

[٣٩٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] يبدو أنه سقط من الناسخ سهوًا، وهو مثبت في الأثر رقم (٣٩٣)، وهذا الإسناد يتكرر.

[٣٩٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٠).

عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾، قال: إن نسيت فذكرت، فلا تجلس معهم.

* **قوله:** ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾.

٣٩٧ ـ حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾: بعدما تذكر مع القوم الظالمين.

٣٩٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾، يقول: لا تقعد بعدما تذكر النهي مع القوم الظالمين.

٣٩٩ ـ وبه، عن مقاتل، قوله: ﴿مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾؛ يعني: المشركين.

* **قوله:** ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾

٤٠٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل،

= تقدم في تخريج الأثر (٣٩٠): أن الطبري أخرجه عن أبي مالك، وسعيد بن جبير مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، مع الأثر (٣٩٧)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ بعدما تذكر، وهو الأثر (٣٩٧). قال: إن نسيت فذكرت، فلا تجلس معهم..

[٣٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٨٧).
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠. وانظر: التعليق السابق.

[٣٩٨ ـ ٣٩٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).
لم أجدهما عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٠٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٠).
أخرجه الطبري ١١/ ٤٤١، برقم (١٣٤٠٠) عن ابن وكيع، قال: حدثنا عبيد الله به، عن أبي مالك مثله. وفيه: (إذا فعلت) بدل: (إن....). وذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٣، فقال: قال ابن أبي حاتم...، فذكره بهذا الإسناد عن أبي مالك، وسعيد بن جبير مثله. وقال: =

عن السدي، عن أبي مالك، وسعيد بن جبير، قوله: ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾، قال: ما عليك أن يخوضوا في آيات الله إن فعلت ذلك.

٤٠١ ـ قرأت على محمد، ثنا محمد، ثنا محمد، عن بكير، عن مقاتل: ثم ذكر المؤمنين في قولهم حين قالوا: إنا نخاف أن نحرج في سكوتنا عنهم، فقال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ ولا من ذنوبهم ولا من خوضهم ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾ [ل٨١/أ]، وذلك أن القوم كان يعجبهم مجالسة أصحاب النبي ﷺ، فكانوا إذا خاضوا قام عنهم المسلمون، فكانوا يتقون الخوض؛ كراهية أن يقوم عنهم أصحاب محمد ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾.

٤٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿مِنْ حِسَابِهِم مِّن شَيْءٍ﴾، يقول: من حساب (الكفار)[١] من شيء.

= أي: إذا تجنبتهم، وأعرضت عنهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٠، ونسبه لعبد بن محمد وأبي داود في ناسخه، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك، وسعيد بن جبير مثله. وفيه: (إذا) بدل: (أن).

[٤٠١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٢: إن المسلمين قالوا: لو قمنا عنهم إذا خاضوا، فإنا نخشى الإثم في مجالستهم، فنزلت هذه الآية. هذا عن مقاتل. وفي (٦٣)، قال مقاتل: إذا قمتم عنهم منعهم من الخوض الحياء منكم، والرغبة في مجالستكم.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لأبي الشيخ عن مقاتل، قال: كان المشركون بمكة إذا سمعوا القرآن من أصحاب النبي ﷺ خاضوا واستهزؤوه، فقال المسلمون: لا يصلح لنا مجالستهم، نخاف أن نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم، فلا نعيب عليهم، فأنزل الله في ذلك: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾.

[٤٠٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٠، برقم (١٣٣٩٧) مع الأثر (٤٠٥)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الفضل، به مثله.

[١] في الأصل: (المشركين)، وعليها إشارة الإلغاء، وفي الهامش: (الكفار)، وفوقها حرف (ص)، وما أثبت موافق لرواية الطبري.

* **قوله:** ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾.

٤٠٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ﴾، يقولون: لو خضنا قاموا عنا، فإذا ذكروا ذلك لم يخوضوا، فذلك قوله: ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

* **قوله:** ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾.

٤٠٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك. قال سفيان: وأظنه ذكر سعيد بن جبير: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: يتقون مساءتكم.

٤٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: لعلهم يتقون مساءتكم. إذا رأوكم لا تجالسونهم، استحيوا منكم؛ فكفوا عنكم. ثم نسخها الله بعد، فنهاهم أن يجلسوا معهم أبدًا، قال: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ [النساء: ١٤٠].

٤٠٦ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

---

[٤٠٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٦٣).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٠٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٥٥).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وانظر: الأثر (٤٠٥)، وهذا الأثر مع الأثرين الآتيين، يقوي بعضها بعضًا؛ فترتقي إلى الصحيح لغيره.
[٤٠٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).
مضى تخريجه مع الأثر رقم (٤٠٢).
[٤٠٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).
قال السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢١: وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبير، =

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَلَٰكِن ذِكْرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾ مساءة أصحاب رسول الله ﷺ فلا يخوضوا، فقال سعيد بن جبير: لما هاجر المسلمون إلى المدينة جعل المنافقون يجالسون المسلمين، إذا سمعوا القرآن خاضوا، واستهزأوا؛ كفعل المشركين بمكة، فقال المسلمون: لا حرج علينا قد رخص الله لنا في مجالستهم، ما علينا من خوضهم من شيء؛ فنزلت بالمدينة قوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾ [النساء: ١٤٠].

٤٠٧ ـ ذكر عن [ل٨١/ب] عن شريك، عن السدي، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾﴾، قال: لعلهم ينتهون.

* قوله: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ دِينَهُمْ﴾.

٤٠٨ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= قال: لما هاجر... فذكره مثله. وفيه: (وما علينا من خوضهم، فنزلت بالمدينة) إلى هنا، ولم يذكر الآية، ولم يذكر قوله: (مِن شَيْءٍ) بعد قوله: من (خوضهم)؛ كما أنه لم يذكر قول مقاتل.

[٤٠٧] إسناده ضعيف؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك شريكًا؛ ولأن فيه شريكًا، وهو: صدوق يخطئ كثيرًا.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٠٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٨)، من طريق آدم، قال: حدثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (هو مثل) بزيادة الضمير: (هو). وأخرجه الطبري ١١/ ٤٤١، برقم (١٣٤٠٢) من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (كقوله) بدل: (مثل). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٤: فصل: ولعلماء الناسخ والمنسوخ في هذا القدر من الآية، قولان: أحدهما: أنه خرج مخرج التهديد؛ كقوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾، فعلى هذا، هو محكم، وإلى هذا المعنى ذهب مجاهد. والثاني: أنه اقتضى المسامحة لهم والإعراض عنهم، ثم نسخ بآية السيف، وإلى هذا ذهب قتادة والسدي. اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن مجاهد مثله. قال الشوكاني: يعني: للتهديد.

عن مجاهد: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾ مثل قوله: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾﴾ [المدثر: ١١].

٤٠٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾، قال: نسختها قوله: ﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

* قوله: ﴿لَعِبًا وَلَهْوًا﴾.

٤١٠ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، ثنا أبي، ثنا جعفر بن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة: ﴿ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾، قال: أكلًا وشربًا.

٤١١ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: كل لعب: لهو.

---

[٤٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٢، برقم (١٣٤٠٤) من طريق ابن أبي عروبة سمع قتادة: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا﴾، ثم أنزل الله تعالى ذكره (براءة)، وأمر بقتالهم، فقال: ﴿فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾. وبرقم (١٣٤٠٣)، من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، في الآية قال: ثم أنزل في (سورة براءة)، فأمر بقتالهم. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٦ب) عن معمر، عن قتادة مثله. وفيه (نسخها) بدل: (نسختها).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والنحاس في ناسخه، عن قتادة في الآية، قال: ثم أنزل في سورة براءة، فأمر بقتالهم، فقال: ﴿وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ﴾، فنسختها.

وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٣١، وعزاه إلى عبد بن حميد، وأبي داود في ناسخه، عن قتادة في هذه الآية، قال: نسختها آية السيف. وتقدم في التعليق السابق: أن ابن الجوزي أشار إلى قول قتادة والسدي في زاد المسير ٣/ ٦٤.

[٤١٠] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن قتادة مثله.

[٤١١] في إسناده عبد الكريم: لم يتبين لي من هو، فإن كان: ابن مالك الجزري؛ =

* **قوله:** ﴿وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾.

٤١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: غرَّهم ما كانوا يفترون.

* **قوله:** ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾.

٤١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾، يقول: تسلم نفس بما كسبت، يقول: تسلم، تدفع بما كسبت.

= فالإسناد حسن، وإن كان أبا أمية البصري؛ فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٦٣، طبعة دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾ [الأنعام: ٣٢]، ونسباه لابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ﴾، قال: كل لعب لهو. وفي تفسير الآية: (٦) من سورة لقمان، وهي: قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾. أخرج الطبري ١٠/ ٤٠، بهامشه تفسير غرائب القرآن، ورغائب الفرقان للنيسابوري، عن أبي كريب، قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن مجاهد، قال: هو الغناء وكل لعب ولهو. وأخرج أيضًا من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: الغناء والاستماع له، وكل لهو. وذكره السيوطي في الدر ٥/ ١٥٨ ـ ١٥٩، ونسبه للفريابي، وسعيد بن منصور، وابن أبي الدنيا، وابن جرير، وابن المنذر عن مجاهد ﷺ: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾، قال: هو الغناء، وكل لعب لهو.

[٤١٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤١٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥: وفي معنى ﴿تُبْسَلَ﴾ سبعة أقوال: أذكر منها: تسلم، رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال الحسن ومجاهد والسدي. وقال ابن قتيبة: تسلم إلى الهلكة. وقال الزجاج: تسلم بعملها غير قادرة على التخلص. والثالث: تدفع. رواه الضحاك، عن ابن عباس.اهـ. وذكره ابن كثير ٢/ ١٤٤ عن الضحاك، عن ابن عباس: تسلم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ﴾ قال: تسلم.

٤١٤ ـ وروي عن مجاهد، وعكرمة، والحسن، والسدي: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

٤١٥ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾؛ يعني: ﴿تُبْسَلَ﴾: أن تفضح.

---

[٤١٤] أثر مجاهد: أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٣، برقم (١٣٤٠٨)، عن محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله تعالى ذكره: ﴿أَن تُبْسَلَ﴾، قال: تسلم. وبرقم (١٣٤٠٩)، عن المثنى. حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾، قال: تسلم. وأشار إلى قول مجاهد ابن كثير في تفسيره ٢/ ١٤٤، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥؛ كما ذكرت في التعليق على الخبر رقم (٤١٣). وقال ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٧: وروى عبد بن حميد من طريق مجاهد: ﴿أَن تُبْسَلَ﴾؛ أي: تسلم.

وأثر عكرمة: أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٣، برقم (١٣٤٠٥) عن ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾ قال: تسلم. وأشار إلى قول عكرمة ابن كثير في تفسيره ٢/ ١٤٤. أما ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥، فقال: تسلم. رواه عكرمة، عن ابن عباس.

وأثر الحسن: أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٣ برقم (١٣٤٠٦) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾ قال: أن تسلم. وبرقم (١٣٤٠٧) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحسن مثله. وأشار إلى قول الحسن: ابن كثير في تفسيره ٢/ ١٤٤، وكذا أشار إليه ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥.

وأثر السدي: أشار إليه ابن كثير في تفسيره ٢/ ١٤٤، وكذا ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥.

[٤١٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه البخاري معلقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس مثله. انظر: فتح الباري ٨/ ٢٨٦، وأخرجه الطبري ١١/ ٤٤٤، برقم (١٣٤١٤) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وقال ابن كثير ٢/ ١٤٢: وقال الوالبي، عن ابن عباس: تفتضح. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

والوجه الثالث:

٤١٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾، يقول: تؤخذ تحبس.

٤١٧ ـ وروي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو هذا.

* **قوله:** ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾.

٤١٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ﴾، قال: لو جاءت بملء الأرض ذهبًا لم يقبل [ل٨٢/أ] منها.

٤١٩ ـ كتب إليَّ أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ بن الفرج،

---

[٤١٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٧: وروى عبد بن حميد من طريق قتادة: تحبس. وأخرجه ابن جرير ١١/ ٤٤٣، برقم (١٣٤١١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿أَن تُبْسَلَ﴾، قال: تؤخذ فتحبس. وبرقم (١٣٤١٢) عن الحسن بن يحيى، به مثله. وقال ابن كثير ٢/ ١٤٤: وقال قتادة: تحبس. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥: تحبس، وتؤخذ، قاله قتادة، وابن زيد. اهـ. وقال ابن كثير ٢/ ٤٤: وقال قتادة: تحبس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١، ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة، في قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ﴾ قال: تؤخذ فتحبس.

[٤١٧] أخرجه الطبري ١١/ ٤٤٣، برقم (١٣٤١٣) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾: أن تؤخذ نفسه بما كسبت. وقال ابن كثير ٢/ ١٤٤: وقال قتادة ـ مرة ـ، وابن زيد: تؤخذ. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٦٥: تحبس وتؤخذ، قاله قتادة وابن زيد.

[٤١٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٦ب) عن معمر، عن قتادة مثله، وفيه: (ذهبًا أو ورقًا). وأخرجه الطبري ١١/ ٤٤٧، برقم (١٣٤١٦) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرج الطبري برقم (١٣٤١٧) بسنده عن السدي نحوه.

[٤١٩] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

ثنا عبد الرحمن بن زيد، في قوله: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ﴾، قال: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ﴾ وإن (يفتد)[١] ـ يكون له الدنيا وما فيها، يفتدي بها ـ لا يؤخذ (منه)[٢] عدلًا في نفسه، ولا يقبل منه.

* قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ﴾.

٤٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾، ﴿أُبۡسِلُواْ﴾: أسلموا بما عملوا.

الوجه الثاني:

٤٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

= أخرجه الطبري ١١/٤٤٧، برقم (١٣٤١٨) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ﴾ قال: ﴿وَإِن تَعۡدِلۡ﴾، وإن تفتد، يكون له الدنيا، وما فيها يفتدي بها ﴿لَّا يُؤۡخَذۡ﴾ منه، عدلًا عن نفسه، لا يقبل منه.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٦٦: والعدل: الفداء، قال ابن زيد: وإن تفتد كل فداء لا يقبل منها.

[١] في الأصل: (وإن يعتدي) بالعين والياء، وصوابها ما أثبت، وهو مجزوم؛ لأنه فعل الشرط. وجاء عند الطبري، وابن الجوزي: (وأن تفتد).

[٢] في الأصل: (منها)، وعليها إشارة إلغاء، وفي الهامش: (منه)، وقد كتب فوقها حرف (م).

[٤٢٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

أخرجه البخاري معلقًا عن ابن عباس بصيغة الجزم: أبسلوا أسلموا.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٢١، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٢، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾ قال: أسلموا بجرائرهم. ويتقوى بما يأتي بعده (٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤).

[٤٢١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه ابن جرير الطبري ١١/٤٤٩، برقم (١٣٤٢٠)، عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٢١، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٢، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾؛ يعني: فضحوا.

الوجه الثالث:

٤٢٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾، قال: أخذوا بما كسبوا.

الوجه الرابع:

٤٢٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، قال: سئل سفيان بن حسين: عن قوله: ﴿أُبۡسِلُواْ بِمَا كَسَبُواْۖ﴾، قال: خُذلوا، أسلموا، أما سمعت قول الشاعر:

(أفقرت منهم؛ فإنهم بسل)[١]

---

[٤٢٢] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/٤٤٩، برقم (١٣٤٢١)، عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/٢١، وعزاه إلى ابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن زيد مثله.

[٤٢٣] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢١، وعزاه إلى أبي الشيخ عن سفيان بن حسين؛ أنه سئل عن: قوله: (أبسلوا)، قال: أخذلوا، أو أسلموا، أما سمعت قول الشاعر:

فإن أقفرت منهم؛ فإنهم بسل

[١] لم أجد هذا البيت لأحد من الشعراء. وهو عند السيوطي في الدر المنثور: (فإن أقفرت منهم؛ فإنهم بسل). وفي سيرة ابن هشام ١/١٠٧: قال زهير بن أبي سلمى؛ يعني: بني مرة:

تأمل فإن تقو المروراة منهم ... وداراتها لا تقوِ منهم إذًا نخل
بلاد بها نادمتُهم وألِفتهم ... فإن تقويا منهم فإنهمُ بَسْل

يقول: ساروا في حرمهم. قال محققو السيرة: (المروراة): موضع كان فيه يوم المروراة، و(نخلى): موضع بنجد من أرض غطفان، وقيل: هو موضع لبني مرة بن شوف على ليلتين من المدينة. وهذان البيتان من البحر الطويل.

والوجه الخامس:

٤٢٤ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، قال سفيان في قوله: ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾، قال: أسلموا، ارتهنوا.

الوجه السادس:

٤٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن مسلم بن صالح، ثنا القاسم بن الفضل، عن جويبر، عن الضحاك بن مزاحم، في قوله: ﴿أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا﴾، قال: (أنضجوا)[١].

* **قوله تعالى: ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾.**

٤٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿بِمَا كَسَبُوا﴾، يقول: بما عملوا.

* **قوله: ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ﴾.**

٤٢٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، وأبي رزين: ﴿حَمِيمٍ﴾، قالا: ما يسيل من صديدهم.

---

[٤٢٤] إسناده إلى ابن عيينة حسن.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٤٢٥] إسناده ضعيف.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١] كذا في الأصل، وقد كتب فوقها (كذا).
[٤٢٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤)، وهو تجزئة للخبر رقم (٤٢٠)، وهذا من منهج المصنف.
ذكره السيوطي والشوكاني عن ابن عباس: بجرائرهم؛ كما مر في تخريج الخبر رقم (٤٢٠).
[٤٢٧] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾.

٤٢٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿وَعَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [ل٨٢/ب]، قال: «الأليم»: الموجع.

٤٢٩ ـ وروي عن ابن عباس، وسعيد بن جبير، والضحاك، وقتادة، وأبي مالك، وأبي عمران الجوني، ومقاتل بن حيان: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾.

٤٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾، قال المشركون للمؤمنين: اتبعوا سبيلنا، واتركوا دين محمد ﷺ. قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾ بهذه الآلهة.

٤٣١ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾، قال: الأوثان.

---

[٤٢٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٢٩] هذه الآثار لم أجدها عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٣٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).
أخرجه الطبري ١١/٤٥٢، برقم (١٣٤٢٢) مع الآثار (٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. مع خلاف يسير في بعض الألفاظ، أبينها في حينها. وفي هذا الأثر عند ابن جرير: (هذه الإلهة) بدل: (بهذه).
وكذا ذكره ابن كثير، وجعله أثرًا واحدًا، ونسبه لابن جرير دون إسناد عن السدي. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٦٦ ـ ٦٧ عن السدي، مع الأثر (٤٣٦). وذكره السيوطي في الآثار (٤٣٢، ٤٣٦، ٤٣٨)، وجعلها أثرًا واحدًا، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن السدي مثله. وفيه: (فهذه الإلهة) بدل: (بهذه).

[٤٣١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

* قوله: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾.

٤٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾، قال: نرد على أعقابنا في الكفر بعد إذ هدانا الله، فيكون مثلنا مثل الذي استهوته الشياطين في الأرض.

* قوله: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

٤٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَٱلَّذِى ٱسْتَهْوَتْهُ ٱلشَّيَٰطِينُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾، يقول: هم الغيلان، يدعونه باسمه واسم أبيه، فيتبعها ويرى أنه في شيء، فيصبح وقد ألقته في هلكة، وربما أكلته، أو تلقيه في مضلة من الأرض؛ يهلك فيها عطشًا. فهذا مثل من أجاب الآلهة التي تعبد من دون الله ﷻ.

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٨)، مع الأثر رقم (٤٣٥)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق آدم، نا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٤٥٣، برقم (١٣٤٢٥) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٢، مع الأثر رقم (٤٣٥)، وجعلهما واحدًا، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[٤٣٢] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٤٣٠).

[٤٣٣] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٥٢، رقم (١٣٤٢٣) مع الخبر رقم (٤٣٧)، وجعلهما خبرًا واحدًا، وذكر الأثر رقم (٤٣٧) قبل الأثر رقم (٤٣٣) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وفيه: (واسم جده) بعد (واسم أبيه).

وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥، وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، بمثل حديث ابن جرير. وفيه: (وجده) بعد (واسم أبيه). وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢١ ـ ٢٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، خبرًا واحدًا، ونسباه، لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، بمثل حديث الطبري. وفيه: (واسم أبيه وجده).

٤٣٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾؛ يعني: إبليس، وذريته.

* قوله: ﴿حَيۡرَانَ﴾.

٤٣٥ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾: رجل حيران، يدعوه أصحابه إلى الطريق [ل٨٣/أ]، فذلك مثل من يضل بعد إذ هُدِيَ.

٤٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فِي ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ﴾، يقول: مثلكم إن كفرتم بعد الإيمان؛ كمثل رجل كان مع قوم على الطريق، فَضَلَّ الطريق، فحيرته الشياطين، واستهوته في الأرض، وأصحابه على الطريق، فجعلوا يدعونه إليهم يقولون: ائتنا، فإنا على الطريق، (فأبى)[١] أن يأتيهم. فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة بمحمد ﷺ الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام.

* قوله تعالى: ﴿لَهُۥٓ أَصۡحَـٰبٌ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾.

٤٣٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٤٣٤] إسناده مضى في الأثر رقم (٣٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٣٥] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٤٣١)، وجاء في تفسير مجاهد، والدر المنثور: (يدعو أصحابه)، وعند الطبري: (يدعوه أصحابه).

أخرجه الطبري ١١/٤٥٣، برقم (١٣٤٢٦) من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٤٢٧) عن معمر، عن رجل، عن مجاهد، قال: (حيران): هذا مثل ضربه الله للكافر، يقول: الكافر حيران، يدعوه المسلم، فلا يجيب.

[٤٣٦] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٤٣٠).

[١] في الأصل: (فأبا) بالألف الممدودة.

[٤٣٧] مضى تخريجه في الأثر رقم (٤٣٣). وزاد الطبري: (ومنه يدعو إليها) بعد =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾، قال: هذا مثل ضربه الله للآلهة، وللدعاة الذين يدعون إلى الله؛ كمثل رجل ضلَّ عن الطريق (تائهًا)[١] ضالًا، إذ ناداه منادٍ: فلان بن فلان، هَلُمَّ إلى الطريق، وله أصحاب يدعونه: يا فلان، هَلُمَّ إلى الطريق. فإن اتّبع الداعي الأول انطلق به حتى يلقيه في هلكة، وإن أجاب من يدعو إلى الهدى اهتدى إلى الطريق. وهذه الداعية التي تدعو في البرية من الغيلان. يقول: مثل من يعبد هذه الآلهة من دون الله، فإنه يرى أنه في شيء حتى يأتيه الموت، فيستقبل الهلكة والندامة.

٤٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ﴾: محمد ﷺ الذي يدعو إلى الطريق، والطريق هو الإسلام.

* **قوله:** ﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ ...﴾ الآية.

٤٣٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عَمِّي،

= قوله: (هذا مثل ضربه الله للإلهة)، وعند الطبري: (يعبد هؤلاء الإلهة) بدل: (هذه) و(أجاب من يدعوه إلى الهدى) بزيادة الهاء.

[١] في الأصل: (تايه).

[٤٣٨] مضى تخريجه في الأثر رقم (٤٣٠).

[٤٣٩] إسناده ضعيف، مضى في الأثر رقم (٢١)، وهو مسلسل بالضعفاء.

أخرجه ابن جرير الطبري ١١/٤٥٣، برقم (١٣٤٢٩)، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وفيه: (حار عن الحق)، بالحاء، والراء، بدل: (جار). و(يأمرونه هدى) بدل: (يأمرونه به هدى الله). و(يقول الله ذلك لأوليائهم) بزيادة لفظ الجلالة. و(ما تدعو إليه الجن) بدل: (ما يدعو). وذكره ابن كثير ٢/١٤٥، فقال: وقال العوفي، عن ابن عباس مثله، وفيه: (وحاد عن الحق) بدل: (وجار). و(يأمرونه به هدى، يقول الله ذلك...)، و(الضلال) بدل: (والضلالة). وقال ابن كثير: رواه ابن جرير، ثم قال ـ أي ابن جرير ـ: وهذا يقتضي: أن أصحابه يدعونه إلى الضلال، ويزعمون: أنه هدى، قال: وهذا خلاف ظاهر الآية؛ فإن الله أخبر: أنه يدعونه إلى الهدى، فغير جائز أن يكون ضلالًا، وقد =

حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٌ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ (قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ)[١] وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٧١﴾، قال: هو الذي لا يستجيب لهدى الله، وهو رجل أطاع الشيطان، وعمل في الأرض بالمعصية، وجارَ عن الحق، وضلَّ عنه، وله أصحاب يدعونه إلى [ل٨٣/ب] الهدى، ويزعمون أن الذي يأمرونه به: هدى الله، يقول ذلك لأوليائهم من الإنس، يقول: ﴿قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾، والضلالة: ما يدعو إليه الجن.

٤٤٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٧١﴾: خصومة علَّمها الله تعالى محمدًا ﷺ وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة.

= أخبر الله: أنه هدى. وهو كما قال ابن جرير، فإن السياق يقتضي: أن هذا الذي استهوته الشياطين في الأرض حيران، وهو منصوب على الحال؛ أي في حال حيرته وضلاله وجهله وجه المحجة، وله أصحاب على المحجة سائرون، فجعلوا يدعونه إليهم، وإلى الذهاب معهم على الطريق المثلى، وتقدير الكلام: فيأبى عليهم، ولا يلتفت إليهم، ولو شاء الله لهداه، ولرد به إلى الطريق، ولهذا قال: ﴿قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ﴾؛ كما قال: ﴿وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّۗ﴾ [الزمر: ٣٧]، إلى آخر كلام ابن كثير. وانظر: تفسير الطبري ١١/ ٤٥٤.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله. وعند الشوكاني: (وحاد عن الحق) بدل: (وجار)، و(الضلالة ما تدعو إليه الجن) بدل: (ما يدعو).

[١] ما بين القوسين ساقط من الأصل، وأكملته من المصحف.

[٤٤٠] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٥٣، برقم (١٣٤٢٨) عن بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا﴾، حتى بلغ: ﴿لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٧١﴾، علمها الله محمدًا وأصحابه، يخاصمون بها أهل الضلالة.

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢، وعزاه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن قتادة مثله.

* **قوله تعالى ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾.**

٤٤١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا (بها)[١].

٤٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ـ دحيم ـ، ثنا الوليد، ثنا عبد الرحمن بن نمر، قال: سألت الزهري عن: قول الله: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾، قال الزهري: «إقامتها»؛ أن تصلي الصلوات الخمس لوقتها.

٤٤٣ ـ وروي عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة: نحو ذلك.

٤٤٤ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن (علي،

---

[٤٤١] في إسناده ضعف من جهة مبارك، إذ لم يصرح بالسماع.

أخرجه المصنف في المجلد الأول، في الأثر رقم (٤٦٥)، في تفسير سورة البقرة، آية: (٤٣)، عند قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾، بهذا الإسناد، عن الحسن، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالزكاة.

وذكره ابن كثير ١/ ٨٤ ـ ٨٥، فقال: وقال مبارك بن فضالة، عن الحسن، في قوله: ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ﴾ [البقرة: ٤٣]، قال: فريضة واجبة، لا تنفع الأعمال إلا بها، وبالصلاة.

[١] في الأصل: (إلا به)، وصوابها ما أثبت، وعند المصنف في سورة البقرة في المجلد الأول في الأثر رقم (٤٦٥)، وابن كثير: (إلا بها)؛ كما في التخريج.

[٤٤٢] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه المصنف في المجلد الأول في الأثر رقم (٤٦٦)، عند تفسير الآية: (٤٣) من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ...﴾ الآية، أخرجه بهذا الإسناد، عن الزهري مثله. لكن شيخه هناك هو: علي بن الحسين. ولم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٤٣] أخرجه المصنف في المجلد الأول تحت الأثر رقم (٤٦٦)، عند الآية: (٤٣) من سورة البقرة، فقال: وكذا روي عن عطاء بن أبي رباح، وقتادة: نحو قول الحسن.

وقال ابن كثير ١/ ٤٢، عند تفسير قوله تعالى: ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: ٣]، قال: وقال قتادة: إقامة الصلاة؛ المحافظة على مواقيتها، ووضوئها، وركوعها، وسجودها.

[٤٤٤] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ثنا محمد بن⌊١⌋ مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قال: قوله لأهل الكتاب: ﴿أَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾: أمرهم أن يصلوا مع النبي ﷺ.

* قوله: ﴿وَاتَّقُوهُ﴾.

٤٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَاتَّقُوهُ﴾؛ يعني: لا تعصوه.

* قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٢﴾﴾.

٤٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن نمير، عن حنظلة القاص، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: يحشر كل شيء حتى إن الذباب لتحشر.

* قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَٰتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ﴾.

٤٤٧ ـ أخبرنا محمد بن سعيد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= أخرجه المصنف في المجلد الأول، في الأثر رقم (٤٦٧) عند الآية: (٤٣) من سورة البقرة، وهي قوله تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَوٰةَ﴾، أخرجه بهذا الإسناد عن مقاتل مثله.

وذكره ابن كثير (١/ ١٢٠) عند تفسير الآية: (٤٣) من سورة البقرة دون إسناد، عن مقاتل مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٦٤، ونسبه لابن أبي حاتم، عن مقاتل، في قوله: ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾، قال: أمرهم أن يركعوا مع أمة محمد، يقول: كونوا منهم ومعهم.

⌊١⌋ ما بين الهلالين من هامش الأصل. وهذا السند يتكرر بهذه الزيادة.

[٤٤٥] إسناده مضى في الأثر رقم (٣٦).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٤٦] في إسناده حنظلة القاص، وهو: مستور، وفيه الضحاك: لم يتبين لي من هو، وإذا كان الضحاك، هو: ابن مزاحم، فهو منقطع؛ لأنه لم يسمع من ابن عباس، وبقية رجاله ثقات.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٤٤٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

حدثني عمي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ﴾، قال: فهو خلق الإنسان.

* قوله: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ﴾.

٤٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا الفضل بن دكين، ثنا سفيان، عن سليمان [ل٨٤/أ]

---

[٤٤٨] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢/١٦٢ عن إسماعيل، حدثنا سليمان التيمي به، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال أعرابي: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «قرن ينفخ فيه». وأخرجه أحمد أيضًا ٢/١٩٢ عن يحيى بن سعيد، ثنا التيمي به، عن عبد الله بن عمرو؛ أن أعرابيًا سأل النبي ﷺ عن: الصور، فقال: «قرن ينفخ فيه». وأخرجه أبو داود في سننه ٤/٢٣٦، برقم (٤٧٤٢) كتاب السُّنَّة باب في ذكر البعث والصور، عن مسدد، ثنا معمر قال: سمعت أبي قال: ثنا أسلم، به مثله. وأخرجه الترمذي ٤/٦٢٠، برقم (٢٤٣٠) كتاب صفة القيامة ـ باب ما جاء في شأن الصور، عن سويد بن نصر، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، به بمثل حديث المسند. وقال: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولا نعرفه إلا من حديثه. وأخرجه الترمذي أيضًا ٥/٣٧٣، برقم (٣٢٤٤) كتاب التفسير ـ باب: ومن سورة الزمر، عن أحمد بن منيع، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، أخبرنا سليمان التيمي، به، بمثل حديث المسند، وقال: هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي. وذكره ابن جرير ١١/ ٤٦٢، دون إسناد عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال إذ سئل عن الصور: «هو قرن ينفخ فيه». وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٤٣٦ كتاب التفسير ـ سورة الزمر من طريق معمر، عن سليمان التيمي، به مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الحاكم أيضًا ٢/٥٠٦ كتاب التفسير ـ سورة تبارك، من طريق يزيد بن هارون والأنصاري عن سليمان التيمي، به، بمثل حديث الإمام أحمد، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الحاكم ـ أيضًا ـ ٤/ ٥٦٠ كتاب الأهوال، عن يحيى بن سعيد وبشر بن الفضل، قالا: ثنا سليمان التيمي به، بمثل حديث المسند. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٣٢٥ كتاب الرقائق ـ باب في نفخ الصور، من طريق سفيان عن سليمان التيمي، به مثله. وذكره ابن كثير ٢/١٤٦: وقال الإمام أحمد: حدثنا إسماعيل حدثنا سليمان التيمي به. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٦٨ دون نسبة ولا إسناد عن عبد الله بن عمرو مثله. وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/٣٦٨ من كتاب الرقائق ـ باب نفخ الصور: وأخرجه أبو داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، =

التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شَغاف، عن عبد الله بن عمرو، قال: سئل النبي ﷺ عن: الصور، فقال: «قرن ينفخ فيه».

٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ﴾، يقول: ﴿فِي ٱلصُّورِۚ﴾ النفخة الأولى، ألم تسمع أنه يقول: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ﴾؟ الثانية: ﴿فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر: ٦٨].

* **قوله:** ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ﴾.

٤٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ﴾؛ يعني: إن عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور.

= وصححه ابن حبان والحاكم، من حديث عبد الله بن عمرو، قال: جاء أعرابي .... فذكره. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن المبارك في الزهد، وعبد بن حميد، وأبي داود، والترمذي وحسنه، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن حبان، والحاكم، وصححه، وابن مردويه، والبيهقي في البعث، عن عبد الله بن عمرو مثله.

[٤٤٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٦٤، برقم (١٣٤٣٣) بهذا الإسناد، عن ابن عباس مثله. وفيه: (يعني: بالصور)، بدل: (يقول: في الصور). وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣)، ونسبه لابن جريرة، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله. وفيه (قال: يعني: النفخة الأولى) بدل: (يقول: في الصور، النفخة الأولى). وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٨٠ ـ ٣٨١)، في باب بدء الخلق، حديثًا طويلًا، من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، نحوه.

[٤٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٦٣، رقم (١٣٤٣٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٢، ونسباه لابن جرير، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

٤٥١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا عامر بن صالح، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: «الشهادة»: ما قد رأيتم من خلقه، و«الغيب»: ما غاب عنكم ما لم تروه.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٣﴾﴾.

٤٥٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿حكيمٌ﴾، قال: «حكيم»: في أمره.

٤٥٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: وحدثني محمد بن جعفر بن الزبير، في قوله: ﴿الْحَكِيمُ﴾، قال: «الحكيم». في عذره ورحمته إلى عباده.

* **قوله:** ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾.

٤٥٤ ـ حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل، ثنا أبي، ثنا أبو عاصم،

---

[٤٥١] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبو بكر الهذلي: متروك.
ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٣، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن الحسن، مثله. وفيه: (مما لم تروه) بدل: (ما لم تروه).

[٤٥٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).
مضى تخريجه هناك. وهذا الأثر مكرر سندًا ومتنًا عن الأثر رقم (٩٠).

[٤٥٣] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.
تقدم تخريجه في (٩١). وقد أخرجه المصنف هناك بهذا الإسناد، عن محمد بن إسحاق مثله. وفيه: (وحجته إلى عباده) بدل من: (ورحمته إلى عباده).

[٤٥٤] في إسناده ضعف من جهة شبيب.
ذكره ابن كثير ٢/ ١٤٩، وعزاه لابن أبي حاتم، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وفيه: (وأبو إبراهيم: اسمه: تارخ، وأمه: اسمها: شاني) بدل: (تارح، مثاني). وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٣)، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: آزر: الصنم، وأبو إبراهيم: اسمه: يازر، وأمه: اسمها: مثلى، وامرأته: اسمها: سارة، وسريته أم إسماعيل: اسمها: هاجر، وزاد السيوطي: وداود بن أمين، ونوح بن لمك، ويونس بن متى.

أنا شبيب، ثنا عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾؛ يعني بـ«آزر»: الصنم، وأبو إبراهيم اسمه: «يازر». وأمه اسمها: «مثاني». وامرأته اسمها: «سارة». وأم إسماعيل اسمها: «هاجر»، وهي: سرية إبراهيم[1].

٤٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

---

[1] قال الشيخ أحمد شاكر: (أما إن اسم والد إبراهيم «آزر»؛ فإنه عندنا أمر قطعي الثبوت بصريح القرآن في هذه الآية بدلالة الألفاظ على المعاني. وأما التأويل والتلاعب بالألفاظ، فما هو إلا إنكار مقنع لمضمون الكلام ومعناه، وسواء كان اسمه في قول أهل النسب نقلًا عن الكتب السابقة «تارح» أو لم يكن، فلا أثر له في وجوب الإيمان بصدق ما نص عليه القرآن، وبدلالة لفظ: «لأبيه» على معناه الوضعي في اللغة، والقرآن هو المهيمن على ما قبله من كتب الأديان السابقة، ثم يقطع كل شك، ويذهب بكل تأويل الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ٦/ ٢٧٦ عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «يلقى إبراهيم أباه آزر يوم القيامة، وعلى وجه آزر قترة وغبرة، فيقول له إبراهيم: ألم أقل لك: لا تعصني؟...» الحديث. وليس بعد هذا النص مجال للتلاعب.اهـ.

قلت: لم أجد هذا القول في تفسير الطبري الذي حققه محمود وأحمد شاكر، ونقلته عن زاد المسير ٣/ ٧٠ التعليق. وقال أبو جعفر الطبري ١١/ ٤٦٨: (فأولى القولين بالصواب منهما عندي قول من قال: (هو اسم أبيه)؛ لأن الله ـ تعالى ذكره ـ أخبر أنه أبوه، وهو القول المحفوظ من قول أهل العلم، دون القول الآخر الذي زعم قائله: أنه نعت. فإن قال قائل: فإن أهل الأنساب إنما ينسبون إبراهيم إلى «تارح»، فكيف يكون «آزر» اسمًا له، والمعروف به من الاسم «تارح»؟ قيل له: غير محال أن يكون له اسمان؛ كما لكثير من الناس في دهرنا هذا، وكان ذلك فيما مضى لكثير منهم. وجائز أن يكون لقبًا يلقب به.اهـ. وقال ابن كثير ٢/ ١٤٩: يعني بآزر: الصنم... ثم قال: كأنه غلب عليه «آزر»؛ لخدمته ذلك الصنم.اهـ. وبنحوه قال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٣.

[٤٥٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٦٧، برقم (١٣٤٤٠) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾، قال: اسم أبيه، ويقال: لا، بل اسمه: «تارح»، واسم الصنم: «آزر». ويقول: أتتخذ آزر أصنامًا آلهة. وبرقم (١٣٤٣٤) عن محمد بن الحسين به، عن السدي: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ﴾، قال: اسم أبيه: «آزر». وقال أبو جعفر الطبري ١١/ ٤٦٧: «فأما الذي ذكر عن السدي من حكايته أن آزر اسم صنم، وإنما نصبته بمعنى: أتتخذ آزر أصنامًا آلهة، فقول من الصواب =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾، قال: اسم أبيه: «آزر»، فقال: بل اسمه: «تارح»، واسم الصنم: «آزر»، فقال: ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾.

والوجه الثاني:

٤٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس [ل٨٤/ب]، قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾، قال: إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه: «آزر»، إنما كان اسمه: «تارح».

٤٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، قال: ليس «آزر» أبا إبراهيم.

= من جهة العربية بعيد. وذلك أن العرب لا تنصب اسمًا بفعل بعيد حرف الاستفهام، لا تقول: «أخاك أكلمت»؟ وهي تريد: أكلمت أخاك؟!. هـ.

وقال ابن كثير ٣/ ٢٨٢: وقال مجاهد والسدي: «آزر» اسم صنم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي، قال: اسم أبيه: «تارح» واسم الصنم: «آزر»، وانظر: التعليق على الخبر السابق (٤٥٤).

[٤٥٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٢، ونسبه لابن أبي حاتم، عن الضحاك عن ابن عباس مثله. وفيه: «تارخ» بدل: «تارح». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله، بأطول منه. وانظر: الخبر رقم (٤٦٠). وذكره الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٣٥، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن ابن عباس مثله. وفيه: (إن والد إبراهيم... تارخ) بدل: (أبا، تارح)، وانظر: التعليق على الخبر رقم (٤٥٤).

[٤٥٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه ليث بن أبي سليم، ولم يتابع.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٦٦، برقم (١٣٤٣٧) عن محمد بن حميد، وسفيان بن وكيع، قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٢٨٢: وقال مجاهد والسدي: آزر اسم صنم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، قال: «آزر» لم يكن بأبيه، ولكنه اسم صنم، وانظر: التعليق على الخبر رقم (٤٥٤).

الوجه الثالث:

٤٥٨ ـ ذُكِرَ عن معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقرأ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾، قال: بلغني: أنها أعوج، وأنها أشد كلمة قالها إبراهيم ﷺ.

٤٥٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة بن الفضل، قال محمد بن إسحاق: كان من حديث إبراهيم عليه الصلاة والسلام: إن «آزر» كان رجلًا من أهل كوثى، من أهل قرية بالسواد، سواد الكوفة.

* **قوله:** ﴿أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً إِنِّىٓ أَرَىٰكَ وَقَوْمَكَ﴾.

٤٦٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[٤٥٨] في إسناده انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك معتمرًا، ورجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن جرير، وابن أبي حاتم عن سليمان التيمي مثله. وزاد في آخره: (لأبيه). **قلت**: لم أجده في الطبري، وقال ابن جرير الطبري ١١/ ٤٦٧: وقال آخرون: هو سب وعيب بكلامهم، ومعناه: معوج. كأنه تأول أنه عابه بزيغه واعوجاجه عن الحق.اهـ. وبنحوه قال الفراء في معاني القرآن ١/ ٢٤٠، ونقل ابن كثير ٣/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ قول ابن جرير الطبري، ثم قال: ولم يسنده، ولا حكاه عن أحد. وقد قال ابن أبي حاتم: ذكر عن معتمر بن سليمان سمعت أبي فذكره مثله. قال ابن كثير: ثم قال ابن جرير: والصواب أن اسم أبيه: «آزر». ثم أورد على نفسه قول النسابين أن اسمه: «تارح»، ثم أجاب بأنه قد يكون له اسمان؛ كما لكثير من الناس، أو يكون أحدهما لقبًا. وهذا الذي قاله جيد قوي، والله أعلم.اهـ. من تفسير ابن كثير.

[٤٥٩] في إسناده عبد الرحمٰن كاتب سلمة، وهو: مستور؛ فإسناده ضعيف، وتابعه ابن حميد عند الطبري؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، وما يروى بهذا الإسناد: نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٦٦، برقم (١٣٤٣٥) عن ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، قال: «آزر»: أبو إبراهيم، وكان فيما ذكر لنا ـ والله أعلم ـ: رجلًا من أهل كوثى، من قرية بالسواد سواد الكوفة. **قلت**: محمد بن حميد الرازي، شيخ الطبري، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه. انظر: التقريب ٢/ ١٥٦.

[٤٦٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن ابن عباس =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا ءَالِهَةً﴾، قال: كان يقول: أعضدًا تعتضد بالآلهة من دون الله، لا تفعل، ويقول: إن أبا إبراهيم لم يكن اسمه: «أأزر»، إنما كان اسمه: «تارح».

قال أبو زرعة: بهمزتين.

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَاهِيمَ﴾.

٤٦١ - حدثنا أسيد بن عاصم، ثنا عامر بن إبراهيم، ثنا يعقوب القمي، عن عنبسة، عن ابن أبي ليلى، عن ابن عباس، قال: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: كشف ما بين السماء والأرض حتى نظر إليهن على صخرة، والصخرة على حوت، وهو الحوت الذي منه طعام الناس حتى يقضى بينهم.

٤٦٢ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، ثنا روح، ثنا عبد الجليل بن عطية، قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: رفع إبراهيم إلى السماء،

= مثله. وفيه: (لأبيه أأزر) بدل: (آزر)، واسمه (آزر) بدل: (أأزر)، وانظر: الخبر رقم (٤٥٦).

[٤٦١] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله، وفيه: (السموات) بدل: (السماء)، ونقص في آخره: (حتى يقضى بينهم)، وزاد عليه: «والحوت في سلسلة، والسلسلة في حاتم العزة».

وأخرجه الطبري ١١/ ٤٧٢ عن السدي ومجاهد وسعيد بن جبير نحوه. وقال الشيخ شاكر: هذه الأخبار لا حجة فيها من الصادق ﷺ.

[٤٦٢] في إسناده ضعف من جهة عبد الجليل، وشهر بن حوشب، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٤) وعزاه إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن شهر بن حوشب، . . . وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٤)، وعزاه إلى أبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب، من طريق شهر بن حوشب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ، نحوه قال ابن كثير ٣/ ٢٨٤: وقد روى ابن مردويه في ذلك حديثين مرفوعين، عن معاذ وعلي، ولكن لا يصح إسنادهما، والله أعلم.

قال الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾، قال: فنظر أسفل منه، فرأى رجلًا على فاحشة، فدعا؛ فخسف به حتى دعا على سبعة كلهم يخسف بهم، فنودي: يا إبراهيم! رفِّه عن عبادي ثلاث مرارٍ، إني من عبدي بين ثلاث: إما أن يتوب، فأتوب عليه، وإما أن أستخرج من صلبه ذرية مؤمنة، وإما أن يكفر فحسبه جهنم.

* [ل٨٥/ أ] **قوله**: ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

٤٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: يعني: الشمس، والقمر، والنجوم.

٤٦٤ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٤٦٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

---

[٤٦٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٨٠، برقم (١٣٤٦٢) مع الأخبار (٤٧٧، ٧٤٨٣، ٤٨٦)، وجعلها خبرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٣. والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن جرير وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس مثله. وقد بحثت فلم أجده في الأسماء والصفات للبيهقي.

[٤٦٤] أخرجه الطبري ١١/ ٤٧٤، برقم (١٣٤٥٦) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ قال: الشمس والقمر.

[٤٦٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٧١، برقم (١٣٤٤٣) عن محمد بن سعد به، عن ابن عباس مثله. وبرقم (١٣٤٤١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥ مع الخبر رقم (٤٧٣)، وجعلهما خبرًا واحدًا، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبري برقم (١٣٤٤٢) بسنده عن قتادة مثله.

حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾؛ يعني: ملكوت السمٰوات والأرض، خلق السمٰوات والأرض.

الوجه الثالث:

٤٦٦ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا عبد الملك بن عمرو، ثنا عمر ـ يعني: ابن أبي زائدة ـ، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ[١] ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: هو الملك، ولكنه بكلام النبطية: ملكوتا.

٤٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح،

---

[٤٦٦] إسناده حسن.

أخرجه الطبري ١١/ ٤٧١، برقم (١٣٤٤٤) عن ابن حميد، حدثنا يحيى بن واضح، حدثنا عمر بن أبي زائدة، قال: سمعت عكرمة، وسأله رجل عن قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ قال: هو الملك، غير أنه بكلام النبط: «ملكوتا». وأخرجه أيضًا برقم (١٣٤٤٥) من طريق ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن ابن أبي زائدة، عن عكرمة، قال: هي بالنبطية: «ملكوتا». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن عكرمة، في الآية، قال: إنما هو ملك السمٰوات والأرض، ولكنه بلسان النبطية: «ملكوثا». وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٩٠، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير عن عكرمة في الآية قال: ملك السمٰوات والأرض، وهي بالنبطية «ملكوت». قال ابن حجر: أي بسكون اللام، والمثلثة، وزيادة ألف، وعلى هذا: فيحتمل أن تكون الكلمة معربة، والأولى ما تقدم، وأنها مشتقة من ملك؛ كما ورد مثله في رهبوت وجبروت. اهـ.

[١] ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ ملكهما. زيدت فيه الواو والتاء، وبني بناء جبروت ورهبوت. تقول العرب: رهبوت خير من رحموت؛ أي: أن ترهب خير من أن ترحم. كذا قال ابن قتيبة في غريب القرآن (ص١٩، ١٥٦). ونقل ابن حجر في الفتح ٨/ ٢٨٩ عن أبي عبيدة نحو قول قتيبة، وانظر: مختار الصحاح (ص٦٣٣). قال ابن حجر في (ص٢٩٠): وقرأ الجمهور: (ملكوت) بفتح اللام، وقرأ أبو السماك بسكونها.

[٤٦٧] إسناده تقدم في الأثر رقم (٢٨١).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٧٢، برقم (١٣٤٤٨) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، به مثله. وأخرجه برقم (١٣٤٥٠) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد نحوه. وذكره السيوطي =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: تفرجت لإبراهيم السمٰوات السبع حتى العرش؛ فنظر فيهن، وتفرجت إليه الأرضون السبع؛ فنظر فيهن.

٤٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: أقيم على صخرة، وفتحت له أبواب السمٰوات، فنظر إلى ملك الله ﷻ فيها، وحتى نظر إلى مكانه في الجنة. وفتحت له الأرضون حتى نظر إلى أسفل الأرض، فذلك قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٧].

٤٦٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِىٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: آيات.

= في الدر ٣/ ٢٤، مع الأثر (٤٦٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لآدم بن أبي إياس، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات عن مجاهد مثله. وكذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٧١ مع الأثر (٤٦٩)، دون نسبة ولا إسناد، عن مجاهد نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٤ عن مجاهد، ونسبه لابن جرير وغيره.

[٤٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٧٢، برقم (١٣٤٤٩) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وزاد في آخره: «يقول: آتيناه مكانه في الجنة» ويقال: (آجره)، «الثناء الحسن». وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٧١ دون نسبة ولا إسناد عن السدي نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٤، ونسبه لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدي نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٤ عن السدي، ونسبه لابن جرير وغيره.

[٤٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسيره مجاهد (ص٢١٨) عن عبد الرحمٰن، ثنا إبراهيم، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: (الملكوت): الآيات. وأخرجه الطبري ١١/ ٤٧٢، برقم (١٣٤٤٧)، من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وأخرجه أيضًا برقم (١٣٤٤٦) من طريق منصور، عن مجاهد، في الآية قال: آيات السمٰوات والأرض. وتقدم في تخريج الأثر (٤٦٧) تخريجه من زاد المسير والدر المنثور.

والوجه الرابع:

قال أبو محمد:

٤٧٠ ـ وجدت في كتاب عتاب بن أعين، أخرجه إليَّ ابن ابنه، حدثني سفيان الثوري، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾، قال: الحق.

* **قوله تعالى:** ﴿وَٱلۡأَرۡضِ﴾.

٤٧١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ [ل٨٥/ب]، فكان «ملكوت السمٰوات»: الشمس، والقمر، والنجوم، و«ملكوت الأرض»: الجبال، والشجر، والبحار.

٤٧٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن المتوكل، ثنا عبد الله بن إبراهيم بن كيسان الصنعاني، حدثني أبي، عن وهب بن منبه، قال: لمَّا أُري

---

[٤٧٠] إسناده صحيح؛ لأنه نسخة.

لم أجده عند غير ابن أبي حاتم رحمه الله.

[٤٧١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وزاد في أوله: (خبئ إبراهيم من جبار من الجبابرة، فجعل الله له في أصابعه رزقًا، فإذا مصَّ أصبعًا من أصابعه وجد فيها رزقًا، فلمَّا خرج أراه الله ملكوت السمٰوات والأرض). وأخرجه الطبري ٤٧٤/١١، برقم (١٣٤٥٨) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، بمثل حديث عبد الرزاق. وأخرجه أيضًا برقم (١٣٤٥٩) من طريق يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، وزاد في أوله نحو ما زاد عبد الرزاق في تفسيره، ثم قال: فلما خرج من السرب، أراه الله ملكوت السموات، فأراه شمسًا وقمرًا ونجومًا وسحابًا وخلقًا عظيمًا، وأراه ملكوت الأرض، فأراه جبالًا وبحورًا وأنهارًا وشجرًا، ومن كل الدواب وخلقًا عظيمًا. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٥/٣، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، بمثل حديث الطبري رقم (١٣٤٥٩)، وبأطول منه.

[٤٧٢] إسناده فيه ضعف، من جهة محمد بن المتوكل.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

إبراهيم ملكوت السمٰوات والأرض، سأل ربه أن يريه جنتي سبأ، وغوطة دمشق.

* **قوله:** ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾.

٤٧٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ۝٧٥﴾، فإنه (جلى)[١] له الأمر سره وعلانيته، فلم يخف عليه شيء من أعمال الخلائق، فلمَّا جعل يلعن أصحاب الذنوب. قال الله: إنك لا تستطيع هذا، فرده الله؛ كما كان قبل ذلك.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ﴾.

٤٧٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط،

---

[٤٧٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١)، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس.

أخرجه ابن جرير ١١/ ٤٧٥، برقم (١٣٤٦٠) عن محمد بن سعد به، عن ابن عباس مثله. وتقدم في الأثر رقم (٤٦٥) تخريجه من الدر المنثور. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٤ من طريق العوفي، عن ابن عباس مثله. ونسبه لابن أبي حاتم. قال ابن كثير: فيحتمل أن يكون هذا كشف له عن بصره حتى رأى ذلك عيانًا، ويحتمل أن يكون عن بصيرته حتى شاهده بفؤاده وتحققه وعرفه، وعلم ما في ذلك من الحكم الباهرة والدلالات القاطعة؛ كما رواه الإمام أحمد والترمذي، وصححه عن معاذ بن جبل في حديث المنام: «أتاني ربي في أحسن صورة فقال: يا محمد، فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فقلت: لا أدري يا رب، فوضع كفه بين كتفي، حتى وجدت برد أنامله بين ثدي، فتجلى لي كل شيء وعرفت...». وذكر الحديث. انظر: مسند أحمد ٥/ ٢٤٣، تحفة الأحوذي، أبواب التفسير ٩/ ١٠٦ ـ ١٠٩.

[١] في الأصل: (جلا)، بالألف الممدودة والتشديد، وعند ابن كثير: (جلا) بالألف الممدودة، دون تشديد. والتصحيح؛ كما في الطبري (جلى).

[٤٧٤] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السدي: نسخة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي خبرًا مطولًا، وفيه: وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس.

عن السدي ـ يعني: قوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾ ـ، قال: وكان خروجه حين خرج من السرب بعد غروب الشمس.

* **قوله:** ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾.

٤٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا حسين بن حسن الأشقر، ثنا الصباح بن يحيى، عن زيد بن علي، في قوله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾، قال: الزهرة.

الوجه الثاني:

٤٧٦ ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا القعنبي، ثنا علي بن عابس، عن السدي، في قول الله: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا﴾، قال: هو المشتري.

* **قوله:** ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾.

٤٧٧ ـ حدثني أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٤٧٥] إسناده ضعيف جدًا.

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٦، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن زيد بن علي مثله.

[٤٧٦] إسناده ضعيف. وقد ورد بإسناد حسن. انظر الأثر رقم (٤٧٨).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي خبرًا مطولًا، وفيه: وكان خروجه حين خرج من السَرَب بعد غروب الشمس، فرفع رأسه إلى السماء، فإذا هو بالكوكب، وهو: المشتري... إلى آخره. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ٢٦، ونسبه لأبي الشيخ في العظمة عن السدي، في قوله: (رأى كوكبًا) قال: هو المشتري، وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب.

[٤٧٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

لا يلزم من صحة السند صحة المتن، وتقدم إبطاله. وتقدم في تخريج الخبر رقم (٤٦٣): أن الطبري أخرجه عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وأشار إليه ابن كثير ٢/ ١٥١، ونسبه لابن جرير.

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿رَءَا كَوْكَبًاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ﴾، فعبده حتى غاب[١].

---

[١] لم يصح أن إبراهيم عبد غير الله تعالى. وفي هذه الآية قال ابن كثير ٢/ ١٥١: وقد اختلف المفسرون في هذا المقام، هل هو مقام نظر أو مناظرة؟ فروى ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، ما يقتضي أنه مقام نظر، واختاره ابن جرير مستدلًا بقوله: ﴿لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي ...﴾ الآية. وأشار ابن كثير إلى خبر ابن إسحاق، الذي ذكر فيه أشياء من خوارق العادات، بشأن ولادة إبراهيم وإخفائه من النمرود في غار... إلى آخره، ثم قال: والحق أن إبراهيم عليه السلام كان في هذا المقام مناظرًا لقومه، مبينًا لهم بطلان ما كان عليه من عبادة الهياكل والأصنام، فبيّن في المقام الأول مع أبيه خطأهم في عبادة الأصنام الأرضية... وبيّن في هذا المقام خطأهم وضلالهم في عبادة الهياكل، وهي: الكواكب السيّارة السبعة.... وأشرفهن عندهم: الشمس، ثم القمر، ثم الزهرة. فبين أولًا أن هذه الزهرة لا تصلح للإلهية... ثم انتقل إلى القمر فبين فيه مثل ما بين في النجم، ثم انتقل إلى الشمس كذلك، فلما انتفت الإلهية عن هذه الأجرام الثلاثة التي هي أنور ما تقع عليه الأبصار تحقق ذلك بالدليل القاطع ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾؛ أي: أنا بريء من عبادتهن وموالاتهن، فإن كانت آلهة فكيدوني بها جميعًا، ثم لا تنظرون ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٧٩﴾﴾؛ أي: إنما أعبد خالق هذه الأشياء ومخترعها ومسخرها ومقدرها... قال ابن كثير: وكيف يجوز أن يكون إبراهيم ناظرًا في هذا المقام، وهو الذي قال الله في حقه: ﴿۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾﴾، ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِيٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾﴾ [الأنبياء: ٥١، ٥٢] الآيات، وقال تعالى: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِۚ ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾﴾ إلى قوله: ﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [النحل: ١٢٠، ١٢٣] إلى غير ذلك من الآيات القرآنية. قال ابن كثير: وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل مولود يولد على الفطرة...». ثم قال ابن كثير: فإذا كان هذا في حق سائر الخليقة، فكيف يكون إبراهيم الخليل الذي جعله أمة قانتًا لله حنيفًا ولم يكن من المشركين. وناظرًا في هذا المقام، بلى هو أولى الناس بالفطرة السليمة والسجية المستقيمة بعد رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب، ومما يؤيد أنه كان في هذا المقام مناظرًا لقومه فيما كانوا فيه من الشرك لا ناظرًا: قوله تعالى: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ ...﴾ [الأنعام: ٨٠] الآيات.اهـ. من ابن كثير، بتصرف يسير.

* قوله: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ﴾.

٤٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾، قال: فلمَّا رفع رأسه إلى السماء، فإذا هو بالكوكب، وهو المشتري، فقال: هذا ربي، فلم يلبث أن غاب.

٤٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن [٨٦/أ] دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله ﷻ: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ﴾، قال: ذهب.

* قوله: ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾

٤٨٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾، قال: لا أحب ربًّا يغيب.

٤٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٤٧٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عن السدي خبرًا مطولًا، وفيه: فرفع رأسه إلى السماء، فإذا هو بالكوكب، وهو: المشتري، فقال: هذا ربي، فلم يلبث أن غاب... إلى آخره.

[٤٧٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله.

[٤٨٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي خبرًا مطولًا. وفيه: قال: لا أحب ربًّا يغيب.

[٤٨١] إسناده صحيح إلى قتادة، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٨٠ برقم (١٣٤٦٣) مع الأثر (٤٨٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ ٱلَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْـَٔافِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾، علم أن ربه دائم لا يزول. فقرأ حتى بلغ: (هذا ربي هذا أكبر)، رأى خلقًا هو أكبر من الخلقين الأولين وأنور.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ﴾، ذُكِرَ لنا: أن نبي الله إبراهيم ﷺ لمَّا أراه الله ملكوت السموات: ﴿رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾: علم أن ربه دائم لا يزول.

٤٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سلمة بن بشير، ثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿لَآ أُحِبُّ ٱلْآفِلِينَ ﴿٧٦﴾﴾، قال: الزائلين.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾.

٤٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾، قال: فعبده حتى غاب[١].

٤٨٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: قال ابن عباس: وخرج في آخر[٢] الشهر، فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب، فلمَّا كان آخر الليل رأى القمر، ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلْقَمَرَ بَازِغًا﴾: قد طلع[٣]، ﴿قَالَ هَٰذَا رَبِّي﴾.

---

[٤٨٢] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، ونسبه لابن أبي حاتم، عن قتادة مثله.

[٤٨٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

لا يلزم من صحة السند صحة المتن. وتقدم في الخبر رقم (٤٦٣): أن الطبري أخرجه عن المثنى، حدثنا أبو صالح به، عن ابن عباس مثله.

[١] انظر التعليق على الخبر رقم (٤٧٧).

[٤٨٤] إسناده حسن؛ لأن ما يرويه أسباط، عن السدي: نسخة، وقد تقدم في الأثر رقم (٤٧٤) إلا ابن عباس.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي خبرًا مطولًا، وفيه: قال ابن عباس.. فذكره مثله.

[٢] في الهامش: (لا يصح)، ويختلف لون الحبر الذي كتبت به عن خط الناسخ والسيوطي، ويمكن أن يكون خط مالك النسخة. ولعله يقصد: أن القمر لا يكون في كماله آخر الشهر. والله أعلم.

[٣] في الأصل: (قد اطلع)، وفي الدر: (قد أطلع) بالهمزة، وفي الدر طبعة =

* **قوله:** ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى ...﴾ الآية.

٤٨٥ ـ وبه، عن السدي: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَ﴾، يقول: غاب، ﴿قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِى رَبِّى لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾﴾.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى﴾.

٤٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾: فعبدها حتى غابت[١].

٤٨٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَلَمَّا﴾ أصبح ﴿رَءَا الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّى هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾.

* **قوله:** ﴿هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾.

٤٨٨ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

= دار الفكر ٣/ ٣٠٥: (قد طلع). ولعل الألف زيادة من الناسخ. ويقال: طلعت الشمس والكوكب، وبزغت الشمس بمعنى: طلعت. انظر: مختار الصحاح (ص٥١، ٣٩٥).

[٤٨٥] الأثر تتمة لسابقه.

[٤٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

لا يلزم من صحة السند صحة المتن. وتقدم في تخريج الخبر رقم (٤٦٣): أن الطبري أخرجه عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله.

[١] في هامش المخطوطة: (غير صحيح)، ولون الحبر الذي كتب فيه يختلف عن خط الناسخ والسيوطي، ولعله خط مالك النسخة. وانظر التعليق على الخبر رقم (٤٧٧).

[٤٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي خبرًا مطولًا، وفيه: . . . (فلما) أصبح (رأى الشمس بازغة، قال: هذا ربي هذا أكبر).

[٤٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٤٨١). وعند الطبري: (الخلقين الأولين) بدل: (الخليقتين الأوليين). و: (رأى خلقًا) مكان: (أي: خلقًا). وقال الشيخ شاكر: في =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾، ذُكِرَ لنا: أن نبي (الله)[١] إبراهيم ﷺ، لمَّا أراه الله ملكوت السموات [ل٨٦/ب] ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكْبَرُ﴾؛ أي: خلقًا هو أكبر من الخليقتين (الأوليين)[٢]، وأنور.

* **قوله:** ﴿فَلَمَّآ «أَفَلَتْ»[٣] قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾.

٤٨٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي ـ يعني: قوله: ﴿فَلَمَّآ أَفَلَتْ﴾ ـ، فلمَّا غابت، ﴿قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٧٨﴾﴾، قال الله له: أسلم، قال: أسلمت لرب العالمين.

* **قوله:** ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾.

٤٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا سريج بن يونس، ثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾، قال: خَلَقَ السموات.

= المطبوعة: «وأي خلق»، وهو فاسد المعنى، وفي المخطوطة: «وأي خلقًا»، وصواب قراءتها ما أثبت يريد: (رأى خلقًا). قلت: وقوله: ﴿فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً...﴾؛ أي: خلقًا بمعنى: أي: رأى خلقًا...، وهو سليم المعنى، والله أعلم.

[١] في الأصل: (نبي إبراهيم)، وأثبت لفظ الجلالة؛ ليستقيم الكلام.

[٢] في الأصل: (الأولتين)، وهي تثنية الأولة، وهي شاذة، ولعلها: (الأوليين)، والتصحيف من الناسخ. انظر: لسان العرب ١٤/ ٢٤٤ طبعة بولاق، مادة: (وأل).

[٣] في الأصل: (فلما أفل)، والتصحيح من المصحف.

[٤٨٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله، ضمن خبر طويل.

[٤٩٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، ولم أجد له متابعة.

ذكره السيوطي في الدر ٥/ ٢٤٤، ونسبه لابن أبي حاتم، عن الضحاك، قال: كل شيء في القرآن: ﴿فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [فاطر: ١]، فهو: خالق السموات والأرض.

* قوله: ﴿حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۝٧٩﴾.

٤٩١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿حَنِيفًا﴾، يقول: حاجًّا.

٤٩٢ ـ وروي عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٤٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: متبعًا.

---

[٤٩١] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه المصنف برقم (١٢٢٨) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله، وذلك في تفسيره الآية: (١٦١) من هذه سورة. وأخرجه الطبري في تفسير الآية: (١٣٥) من سورة البقرة ٣/١٠٦، برقم (٢٠٩٧)، عن المثنى حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ١/١٨٦ فقال: وروي عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: حاجًّا. وذكره السيوطي في الدر ١/٣٣٧، ط دار الفكر، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[٤٩٢] أخرجه الطبري ٣/١٠٦، برقم (٢٠٩٥) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن التيمي، عن كثير بن زياد، قال: سألت الحسن عن: (الحنيفية)، قال: هو حج هذا البيت. قال ابن التيمي: وأخبرني جويبر، عن الضحاك بن مزاحم مثله. وأخرجه الطبري برقم (٢٠٩١) من طريق كثير بن أبي سهل، عن الحسن: (الحنيفية): حج البيت.

وأخرجه الطبري ٣/١٠٤، برقم (٢٠٩٢) عن محمد بن عبادة الأسدي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا فضيل، عن عطية، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥] قال: الحنيف: الحاج. وبرقم (٢٠٩٣) عن الحسين بن علي الصُّدَّائي، حدثنا أبي، عن الفضيل، عن عطية مثله.

وذكره السيوطي في الدر ١/٣٣٨، ط دار الفكر، ونسبه لابن المنذر عن السدي، قال: ما كان في القرآن حنيفًا مسلمًا، وما كان في القرآن حنفاء مسلمين: حجاجًا. وأخرجه الطبري ٣/١٠٦، برقم (٢٠٩٦) بسنده عن مجاهد: (حنفاء) قال: حجاجًا. وبرقم (٢٠٩٨) بسنده عن عبد الله بن القاسم، قال: كان الناس من مضر يحجون البيت في الجاهلية يسمون: حنفاء، فأنزل الله تعالى ذكره: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾ [الحج: ٣١].

وأخرجه المصنف برقم (١٢٢٩) ـ من هذه السورة ـ فقال: وروي عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي: نحو ذلك. وقال ابن كثير ١/١٨٦: وكذا روي عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي.

[٤٩٣] إسناده حسن.

٤٩٤ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

٤٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا ابن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب، قال: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: «الحنيف»: المستقيم.

قال أبو صخر، عن عيسى بن جارية، سمعه يقول مثله.

الوجه الرابع:

٤٩٦ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ـ قراءةً ـ،

= أخرجه المصنف برقم (١٢٣٠) ـ من هذه السورة ـ بهذا الإسناد مثله.

وأخرجه الطبري ٣/ ١٠٦، برقم (٢٠٩٩) من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: «حنفاء» قال: متبعين، وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣٣٧)، ط دار الفكر، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: متبعًا. وأشار إليه ابن كثير ١/ ١٨٧، فقال: وقال مجاهد والربيع بن أنس: ﴿حَنِيفًا﴾؛ أي: متبعًا.

[٤٩٤] أشار إليه ابن كثير؛ كما في التعليق السابق.

[٤٩٥] إسناده ضعيف. سيأتي عند المصنف برقم (١٢٣٢) ـ من هذه السورة ـ عن محمد بن كعب مثله.

ذكره ابن كثير ١/ ١٣٩ دون نسبة، ولا إسناد عن محمد بن كعب القرظي وعيسى بن جارية مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣٧، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ١/ ١٤٩، ونسباه لابن أبي حاتم عن محمد بن كعب، قال: «الحنيف»: المستقيم.

[٤٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢٢).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، ونسبه لأبي الشيخ عن عطاء مثله. وأخرج الطبري ٣/ ١٠٧، برقم (٢١٠٠) بسنده عن السدي: ﴿وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا﴾ [البقرة: ١٣٥] يقول: مخلصًا. وذكره ابن أبي حاتم في الدر ١/ ٣٣٧، ط دار الفكر، والشوكاني ١/ ١٤٩، ونسباه لابن أبي حاتم عن خصيف، قال: «الحنيف»: المخلص، وقال ابن كثير ١/ ١٨٦: وقال خصيف، عن مجاهد: مخلصًا. وأخرجه المصنف في المجلد الأول، برقم (١٣٠٥)، في تفسيره للآية: (١٣٥) من سورة البقرة، عن خصيف، في قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ قال: الحنيف المخلص. وأخرجه المصنف ـ أيضًا ـ برقم (١٢٣٤)، في تفسيره للآية: (١٦١) من هذه السورة عن خصيف مثله.

أخبرني محمد بن شعيب، أخبرني عثمان بن عطاء، عن أبيه، في قوله: ﴿حَنِيفًاۖ﴾، فيقال: مخلصًا.

والوجه الخامس:

٤٩٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿حَنِيفًاۖ﴾، قال: «**الحنيفية**»: شهادة: أن لا إله إلا الله، يدخل فيها تحريم الأمهات والبنات والعمات والخالات، وما حرم الله تعالى والختان.

الوجه السادس:

٤٩٨ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي قتيبة البصري ـ هو: نعيم بن ثابت ـ، عن أبي قلابة، في قوله: ﴿حَنِيفًاۖ﴾، قال: «**الحنيف**»: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

* **قوله**: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ﴾.

٤٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: أما قوله: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ﴾، يقول: خاصموه.

---

[٤٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه المصنف في المجلد الأول، برقم (١٣٠٧)، في تفسيره للآية: (١٣٥) من سورة البقرة، بهذا الإسناد عن قتادة مثله، بأطول مما هنا.

وذكره ابن كثير ١/ ١٨٧ دون نسبة، ولا إسناد عن قتادة مثله.

[٤٩٨] في إسناده ضعف من جهة أبي يحيى، وأبي قتيبة، وبقية رجاله ثقات. وسيأتي عند المصنف برقم (١٢٣٣) ـ من هذه السورة ـ، بهذا الإسناد عن أبي قلابة مثله.

ذكره ابن كثير ١/ ١٨٧ دون نسبة ولا إسناد عن أبي قلابة مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣٧، ط دار الفكر، والشوكاني ١/ ١٤٩، ونسباه لابن أبي حاتم عن أبي قلابة مثله.

[٤٩٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله.

* **قوله تعالى:** ﴿قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾.

٥٠٠ ـ ذُكِرَ عن محمد بن الصلت، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ﴾؟ قال: أتخاصموني في الله؟

٥٠١ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَحَآجَّهُۥ قَوْمُهُۥۚ﴾: عند ذلك في الله يستوصفونه إياه، ويخبرونه: أن آلهتهم خير مما يعبد، فقال: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾؟

* **قوله:** ﴿وَلَآ أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيْـًٔاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾﴾.

٥٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسن بن الربيع، ثنا معتمر، قال: سمعت أبي

---

[٥٠٠] إسناده ضعيف؛ لضعف بشر بن عمارة، وللانقطاع بين الضحاك وابن عباس، وبين ابن أبي حاتم ومحمد بن الصلت.

أخرجه المصنف في المجلد الأول في تفسير الآية: (١٣٩) من سورة البقرة، برقم (١٣٢٥)، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبري ٣/ ١٢١، برقم (٢١٣١) بسنده من طريق العوفي، عن ابن عباس: ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ [البقرة: ١٣٩] ﴿أَتُحَآجُّونَنَا﴾ وبرقم (٢١٢٩) بسنده عن مجاهد مثله. وبرقم (٢١٣٠) عن ابن زيد مثله.

[٥٠١] في إسناده عبد الرحمٰن بن سلمة، وهو: مستور، وما يرويه سلمة، عن ابن إسحاق: نسخة.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٠٢] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١٦/ ٤٩١، برقم (٢٠٥١٢) في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الرعد: ٣٩] عن القاسم حدثنا الحسين حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن سيار، عن ابن عباس؛ أنه سأل كعبًا عن: أم الكتاب، فقال: علم الله ما هو خالق، وما خلقه عاملون، فقال لعلمه: كن كتابًا، فكان كتابًا. وذكره ابن كثير ٤/ ٣٩٢، فقال: وقال سُنَيْد بن داود: حدثني معتمر به، بمثل حديث الطبري. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ٦٨، والشوكاني في الفتح ٣/ ٩٠، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير عن سيار، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ أنه سأل =

يحدث، عن سيار أبي الحكم، عن ابن عباس؛ أنه سأل كعبًا عن: أمِّ الكتاب، فقال: إن الله علم ما هو خالق، وما خلقه عاملون.

* **قوله:** ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ﴾.

٥٠٣ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ﴾؟ قال: كيف أخاف وثنًا تعبدونه من دون الله؛ ما لا ينفع، ولا يضر؟

* **قوله:** ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾.

٥٠٤ ـ وبه، عن محمد بن إسحاق، قوله: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾، قال: لا تخافون أنتم الذي يضر وينفع، وقد جعلتم معه شركاء، لا تضر، ولا تنفع.

* **قوله:** ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَٰنًا﴾.

٥٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كل سلطان في القرآن: حجة.

٥٠٦ ـ وروي عن أبي مالك، ومحمد بن كعب، وعكرمة، وسعيد بن جبير، والضحاك، والسدي، ونضر بن عربي: مثله.

= كعبًا ﷺ عن: أم الكتاب... فذكره مثل الطبري. وعند الشوكاني: (عن يسار) بدل: (سيار).

[٥٠٣] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٠١).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٩٠، برقم (١٣٤٦٧) مع الأثرين (٥٠٤) و(٥٠٩)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن ابن حميد، حدثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق... فذكره مثله. وفيه: (لا يضر ولا ينفع) بدل: (ما لا ينفع ولا يضر). وزاد في آخره: (يضرب لهم الأمثال، ويصرف لهم العبر؛ ليعلموا أن الله هو أحق أن يخاف، ويعبد مما يعبدون من دونه).

[٥٠٤] انظر التعليق السابق.

[٥٠٥] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

قال ابن كثير ٣/ ٢٨٧: قال ابن عباس، وغير واحد من السلف: أي: حجة.

[٥٠٦] وأما أثر عكرمة، فقد أخرجه ابن جرير ٩/ ٣٠، برقم (١٠٠٨٦) في تفسير =

* **قوله:** ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾.

٥٠٧ ـ حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قول إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين سألهم: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾، قال: حجة إبراهيم.

٥٠٨ ـ [ل٨٧/ب] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ﴾: أمَّن خاف غير الله ولم يخفه، أم من خاف الله ولم يخف غيره؟ فقال الله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

= الآية: (٩١) من سورة النساء، عن المثنى، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن رجل، عن عكرمة، قال: ما كان في القرآن من «سلطان»؛ فهو: حجة. وتقدم في الخبر رقم (٥٠٥): أن عكرمة رواه عن ابن عباس.

وأما أثر السدي فقد أخرجه الطبري ٩/ ٣٠، برقم (١٠٠٨٧) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿سُلْطَـٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾﴾ [النساء: ٩١]، أما: «السلطان المبين»، فهو: الحجة.

وأما أثر أبي مالك، ومحمد بن كعب، وسعيد بن جبير، والضحاك، والنضر بن عربي، فلم أجدها عند غير المصنف.

قال ابن كثير ٣/ ٢٨٧: قال ابن عباس، وغير واحد من السلف: أي: حجة.

[٥٠٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه ابن جرير الطبري ١١/ ٤٩١، برقم (١٣٤٦٩، ١٣٤٧٠) من طريقي شبل وعيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قول إبراهيم حين سألهم: (أي الفريقين أحق بالأمن)، هي: حجة إبراهيم ﷺ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية، قال: قول إبراهيم حين سألهم: أي الفريقين أحق بالأمن، ومن حجة إبراهيم.

[٥٠٨] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٤٩١، برقم (١٣٤٧٢) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد... مثله. وانظر الأثر رقم (٥١٧). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن زيد مثله.

٥٠٩ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: ﴿فَأَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِٱلْأَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾﴾؛ أي: بالأمن من عذاب الله في الدنيا والآخرة، ألذي يعبد الذي بيده الضر والنفع، (أم)[١] الذي يعبد ما لا يضر ولا ينفع؟.

* قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم﴾.

٥١٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، يقول: لم يخلطوا إيمانهم بشرك.

* قوله: ﴿بِظُلْمٍ﴾.

٥١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، ووكيع، عن الأعمش،

---

[٥٠٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٠١).
مضى تخريجه في الأثر رقم (٥٠٣).
[١] زيادة من تفسير الطبري؛ ليستقيم المعنى.
[٥١٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير. مثله.
[٥١١] إسناده صحيح ورجاله ثقات. قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم ٢/ ١٤٤: هذا إسناد رجاله كوفيون كلهم، وحفاظ متقنون في نهاية الجلالة، وفيهم ثلاثة أئمة جلة، فقهاء تابعيون، بعضهم عن بعض: سليمان الأعمش، وإبراهيم النخعي، وعلقمة بن قيس، وقل اجتماع مثل هذا الذي اجتمع في هذا الإسناد، والله أعلم.اهـ.
أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٧٨ عن أبي معاوية، حدثنا الأعمش، به نحوه. وأخرجه أحمد أيضًا ١/ ٤٢٤ من طريق ابن نمير، ثنا الأعمش، به نحوه. وأخرجه البخاري ١/ ٨٧ فتح الباري، برقم (٣٢) في كتاب الإيمان، باب ظلم دون ظلم، من طريق شعبة، عن إبراهيم، به نحوه، و٦/ ٣٨٩، برقم (٣٣٦٠) كتاب الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾، فتح الباري، من طريق حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، به نحوه. وبرقم (٣٤٢٨)، ٦/ ٤٦٥ فتح ـ كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ﴾، من طريق شعبة عن الأعمش به، نحوه. وبرقم (٣٤٢٩) من طريق عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش، به نحوه. وأخرجه أيضًا برقم (٤٦٢٩)، (٨/ ٢٩٤) ـ فتح ـ =

عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ شقَّ على أصحاب النبي ﷺ ذلك، قالوا: أيُّنا لم يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس كما تظنُّون؛ إنما قال لقمان لابنه: ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾» [لقمان: ١٣].

= كتاب التفسير، سورة الأنعام، من طريق شعبة عن سليمان الأعمش، به نحوه. التفسير، سورة لقمان، من طريق جرير، عن الأعمش، به نحوه. وأخرجه أيضًا برقم (٩٦١٨)، ١٢/ ٢٦٤ ـ فتح ـ كتاب استتابة المرتدين، باب إثم من أشرك بالله وعقوبته، من طريق جرير، عن الأعمش به، نحوه. وبرقم (٦٩٣٧)، ١٢/ ٣٠٣، كتاب استتابة المرتدين، باب ما جاء في المتأولين، من طريق إسحاق بن إبراهيم، ويحيى حدثنا، وكيع، به مثله، وفيه: (إنما هو كما قال لقمان) بزيادة: (هو). وأخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١١٤، برقم (١٩٧)، كتاب الإيمان، باب صدق الإيمان وإخلاصه، عن أبي بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، وأبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، به مثله. باختلاف يسير في بعض الألفاظ، وذكر طرقًا أخرى عن الأعمش، به. وأخرجه الترمذي ٥/ ٢٦٢، برقم (٣٠٦٧)، كتاب التفسير، سورة الأنعام، من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش، به نحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الطبري ١١/ ٤٩٤، برقم (١٣٤٧٦) عن أبي كريب، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، به مثله. باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وبرقم (١٣٤٧٨) من طريق يحيى بن عيسى، عن الأعمش، به نحوه. وبرقم (١٣٤٧٩) عن هناد، حدثنا وكيع، عن الأعمش، به مثله. وبرقم (١٣٤٨٠) عن هناد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، به نحوه. وبرقم (١٣٤٨٣) عن ابن وكيع، حدثنا جرير، عن الأعمش، به نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٨، ونسبه لابن أبي حاتم بهذا الإسناد عن عبد الله مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٧٧، ونسبه للبخاري، ومسلم من حديث ابن مسعود نحوه. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٤، برقم (٦١٩)، ونسبه لـ (خ م ت ـ عن ابن مسعود) مثله، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٢١، برقم (٢٩٨١)، ونسبه لـ (خ م ـ عن ابن مسعود)، نحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٦ بعد الخبر الذي سيأتي برقم (٥١٤) عن علي، وقال: اتفق الشيخان على حديث الأعمش، عن إبراهيم، به نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٦ ـ ٢٧، ونسبه لأحمد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني في الأفراد وأبي الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود نحوه، وقال الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٣٥: والمراد بالظلم: الشرك؛ لما ثبت في الصحيحين، وغيرهما من حديث ابن مسعود، قال: مثله، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ.

٥١٢ ـ حدثنا عمر بن شبة النميري، ثنا أبو أحمد، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبيِّ ﷺ، في قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، قال: «بشرك».

٥١٣ ـ وروي عن أبي بكر الصديق[١]، وعمر[٢]، وأبي بن

---

[٥١٢] إسناده حسن، وقد ورد من طرق صحيحة، ويتقوى بالحديث السابق (٥١١)؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ١/٣٧٨ من طريق أبي معاوية، ثنا الأعمش به، عن ابن مسعود، بنحو الحديث السابق رقم (٥١١)، وفيه: ألم تسمعوا ما قال العبد صالح: ﴿أَن يَشَآءَ رَبِّى شَيْـًٔا وَسِعَ رَبِّى كُلَّ﴾؟ إنما هو الشرك. قال الشيخ أحمد شاكر في المسند ٥/ ٢٠٧: إسناده صحيح. وأخرجه البخاري برقم (٣٤٢٩)، (٦/ ٤٦٥)، فتح الباري، كتاب أحاديث الأنبياء ـ باب قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ ...﴾ من طريق عيسى بن يونس، حدثنا الأعمش به، عن ابن مسعود، بنحو الحديث (٥١١)، وفيه: (أينا لم يظلم نفسه، قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك...») الحديث. وأخرجه الترمذي ٥/٢٦٢، برقم (٣٠٦٧)، كتاب التفسير، سورة الأنعام، من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش به، عن ابن عباس بنحو (٥١١)، وفيه: (قال: ليس ذلك؛ إنما هو الشرك...). قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٨، ولابن أبي حاتم عن عبد الله مرفوعًا قال: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[١] أخرجه الطبري (١١/ ٤٩٦)، برقم (١٣٤٨٤) عن ابن وكيع، حدثنا جرير وابن إدريس، عن الشيباني، عن أبي بكر بن موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك. وأخرجه أيضًا برقم (١٣٤٨٥) من طريق أبي إسحاق، عن أبي بكر مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/٣٠٨)، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح (٢/ ١٣٥)، ونسباه للفريابي، وابن أبي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ وابن مردويه عن أبي بكر الصديق؛ أنه فسر ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ بالشرك. قلت: لم أجده في نوادر الأصول. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٥، برقم (٤٣٦٤)، ونسبه لابن راهويه وعبد بن حميد والحكيم وابن جرير وابن المنذر والحاكم وأبي الشيخ وابن مردويه، حل، واللالكائي في السُّنَّة (من مسند أبي بكر الصديق)، عن الأسود بن هلال، قال: قال أبو بكر لأصحابه... فذكر حديثًا طويلًا، وفيه: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[٢] أخرجه الطبري ١١/ ٤٩٩، برقم (١٣٤٩٣) عن نصر بن علي الجهضمي؛ =

كعب[١]، وسلمان[٢]، وحذيفة[٣]، وابن عمر[٤]، وعمرو بن شرحبيل[٥]، وابن

= حدثني أبي، حدثنا جرير بن حازم، عن علي بن زيد، عن المسيب، أن عمر بن الخطاب قرأ: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، فلما قرأها فزع، فأتى أبي بن كعب، فقال: يا أبا المنذر، قرأت آية من كتاب الله، من يسلم؟ فقال: ما هي؟ فقرأها عليه، فأينا لا يظلم نفسه؟ فقال: غفر الله لك. أما سمعت الله تعالى ذكره يقول: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾ [لقمان: ١٣] إنما هو: ولم يلبسوا إيمانهم بشرك. وأخرجه برقم (١٣٤٩٥) بسنده عن عمر، وأبي نحوه. وبرقم (١٣٤٩٤) بسنده عن ابن عباس، فذكر قصة عمر، وأبي نحوه. وبرقم (١٣٤٩٦)، (١٣٤٩٧) عن عمر، فذكر نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٥، ونسباه لأبي الشيخ عن عمر: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧، ونسبه لابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس؛ أن عمر بن الخطاب أتى أبي بن كعب، ففسر الآية بالشرك. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٧، رقم (٣٤٦٧)، ونسبه لأبي الشيخ عن عمر، في قوله: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[١] تقدم في التعليق السابق: أن الطبري أخرجه في خبر عمر. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٦، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ. من طرق عن أبي بن كعب، في قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: ذاك الشرك. وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٧ برقم ٤٣٧١، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وأبي الشيخ، في تفاسيرهم، عن أبي بن كعب: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: ذلك الشرك.

[٢] أخرجه الطبري ١١/ ٤٩٨، برقم (١٣٤٨٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد بن عبيد، عن أبي الأشعر، عن أبيه، عن سلمان، قال: بشرك. وبرقم (١٣٤٨٦) بسنده عن سلمان، قال: هو الشرك بالله تعالى ذكره. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٦، ونسباه للفريابي وعبد بن حميد، وابن جرير، وأبي الشيخ عن سلمان الفارسي؛ أنه سئل عن: هذه الآية: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: إنما عنى به: الشرك، ألم تسمع الله يقول: ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾؟

[٣] أخرجه الطبري ١١/ ٤٩٨، برقم (١٣٤٨٨) عن ابن بشار، وابن وكيع، قالا: حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا سفيان، حدثنا نُسير بن ذعلوق، عن كردوس، عن حذيفة، في قوله: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك. وبرقم (١٣٤٨٩) من طريق عيسى عن حذيفة مثله. وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٢٧)، والشوكاني في الفتح (٢/ ١٣٦)، ونسباه للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وأبي عبيد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن حذيفة: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عباس[١]، وأبي عبد الرحمن السلمي[٢]، ومجاهد[٣]، وعكرمة[٤]، والنخعي[٥]، والضحاك[٦]، وقتادة[٧]، والسدي[٨]: نحو ذلك[٩]، ﷺ.

---

[١] أخرجه ابن جرير ١١/٤٩٨، برقم (١٣٤٩٠) عن المثنى حدثنا، عارم ـ أبو النعمان ـ، حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وغيره؛ أن ابن عباس كان يقول: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك. وبرقم (١٣٤٩١) من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بكفر. وبرقم (١٣٤٩٢) من طريق العوفي، عن ابن عباس، يقول: (لم يلبسوا إيمانهم بالشرك). وذكره السيوطي في الدر ٣/٢٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٦، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ من طرق عن ابن عباس: ﴿بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[٢] أخرجه الطبري (١١/٥٠٢)، برقم (١٣٥٠٩) عن ابن وكيع، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمٰن، قال: بشرك.

[٣] أخرجه الطبري ١١/٥٠١، برقم (١٣٥٠٣) عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بعبادة الأوثان. وبرقم (١٣٥٠٤) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: بعبادة الأوثان. وبرقم (١٣٥٠٨) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، قال: عبادة الأوثان. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٩) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿بِظُلْمٍ﴾؛ يعني: بعبادة الأوثان. وذكره السيوطي في الدر ٣/٢٧، ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن مجاهد: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بعبادة الأوثان.

[٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] أخرجه الطبري ١١/٤٩٦، برقم (١٣٤٨٢) عن يحيى بن طلحة، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم، قال: بشرك. وبرقم (١٣٥٠٠) من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم، قال: بشرك.

[٦] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧] أخرجه الطبري ١١/٥٠١، برقم (١٣٥٠١) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾؛ أي: بشرك.

[٨] أخرجه الطبري ١١/٥٠١، برقم (١٣٥٠٥) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: بشرك.

[٩] أشار إلى أقوالهم جميعًا، ونسبها لابن أبي حاتم: ابن كثير في تفسيره لهذه الآية ٢/١٥٣. وقال الشوكاني في الفتح ٢/١٣٦: وقد روي عن جماعة من التابعين مثل ذلك، ويغني عن الجميع: ما قدمنا عن رسول الله ﷺ في تفسير الآية؛ كما هو ثابت في الصحيحين، وغيرهما. اهـ.

الوجه الثاني:

٥١٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو نعيم، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن عِلاقة، عن زياد بن حرملة، قال: سئل عليٌّ عن هذه الآية: ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾، قال: هذه لإبراهيم خاصة. رضي الله عن عليٍّ وبنيه.

❁ [ل٨٨/أ] **قوله** : ﴿أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ﴾.

٥١٥ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى[١] ـ قراءةً عليه ـ، أنا ابن وهب،

---

[٥١٤] في إسناده قيس بن الربيع، وقد تابعه سفيان: عند الحاكم، وفيه زياد بن حرملة: لم أقف له على ترجمة. وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، ولم يعقب عليه الذهبي. وضعفه الشيخ أحمد شاكر.

أخرجه الطبري ١١/٥٠٣، برقم (١٣٥١١) عن ابن وكيع، حدثنا يحيى بن يمان وحميد بن عبد الرحمٰن، عن قيس بن الربيع، عن زياد بن علاقة، عن زياد بن حرملة، عن عليٍّ، قال: هذه الآية لإبراهيم ﷺ خاصة. ليس لهذه الأمة منها شيء. قال الشيخ أحمد شاكر: والخبر ضعيف؛ لجهالة (زياد بن حرملة)، حتى يعرف من هو؟ وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٣١٦ من طريق أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن زياد بن علاقة عن زياد بن حرملة، قال: سمعت علي بن أبي طالب يقرأ هذه الآية: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: هذه في إبراهيم وأصحابه، ليست في هذه الأمة. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما اتفقا على حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله؛ أنهم قالوا: يا رسول الله! وأينا لم يظلم نفسه... الحديث بطوله بغير هذا التأويل. اهـ. ولم يعقب عليه الذهبي بشيء. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٧٧:... أحدها: أنه إبراهيم وأصحابه، وليست في هذه الأمة، قاله علي بن أبي طالب. وفي رواية أخرى: هذه لإبراهيم خاصة، ليس لهذه الأمة منها شيء. وذكره صاحب كنز العمال ٢/٤٠٧، برقم (٤٣٦٩)، ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه، عن علي في الآية، قال: نزلت في إبراهيم وأصحابه خاصة، ليس في هذه الأمة. وذكره السيوطي في الدر ٣/٢٧، ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم، وصححه، وابن مردويه، عن علي بن أبي طالب، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ﴾ قال: نزلت هذه الآية في إبراهيم وأصحابه خاصة، ليس في هذه الأمة.

[٥١٥] إسناده ضعيف، وهو مرسل.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٧، ونسبه لابن أبي حاتم، عن بكر بن سوادة مثله. بنقص العبارة: (حتى نذكر ذلك لرسول الله ﷺ. قال...).

[١] في الأصل: (حدثنا علي بن يونس بن عبد الأعلى...)، وهو خطأ من =

أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سَوادَة، قال: حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلًا، ثم حمل فقتل آخر، ثم حمل فقتل آخر، ثم قال: أينفعني الإسلام بعد هذا؟ قالوا: ما ندري حتى نذر ذلك لرسول الله ﷺ. قال: فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «نعم»، فضرب فرسه فدخل فيهم، ثم حمل على أصحابه، فقتل رجلًا، ثم آخر، ثم آخر، ثم قتل. قال: فيرون أن هذه الآية نزلت فيه: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

* قوله: ﴿وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾.

٥١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا مهران بن أبي عمر، ثنا علي بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في مسير ساره، إذ عرض له أعرابي، فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق، لقد خرجت من بلادي وتلادي ومالي؛ لأهتدي بهداك، وآخذ من قولك، فما بلغتك حتى ما لي طعام إلا من خضر الأرض، فاعرض عليَّ، فعرض عليه رسول الله ﷺ، فقبل، فازدحمنا حوله، فدخل خف بكره[١] في بيت جرذان، فتردى الأعرابي، فانكسرت عنقه، فقال رسول الله ﷺ: «صدق والذي بعثني بالحق، لقد خرج من بلاده وتلاده وماله،

= الناسخ. ولم أجد من يسمى: بعلي بن يونس، والمحفوظ، والذي يتكرر كثيرًا في هذه السورة هو: (يونس بن عبد الأعلى)، وهو من شيوخ المصنف، وروى عن ابن وهب، وقد مضى في الأثر رقم (٩٥)، وهو: ثقة فقيه محدث مقرئ.

[٥١٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الأعلى والد علي، وهو: ابن عامر الثعلبي، وفيه مهران بن أبي عمر: صدوق له أوهام سيئ الحفظ.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٨٩، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله، ونسبه لابن أبي حاتم. وخبره: (وأجر) مكان: (وجزى). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٢٧، ونسبه للحكيم الترمذي وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله مختصرًا. وله شاهد أخرجه أحمد في مسنده ٤/ ٣٥٩، من طريق زاذان، عن جرير بن عبد الله. . . فذكر نحوه.

[١] (البكر): بفتح، فسكون، الفَتِيُّ من الإبل، والأنثى: (بكرة). انظر: مختار الصحاح (ص٦١).

يهتدي بهداي، ويأخذ من قولي، فما بلغني حتى ما له طعام إلا من خضر الأرض، أسمعتم بالذي عمل قليلًا وجزي كثيرًا؟ هذا منهم. أسمعتم بـ: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾؟ فإن هذا منهم».

٥١٧ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا عبد الرحمن بن سلمة، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾، والهدى في الحجة: بالمعرفة والاستقامة.

٥١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا محمد بن المعلى ـ ابن أخي زبيد اليامي ـ، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله [ل٨٨/ب] بن سخبرة، عن سخبرة ﵁، قال: قال رسول الله ﷺ: «من ابْتُلِيَ فصبر، وأُعْطِيَ

---

[٥١٧] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٠١).

أخرجه ابن جرير الطبري ١/ ٤٩٣، برقم (١٣٤٧٣) عن ابن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا محمد بن إسحاق، قال: فذكر خبرًا فيه: ... ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ﴾، الأمن من العذاب، والهدى في الحجة بالمعرفة والاستقامة. يقول الله تعالى ذكره: ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيْنَٰهَآ إِبْرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾. وانظر: الأثر رقم (٥٠٧).

[٥١٨] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأنه فيه أبا داود، واسمه: نفيع بن الحارث: متروك.

قال الترمذي: هذا حديث ضعيف الإسناد. أبو داود اسمه: نفيع الأعمى، يضعف في الحديث، ولا نعرف لعبد الله بن سخبرة كبير شيء، ولا لأبيه.اهـ.

انظر: الترمذي ٤/ ١٣٨ أبواب العلم، باب فضل طلب العلم الحديث رقم (٢٧٨٦) عن محمد بن حميد الرازي، بهذا الإسناد عن سخبرة مرفوعًا: «من طلب العلم...» الحديث. وأخرجه الطبراني في الكبير ٧/ ١٦٣، برقم (٦٦١٣) من طريق علي بن بحر، ثنا محمد بن المعلى الرازي، به مثله، بتقديم: (من أُعطي فشكر) على: (ابتلي فصبر). وبرقم (٦٦١٤) من طريق ربيح ـ أبي غسان ـ، ثنا محمد بن المعلى، به مثله. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٨٤ عن سخبرة مرفوعًا مثله. وقال: رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو: متروك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٧ ـ ٢٨، ونسبه للبغوي في معجمه وابن أبي حاتم وابن قانع والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سخبرة، قال: قال رسول الله ﷺ... مثله.

فشكر، وظُلِمَ فغفر، وظَلم فاستغفر»، ثم سكت النبيُّ ﷺ، فقيل له: يا رسول الله! ما له؟ قال: «﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾﴾».

* **قوله تعالى:** ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ﴾.

٥١٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ﴾، قال: وذاك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه، والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود.

* **قوله:** ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾.

٥٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبد الرحمن بن أبي الغمر، ثنا عبد الرحمن بن القاسم، قال: قال مالك: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾؛ إنه العلم، يرفع الله به من يشاء في الدنيا.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾﴾.

٥٢١ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم العسقلاني، ثنا أبو جعفر الرازي،

---

[٥١٩] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الربيع بن أنس مثله.

[٥٢٠] في إسناده عبد الرحمٰن بن أبي الغمر، وهو: فقيه مجهول الحال، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٦٣ عن عبيد الله بن أبي قرة، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾ قال: بالعلم. قلت: من حدثك؟ قال: زعم ذاك زيد بن أسلم. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٧٨ قولان: أحدهما: أن الرفع بالعلم والفهم والمعرفة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٦، ونسباه لأبي الشيخ من طريق مالك بن أنس عن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ﴾ قال: بالعلم.

[٥٢١] هذا الأثر مكرر سندًا ومتنًا، انظر: الأثر رقم (٤٥٢).

عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿حَكِيمٌ﴾، يقول: حكيم في أمره.

٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿حَكِيمٌ﴾: في عذره وحجته إلى عباده.

٥٢٣ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق: ﴿عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله:** ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ...﴾ الآية.

٥٢٤ ـ حدثنا سهل بن بحر العسكري، ثنا عبد الرحمن بن صالح، ثنا علي بن عابس، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن أبي حرب بن أبي الأسود، قال: أرسل الحجاج إلى يحيى بن يعمَر، فقال: بلغني: أنك تزعم أن الحسن والحسين من ذرية النبي ﷺ، تجده في كتاب الله؟ وقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أجده. قال: أليس تقرأ سورة الأنعام: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ﴾ ـ حتى بلغ: ﴿وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ ـ؟ قال: بلى. قال: أليس من ذرية إبراهيم وليس له أب؟ قال: صدقت.

---

[٥٢٢] أخرجه المصنف بهذا الإسناد عن محمد بن جعفر بن الزبير برقم (٤٥٣).

[٥٢٣] إسناده حسن، مضى في الأثر رقم (١٥).

أخرجه المصنف في المجلد الأول، في الأثر رقم (٣٥١)، في تفسير قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾﴾ الآية: (٣٢) من سورة البقرة، من طريق عبد الرحمٰن بن سلمة، ثنا سلمة، ثنا محمد بن إسحاق: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾؛ أي: عليم بما تخفون.

[٥٢٤] إسناده ضعيف.

قال ابن كثير ٣/ ٢٩١: قال ابن أبي حاتم... فذكره مثله سندًا ومتنًا، وفيه: (أليس عيسى من ذرية إبراهيم) بزيادة لفظ: (عيسى). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٧، ونسباه لابن أبي حاتم عن أبي حرب بن أبي الأسود مثله. بزيادة: (عيسى) بعد: (أليس). وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٧، ونسباه لأبي الشيخ والحاكم والبيهقي، عن عبد الملك بن عمير، قال: دخل يحيى بن يعمر على الحجاج... فذكره نحوه.

* **قوله تعالى:** ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [ل٨٩/أ].

٥٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن موسى بن عَبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب يقول: الخال: والد، والعم: والد، نسب الله عيسى إلى أخواله، قال: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ﴾، حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ «وَإِلْيَاسَ»[1] كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَإِلْيَاسَ﴾.

٥٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو نعيم، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق،

---

[٥٢٥] إسناده تقدم في الأثر رقم (٩٨)، وهو ضعيف؛ لضعف موسى، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٧، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن محمد بن كعب مثله.

[1] ما بين علامتي التنصيص ساقط من الأصل، وأكملته من المصحف.

[٥٢٦] في إسناده عبيدة، وهو مقبول، وبقية رجاله ثقات، وقد حسّن إسناده ابن حجر.

أخرجه الطبري ١١/٥٠٩، برقم (١٣٥١٥) عن محمد بن بشار، حدثنا أبو أحمد، حدثنا إسرائيل به، عن ابن مسعود، قال: (إدريس) هو: (إلياس)، و(إسرائيل) هو: (يعقوب). وأخرجه البخاري تعليقًا، صحيح البخاري بشرح فتح الباري ٦/٣٧٣ كتاب الأنبياء، باب ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾ [الصافات: ١٢٣]. قال البخاري: يذكر عن ابن مسعود وابن عباس؛ أن (إلياس) هو: (إدريس). قال ابن حجر: أما قول ابن مسعود: فوصله عبد بن حميد وابن أبي حاتم بإسناد حسن عنه. وأما قول ابن عباس: فوصله جويبر في تفسيره عن الضحاك عنه، وإسناده ضعيف. ولهذا لم يجزم به البخاري.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٥/٢٨٥، والشوكاني في الفتح ٤/٤١١ عند تفسير الآية: (١٢٣) من سورة الصافات، وهي قوله: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾﴾، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود، قال: (إلياس) هو: (إدريس). قال الشوكاني في الفتح ٤/٤٠٩: قال المفسرون: هو نبي من أنبياء بني إسرائيل، وقصته مشهورة مع قومه، قيل: وهو: (إلياس بن يس) من سبط هارون: أخي موسى. قال ابن إسحاق، وغيره: كان (إلياس) هو القيم بأمر بني إسرائيل بعد (يوشع)، وقيل: هو: (إدريس)، والأول أولى.اهـ.

عن عبيدة بن ربيعة، قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: إن إلياس هو: إدريس.

* **قوله:** ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ ...﴾ الآية.

٥٢٧ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ﴾، ثم قال في إبراهيم: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾﴾، ثم قال في الأنبياء الذين سمَّاهم الله في هذه الآية: ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ صلى الله عليهم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾.

٥٢٨ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾، قال: أخلصناهم.

* **قوله:** ﴿وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾﴾.

٥٢٩ - حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني يحيى بن اليمان، عن حمزة الزيات، عن سعد الطائي، عن ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث، قال: دخلت على عليِّ بن أبي طالب ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصراط المستقيم: كتاب الله ﷻ».

---

[٥٢٧] ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، ونسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله. وانظر الخبر الآتي برقم (٥٥٣).

[٥٢٨] إسناده حسن؛ لأنه نسخة تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٩)، من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٥١٣ برقم (١٣٥١٦)، (١٣٥١٧) من طريق عيسى، وشبل عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٧، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن مجاهد مثله.

[٥٢٩] تقدم هذا الحديث برقم (٢٠٥)، وهو مكرر سندًا ومتنًا.

الوجه الثاني:

٥٣٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح؛ أن عبد الرحمن بن جبير حدثه، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، فالصراط المستقيم: الإسلام».

الوجه الثالث:

٥٣١ - حدثنا سعدان بن نصر، ثنا أبو النضر - هاشم بن القاسم -، ثنا حمزة بن المغيرة، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: «الصراط المستقيم»، قال: [ل٨٩/ب] هو النبي ﷺ، وصاحباه من بعده.

قال عاصم: فذكرنا ذلك للحسن، فقال: صدق أبو العالية، ونصح.

الوجه الرابع:

٥٣٢ - حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا خالد بن عبد الرحمن المخزومي، ثنا عمر بن ذر، عن مجاهد، في قوله: «الصراط المستقيم»، قال: الحق.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ ...﴾ الآية.

٥٣٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾، وقرأ: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ

---

[٥٣٠] تقدم هذا الحديث برقم (٢٠٦)، وهو مكرر سندًا ومتنًا.

[٥٣١] تقدم هذا الأثر برقم (٢٠٧)، وهو مكرر سندًا ومتنًا.

[٥٣٢] تقدم هذا الأثر برقم (٢٠٨)، وهو مكرر سندًا ومتنًا.

[٥٣٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٨، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

﴿عِبَادِهِۦۚ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾﴾: يريد هؤلاء الذين قال: هديناهم (وفضلناهم[١]).

* قوله: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٥٣٤ ـ ذُكِرَ عن مسلم بن إبراهيم، ثنا (جويرية بن بشير)[٢]، قال: سمعت رجلًا سأل الحسن عن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾، من هم يا أبا سعيد؟! قال: هم الذين في صدر هذه الآية.

٥٣٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، قال: قال أبو كريب ـ محمد بن العلاء ـ، ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الكتاب»: الخط بالقلم.

٥٣٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان، ويحيى بن أبي كثير، وعثمان بن عطاء: مثل ذلك.

الوجه الثاني:

٥٣٧ ـ حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، ثنا أسباط بن محمد،

---

[١] في الأصل: (وفعلنا بهم)، وكذا في فتح القدير للشوكاني، والمثبت ما في الدر المنثور.

[٥٣٤] إسناد رجاله ثقات، وهو منقطع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك مسلم بن إبراهيم.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، ونسبه لابن أبي حاتم عن حوثرة بن بشير مثله.

[٢] في الأصل: (جويرة)، وعند السيوطي في الدر: (حوثرة). وفي الجرح (جويرية بن بشير).

[٥٣٥] إسناده ضعيف جدًّا.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله؛ لأن فيه مطر بن ميمون: المحاربي: متروك.

[٥٣٦] لم أجد آثارهم عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٣٧] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه أبا بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث.

أخرجه المصنف في المجلد الأول، في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] بهذا الإسناد عن الحسن مثله، في الأثر رقم (٥٤). ولم أجد هذا الأثر =

عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، في قول الله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾، قال: «الكتاب»: القرآن.

* **قوله: ﴿وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾.**

٥٣٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم، عن عكرمة، قال: «الحكم»: اللُّب.

الوجه الثاني:

٥٣٩ ـ حدثنا علي بن الحسين قال: قال محمد بن العلاء: ثنا يونس بن بكير، عن مطر بن ميمون، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: «الحكم»: العلم.

الوجه الثالث:

٥٤٠ ـ حدثنا الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد:

= عن الحسن عند غير المصنف. ويشهد له ما أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٠ بسنده عن ابن مسعود، قال: ﴿الٓمٓ ①﴾ حرف: اسم الله، و﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾: القرآن، ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: لا شك فيه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وهذا الشاهد ذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣، ونسباه لابن جرير والحاكم، وصححه عن ابن مسعود: أن الكتاب: القرآن.

[٥٣٨] إسناد رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٤/ ٢٦٠، والشوكاني في الفتح ٣/ ٣٢٦، ونسباه لابن المنذر عن مالك بن دينار، قال: سألنا عكرمة عن قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢] قال: اللب، وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٦/ ٣٥، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ﴾ [الجاثية: ١٦] قال: اللب. وأخرجه الطبري ١١/ ٥١٤، برقم (١٣٥١٨) بسنده عن مجاهد، قال: «الحكم»: اللب. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، ونسبه لأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[٥٣٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٣٥).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، لكن ذكر السيوطي في الدر ٤/ ٢٦٠، والشوكاني في الفتح ٣/ ٣٢٦، ونسباه لأبي نعيم والديلمي وابن مردويه عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ⑫﴾ [مريم: ١٢] قال: أعطي الفهم والعبارة، وهو: ابن سبع سنين.

[٥٤٠] إسناد رجاله ثقات، وفيه راوٍ لم يسم.

«الحكم»: (قال: هو)[١] القرآن.

* **قوله:** ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا﴾.

٥٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن [ل٩٠/أ] صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾، يقول: إن يكفروا بالقرآن.

٥٤٢ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾؛ يعني: أهل مكة.

٥٤٣ ـ وروي عن سعيد بن المسيب، وقتادة، والضحاك: نحو ذلك.

= لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] ما بين القوسين من هامش الأصل.

[٥٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٥١٥، برقم (١٣٥١٩) عن علي بن داود، حدثنا أبو صالح، به مثله. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٥٢٦) مع الخبرين (٥٤٢)، (٥٤٧) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١ دون نسبة ولا إسناد عن ابن عباس، قال: إنهم أهل مكة. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٢ دون نسبة ولا إسناد عن ابن عباس، قال: في قوله: ﴿هَٰؤُلَاءِ﴾؛ يعني: أهل مكة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨ مع الخبرين (٥٤٢)، (٥٤٧)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٨، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٥٤٣] أما أثر سعيد بن المسيب: فقد أشار إليه ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٩٢، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨ مع الأثر رقم (٥٤٨)، ونسبه لعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب، قال: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا﴾ أهل مكة ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ أهل المدينة من الأنصار.

وأما أثر قتادة: فقد أخرجه الطبري ١١/ ٥١٥، برقم (١٣٥٢٠) عن محمد بن بشار، حدثنا سليمان، حدثنا أبو هلال، عن قتادة، في قوله تعالى ذكره: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ قال: أهل مكة، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ أهل المدينة. وبرقم (١٣٥٢٩) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾؛ يعني: أهل مكة، ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾، وهم الأنبياء الثمانية عشر الذين قال الله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾. وأشار =

٥٤٤ ـ وروي عن السدي، قال: قريش.

٥٤٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾؛ يعني: قوم محمد ﷺ.

والوجه الثاني:

٥٤٦ ـ حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان، ثنا أبو هلال، عن الحسن، في قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾: إن يكفر بها أمتك.

= ابن كثير ٣/ ٢٩٢، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١ إلى قول قتادة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٨، ونسباه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ قال: أهل مكة كفار قريش.

وأما أثر الضحاك فقد أخرجه الطبري ١١/ ٥١٦، برقم (١٣٥٢٢) مع الأثر رقم (٥٤٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن المثنى حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرحمٰن بن مغراء، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ قال: إن يكفر بها أهل مكة ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾ أهل المدينة الأنصار ﴿لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٢ إلى قول الضحاك.

[٥٤٤] أخرجه الطبري ١١/ ٥١٦، برقم (١٣٥٢٣) مع الأثر رقم (٥٤٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾ يقول: إن تكفر بها قريش ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا﴾: الأنصار. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٢ إلى قول السدي.

[٥٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥١٧، برقم (١٣٥٣٠) مع الأثر رقم (٥٥٠) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ﴾. قال: يعني: قوم محمد، ثم قال: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ﴾؛ يعني: النبيين الذين قص قبل هذه الآية قصصهم، ثم قال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) مع الأثر (٥٥٠) عن معمر، عن قتادة مثله.

[٥٤٦] إسناده ضعيف.

ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١ دون نسبة ولا إسناد عن الحسن، قال: أمة النبي ﷺ. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٩) مع الأثر (٥٤٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق آدم، نا أبو هلال الراسبي، عن الحسن مثله.

* قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا﴾.

٥٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾؛ يعني: أهل المدينة والأنصار.

٥٤٨ ـ وروي عن سعيد بن المسيب، والضحاك، والسدي؛ أنهم قالوا: الأنصار.

الوجه الثاني:

٥٤٩ ـ حدثنا يحيى بن عبدك، ثنا حسان بن حسان، ثنا أبو هلال، عن الحسن، في قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾، قال: إن يكفر بها أمتك؛ فقد وكّلنا بها النبيين والصالحين.

٥٥٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴿٨٩﴾﴾؛ يعني: النبيين الذين قصَّ الله تعالى، ثم قال: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام: ٩٠].

الوجه الثالث:

٥٥١ ـ حدثنا أحمد بن منصور المروزي، ثنا النضر بن شُمَيْل، أنا عوف،

---

[٥٤٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).
ومضى تخريجه في الأثر رقم (٥٤١).

[٥٤٨] قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١: وفي هؤلاء القوم أربعة أقوال أحدها: أنهم أهل المدينة من الأنصار، قاله ابن عباس وابن المسيب وقتادة والسدي، وأما أثر الضحاك فقد مضى في تخريج الأثر رقم (٥٤٣).

[٥٤٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٤٦).
والشطر الأول منه تقدم فيه، أما الشطر الثاني: فقد قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨١: والثاني: الأنبياء، والصالحون. قاله الحسن.

[٥٥٠] إسناده صحيح.
قد مضى تخريجه في الأثر رقم (٥٤٥).

[٥٥١] إسناده حسن.

عن أبي رجاء العطاردي، في قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝٨٩﴾، قال: هم الملائكة.

الوجه الرابع:

٥٥٢ ـ ذُكِرَ عن يحيى بن يمان، عن قيس، عن سماك، عن عكرمة ـ يعني: قوله: ﴿فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ ۝٨٩﴾ ـ، قال: هي لمن هاجر من مكة إلى المدينة.

* **قوله:** ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾.

٥٥٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن أبي غَنِيَّة، ثنا العوام،

= أخرجه الطبري ١١/٥١٧، رقم (١٣٥٢٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبو أسامة، عن عوف عن أبي رجاء، في الآية، قال: هم الملائكة. وبرقم (١٣٥٢٨) عن ابن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، وابن أبي عدي، وعبد الوهاب، عن عوف، عن أبي رجاء مثله.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٨١ دون نسبة ولا إسناد عن أبي رجاء مثله.

[٥٥٢] إسناده ضعيف؛ يحيى، وقيس بن الربيع: متكلم فيهما، وفيه ـ أيضًا ـ سماك، وروايته عن عكرمة ـ خاصةً ـ مضطربة، وكذلك هو معلق.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٨١، أنهم المهاجرون والأنصار، ولم ينسبه، ولا حكاه عن أحد.

[٥٥٣] إسناده حسن، وقد ورد من طريق صحيح؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه البخاري ـ فتح الباري ٦/٤٥٦، برقم (٣٤٢١) في كتاب أحاديث الأنبياء، باب ﴿وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ من طريق سهل بن يوسف، قال: سمعت العوام، عن مجاهد، قال: قلت لابن عباس... فذكر نحوه. وبرقم (٣٤٢٢) من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: ليس (ص) من عزائم السجود، ورأيت النبي ﷺ يسجد فيها. وأخرجه البخاري أيضًا في الفتح ٨/ ٢٩٤، برقم (٤٦٣٢) من طريق سليمان الأحول، أن مجاهدًا أخبره، به مثله، وبرقم (٤٨٠٦)، ٨/ ٥٤٤ فتح، من طريق شعبة عن العوام، قال: سألت مجاهد عن: السجدة في (ص)، قال: سئل ابن عباس، فقال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْۗ﴾، وكان ابن عباس يسجد فيها. وبرقم (٤٨٠٧) من طريق محمد بن عبيد الطنافسي، عن العوام، به نحوه. وأخرجه النسائي ٢/١٥٩ في كتاب الافتتاح، باب سجود القرآن السجود في (ص) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أن النبيَّ ﷺ سجد في ﴿صٓ﴾، وقال: «سجدها داود توبةً، ونسجدها شكرًا». وفي ذخائر المواريث ٢/ ٧٠، برقم (٣٥١٨): =

قال: سمعتُ مجاهدًا، عن السجدة التي في: ﴿صٓ﴾، قال: نعم، سألت ابن عباس، فقرأ هذه الآية: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾[١] إلى قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾، قال: أمر نبيكم أن يقتدي بداود ﷺ.

٥٥٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ﴾ يا محمد، ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾، ولا تقتد[٢] بهؤلاء.

= (قلت لابن عباس: في سجدة ﴿صٓ﴾ فقرأ: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ . . .﴾ الآية. ونسبه للبخاري، وأبي داود). وأخرجه النسائي أيضًا في كتاب التفسير (ص٦٧ ـ ٦٨). وأخرجه الطبري ١١/ ٥١٩، برقم (١٣٥٣٤) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قال: ثم قال في الأنبياء الذين سماهم في الآية: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٣ حديث البخاري رقم (٤٦٣٢)، ٨/ ٢٩٤ فتح. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٨، ونسباه لسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾ قال: أمر رسول الله ﷺ أن يقتدي بهداهم، وكان يسجد في ﴿صٓ﴾، ثم ساقا لفظ ابن أبي حاتم. ولهذا الحديث شواهد: لقد أخرج الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ في كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة عن أبي سعيد الخدري؛ أن الرسول ﷺ سجد في ﴿صٓ﴾. وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وأخرجه أيضًا عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ أمره بالسجود في ﴿صٓ﴾. وقال: رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: «اللهم اكتب لي بها أجرًا» وفيه: اليمان بن نصر: قال الذهبي: مجهول. وأخرج أيضًا عن أبي هريرة؛ أن النبي ﷺ سجد في ﴿صٓ﴾، وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، وفيه محمد بن عمر: وفيه كلام، وحديثه حسن، وأخرج أيضًا عن عثمان بن عفان؛ أنه سجد في ﴿صٓ﴾، وقال: رواه عبد الله بن أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

[١] في الأصل: (وسليمان أولئك. .) وبهذا يوجد سقط من الآية: (٨٤) إلى الآية: (٩٠)، ولهذا أضفت العبارة: (إلى قوله) بعد: (وسليمان).

[٥٥٤] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٨).

أخرجه الطبري ١١/ ٥١٩، برقم (١٣٥٣٢) عن يونس أخبرنا ابن وهب، قال ابن زيد مثله.

[٢] في الأصل: (ولا تقتدي)، بالياء، وهو خطأ نحوي.

٥٥٥ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾، قال: قصَّ الله عليه ثمانية عشر نبيًّا، ثم أمر نبيكم أن يقتدي بهم. قال: وأنتم: فاقتدوا بالصالحين قبلكم.

* قوله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾.

٥٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾، قال: قل لهم يا محمد: لا أسألكم على ما أدعوكم إليه أجرًا.

٥٥٧ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن

---

[٥٥٥] إسناده تقدم في الأثر رقم (٢٢١).

أخرجه الطبري ١١/٥١٧، برقم (١٣٥٢٩) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾؛ يعني أهل مكة: ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾، وهم الأنبياء الثمانية عشر الذين قال الله: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. وبرقم (١٣٥٣٠) من طريق معمر، عن قتادة: ﴿فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ﴾ قال: يعني: قوم محمد، ثم قال: ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾؛ يعني: النبيين الذين قص قبل هذه الآية قصصهم، ثم قال: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة بمثل حديث الطبري. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٨١: وقال قتادة: هم النبيون الثمانية عشر، المذكورون في هذا المكان، وهذا اختيار الزجاج وابن جرير. وذكره السيوطي في الدر ٣/٢٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٣٨، ونسباه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة: ﴿فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا بِكَٰفِرِينَ﴾، وهم الأنبياء الذين قصَّ الله على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ﴾. وذكره السيوطي أيضًا، ونسبه لعبد بن حميد عن قتادة، قال: قصَّ الله عليه ثمانية عشر نبيًّا، ثم أمره أن يقتدي بهم.

[٥٥٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٨ مع الخبر رقم (٥٥٩)، وجعلهما خبرًا واحدًا. وكذا الشوكاني في الفتح ٢/١٣٨، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٥٥٧] إسناده إلى عطاء صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

أبي أيوب، عن عطاء بن دينار، في قول الله تعالى: ﴿لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾، يقول: لا أسألكم على ما جئتكم به أجرًا.

٥٥٨ ـ أخبرني أبو يزيد القراطيسي، أنا أصبغ بن فرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قول الله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾، يقول: لا أسألكم على القرآن أجرًا.

* **قوله: ﴿أَجۡرًاۖ﴾.**

٥٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ﴾، يقول: عرضًا من عرض الدنيا.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾.**

٥٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾، قال: هم الكفار الذين لم يؤمنوا بقدرة الله عليهم، فمن آمن أن الله على كل شيء قدير؛ فقد قدَّر الله حقَّ قدره، ومن لم يؤمن بذلك، فلم يؤمن[١] بالله حق قدره.

---

[٥٥٨] إسناده صحيح إلى ابن زيد تقدم في الأثر رقم (١٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٥٥٦).

[٥٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٤، برقم (١٣٥٤٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣١٣، ط دار الفكر، مع الخبر رقم (٥٦٥)، وجعلهما خبرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس مثله، وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٢.

[١] في الهامش كتب (كذا). وعند الطبري والشوكاني: (فلم يقدر الله) بدل: (فلم يؤمن بالله).

٥٦١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة [ل٩١/أ]، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، يقول له: قريش.

٥٦٢ ـ حدثنا أبي، ثنا قطبة بن العلاء الغنوي، ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، قال: ما علموا كيف هو حيث كذَّبوه.

٥٦٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا ابن أبي جعفر ـ هو: محمد بن

---

[٥٦١] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٢٤).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٤، برقم (١٣٥٤٣) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة به، عن مجاهد، يقول: مشركو قريش، وأشار إلى قول مجاهد ابن كثير ٢/ ١٥٦، ورجحه، وقال: إنه أصح، وهو: اختيار ابن جرير؛ لأن الآية مكية، واليهود لا ينكرون إنزال الكتب من السماء، وقريش والعرب قاطبة كانوا ينكرون إرسال محمد ﷺ؛ لأنه من البشر؛ كما قال: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾ [يونس: ٢]، وقال: ﴿وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓاْ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا ﴿٩٤﴾﴾ [الإسراء: ٩٤].اهـ من ابن كثير.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٣: والسادس: أنها نزلت في مشركي قريش، قالوا: والله ما أنزل الله على بشر من شيء. رواه ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

[٥٦٢] إسناده ضعيف؛ لضعف قطبة بن العلاء الغنوي، وضعف أبي معشر: نجيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٣٣، رقم (١٣٥٣٨) عن هناد، حدثنا يونس، حدثنا أبو معشر المدني، عن محمد بن كعب القرظي، قال: جاء ناس من يهود إلى النبي ﷺ، وهو محتبٍ، فقالوا: يا أبا القاسم! ألا تأتينا بكتاب من السماء... إلخ، وفيه: فجثا رجل من يهود، فقال: ما أنزل الله عليك، ولا على موسى، ولا على عيسى، ولا على أحد شيئًا! فأنزل الله: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ قال محمد بن كعب: ما علموا كيف الله... قال الشيخ أحمد شاكر: وهو تعبير غريب جدًّا أكاد أستنكره، وأخشى أن يكون تحريفًا، وهو تفسير للآية؛ أي: ﴿قَدَرُواْ ٱللَّهَ﴾.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب مثله.

[٥٦٣] إسناده إلى ميكائيل حسن.

لم أجد أثر ميكائيل عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ، وانظر الأثر الذي يليه.

وفي زاد المسير ٣/ ٨٣: أحدها: ما عظموا الله حق عظمته، قاله ابن عباس والحسن والفراء وثعلب والزجاج.

عبد الله بن جعفر[1] ـ، عن يحيى بن الضُّريس، عن ميكائيل، قال: قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾، قال: ما عظَّموا الله حقَّ عظمته.

* قوله تعالى: ﴿حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾.

٥٦٤ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾؛ يعني: ما عظَّموه حقَّ عظمته.

* قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾.

٥٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾؛ يعني: من بني إسرائيل، قالت اليهود: أنزل الله عليك كتابًا؟ قال: «نعم»، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا، فأنزل الله: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ﴾.

---

[1] لم أقف على ترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر، لكن وجدت: محمد بن عبد الله بن أبي جعفر، ويمكن أن يكون الناسخ قد سقط منه سهوًا كلمة: (أبي)، وقد ينسب الواحد إلى جده، وهذا مألوف في كتب التراجم، فلعله يكون: ابن أبي جعفر هو: محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي.

[٥٦٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٩، ونسبه لابن أبي حاتم من طريق السدي عن أبي مالك مثله، وانظر الأثر السابق.

[٥٦٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

وسبق تخريجه في الأثر رقم (٥٦٠)، وأخرجه ابن جرير ١١/٥٢٣، برقم (١٣٥٤٠) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وزاد في آخره: (إلى قوله: ﴿وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾ قال: الله أنزله). وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن جرير من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٢٥)، من رواية الوالبي، عن ابن عباس مثله.

الوجه الثاني:

٥٦٦ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير؛ أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾، قال: قالها مشركو قريش.

* **قوله:** ﴿عَلَىٰ بَشَرٍ﴾.

٥٦٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾؛ يعني: من بني إسرائيل.

٥٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾، قال فنحاص اليهودي: ما أنزل الله على محمد من شيء.

* **قوله:** ﴿مِّن شَىْءٍ﴾.

٥٦٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس [ل٩١/ب]، قوله: ﴿إِذْ قَالُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ

---

[٥٦٦] أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٤، برقم (١٣٥٤١) عن القاسم، حدثنا الحسين مثله، وزاد عليه تفسير باقي الآية. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله، وانظر: الأثر رقم (٥٦١).

[٥٦٧] ورد هذا الخبر ضمن الخبر رقم (٥٦٥)، ومضى تخريجه هناك.

[٥٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٢، برقم (١٣٥٣٧) عن موسى بن هارون، حدثنا عمر بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٦: إنها نزلت في فنحاص اليهودي، وهو الذي قال: ﴿مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَىْءٍ﴾. قاله السدي.

[٥٦٩] تقدم في الأثر رقم (٥٦٥) مثله.

بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾، قالت اليهود: يا محمد، والله ما أنزل الله من السماء كتابًا.

* **قوله ﷻ: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾.**

٥٧٠ ـ وبه، عن ابن عباس، قال: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتابًا؟ قال: «نعم»، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتابًا؛ فأنزل الله: ﴿قُلْ﴾ يا محمد: ﴿مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ﴾، ﴿قُلِ اللَّهُ﴾ أنزله.

٥٧١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو الربيع، ثنا يعقوب، أنا جعفر، عن سعيد بن جبير، قال: جاء رجل من اليهود يقال له: مالك بن الصيف، فخاصم النبيَّ ﷺ، فقال له النبيُّ ﷺ: «أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، هل تجد في التوراة: أن الله يبغض الحبر السمين؟». ـ قال: وكان حبرًا سمينًا ـ، فغضب، وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك! ولا على موسى. قال: ما أنزل الله على بشر من شيء؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾.

---

[٥٧٠] تقدم في الأثر رقم (٥٦٥) مثله.

[٥٧١] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب وجعفر، وله شاهد صحيح عن ابن عباس؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٢١، برقم (١٣٥٣٥) عن ابن حميد، حدثنا يعقوب، عن جعفر، عن سعيد بن جبير مثله. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٢ إلى قوله سعيد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٢٦) عن سعيد بن جبير مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٢ من طريق ابن أبي طلحة، عن ابن عباس نحوه. **قلت**: وهذا شاهد من طريق صحيح لخبر الباب. وقال ابن الجوزي: وكذلك قال سعيد بن جبير، وعكرمة: نزلت في مالك بن الصيف. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن جرير عن عكرمة نحوه.

* قوله: ﴿نُورًا﴾.

٥٧٢ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿نُورًا﴾، قال: نورًا من العماء.

* قوله: ﴿وَهُدًى لِّلنَّاسِ﴾.

٥٧٣ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: هدًى من الضلالة.

الوجه الثاني:

٥٧٤ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: نور.

الوجه الثالث:

٥٧٥ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثنا ابن لهيعة،

---

[٥٧٢] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٥٧٣] إسناده حسن.
أخرجه الطبري ١/ ٢٢٩، برقم (٢٥٩) من طريق أبي نعيم، حدثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] قال: هدًى من الضلالة. وذكره ابن كثير ١/ ٦١ دون نسبة ولا إسناد عن الشعبي مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، ونسبه لوكيع وابن جرير عن الشعبي مثله.

[٥٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).
أخرجه الطبري ١/ ٢٣٠، برقم (٢٦٠) عن موسى بن هارون، حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ يقول: نور للمتقين. وذكره ابن كثير ١/ ٦١ دون إسناد ولا نسبة عن السدي بمثل حديث الطبري. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، ونسبه لابن جرير عن ابن مسعود، في قوله: ﴿هُدًى﴾ قال: نور للمتقين، قال: هم المؤمنون.

[٥٧٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

حدثنا عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: تبيان.

* **قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ﴾** [١].

٥٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾، قال: اليهود.

٥٧٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا [ل٩٢/أ] يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ هم: اليهود، والنصارى.

٥٧٨ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا حجاج،

= ذكره ابن كثير ١/ ٦١ دون نسبة ولا إسناد عن سعيد بن جبير: (تبيان للمتقين).

[١] قوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ قرأ ابن كثير وأبو عمرو بياء الغيب في الأفعال الثلاثة على إسنادها للكفار، مناسبة لقوله تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾. . . إلخ، وقرأ الباقون بتاء الخطاب فيهن؛ أي: قيل لهم ذلك. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢١٦.

[٥٧٦] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٢٤).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٧، برقم (١٣٥٤٥) عن المثنى، حدثنا أبو حنيفة، به مثله، وانظر الأثر رقم (٥٧٨).

[٥٧٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧)، وانظر الأثر رقم (٥٨٠).

[٥٧٨] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٣١)، وانظر: الأثر الرقم (٥٧٦).

أخرجه الطبري (١١/ ٥٢٤)، برقم (١٣٥٤١) مع الأثر رقم (٥٨١) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج به، عن مجاهد؛ أنه قال في قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ قال: هم يهود، الذين يبدونها ويخفون كثيرًا. قال: وقوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾ قال: هذه للمسلمين. وبرقم (١٣٥٤٦) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن عكرمة نحوه. ثم قال ابن جريج: وقال عبد الله بن كثير: أنه سمع مجاهدًا يقول. . . فذكره مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩ مع الأثر (٥٨١)، وكذا الشوكاني في فتح القدير ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾، قال: هم اليهود: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾ قال: هذه للمسلمين.

قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد، قوله: ﴿قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾، قال مجاهد: يهود الذين يبدونها، ويخفون كثيرًا.

* قوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾.

٥٧٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟﴾، قال: هؤلاء مشركو العرب.

الوجه الثاني:

٥٨٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾، قال: هم اليهود، والنصارى؛ (قوم)[١] آتاهم الله علمًا، فلم يقتدوا به، ولم يأخذوا به، ولم يعملوا به، فذمهم الله في عملهم[٢] ذلك.

الوجه الثالث:

٥٨١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي،

---

[٥٧٩] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد، وهو: ابن بشير الأزدي.
ذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٤ دون نسبة ولا إسناد عن قتادة مثله.
[٥٨٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).
أخرجه الطبري ١١/ ٥٢٣، برقم (١٣٥٣٩) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، به مثله. وزاد في آخره: (ذكر لنا: أن أبا الدرداء كان يقول: إن من أكثر ما أنا مخاصم به غدًا أن يقال: يا أبا الدرداء، قد علمت، فماذا عملت فيما علمت؟). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ١/ ١٤١، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة مثله، وفيه: (قال: هم اليهود آتاهم) بدل: (هم اليهود والنصارى قوم آتاهم).
[١] في الأصل: (قومًا)، والمثبت يوافق رواية الطبري.
[٢] في الأصل: (في عملهم في ذلك)، وفوق: (في) الثانية إشارة إلغاء فحذفتها، وذلك ما يوافق اللغة، ويوافق رواية الطبري، وانظر الأثر رقم (٥٨٣).
[٥٨١] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٣١).
مضى تخريجه في الأثر رقم (٥٧٨). وأخرجه الطبري أيضًا ١١/ ٥٢٨، برقم (١٣٥٤٨) عن القاسم، حدثنا الحسين، به مثله. =

ثنا حجاج، قال: قال ابن جريج، أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾، قال مجاهد: هذه للمسلمين.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلِ ٱللَّهُ﴾.

٥٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓا۟ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ قُلِ ٱللَّهُ﴾، قال: الله أنزله.

٥٨٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ثُمَّ ذَرْهُمْ فِى خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾﴾، قال: فذمَّهم الله في عملهم ذلك.

* **قوله:** ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[١].

٥٨٤ ـ وبإسناده، في قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾، قال: هو القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ.

* **قوله:** ﴿مُّصَدِّقُ﴾.

٥٨٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٤، فقال: وقال مجاهد: هذه للمسلمين. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٤: إنه خطاب للمسلمين، قاله مجاهد.

[٥٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

وقد ورد ضمن الخبر رقم (٥٧٠)، ومضى تخريجه في الأثر رقم (٥٦٥).

[٥٨٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

وقد ورد ضمن الأثر رقم (٥٨٠)، ومضى تخريجه هناك.

[١] في الأصل وردت هذه الآية قبل الأثر رقم (٥٨٣)، وينبغي أن تكون في هذا المكان قبل الأثر رقم (٥٨٤). وفي الأصل: (أنزلناه إليك مبارك)، بزيادة: (إليك)، وهي ليست من الآية.

[٥٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[٥٨٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس، قوله: ﴿مُصَدِّقُ﴾، قال: شاهد.

* قوله: ﴿«مُصَدِّقُ»[١] ٱلَّذِى بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾.

٥٨٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن [ل٩٢/ب] الضحاك، عن ابن عباس: ﴿مُصَدِّقًا﴾، يقول: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾، يقول: لما قبله من الكتب التي أنزلها الله، والآيات والرسل الذين بعثهم الله بالآيات، نحو: موسى وعيسى ونوح وهود وشعيب وصالح، وأشباههم من المرسلين، ﴿مُصَدِّقًا﴾، يقول: وأنت تتلو عليهم يا محمد، وتخبرهم به غدوة وعشيًّا وبين ذلك، وأنت عندهم أميًّا لم تقرأ كتابًا، ولم تبعث رسولًا، وأنت تخبرهم بما في أيديهم على وجهه وصدقه، يقول الله: في ذلك لهم عبرة وبيان، عليهم حجة لو كانوا يعقلون.

٥٨٧ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، عن أبي جعفر الرازي،

= لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١] هكذا في الأصل، وقد ورد في القرآن غير مرة: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾ انظر: مثلًا البقرة، الآية: (٩٧)، المائدة، الآية: (٤٨). والتي في الأنعام: ﴿مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيۡنَ يَدَيۡهِ﴾.

[٥٨٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٣).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وهو ركيك العبارة لا يخلو من أخطاء نحوية؛ كقوله: وأنت عندهم أميًّا.

[٥٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

أخرجه الطبري ١/ ٥٦١، برقم (٨١٦) عن المثنى، حدثنا آدم به، عن أبي العالية: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾ ـ [البقرة: ٤١] ـ يقول: يا معشر أهل الكتاب! آمنوا بما أنزلت على محمد مصدقًا، لما معكم. يقول: لأنهم يجدون محمدًا ﷺ مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل. وذكره ابن كثير ١/ ١١٩ عن أبي العالية بمثل حديث ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٦٤، ونسبه لابن جرير عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ﴾، قال: القرآن: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمۡ﴾ قال: التوراة والإنجيل. ولهذا الأثر شواهد: =

عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾؛ يعني: من التوراة والإنجيل.

* **قوله:** ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾.

٥٨٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن

= فقد أخرج الطبري ١/٥٦١، برقم (٨١٤، ٨١٥) بسنده عن مجاهد، في قوله: ﴿وَءَامِنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ﴾ يقول: إنما أنزلت القرآن مصدقًا لما معكم التوراة والإنجيل. وقال ابن كثير ١/١١٩: وروي عن مجاهد والربيع بن أنس وقتادة نحو ذلك. وذكره السيوطي في الدر ٢/٣، ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في تفسير الآية: (٣) من آل عمران، قال: لما قبله من كتاب أو رسول. ونسبه السيوطي أيضًا لعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال: القرآن مصدقًا لما بين يديه من الكتب التي خلت قبله. وأخرجه الطبري ٦/١٦١، برقم (٦٥٥٨) بسنده عن الربيع، قوله: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ ـ [آل عمران: ٣] يقول: مصدقًا لما قبله من كتاب أو رسول، وبرقم (٦٥٥٧) بسنده عن قتادة، يقول: القرآن ﴿مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ من الكتب التي قد خلت قبله.

[٥٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٥٣١، برقم (١٣٥٥٠) مع الخبر رقم (٥٩٢)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا أبو صالح به، عن ابن عباس؛ يعني بأم القرى: مكة، ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ من القرى إلى المشرق والمغرب. وبرقم (١٣٥٥١) من طريق العوفي، عن ابن عباس و﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ مكة ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ الأرض كلها. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/١٤١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس بمثل حديث الطبري. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/١٤١، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ قال: هي مكة. وكتب الدكتور حسين كمال الدين في مجلة البحوث الإسلامية (المجلد الأول العدد الثاني (ص٢٨٩ ـ ٣٣٨) التي تصدرها دار الإفتاء بالرياض في مقالة بعنوان (إسقاط الكرة الأرضية بالنسبة لمكة المكرمة وتعيين اتجاه القبلة للصلاة)، قال في المقدمة (ص٢٩٢ ـ ٢٩٣): «ومما يجدر ذكره في هذه المقدمة التي بعدها وضعت الخطوط الأولى في هذا البحث، ورسمت عليها القارات الأرضية، وجدت: أن مكة المكرمة هي مركز لدائرة تمر بأطراف جميع القارات؛ أي: أن الأرض اليابسة على سطح الكرة الأرضية موزعة حول مكة المكرمة، توزيعًا منتظمًا، وأن مدينة مكة المكرمة في هذه الحالة تعتبر مركزًا للأرض اليابسة، وصدق الله العظيم إذ يقول: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ =

أبي طلحة، عن ابن عباس؛ قوله: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾؛ يعني: بأم القرى: مكة.

٥٨٩ ـ حدثنا أبي، حدثني الأنصاري[١]، حدثني ابن جريج، قال عطاء وعمرو بن دينار يزيد أحدهما على الآخر: فبعث الله رياحًا، فشققت الماء، فأبرزت موضع البيت على حشفة بيضاء، فمدَّ الله الأرض منها، فلذلك هي أم القرى.

٥٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ أمَّا: ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾، فهي: مكة، وإنما سُمِّيت: «أمُّ القرى»؛ لأنها أول بيت وضع بها.

= ﴿أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ صدق الله العظيم. [الشورى: ٧].اهـ. قال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٣٩: والمراد بإنذار أم القرى: إنذار أهلها وأهل سائر الأرض، فهو على تقدير مضاف محذوف، كسؤال القرية.

[٥٨٩] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، ونسبه لابن أبي حاتم عن عطاء وعمرو بن دينار مثله. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسبه لابن أبي حاتم عن عطاء وابن دينار نحوه ولهذا الأثر شواهد، فقد ذكره الشوكاني في الفتح، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ﴾ قال: هي مكة، قال: وبلغني: أن الأرض دحيت منها. وأخرج الطبري ١/ ٤٤٨، برقم (٥٩٩) بسنده عن جرير، عن عطاء، عن ابن سابق؛ أن النبي ﷺ قال: «دحيت الأرض من مكة، وكانت الملائكة تطوف بالبيت...» الحديث. وذكر ابن كثير حديث ابن سابق، والشوكاني في الفتح ١/ ٦٣، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وابن عساكر بمثل حديث الطبري. قال ابن كثير: وهذا مرسل، وفي سنده ضعف؛ وفيه مدرج، وهو: (أن المراد بالأرض: مكة)، والله أعلم، فإن الظاهر أن المراد بالأرض أعم من ذلك.

[١] الأصل: (ثنا الأنصاري، حدثني الأنصاري)، وفوق: (ثنا الأنصاري) إشارة الغاء.

[٥٩٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٣١، برقم (١٣٥٥٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي مثله. وعند الشوكاني: (وضعت) بدل: (وضع).

٥٩١ ـ وروي عن مجاهد، والضحاك، والحسن، وقتادة، ويحيى بن يعمر، وأبي فاختة: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾.

٥٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن أبي صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾؛ يعني: وما حولها من القرى إلى المشرق والمغرب.

٥٩٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو خالد الأحمر، ثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَمَنْ حَوْلَهَا﴾: القرى كلُّها.

---

[٥٩١] لم أجد أثر مجاهد، والضحاك، والحسن، وأبي فاختة عند غير المصنف.
وأما أثر قتادة: فقد أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ قال: هي مكة، وعن معمر، عن قتادة، قال: بلغني: أن الأرض دحيت من مكة. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٣١، برقم (١٣٥٥٢) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، حدثنا معمر، عن قتادة: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ قال: هي مكة. قال: بلغني: أن الأرض دحيت من مكة. وبرقم (١٣٥٥٣) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ كنا نحدث: أن أم القرى مكة، وكنا نحدث أن منها دحيت الأرض.
وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٢٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، بمثل حديث الطبري.
وأما أثر يحيى بن يعمر: فقد أخرجه الطبري ٦/ ١٨٢، برقم (٦٥٨٩) عن عمران بن موسى القزاز، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا إسحاق بن سويد، عن يحيى بن يعمر؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [آل عمران: ٧] قال يحيى: هن اللاتي فيهن الفرائض، والحدود، وعماد الدين، وضرب لذلك مثلًا، فقال: ﴿أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ مكة، وأم خراسان: مرو... إلخ.
[٥٩٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).
مضى تخريجه في الخبر رقم (٥٨٨).
[٥٩٣] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر.
انظر تخريج الخبر رقم (٥٨٨).

* **قوله تعالى:** ﴿وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِۦ﴾.

٥٩٤ ـ أخبرنا محمود بن آدم المروزي ـ فيما كتب [ل٩٣/أ] إليَّ ـ، قال: سمعت النضر بن شميل يقول في تفسير: «المؤمن»؛ أنه: آمن من عذاب الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾.

٥٩٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق: ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾، قال: على مواقيت الصلاة.

٥٩٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾﴾؛ أي: على وضوئها، ومواقيتها، وركوعها، وسجودها.

* **قوله:** ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾.

٥٩٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا مُسهر بن عبد الملك بن سلع، عن عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة، قال: قال عبد الله: ما من هذا القرآن شيء إلا قد عمل به من كان قبلكم، وسيعمل به من بعدكم حتى كنت لأمر بهذه الآية: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾، ولم يعمل هذا أهل هذه القبلة، حتى كان المختار بن أبي عبيد.

---

[٥٩٤] إسناده صحيح.
لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٩٥] إسناد رجاله ثقات.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٥٩٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).
ذكره ابن كثير ١/ ٦٥ دون نسبة ولا إسناد عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٧، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٦، ونسباه لعبد بن حميد عن قتادة مثله.
[٥٩٧] إسناده ضعيف؛ لضعف مُسهر بن عبد الملك: لين الحديث.
ذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن مسعود مثله. وفيه: (ما من القرآن) بنقص: (هذا).

٥٩٨ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل الحراني، ثنا مسكين بن بكير، عن معان بن رفاعة، قال: سمعت أبا خلف الأعمى، قال: كان ابن أبي سرح يكتب للنبي ﷺ الوحي، فأتى أهل مكة، فقالوا: يا ابن أبي السرح! كيف كتبت لابن أبي كبشة[١] القرآن؟ قال: كنت أكتب كيف شئت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾.

* **قوله:** ﴿أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾.

٥٩٩ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

---

[٥٩٨] إسناده ضعيف جدًّا، فيه أبو خلف الأعمى: متروك.

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٦: وقوله: ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ نزل في عبد الله بن سعد بن أبي سرح... إلخ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسباه لابن أبي حاتم عن أبي خلف الأعمى مثله. وذكره ابن حجر في الإصابة ٢/ ٣١٧، ونسبه للحاكم من طريق يزيد النحوي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان عبد الله بن سعد بن أبي السرح يكتب للنبي ﷺ، فأزله الشيطان، فلحق بالكفار، فأمر به رسول الله ﷺ أن يقتل (يعني: يوم فتح مكة)، فاستجار له عثمان، فأجاره النبي ﷺ.

[١] (ابن أبي كبشة) المقصود به: (محمد ﷺ) كانت قريش تنسب النبي ﷺ إلى: (أبي كبشة)، فكان (وهب بن عبد مناف بن زهرة)، أبو (آمنة) والدة النبي ﷺ يكنى: (أبا كبشة). انظر: حدائق الأنوار ٣/ ١٠٨٩ نقلًا عن المحبر (١٢٩).

[٥٩٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ قال: نزلت في مسيلمة. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٣٥، برقم (١٣٥٥٨) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٥٥٧) من طريق سعيد، عن قتادة في الآية. قال: ذكر لنا: أن هذه الآية نزلت في مسيلمة. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٦: إن أولها إلى قوله: ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ نزل في مسيلمة الكذاب. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٠، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وأبي الشيخ عن قتادة، قال: ذكر لنا: أن هذه الآية نزلت في مسيلمة. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن جرير عن عكرمة، في قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾ قال: نزل في مسيلمة. وذكره =

عن قتادة، في قوله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾، قال: نزلت في مسيلمة.

٦٠٠ - ورواه شيبان، عن قتادة: نزلت في مسيلمة[١]، والأسود

= الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج، قال: نزلت في مسيلمة الكذاب، ونحوه ممن دعا إلى مثل ما دعا إليه.

[٦٠٠] وأخرج الطبري ١١/ ٥٣٥، برقم (١٣٥٥٧) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريق، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾ ذكر لنا: أن هذه الآية نزلت في مسيلمة، ذكر لنا: أن نبي الله ﷺ، قال: «رأيت فيما يرى النائم، كأن في يدي سوارين من ذهب، فكبُرا عليَّ، وأهماني فأوحي، إليّ أن: انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما في منامي: الكذابين اللذين أنا بينهما، كذاب اليمامة مسيلمة، وكذاب صنعاء العنسي». وكان يقال له: الأسود. وبرقم (١٣٥٥٩) عن الحسن بن يحيى أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة بمثل الأثر رقم (١٣٧٥٧)، وزاد فيه: وأخبرني الزهري، أن النبي ﷺ، قال: «بينا أنا نائم رأيت في يديَّ سوارين من ذهب، فكبُر ذلك عليّ فأوحي إليّ أن: انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولت ذلك: كذاب اليمامة وكذاب صنعاء العنسي». وأخرج حديث الرؤيا هذا البخاري ٨/ ٨٩، فتح الباري، كتاب المغازي، باب (وفد بني حنيفة) برقم (٤٣٧٣، ٤٣٧٤، ٤٣٧٥، ٤٣٧٨، ٤٣٧٩) عن ابن عباس، وأبي هريرة. وأخرجه البخاري أيضًا، فتح الباري ١٢/ ٤٢٠، كتاب التعبير، باب إذا طار الشيء في المنام، برقم (٧٠٣٣، ٧٠٣٤، ٧٠٣٧). وأخرجه مسلم ٤/ ١٧٨٠ في كتاب الرؤيا، باب رؤيا النبي ﷺ برقم (٢١، ٢٢) عن ابن عباس وأبي هريرة، مثل البخاري. وأخرجه الترمذي ٤/ ٥٤٢، كتاب الرؤيا، باب ما جاء في رؤيا النبي ﷺ برقم (٢٢٩٢) بسنده عن ابن عباس عن أبي هريرة مرفوعًا بمثل حديث البخاري. وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب. وأخرجه أحمد ٣/ ٨٦ عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالناس على منبره، وفيه: «فأولتهما: هذين الكذابين صاحب اليمامة، وصاحب اليمن». وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٦: والثالث: أنها نزلت في مسيلمة، والأسود العنسي، قاله قتادة.

[١] مسيلمة بن حبيب الحنفي. الكذاب قال ابن هشام مسيلمة بن ثمامة، ويكنى: أبا ثمامة، وقال ابن إسحاق: ادعى النبوة سنة (١٠)، وزعم وثيمة في كتاب الردة: أن مسيلمة لقب، واسمه: ثمامة، قال ابن حجر: فيه نظر؛ لأن كنيته أبو ثمامة، فإن كان محفوظًا، فيكون ممن توافقت كنيته واسمه، متنبئ من المعمرين، ولد ونشأ باليمامة في القرية المسماة اليوم: «بالجبلية» بقرب «العيينة» بوادي حنيفة في «نجد» قيل اسمه: «هارون» و«مسيلمة» لقبه، ويقال: كان اسمه: «مسلمة»، وصغره المسلمون تحقيرًا له. قتل في معركة =

العنسي[١].

والوجه الثاني:

٦٠١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِىَ إِلَىَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ﴾، قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي، أسلم، وكان يكتب للنبي ﷺ، فكان إذا أملى عليه: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾ [ل٩٣/ب] كتب: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، وإذا قال: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ كتب:

= حامية مع خالد بن الوليد بعد أن استشهد (٤٥٠) صحابيًا. وقتله «وحشي بن حرب الحبشي» قاتل «حمزة»، وكان قد ادّعى النبوة بعد وفاة النبي ﷺ.

[١] الأسود بن كعب العنسي. واسم الأسود: «عبهلة»، وكان يقال له أيضًا: «ذو الخمار»؛ لأنه كان يخمر، وجهه وقيل: هو اسم شيطانه. متنبئ مشعوذ من أهل اليمن، كان بطاشًا جبارًا، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي ﷺ. وكان الأسود قد خرج بصنعاء، وادعى النبوة، وأرى قومه أعاجيب، استهواهم بها، فاتبعته (مذحج)، وتغلب على (نجران)، وغلب على عامل صنعاء المهاجر ابن أبي أمية، وذكر البيهقي في الدلائل: أن الأسود الكذاب كان معه شيطانان، وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمور الناس، وكان باذان عامل النبي ﷺ بصنعاء فمات، فجاء شيطانه، فأخبره، فخرج في قومه حتى ملك صنعاء، وتزوج المرزبانة زوجة باذان، ثم ذكر قصة قتله من قبل فيروز، بمساعدة المرزبان، وكان قتله قبل وفاة النبي ﷺ بيوم وليلة، وقيل قبل ذلك. فتح الباري ٨/ ٩٣، سيرة ابن هشام ٤/ ٢٤٦، حدائق الأنوار ٢/ ٧٠٨، الأعلام ٥/ ١١١.

[٦٠١] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٣٤، برقم (١٣٥٥٦) مع الأثر (٦٠٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي مثله، بأطول منه. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٦: إن جميع الآية في عبد الله بن سعد قاله السدي. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١ عن السدي مثله. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن جرير عن السدي مثله. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٢٦) قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح... فذكر نحوه، قال: وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي، وذكره الواحدي أيضًا عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني شرحبيل بن سعد، قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح.

﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾، فشكَّ وكفر، وقال: إن كان محمد يوحى إليه، فقد أوحي إلي.

* **قوله:** ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾.

٦٠٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد بن عطية ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: زعم: أنه لو شاء قال مثله؛ يعني: الشعر.

٦٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي أحمد، ثنا إبراهيم بن مختار، عن عنبسة، عن جابر، عن الشعبي، قال: الذي قال: ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾: عبد الله بن أبي بن سلول.

والوجه الثالث[١]:

٦٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ﴿وَمَن قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، قال: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي السرح القرشي، كان يكتب للنبي ﷺ، قال: إن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله؛ قال محمد: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾، فقلت أنا: ﴿عَلِيمًا حَكِيمًا﴾.

---

[٦٠٢] إسناده ضعيف، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس رضي الله عنهما، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/٥٣٧، برقم (١٣٥٦٠) عن محمد بن سعد، به مثله. قال أبو جعفر: فكأن ابن عباس في تأويله هذا على ما تأوله، يوجه معنى قول قائل: ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾، إلى: سأنزل مثل ما قال الله من الشعر. وكذلك تأوله السدي.اهـ. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٨٦ قوله: ﴿سَأُنزِلُ مِثْلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ﴾؛ أي: سأقول. قال ابن عباس: يعنون: الشعر، وهم المستهزئون.

[٦٠٣] إسناده ضعيف؛ في إسناد جابر، وهو الجعفي: ضعيف، وإبراهيم: صدوق، ضعيف الحفظ، ومحمد بن أبي أحمد: لم يتبين لي من هو.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] في الأصل: والوجه الثاني.

[٦٠٤] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، تقدم في الأثر رقم (١٠).

مضى تخريجه مع الأثر (٦٠١).

*قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾.

٦٠٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثنا معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾، قال: هذا عند الموت.

* قوله: ﴿فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾.

٦٠٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾؛ يعني: سكرات الموت.

* قوله: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.

٦٠٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، ثنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: ملك الموت.

٦٠٨ ـ أخبرنا أبو بدر الغبري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا جابر بن إسحاق،

---

[٦٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٥٣٨، برقم (١٣٥٦٣) مع الخبر رقم (٦١٠)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله.

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٧ عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢ مع الخبر رقم (٦١٠)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٢، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٦٠٦] إسناده تقدم في الأثر رقم (١١٢).

أخرجه الطبري ١١/٥٣٨، برقم (١٣٥٦٢) عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول مثله.

وذكره ابن الجوزي عنه ابن عباس مثله في زاد المسير ٣/ ٨٧. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢١، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[٦٠٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

[٦٠٨] إسناده ضعيف. جابر بن إسحاق: لم أقف على ترجمته، وأبو معشر، هو: =

ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، قال: إن لملك الموت أعوانًا من الملائكة، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ﴾.

٦٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، ثنا إسماعيل بن عبد الكريم، ثنا عبد الصمد، قال: سمعت وهبًا يقول: إن الملائكة الذين يقرنون بالناس هم الذين يتوفونهم [ل٩٤/أ]، فيكتبون لهم آجالهم، فإذا كان يوم كذا وكذا توفته، ثم نزع، ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ . . .﴾ إلى آخر الآية. فقيل لوهب: أليس قد قال الله: ﴿قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ﴾؟ [السجدة: ١١]، قال: نعم، إن الملائكة إذا توفوا نفسًا دفعوها إلى ملك الموت، وهو كالعاقب[١]؛ يعني: العشار[٢] الذي يؤدي إليه من تحته.

* **قوله**: ﴿بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوٓا۟ أَنفُسَكُمُ﴾.

٦١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: هذا عند الموت، و«البسط»: الضرب. ﴿يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَٰرَهُمْ﴾ [محمد: ٢٧].

٦١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر،

= نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: ضعيف، أسن، واختلط.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، ونسبه لابن أبي حاتم عن محمد بن قيس مثله.

[٦٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٨).

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢/ ٣٢، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم مثله.

[١] قال الرازي في مختار الصحاح (ص٤٤٣): (العاقب): من يخلف السيد. وفي الحديث: «أنا السيد والعاقب»؛ يعني: آخر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

[٢] (العشار) الذي يأخذ عشر أموالهم. مختار الصحاح (ص٤٣٤).

[٦١٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

مضى تخريجه مع الخبر رقم (٦٠٥).

[٦١١] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدًا. =

عن الضحاك: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: بالعذاب ﴿أَخْرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُ﴾، قال: أما رأيت قوله: ﴿لَئِنۢ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى﴾ [المائدة: ٢٨].

٦١٢ - وروي عن أبي صالح: ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾، قال: بالعذاب.

* **قوله:** ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾.

٦١٣ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾، أما ﴿عَذَابَ ٱلْهُونِ﴾، قال: الذي يهينهم.

* **قوله:** ﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ ...﴾ الآية.

٦١٤ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو الأصبغ - عبد العزيز بن يحيى -، ثنا عتاب، عن خصيف، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: آيتان يبشر

= أخرجه ابن جرير ١١/٥٣٩، برقم (١٣٥٦٦) عن ابن وكيع، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: (﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ قال: بالعذاب).

وقال ابن كثير ٣/ ٢٩٥: وقال الضحاك، وأبو صالح: ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ أي: بالعذاب. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٧: والثاني: بالعذاب، قاله الحسن، والضحاك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٢، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك، في قوله: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ قال: بالعذاب.

[٦١٢] أخرجه الطبري ١١/ ٥٣٩، برقم (١٣٥٦٧) عن المثنى، ثنا إسحاق، ثنا عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ بالعذاب.

وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٥ فقال الضحاك، وأبو صالح: ﴿بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾؛ أي: بالعذاب.

[٦١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٤٠، برقم (١٣٥٦٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

[٦١٤] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، قال: آيتان يبشر بهما الكافر عند موته: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ إلى قوله: ﴿تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾.

بهما الكافر عند موته: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِى غَمَرَٰتِ ٱلْمَوْتِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓا۟ أَيْدِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿بِمَا كُنتُمْ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَكُنتُمْ عَنْ ءَايَٰتِهِۦ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾﴾، قال: فهاتان آيتان يبشر بهما الكافر في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ﴾.

٦١٥ ـ حدثنا يونس بن عبد الأعلى، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛

---

[٦١٥] في إسناده القرظي: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. وصححه الحاكم، وقال الذهبي: فيه انقطاع. قال الشيخ أحمد شاكر: وانقطاع هذا الإسناد؛ كما بينه الذهبي هو فيما أرجح أن: «عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي»؛ لم يسمع من عائشة.اهـ.

قلت: لهذا الحديث متابعات وشواهد في الصحيحين وغيرهما بإسناد، متصل؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٤٤، برقم (١٣٥٧٠) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: أخبرني عمرو؛ أن أبي هلال حدثه؛ أنه سمع القرظي يقول مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٦٥ من طريق بحر بن نصر، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث؛ أن سعيد بن أبي هلال حدثه؛ أنه سمع عثمان بن عبد الرحمٰن القرظي، يقول: قرأت عائشة قول الله ﷺ... فذكره مثله، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي، فقال: قلت: فيه انقطاع.اهـ. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٢، ونسبه لابن أبي حاتم والحاكم، وصححه عن عائشة مثله. وقد أخرج البخاري ـ فتح الباري ١١/ ٣٧٧، كتاب الرقائق، باب الحشر، الحديث رقم (٦٥٢٧) من طريق عبد الله بن أبي مليكة، حدثني القاسم بن محمد بن أبي بكر؛ أن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «تحشرون حفاة عراة غرلًا». قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله! الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض؟ فقال: «الأمر أشد من أن يهمهم ذلك». وأخرجه مسلم ٤/ ٢١٩٤، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر، الحديث رقم (٥٦) من طريق ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة بمثل حديث البخاري. وأخرجه النسائي ٤/ ١١٤، كتاب الجنائز، باب البعث، من طريق عروة، عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا، فقالت عائشة: فكيف بالعورات؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: ٣٧]. وأخرجه النسائي أيضًا من طريق ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة مرفوعًا. نحوه. وقال ابن كثير ٢/ ٣٧٩: وقد روى ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن عائشة مرفوعًا نحوه. ولهذا الحديث شواهد: فقد أخرج البخاري ـ فتح الباري ٨/ ٢٨٥، كتاب التفسير، سورة =

أن ابن أبي هلال حدثه؛ أنه سمع القرظي يقول: قرأت على عائشة زوج النبي ﷺ قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [ل٩٤/ب]، فقالت عائشة: يا رسول الله، واسوأتاه! إن الرجال والنساء سيحشرون جميعًا، ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، فقال رسول الله ﷺ: «﴿لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾﴾ [عبس: ٣٧]، لا ينظر الرجال إلى النساء، ولا النساء إلى الرجال، شغل بعضهم عن بعض».

* **قوله تعالى: ﴿كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.**

٦١٦ ـ حدثنا علي بن حسين، ثنا سعيد بن عبد الله الطلاس، ثنا عباد بن

= المائدة، ١١٧ باب: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ برقم (٤٦٢٥) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خطب رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلًا»، ثم قال: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾... الحديث. وبرقم (٤٧٤٠)، ٨/ ٤٣٧ فتح الباري، كتاب التفسير، سورة الأنبياء بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثل الحديث الذي قبله. وأخرجه البخاري أيضًا ـ فتح الباري ١١/ ٣٧٧، كتاب الرقائق، باب الحشر برقم (٦٥٢٤، ٦٥٢٥، ٦٥٢٦) من طرق عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثل الحديث الذي قبله. وأخرجه مسلم ٤/ ٢١٩٤، كتاب الجنة، باب فناء الدنيا وبيان الحشر برقم (٥٧، ٥٨) عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا: «إنكم ملاقو الله مشاة حفاة عراة غرلًا...» الحديث. وأخرجه الترمذي ٤/ ٦١٥، كتاب صفة القيامة، باب ما جاء في شأن الحشر برقم (٢٤٢٣) بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «حفاة عراة غرلًا؛ كما خلقوا»، ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] إلخ. وأخرجه أحمد في مسند ١/ ٢٣٥ بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثل حديث البخاري. ذكره أيضًا ابن كثير ٢/ ٣٧٩، ٣/ ٢٢٨ عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بمثل حديث البخاري.

[٦١٦] في إسناده سعيد بن عبد الله الطلاس: (سعدويه)، وهو: مستور، وفيه هلال بن خباب، وهو: صدوق تغير بأخرة، وبقية رجاله ثقات. وقد ورد من طرق صحيحة عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا. انظر: تخريج الحديث السابق؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير مثله، وانظر: تخريج الحديث السابق؛ فإنه ورد عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا نحوه.

العوام، ثنا هلال بن خباب، عن سعيد بن جبير؛ أنه تلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، قال: كيوم ولد. قال: (يرد)[١] عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد.

* **قوله:** ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾.

٦١٧ - وذُكِرَ عن أبي داود، عن أبي حرة، عن الحسن، قال: يؤتى بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج[٢]، فيقول له تبارك وتعالى: أين ما جمعت؟ فيقول: يا رب! جمعته، وتركته أوفر ما كان، فيقول: فأين ما قدمت لنفسك، فلا تراه قدم شيئًا، وتلا هذه الآية: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ﴾.

٦١٨ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -،

---

[١] في الأصل: (يزيد عليه)، والتصحيح من الدر المنثور.

[٦١٧] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا حرة، لم يصرح بالسماع من الحسن، وهو: مدلس عنه، وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك أبا داود.

ذكره ابن كثير عن الحسن البصري مثله، ونسبه لابن أبي حاتم ٣/ ٩٦. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الحسن ﷺ مثله، وفيه: (بذخ) بالخاء، بدل: (بزج)، و: (فلا يراه) بدل: (فلا تراه).

وقد أخرجه الترمذي ٤/ ٦١٨، برقم (٢٤٢٧)، كتاب صفة القيامة الباب السادس، من طريق إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: «يجاء بابن آدم يوم القيامة؛ كأنه بذج، فيوقف بين يدي الله، فيقول الله له: أعطيتك، وخولتك، وأنعمت عليك، فماذا صنعت؟ فيقول: يا رب! جمعته، وثمرته، فتركته أكثر ما كان، فارجعني آتك به. . . فإذا عبد لم يقدم خيرًا، فيمضى به إلى النار». قال أبو عيسى: وقد روى هذا الحديث غير واحد عن الحسن قوله، ولم يسندوه، وإسماعيل بن مسلم: يضعف في الحديث من قبل حفظه، وفي الباب عن أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري. اهـ.

[٢] قوله: «البذج»: ولد الضأن وجمعه بذجان. انظر: الصحاح ١/ ٢٩٩.

[٦١٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٤٦، برقم (١٣٥٧١) مع الأثر الذي يليه، وجعلهما أثرًا واحدًا عن محمد بن حسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. =

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ﴾ من المال والخدم.

* **قوله:** ﴿وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾.

٦١٩ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ﴾، قال: في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾.

٦٢٠ ـ ذكره الحسن بن محمد بن الصباح، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني الحكم، عن عكرمة، قال: قال النضر: سوف تشفع لي اللات والعزى، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ ...﴾ الآية.

٦٢١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟﴾، قال: فإن المشركين يزعمون: أنهم كانوا يعبدون هذه الآلهة؛ لأنهم شفعاء لهم، يشفعون لهم عند الله، وإن هذه الآلهة شركاء لله، تعالى الله عن قولهم.

= وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٢، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[٦٢٠] في إسناده ضعف يسير من جهة الحكم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٤٧، برقم (١٣٥٧٣) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، قال: قال ابن جريج: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٢، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة، قال: قال النضر بن الحارث... فذكره مثله.

وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠١)، ونسبه لابن جرير وغيره عن عكرمة مثله.

[٦٢١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٤٧، برقم (١٣٥٧٢) عن محمد بن حسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٩: قال ابن عباس: ﴿شُفَعَآءَكُمُ﴾؛ أي: آلهتكم الذين زعمتم أنهم يشفعون لكم. و﴿زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ﴾؛ أي: عندكم شركاء.

* [ل٩٥/أ] **قوله:** ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾[١].

٦٢٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٤﴾﴾؛ يعني: الأرحام، والمنازل.

٦٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، و«البين»: تواصلهم في الدنيا.

٦٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن فضل،

---

[١] قوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ قرأ نافع، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر: (بينكم) بنصب النون على أنها ظرف لتقطع، والفاعل ضمير يعود على الاتصال، لتقدم ما يدل عليه، وهو لفظ شركاء، أي: تقطع الاتصال بينكم، وقرأ الباقون برفع: (بينُكم) على أنه: توسع في الظرف، فأسند الفعل إليه مجازًا، أو على أن: (بين) اسم غير ظرف، وإنما معناه الوصل. قال الزجاج: الرفع أجود، ومعناه: لقد تقطع وصلكم، والنصب جائز، ومعناه: لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢١٧، الطبري ١١/٥٤٩، زاد المسير ٣/٨٩، فتح القدير ٢/ ٢٤٠.

[٦٢٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٥٤٨، برقم (١٣٥٧٨) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٦٢٣] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٢٤).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٩) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾؛ يعني: تواصلكم في الدنيا. وأخرجه الطبري ١١/٥٤٨، برقم (١٣٥٧٥) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، به مثله. وبرقم (١٣٥٧٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: (البين): تواصلهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٢، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد في قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ قال: تواصلكم في الدنيا. وأخرجه الطبري رقم (١٣٥٧٦) بسنده عن قتادة: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ قال: وصلكم. وذكره عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ)، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ﴾ قال: ما كان بينهم من الوصل.

[٦٢٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، يقول: تقطع ما كان بينكم.

الوجه الثاني:

٦٢٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾؛ يعني: ما كان بينهم، وبين آلهتهم.

*** قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾.**

٦٢٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، (حدثني أبي)[١]، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾، يقول: خلق الحَبَّ والنوى.

= أخرجه الطبري ١١/٥٤٩، برقم (١٣٥٧٩) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (ما بينكم) بدل: (ما كان بينكم). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/١٤٢، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ قال: ما كان بينهم من الوصل. وتقدم في التعليق السابق: أثر قتادة من الطبري، وتفسير عبد الرزاق. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٣، ونسبه لأبي الشيخ عن الحسن؛ أنه قرأ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾، بالنصب؛ أي: ما بينكم من المواصلة التي كانت بينكم في الدنيا.

[٦٢٥] إسناده تقدم في الأثر رقم (١١٢).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٦٢٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/٥٥١، برقم (١٣٥٨٦)، بهذا الإسناد عن ابن عباس، قال: خالق الحب. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٨٩: إنه بمعنى الخلق، فالمعنى: خالق الحب والنوى، رواه العوفي، عن ابن عباس، وبه قال الضحاك، ومقاتل.

[١] ساقط من الأصل، وهو يتكرر كثيرًا بهذا الشكل. انظر: الأثر رقم (٢١).

٦٢٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، قال: يفلق الحَبَّ والنوى عن النبات.

٦٢٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا مروان، أنا جويبر، عن الضحاك: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾، قال: (خالق)[١] الحَبِّ والنوى.

٦٢٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، حدثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ﴾: الشقان اللذان فيهما.

---

[٦٢٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).
أخرجه الطبري ١١/ ٥٥١، برقم (١٣٥٨٢) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة في الآية: ما يفلق من النوى عن النبات. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.
[٦٢٨] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأذدي: ضعيف جدًّا.
أخرجه الطبري ١١/ ٥٥١، برقم (١٣٥٤٨) عن هناد بن السري، حدثنا مروان بن معاوية، به مثله. وبرقم (١٣٥٨٥) من طريق المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك مثله.
وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٩ إلى قول الضحاك.
[١] في الأصل: (فالق) بالفاء. والتصحيح من الطبري وابن الجوزي، وسيأتي عند المصنف برقم (٦٤٨) عن ابن عباس (فالق الأصباح) يقول: خلق.
[٦٢٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).
ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢١٩) من طريق آدم، ثنا ورقاء به، عن مجاهد، قال: يعني الشفتين اللتين فيهما. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٥١، برقم (١٣٥٨٧) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٥٨٨) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٥٩٠) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد مثله.
وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٠: إنه الشقان اللذان في الحب والنوى، قاله مجاهد، وأبو مالك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

* قوله: ﴿ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾.

٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾: فالق الحَبَّةِ عن السنبلة، وقوله: ﴿وَٱلنَّوَىٰ﴾: فالق النواة عن النخلة.

* قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾.

٦٣١ ـ حدثنا أبي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، أنا معمر،

---

[٦٣٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥١، برقم (١٣٥٨١) عن محمد بن حسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٠: إنه فلق الحبة عن السنبلة، والنواة عن النخلة، روى هذا المعنى أبو صالح، عن ابن عباس، وبه قال الحسن والسدي وابن زيد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣: ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك مثله.

[٦٣١] في إسناده نعيم بن حماد، وهو: صدوق يخطئ كثيرًا، وبقية رجاله ثقات، وهو مرسل.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥ ـ ١٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ونسباه لعبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه، من طريق الزهري، في قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾ [آل عمران: ٢٧] ـ عن عبيد الله بن عبد الله: أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله ﷺ، فقال: من هذه؟ قيل: خالدة بنت الأسود، قال: سبحان الله الذي يخرج الحي من الميت، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرًا. وذكره السيوطي والشوكاني أيضًا، ونسباه لابن سعد: (عند السيوطي: ابن مسعود، وهو خطأ مطبعي، وسيأتي تخريجه من طبقات ابن سعد) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

وأخرجه الطبري ٦/ ٣٠٨، برقم (٦٨٢١) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري: أن النبي ﷺ دخل على بعض نسائه، فإذا بإمرأة حسنة النعمة فقال: «من هذه؟». قالت: إحدى خالاتك. قال: «إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب. وأي خالاتي هذه؟» قال: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث، قال: «سبحان الذي يخرج الحي من الميت.» وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرًا. وأخرجه ابن سعد في الطبقات =

عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله؛ أن خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله ﷺ وهو عند بعض نسائه، فقال: «من هذه؟». قيل: إحدى خالاتك يا رسول الله، قال: «إن خالاتي بهذه البلدة لغرائب، فمن هي؟». قيل: خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث [ل٩٥/ب]، فقال: «سبحان الله، ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾».

٦٣٢ ـ حدثنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري ـ بمكة ـ، ثنا مؤمل، ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال عمر: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ يخرج المؤمن من الكافر.

= الكبرى ٨/٢٤٨ عن محمد بن عمر، حدثني معمر، عن الزهري، بمثل حديث الطبري. وأخرجه ابن سعد ـ أيضًا ـ عن محمد بن عمر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة بن عبد الرحمٰن، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله. ثم قال: قال محمد بن عمر: فدخل هذا في التفسير، في قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾؛ يعني: المؤمن منَ الكافر، وقال ابن حجر في ترجمة خالدة بنت الأسود من الإصابه ٤/ ٢٨٠: قال ابن حبيب. . . فذكر الحديث عن عائشة، ثم قال: رويناه في جزء ابن نجيب من طريق جبارة بن المغلس، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عنها موصولًا. وجبارة: ضعيف، وتابعه معاوية بن حفص، عن ابن المبارك (**قلت**: معاوية بن حفص: صدوق؛ كما في التقريب ٢/٢٥٨)، لكن قال: عن عبيد الله، عن أم خالد بنت الأسود، أخرجه ابن أبي عاصم، فإن كان محفوظًا، فلعلها كانت كنيتها، وخالدة اسمها. أخرجه المستغفري من طريق أبي عمير الجرمي، عن أبي معمر، عن الزهري، عن عبيد الله مرسلًا، قال: دخل النبي ﷺ منزله، فرأى عند عائشة امرأة. . . . الحديث. قال أبو موسى: رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري مرسلًا. وقال: رأى امرأة حسنة الهيئة، وقال: كانت مؤمنة، وكان أبوها كافرًا، ولم يذكر اسمها، ولا كنيتها، وهذا أصح طرقه. قال ابن حجر: قلت: وأخرجه الواقدي عن معمر بطوله مرسلًا، وعن موسى بن محمد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن عائشة موصولًا مثله.اهـ. وقد أطلت في ذكر طرق الحديث؛ لأنها لا تخلو من فوائد إسنادية. وسيأتي هذا الحديث عند المصنف برقم (٦٣٣)، فكان هذا تخريجًا للحديثين.

[٦٣٢] في إسناده مؤمل، وهو صدوق: سيئ الحفظ، وقد توبع ـ كما سيأتي في الأثر رقم (٦٣٨) ـ، وبقية رجاله ثقات؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، وهو موقوف.

سيأتي عند المصنف ضمن الخبر رقم (٦٣٨)، وانظر تخريجه هناك.

٦٣٣ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري؛ أن النبي ﷺ دخل على بعض نسائه، فإذا بامرأة حسنة الهيئة، فقال: «من هذه؟»، فقالت: خالدة بنت الأسود، فقال: «سبحان الله الذي ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾»، وكانت امرأة صالحة، وكان أبوها كافرًا.

والوجه الثاني:

٦٣٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن السدي عمَّن حدثه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾، قال: يخرج من النطفة بشرًا.

٦٣٥ ـ وروي عن ابن مسعود[١]، وأبي سعيد الخدري[٢]، وسعيد بن

---

[٦٣٣] في إسناده الحسن بن أبي الربيع، وهو: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وهو مرسل. تقدم تخريجه في (٦٣١).

[٦٣٤] إسناده ضعيف؛ لأن فيه راويًا مبهمًا لم يسم، وفيه السدي، وهو: صدوق يهم، وبقية رجاله ثقات، وقد ورد عند الطبري من طريق صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٣، برقم (١٣٥٩٤) مع الخبر رقم (٦٤١)، وجعلهما خبرًا واحدًا، من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في الآية، قال: يخرج النطفة الميتة من الحي، ثم يخرج من النطفة بشرًا حيًّا. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٧٠ إلى قول ابن عباس في هذا الخبر، والخبر رقم (٦٤١). وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥ مع الخبر رقم (٦٤١)، وجعلهما خبرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣٠، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس بمثل حديث ابن جرير.

[٦٣٥] ـ [١] أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٤، برقم (٦٨٠٤) مع الخبر رقم (٦٤٠)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن أبي السائب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الله، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾، قال: هي النطفة تخرج من الرجل، وهي ميتة، وهو حي، ويخرج الرجل منها حيًا وهي ميتة. وأشار إلى قول ابن مسعود: ابنُ الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٧٠، وكذا ذكرهما السيوطي خبرًا واحدًا في الدر ٢/ ١٥، وكذا الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣٠، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن مسعود، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ يخرج الرجل الحي من النطفة الميتة، ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.

[٢] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

جبير[١] ومجاهد[٢]، والنخعي[٣]، وقتادة[٤]، والضحاك[٥]: نحو ذلك[٦].

٦٣٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي،

---

[١] أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٥، برقم (٦٨١١) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ...﴾ الآية، قال: الناس الأحياء من النطف، والنطف ميتة من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبت كذلك. قال ابن جريج: وسمعت يزيد بن عويمر يخبر، عن سعيد بن جبير، قال: إخراجه النطفة من الإنسان، وإخراجه الإنسان من النطفة. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٧ إلى قول ابن جبير في الأثر رقم (٦٣٥)، و(٦٤١).

[٢] تقدم في التعليق السابق تخريجه من الطبري، وهو يشمل (٦٣٥، ٦٤١، ٦٤٢). وأخرجه الطبري أيضًا ٦/ ٣٠٤، برقم (٦٨٠٥) مع الأثر رقم (٦٤١، ٦٤٢). وجعلهما أثرًا واحدًا من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله ﷻ: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ...﴾ قال: الناس الأحياء من النطف، والنطف ميتة، ويخرجها من الناس الأحياء والأنعام. وبرقم (٦٨٠٦) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٧٠ إلى قول مجاهد. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥ مع الأثرين (٦٤١، ٦٤٢)، وجعلهما أثرًا واحدًا. وكذا الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣٠، ونسباه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، بمثل حديث الطبري.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٤] أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٥، برقم (٦٨١٠) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ ...﴾ قال: تخرج الحي من هذه النطفة الميتة، وتخرج هذه النطفة الميتة من الحي.

[٥] أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٥، برقم (٦٨٠٧) مع الأثر رقم (٦٤١)، وجعلهما أثرًا واحدًا عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سلمة بن نبيط، عن الضحاك بنحو حديث مجاهد في الطبري. وذكره الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣٠، ونسبه لعبد بن حميد عن الضحاك بنحو حديث مجاهد.

[٦] هذه الآثار يقوي بعضها بعضًا.

[٦٣٦] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٣، برقم (١٣٥٩٣) مع الأثر رقم (٦٤٣)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن ابن وكيع، حدثنا أبي به، عن أبي مالك: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ قال: النخلة من النواة، والنواة من النخلة، والحبة من السنبلة، والسنبلة من الحبة. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥، ٣/ ٣٣ مع الأثر (٦٤٣)، وجعلهما أثرًا واحدًا، =

عن أبي مالك، قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ﴾، قال: النخلة من النواة، والسنبلة من الحَبَّةِ.

٦٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، ثنا أبو المنيب، عن عكرمة: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾[١]، قال: البيضة تخرج من الحي، وهي ميتة، ثم يخرج منها الحي.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾.

٦٣٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن مصعب الصوري، ثنا مؤمل بن

= وكذا الشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ٢/ ١٤٥، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك مثله. وله شاهد أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٦، برقم (٦٨١٤) بسنده عن عكرمة، في الآية، قال: النخلة من النواة، والنواة من النخلة، والحبة من السنبلة، والسنبلة من الحبة.

وذكره، السيوطي في الدر ٢/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ونسباه لابن جرير عن عكرمة مثله.

[٦٣٧] في إسناده ضعف من جهة أبي المنيب، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٦، برقم (٦٨١٣) عن ابن حميد، حدثنا أبو تميلة، حدثنا عبد الله، عن عكرمة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣٠، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة مثله.

[١] الآية التي في الأنعام: ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ...﴾، والمثبت أعلاه: ﴿يُخْرِجُ﴾ بالياء، وهو في سورتي [يونس: ٣١]، و[الروم: ١٩].

[٦٣٨] إسناده تقدم في الأثر رقم (٦٣٢).

أخرجه الطبري ٦/ ٣٠٧، برقم (٦٨٢٠) عن حميد بن مسعدة، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، أو عن ابن مسعود ـ وأكبر ظني أنه: عن سلمان ـ مثله، مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ. **قلت**: حميد بن مسعدة، صدوق. التقريب ١/ ٢٠٣، وبشر بن المفضل، ثقة ثبت عابد. التقريب ١/ ١٠١، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص٣٢٧)، باب ما ذكر في اليمين والكف، من طريق يزيد بن هارون، أنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود، أو سلمان ﷺ نحوه. وأخرجه البيهقي أيضًا من طريق سعيد بن منصور، ثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، أو سلمان، قال أبي: ولا أراه إلا سلمان ـ نحوه. قال البيهقي: هذا موقوف، ورواه غيرهما عن سليمان التيمي، =

إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، وسفيان الثوري، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال عمر: خمر الله ﷻ طينة آدم أربعين يومًا، ثم وضع يده فيها، فارتفع على هذه كل طيب، وعلى هذه كل خبيث، ثم خلط بعضه ببعض ـ وقال مؤمل بيده هكذا، (ودمج)[١] إحداهما بالأخرى ـ، ثم خلق منها آدم، فمن ثم: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾، يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن.

٦٣٩ ـ وروي عن الحسن، وقتادة: نحو ذلك.

= فقال عن سلمان، من غير شك، ومعلوم: أن سلمان كان قد أخذ أمثال هذا من أهل الكتاب حتى أسلم بعد. وروي ذلك من وجه آخر ضعيف عن التيمي مرفوعًا، وليس بشيء.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ونسباه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وأبي الشيخ في العظمة، عن سلمان مثله، وليس فيه (وقال مؤمل. . .). وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٢/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ونسباه لابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي مرفوعًا، نحوه. ونسباه أيضًا لابن مردويه من طريق أبي عثمان النهدي، عن ابن مسعود، أو عن سلمان عن النبي ﷺ، قال: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ﴾ قال: المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

[١] في الأصل: (ومج)، والمثبت مناسب للسياق، يقال: دمج الشيء، دخل في غيره، واستحكم فيه، وبابه دخل، وهو مناسب لمعنى الخلط، والله أعلم. انظر: مختار الصحاح (ص٢١)، وقوله: (قال بيده): أي: حرك يده.

[٦٣٩] أخرج الطبري ٦/ ٣٠٦، برقم (٦٨١٥) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة والحسن، في قوله: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ . . .﴾ [آل عمران: ٢٧]؛ يعني: المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن، والمؤمن عبد حي الفؤاد، والكافر عبد ميت الفؤاد. وبرقم (٦٨١٦) من طريق الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الحسن: يخرج المؤمن من الكافر، ويخرج الكافر من المؤمن، وبرقم (٦٨١٩) من طريق سعيد بن عمرو، عن الحسن بمثل الذي قبله. وبرقم (٦٨٢٢) من طريق عباد بن منصور، عن الحسن، في الآية، قال: هل علمتم: أن الكافر يلد مؤمنًا، وأن المؤمن يلد كافرًا، هو كذلك. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٥، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٣١، ونسباه لابن جرير وأبي الشيخ عن الحسن، بمثل حديث الطبري رقم (٦٨١٥).

الوجه الثاني:

٦٤٠ ـ أخبرنا أبو سعيد الأشج، ثنا سلمة بن رجاء، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن [ل٩٦/أ] عبد الله، قوله: ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي.

٦٤١ ـ وروي عن ابن عباس[١]، ومجاهد[٢]، وسعيد بن جبير[٣]، والنخعي[٤]، والضحاك[٥]، والسدي:[٦] نحو ذلك.

٦٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر ـ قاضي الري ـ، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: الناس الأحياء من النطف، والنطفة: ميتة تخرج من الناس الأحياء، ومن الأنعام والنبات كذلك أيضًا.

٦٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع عن سفيان، عن السدي، عن أبي مالك، في قوله: ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: النواة من النخلة، والحبة من السنبلة.

---

[٦٤٠] إسناده فيه انقطاع؛ لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود، وقد صحح بعض الأئمة مراسيله، وعلى هذا؛ فالإسناد حسن إن شاء الله تعالى.

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٦٣٥).

[٦٤١] ـ [١] تقدم تخريجه في الأثر رقم (٦٣٤).

[٢] تقدم تخريجه في الأثر رقم (٦٣٥).

[٣] تقدم تخريجه في الأثررقم (٦٣٥).

[٤] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] تقدم تخريجه في (٦٣٥).

[٦] أخرجه الطبري ٦/٣٠٥، برقم (٦٨٠٨) عن موسى، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَتُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾ ـ [آل عمران: ٢٧] ـ فالنطفة: ميتة تكون من إنسان حي، ويخرج إنسان حي من نطفة ميتة.

[٦٤٢] في إسناده ضعف من جهة مسلم بن خالد المخزومي، وقد توبع عند الطبري، تابعه شبل وغيره؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

تقدم تخريجه في الأثر رقم (٦٣٥).

[٦٤٣] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٣٦).

٦٤٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، أنا أبو المنيب، عن عكرمة، قوله: ﴿وَمُخْرِجُ ٱلْمَيِّتِ مِنَ ٱلْحَيِّ﴾، قال: البيضة تخرج من الحي، وهي ميتة.

* قوله: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾.

٦٤٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾؟ ﴿فَأَنَّىٰ﴾؟ قال: كيف؟

٦٤٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، أنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾؟ قال: أنّى تصرفون؟

٦٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿تُؤْفَكُونَ ﴿٩٥﴾﴾، قال: تكذبون.

* قوله: ﴿فَالِقُ﴾.

٦٤٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي،

---

[٦٤٤] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٣٧).

[٦٤٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر (٣/ ٣٣) مع الخبر رقم (٦٤٧)، وجعلهما خبرًا واحدًا. وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ﴾ قال: كيف تكذبون.

[٦٤٦] إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعًا؛ لأن معمرًا لم يسمع من الحسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن الحسن مثله.

[٦٤٧] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٤٥).

[٦٤٨] إسناده ضعيف مضى في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٦، برقم (١٣٦٠٤) مع الخبر رقم (٦٥٠)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن محمد بن سعد، به مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني =

عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾، يقول: خلق.

* **قوله: ﴿ٱلْإِصْبَاحِ﴾.**

٦٤٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾؛ يعني: بالإصباح؛ ضوء الشمس بالنهار، وضوء القمر بالليل.

٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، حدثني أبي، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾، يقول: خلق الليل والنهار.

٦٥١ ـ وروي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم؛ أنه قال: فلق الإصباح عن الليل.

الوجه الثاني:

٦٥٢ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء،

= في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ قال: خلق الليل والنهار. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٨٩: في معنى الفلق قولان، أحدهما: أنه بمعنى الخلق، فالمعنى: خالق الحب والنوى. رواه العوفي، عن ابن عباس، وبه قال الضحاك، ومقاتل.اهـ. وانظر الخبر رقم (٦٢٦).

[٦٤٩] إسناده صحيح، مضى في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٥٩٩) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٠ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[٦٥٠] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٤٨).

[٦٥١] أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٦٠٢) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد... مثله.

[٦٥٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٠) من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه =

عن ابن أبي [ل٩٦/ب] نجيح، عن مجاهد: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾: إضاءة الفجر.

٦٥٣ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

٦٥٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ، عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾، يقول: خالق النور؛ نور النهار.

* **قوله**: ﴿«وَجَاعِلُ»[١] ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾.

٦٥٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن

= الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٥٩٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٦٠١) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد قال: إضاءة الصبح.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[٦٥٣] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ قال: فالق الصبح. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٥٩٨) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾، قال: فالق الصبح.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة، في قوله: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ قال: فالق الصبح.اهـ، ولم ينسباه لابن أبي حاتم. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٦٠٠) بسنده، عن مجاهد: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾ قال: فالق الصبح.

[٦٥٤] إسناده تقدم في الأثر رقم (١١٢).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٥، برقم (١٣٦٠٣) عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الضحاك مثله، وفيه: (فالق النور) بدل: (خالق النور).

[١] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيْلَ سَكَنًا﴾ قرأ عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر: ﴿وَجَعَلَ﴾ بفتح العين واللام من غير ألف بينهما، على أنه فعل ماض، و﴿ٱلَّيْلَ﴾ بالنصب على أنه: مفعول به. وقرأ الباقون «جاعل» بالألف بعد الجيم، وكسر العين ورفع اللام، و﴿ٱلَّيْلِ﴾ بالخفض على أن: جاعل اسم فاعل، أضيف إلى مفعوله، وهذه القراءة موافقة لقوله تعالى: ﴿فَالِقُ ٱلْإِصْبَاحِ﴾. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢١٩.

[٦٥٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٧٩).

بشير، عن قتادة، في قول الله: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنًا﴾: يسكن فيه كل طير ودابة.

٦٥٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن محمد الأذرمي، ثنا ملبد بن إسحاق المروزي، أنا ابن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد، قال: كان صهيب لامرأة، فكان يطيل السهر، قال: فقالت له: يا صهيب! قد أفسدت على نفسك، فقال صهيب: إن الله جعل الليل سكنًا لصهيب، إن صهيبًا إذا ذكر الجنة طال شوقه، وإذا ذكر النار طار نومه.

* **قوله:** ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ﴾.

٦٥٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ﴾؛ يعني: عدد الأيام والشهور والسنين.

٦٥٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[٦٥٦] في إسناده ملبد بن إسحاق، وهو: مستور، وفيه عبد العزيز، وهو: صدوق ربما وهم، وبقية رجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن عبد العزيز لم يدرك صهيبًا؛ فالإسناد ضعيف.

قال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٩٨: وقال صهيب الرومي لامرأته ـ وقد عاتبته في كثرة سهره ـ: إن الله جعل الليل سكنًا إلا لصهيب، إن صهيبًا إذا ذكر الجنة طال شوقه، وإذا ذكر النار طار نومه. رواه ابن أبي حاتم.

[٦٥٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٨، برقم (١٣٦٠٥) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩١: أن جريانهما سبب لمعرفة حساب الشهور والأعوام، قاله مقاتل.

[٦٥٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٥٨، برقم (١٣٦٠٩) بهذا الإسناد عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، =

عن قتادة، في قوله: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ﴾، قال: يدوران في حساب.

٦٥٩ - حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة: ﴿وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ حُسْبَانًاۚ﴾؛ أي: ضياء.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾.

٦٦٠ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير: ﴿ٱلْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾﴾؛ يعني: عالمًا بها.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا ...﴾ الآية.

٦٦١ - أخبرنا محمد بن سعد - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي،

= ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩١: يجريان في منازلهما بحساب، ويرجعان إلى زيادة ونقصان، قاله السدي.

[٦٥٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (٥٧٩)، وهو ضعيف؛ لتدليس صفوان والوليد، لكنهما صرحا بالسماع، وهما ثقتان، ولأن فيه سعيد بن بشير، وهو: ضعيف، لكن تابعه عند الطبري سعيد بن أبي عروبة، وهو: ثقة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٥٩، برقم (١٣٦١١) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩١: معنى الحسبان: الضياء، قاله قتادة. قال الماوردي: كأنه أخذه من قوله تعالى: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [الكهف: ٤٠]؛ أي: نارًا. قال ابن جرير: وليس هذا من ذاك في شيء.اهـ. وانظر: تفسير الطبري أيضًا ١١/ ٥٦٠. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣، ونسبه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٦٦٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٦١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٢، برقم (١٣٦١٢) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وعند الشوكاني: (وهو في الظلمة) بزيادة: (في).

حدثني عمي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهْتَدُوا۟ بِهَا فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ﴾، قال: يضل الرجل وهو (في)[١] الظلمة، والجور عن الطريق.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾.

٦٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط [ل٩٧/أ]، عن السدي، ـ يعني: قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ ـ أما: ﴿نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ فمن آدم.

٦٦٣ ـ وروي عن مجاهد[٢]، وأبي مالك[٣]، وقتادة[٤]، ومقاتل بن حيان[٥]: مثل ذلك.

---

[١] في الأصل: (وهو الظلمة)، والزيادة من الطبري، والشوكاني.

[٦٦٢] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ٧/ ٥١٤، برقم (٨٤٠٠)، وفي ١١/ ٥٦٢، برقم (١٣٦١٣) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

[٦٦٣] ـ [٢] أخرجه الطبري ٧/ ٥١٤، برقم (٨٤٠٢) عن سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان، عن رجل، عن مجاهد: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [النساء: ١] قال: آدم.

وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١١٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٤٢٢، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد: ﴿خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ قال: آدم.

[٣] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرجه الطبري ٧/ ٥١٤، برقم (٨٤٠١)، ١١/ ٥٦٢، برقم (١٣٦١٤) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد عن قتادة، في قوله: ﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ من آدم عليه السلام.

[٥] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ١١٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ٤٢٢، ونسباه لأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ قال: من آدم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣١، ط دار الفكر، ونسبه لابن مردويه عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ، قال: نصب آدم بين يديه، ثم ضرب كتفه اليسرى، فخرجت ذريته من صلبه حتى ملأوا الأرض.

* **قوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾.**

٦٦٤ ـ حدثنا محمد بن حماد الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني، أنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: المستقر: ما كان في أرحام النساء.

٦٦٥ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود[١]، وقيس بن أبي حازم[٢]، وأبي عبد الرحمن السلمي[٣]، وعطاء[٤]، ....

---

[٦٦٤] إسناده ضعيف؛ لضعف حفص، لكنه توبع هو والحكم بأكثر من راوٍ، وقد ورد من طريق صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٥ ـ ٥٦٧ مع الخبر رقم (٦٧٤ و٦٧٥) من طريق أبي الأحوص، عن أبي الحارث، عن عكرمة، ومن طريق سعيد بن جبير، ومن طريق قابوس، عن أبيه، ومن طريق عطية العوفي، ومن طريق علي بن أبي طلحة، كلهم عن ابن عباس بنحوه. وانظر عند الطبري: الآثار (١٣٦٢٧، ١٣٦٢٩، ١٣٦٣٠، ١٣٦٣١، ١٣٦٣٤، ١٣٦٣٥، ١٣٦٣٧). وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٢ إلى قول ابن عباس. وأخرجه الحاكم في التفسير ـ سورة الأنعام ٢/ ٣١٦ من طريق هشيم، عن أبي البشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس بنحوه. وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ونسباه لسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والحاكم، وصححه من طرق عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: «المستقر»: ما كان في الرحم، و«المستودع»: ما استودع في أصلاب الرجال والدواب، وفي لفظ: «المستقر»: ما في الرحم، وعلى ظهر الأرض وبطنها مما هو حي ومما قد مات. وفي لفظ: «المستقر»: ما كان في الأرض، و«المستودع»: ما كان في الصلب.

[٦٦٥] ـ [١] انظر: تخريجه مع الخبر رقم (٦٦٧).

[٢] أشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩ إلى قوله.

[٣] أشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩ إلى قوله.

[٤] أخرجه ابن جرير الطبري ١١/ ٥٦٨، برقم (١٣٦٣٩) عن هناد، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عطاء، قال: «المستقر»: ما استقر في أرحام النساء، و«المستودع»: ما استودع في أصلاب الرجال، وبرقم (١٣٤٠، ١٣٦٤١) بسنده عن ابن جريج عن عطاء نحوه. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩، وابن الجوزي ٣/ ٩٢ إلى قول عطاء.

ومجاهد[١]، والنخعي[٢]، والضحاك[٣]، وقتادة[٤]، والسدي[٥]، وعطاء الخراساني[٦]: نحو ذلك.

---

[١] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٠) مع الأثر (٦٧٦) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستقر»: في الأرحام، و«المستودع»: في الأصلاب. وأخرجه الطبري ١١/٥٦٨، برقم (١٣٦٤١، ١٣٦٤٢، ١٣٦٤٣، ١٣٦٤٤، ١٣٦٥١) من طرق عن ابن أبي نجيح، وليث عن مجاهد نحوه. وأشار ابن كثير ٣/٢٩٩، وابن الجوزي ٣/٩٢ إلى قول مجاهد.

[٢] أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٠، برقم (١٣٦٥٨) مع الأثر (٦٧٦) عن المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، وأبي حمزة عن إبراهيم ـ قالا: «المستقر»: في الرحم، و«المستودع»: في الصلب. وبالأرقام (من ١٣٦٤٦ ـ إلى ١٣٦٤٩) بإسناده عن ابن عون؛ أن عبد الرحمٰن بن الأسود سأل إبراهيم قبل أن يموت عن: «المستقر، والمستودع»، فقال: «المستقر»: في الرحم، و«المستودع»: في الصلب. وبرقم (١٣٦٥٠) بسنده عن العلاء بن هارون؛ أن عبد الرحمٰن بن الأسود سأل إبراهيم... نحوه. وبرقم (١٣٦١٨) بسنده عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، قال: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: في الأرحام، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: في الأرض. وأشار ابن كثير (٣/ ٢٩٩) وابن الجوزي (٣/ ٩٢) إلى قول إبراهيم النخعي.

[٣] أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٠، برقم (١٣٦٥٦) مع الأثر رقم (٦٧٦) عن الحسين بن الفرج، قال سمعت أبا معاذ، حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك: أما: «مستقر»: فما استقر في الرحم، وأما: «مستودع»: فما استودع في الصلب، وأشار ابن كثير (٣/ ٢٩٩)، وابن الجوزي (٣/ ٩٢) إلى قول الضحاك..

[٤] أخرجه ابن جرير الطبري ١١/ ٥٧٠، برقم (١٣٦٥٥) مع الأثر رقم (٦٧٦) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، قال: «مستقر»: في الرحم، و«مستودع»: في الصلب. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩، وابن الجوزي ٣/ ٩٢ إلى قول قتادة.

[٥] أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٠، برقم (١٣٦٥٣) مع الأثر رقم (٦٧٦) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: «المستقر»: في الرحم، و«المستودع»: في الصلب. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩، وابن الجوزي ٣/ ٩٢ إلى قول السدي.

[٦] ذكر ابن كثير ٣/ ٢٩٩: أن عطاءَ الخراساني، قال: «المستقر»: في الأرحام، و«المستودع»: في الأصلاب.

الوجه الثاني:

٦٦٦ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: مستقرها في الدنيا.

قال أبو محمد:

٦٦٧ ـ وروى ....

---

[٦٦٦] في إسناده الحسن، وهو: صدوق. وما يرويه عن عبد الرزاق: نسخة، وبقية رجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن إبراهيم لم يسمع من ابن مسعود، وقد صحح جماعة من الأئمة مراسيل النخعي، وخص البيهقي ذلك بما أرسله عن ابن مسعود، وعلى هذا؛ فالإسناد صحيح.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٥، رقم (١٣٦٢٥) مع الأثر رقم (٦٨٠) بهذا الإسناد عن عبد الله، قال: «مستقرها»: في الدنيا، و«مستودعها»: في الآخرة. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٩ مع الأثر (٦٧٧)، فقال: وعن ابن مسعود أيضًا، وطائفة: «فمستقر»: في الدنيا، و«مستودع»: حيث يموت. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦ مع الأثر رقم (٦٧٩)، وكذا الشوكاني في الفتح (٢/ ١٤٦)، ونسباه لعبد الرزاق، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن ابن مسعود مثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣٧أ) عن ابن عيينة، به مثله.

[٦٦٧] أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٢، برقم (١٣٦١٥) مع الخبر رقم (٦٧٧) عن أبي كريب، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: «مستقرها»: في الأرحام، و«مستودعها»: حيث تموت. وبرقم (١٣٦١٦) عن يعقوب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، به نحوه. وبرقم (١٣٦١٧) عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، قال: «المستقر»: الرحم، و«المستودع»: المكان الذي تموت فيه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٤١، تفسير سورة هود، من طريق جعفر بن عون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الأسود، عن عبد الله نحوه، وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/ ٢٣٦، برقم (٩٠١٦) من طريق قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، عن ابن مسعود، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ قال: «المستقر»: الرحم، و«المستودع»: الأرض التي يموت فيها. وأخرجه برقم (٩٠١٧) من طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: «مستودعها»: في الدنيا، و«مستقرها»: في الرحم. قال في المجمع ٧/ ٢١، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن إبراهيم لم يدرك ابن مسعود. وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩ إلى قول ابن مسعود. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٢ عن ابن مسعود، قال: «المستقر»: في الأرحام =

الثقات[١]، عن ابن أبي خالد، عن النخعي، عن ابن مسعود: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾:[٢] في الرحم.

الوجه الثالث:

٦٦٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن التيمي، عن ليث، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾ [هود: ٦]: حيث تأوي.

= و«المستودع»: في القبر. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٦، والشوكاني ٢/١٤٦، ونسباه للفريابي ـ عند السيوطي ـ وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والطبراني، عن ابن مسعود، قال: «المستقر»: الرحم، و«المستودع»: المكان الذي تموت فيه ـ وعند الشوكاني ـ: يموت فيه.

[١] حكم عليهم المصنف بأنهم ثقات فلا حاجة لمعرفة أسمائهم. وكأن ابن أبي حاتم يرجح هذه الرواية عن ابن مسعود: بأن: «مستقرها»: في الرحم، لا الرواية في الخبر السابق عنه، بأن: «مستقرها»: في الدنيا، والله أعلم.

[٢] في الأصل: (مستقر لها)، وفي سورة هود، الآية: (٦): ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ والتي في الأنعام: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.

[٦٦٨] إسناده ضعيف؛ لضعف ليث، لكنه توبع عند ابن جرير، تابعه معاوية بن صالح؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١٥/٢٤١، برقم (١٧٩٦٢) مع الخبر رقم (٦٧٨) بهذا الإسناد عن ابن عباس، قال: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾ ـ [هود: ٦] ـ: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: حيث تموت. وبرقم (١٧٩٦٣) من طريق معاوية بن صالح، عن علي، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ يقول: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ يقول: إذا ماتت. وبرقم (١٧٩٦٤) من طريق المحاربي، عن ليث به، عن ابن عباس، قال: «المستقر»: حيث يأوي، و«المستودع»: حيث تموت. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٩٢، فقال: (المستقر): حيث يأوي، و(المستودع): حيث يموت. وذكره ابن كثير ٢/٤٣٦، فقال: وقال علي بن أبي طلحة وغيره، عن ابن عباس: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ [هود: ٦]؛ أي: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: حيث تموت. وذكره السيوطي في الدر ٤/٤٠٢ ط/ دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/٤٨٤، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ قال: حيث تأوي، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: حيث تموت. وأخرجه الطبري ١١/٥٦٣، برقم (١٣٦١٩) من طريق ابن إدريس، عن ليث، عن مقسم، قال: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾: في الصلب، حيث تأوي إليه، ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: حيث تموت.

الوجه الرابع:

٦٦٩ - حدثنا الأشج، ثنا أبو أسامة، وأحمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمع السدي يقول في حديث أحمد بن بشير، عن السدي: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستقر»: ما فرغ من خلقه.

الوجه الخامس:

٦٧٠ - حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستقر»: في الأرض.

الوجه السادس:

٦٧١ - حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن، في قوله: ﴿مُسْتَقَرَّهَا﴾ [هود: ٦]، قال: «المستقر»: الذي قد مات، فاستقر به عمله.

---

[٦٦٩] هذا الإسناد يرويه المصنف من طريقين: **الأولى**: من طريق أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي، وهذا الإسناد صحيح إلى السدي. **والثانية**: من طريق أحمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن السدي، وهذا الإسناد فيه ضعف يسير من جهة أحمد، لكن تابعه أبو أسامة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٦٧٠] إسناده ضعيف؛ لضعف أبي يحيى القتات.

وأخرج الطبري ١١/ ٥٦٥، برقم (١٣٦٢٤) عن ابن وكيع، حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: «المستقر»: الأرض، و«المستودع»: عند ربك. وقال ابن الجوزي في زاد المسير (٣/ ٩٢): «المستقر»: في الدنيا، و«المستودع»: عند الله تعالى، قاله مجاهد.

[٦٧١] إسناده صحيح، وهشيم هنا قد صرح بالسماع.

ذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٩ دون إسناد، ولا نسبة عن الحسن البصري مثله.

وأخرجه الطبري ١١/ ٥٧١، برقم (١٣٦٥٩) مع الأثر رقم (٦٨١) من طريق سعيد، عن قتادة، قال: كان الحسن يقول: «مستقر»: في القبر، ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾: في الدنيا، وأوشك أن يلحق بصاحبه. اهـ. وهو بنفس المعنى. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٢ عن الحسن: «المستقر»: في القبر، و«المستودع»: في الدنيا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ونسباه لأبي الشيخ عن الحسن وقتادة بلفظ ابن جرير.

الوجه السابع:

٦٧٢ - حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم، أنا يونس - يعني: ابن محمد -، ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾؟ قال: «المستقر»: في أصلاب الرجال.

الوجه الثامن:

٦٧٣ - حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا إسماعيل بن علية، ثنا كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: إذا قرُّوا [ل٩٧/ب] في أرحام النساء، وعلى ظهر الأرض، أو في بطنها؛ فقد استقروا.

* **قوله:** ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.

٦٧٤ - حدثني أبو عبد الله الطهراني - محمد بن حماد -، أنا حفص بن عمر، أنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ

---

[٦٧٢] في إسناده ضعف يسير من جهة يعقوب.

لم أجده عن إبراهيم عند غير المصنف رحمه الله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٢: «المستقر»: في الأصلاب، و«المستودع»: في الأرحام. قاله ابن بحر.

[٦٧٣] في إسناده ضعف من جهة كلثوم بن جبر، وبقية رجاله ثقات حفاظ.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٦٣، برقم (١٣٦٢٠) مع الأثر رقم (٦٧٦) عن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، حدثنا كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: مستودعون، ما كانوا في أصلاب الرجال، فإذا قروا في أرحام النساء، أو على ظهر الأرض، أو في بطنها، فقد استقروا. وبرقم (١٣٦٢١) عن ابن حميد، عن ابن علية به، عن ابن جبير مثله بنقص: (أو في بطنها)، وزاد في أوله: (المستودعون ما كانوا في أصلاب الرجال)، وهذه الزيادة في الأثر (٦٧٦).

وذكره ابن كثير ٣/ ٢٩٩، فقال: وقال سعيد بن جبير: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ في الأرحام، وعلى ظهر الأرض، وحيث يموت. وأخرجه الطبري برقم (١٣٦٢٢) مع الأثر (٦٧٦) بسنده عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾ [هود: ٦]، قال: «المستودع»: في الصلب، و«المستقر»: ما كان على وجه الأرض، أو في الأرض، قلت: المغيرة بن النعمان: ثقة. انظر: التقريب ٢/ ٢٧٠.

[٦٧٤] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٦٤).

﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: و«المستودع»: ما كان في أصلاب الرجال.

٦٧٥ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستودع»: ما استودع في أصلاب الرجال والدواب.

٦٧٦ - ورُوِيَ عن قيس بن أبي حازم[١]، وسعيد بن جبير[٢]، وأبي عبد الرحمن السلمي[٣]، ومجاهد[٤]، وإبراهيم النخعي[٥]، وقتادة[٦]، والسدي[٧]، والضحاك[٨]، وعطاء الخراساني[٩]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٦٧٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: «المستودع»: المكان الذي يموت فيه.

٦٧٨ - وروي عن الضحاك، عن ابن عباس: مثل ذلك.

٦٧٩ - وروي عن مجاهد في أحد قوليه: مثله.

---

[٦٧٥] إسناده صحيح.
مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٦٤).
[٦٧٦] - [١] أشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩ إلى قوله.
[٢] تقدم تخريجه مع الأثر رقم (٦٧٣).
[٣] وأشار ابن كثير ٣/ ٢٩٩ إلى قوله.
[٤] [٥] [٦] [٧] [٨] [٩] مضى تخريج هذه الآثار في الأثر رقم (٦٦٥).
[٦٧٧] إسناده تقدم في الأثر رقم (١٤٧).
مضى تخريجه في الأثر رقم(٦٦٧).
[٦٧٨] تقدم تخريجه مع الخبر رقم (٦٦٨).
[٦٧٩] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. وقد مضى في تخريج الأثر رقم (٦٧٠) معنى قريبًا منهما، وذلك ما أخرجه الطبري برقم (١٣٦٢٤)، بسنده عن مجاهد: «المستودع»: عند ربك. وما ذكره ابن الجوزي ٣/ ٩٢ عن مجاهد: «المستودع»: عند الله تعالى.

الوجه الثالث:

٦٨٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن إبراهيم، قال: قال عبد الله: ﴿وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: [هود: ٦] في الآخرة.

الوجه الرابع:

٦٨١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أحمد بن منيع، ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن: ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾، قال: إلى أجل.

الوجه الخامس:

٦٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن حاتم الزِّمِّي، أنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب الأشعري القمي، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحنفية، وسألته فقلت: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾؟ قال: «المستودع»: في أرحام النساء.

قال أبو محمد:

٦٨٣ ـ وهو أحد قولي عطاء بن أبي رباح، وقول زيد بن علي بن الحسين.

* **قوله:** ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

٦٨٤ ـ أخبرنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٦٨٠] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٦٦).

[٦٨١] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٧١).

[٦٨٢] إسناده تقدم في الأثر رقم (٦٧٢)، ولم أجده عن إبراهيم عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ. وقال ابن الجوزي ٣/ ٩٢: «المستقر»: في الأصلاب، و«المستودع»: في الأرحام. قاله ابن بحر.

[٦٨٣] هذه الآثار (٦٧٢، ٦٨٢، ٦٨٣) عكس ما روى علماء التفسير. وقال ابن كثير في تفسيره ٣/ ٢٩٩: وعن ابن مسعود، وطائفة عكس ذلك.

[٦٨٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٢، برقم (١٣٦٦) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، ونسبه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة مثله.

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾، يقول: بيّنا ﴿ٱلْآيَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً﴾.

٦٨٥ ـ حدثنا [ل٩٨/أ] أبي، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر بن حوشب؛ أن أبا هريرة، قال: ما نزل قطر إلا بميزان.

٦٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا علي بن الحسن بن شقيق، أنا الحسين بن واقد، أنا علباء بن أحمر، عن عكرمة، قال: ينزل الله الماء من السماء السابعة، فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

* **قوله تعالى:** ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ﴾.

٦٨٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأشعث، ثنا المعتمر، قال: سمعت أبي

---

[٦٨٥] إسناده ضعيف.

رواه المصنف بسنده ـ أيضًا ـ في تفسير سورة الأعراف، الآية: (٥٧)، الأثر رقم (٥٣٢)، المجلد السابع. وهنالك: «مطر» بدل «قطر».

وذكره السيوطي في الدر ٤/ ٩٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾﴾ [الحجر: ٢١]، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي هريرة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ٩٦، والشوكاني في الفتح ٣/ ١٢٨، ونسباه لابن مردويه عن ابن مسعود مرفوعًا، قال: ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه حيث يشاء من البلدان، وما نزلت قطرة من السماء، ولا خرجت في ريح إلا بمكيال أو بميزان. ونسبه الشوكاني أيضًا لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود موقوفًا. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ٩٤، ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس موقوفًا. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٥١، ونسباه لأبي الشيخ عن الحسن، قال: ما من عام بأمطر من عام... إلخ. وقد أخرج هذه الأحاديث الشواهد ابن جرير في تفسيره ١٤/ ١٨ ـ ١٩ الطبعة الثانية، الحلبي وشركائه.

[٦٨٦] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٥١، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة مثله.

[٦٨٧] إسناده حسن.

يحدث، عن سيار، عن خالد بن يزيد، قال: كنَّا عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه (مما يستقيه)[١] الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر، فلا يكون له نبات، وأما النبات، فمما كان من السماء.

* قوله تعالى: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾.

٦٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا﴾، قال: السنبل.

* قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا﴾.

٦٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد العزيز بن منيب، ثنا أبو معاذ النحوي،

= ذكره المصنف في تفسير سورة الأعراف، آية: (٥٧)، الأثر رقم (٥٣٤)، المجلد السابع.
وذكره المزي في تهذيب الكمال ١/ ٣٦٧ في ترجمة خالد بن يزيد، فقال: وقال معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن خالد بن يزيد، أنه كان عند عبد الملك بن مروان، فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد: منه من السماء، ومنه ما يسقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق؛ فأما ما يكون من البحر: فلا يكون له نبات، وأما النبات: فما كان من ماء السماء، وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر. قال: فأمر بقلال من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٥١، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن خالد بن يزيد مثله.

[١] في الأصل: (وفيه ما يسقيه)، وفي الدر: (ومنه ماء يسقيه)، وفي الفتح: (ومنه ما يستقيه)، وفي تهذيب الكمال ١/ ٣٦٧: (ومنه ما يسقيه).

[٦٨٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٤، برقم (١٣٦٦١) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[٦٨٩] إسناده تقدم في الأثر رقم (١١٢).

أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٦، برقم (١٣٦٦٨) مع الأثر رقم (٦٩٣) عن الحسين بن الفرج، سمعت أبا معاذ، حدثنا عبيد بن سليمان، سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾؛ يعني: النخل القصار الملتزقة بالأرض، و(القنوان): طلعه.

عن عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا﴾؛ يعني: النخل الملتزقة بالأرض.

* قوله تعالى: ﴿قِنۡوَانٞ﴾.

٦٩٠ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾؛ يعني بـ«القنوان الدانية»: قصار النخل اللاصقة عذوقها[١] بالأرض.

٦٩١ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا رجل سمَّاه، عن السدي، عن ابن عباس، قوله[٢]: ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾، قال: ﴿قِنۡوَانٞ﴾: الكبائس.

٦٩٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

---

[٦٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١١/٥٧٦، برقم (١٣٦٦٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/٢٩٩، ونسبه لابن جرير عن علي بن أبي طلحة الوالبي مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/٩٤ دون إسناد، ولا نسبة عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٤٦، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١] (العذق): النخلة بحملها. و(العِذق): الكباسة، وهو من التمر؛ كالعنقود من العنب. و(القنو): العذق، والجمع: قنوان. انظر: مختار الصحاح (ص٤٢١، ٥٥٤، ٥٦٢). وانظر: فتح الباري ٨/٢٨٩.

[٦٩١] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٣٦ مع الأثر رقم (٦٩٥)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/١٤٦، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[٢] في الأصل: (قوله: ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾، قال: ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾، قال: ﴿قِنۡوَانٞ﴾: الكبائس)، وحذفت (قال: ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ للتكرار).

[٦٩٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) مع الأثر (٦٩٧)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١١/٥٧٦، برقم (١٣٦٦٣) مع الأثر (٦٩٧) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿مِن طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ قال: عذوق متهدلة. وبرقم (١٣٦٦٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة ﴿قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ﴾ يقول: متهدلة. =

عن قتادة، في قوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، قال: ﴿قِنْوَانٌ﴾، عذوق النخل.

٦٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن الأزهر بن منيع ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك، في قوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾؛ يعني: بـ«القنوان»: الطلع.

* [ل٩٨/ب] **قوله تعالى:** ﴿دَانِيَةٌ﴾.

٦٩٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمرو العنقزي، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، قال: قريبة.

٦٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، أنا رجل سمَّاه، عن السدي، عن ابن عباس، قوله: ﴿دَانِيَةٌ﴾، و«الدانية»: المنصوبة.

٦٩٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، قال: دانية، (تهدل)[1] العذوق من الطلع.

= وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٦ مع الأثر (٦٩٧)، ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٦٩٣] إسناده صحيح إلى الضحاك، وما يروى بهذا الإسناد نسخة.

مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٨٩).

[٦٩٤] إسناد رجاله ثقات، وأبو إسحاق: لم يصرح بالسماع.

أخرجه سفيان الثوري في تفسيره (ص١٠٩) عن أبي إسحاق، عن البراء مثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن الثوري، به مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٥٧٦، برقم (١٣٥٦٥) من طريق وكيع، عن سفيان، به مثله. وبرقم (١٣٦٦٦) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٣٣، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/١٤٦، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء مثله.

[٦٩٥] مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٩١).

[٦٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

[1] في الأصل: (يهدل) بالياء، وفي الطبري: (يتهدل)، وفي الدر والفتح: (تهدل) بالتاء.

٦٩٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾، يقول: دانية، متهدلة.

قال أبو محمد: يعني: متدلية[١].

* قوله: ﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾.

٦٩٨ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنا أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة قوله: ﴿مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ﴾، يقال: متشابهًا ورقه، مختلفًا ثمره.

* قوله تعالى: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾.

٦٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن الزبرقان، عن موسى بن عبيدة[٢]، عن محمد بن كعب: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾، قال: رطبه، وعنبه.

---

[٦٩٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).
مضى تخريجه في الأثر رقم (٦٩٢).

[١] قوله: (يعني: متدلية) موجود في تفسير عبد الرزاق، وهذا يعني: أن الناسخ سها فكتب: (أبو محمد) بعد: (قال)، والله أعلم.

[٦٩٨] في إسناده خالد بن قيس، وهو: صدوق يغرب، قال الأزدي: روايته عن قتادة فيها مناكير، وبقية رجاله ثقات، لكن ورد عند الطبري من طريق صحيحة؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه الطبري ١١/ ٥٧٨، برقم (١٣٦٧٠) من طريق سعيد، عن قتادة مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٠: قال قتادة، وغيره: يتشابه في الورق، قريب الشكل بعضه من بعض، ويتخالف في الثمار: شكلًا، وطعمًا، وطبعًا. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٤ عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وله شاهد ذكره ابن الجوزي ٣/ ٩٤: مشتبهًا في المنظر، وغير متشابه في الطعم، رواه أبو صالح، عن ابن عباس.

[٦٩٩] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة: الربذي.
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٦، ونسباه لابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي مثله.

[٢] في الأصل: (موسى بن عبدة)، وهو خطأ، والصواب: (موسى بن عبيدة الربذي).

* **قوله: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾.**

٧٠٠ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمار بن محمد[١]، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن البراء: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾، قال: نضجه حين ينضج.

٧٠١ ـ وروي عن ابن عباس[٢]، والسدي[٣]، والضحاك[٤]، وعطاء

---

[٧٠٠] إسناده ضعيف؛ لضعف عمار بن محمد، وعنعنة أبي إسحاق.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ قال: ونضجه. ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٠ عن البراء بن عازب، قال: نضجه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٧، ونسباه لأبي عبد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن البراء: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ قال: نضجه.

[١] في الأصل: (عمارة بن محمد)، ولم أجد فيما بين يدي من كتب التراجم من يسمى بذلك. ووجدت: (عمار بن محمد)، وقد ورد عند المصنف، (عمار بن محمد) في تفسير الآية: (٧٧) من سورة آل عمران: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، الأثر رقم (٨٢٢)، المجلد الثالث. قال المصنف: حدثنا الحسن بن عرفة، حدثني عمار بن محمد، عن منصور... فهو خطأ من الناسخ، وعمار بن محمد هو: ابن أخت سفيان الثوري: أبو اليقظان: الكوفي، سكن بغداد.

[٧٠١] ـ [٢] أخرجه ابن جرير الطبري ١١/ ٥٨١، برقم (١٣٦٧٤) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ﴾ قال: «ينعه»: نضجه. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٦٧٩) من طريق ابن جريج، قال: قال ابن عباس: مثله. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٦٧٣) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾؛ يعني: إذا نضج. **قلت**: وهذا الإسناد صحيح. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٠ إلى قول ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦ ونسبه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ قال: ونضجه.

[٣] أخرجه الطبري ١١/ ٥٨٢، برقم (١٣٦٧٧) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط عن السدي: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾، يقول: ونضجه. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٠ إلى قول السدي.

[٤] أخرجه الطبري ١١/ ٥٨٢، برقم (١٣٦٧٨) عن الحسين بن الفرج، سمعت أبا معاذ حدثنا عبيد بن سليمان، سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَيَنْعِهِۦٓ﴾ قال: يعني: نضجه. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٠ إلى قول الضحاك.

الخراساني[١]، وقتادة[٢]، وعبد الله بن أبي إسحاق البصري[٣]: مثل ذلك.

* **قوله:** ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكُمْ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾[٤].

* **قوله تعالى:** ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ﴾.

٧٠٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾، والله ﴿خَلَقَهُمْ﴾.

٧٠٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ﴾، يقول: هل تشركون عبيدكم في الذي لكم فتكونوا فيه سواء لله؟ فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم؟

---

[١] ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٠ دون إسناد ولا نسبة عن عطاء الخراساني، قال: نضجه.

[٢] أخرجه ابن جرير ١١/ ٥٨١، برقم (١٣٦٧٥) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَيَنْعِهِ﴾؛ أي: نضجه. وبرقم (١٣٦٧٦) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة مثله.

قلت: وإسنادهما صحيحان. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَيَنْعِهِ﴾ قال: ونضجه. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٠ إلى قول قتادة.

[٣] لم أجد أثره عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٤] من عادة المصنف أنه يسرد الأحاديث والآثار بعد ذكر الآية، أو يقول: تقدم تفسيره، أو يترك بياضًا بالأصل؛ كما سيأتي في تفسير الآية: (١٤١) من هذه السورة، وهو هنا لم يفعل شيئًا من ذلك، ولم أجد فيما بين يدي من كتب التفسير بالمأثور من نسب إلى المصنف شيئًا في تفسير هذه الآية.

[٧٠٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/٨، برقم (١٣٦٨١) مع الخبر رقم (٧٠٤) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٨ مع الخبر رقم (٧٠٤)، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٧٠٣] إسناده ضعيف.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ﴾** [ل٩٩/أ].

٧٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾؛ يعني: أنهم تخرصوا.

٧٠٥ ـ وروي عن قتادة: مثل ذلك.

٧٠٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾، قال: جعلوا له بنين وبنات.

٧٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾؛ يعني: قطعوا.

٧٠٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٧٠٤] مضى تخريجه في (٧٠٢)، وعند ابن كثير ٣/ ٣٠١: وقال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَخَرَقُوا﴾؛ يعني أنهم تخرصوا.

[٧٠٥] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن معمر، عن قتادة، في قوله ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾ قال: خرصوا. وأخرجه الطبري ١٢/ ٩، برقم (١٣٦٨٦) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة في الآية، قال: خرصوا له بنين وبنات.

[٧٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٨، برقم (١٣٦٨٢) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٠١: وقال العوفي، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٦ ـ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٨، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٧٠٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٩، برقم (١٣٦٨٧) مع الأثر (٧١٢)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠١: وقال السدي: قطعوا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧ مع الأثر (٧١٢)، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

[٧٠٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥). =

عن مجاهد، قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾، يقول: كذبوا.

٧٠٩ ـ وروي عن الحسن: مثل ذلك.

٧١٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾، قال: وصفوا له.

٧١١ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنا أبي، ثنا خالد بن قيس،

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٠) من طريق آدم، نا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/٨، برقم (١٣٦٨٣)، وبرقم (١٣٦٨٤) من طريق عيسى وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٦٨٩) من طريق ابن جريج، عن مجاهد مثله. وذكره ابن كثير ٣/٣٠١ معلقًا عن مجاهد، مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٧، والشوكاني في الفتح ٣/١٤٨، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد مثله.

[٧٠٩] قال ابن كثير ٣/٣٠١: وكذا قال الحسن؛ أي: كذبوا. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٧، ونسبه لأبي الشيخ عن الحسن، في الآية، قال: خرّقوا ما هو، إنما هو خرقوا، خفيفة، كان الرجل إذا كذب الكذب في نادي القوم قيل: خرقها.

[٧١٠] إسناده ضعيف؛ لضعف جويبر، وهو: ابن سعيد الأسدي: ضعيف جدًّا.

أخرجه الطبري ١٢/٩، برقم (١٣٦٩٠) عن ابن وكيع، حدثنا أبو أسامة، به مثله. وقال ابن كثير ٣/٣٠١: وقال الضحاك: وضعوا.

[٧١١] إسناده تقدم في الأثر رقم (٦٩٨)، ورجاله ثقات غير خالد بن قيس، وهو: صدوق يغرب، لكن تابعه سعيد بن أبي عروبة عند الطبري، وهو: ثقة؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه الطبري ١٢/٨، برقم (١٣٦٨٥) مع الأثر (٧١٧) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾ كذبوا ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾: عما يكذبون. أما العرب فجعلوا له البنات، ولهم ما يشتهون من الغلمان، وأما اليهود: ﴿وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾﴾ [الصافات: ١٥٨]، وبرقم (١٣٦٨٦) من طريق معمر، عن قتادة: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ قال: خرصوا له بنين وبنات بغير علم. وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٧، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. وزاد في آخره: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾؛ أي: عما يكذبون. وهذه الزيادة هي الأثر الآتي برقم (٧١٧)؛ كما أن السيوطي لم يذكر: (وهم كذبوا به) بعد قوله: (وأحباؤه). وكذلك لم يذكر في آخره: (فأكذبهم الله...).

عن قتادة، قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ﴾، قال: كذبوا له، أما اليهود والنصارى، فقالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، وهم كذبوا به، وأما مشركو العرب، فكانوا يعبدون اللات والعزى، فيقولون: العزى بنات الله، فأكذبهم الله، (ونفى فريتهم)[١].

* قوله: ﴿بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

٧١٢ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ -، ثنا أحمد بن (المفضل)[٢]، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، يقول: قطعوا له بنين وبنات. قالت العرب: الملائكة بنات الله، وقالت اليهود والنصارى: المسيح وعزير: (ابنا)[٣] الله.

٧١٣ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسي - فيما كتب إليَّ -، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، قال: ﴿وَخَرَقُوا﴾: كذبوا، لم يكن لله بنون ولا بنات. قالت النصارى: المسيح ابن الله، وقال المشركون: الملائكة بنات الله، فكلٌّ خرقوا الكذب، ﴿وَخَرَقُوا﴾: اخترق.

* قوله: ﴿سُبْحَانَهُ﴾.

٧١٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص بن غياث، عن حجاج،

---

[١] في الأصل: (ونفاهم من فرائهم)، والتصحيح يتمشى مع السياق، والله أعلم.

[٧١٢] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٧٠٧)، وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٧: أن السدي قال: أما: (البنون) فقول اليهود: عزير ابن الله، وقول النصارى: المسيح ابن الله، وأما: (البنات) فقول مشركي العرب: الملائكة بنات الله.

[٢] في الأصل: (الفضل)، والصواب ما أثبت، وهو يتكرر كثيرًا.

[٣] في الأصل: (ابني)، والتصحيح موافق لرواية الطبري، والسيوطي في الدر.

[٧١٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ٩/١٢، برقم (١٣٦٨٨) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله، مع اختلاف في اللفظة الأخيرة: (اخترقوا) مكان: (اخترق).

[٧١٤] مضى تخريجه في الخبر رقم (١). وأخرجه المصنف هناك عن أبيه، =

عن ابن [ل٩٩/ب] أبي مليكة، عن ابن عباس، قوله: «سُبْحَانَ اللهِ»، قال: تنزيه الله نفسه عن السوء، ثم قال عمر لعلي رضي الله عنهما وأصحابه عنده: لا إله إلا الله قد عرفناه، فما سبحان الله؟ قال: فقال له علي رضي الله عنه: كلمة أحبها الله لنفسه، ورضيها، وأحب أن تقال.

٧١٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن نفيل، ثنا النضر بن عربي، قال: سأل رجل ميمون بن مهران عن: «سُبْحَانَ اللهِ»، فقال: اسم يُعظَّم الله به، ويحاشى به من السوء.

٧١٦ ـ حدثني أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو مالك ـ يعني: عمرو بن هاشم الجنبي ـ، عن جويبر، عن الضحاك، في قوله: «سُبْحَانَ»، يقول: عجب.

* قوله: ﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾.

٧١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا نصر بن علي، أنا أبي، عن خالد بن قيس، عن قتادة: ﴿وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾﴾؛ أي: عمَّا يكذِّبون.

= ثنا أبو معمر القطيعي، ثنا حفص، به. وكان السؤال هناك: (فما الحمد لله؟) بدل: (فما سبحان الله؟).

[٧١٥] إسناده حسن.

ذكره ابن كثير ١/١٠٦ بهذا الإسناد عن ميمون بن مهران مثله، ونسبه لابن أبي حاتم.

وذكره السيوطي في الدر ١/١١٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران؛ أنه سئل عن: سبحان الله؟ فقال: اسم يعظم الله به، ويحاشى عن السوء.

وفي زاد المسير ١/٦٣: قال الزجاج: لا اختلاف بين أهل اللغة أن التسبيح هو: التنزيه لله تعالى عن كل سوء.

[٧١٦] إسناده ضعيف جدًّا؛ لأن فيه جويبرًا: ضعيف جدًّا، وفيه عمرو بن هاشم: ليِّن الحديث، أفرط فيه ابن حبان.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.

[٧١٧] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٧١١).

* **قوله تعالى: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾.**

٧١٨ ـ حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ـ بها ـ، ثنا آدم، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، قال: ابتدع خلقهما، ولم يشركه في خلقهما أحد.

٧١٩ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

٧٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، يقول: ابتدعها، فخلقها، ولم يخلق قبلها شيئًا، فيتمثل عليه.

٧٢١ ـ وروي عن مجاهد: نحو ذلك.

---

[٧١٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ١١٠، والشوكاني في الفتح ١/ ١٣٤، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية مثله. ولم أجده في الطبري عن أبي العالية، ووجدته عن الربيع؛ كما سيأتي، وبسنده عن ابن زيد قال: هو الذي ابتدع خلقهما جل جلاله، فخلقهما، ولم يكونا شيئًا قبله. الطبري ١٢/ ١١، رقم (١٣٦٩٣).

[٧١٩] أخرجه ابن جرير ٢/ ٥٤١، برقم (١٨٥٨) عن المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ١١٧] يقول: ابتدع خلقها، ولم يشركه في خلقه أحد.

[٧٢٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

أخرجه الطبري ٢/ ٥٤١، برقم (١٨٥٩) عن موسى، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ يقول: ابتدعها فخلقها، ولم يُخلق قبلها شيء، فيتمثل به. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٢ إلى قول السدي. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١١٠.

وأخرج ابن جرير عن السدي، في الآية قال: ابتدعهما فخلقهما، ولم يُخلق قبلهما شيء، فتمثل به.

[٧٢١] قال ابن كثير ٣/ ٣٠٢: أي: مبدع السمٰوات والأرض، وخالقهما على غير مثل سبق؛ كما قال مجاهد، والسدي.

* **قوله: ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ...﴾ الآية.**

٧٢٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾﴾؛ يعني: من أعمالكم عليم.

* **قوله ﷻ: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ﴾.**

٧٢٣ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾؛ أي: ليس معه غيره شريك في أمره.

* **قوله: ﴿فَٱعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾﴾.**

٧٢٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا أبو غسان، ثنا سلمة بن الفضل،

---

[٧٢٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وتقدم برقم الأثر (٦٦٠) عند المصنف بهذا الإسناد عن سعيد بن جبير: ﴿ٱلْعَلِيمُ﴾ [الآية: ٩٦]؛ يعني: عالمًا بها.

[٧٢٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٨٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٢٤] في إسناده محمد بن أبي محمد، وهو: مجهول.

قال السيوطي في الإتقان ٢/ ١٨٨ ـ ١٨٩: ومن ذلك طريق ابن إسحاق، عن محمد بن أبي محمد ـ مولى آل زيد بن ثابت ـ عن عكرمة، أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس ـ هكذا بالترديد ـ، وهي طريق جيدة، وإسنادها حسن، وقد أخرج منها ابن جرير، وابن أبي حاتم كثيرًا، وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء.اهـ.

وقد أخرجه الطبري ١/ ٣٦٣، برقم (٤٧٢) عن محمد بن حميد، حدثنا سلمة به، عن ابن عباس، قال: قال الله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعْبُدُوا۟ رَبَّكُمُ﴾: [الآية: ٢١] من سورة البقرة ـ للفريقين جميعًا من الكفار والمنافقين؛ أي: وَحِّدُوا ﴿رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ . . .﴾.

وذكره ابن كثير ١/ ٨٧، معلقًا عن ابن إسحاق به، عن ابن عباس بمثل حديث ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣، ونسبه لابن إسحاق، وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ فهي للفريقين جميعًا من الكفار والمؤمنين ﴿ٱعْبُدُوا۟﴾ قال: وَحِّدُوا.

=

عن محمد بن إسحاق، قال: فيما حدثني محمد بن أبي محمد، عن عكرمة أو سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «اعبدوا»: أي: وَحِّدُوا.

* [ل١٠٠/أ] **قوله:** ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾.

٧٢٥ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم،

= وأخرجه ابن جرير الطبري ١/ ١٦٠، برقم (١٧١) من طريق الضحاك، عن ابن عباس، قال: قال جبريل لمحمد ﷺ: قل يا محمد: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ـ الفاتحة ـ إياك نُوَحِّد ونخاف، ونرجو يا ربنا! لا غيرك. قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده ضعيف. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٤، ونسبه لابن أبي حاتم.

[٧٢٥] في إسناده ضعف يسير من جهة عاصم، وأبو سعيد: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وقد ورد من طرق صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٤٩ من طريق يحيى بن إسماعيل، ثنا عامر، قال: أتى مسروق عائشة، فقال: يا أم المؤمنين، هل رأى محمد ﷺ ربه؟ قالت: سبحان الله! لقد قفّ شعري لما قلت، أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب، من حدثك أن محمدًا ﷺ رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ﴾... ثم قالت: ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين، وأخرجه البخاري ـ فتح الباري ٨/ ٦٠٦، برقم (٤٨٥٥)، كتاب التفسير سورة النجم، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن مسروق، قال: «قلت لعائشة... فذكره بنحو حديث أحمد، وفيه: (من حدثك أن محمدًا رأى ربه فقد كذب، ثم قرأت: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾...»... ثم قالت: ولكنه رأى جبريل عليه السلام في صورته مرتين). وأخرجه البخاري أيضًا في كتاب التوحيد، باب قول الله: ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ ...﴾ [الجن: ٢٦] برقم (٧٣٨٠)، ١٣/ ٣٦١ من طريق إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة نحوه. وأخرجه البخاري أيضًا ٢/ ١٤٠، طبعة دار الشروق ـ كتاب الشعب ـ في كتاب بدء الخلق ـ الباب السابع ـ باب إذا قال أحدكم: آمين، والملائكة في السماء، من طريق القاسم، عن عائشة نحوه. ومن طريق ابن الأشوع، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة نحوه. وأخرجه مسلم ١/ ١٥٩، برقم (٢٨٧) كتاب الإيمان ـ باب قوله: (ولقد رآه نزلة أخرى، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء) من طريق داود، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنت عند عائشة، وفيه: من زعم أن محمدًا رأى ربه؛ فقد أعظم على الله الفرية، فقلت: يا أم المؤمنين، ألم يقل الله: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾﴾ [التكوير: ٢٣] ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾﴾ [النجم: ١٣] ـ فقالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين...»، ثم قالت: أو لم تسمع أن الله يقول: =

ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة، قالت: من زعم أن محمدًا أبصر ربه؛ فقد كذب، قال الله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾.

= ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ ...﴾ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ...﴾؟ [الشورى: ٥١] الحديث. وأخرجه مسلم أيضًا (ص١٦٠)، برقم (٢٨٩) من طريق إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة نحوه. وبرقم (٢٩٠) من طريق ابن أشوع، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة نحوه. وأخرجه الترمذي ٥/ ٦٢ كتاب التفسير ـ سورة الأنعام ـ الحديث رقم (٣٠٦٨) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، بمثل حديث مسلم. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه الترمذي أيضًا ٥/ ٣٩٤، برقم (٣٢٧٨) كتاب التفسير ـ سورة النجم ـ، من طريق مجالد، عن الشعبي، قال: لقي ابن عباس كعبًا بعرفة، فسأله عن شيء، فكبّر حتى جاوبته الجبال، فقال ابن عباس: أنا بنو هاشم، فقال كعب: إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى، فكلم موسى مرتين، ورآه محمد مرتين. قال مسروق: فدخلت على عائشة، فقلت: هل رأى محمد ربه؟ فقالت: لقد تكلمت بشيء قفّ له شعري... ثم قالت: من أخبرك أن محمدًا رأى ربه أو... فقد أعظم الفرية، ولكنه رأى جبريل مرتين... الحديث. قال أبو عيسى: وقد روى داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، وحديث داود أقصر من حديث مجالد. وقد أخرجه الطبري ١٢/ ١٦ ـ ١٧، برقم (١٣٦٩٨، ١٣٦٩٩، ١٣٧٠٠، ١٣٧٠١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، ومن طريق داود، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة نحوه، ومن طريق مغيرة، عن الشعبي، قالت عائشة: نحوه. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٢: وقوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ فيه أقوال للأئمة من السلف: أحدها: لا تدركه في الدنيا، وإن كانت تراه في الآخرة؛ كما تواترت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من غير ما طريق ثابت في الصحاح والمسانيد والسنن؛ كما قال مسروق، عن عائشة، فذكره مثله، وقال: رواه ابن أبي حاتم، من حديث أبي بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الضحى، عن مسروق، ورواه غير واحد عن مسروق، وثبت في الصحيح وغيره عن عائشة من غير وجه.اهـ. وأما الحاكم في المستدرك ١/ ٦٤ ـ ٦٥ فقد ذكر من طرق عن ابن عباس؛ أن محمدًا رأى ربه، وهي أحاديث على شرط الشيخين. ثم قال: اعتمد الشيخان على أخبار عائشة بنت الصديق، وأبي بن كعب، وابن مسعود، وأبي ذر؛ أن رسول الله ﷺ رأى جبريل عليه السلام، وأقره الذهبي. وقد أخرج مسلم في صحيحه ١/ ١٥٨، برقم (٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣) عن ابن مسعود وأبي هريرة؛ أن النبي ﷺ رأى جبريل في صورته الملكية.

٧٢٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث التميمي، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ، في قوله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ﴾، قال: «لو أن الجن، والإنس، والشياطين، والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا صفوا صفًّا واحدًا ما أحاطوا بالله أبدًا».

٧٢٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد، ثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمة؛ أنه قيل له: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾، قال: ألست ترى السماء؟ قال: بلى. قال: فكلها ترى؟

الوجه الثاني:

٧٢٨ ـ حدثنا يزيد بن سنان البصري ـ نزيل مصر ـ، ثنا يزيد بن

---

[٧٢٦] إسناده ضعيف؛ لضعف عطية العوفي.

قال ابن كثير ٣/ ٣٠٤: وقد ورد في تفسير هذه الآية حديث رواه ابن أبي حاتم هاهنا، وذكره بسنده ومتنه مثله. ثم قال: غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة، والله أعلم.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٨، ونسباه لابن أبي حاتم والعقيلي وابن عدي وأبي الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله. وقالا: قال الذهبي: هذا حديث منكر، وقال الشوكاني: وفي إسناده عطية العوفي، وهو: ضعيف.

[٧٢٧] إسناده ضعيف؛ لضعف سماك في روايته عن عكرمة خاصة، وفيه أسباط: صدوق كثير الخطأ.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٣، ونسبه لابن أبي حاتم بهذا الإسناد، عن عكرمة مثله. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣/ ٣٧، ونسبه لابن جرير (ولم أجده في ابن جرير في تفسير هذه الآية) وابن أبي حاتم، وابن مردويه عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: إن النبي ﷺ رأى ربه، فقال له رجل عند ذلك: أليس قال الله: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ﴾؟ فقال له عكرمة: ألست ترى السماء؟ قال: بلى. قال: فكلها ترى؟

[٧٢٨] في إسناده ضعف يسير من جهة الحكم، وفيه يزيد بن أبي حكيم: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الترمذي ٥/ ٣٩٥، برقم (٣٢٧٩) كتاب التفسير، سورة النجم، من طريق سلم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: رأى محمد ربه، =

....

= قلت: أليس الله يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾؟ قال: ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره، وقال: أريه مرتين. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.اهـ. وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٤٢، برقم (١١٦١٩) من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، به نحوه. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ١١٥، وقال: رواه الطبراني، وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، وهو: متروك. **قلت:** وقد ذكر الهيثمي أحاديث عن عكرمة وابن عباس في الرؤية في المجمع ١/ ٧٨ ـ ٧٩، كتاب الإيمان، باب في الرؤية، وذكر من أخرجها وبين الرجال المطعون فيهم، ولولا الإطالة لذكرتها. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٦ من طريق إبراهيم بن الحكم بن أبان، حدثني أبي، به نحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال الذهبي: بل إبراهيم: متروك. وأخرج الحاكم أيضًا في المستدرك ١/ ٦٤ ـ ٦٥ من طرق عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أن محمدًا رأى ربه. وقد صححها الحاكم. ثم قال: اعتمد البخاري ومسلم على أخبار عائشة، وأبي بن كعب، وعبد الله بن مسعود، وأبي ذر ﷺ؛ أنه رأى جبريل، وكذا قال الذهبي: وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٤: وقال آخرون في الآية بما رواه الترمذي في جامعه، وابن أبي عاصم في كتاب السُّنَّة له، وابن أبي حاتم في تفسيره، وابن مردويه أيضًا، والحاكم في مستدركه، من حديث الحكم بن أبان قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول مثله. وفيه: (ذاك نوره، الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء. وفي رواية: لا يقوم له شيء). قال ابن كثير: قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.اهـ. **قلت:** نقلت قبل قليل قول الذهبي بأن فيه إبراهيم، وهو: متروك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٨، ونسباه للترمذي، وابن جرير (ص٥٧٧)، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني والحاكم وصححه، وابن مردويه، واللالكائي في السُّنَّة عن ابن عباس مثله. وفيه: (ذاك نوره الذي هو نوره، إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء. وفي لفظ: إنما ذلك إذا تجلى بكيفيته، لم يقم له بصر). **قلت:** ولم أجده في تفسير ابن جرير لسورة الأنعام. وله شواهد في مسلم ١/ ١٦١، برقم (٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤) في كتاب الإيمان، باب قوله عليه الصلاة والسلام: «نور أنى أراه» عن أبي ذر، قال: سألت رسول الله ﷺ: هل رأيت ربك؟ قال: «نور أنّى أراه». قال الإستاذ محمد فؤاد عبد الباقي ملخصًا شرح النووي: (ومعناه: حجابه النور فكيف أراه؟ قال الإمام أبو عبد الله المازري رحمه الله: الضمير في (أراه) عائد على الله تعالى، ومعناه: أن النور منعني من الرؤية؛ كما جرت العادة بإغشاء الأنوار الأبصار، ومنعها من إدراك ما حالت بين الرائي وبينه) اهـ. وأخرجه أيضًا عن أبي ذر: قد سألت، فقال: «رأيت نورًا». =

أبي حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس قال: رأى محمدٌ ربَّه تبارك وتعالى، فقلت له: أليس الله ﷻ يقول في كتابه: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَٰرَ ...﴾ الآية. قال لي: لا أمَّ لك، ذلك نوره، إذا تجلَّى بنوره لا يدركه شيء.

الوجه الثالث:

٧٢٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عمرو بن علي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: سمعت أبا الحصين ـ يعني: يحيى بن الحصين، قارئ أهل مكة ـ، يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾، قال: ﴿ٱلْأَبْصَٰرُ﴾: العقول.

الوجه الرابع:

٧٣٠ ـ ذكر محمد بن مسلم، ثنا أحمد بن إبراهيم ....

= قال الأستاذ عبد الباقي: (معناه: رأيت النور فحسب، ولم أر غيره)، وأخرجه مسلم أيضًا عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينام ولا ينبغي له أن ينام.... حجابه النور ـ وفي رواية: النار ـ لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه». قال الأستاذ عبد الباقي: (.... والتقدير: لو أزال المانع من رؤيته وهو الحجاب المسمى: نورًا أو نارًا وتجلى، لخلقه؛ لأحرق جلال ذاته جميع مخلوقاته). وقد أخرج الترمذي ـ تحفة الأحوذي ٩/ ١٧٠، برقم (٣٣٣٦) كتاب التفسير ـ سورة النجم ـ حديث أبي ذر؛ أن الرسول ﷺ قال: «نور أنى أراه». وقال: هذا حديث حسن.

[٧٢٩] إسناده صحيح إلى يحيى بن الحصين، ويحيى: لم يتبين لي من هو.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٣، فقال: وقيل: المراد بقوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾؛ أي: العقول، رواه ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين، عن الفلاس، عن ابن مهدي، عن أبي حصين قارئ أهل مكة أنه قال ذلك. قال ابن كثير: وهذا غريب جدًا، وخلاف ظاهر الآية، وكأنه اعتقد: أن الإدراك في معنى الرؤية، والله أعلم.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ واللالكائي، من طريق عبد الرحمٰن بن مهدي، قال: سمعت أبا الحصين ـ يحيى بن الحصين: قارئ أهل مكة ـ، يقول: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾: أبصار العقول.

[٧٣٠] إسناد رجاله ثقات حفاظ، وكأن ابن أبي حاتم لم يسمعه من محمد بن مسلم.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٢، فقال: وقال ابن أبي حاتم: ذكره محمد بن مسلم، حدثنا =

الدروقي[١]، ثنا يحيى بن معين، قال: سمعت إسماعيل بن علية يقول في قوله تعالى: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾، قال: هذا في الدنيا.

قال أبو محمد:

٧٣١ ـ وذكر أبي ـ رحمه الله ـ، عن هشام بن عبيد الله؛ أنه قال: نحو ذلك.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾.

٧٣٢ ـ حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ وَهُوَ يُدْرِكُ ٱلْأَبْصَـٰرَ﴾ [ل١٠٠/ب]، يقول: لا يراه شيء، وهو يرى الخلائق.

= أحمد بن إبراهيم الدورقي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٩، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن إسماعيل ابن علية مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ٩٨: والثالث: لا تدركه الأبصار في الدنيا، رواه أبو صالح، عن ابن عباس، وبه قال الحسن ومقاتل. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٩، ونسبه لأبي الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن مثله.

[١] في الأصل: (محمد بن إبراهيم الدورقي)، وجهدت فلم أجد فيما بين يدي من كتب التراجم من يسمى بهذا الاسم، لكن وجدت (أحمد بن إبراهيم الدورقي)، وهو ممن يروي عن ابن معين.

[٧٣١] في إسناده هشام، وهو: صدوق، وأبو حاتم إمام من أئمة الجرح والتعديل، وكأن ابن أبي حاتم لم يسمعه من أبيه، والله أعلم.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٢، فقال: وقال ابن أبي حاتم: وذكر أبي عن هشام بن عبيد الله؛ أنه قال: نحو ذلك.

[٧٣٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٦، برقم (١٣٦٩٧) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٥: وقد يكون عبّر بالأبصار عن المبصرين؛ كما قال السدي، فذكره مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

* قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ﴾.

٧٣٣ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: «لطيف خبير»، قال: لطيف لاستخراجها.

* قوله: ﴿ٱلْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾﴾.

٧٣٤ ـ وبه، عن أبي العالية، قوله: «خبير»، قال: خبير بمكانها.

* قوله تعالى: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾.

٧٣٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾، قال: «البصائر»: الهدى، بصائر ما في قلوبهم لدينهم، وليست ببصائر الرؤوس. وقرأ: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾﴾ [الحج: ٤٦]، وقال: إنما الدين[١] بصره وسمعه في هذا القلب.

٧٣٦ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، عن سعيد،

---

[٧٣٣] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣، برقم (١٣٧٠٢) مع الأثر رقم (٧٣٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن هناد وابن وكيع، قالا: حدثنا وكيع، به مثله. وفيه: (باستخراجها). بدل: (لاستخراجها). وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٥: وقال أبو العالية في قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ﴾: ﴿ٱللَّطِيفُ﴾: باستخراجها، ﴿ٱلْخَبِيرُ﴾ بمكانها، وفي طبعة دار المعرفة بلبنان ٢/ ١٦٢: (لاستخراجها) باللام، مثل المصنف.

[٧٣٥] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤، برقم (١٣٧٠٣) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وفيه: بصائر في قلوبهم بنقص (ما).

[١] شكلها في الأصل: (الدِّين) بتشديد الدال وكسرها، وضبطها محقق الطبري (الدَّيِّن) بفتح الدال المشددة، وكسر الياء المشددة.

[٧٣٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

عن قتادة: ﴿قَدْ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمْ﴾؛ أي: بينة من ربكم، ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِۦ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَنَا۠ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿١٠٤﴾﴾.

٧٣٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن عيسى، ثنا سلمة، عن ابن إسحاق: «حفيظ»؛ أي: حافظ.

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْأَيَٰتِ﴾.

٧٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾، (قالوا: قرأت وتعلمت)[1]، تقول ذلك قريش.

٧٣٩ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن، عن سفيان،

= أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤، برقم (١٣٧٠٤) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وزادا عليه تفسير باقي الآية.

[٧٣٧] إسناده حسن؛ لأنه نسخة. ولم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[٧٣٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧، برقم (١٣٧٠٦) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ قالوا: قرأت وتعلمت. تقول ذلك قريش. وبرقم (١٣٧٠٨)، و(١٣٧١١)، و(١٣٧١٢) من طريق التميمي، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾ قال: قرأت، وتعلمت. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، ونسبه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن ابن عباس مثله. وفيه: (ذلك له قريش) بزيادة: (له). وذكره الشوكاني في الفتح ٢١/ ١٥١، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس: ﴿دَرَسْتَ﴾ قال: قرأت، وتعلمت. اهـ. بنقص العبارة الأخيرة. وأخرج الطبري برقم (١٣٧٠٧) بسنده عن مجاهد ﴿دَرَسْتَ﴾، قال: قرأت، وتعلمت.

[1] ساقط من الأصل، وهذه الزيادة موجودة في الطبري، والدر المنثور.

[٧٣٩] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عنعنة أبي إسحاق.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٨، برقم (١٣٧١٥) عن محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن به، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾، قال: قارأت، وتعلمت. وبرقم (١٣٧١٦) من طريق =

عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾[١]، قال: (قارأت)[٢]، وتعلمت.

٧٤٠ ـ وفي رواية عكرمة، عن ابن عباس، قال: قارأت أهل الكتاب.

٧٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا المعلى بن أسد، ثنا عبد العزيز بن المختار،

= شعبة، عن أبي إسحاق، به مثله. وبرقم (١٣٧١٣) من طريق مجاهد، عن ابن عباس: (دَارَسْتَ) يقول: قارأت وبرقم (١٣٧١٧)، و(١٣٧١٨) بسنده عن سعيد بن جبير، قال: كان ابن عباس يقرؤها: (دارسْتَ)، بالألف، بجزم السين، ونصب التاء. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن مردويه، والضياء في المختارة عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ هذا الحرف (دارسْتَ) بالألف، مجزومة بالسين، منتصبة بالتاء، قال: قارأت، وعند الشوكاني: قرأت.

[١] (درست) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو: (دَارَسْتَ) بألف بعد الدال، وسكون السين، وفتح التاء. وقرأ ابن عامر، ويعقوب: (درسَتْ) بغير ألف، مع فتح السين، وسكون التاء. وقرأ الباقون: ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف، وإسكان السين، وفتح التاء. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢٢٠.

[٢] في الأصل: (قرأت)، والتصحيح من الطبري، والدر المنثور، وهو الذي يتمشى مع قوله: (دارست)، ومع الأثر الذي يليه. وقد روي عن ابن عباس، قال: قرأت، وتعلمت. لكن في تفسير قوله: ﴿دَرَسْتَ﴾ بغير ألف. انظر الأثر (١٣٧١١)، ١٢/ ٢٧ من تفسير الطبري.

[٧٤٠] لم أجده عن عكرمة عن ابن عباس، لكن وجدت عن غيره، عن ابن عباس. فقط أخرج الطبري ١٢/ ٢٨، برقم (١٣٧١٤) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس؛ أنه كان يقرؤها: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾ أحسبه، قال: قارأت أهل الكتاب. وبرقم (١٣٧٢٨) من طريق العوفي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾ قال: قالوا: دارست أهل الكتاب، وقرأت الكتب وتعلمتها. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٥: وليقول المشركون والكافرون: والمكذبون دارست من قبيلك من أهل الكتاب، وقارأتهم، وتعلمت منهم. هكذا قاله ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم.اهـ. وقد أخرج الطبري عن مجاهد والضحاك، نحوه. انظر الآثار (١٣٧٢٤ ـ ١٣٧٢٧).

[٧٤١] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٩، برقم (١٣٧٢١)، و(١٣٧٢٢) من طريق أبي بشر، عن سعيد بن جبير، في هذه الآية: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾ قال: قارأت. وبرقم (١٣٧٢٣) عن سعيد بن جبير؛ أنه قرأ: (دَارَسْتَ)؛ أي: ناسخت، وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، =

عن أبي المعلى (العطار)[١]، عن سعيد بن جبير، قال: «دارست»، قال: قارأت. قال: ثم أنشد هذا البيت:

وجدتم دراسي كطعم الصاب والعلقم

الوجه الثاني:

٧٤٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ، عن عمرو بن دينار، عن عمرو بن كيسان، عن ابن عباس، قال: (دارست): تَلَوْتُ، وخاصَمْتُ، وجادَلْتُ.

٧٤٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا [ل١٠١/أ] شبابة، ثنا ورقاء،

= ونسبه لابن أبي شيبة عن ابن عباس؛ أنه كان يقرأ: (ادارست)، ويتمثل: دارس كطعم الصاب والعلقم. اهـ. قلت: روي عن ابن عباس قراءتان هما: (درست)، و(دارست)، أما ما نسبه السيوطي لابن أبي شيبة، عن ابن عباس؛ أنه قرأ: (ادارست) بزيادة ألف، في أوله فلم أجد هذه القراءة فيما بين يدي من كتب القراءات، فهو خطأ مطبعي، والله أعلم. والأثر الذي معنا يوضح ذلك، وأما البيت فلم أجده لأحد من الشعراء، وهو في الدر المنثور؛ كما تقدم.

[١] في الأصل: (القطان) خطأ، والصواب: (العطار)، وهو: يحيى بن ميمون الضبي.

[٧٤٢] في إسناده عمرو بن كيسان: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح ٦/ ٢٥٦، ووثقه الهيثمي في المجمع ٧/ ٢١ ـ ٢٢، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن ابن عيينة، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٨، برقم (١٣٧١٩) عن الحسن بن يحيى، به مثله. وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ١٣٧، برقم (١١٢٨٣) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا سفيان، به مثله. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢١ ـ ٢٢: رواه الطبراني، ورجاله ثقات. ونقل الحافظ ابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٠٥ حديث الطبراني بسنده. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧ ـ ٣٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لسعيد بن منصور، وعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وعند الشوكاني: وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والطبراني وابن مردويه، عن ابن عباس مثله.

[٧٤٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٠ ـ ٢٢١) من طريق آدم، نا ورقاء، به مثله. وأخرجه ابن جرير الطبري ١٢/ ٢٩، برقم (١٣٧٢٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٧٢٥) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله، =

عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلِيَقُولُواْ «دَارَسْتَ»﴾، فاقهت، وقرأت على يهود، وقرأوا عليك.

الوجه الثالث:

٧٤٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، وقال الحسن: «دَرَسَتْ»[١]، يقول: تقادمت، امَّحت.

٧٤٥ ـ حدثنا موسى بن الكوفي، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن

= وفيه: (قارأت)، مكان: (فاقهت)، وبرقم (١٣٧٢٧) من طريق ابن عيينة، عن مجاهد مثله. بنقص: (فاقهت). وأشار ابن كثير ٣/ ٣٠٥ إلى قول مجاهد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وانظر الأثر رقم (٧٤٠).

[٧٤٤] في إسناده انقطاع بين معمر والحسن، وابن أبي الربيع: صدوق، وما يرويه عن عبد الرزاق نسخة، وبقية رجاله ثقات. وقد ورد موصولًا من طريق صحيحة عند الطبري، فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب)، فقال: قال الحسن: (دَرَسَت) يقول: تقادمت امّحت. وأخرجه الطبري ١٢/ ٣١، برقم (١٣٧٣٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، قال: قال الحسن: ﴿وَلِيَقُولُواْ «درسَتْ»﴾ يقول: تقادمت، وانمحت. وبرقم (١٣٧٣١) من طريق يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: كان الحسن يقرأ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسَتَ﴾؛ أي: انمحت. **قلت**: وهو إسناد صحيح متصل. وقال ابن كثير ٣/ ٣٠٦: وقال عبد الرزاق، عن معمر: قال الحسن: ﴿وَلِيَقُولُواْ «درسَتْ»﴾ يقول: تقادمت، وانمحت. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، وعزاه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن الحسن؛ أنه كان يقرأ: ﴿وَلِيَقُولُواْ «درسَتْ»﴾؛ أي: انمحت، وذهبت. وقال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٤٩: وقرأ ابن عامر: (درسَتْ) ـ بفتح السين، وإسكان التاء ـ، وهي قراءة الحسن. قال الشوكاني: والمعنى: قدمت هذه الآيات، وعفت، وانقطعت، وهو كقولهم: ﴿أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾. وقال ابن جرير ١٢/ ٣٠؛ أي: هذا الذي تتلوه علينا، قد مر بنا قديمًا، وتطاولت مدته. وانظر: معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤٩، وابن كثير ٢/ ١٦٣.

[١] قوله: (درسَتْ) بغير ألف، مع فتح السين، وسكون التاء. وهي: قراءة ابن عامر، ويعقوب؛ كما ذكرت في التعليق على الخبر رقم (٧٣٩).

[٧٤٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩).

أبي حماد، عن أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: «درست»؛ يعني: دراسة القرآن.

٧٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، وقرأ: «دَرَسْت»، قال: علمت.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾.

٧٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس: ﴿يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾، يقول: يعقلون.

* **قوله:** ﴿ٱتَّبِعْ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٦﴾﴾.

٧٤٨ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[١]، توحيد.

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٤٦] إسناده صحيح إلى ابن زيد، تقدم في الأثر رقم (١٧).

ذكره السيوطي في الدر ٣/٣٨، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله. وقال ابن كثير ٢/١٦٣: وقرأ بعضهم: ﴿وَلِيَقُولُواْ «درست»﴾ قال التيمي، عن ابن عباس: (درست)؛ أي: قرأت، وتعلمت، وكذا قال مجاهد والسدي والضحاك وعبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، وغير واحد.اهـ. وانظر: الخبر رقم (٧٣٨).

[٧٤٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٣).

أخرج ابن جرير الطبري في تفسيره ١/٢٩٥، برقم (٣٤٨) عن أبي كريب به، عن ابن عباس: يقول الله جل ثناؤه: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ﴾ يقول: الجهال، ﴿وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ يقول: ولكن لا يعقلون، الآية: (١٣) من سورة البقرة. وذكره السيوطي في الدر ١/٣٠، والشوكاني في الفتح ١/٤٣، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس بمثل حديث ابن جرير.

[٧٤٨] لم أجده. وانظر: الخبر رقم (٧٢٤)، وتخريجه.

[١] كتب في الأصل بخط صغير: (الله) فوق: (هو)، وإلى جانب لفظ الجلالة حرف: (م).

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾.

٧٤٩ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُوا۟﴾، يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾﴾.

٧٥٠ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾﴾؛ أي: بحفيظ.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَسُبُّوا۟ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾.

٧٥١ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٧٤٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٣٣، برقم (١٣٧٣٧) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس مثله.

[٧٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لابن أبي حاتم، عن قتادة مثله.

[٧٥١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٣٣، برقم (١٣٧٣٨) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله. وفيه: (سب آلهتنا) بدل: (سبك آلهتنا). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٠٨، ولم ينسبه لأحد معلقًا عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٠٢: إنه لما قال للمشركين: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ [الأنبياء: ٩٨] قالوا: لتنتهين عن سب آلهتنا وعيبها، أو لنهجون إلٰهك الذي تعبده، فنزلت هذه الآية. رواه أبو صالح، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مثله. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٨ - ١٤٩)، فقال: قال ابن عباس في رواية الوالبي: مثله. وفيه: (فنهى الله) مكان: (فنهاهم الله).

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، قالوا: يا محمد، لتنتهين عن سبِّك آلهتنا، أو لنهجون ربك؛ فنهاهم الله أن يسبوا أوثانهم؛ ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

٧٥٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قال: كان المسلمون يسبون أصنام الكفار، فيسب الكفارُ الله عدوًا بغير علم؛ فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ [ل١٠١/ب].

* **قوله تعالى:** ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾.

٧٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ[١] اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، قال: لما حضر أبا طالب الموتُ، قالت قريش: انطلقوا فلندخل على هذا الرجل، فلنأمره أن ينهى عنا ابن أخيه، فإنا

---

[٧٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ٣٥/١٢، برقم (١٣٧٤١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣٨/٣، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن قتادة مثله بنقص العبارة: ﴿عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾ بعد: (فيسب الكفار الله).

وذكره السيوطي أيضًا في لباب النقول (ص١٠١ ـ ١٠٢)، فقال: قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر، عن قتادة مثله. وبنقص قول: (عدوًا بغير علم).

قلت: ورواية عبد الرزاق في تفسيره مثل رواية المصنف من غير نقص.

[٧٥٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ٣٤/١٢، برقم (١٣٧٤٠) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. مع اختلاف يسير في بعض العبارات. وذكره ابن كثير ٣٨/٣ معلقًا عن السدي مثله. ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر ٣٨/٣، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٩) معلقًا عن السدي نحوه.

[١] قوله: (من دون) ساقطة من الأصل، وصححت في الهامش.

نستحي أن نقتله بعد موته، فتقول العرب: كان يمنعه فلمَّا مات قتلوه. فانطلق أبو سفيان، وأبو جهل، والنضر بن الحارث، وأمية وأُبي ابنا خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعمرو بن العاص، والأسود بن البختري، وبعثوا رجلًا منهم يقال له: المطلب، قالوا: استأذن «لنا»[١] على أبي طالب، فأتى أبا طالب، فقال: هؤلاء مشيخة قومك، يريدون الدخول عليك، فأذن لهم عليه، فدخلوا، فقالوا: يا أبا طالب، أنت كبيرنا وسيدنا، وإن محمدًا قد آذانا، وآذى آلهتنا، فنحب أن تدعوه، فتنهاه عن ذكر آلهتنا، ولندعه وإلهه. فدعاه، فجاء النبي ﷺ، فقال له أبو طالب: هؤلاء قومك وبنو عمك. قال رسول الله ﷺ: «ماذا يريدون؟». قالوا: نريد أن تدعنا وآلهتنا، ولندعك وإلهك. قال النبي ﷺ: «أرأيتم إن أعطيتكم هذا، هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها؛ ملكتم العرب، ودانت لكم بها العجم، (وأدت لكم)[٢] الخراج؟» قال أبو جهل: وأبيك! لنعطينكها وعشر أمثالها، فما هي؟ قال: «قولوا: لا إله إلا الله»، فأبوا واشمأزوا. قال أبو طالب: قل غيرها، فإن قومك قد فزعوا منها، قال: «يا عم، ما أنا بالذي يقول غيرها حتى يأتوا بالشمس، فيضعوها في يدي، ولو أتوني بالشمس، فوضعوها في يدي ما قلت غيرها». إرادة أن يؤيسهم، فغضبوا، وقالوا: لتكفن عن شتم آلهتنا، أو لنشتمنك، ونشتم من يأمرك، فذلك قوله: ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

* **قوله تعالى: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.**

٧٥٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد، ثنا (هو

---

[١] في الأصل: (استأذن علينا علي بن أبي طالب)، والمثبت يوافق ابن كثير، والدر المنثور. أما الطبري: (استأذن علي بن أبي طالب).

[٢] ما بين القوسين ساقط من الأصل، والتكملة من ابن كثير.

[٧٥٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٧٩).

وقد ورد من طريق صحيحة عند الطبري، وكذا عند المصنف. انظر: الأثر رقم (٧٥٢)؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. وأخرجه الطبري ١٢/ ٣٤، برقم (١٣٧٣٩) من طريق يزيد، =

سعيد)[١] ابن بشير، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ﴾، [ل١٠٢/أ] قال: كان المسلمون يسبون أوثان المشركين، فيردون ذلك عليهم، فنهاهم الله أن يستسبوا لربهم (قومًا)[٢] جهلة لا علم لهم بربهم.

* قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ﴾.

٧٥٥ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ﴾، قال: يرجعون إليه بعد الحياة.

* قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ﴾.

٧٥٦ ـ قرئ على يونس بن عبد الأعلى، أنا (ابن)[٣] وهب، أنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، قال: هي يمين.

= حدثنا سعيد (هو ابن أبي عروبة)، عن قتادة مثله. وفيه: (أوثان الكفار) بدل: (أوثان المشركين) و: (لهم بربهم) بدل: (لهم بالله)، وفيه أيضًا: (فإنهم قوم).

وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٠٢ معلقًا عن قتادة مثله وفيه (أوثان الكفار) بدل: (أوثان المشركين). وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٤٩) معلقًا عن قتادة مثله، وفيه: (الكفار) بدل: (المشركين). وانظر: الأثر (٧٥٢).

[١] قوله: (هو سعيد) من هامش الأصل.

[٢] في الأصل: (قوم)، والمثبت من زاد المسير، وأسباب النزول للواحدي، وعند الطبري: (فإنهم قوم).

[٧٥٥] هو مكرر الأثر رقم (٣٣٣)، ومضى تخريجه هناك.

[٧٥٦] إسناده صحيح.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٣٩، ونسبه لابن أبي شيبة عن مجاهد، قال: القسم يمين، ثم قرأ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾. قال السيوطي: وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال: القسم يمين.

[٣] ساقطة من الأصل، ويتكرر كثيرًا: (ابن وهب)، وليس: (وهبًا).

٧٥٧ ـ حدثنا أبو بجير المحاربي، ثنا عبد الرحيم بن عبد الرحمن المحاربي، عن زائدة، قال: قرأ سليمان الأعمش، وزعم أن يحيى بن وثاب يقرأ: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، وهو: الحلف.

* **قوله:** ﴿لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾.

٧٥٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾، سألت قريش محمدًا ﷺ أن يأتيهم بآية؛ استحلفهم ليؤمنن بها.

* **قوله:** ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾.

٧٥٩ ـ وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؟ قال: ما يدريكم؟

---

[٧٥٧] إسناده حسن. ويشهد له الأثر الذي قبله؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).
سيأتي عند المصنف برقم (٧٧٨) بهذا الإسناد عن مجاهد مثله، وذلك في تفسيره للآية: (١١١) من هذه السورة. وأخرجه الطبري ١٢/٣٨، برقم (١٣٧٤٤) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله: ﴿لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ إلى قوله: ﴿يَجْهَلُونَ﴾ الآية: (١١١): سألت قريش محمدًا ﷺ أن يأتيهم بآية، واستحلفهم ليؤمنن بها. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢١) مع الأثرين (٧٥٩) و(٧٦٠)، وجعلهما أثرًا واحدًا من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (وحلفوا له) بدل: (استحلفهم). وزاد على الأثر رقم (٧٥٩) في آخره: (إنهم يؤمنون). وذكره السيوطي في الدر ٣/٣٩ مع الآثار (٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦٣، ٧٧٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وفيه: (فاستحلفهم) بزيادة الفاء. وفيه: (لو جاءتهم كل آية) بزيادة: (كل) على الأثر رقم (٧٦٣).

[٧٥٩] أخرجه الطبري ١٢/٤٠، برقم (١٣٧٤٧) مع الأثر (٧٦٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ قال: ما يدريكم؟ قال: ثم أخبر عنهم: أنهم لا يؤمنون. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٧٤٨) مع الأثر (٧٦٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ وما يدريكم =

* قوله: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٩﴾.

٧٦٠ ـ وبه، عن مجاهد، قوله: ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٩﴾، ثم أوجب عليهم: أنهم لا يؤمنون.

٧٦١ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير؛ أنه سمع مجاهدًا في قوله: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠٩﴾؟ قال: وما يدريكم أنكم تؤمنون إذا جاءت؟ ثم استقبل يخبر، فقال: إنما هي إذا جاءت لا يؤمنون.

* قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ﴾.

٧٦٢ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ﴾ [ل١٠٢/ب]، قال: لما جحد المشركون ما أنزل الله، لم تثبت[١] قلوبهم على شيء، وردّت عن كل أمر.

= ﴿أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتۡ﴾؟ قال: أوجب عليهم: أنها إذا جاءت لا يؤمنون. وانظر التعليق السابق.

[٧٦٠] انظر التعليقين السابقين.

[٧٦١] تقدم إسناده في الأثر رقم (٣٣١) إلا مجاهدًا، فتقدم في الأثر رقم (٩)، وهو: ثقة،وابن جريج: صرح هنا بالسماع؛ فالإسناد حسن. ويتقوى بالأثر السابق.

أخرجه الطبري برقم (١٣٧٥٠) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد مثله. وفيه: (فقال: إذا جاءت) بنقص: (إنما هي). وبرقم (١٣٧٤٧) من طريق ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ﴾ قال: وما يدريكم؟ قال: ثم أخبر عنهم: أنهم لا يؤمنون.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ من وجه آخر عن مجاهد مثله. وفيه: (أنها إذا جاءت) بدل: (إنما هي إذا جاءت).

[٧٦٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٤٤، برقم (١٣٧٥١) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣١٠: وقال العوفي، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١] في الأصل: (يثبت) بالياء، وعند الطبري، وابن كثير، والسيوطي، والشوكاني، بالتاء: (تثبت).

٧٦٣ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام، عن ابن جريج، أخبرني ابن كثير، عن مجاهد؛ أنه قال: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ﴾: نحول بينهم وبين الإيمان لو جاءتهم آية؛ كما حلنا بينهم وبينه أول مرة.

٧٦٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، قال: نمنعهم من ذلك؛ كما فعلنا بهم أول مرة، وقرأ[١]: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾.

٧٦٥ ـ حدثنا أبي، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن شعيب بن رزيق[٢]، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، قال عكرمة: جاءهم محمد بالبينات،

---

[٧٦٣] إسناده حسن. ويتقوى بالأثرين (٧٦٤)، و(٧٦٦).

أخرجه ابن جرير الطبري ١٢/ ٤٤، برقم (١٣٧٥٣) من طريق حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ قال: نحول بينهم وبين الإيمان، ولو جاءتهم كل آية فلا يؤمنون؛ كما حلنا بينهم وبين الإيمان أول مرة. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٠، فقال: وقال مجاهد، فذكره بلفظ ابن جرير. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٠٥ ـ ١٠٦: لو أتيناهم بآية؛ كما سألوا، لقلبنا أفئدتهم وأبصارهم عن الإيمان بها، وحلنا بينهم وبين الهدى، فلم يؤمنوا بما رأوا قبلها عقوبة لهم على ذلك. وإلى هذا المعنى ذهب ابن عباس ومجاهد وابن زيد.اهـ. وانظر تخريج الأثر رقم (٧٥٨).

[٧٦٤] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٤٤، برقم (١٣٧٥٢) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وأشار ابن كثير ٣/ ٣١٠، وابن الجوزي ٣/ ١٠٦ إلى قول ابن زيد.

[١] في الأصل: (قرأ)، وفي الطبري: (وقرأ) بالواو، وهو الذي يتناسب مع السياق.

[٧٦٥] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، ونسبه لابن أبي حاتم عن عكرمة مثله. وأشار ابن كثير ٣/ ٣١٠ إلى قول عكرمة.

[٢] (شعيب بن رزيق) كذا في الأصل، وفي الجرح، والميزان، والتهذيب، وفي تهذيب الكمال، والتقريب: زريق. وقال محقق الميزان: «زريق نراه تحريفًا».

فلم يؤمنوا به، فقلّبنا أبصارهم وأفئدتهم، ولو جاءتهم كل آية مثل ذلك، لم[١] يؤمنوا إلا أن يشاء الله.

٧٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، ثم قال: لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى؛ كما حلنا بينهم وبينه أول مرة، وهم في الدنيا.

* قوله: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾.

٧٦٧ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى الأنصاري، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾؛ يعني: خلٌ عنهم.

* قوله: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾.

٧٦٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[١] في الأصل: (ولم) بالواو، وفي الدر: (لم)، وهو الصواب إن شاء الله.

[٧٦٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

وهو جزء من حديث طويل أخرجه الطبري ١٢/ ٤٤، برقم (١٣٧٥٤) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس مثله.

وذكر ابن كثير ٣/ ٣١٠ الخبر بطوله مثل ابن جرير الطبري.

[٧٦٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وسيأتي عند المصنف برقم (٩٣٤) من هذه السورة، بهذا الإسناد عن أبي مالك مثله.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٦٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

أخرجه الطبري ١/ ٣٠٩، برقم (٣٦٦) مع الخبر رقم (٧٧٣) عن المنجاب به، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [البقرة: ١٥]، قال: في كفرهم يترددون. وبرقم (٣٦٧) من طريق السدي، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾: في كفرهم. وقال ابن كثير ١/ ٧٩: وقال الضحاك، عن ابن عباس: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾: في كفرهم يترددون. وقال ابن كثير أيضًا ٢/ ١٦٥: ﴿فِى طُغْيَٰنِهِمْ﴾ قال ابن عباس والسدي: =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: في كفرهم.

٧٦٩ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، في قوله: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾؛ يعني: في ضلالتهم.

٧٧٠ ـ وروي عن السدي[١] نحو: قول ابن عباس، وعن قتادة[٢] والربيع[٣] نحو: قول أبي العالية.

* قوله تعالى: ﴿يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾.

٧٧١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

= في كفرهم. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٦: والمراد بطغيانهم قولان: أحدهما: أنه كفرهم، قاله الجمهور. وذكره الشوكاني في الفتح ١/ ٤٥، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس: (ويعدهم في طغيانهم)، قال: في كفرهم ﴿يَعْمَهُونَ﴾، قال: يترددون.

[٧٦٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

قال ابن كثير ٢/ ١٦٥: وقال أبو العالية، والربيع بن أنس، وقتادة: في ضلالهم.

[٧٧٠] ـ [١] أخرجه الطبري ١/ ٣٠٩، برقم (٣٧٦) عن موسى بن هارون، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره، عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: في كفرهم. وقال ابن كثير ١/ ٧٩: وكذا فسَّره السدي بسنده عن الصحابة (أي: في كفرهم)، وقال ابن كثير أيضًا ٢/ ١٦٥: وقال ابن عباس والسدي: في كفرهم.

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٣٠٩، برقم (٣٦٨) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾؛ أي: في ضلالتهم يعمهون.

قلت: إسناده صحيح. وانظر: التعليق على الأثر رقم (٧٦٩).

[٣] أخرجه الطبري برقم (٣٦٩) عن عمار بن الحسن، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ﴾: في ضلالتهم.اهـ. وانظر: التعليق على الأثر رقم (٧٦٩).

[٧٧١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١/ ٣١، برقم (٣٧٢) عن المثنى بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣١، والشوكاني في الفتح ١/ ٤٥، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

عن علي بن أبي طلحة [ل١٠٣/أ]، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعۡمَهُونَ ۝١١٠﴾، قال: يتمادون.

٧٧٢ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٧٧٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب، أنا بشر، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَعۡمَهُونَ ۝١١٠﴾، قال: في كفرهم يترددون.

٧٧٤ ـ وروي عن أبي العالية[1]، ومجاهد[2]، وأبي مالك[3]، والربيع بن أنس[4]: مثل ذلك.

---

[٧٧٢] أخرجه الطبري برقم (٣٧١) عن موسى بن هارون، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي، في خبر ذكره عن أبي مالك. وعن أبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرة، عن ابن مسعود. وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿يَعۡمَهُونَ﴾: يتمادون في كفرهم.

[٧٧٣] مضى تخريجه في الخبر رقم (٧٦٨).

أخرجه الطبري أيضًا ١/ ٣١٠، برقم (٣٧٣) عن المنجاب به، عن ابن عباس، في قوله: ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ قال: يترددون. وقال ابن كثير ٢/ ١٦٥: وقال ابن عباس، ومجاهد، وأبو العالية، ومجاهد، وأبو مالك، وغيره: في كفرهم يترددون.

[٧٧٤] ـ [١] تقدم في التعليق السابق: أن ابن كثير ٢/ ١٦٥ ذكره عن أبي العالية، وغيره مثله.

[٢] أخرجه الطبري ١/ ٣١١ من طريق عيسى بن ميمون وشبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ قال: يترددون. وأخرجه أيضًا من طريق سفيان، عن رجل، عن مجاهد مثله. ومن طريق ابن جريج ـ قراءةً ـ، عن مجاهد مثله.

وانظر: الآثار من رقم (٣٧٥ ـ ٣٧٨)، وتقدم في الأثر رقم (٧٥٨): أن السيوطي ذكره، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد قال: يترددون. وانظر التعليق على الخبر رقم (٧٧٣).

[٣] ذكره ابن كثير ٢/ ١٦٥؛ كما تقدم في التعليق على الخبر رقم (٧٧٣).

[٤] أخرجه الطبري ١/ ٣١١، برقم (٣٧٩) عن عمار، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿يَعۡمَهُونَ﴾ قال: يترددون. وانظر التعليق على الخبر رقم (٧٧٣).

الوجه الثالث:

٧٧٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾﴾، قال: يلعبون.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ﴾.

٧٧٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾، يقول: لو استقبلهم ذلك كله؛ لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله.

* **قوله:** ﴿قُبُلًا﴾[١].

٧٧٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٧٧٥] في إسناده ضعف يسير من جهة معاوية، وبقية رجاله ثقات.

ذكره ابن كثير ٢/ ١٦٥، فقال: ﴿يَعْمَهُونَ﴾ قال الأعمش: يلعبون. وله شاهد ذكره السيوطي في الدر ١/ ٣١، والشوكاني في الفتح ١/ ٤٥، ونسباه للفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد، في قوله: ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٥﴾﴾ [البقرة: ١٥] قال: يلعبون، ويترددون في الضلالة.

[٧٧٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

قال أبو جعفر الطبري ١٢/ ٤٩: ذكر من قال: معناه مقابلة. ثم ذكر هذا الخبر برقم (١٣٧٦٢) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله.

[١] قوله تعالى: ﴿قُبُلًا﴾. قرأ نافع، وابن عامر، وأبو جعفر: (قِبَلًا) بكسر القاف، وفتح الباء، بمعنى مقابلة؛ أي: معاينة، ونصبه على الحال، وقيل: بمعنى ناحية وجهة، ونصبه على الظرف. وقرأ الباقون: ﴿قُبُلًا﴾ بضم القاف، والباء، جمع قبيل، ونصبه على الحال، وقيل: بمعنى جماعةً جماعةً، وصنفًا صنفًا؛ أي: حشرنا عليهم كل شيء فوجًا فوجًا، ونوعًا نوعًا من سائر المخلوقات. وقيل: بمعنى المقابلة والمواجهة، وقيل غير ذلك. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢٢٢، تفسير الطبري ١٢/ ٤٨، زاد المسير ٣/ ١٠٧.

[٧٧٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٤٩، برقم (١٣٧٥٧) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾، يقول: معاينةً.

* **قوله:** ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ ...﴾ الآية.

٧٧٨ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾، قال: سألت قريش محمدًا ﷺ أن يأتيهم بآية؛ استحلفهم ليؤمنن بها.

٧٧٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا﴾، وهم أهل الشقاء، ثم قال: ﴿إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾، وهم أهل السعادة، الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ﴾.

٧٨٠ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أبو المغيرة، ثنا معان بن

= مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤ مع الخبر رقم (٧٧٩)، ونسباه لابن جرير وابن المنذر ـ وفي الدر: وابن أبي حاتم ـ عن ابن عباس مثله. وله شاهد عن قتادة: أخرجه ابن جرير برقم (١٣٧٥٨). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤١، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة؛ أي فعاينوا ذلك معاينة.

[٧٧٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

مضى تخريجه في الأثر رقم (٧٥٨)، فإن قال قائل: هناك تفسير للآية: (١٠٩)، وهنا للآية: (١١١). **قلت**: التفسير الذي ورد هناك يشمل الآيات: (١٠٩ ـ ١١١)، ويدل على ذلك رواية الطبري هناك برقم (١٣٧٤٤)، ففيها تصريح بذلك، وهو إلى قوله: ﴿يَجْهَلُونَ ﴿١١١﴾﴾.

[٧٧٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٤٧، برقم (١٣٧٥٦) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وتقدم في الأثر رقم (٧٧٧) تخريجه من الدر المنثور، وفتح القدير.

[٧٨٠] إسناده ضعيف؛ لضعف علي بن يزيد: الألهاني، وفيه معان بن رفاعة: لين الحديث.

هذا الحديث ورد من طرق مجموعها يفيد قوته وصحته؛ كما قال الحافظ ابن كثير =

....

= ٣/ ٣١٣. أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ٢٦٥ من حديث طويل، عن أبي المغيرة به، عن أبي أمامة، قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسًا، وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه، حتى جاء أبو ذر، فأقحم، فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ، فقال: «يا أبا ذر!، هل صليت اليوم؟» قال: لا. قال: «قم فصلِّ»، فلمَّا صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه، فقال: «يا أبا ذر! تعوَّذ من شر شياطين الجن والإنس». قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم، ﴿شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾». ثم قال: «يا أبا ذر!...» الحديث. وأخرجه الطبراني في الكبير ٨/ ٢٥٨، برقم (٧٨٧١) عن أحمد بن عبد الوهاب، ثنا أبو المغيرة به، عن أبي أمامة بنحو حديث أحمد، وفيه فقال: «يا أبا ذر! هل تعوذت من شر شياطين الجن والإنس؟». قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم ﴿شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾» الحديث. قال الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد ١/ ١٥٩: رواه أحمد في حديث طويل والطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد، وفيه كلام. وقال الهيثمي أيضًا في مجمع الزوائد ١/ ١٥٩: رواه أحمد والطبراني في الكبير، ومداره على علي بن يزيد، وهو: ضعيف. وقال في (ص١٦٠): رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه، وعند النسائي طرف منه، وفيه المسعودي، وهو: ثقة، ولكنه اختلط. وذكره الهيثمي في المجمع ٨/ ٢١٠ عن أبي ذر نحوه من حديث طويل. وقال: روى النسائي طرفًا منه، ورواه أحمد، وقد تقدم هو، وحديث أبي أمامة والكلام عليهما في العلم ـ أي: في المجمع ١/ ١٥٩ ـ. وأخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٧٨ من طريق وكيع، ثنا المسعودي، أنبأني أبو عمرو الدمشقي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر، قال: أتيت رسول الله ﷺ.... الحديث. وفيه: فقال: «يا أبا ذر! تعوذ بالله من شر شياطين الإنس والجن». قال: قلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: «نعم». وأخرجه أحمد أيضًا ٥/ ١٧٩ من طريق المسعودي، عن أبي عمرو الشامي، عن عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر، قال: أتيت رسول الله ﷺ... الحديث. وفيه: «يا أبا ذر! استعذ بالله من شر شياطين الإنس والجن». قال: قلت: يا رسول الله، وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم». وأخرجه النسائي ٨/ ٢٧٥ في كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر شياطين الإنس، من طريق أبي عمر، عن عبيد بن خشخاش، عن أبي ذر، قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه، فجئت، فجلست إليه، فقال: «يا أبا ذر! تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس». قلت: أوَ للإنس شياطين؟ قال: «نعم». وأخرجه الطبري ١٢/ ٥٣ ـ ٥٥، برقم (١٣٧٦٨) بسنده عن عوف بن مالك، عن أبي ذر؛ أن رسول الله ﷺ، قال: «يا أبا ذر! هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس والجن؟». قال: قلت: يا رسول الله، هل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم». =

رفاعة[١]، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر! تعوذت بالله من شياطين الجن والإنس؟». قال: يا نبي الله، وهل للإنس [ل١٠٣/ب] شياطين؟ قال: «نعم، ﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ﴾».

٧٨١ ـ حدثنا أبو بكر بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم،

= وبرقم (١٣٧٦٩) بسنده عن أبي عائذ، عن أبي ذر، قال: أتيت رسول الله. . . الحديث. وفيه: فقال: «يا أبا ذر! هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس والجن؟» قال: قلت: يا رسول الله، وهل للإنس من شياطين؟ قال: «نعم، شر من شياطين الجن». وبرقم (١٣٧٧٠) من طريق معمر، عن قتادة، قال: بلغني أن أبا ذر. . . فذكره نحوه. وبرقم (١٣٧٧١) من طريق معمر، عن قتادة، قال: بلغني عن أبي ذر. . . فذكره مثل الذي قبله. وبرقم (١٣٧٧٢) بسنده عن معمر، عن قتادة: ذكر لنا أن أبا ذر. . . فذكره نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٢ ـ ٣١٣ بمثل حديث الطبري رقم (١٣٧٧١)، وقال: وهذا منقطع بين قتادة وأبي ذر. وقد روي من وجه آخر عن أبي ذر؛ كما قال ابن جرير، فذكر حديث الطبري رقم (١٣٧٦٩)، ثم قال: وهذا أيضًا فيه انقطاع، وروي متصلًا؛ كما قال الإمام أحمد، فذكر حديث الإمام أحمد ٥/ ١٧٨، ثم قال ابن كثير: وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره من حديث جعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وعبيد الله بن موسى، ثلاثتهم عن المسعودي، به. ثم قال ابن كثير: طريق أخرى عن أبي ذر: قال ابن جرير. . . فذكر حديث الطبري رقم (١٣٧٦٨)، ثم قال: طريق أخرى للحديث: قال ابن أبي حاتم: حدثنا محمد بن عوف الحمصي، به مثله. ثم قال: فهذه طرق لهذا الحديث، ومجموعها يفيد قوته وصحته، والله أعلم. قال ابن كثير عن هذا السند في تفسيره للآية: (١٦٥) من سورة النساء ١/ ٥٨٦، طبع دار التراث القاهرة ١٩٨٠م، معان بن رفاعة السلامي: ضعيف، وعلي بن يزيد: ضعيف، والقاسم ـ أبو عبد الرحمٰن ـ: ضعيف. قال ذلك بعد أن ذكر حديثًا في عدد الأنبياء، ونسبه لابن أبي حاتم، بهذا الإسناد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لأحمد وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله: «يا أبا ذر! تعوذ بالله من شر شياطين الجن والإنس»، قال: يا نبي الله، وهل للإنس شياطين؟ قال: «نعم ﴿شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ﴾». وذكره السيوطي، والشوكاني أيضًا، ونسباه لأحمد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر نحوه.

[١] في الأصل: (معاذ) بالذال، وهو خطأ. والصواب: (معان) بالنون.

[٧٨١] إسناده تقدم في الأثر رقم (٣٩)، وهو مكرر الأثر رقم (٤٣٤) سندًا ومتنًا. =

ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، ثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿شَيَٰطِينَ﴾؛ يعني: إبليس، وذريته.

٧٨٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾، قال: من الإنس شياطين، ومن الجن شياطين، يوحي بعضهم إلى بعض.

* **قوله: ﴿يُوحِى﴾.**

٧٨٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا علي بن عبد الله، ثنا أمية بن خالد، ثنا قرة بن خالد، عن أبي يزيد المدني، عن عكرمة، قال: قدمت على

= سيأتي في تخريج الخبر رقم (٧٨٥) عن ابن عباس، قال: الجن: هم الجان، وليسوا بشياطين، والشياطين، ولد إبليس، وهم لا يموتون إلا مع إبليس.

[٧٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٧ب) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرج أيضًا عن معمر، قال قتادة: بلغني: أن أبا ذر قام يومًا يصلي، فقال النبي ﷺ: «تعوذ يا أبا ذر من شياطين الإنس والجن». فقال: يا نبي الله، وإن من الإنس شياطين؟ قال النبي ﷺ: «نعم». وأخرجه الطبري ١٢/ ٥٥، برقم (١٣٧٧١) عن الحسن بن يحيى، به مثله. وزاد في آخره: قال قتادة: بلغني: أن أبا ذر كان يومًا يصلي، فذكره مثل عبد الرزاق. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٢، فقال: قال عبد الرزاق، به مثله. وذكر قول قتادة: بلغني: أن أبا ذر... إلخ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٠٩ دون نسبة ولا إسناد عن قتادة مثله. بنقص العبارة الأخيرة: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة مثله.

[٧٨٣] إسناده حسن إن شاء الله.

قال ابن كثير ٣/ ٣١٤: وروى ابن أبي حاتم عن عكرمة مثله. وفيه: (وأنزلني حتى كاد) بدل: (وأنزلني عليه حتى كان)، وفيه أيضًا: (اخرج إلى الناس، فحدث الناس) بزيادة (إلى الناس). قال ابن كثير: وإنما عرض عكرمة بالمختار، وهو: ابن أبي عبيد ـ قبحه الله ـ، وكان يزعم: أنه يأتيه بالوحي، وقد كانت صفية تحت عبد الله بن عمر، وكانت من الصالحات، ولما أخبر عبد الله بن عمر: أن المختار يزعم أنه يوحى إليه، فقال: صدق. قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ .اهـ.

المختار، فأكرمني، وأنزلني عليه، حتى كان يتعاهد مبيتي بالليل، قال: فقال لي: اخرج فحدِّث الناس. قال: فخرجت، فجاء رجل، فقال: ما تقول في الوحي؟ قلت: الوحي وحيان: قال الله ﷻ: ﴿بِمَآ [١] أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ﴾ [يوسف: ٣]، وقال الله: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾. قال: فهمّوا بي أن يأخذوني، فقلت: ما لكم ذاك، إني (مفتيكم وضيفكم)؟ [٢] فتركوني.

* **قوله:** ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾.

٧٨٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾، شياطين الجن، يوحون إلى شياطين الإنس. قال: فإن الله يقول: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٢١].

٧٨٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[١] في الأصل: (أنا)، وهو خطأ، وما أثبته في ابن كثير، قال الله تعالى في سورة يوسف: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ۝٣﴾ الآية: (٣). وقد ورد في سورة النساء قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّۦنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ الآية: (١٦٣)، ولم يرد في القرآن: ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ﴾ إلا في سورة النساء. وهذه الآية غير تلك، فتعين كونها من سورة يوسف.

[٢] في الأصل: (مغنيكم) بالغين والنون، و: (وصفيكم). وما أثبته في ابن كثير، وهو المناسب في هذا المقام؛ لأن عكرمة استفتي، وسئل عن: الوحي، وهو ضيف أكرمه المختار، وأنزله عليه؛ كما تقدم. والله أعلم.

[٧٨٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٩).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩ ـ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٧٨٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره ابن كثير ٣/ ٣١٣، ونسبه لابن أبي حاتم، من رواية الضحاك، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن =

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾، قال: إن للجن شياطين، يضلونهم مثل شياطين الإنس يضلونهم، قال: فيلتقي شيطان الإنس وشيطان الجن، فيقول هذا لهذا: ضلله بكذا، وأضلله بكذا. قال: فهو قوله: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾.

٧٨٦ ـ وروي عن عكرمة[١]، وعطاء الخراساني[٢] نحو: قول عطاء، عن ابن عباس.

٧٨٧ ـ وروي عن السدي نحو: قول أبي روق [ل١٠٤/أ]، عن الضحاك.

= أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وزادا عليه في الآخر: (قال ابن عباس: الجن: هم الجان، وليسوا بشياطين والشياطين: ولد إبليس، وهم لا يموتون إلا مع إبليس، والجن يموتون؛ فمنهم المؤمن، ومنهم الكافر. اهـ. **قلت**: قوله: (والشياطين ولد إبليس) شاهد للأثر (٧٨١).

[٧٨٦] ـ [١] وأخرجه الطبري ١٢/ ٥٢، برقم (١٣٧٦٦) عن ابن وكيع، حدثنا أبو نعيم عن شريك، عن سعيد بن مسروق، عن عكرمة: ﴿شَيَٰطِينَ ٱلْإِنسِ وَٱلْجِنِّ﴾ قال: ليس في الإنس شياطين، ولكن شياطين الجن؛ يوحون إلى شياطين الإنس، وشياطين الإنس؛ يوحون إلى شياطين الجن. وقال ابن كثير ٣/ ٣١٣: قال ابن جرير، فذكره مثل حديث ابن جرير الطبري سندًا ومتنًا. وقال ابن كثير أيضًا: وقال أسباط، عن السدي، عن عكرمة، في قوله: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ﴾: أما شياطين الإنس، فالشياطين التي تضل الإنس، وشياطين الجن التي تضل الجن، يلتقيان، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: إني أضللت صاحبي بكذا وكذا، فأضل أنت صاحبك بكذا وكذا، فيعلّم بعضهم بعضًا. اهـ. وقد ذكر الطبري ١٢/ ٥١، برقم (١٣٧٦٥) هذا الأثر عن السدي، وليس عن عكرمة.

[٢] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٧٨٧] أخرجه الطبري ١٢/ ٥٢، برقم (١٣٧٦٧) عن الحارث، حدثنا عبد العزيز، حدثنا إسرائيل، عن السدي، في قوله: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ قال: للإنسان شيطان، وللجني شيطان، فيلقى شيطان الإنس شيطان الجن، فيوحي بعضهم إلى بعض زخرفَ القول غرورًا. ونقله ابن كثير ٣/ ٣١٣ عن الطبري بهذا الإسناد عن السدي، عن عكرمة مثله. وفيه : (للإنس شيطان) بدل: (للإنسان شيطان)، وجاء في طبعة دار المعرفة لبنان ٢/ ١٦٦ : (للإنس شياطين، وللجن شياطين). وأخرجه ابن جرير أيضًا برقم (١٣٧٦٥) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، =

* **قوله تعالى: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾.**

٧٨٨ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾، قال: يحسّن بعضهم لبعض القول؛ ليتبعوهم في فتنتهم.

٧٨٩ ـ وروي عن مجاهد، وعكرمة؛ أنهما قالا: تزيين الباطل بالألسنة.

٧٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= فذكر الحديث الذي تقدم في التعليق على الأثر رقم (٧٨٦)، ونقلته عن ابن كثير، لكن ابن كثير ذكره عن السدي، عن عكرمة، وقد نبهت على ذلك هناك. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٠٩: قال مقاتل: وكّل إبليسُ بالإنس شياطينَ يضلونهم، فإذا التقى شيطان الإنس بشيطان الجن، قال أحدهما لصاحبه: إني أضللت صاحبي بكذا وكذا، فأضلل أنت صاحبك بكذا وكذا، فذلك وحي بعضهم إلى بعض.اهـ. وهذا شاهد للآثار التي قبله.

[٧٨٨] إسناده تقدم في الأثر رقم (٢١)، وهو مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس.

أخرجه الطبري ١٢/ ٥٦، برقم (١٣٧٧٨) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وفيه: (حسن) مكان: (يحسن). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٧٨٩] أثر مجاهد ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢١ ـ ٢٢٢) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ﴾ تزيين الباطل بالألسنة ﴿غُرُورًاۚ﴾. وأخرجه الطبري ١٢/ ٥٦، برقم (١٣٧٧٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾ قال: تزيين الباطل بالألسنة. وبرقم (١٣٧٧٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، ونسبه للفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي نصر السجزي في الإبانة، وأبي الشيخ عن مجاهد، في الآية، قال: شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس؛ كفار الإنس ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًاۚ﴾ قال: تزيين الباطل بالألسنة.

وأما أثر عكرمة فلم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٧٩٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

جزّأه الطبري، وجعله في أثرين، فأخرجه برقم (١٣٧٧٥) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل به، عن السدي: أما الزخرف: فزخرفوه، زينوه. وأخرجه برقم (١٣٧٨٠) عن محمد بن الحسين به، عن السدي: ﴿غُرُورًاۚ﴾ قال: يغرون به الناس والجن. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾، أما «الزخرف»: زخرفوه وزينوه، ﴿غُرُورًا﴾: يغرون به الناس والجن.

٧٩١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾، قال: «الزخرف»: المزين، حيث زين لهم (هذا)[١] الغرور؛ كما زين إبليس (لآدم)[٢] ما جاء به، وقاسمه: أنه لمن الناصحين.

* قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾.

٧٩٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾﴾، قال: ما يكذبون.

* قوله: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾.

٧٩٣ ـ وبه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾، قال: لتميل إليه.

---

[٧٩١] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/٥٦، برقم (١٣٧٧٩) عن يونس، أخبرنا، ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وفيه: (جاءه) بدل: (جاء). وزاد في آخره: (وقرأ: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا لَهُم﴾ [فصلت: ٢٥] قال: ذلك الزخرف). وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٠، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن زيد مثله.

[١] في الأصل: (هو) وفي الطبري والدر: (هذا).

[٢] ساقط من الأصل، وهو في الطبري والدر المنثور.

[٧٩٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤)

لم أجده عن ابن عباس عند غير المصنف رحمه الله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٠٩: قوله تعالى: ﴿فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ قال مقاتل: يريد كفار مكة، وما يفترون من الكذب. وقال غيره: فذر المشركين، وما يخاصمونك به مما يوحي إليهم أولياؤهم، وما يختلقون من كذب.

[٧٩٣] ورد عند الطبري من طريق صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

٧٩٤ ـ وروي عن السدي؛ أنه قال: تميل إليه قلوب الكفار.

٧٩٥ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت ابن زيد ـ يعني: عبد الرحمن ـ، في قوله: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾، قال: ولتهوى ذلك، قال: يقول الرجل للمرأة: (صغيت إليها)؛ هويتها.

* قوله: ﴿أَفْـِٔدَةُ﴾.

٧٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَفْـِٔدَةُ﴾، قال: قلوب.

= أخرجه الطبري ١٢/٥٨، برقم (١٣٧٨٢) من طريق ابن جريج، قال: قال ابن عباس في الآية: لتميل. وبرقم (١٣٧٨١) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ﴾ يقول: تزيغ إليه أفئدة. **قلت**: إسناده صحيح.

وذكره ابن كثير ٣/٣١٤ عن ابن عباس: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ﴾؛ أي: لتميل إليه. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/١٥٤، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ﴾: لتميل. وذكره أيضًا السيوطي في الدر ٣/٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/١٥٤، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ﴾ قال: تزيغ، ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾ قال: ليكتسبوا.

[٧٩٤] انظر الأثر رقم (٧٩٧).

[٧٩٥] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/٥٩، برقم (١٣٧٨٤) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وفيه: (وليهووا ذلك، وليرضوه) بدل: (ولتهوى ذلك).

[٧٩٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/٥٨، برقم (١٣٧٨٣)، مع الآثار (٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٨)، وجعلها أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وقال ابن كثير ٣/٣١٤: قال السدي: قلوب الكافرين، ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾؛ أي: يحبوه ويريدوه ـ هكذا، وينبغي أن يقول: يحبونه ويريدونه ـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٠ مع الآثار (٧٩٤، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠١)، وجعلها أثرًا واحدًا، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

* قوله: ﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾.

٧٩٧ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ﴾، قال: تميل إليه قلوب الكفار.

* قوله: ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾.

٧٩٨ ـ وبه، عن السدي: ﴿وَلِيَرْضَوْهُ﴾، قال: يحبونه، ويرضونه.

* قوله: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾.

٧٩٩ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾ [ل١٠٤/ب]، يقول: ليعملوا.

٨٠٠ ـ وروي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* قوله: ﴿مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾[١].

٨٠١ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾﴾[٢]، يقول: ما هم عاملون.

---

[٧٩٧] انظر: التعليق السابق.

[٧٩٨] مضى تخريجه في الأثر رقم (٧٩٦) وعند الطبري: (يرضون به) بدل: (يرضونه)، وعند ابن كثير: (يحبوه ويريدوه)، وفي الدر المنثور: (يحبوه) فقط.

[٧٩٩] أخرجه الطبري ١٢/ ٦٠، برقم (١٣٧٨٦) مع الأثر رقم (٨٠١)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٣١٤، فقال: وقال السدي، وابن زيد: وليعملوا ما هم عاملون.

تقدم في التعليق على الأثر رقم (٧٩٦): أن السيوطي ذكره، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ يقول: ليعملوا ما هم عاملون.

[٨٠٠] أخرجه الطبري ١٢/ ٦٠، برقم (١٣٧٨٧) مع الأثر رقم (٨٠٢)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، في قوله: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ قال: ليعملوا ما هم عاملون.

وتقدم في التعليق السابق: أن ابن كثير ذكره مثل الطبري.

[٨٠١] انظر تخريج الأثر رقم (٧٩٩).

[١] [٢] في الأصل: (مفترقون)، والتصحيح من المصحف.

٨٠٢ ـ وروي عن (ابن)[١] زيد بن أسلم: مثل ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ﴾.

٨٠٣ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي، عن مالك بن أنس، عن ربيعة، قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب، وترك فيه موضعًا للسُّنَّة، وسنّ رسول الله ﷺ، وترك فيها موضعًا للرأي.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾.

٨٠٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا﴾، قال: مبينًا.

---

[٨٠٢] انظر تخريج الأثر رقم (٨٠٠).

ويشهد لما سبق ما أخرجه الطبري برقم (١٣٧٨٥) من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾ وليكتسبوا ما هم مكتسبون. **قلت:** إسناده صحيح.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا۟﴾ قال: ليكتسبوا.

[١] ساقطة من الأصل، وهي موجودة في الطبري وابن كثير.

[٨٠٣] في إسناده مهدي بن إبراهيم الرملي، وهو: ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، ونسبه لابن أبي حاتم، من طريق مالك بن أنس، عن ربيعة مثله.

[٨٠٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١١/ ٣٩٦، برقم (١٣٣٠٠) من طريق إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ﴾ [الأنعام: ٥٥] نبين الآيات. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٦، ونسباه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

* **قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ «يَعۡلَمُونَ»[١] أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ﴾.**

٨٠٥ ـ وبه، عن قتادة: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ﴾، قال: اليهود والنصارى.

* **قوله: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ١١٤﴾.**

٨٠٦ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: أنزل الله على نبيه ﷺ: ﴿فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ٦٠﴾ [آل عمران: ٦٠][٢]، قال الحسن يقول: يا محمد! لا تكن في شكٍّ.

---

[١] في الأصل: (والذين آتيناهم الكتاب مفصلًا أنه منزل). والصواب من المصحف، وهو ما أثبته.

[٨٠٥] لم أجده عن قتادة عند غير المصنف رحمه الله.

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١٢٦/١ في تفسير الآية: (١٠٥) من سورة البقرة: ﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ﴾ قال ابن عباس: هم يهود المدينة، ونصارى نجران. وفي زاد المسير ١/ ٤٠٠: قوله تعالى: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ ...﴾ [آل عمران: ٦٤] فيه ثلاثة أقوال: أحدها: أنهم اليهود، قاله قتادة وابن جريج والربيع. والثاني: وفد نجران الذين حاجوا في عيسى قاله السدي. والثالث: أهل الكتابين جميعًا، قاله الحسن، وفي (ص٤٠٤) قال ابن الجوزي في قوله تعالى: ﴿وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ﴾ [آل عمران: ٦٩]: أحدهما: أنهم اليهود قاله ابن عباس، والثاني: اليهود والنصارى، قاله أبو سليمان الدمشقي. وأخرج ابن جرير ٦/ ٤٩١، برقم (٧٢٠٦) بسنده عن مجاهد، في قول الله ﷻ: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ...﴾ [آل عمران: ٦٥] قال: اليهود والنصارى، برّأه الله ﷻ منهم.

[٨٠٦] في إسناده مبارك بن فضالة، وهو: صدوق يدلس، ويسوي، وبقية رجاله ثقات، وله شواهد صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. ولم أجده عن الحسن عند غير المصنف رحمه الله.

وأخرج الطبري عن الربيع، وابن زيد، وقتادة؛ أنهم فسروا: **(الريب)** بمعنى: الشك. انظر: الطبري ٣/ ١٩٠، برقم (٢٢٧٢، ٢٢٧٣) و٦/ ٤٧٢ والأرقام (٢١٦٧، ٢١٧٠)، ١٢/ ٦١، برقم (١٣٧٨٨). وانظر: تفسير المصنف للآية: (٢) من سورة الأنعام. وقد فسَّر: «الريب» بمعنى الشك، وقال: لا أعلم في هذا خلافًا.

[٢] التي في الأنعام: ﴿فَلَا تَكُونَنَّ﴾.

* **قوله:** ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾.

٨٠٧ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن وليد، ثنا يزيد، (ثنا سعيد)[1]، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا﴾، يقول: فيما وعد.

* **قوله:** ﴿وَعَدْلًا﴾.

٨٠٨ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿وَعَدْلًا﴾، يقول: عدلًا فيما حكم.

* **قوله:** ﴿لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾.

٨٠٩ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا مكي بن إبراهيم ـ أبو السكن ـ، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾، قال: لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة.

---

[٨٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره ابن كثير ٣/ ٣١٥ مع الأثر الذي يليه. فقال: قال قتادة: صدقًا فيما قال، وعدلًا فيما حكم. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٦ مع الأثر الذي يليه، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[1] ساقطة من الأصل، وموجودة في الهامش.

[٨٠٨] انظر: التعليق السابق.

أخرجه الطبري ١٢/ ٦٣، برقم (١٣٧٨٩) عن بشر، حدثنا يزيد به، عن قتادة قوله: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ يقول: صدقًا، وعدلًا فيما حكم.

[٨٠٩] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة: الربذي.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٦، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وأبي نصر السجزي في الإبانة، عن محمد بن كعب القرظي مثله. وزادا: وهو كقوله: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾ [ق: ٢٩]. وذكره السيوطي في الدر ٦/ ١٠٦، ونسبه لابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله: ﴿مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ﴾. وقد أخرج الطبري وابن كثير أثر مجاهد في تفسيريهما للآية: (٢٩) من سورة (ق) مثل الدر المنثور.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾.

٨١٠ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا زنيج، ثنا سلمة بن الفضل، ثنا محمد بن إسحاق، قوله: ﴿ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾؛ أي: عليم بما يخفون.

* **قوله:** ﴿وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ...﴾ [ل١٠٥/أ] الآية.

٨١١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني عقبة، عن إسرائيل، عن جابر، عن مجاهد، قال: ما كان من ظن في القرآن فهو يقين.

* **قوله:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦ ...﴾ الآية.

٨١٢ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧]، قال: عن دين الله.

---

[٨١٠] هذا الأثر مكرر للأثر رقم (٥٢٤) سندًا ومتنًا.

[٨١١] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: ابن يزيد الجعفي: ضعيف رافضي.

ذكره السيوطي في الدر ١/ ٦٨، والشوكاني في الفتح ١/ ٨١، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، قال: كل ظن في القرآن فهو: يقين. وأخرجه الطبري ٢/ ١٩، برقم (٨٦٢) من طريق سفيان، عن جابر، عن مجاهد، قال: كل ظن في القرآن يقين، (أي: ظنت)، (وظنوا). وبرقم (٨٦٣) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: كل ظن في القرآن فهو: علم. وبرقم (٨٦١) بسنده عن أبي العالية نحوه. وبرقم (٨٦٤) بسنده عن السدي نحوه. وبرقم (٨٦٦) بسنده عن ابن زيد نحوه. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٦٨، والشوكاني في الفتح ١/ ٨١، ونسباه لابن جرير عن قتادة قال: ما كان من ظن الآخرة فهو علم.

[٨١٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

لم أجده عن ابن عباس عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٢٣٨ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] فقال: والمراد بسبيل الله هاهنا قولان: أحدهما: أنه الحج؛ لأنهم صدوا رسول الله عن مكة، قاله ابن عباس والسدي عن أشياخه. والثاني: أنه الإسلام، قاله مقاتل.

* **قوله:** ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

٨١٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، في قوله: ﴿فَكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾ وكُلُوه؛ فإنه حلال.

* **قوله:** ﴿إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ﴾.

٨١٤ ـ وبه، عن ابن جبير، قوله: ﴿إِن كُنتُم بِـَٔايَـٰتِهِۦ﴾؛ يعني: القرآن.

* **قوله:** ﴿مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾.

٨١٥ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾﴾، قال: مصدِّقين.

* **قوله:** ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

٨١٦ ـ وبه، عن سعيد، في قول الله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا ذُكِرَ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: الذبائح.

* **قوله:** ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾.

٨١٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾، يقول: بيَّن لكم.

---

[٨١٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٧٦).
ذكره السيوطي في الدر ٣/٤١ مع الآثار (٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/١٥٧، ونسباه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله.

[٨١٤] انظر تخريج الأثر رقم (٨١٣).

[٨١٥] انظر تخريج الأثر رقم (٨١٣).

[٨١٦] انظر تخريج الأثر رقم (٨١٣).

[٨١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/٦٩، برقم (١٣٧٩١) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، =

* **قوله: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾.**

٨١٨ - حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكر، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد، قوله: ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾؛ يعني: ما حرم عليكم من الميتة، فهو في الاضطرار كله.

* **قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾.**

٨١٩ - وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا﴾؛ يعني: من مشركي العرب.

* **قوله: ﴿لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.**

٨٢٠ - وبه، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾؛ يعني: في أمر الذبائح وغيره؛ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُعْتَدِينَ ﴿١١٩﴾﴾.

* **قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾.**

٨٢١ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، في قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾، قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه؛ أن يُعمَل به.

= عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤١، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

وأخرج الطبري برقم (١٣٧٩٢) بسنده عن ابن زيد مثله.

[٨١٨] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨١٣)، وليس فيه: (فهو في الاضطرار كله).

[٨١٩] انظر تخريج الأثر رقم (٨١٣).

[٨٢٠] انظر تخريج الأثر رقم (٨١٣).

[٨٢١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٧٢، برقم (١٣٧٩٧) من طريق إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، به مثله. وزاد في آخره: (سرًّا أو علانية، وذلك ظاهره وباطنه).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، وعزاه إلى ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس مثله.

* [ل٥/١٠٥ب] **قوله:** ﴿ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾.

٨٢٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ﴾، قال: «ظاهر الإثم»: نكاح الأمهات والبنات.

٨٢٣ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا (حماد بن سلمة)[١]، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن السائب[٢]،

---

[٨٢٢] إسناده ضعيف؛ لأن إبراهيم روى عن عطاء بعد الاختلاط، وفيه محمد بن الحسن، وهو: صدوق، فيه لين، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٧ مع الخبر رقم (٨٢٧)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم في الدر ـ وابن مردويه ـ عن ابن عباس مثله.

[٨٢٣] في إسناده ضعف يسير من جهة سهل، وعطاء: صدوق اختلط، وقد سمع منه حماد قبل اختلاطه، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١٢/ ٧٣، برقم (١٣٨٠٠) مع الأثر (٨٢٨)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا الحجاج، حدثنا حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ قال: «الظاهر» منه: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدۡ سَلَفَۚ﴾ [النساء: ٢٢] والأمهات والبنات والأخوات، و«الباطن»: الزنا. وكذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٤ دون نسبة، ولا إسناد عن سعيد بن جبير: أن: «ظاهره»: نكاح المحرمات، كالأمهات والبنات، وما نكح الآباء، و«باطنه»: الزنا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤١ ـ ٤٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٧، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، قال: «الظاهر» منه: ﴿وَلَا تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾، و﴿حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ ...﴾ [النساء: ٢٣] الآية، و«الباطن»: الزنا.

[١] في الأصل: (سلمة بن حماد)، وقد كتب في الهامش صوابه: (حماد بن سلمة)، وهو الصواب.

[٢] سعيد بن السائب بن يسار الثقفي الطائفي، وهو: ابن يسار. وقد فرق ابن أبي حاتم في الجرح بين سعيد بن السائب الطائفي، وهو: ابن أبي حفص، وبين سعيد بن =

عن سعيد بن جبير: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾، قال: «الظاهر»: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَـٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّـٰتُكُمْ وَخَـٰلَـٰتُكُمْ﴾ [النساء: ٢٣].

الوجه الثاني:

٨٢٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾، قال: علانيته.

٨٢٥ ـ وروي عن الربيع بن أنس: مثله.

= السائب بن يسار. **قلت**: لعل (سعيد بن السائب) أقحم في هذا السند بين عطاء بن السائب وسعيد بن الجبير، أو لعل الناسخ سها فجرى قلمه فكتب: (ابن السائب) بدل: (ابن جبير) ويبين هذا السند الآتي برقم (٨٢٨)، وليس فيه سعيد بن السائب. وكذا رواية الطبري. ومما يرجح ذلك أيضًا اختلاف الطبقة وسنة الوفاة، فقد توفي سعيد بن السائب سنة (١٧١)، وهو من الطبقة السابعة. وتوفي عطاء بن السائب سنة (١٣٦)، وهو من الطبقة الخامسة، ولم يذكر فيمن روى عن (سعيد بن جبير) من يسمى: (سعيد بن السائب).

[٨٢٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) مع الأثر (٨٢٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ قال: سره وعلانيته. وكذا أخرجه الطبري ١٢/ ٧٢، برقم (١٣٧٩٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، في الآية، قال: سره وعلانيته. وبرقم (١٣٧٩٤) من طريق سعيد، عن قتادة: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾؛ أي: قليله وكثيره، وسره وعلانيته. وقال ابن كثير ٣/ ٣١٦، وقال قتادة: أي قليله وكثيره، سره وعلانيته. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٤: إنه عام في كل إثم، والمعنى ذروا المعاصي، سرها وعلانيتها، وهذا مذهب أبي العالية، ومجاهد، وقتادة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٧، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن سعيد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة، في الآية، قال: علانيته وسره.

[٨٢٥] أخرجه الطبري ١٢/ ٧٢، برقم (١٣٧٩٦) مع الأثر رقم (٨٣٠) عن ابن حميد، حدثنا حكام، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس، في قوله: ﴿وَذَرُوا۟ ظَـٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ يقول: سره وعلانيته، وقوله: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ [الأعراف: ٣٣] قال: سره وعلانيته. وبرقم (١٣٧٩٧) من طريق عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، في الآية، قال: نهى الله عن ظاهر الإثم وباطنه: أن يعمل به سرًّا وعلانية، وذلك ظاهره وباطنه. وبرقم (١٣٧٩٨) بسنده عن مجاهد نحوه.

الوجه الثالث:

٨٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قال: أما: ﴿ظَاهِرَ الْإِثْمِ﴾: فالزواني اللاتي في الحوانيت.

* **قوله:** ﴿وَبَاطِنَهُ﴾.

٨٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن، عن إبراهيم بن طهمان، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قال: «**باطنه**»: الزنا.

٨٢٨ ـ حدثنا محمد بن عمار، ثنا سهل بن بكار، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قال: «**الباطن**»: الزنا.

والوجه الثاني:

٨٢٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قال: «**باطنه**»: سرّه.

---

[٨٢٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٧٤، برقم (١٣٨٠١) مع الأثر رقم (٨٣١)، وجعلهما أثرًا واحدًا عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله بنقص: (اللاتي).

وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٦، فقال: وقال السدي: «ظاهره»: الزنا مع البغايا ذوات الرايات، و(باطنه) مع الخليلة والصدائق والأخدان. وقال في زاد المسير ٣/ ١١٤: في الإثم ثلاثة أقوال: أحدها: أنه الزنا، رواه أبو صالح، عن ابن عباس. فعلى هذا في ظاهره وباطنه قولان: أحدهما: أن: «ظاهره»: الإعلان به، «وباطنه»: الاستسرار. قاله الضحاك، والسدي. قال الضحاك: وكانوا يرون الاستسرار بالزنا حلالًا.

[٨٢٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٨٢٢)، ومضى تخريجه هناك.

[٨٢٨] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٨٢٣).

[٨٢٩] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٨٢٤).

٨٣٠ ـ وروي عن الربيع بن أنس: مثله.

الوجه الثالث:

٨٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾، قال: أما: ﴿بَاطِنَهُ﴾: فالصديقة يتخذها الرجل، فيأتيها سرًّا.

* **قوله:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾﴾.

٨٣٢ ـ وبه، عن السدي: ﴿الْإِثْمَ﴾، قال: «**الإثم**»: المعصية.

٨٣٣ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا عبد الرحمن بن مهدي،

---

[٨٣٠] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٨٢٥).

[٨٣١] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٨٢٦).

[٨٣٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٣٣] في إسناده ضعف يسير، من جهة معاوية بن صالح، وبقية رجاله ثقات، وله متابعات وشواهد، وصححه السيوطي، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٨٢ عن عبد الرحمٰن بن مهدي به، عن النواس بن سمعان، قال: وكذا قال زيد بن حباب الأنصاري، قال: سألت النبي ﷺ عن البر والإثم، فقال: «البر، حسن الخلق، والإثم: ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس». وأخرجه أحمد أيضًا من طريق يحيى بن جابر القاص، عن النواس بن سمعان مثله، وفيه: «أن يعلمه الناس». وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ١٩٨٠ كتاب البر والصلة، باب تفسير البر والإثم، برقم (١٤) عن محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا ابن مهدي به، عن النواس بن سمعان بمثل حديث أحمد. وبرقم (١٥) من طريق عبد الله بن وهب، حدثني معاوية بن صالح، به بمثل حديث أحمد. وأخرجه الترمذي ٤/ ٥٩٧، برقم (٢٣٨٩) في كتاب الزهد، باب ما جاء في البر والإثم من طريق زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح به، عن النواس بن سمعان بمثل حديث أحمد. ومن طريق محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، به نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وذكره السيوطي في الجامع الصغير، ورمز إلى صحته، ونسبه إلى البخاري في الأدب المفرد، ومسلم، والترمذي عن النواس بن سمعان مثله. وزاد في أوله: «البر حسن الخلق». انظر: فيض القدير ٣/ ٢١٧، برقم (٣١٩٧). =

عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن [ل١٠٦/أ] بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، قال: سألت رسول الله ﷺ عن الإثم، فقال: «الإثم: ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

* **قوله:** ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

٨٣٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب،

= **قلت:** بحثت فلم أجده في كتاب الأدب المفرد. ولهذا الحديث شواهد: فقد أخرج أحمد في مسنده ٤/ ٢٢٧، ٢٢٨ من طريق أبي عبد الرحمٰن السلمي، وأيوب بن عبد الله بن مكز كلاهما، عن وابصة بن معبد: صاحب النبي ﷺ نحوه. وأخرجه أحمد من طرق عن أبي أمامة نحوه. انظر: المسند ٥/ ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٦. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٢٤٥ في كتاب البيوع، باب دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، عن وابصة بن معبد الأسدي نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٦ بهذا الإسناد عن النواس بن سمعان مثله، ونسبه إلى ابن أبي حاتم.

[٨٣٤] إسناده ضعيف، وهو: مرسل، وقد ورد من طرق موصولًا عن ابن عباس فيرتقي إلى الحسن لغيره. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الترمذي وصححه ابن كثير.

أخرجه أبو داود في سننه ٣/ ١٠١ في كتاب الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب، الحديث رقم (٢٨١٩) عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. وفيه: (جاءت اليهود إلى النبي) بدل: (خاصمت اليهود النبي). وبرقم (٢٨١٨) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾ يقولون: ما ذبح الله فلا تأكلوه وما ذبحتم أنتم فكلوا، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾. وأخرجه الترمذي ٥/ ٢٦٣، برقم (٣٠٦٩) في التفسير ـ سورة الأنعام ـ من طريق زياد البكائي، حدثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: أتى ناس النبي.... فذكره نحوه. وقال: هذا حديث حسن غريب، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن عباس أيضًا، ورواه بعضهم عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن النبي مرسلًا.اهـ. قال في تحفة الأحوذي ٨/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦: رواه أبو داود وابن ماجه وابن أبي حاتم وغيرهم، وصحح الحافظ ابن كثير إسناده. وقال في قول الترمذي: (رواه بعضهم.. مرسلًا): رواه ابن أبي حاتم. **قلت:** وهو هذا الحديث الذي معنا. وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٠٥٩، برقم (٣١٧٣) في كتاب الذبائح، باب التسمية عند الذبح، من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وبمثل الخبر الآتي برقم (٨٤٧). =

....

= وأخرجه النسائي ٧/ ٢٣٧ في الأضاحي، باب تأويل قول الله ﷻ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ من طريق هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: خاصمهم المشركون، فقالوا: ما ذبح الله فلا تأكلوه، وما ذبحتم أنتم أكلتموه.اهـ. قال محقق جامع الأصول ٢/ ١٣٥: إسناده حسن. وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٤٥٧، برقم (١٢٢٩٥) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، ثنا عمران بن عيينة، به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٣١ في كتاب الأضاحي، من طريق إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ﴾ قال: يقولون: ما ذبح فذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه، فقال الله ﷻ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه أيضًا ٤/ ٢٣٣ من طريق هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ قال: خاصمهم المشركون فقالوا: ما قتلوا أكلوا، وما قتل الله لم يأكلوا. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٤ في كتاب الصيد والذبائح، باب سبب نزول قول الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ من طريق محمد بن أبي بكر، ثنا عمران بن عيينة، به مثله. وفيه: (فقالت: تأكل مما قتلنا، ولا تأكل) بالتاء، بدل: (فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل) بالنون. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٥، ١٣٦، برقم (٦٢٠) من روايات مختلفة عن ابن عباس ﷺ، ونسبه للترمذي وأبي داود والنسائي. وقال محقق جامع الأصول: وطرق هذا الحديث يشد بعضها بعضًا. وأخرجه الطبري ١٢/ ٨٢، برقم (١٣٨٢٥) عن محمد بن عبد الأعلى، وسفيان بن وكيع، قالا: حدثنا عمران بن عيينة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال ابن عبد الأعلى: خاصمت اليهود النبي، وقال ابن وكيع: جاءت اليهود إلى النبي... فذكره مثله. وفيه: (ولا نأكل ما قتل الله) بدل: (ولا نأكل مما....). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢، فقال: وقوله: ﴿لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ قال ابن أبي حاتم: فذكره بلفظه، وسنده عن سعيد بن جبير. ثم قال ابن كثير: هكذا رواه مرسلًا، ورواه أبو داود متصلًا، فذكر حديث أبي داود بسنده عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس. ثم قال ابن كثير: وكذا رواه ابن جرير، فذكر حديث الطبري رقم (١٣٨٢٥)، ثم قال: ورواه البزار عن محمد بن موسى الحرشي، عن عمران بن عيينة، به. قال ابن كثير: وهذا فيه نظر من وجوه ثلاثة: أحدها: أن اليهود لا يرون إباحة الميتة؛ حتى يجادلوا. الثاني: أن الآية من الأنعام، وهي: مكية. والثالث: أن هذا الحديث: رواه الترمذي عن محمد بن موسى الحرشي، عن زياد البكائي، عن عطاء بن السائب =

عن سعيد بن جبير، قال: خاصمت اليهودُ النبيَّ ﷺ، فقالوا: نأكل مما قتلنا، ولا نأكل مما قتل الله؛ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ﴾.

٨٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير، عن عطاء،

= عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، ورواه الترمذي بلفظ: أتى ناس النبي، فذكره. وقال: حسن غريب، وروي عن سعيد بن جبير مرسلًا. ثم ذكر ابن كثير حديث الطبراني بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس. ثم ذكر حديث أبي داود عن إسرائيل، حدثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، ثم قال ابن كثير: ورواه ابن ماجه وابن أبي حاتم عن عمرو بن عبد الله، عن وكيع، عن إسرائيل، به. وهذا إسناد صحيح. ورواه ابن جرير من طرق متعددة عن ابن عباس، وليس فيه ذكر لليهود، فهذا هو المحفوظ؛ لأن الآية مكية، واليهود لا يحبون الميتة. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٤، فذكره معلقًا عن ابن عباس نحوه. وفيه مجادلة المشركين، وليس اليهود. وذكره أيضًا في (ص١١٢) نحوه، وقال: رواه أبو صالح، عن ابن عباس، وفيه: قال المشركون للمؤمنين. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٢)، ونسبه لأبي داود والترمذي عن ابن عباس نحوه وفيه: (أتى ناس إلى النبي) ونسبه السيوطي أيضًا لأبي داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨، ونسباه (للفريابي عند السيوطي)، وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ والحاكم، وصححه، وابن مردويه والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، قال: قال المشركون. وفي لفظ: قالت اليهود: لا تأكلون مما قتل الله، وتأكلون مما قتلتم أنتم. فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا۟ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾.

وتقدم عند المصنف الخبر رقم (١٣٠) عن ابن عباس، قال: هم المشركون، يقولون: أما ما ذبحتم وقتلتم، فتأكلون، وأما ما قتل الله، فلا تأكلون، وأنتم تتبعون أمر الله.

[٨٣٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عطاءً، وهو: ابن السائب: صدوق، اختلط، وقد سمع منه جرير بعد الاختلاط.

أخرجه الطبري ١٢/ ٨٣، برقم (١٣٨٢٧) عن ابن حميد، وابن وكيع، قالا: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٨، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٥، فقال: والمراد بما لم يذكر اسم الله عليه أربعة أقوال: أحدها: أنه الميتة، رواه ابن جبير، عن ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس مثله.

عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، قال: هي الميتة.

٨٣٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، عن ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: الميتة.

٨٣٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل،

---

[٨٣٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

ذكره ابن كثير ٣/٣١٨، فقال: رواه ابن أبي حاتم عن أبي زرعة، عن يحيى بن أبي كثير، عن ابن لهيعة، عن عطاء، وهو: ابن السائب، به.

[٨٣٧] إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٤٢، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي مالك مثله، ونسبه أيضًا لسعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس، قال: من ذبح فنسي أن يسمي؛ فليذكر اسم الله عليه، وليأكل، ولا يدعه للشيطان، إذا ذبح على الفطرة؛ فإن اسم الله في قلب كل مسلم. ونسبه أيضًا لعبد بن حميد عن راشد بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: ذبيحة المسلم حلال: سمَّى، أو لم يسم، ما لم يتعمد، والصيد كذلك. ونسبه للبيهقي عن ابن عباس، قال: إذا ذبح المسلم، ونسي أن يذكر اسم الله، فليأكل؛ فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله. ونسبه أيضًا لابن عدي والبيهقي، وضعفه عن ابن هريرة مرفوعًا: «اسم الله على كل مسلم». وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه ٤/٤٧٩ ـ ٤٨١ في كتاب المناسك، باب التسمية عند الذبح برقم (٨٥٣٨، ٨٥٤١، ٨٥٤٨) بسنده عن ابن عباس نحوه. وبرقم (٨٥٣٩) عن طاووس نحوه. وبرقم (٨٥٤٠) عن إبراهيم، في الرجل يذبح، فينسى أن يسمي، فقال: لا بأس. وبرقم (٨٥٤٥) عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلى نحوه. وبرقم (٨٥٤٦) عن عطاء نحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/٢٣٣ في كتاب الذبائح عن ابن عباس، في رجل ذبح، ونسي أن يسمي، قال: يأكل، وفي المجوسي يذبح، ويسمي، قال: لا تأكل، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٣٩ ـ ٢٤٠ في كتاب الصيد والذبائح، باب من ترك التسمية، وهو ممن تحل ذبيحته بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا، قال: «المسلم يكفيه اسمه، فإن نسي أن يسمي حين يذبح، فليذكر اسم الله، وليأكله»، قال البيهقي: كذا رواه مرفوعًا، ورواه غيره عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفًا. ومن طريق جابر بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وفي الطبري ١٢/٨٤، ٨٥ ساق ابن جرير ثلاثة آثار في النهي عن أكل ما لم يذكر =

عن أبي مالك: في الرجل يذبح، وينسى أن يسمي، قال: لا بأس به، قلت: فأين قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾؟ قال: إنما ذبحت بدينك.

٨٣٨ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا يحيى ـ هو: ابن أبي زائدة ـ

= اسم الله عليه: (١٣٨٢٨، ١٣٨٣٠)، ثم قال: والصواب من القول في ذلك: أن يقال: إن الله عنى بذلك ما ذبح للأصنام والآلهة، وما مات، أو ذبحه من لا تحل ذبيحته. وأما من قال: عنى بذلك ما ذبحه المسلم، فنسي ذكر اسم الله، فقول بعيد عن الصواب؛ لشذوذه وخروجه عما عليه الحجة مجمعة من تحليله، وكفى بذلك شاهدًا على فساده.اهـ. وقال ابن كثير ٣/ ٣١٦ ـ ٣١٩: استدل بهذه الآية الكريمة من ذهب إلى: أنه لا تحل الذبيحة التي لم يذكر اسم الله عليها، ولو كان الذابح مسلمًا، وقد اختلف الأئمة رحمهم الله في هذه المسألة على ثلاثة أقوال: فمنهم من قال: لا تحل هذه الذبيحة بهذه الصفة، وسواء متروك التسمية عمدًا وسهوًا، وهو مروي عن ابن عمر، ونافع ـ مولاه ـ، وعامر الشعبي، ومحمد بن سيرين. وهو رواية عن الإمام مالك، ورواية عن أحمد بن حنبل، نصرها طائفة من أصحابه المتقدمين والمتأخرين، وهو اختيار أبي ثور، وداود الظاهري، واختار ذلك أبو الفتوح: محمد بن محمد بن علي الطائي من متأخري الشافعية في كتابه (الأربعين)، واحتجوا لمذهبهم بهذه الآية. ـ والمذهب الثاني: أنه لا يشترط التسمية بل هي مستحبة، فإن تركت عمدًا أو نسيانًا لم تضر، وهذا مذهب الإمام الشافعي رحمه الله وجميع أصحابه، ورواية عن الإمام أحمد، وهو رواية عن الإمام مالك وحكي عن ابن عباس، وأبي هريرة، وعطاء بن أبي رباح، والله أعلم. ـ المذهب الثالث: أن ترك البسملة على الذبيحة نسيانًا لم يضر، وإن تركها عمدًا لا تحل. هذا هو المشهور من مذهب الإمام مالك، وأحمد بن حنبل، وبه يقول أبو حنيفة، وأصحابه، وإسحاق بن راهويه. وهو محكي عن علي، وابن عباس، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وطاوس، والحسن البصري، وأبي مالك، وعبد الرحمٰن بن أبي ليلى، وجعفر بن محمد، وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن.

[٨٣٨] إسناد رجاله ثقات، وليس في رواية الطبري عنعنة لابن جريج، وهو من أثبت الناس في عطاء.

أخرجه ابن جرير الطبري ١٢/ ٨٣، برقم (١٣٨٢٦) عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: قلت لعطاء: ما قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾؟ قال: يأمر بذكر اسمه على الشراب، والطعام، والذبح. قلت لعطاء: فما قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾؟ قال: ينهى عن ذبائح =

عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، قال: ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الأوثان، وينهى عن (ذبائح)[١] المجوس.

الوجه الثاني:

٨٣٩ ـ قرئ على العباس بن الوليد بن مزيد، أنا محمد بن شعيب، أخبرني النعمان بن المنذر، عن مكحول، قال: أنزل الله تعالى في القرآن: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾، ثم نسخها الرب ﷻ، ورحم المسلمين، فقال: ﴿الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٥]، فنسخها[٢] بذلك، وأحل طعام أهل الكتاب.

= كانت في الجاهلية على الأوثان، كانت تذبحها العرب وقريش. وذكره ابن كثير ٣/ ٣١٨، فقال: وقال ابن جريج، عن عطاء مثله، وفيه: (عن الأوثان) مكان: (على الأوثان). وقال في زاد المسير ٣/ ١١٥: والثالث: أنها ذبائح كانت العرب تذبحها لأوثانها قاله عطاء. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، ونسبه لابن أبي حاتم عن عطاء مثله.

[١] في الأصل: (ذايح)، وما أثبته في ابن كثير، والدر المنثور.

[٨٣٩] إسناده حسن.

قال ابن كثير ٣/ ٣٢٠: وقال ابن أبي حاتم... فذكره بهذا الإسناد عن مكحول مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨، ونسباه لابن أبي حاتم عن مكحول مثله. وأخرجه أبو داود في سننه ٣/ ١٠١ في كتاب الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب، برقم (٢٨١٧) بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٦/ ١٢٠ في كتاب أهل الكتاب، باب في ذبائحهم، برقم (١٠١٨٧) بسنده عن ابن عمر نحوه. وبرقم (١٠١٧٨) بسنده عن طاوس، عن ابن عباس، قال: تؤكل ذبائح أهل الكتاب، وإن ذبح لغير الله، أو قال: وإن أهل لغير الله. وبرقم (١٠١٧٩) عن سعيد بن جبير، قال: لا بأس بذبائح أهل الكتاب من أهل الحرب وصيد كلابهم، ذكره مقاتل. وأخرجه البيهقي في سننه ٩/ ٢٨٢ في كتاب الضحايا، باب ما جاء في طعام أهل الكتاب بسنده عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه الطبري ١٢/ ٨٧، برقم (١٣٨٣٥) بسنده عن عكرمة، والحسن البصري نحوه.

[٢] قال أبو جعفر الطبري ١٢/ ٨٧، واختلف أهل العلم في هذه الآية: هل نسخ =

* قوله تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾.

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾، قال: «الفسق»: المعصية.

٨٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة [ل١٠٦/ب]، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾؛ يعني: أكل الميتة لمعصيته.

* قوله ﷻ: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ﴾.

٨٤٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، قال:

= من حكمها شيء أم لا؟ فقال بعضهم: لم ينسخ منها شيء، وهي محكمة فما عنيت به، وعلى هذا قول عامة أهل العلم. وقال في (ص٨٨): والصواب من القول في ذلك عندنا: أن هذه الآية محكمة، فما أنزلت، لم ينسخ منها شيء، وأن طعام أهل الكتاب حلال، وذبائحهم ذكية، وذلك مما حرم الله على المؤمنين أكله بقوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ عَلَيْهِ﴾، بمعزل؛ لأن الله حرم علينا بهذه الآية الميتة وما أهل به للطواغيت، وذبائح أهل الكتاب ذكية سموا عليها، أو لم يسموا...... إلخ. وقال ابن كثير ٣/ ٣٢: قال ابن جرير: والصواب أن لا تعارض بين حل طعام أهل الكتاب، وبين تحريم ما لم يذكر اسم الله عليه. وهذا الذي قاله صحيح، ومن أطلق من السلف النسخ هاهنا، فإنما أراد التخصيص. والله ﷻ أعلم.اهـ. وقال أبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ (ص١٤٤): (وفي هذه السورة ـ يعني: سورة الأنعام ـ شيء قد ذكره قوم هو عن الناسخ والمنسوخ بمعزل ولكنا نذكره؛ ليكون الكتاب عام الفائدة...) ثم ذكر الآية، وما قيل في ذلك إلى (ص١٤٦).اهـ. نقلًا من تفسير الطبري ١٢/ ٨٧.

[٨٤٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).
أخرجه الطبري ١٢/ ٨٥، برقم (١٣٨٣١) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله.

[٨٤١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وانظر الأثر الآتي برقم (٨٥١).

[٨٤٢] إسناد رجاله ثقات.

قال رجل لابن عمر: إن المختار يزعم: أنه يُوحَى إليه، قال: صدق، فتلا هذه الآية: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾.

٨٤٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا عكرمة بن عمار، عن أبي زميل، قال: كنت قاعدًا عند ابن عباس، وحجَّ المختار بن أبي عبيد[١]، فجاء رجل، فقال: يا أبا عباس، زعم أبو إسحاق: أنه أُوحِيَ إليه الليلة، فقال ابن عباس: صدق، فنفرت، وقلت: يقول ابن عباس صدق؟ فقال ابن عباس: هما وحيان: وحي الله، ووحي الشيطان، فوحي الله تعالى إلى محمد ﷺ، ووحي الشيطان إلى أوليائهم[٢]، ثم قرأ: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾.

٨٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن (بشر)[٣] بن الحكم، ثنا موسى بن

= ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٠، فقال: قال ابن أبي حاتم، فذكره مثله سندًا ومتنًا. وانظر الأثر (٧٨٣).

[٨٤٣] إسناده ضعيف، فيه أبو حذيفة: صدوق سيئ الحفظ، وفيه عكرمة: صدوق يغلط.

أخرجه الطبري ١٢/٨٦، برقم (١٣٨٣٢) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٠ مثله بسنده ومتنه، ونسبه لابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٣، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي زميل مثله. وفيه: (الشيطان إلى أوليائه) بدل: (إلى أوليائهم). وانظر الأثر السابق والأثر (٧٨٣).

[١] قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على هذا الأثر ١٢/٨٦: المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي: كذاب متنبئ خبيث، قتله الله بيد مصعب بن الزبير وأصحابه، سنة (٦٧) من الهجرة، وله خبر طويل، فيه كذبه، وما فعل الناس به. اهـ.

[٢] هكذا في المخطوطة، والذي في الدر: (أوليائه).

[٨٤٤] إسناده ضعيف، فيه موسى بن عبد العزيز: صدوق سيئ الحفظ.

أخرجه الطبري ١٢/٧٧، برقم (١٣٨٠٥) عن عبد الرحمٰن بن بشر به، عن عكرمة: لمَّا نزلت هذه الآية ـ تحريم الميتة ـ، قال: أوحت فارس إلى أوليائها من قريش: أن خاصموا محمدًا ـ وكانت أولياءهم في الجاهلية ـ، وقولوا له: أو ما ذبحت فهو حلال، وما ذبح الله ـ قال ابن عباس: بشمشار من ذهب ـ فهو حرام. فأنزل الله هذه الآية: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ﴾ وقال: «الشياطين»: فارس، و«أولياؤهم»: قريش. وبرقم (١٣٨٠٦) بنحو الذي قبله. وأخرجه الطبراني ١١/ ٢٤١، برقم (١١٦١٤) من طريق زيد بن المبارك، ثنا موسى بن عبد العزيز، به بمثل حديث الطبري. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢١، =

عبد العزيز القنباري، ثنا الحكم بن أبان، حدثني عكرمة: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾، قال: «الشياطين»: فارس أوحت إلى أوليائها.

* قوله: ﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾.

٨٤٥ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ من المشركين ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾، قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡ﴾.

٨٤٦ ـ وروي عن سعيد بن جبير؛ أنه قال: ﴿لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾، قال: من المشركين.

* قوله: ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ﴾.

٨٤٧ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب،

= ونسبه للطبراني عن ابن عباس، وذكر ابن كثير أيضًا حديث الطبري رقم (١٣٨٠٦). وذكره في زاد المسير ٣/ ١١٤، وقال عكرمة بنحو حديث الطبري. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، ونسبه لابن جرير وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس بمثل حديث الطبري. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٢ ـ ١٠٣)، ونسبه للطبراني وغيره عن ابن عباس بمثل حديث الطبراني. وذكره الواحدي في أسباب النزول (ص١٠٥)، فقال: وقال عكرمة: إن المجوس من أهل فارس..... فذكره بنحو حديث الطبري.

[١] في الأصل: (بشير)، وقد كتب فوقها بخط صغير (كذا).

[٨٤٥] إسناده ضعيف؛ لأن جريرًا سمع من عطاء بعد اختلاطه.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢ مع الخبر رقم (٨٤٨)، وجعلهما خبرًا واحدًا، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨، ونسبه لابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ قال: إبليس أوحى إلى مشركي قريش. وانظر تخريج الأثر (٨٣٤).

[٨٤٦] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٤٧] في إسناده ضعف من جهة سماك بن حرب، وبقية رجاله ثقات، وصححه ابن كثير. وقد ورد من طرق يشد بعضها بعضًا فيرتقي إلى الحسن لغيره. =

عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡ﴾، قال: كانوا يقولون: ما ذكر اسم الله عليه فلا تأكلوه، وما لم يذكر اسم الله عليه فكلوه. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾.

٨٤٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ

= أخرجه الطبري ١٢/٧٩، برقم (١٣٨١٢) من طريق عبيد الله، عن إسرائيل به، عن ابن عباس مثله. وفيه: (ما ذبح الله) بدل: (ما ذكر اسم الله عليه)، و(ما ذبحتم أنتم) بدل: (وما لم يذكر اسم الله عليه). وبرقم (١٣٨٢٢) عن أبي كريب، حدثنا وكيع، به مثله. وأخرجه أبو داود في سننه ٣/١٠١، برقم (٢٨١٨) في كتاب الأضاحي، باب في ذبائح أهل الكتاب عن محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، به بمثل حديث الطبري رقم (١٣٨٢٢). وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/١٠٥٩ في كتاب الذبائح، باب التسمية عند الذبح برقم (٣١٧٠) من طريق سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله. وذكره ابن كثير ٣/٣٢١، فقال: وقال أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، به بمثل حديث الطبري رقم (١٣٨١٢)، ثم قال ابن كثير: ورواه ابن ماجه، وابن أبي حاتم عن عمرو بن عبد الله، عن وكيع، عن إسرائيل، به، وقال: وهذا إسناد صحيح.

قلت: وتصحيح ابن كثير لهذا الإسناد فيه نظر؛ وذلك؛ لأن مداره على سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد ورد من طرق يشد بعضها بعضًا؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (٨٣٤)، وعليه، فإن هذا الإسناد يرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

[٨٤٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٨٤٥).

أخرجه الطبري ١٢/٨١، برقم (١٣٨٢٣) عن ابن وكيع، حدثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. بنقص: (من المشركين ليجادلوكم). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١١٤: قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾، سبب نزولها: مجادلة المشركين للمؤمنين في قولهم: أتأكلون مما قتلتم، ولا تأكلون ما قتل الله؟ هذا قول ابن عباس. وقال في (ص١١٢): قوله: ﴿فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ﴾ سبب نزولها: أن الله تعالى لما حرم الميتة قال المشركون للمؤمنين: إنكم تزعمون أنكم تعبدون الله، فما قتل الله لكم أحق أن تأكلوا مما قتلتم أنتم، يريدون الميتة، فنزلت هذه الآية، رواه أبو صالح، عن ابن عباس، وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٢ مع الخبر رقم (٨٤٥)، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله. بنقص: (ليجادلوكم) بعد قوله: ﴿مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ﴾. وانظر: الخبر رقم (٨٣٤)، وانظر: الخبر رقم (١٣٠).

﴿إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ﴾ [ل١٠٧/أ]، قال: يوحي الشياطين إلى أوليائهم من المشركين؛ ليجادلوكم، أن يقولوا: (تأكلون)[١] مما قتلتم، (ولا تأكلون)[٢] مما قتل الله، فقال: إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه، وإن الذي (مات)[٣] لم يذكر اسم الله عليه.

٨٤٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ﴾؛ يعني: في أمر الميتة.

* **قوله تعالى:** ﴿وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾.

٨٥٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ﴾: في (أكل)[٤] ما نهيتكم عنه ﴿إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾.

٨٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، حدثني ابن لهيعة،

---

[١] في الأصل: (تأكلوا)، وما أثبته في الطبري، والدر المنثور، وفي زاد المسير: (أتأكلون).

[٢] في الأصل: (ولا تأكل)، وما أثبته في الطبري، والدر، وزاد المسير.

[٣] من هامش الأصل.

[٨٤٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٥٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/٨٧، برقم (١٣٨٣٣) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٢، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: قالوا: يا محمد، أما ما قتلتم وذبحتم: فتأكلونه، وأما ما قتل ربكم: فتحرمونه؛ فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ﴾ في كل ما نهيتكم عنه ﴿إِنَّكُمۡ﴾ إذًا ﴿لَمُشۡرِكُونَ ١٢١﴾.

[٤] في الأصل: (كل)، وكذا في الدر، وفي الطبري: (أكل)، وهو المناسب هنا، والله أعلم.

[٨٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ﴾[١]؛ يعني: استحلالًا في أكل الميتة ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝١٢١﴾ مثلهم.

٨٥٢ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا عيسى بن عبد الرحمٰن، قال: سألت الشعبي عن هذه الآية: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝١٢١﴾، قال: قلت: تزعم الخوارج أنها في الأمراء. قال: كذبوا، إنما أنزلت هذه الآية (في)[٢] المشركين، كانوا يخاصمون أصحاب رسول الله ﷺ، فيقولون: أما: ما قتل الله (فلا تأكلون منه)[٣] ـ يعني الميتة ـ: وأما: ما قتلتم أنتم فتأكلون منه، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ۝١٢١﴾، قال: لئن أكلتم الميتة، وأطعتموهم إنكم لمشركون.

* **قوله تعالى:** ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا﴾.

٨٥٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا﴾؛ يعني: كان كافرًا ضالًا.

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٢، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله.

[١] في الأصل: (وإن المشركين أطعتموهم)، وقد وضع فوق: (المشركين) إشارة إلغاء.

[٨٥٢] إسناد رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، ونسبه لابن أبي حاتم عن الشعبي مثله.

[٢] في الأصل: (إن)، وفي الدر: (في) وهو الذي يتناسب مع السياق.

[٣] في الأصل: (فلا تأكلوا منه)، وكذا في الدر، وهو خطأ نحوي.

[٨٥٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٩١، برقم (١٣٨٤٢) مع الأخبار (٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٦)، وجعلها خبرًا واحدًا، عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٩ مع الأخبار (٨٥٨، ٨٦٠، ٨٦٦)، وجعلاها خبرًا واحدًا أيضًا؛ كما فعل الطبري، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

٨٥٤ ـ وروي عن مجاهد[١]، والسدي[٢]، وأبي سنان[٣]: نحو ذلك.

٨٥٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع ـ أبو الحجر ـ، ثنا شعيب بن العلاء ـ قال أبو محمد[٤] ـ: يعني: يكنى بأبي هريرة ـ، عن أبي سنان، عن الضحاك، في قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾، قال: عمر بن الخطاب ﷺ.

٨٥٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يونس بن عبد الأعلى، أنا عبد الله بن وهب،

---

[٨٥٤] ـ [١] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٢) مع الآثار (٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٧)، وجعلها أثرًا واحدًا من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ٩٠، برقم (١٣٨٣٩) مع الآثار (٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٧)، وجعلها أثرًا واحدًا عن محمد بن عمرو، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٨٤١) بسنده عن مجاهد: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ قال: ضالًا فهديناه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٦ مع الأثر رقم (٨٥٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، فقال: في قوله: ﴿كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ قولان: أحدهما: كان ضالًا فهديناه. قاله مجاهد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣ مع الآثار (٨٥٩، ٨٦٢، ٨٦٧)، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/ ٩١، برقم (١٣٨٤٥) مع الأثرين (٨٥٩، ٨٦٣)، وجعلها أثرًا واحدًا عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ يقول: من كان كافرًا، فجعلناه مسلمًا، ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾ وهو الإسلام. يقول: هذا كمن هو في الظلمات؛ يعني: الشرك.

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٥٥] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي سنان.

أخرجه الطبري ١٢/ ٨٩، برقم (١٣٨٣٦)،مع الأثر (٨٦٩)، وجعلها أثرًا واحدًا من طريق سليمان بن أبي هوذة، عن شعيب السراج، به، مثله. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٦ إلى قول الضحاك في هذا الأثر، والأثر رقم (٨٦٩).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣ مع الأثر رقم (٨٦٩)، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن الضحاك مثله.

[٤] هو مصنف هذا التفسير: الإمام ابن أبي حاتم.

[٨٥٦] في إسناده خالد بن حميد، وهو: لا بأس به، وشيخه: لم يتبين لي من هو، وبقية رجاله ثقات. وأشار إلى قول زيد: ابنُ الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٦.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٠ مع الأثر رقم (٨٧٠)، =

أنا خالد بن حميد، عمَّن حدثه، عن زيد بن أسلم [ل١٠٧/ب]؛ أنه قال في قول الله: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾: فدعا رسول الله ﷺ، فقال: «اللهم أعزَّ الإسلام بأبي جهل بن هشام، أو بعمر بن الخطاب»، قال: وكانا ميتين في ضلالتهما، فأحيا الله عمر بالإسلام وأعزه، وأقرَّ أبا جهل في ضلالته وموته، قال: ففيهما أنزلت هذه الآية.

الوجه الثاني:

٨٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا سفيان بن عيينة، عن بشر بن تيم، عن رجل، عن عكرمة: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ وَجَعَلْنَا لَهُۥ نُورًا يَمْشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾، قال: نزلت في عمار بن ياسر.

*** قوله: ﴿فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾.**

٨٥٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَٰهُ﴾؛ يعني: فهديناه.

٨٥٩ ـ وروي عن مجاهد[١]، ....

= ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن زيد بن أسلم مثله.

[٨٥٧] في إسناده بشر بن تيم: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح ٢/ ٣٥٢ و٣٧٢، وشيخه: مبهم، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١٢/ ٩٠، برقم (١٣٨٣٧) عن ابن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن بشر بن تيم، عن رجل، عن عكرمة مثله. وبرقم (١٣٨٣٨) مع الأثر رقم (٨٧٠) من طريق عبد الله بن الزبير، عن ابن عيينة، عن بشر بن تيم، عن عكرمة مثله. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٦ إلى قول عكرمة في هذا الأثر، والأثر رقم (٨٧٠).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٩، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة مثله. قال ابن كثير في تفسير ٣/ ٣٢٣، والصحيح: أن الآية عامة، يدخل فيها كل مؤمن وكافر.

[٨٥٨] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٣).

[٨٥٩] ـ [١] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٤).

والسدي[١]، وأبي سنان[٢]: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا﴾.

٨٦٠ - وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾؛ يعني بـ: «النور»: القرآن، من صدق به، وعمل به.

٨٦١ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾، قال: يقول: الهدى ﴿يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾، وهو الكافر يهديه الله إلى الإسلام. يقول: كان مشركًا فهديناه.

٨٦٢ - وروي عن مجاهد نحو: قول عطية.

٨٦٣ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي - فيما كتب إليَّ -،

= وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٨٤٠) مع الأثر الآتي برقم (٨٦٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ﴾ هديناه، ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ في الضلالة أبدًا.

[١] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٤).

[٢] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٨٦٠] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٣).

ذكره السيوطي أيضًا في الدر المنثور، ونسبه لعبد بن حميد عن ابن عباس: ﴿وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ﴾ قال: القرآن. وقال ابن كثير ٣/ ٣٢٢: والنور هو: القرآن؛ كما رواه العوفي، وابن أبي طلحة، عن ابن عباس. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٧ عن الحسن؛ أنه قال: القرآن.

[٨٦١] إسناده مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس.

أخرجه الطبري ١٢/ ٩١، برقم (١٣٨٤٣) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٧، وفي النور ثلاثة أقوال: أحدها: أنه الهدى، قاله ابن عباس.

[٨٦٢] تقدم تخريجه في الأثر رقم (٨٥٤) عن مجاهد؛ أنه قال: هدًى؛ كما في الطبري، والدر المنثور.

[٨٦٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾، وهو الإسلام.

٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾: هذا المؤمن، معه من الله بينة، بها يعمل، وبها يأخذ، وإليها ينتهي، وهو كتاب الله.

* **قوله:** ﴿يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾.

٨٦٥ ـ حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله بن حمزة، ثنا يحيى بن الضريسي، عن أبي سنان الشيباني، في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾، قال: يعمل به في الناس [ل١٠٨/أ]، قال: نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

* **قوله:** ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾.

٨٦٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ﴾؛ يعني بـ«**الظلمات**»: الكفر والضلالة.

= مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٤). وذكر ابن كثير ٣/ ٣٢٢ عن السدي؛ أنه قال: الإسلام.

[٨٦٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣ مع الأثر رقم (٨٧٢)، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٨٦٥] إسناده حسن إلى أبي سنان.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٣، ونسبه لأبي الشيخ عن أبي سنان في الآية، قال: نزلت في عمر بن الخطاب.

[٨٦٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٩١، برقم (١٣٨٤٢) مع الخبر رقم (٨٥٣) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٧، فقال: وقيل: المراد بالظلمات هاهنا: الكفر.

٨٦٧ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾، قال: في الضلالة أبدًا.

٨٦٨ ـ وروي عن عمر بن عبد العزيز: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

٨٦٩ ـ حدثني أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا شعيب بن العلاء، عن أبي سنان، عن الضحاك، قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾، قال: أبو جهل بن هشام.

٨٧٠ ـ وروي عن عكرمة[١]، وزيد بن أسلم[٢]، وأبي سنان[٣]: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

٨٧١ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾، قال: لا يدري ما يأتي، وما يقع عليه.

* **قوله:** ﴿لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾.

٨٧٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، ثنا عباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع،

---

[٨٦٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).
مضى تخريجه في تخريج الأثر رقم (٨٥٤، ٨٥٩).
[٨٦٨] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.
[٨٦٩] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٥٥).
[٨٧٠] ـ [١] تقدم تخريجه في تخريج الأثر رقم (٨٥٧).
[٢] تقدم تخريجه في تخريج الأثر (٨٥٦).
[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[٨٧١] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).
أخرجه الطبري ١٢/ ٩٢، برقم (١٣٨٤٦) عن يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن أبي وهب، قال: قال ابن زيد فذكر حديثًا مطولًا، وفيه: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ﴾ لا يدري ما يأتي، ولا ما يقع عليه.
[٨٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿كَمَن مَّثَلُهُۥ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾، قال: مثل الكافر في ضلالته، متحير فيها، متسكع فيها، لا يجد منها مخرجًا ولا منفذًا.

* **قوله تعالى:** ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾.

٨٧٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾، قال: سلّطنا شرارها فعصوا فيها، فإذا فعلوا ذلك أهلكناهم بالعذاب، وهو قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ أَكَٰبِرَ[١] مُجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا﴾.

٨٧٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾، قال: عظماؤها.

* **قوله تعالى:** ﴿لِيَمْكُرُوا۟ فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ ...﴾ الآية.

٨٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، قال: كل مكر في القرآن فهو عمل.

= ذكره السيوطي ٣/ ٤٣ مع الأثر رقم (٨٦٤)، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٨٧٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٣ فقال: وقال ابن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٠، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١] ساقطة من الأصل، وأكملتها من المصحف.

[٨٧٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٣) من طريق آدم، قال: نا ورقاء، به مثله. وأخرجه ابن جرير ١٢/ ٩٤، برقم (١٣٨٤٧) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: عظماؤها. وبرقم (١٣٨٤٨) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٣٢٣، وقال مجاهد، وقتادة: ﴿أَكَٰبِرَ مُجْرِمِيهَا﴾ قال: عظماؤها. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٤ ، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٠، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وعند الشوكاني: (عظماءها).

[٨٧٥] إسناده حسن.

* **قوله** ﷻ: ﴿وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ﴾ إلى قوله: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾[١].

٨٧٦ ـ [ل١٠٨/ب] ذُكِرَ عن محمد بن منصور الجواز، ثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، قال: أبصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد، فلمَّا نظر إليه راعه، فقال: من هذا؟ قالوا: ابن عباس، ابن عم رسول الله، قال: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾.

* **قوله** ﷻ: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾.

٨٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ﴾، و«الصغار»: الذلة.

= ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٤، فقال: وقال ابن أبي حاتم، فذكره بهذا الإسناد مثله.

[١] قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥ﴾: قرأ ابن كثير، وحفص: ﴿رِسَالَتَهُۥ﴾: بغير ألف بعد اللام، ونصب التاء، على الإفراد، وقرأ الباقون: «رسالاتهِ» بإثبات الألف، وكسر التاء، على الجمع. انظر: المهذب في القراءات العشر ١/ ٢٢٤، وحجة القراءات لأبي زرعة ـ عبد الرحمٰن بن محمد بن زنجلة ـ: بتحقيق سعيد الأفغاني، طبع مؤسسة الرسالة (ص٢٧٠).

[٨٧٦] إسناد رجاله ثقات، وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يسمع من محمد بن منصور.

قال ابن كثير ٣/٣٢٦: وذكر ابن أبي حاتم في تفسير هذه الآية: ذكر عن محمد بن منصور الجواز، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن أبي حسين (في الدر: حسن، وهو خطأ مطبعي)، قال: أبصر رجل ابن عباس، فذكره مثله.

[٨٧٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/٩٦، برقم (١٣٨٥١) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله. وذكره السيوطي ـ أيضًا ـ في الدر ٣/ ٤٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٠، ونسباه لابن المنذر عن ابن عباس، في قوله: ﴿سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ﴾، قال: أشركوا (صغار)، قال: هوان.

* **قوله:** ﴿وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾.

٨٧٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَعَذَابٌ﴾، قال: نكال.

* **قوله:** ﴿فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾.

٨٧٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن الحسن بن الفرات القزاز،

---

[٨٧٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).
أخرجه المصنف في تفسير سورة البقرة، آية: (٧)، الأثر رقم (١٠٢)، المجلد الأول، بتحقيق الأخ أحمد الزهراني، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله.
وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٠، والشوكاني في الفتح ١/ ٤٢، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٠] قال: نكال موجع.
قلت: ولم أجده عند ابن جرير الطبري.
[٨٧٩] إسناده ضعيف جدًّا، وهو مرسل.
ذكر ابن كثير والشوكاني: أن لهذا الحديث طرقًا مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضًا، وأفاد الشوكاني: أن المصير إلى هذا التفسير النبوي متعين. وأخرجه الطبري ١٢/ ٩٨، برقم (١٣٨٥٢) من طريق سليمان التيمي، عن أبي عبد الله بن مرة، عن أبي جعفر موقوفًا مثله.
ملاحظة: ويجدر التنبيه إلى أنه وقع في النسخة المطبوعة من تفسير الطبري: عبد الله بن مرة، وقد علق الشيخ محمود شاكر على ذلك بقوله: أرجح: أن صوابه: (أبو عبد الله بن مرة)، أو (أبو عبد الله عمرو بن مرة)، فسقط من الناسخ. وأخرجه الطبري برقم (١٣٨٥٣) من طريق عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر بنحوه. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٨٥٤) من طريق سفيان، عن عمرو بن مرة، عن رجل ـ يكنى: أبا جعفر، كان يسكن المدائن ـ، قال: سئل النبي ﷺ عن هذه الآية، فذكره بنحوه. وبرقم (١٣٨٥٥) من طريق سعيد بن عبد الملك الحراني، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا بنحوه. **قلت:** وفيه سعيد بن عبد الملك، قال أبو حاتم: يتكلمون فيه، روى أحاديث كذب. وقال الدارقطني: ضعيف. انظر: الجرح ٤/ ٤٥، الميزان ٢/ ١٥٠، اللسان ٣/ ٣٧. وأبو عبيدة: لم يسمع من أبيه على الراجح. انظر: التقريب ٢/ ٤٤٨. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٨٥٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور مرفوعًا نحوه. وبرقم (١٣٨٥٧) من طريق محبوب بن الحسن، عن يونس، عن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عتبة، =

عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر، قال: قال النبي ﷺ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾، قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل الإيمان القلب، انفسح له القلب وانشرح»، قالوا: يا رسول الله، هل لذلك من أمارة؟ قال: «نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت».

٨٨٠ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس،

= عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا نحوه، وفيه محبوب، وهو: محمد بن الحسن: صدوق فيه لين. انظر: الميزان ٣/ ٥١٤، التقريب ٢/ ١٥٤. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل١٣٨) عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر بنحوه. وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٥٦) في باب قول الله ﷻ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾، من طريق سفيان، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر بنحوه. ومن طريق سفيان، عن خالد بن أبي كريمة، عن عبد الله بن المسور بنحوه، وقال: هذا منقطع.اهـ. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٧، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي جعفر بهذا الإسناد مثله. وذكر ابن كثير أيضًا الحديث الآتي برقم (٨٨٠) مثله، ونسبه لابن أبي حاتم. ثم ذكر ابن كثير طرق ابن جرير وعبد الرزاق، ثم قال: فهذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة يشد بعضها بعضًا، والله أعلم. وعقّب الشيخ محمود شاكر على ذلك، فقال: وأخطأ الحافظ ابن كثير جدًّا؛ كما ترى، فإن أحاديث أبي جعفر الهاشمي أحاديث كذاب وضاع، لا تشد شيئًا، ولا تحله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١١٩، وقال: وقد روى ابن مسعود وذكر الحديث بنحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات، عن أبي جعفر المدائني مرفوعًا نحوه، ونسباه أيضًا لابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا وابن جرير وأبي الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب، من طرق عن ابن مسعود مرفوعًا نحوه، ونسبه الشوكاني لسعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات، وابن النجار في تاريخه، عن عبد الله بن المسور نحوه. (وقد وقع في الفتح المطبوع: «ابن المستورد»، وهو خطأ مطبعي، والله أعلم). ونسبه الشوكاني أيضًا لعبد بن حميد عن فضيل نحوه، ونسبه أيضًا لابن أبي الدنيا، عن الحسن نحوه. وقال الشوكاني: وهذه الطرق يقوي بعضها بعضًا، والمتصل يقوي المرسل، فالمصير إلى هذا التفسير النبوي متعين.اهـ.

[٨٨٠] إسناده ضعيف جدًّا.

انظر تخريج الحديث السابق.

عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن المسور، قال: تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾، قالوا: يا رسول الله! ما هذا الشرح؟ قال: «نور يقذف به في القلب، ينفسح له القلب». قالوا: يا رسول الله! فهل لذلك من إمارة يعرف بها؟ قال: «نعم». قالوا: وما هي؟ قال: «الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت».

٨٨١ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ﴾[١] [ل١٠٩/أ]، يقول: يوسع قلبه للتوحيد، والإيمان به.

٨٨٢ ـ وروي عن أبي مالك نحو: قول عكرمة عن ابن عباس.

* **قوله تعالى:** ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا﴾.

٨٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، ونحو هذا من القرآن، فإن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس،

---

[٨٨١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٧ عن ابن عباس في الآية، قال: يوسع قلبه للتوحيد، والإيمان به. وذكره السيوطي في ٣/ ٤٥ مع الخبرين (٨٨٥، ٨٩٠)، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١] في الأصل بعد الآية: (قالوا: يا رسول الله، ما هذا الشرح؟ قال: نور يقذف به في القلب. قالوا: يا رسول الله، فهل لذلك من إمارة يعرف بها؟ قال: نعم. قالوا: وما هي؟ قال: الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور). وقد وضع فوقها إشارة إلغاء، وكتب في الهامش: تكرر سهوًا.

[٨٨٢] قال ابن كثير ٣/ ٣٢٧ بعد أن ذكر حديث ابن عباس السابق: وكذا قال أبو مالك، وغير واحد، وهو ظاهر.اهـ.

[٨٨٣] هذا الخبر مكرر عن الخبر رقم (١٨٨)، وتقدم تخريجه هناك، وفيه: (إلا من سبق له السعادة في الذكر الأول)، ولعل لفظ: (السعادة) سقط من الناسخ سهوًا.

ويتابعوه على الهدى، فأخبره الله: أنه لا يؤمن إلا من سبق له في الذكر الأول. يقول: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

٨٨٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، يقول: يرد الله أن يضله، يضيّق الله عليه حتى يجعل الإسلام عليه ضيقًا، والإسلام واسع. وذلك حين يقول: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ [الحج: ٧٨]، يقول: ما جعل عليكم من ضيق.

* قوله: ﴿حَرَجًا﴾.

٨٨٥ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن الطهراني ـ، أنا حفص بن عمر، أنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، يقول: شاكًا.

الوجه الثاني:

٨٨٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو يحيى الحمَّاني، عن نضر، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿حَرَجًا﴾، قال: ضيقًا.

---

[٨٨٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٠٤، برقم (١٣٨٦٣) بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٥٦)، باب قول الله ﷻ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ من طريق العوفي، عن ابن عباس باختلاف يسير في بعض ألفاظه.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٨، فقال: وقال العوفي، عن ابن عباس مثله، ولم يذكر في أوله: (يقول: يرد الله أن يضله: يضيق الله عليه). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه للبيهقي في الأسماء والصفات نحوه.

[٨٨٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الخبر رقم (٨٨١)، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٨٨٦] إسناده ضعيف جدًا، في إسناده النضر بن عبد الرحمن: متروك.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وانظر الفقرة الأخيرة من الخبر رقم (٨٨٤).

٨٨٧ ـ وروي عن أبي العالية[١]، وسعيد بن جبير[٢]، وعكرمة[٣]، والقاسم بن محمد[٤]: مثل ذلك.

٨٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾، يقول: ليس للخير فيه منفذ.

٨٨٩ ـ أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد ـ قراءةً ـ، أخبرني أبي، عن الأوزاعي: ﴿وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِ﴾ [ل١٠٩/ب]: كيف يستطيع من جعل الله صدره ضيقًا أن يكون مسلمًا؟

٨٩٠ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، ثنا حفص بن عمر،

---

[٨٨٧] ـ [١] لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٢] أخرج الطبري ١٢/ ١٠٥، برقم (١٣٨٦٨) بسنده عن سعيد بن جبير: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ قال: لا يجد مسلكًا إلا صعدًا.
وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٩ عن سعيد بن جبير بمثل رواية الطبري.
[٣] لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٤] لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله.
[٨٨٨] إسناده صحيح إلى عطاء.
أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) مع الأثر رقم (٨٩١) عن معمر، عن عطاء الخراساني. والكلبي، عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٠٥، برقم (١٣٨٦٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن عطاء الخراساني مثله. وبرقم (١٣٨٧٠) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن عطاء مثله.
وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٨، فقال: وقال عطاء الخراساني مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الأثر (٨٩١)، ونسبه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني مثله.
[٨٨٩] إسناده صحيح.
ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٩، فقال: وقال الأوزاعي مثله.
[٨٩٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).
ذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٩، فقال: وقال الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس مثله. =

أنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، يقول: فكما لا يستطيع ابن آدم أن يبلغ السماء، فكذلك لا يقدر على أن يدخل التوحيد والإيمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه.

٨٩١ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن عطاء الخراساني، في قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، يقول: مثله؛ كمثل الذي لا يستطيع أن يصعد في السماء.

٨٩٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾، قال: من ضيق صدره.

* **قوله:** ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ ...﴾ الآية.

٨٩٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الأثر رقم (٨٨١)، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٨٩١] مضى تخريجه في الأثر رقم (٨٨٨).

وأخرجه الطبري ١٢/ ١٠٩، برقم (١٣٨٧٣) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن عطاء الخراساني مثله. وبرقم (١٣٨٧٤) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن عطاء الخراساني مثله.

[٨٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٠٩، برقم (١٣٨٧٧) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٢٩، فقال: وقال السدي: مثله.

[٨٩٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٣) من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١١١، برقم (١٣٨٧٨) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٨٧٩) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وقال ابن كثير ٣/ ٣٢٩، وقال مجاهد: («الرجس»: كل ما لا خير فيه). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، وعزاه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

عن مجاهد، قوله: ﴿كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾﴾، قال: ﴿ٱلرِّجْسَ﴾: ما لا خير فيه.

* قوله: ﴿وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا﴾.

٨٩٤ ـ حدثنا الحسن بن عرفة، ثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات، عن (سعد)[١] الطائي، عن ابن أخي الحارث، عن الحارث، قال: دخلت على عليٍّ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الصِّرَاط المُسْتَقِيم»: كتاب الله.

* قوله: ﴿قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ﴾.

٨٩٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿نُفَصِّلُ ٱلْآيَٰتِ﴾، قال: نبيِّن الآيات.

* قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ ...﴾ الآية.

٨٩٦ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور،

---

[٨٩٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢٠٥).
وهذا الحديث مكرر عن الحديث رقم (٢٠٥)، ورقم (٥٢٩)، ومضى تخريجه هناك.
[١] في الأصل: (سعيد)، وهو خطأ من الناسخ، وصوابه: (سعد).

[٨٩٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).
أخرجه المصنف برقم (٨١٧) بهذا الإسناد عن قتادة عند قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ...﴾ الآية: (١١٩) يقول: بيَّن لكم. وأخرجه عبد الرزاق (ل٣٨أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الأثر رقم (٨٩٦)، ونسبه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿فَصَّلْنَا ٱلْآيَٰتِ﴾ قال: بينا الآيات، وفي قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ قال: الجنة.

[٨٩٦] إسناده صحيح.
ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٢٢، فقال: قوله تعالى: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾؛ يعني: الجنة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الأثر رقم (٨٩٥)، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿دَارُ ٱلسَّلَٰمِ﴾ قال: الجنة.

عن معمر، قال: قال قتادة، قوله: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾، قال: فداره الجنة.

٨٩٧ ـ وروي عن السدي: مثل ذلك.

٨٩٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو تميلة، عن أبي المنيب، عن أبي الشعثاء ـ يعني: جابر بن زيد ـ، في قوله: «السلام»، قال: هو الله، وهو: اسم من أسماء الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾.

٨٩٩ ـ حدثنا عمرو بن عبد الله [ل١١٠/أ] الأودي، ثنا وكيع، عن الأعمش، قال: سمعتهم يذكرون عن مجاهد: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا﴾ [الأنعام: ٢٢]، قال: «الحشر»: الموت.

* **قوله تعالى:** ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُم مِّنَ الْإِنسِ﴾.

٩٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن

---

[٨٩٧] أخرجه الطبري ١٢/ ١١٤، برقم (١٣٨٨٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ الله: هو: «السلام»، و«الدار»: الجنة. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٢٢: إن: «السلام» هو: الله، و«داره»: الجنة، قاله ابن عباس والحسن وقتادة والسدي.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لأبي الشيخ عن السدي: ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ﴾ قال: الله: هو: «السلام»، و«داره»: الجنة.

[٨٩٨] إسناده فيه ضعف من جهة أبي المنيب، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن أبي حاتم عن جابر بن زيد، قال: السلام هو: الله.

وتقدم في تخريج الأثر السابق عن السدي: إن «السلام» هو: الله.

[٨٩٩] تكرر هذا الأثر سندًا ومتنًا. انظر الأثر رقم (١٠٧).

[٩٠٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه البخاري ٨/ ٢٨٦، فتح، معلقًا عن ابن عباس: ﴿اسْتَكْثَرْتُم﴾: أضللتم كثيرًا.

وأخرجه الطبري ١٢/ ١١٥، برقم (١٣٨٨٥) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. بنقص: (في ضلالتكم إياهم). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٠، فقال: وقال علي بن أبي طلحة، =

أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾[1]: في ضلالتكم إياهم؛ يعني: أضللتم منهم كثيرًا.

٩٠١ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾: كثر من أغويتم.

٩٠٢ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾، قال: قد أضللتم كثيرًا من الإنس.

* **قوله:** ﴿وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ بَعۡضُنَا بِبَعۡضٍ﴾.

٩٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو الأشهب ـ هوذة بن خليفة ـ، ثنا عوف،

= عن ابن عباس: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾؛ يعني: أضللتم منهم كثيرًا.

وذكره السيوطي ٣/ ٤٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤ مع الأثر (٩٠٨)، وجعلاهما أثرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله. وعند الشوكاني: (من ضلالتكم) بدل: (في ضلالتكم).

[1] في الأصل: (قد استكثرتم من الجن)، وهو خطأ من الناسخ.

[٩٠١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٣) من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١١٥، برقم (١٣٨٨٧) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٨٨٨) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿قَدِ ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ﴾ قال: أضللتم كثيرًا من الإنس.

[٩٠٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) عن معمر، عن قتادة في الآية، قال: قد أضللتم كثيرًا من الجن والإنس. وأخرجه الطبري ١٢/ ١١٥، برقم (١٣٨٨٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله، وأشار ابن كثير ٣/ ٣٣٠ إلى قول قتادة.

[٩٠٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٥٦).

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٠، فقال: قال ابن أبي حاتم، فذكره بهذا الإسناد عن الحسن بلفظه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن مثله.

عن الحسن، في قوله: ﴿يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ﴾، قال: استكثر ربكم أهل النار يوم القيامة، ﴿وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ[١] بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾، قال الحسن: وما كان استمتاع بعضهم ببعض إلا أن الجن أمرت، وعملت الإنس.

٩٠٤ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾، قال: الصحابة[٢] في الدنيا.

* **قوله:** ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾.

٩٠٥ ـ حدثني أبي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن الحسن، في قوله: ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾، قال: أمرت الجن، وعملت الإنس.

٩٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن الصباح البزاز، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن موسى بن عبيدة، قال: سمعت محمد بن كعب يقول في قوله: ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾، قال: الموت.

---

[١] في الأصل: (استمع)، وهو خطأ من الناسخ.

[٩٠٤] إسناده ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة: الربذي.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٣١ عن محمد بن كعب مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥ مع الأثر رقم (٩٠٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، ونسبه لسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب مثله.

[٢] الصحابة: بمعنى الصحبة، وليس المقصود بها: صحابة رسول الله ﷺ.

[٩٠٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٥٦).

لم يفسر المصنف قوله تعالى: ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا﴾، إنما فسّر قوله: ﴿ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾، وانظر الأثر رقم (٩٠٣).

[٩٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٩٠٤).

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٢٤: قوله تعالى: ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ فيه قولان: أحدهما: الموت، قاله الحسن والسدي. وذكره السيوطي في الدر في الأثر رقم (٩٠٤)، ونسبه لعبد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب مثله.

٩٠٧ ـ وروي عن السدي؛ أنه قال: الموت.

* **قوله:** ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ...﴾ الآية.

٩٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾ [ل١١٠/ب]، قال: إن هذه الآية لا ينبغي لأحد أن يحكم على الله في خلقه، لا ينزلهم جنةً ولا نارًا.

* **قوله تعالى:** ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا ...﴾ الآية.

٩٠٩ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

---

[٩٠٧] أخرجه الطبري ١٢/ ١١٧، برقم (١٣٨٩١) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٣١: قال السدي: أي الموت. وتقدم في التعليق: أن ابن الجوزي ذكره عن السدي مثله.

[٩٠٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١١٨، برقم (١٣٨٩٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفيه: (إن هذه الآية: آية لا ينبغي) بزيادة (آية).

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣١، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن صالح، به بمثل حديث ابن جرير. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

[١] تقدم تفسيره في الآثار (٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤)، وذلك في تفسيره للآية رقم: (٨٣) من هذه السورة، وللآية رقم: (٩٦)، والآية رقم: (١٠١، ١١٥)، والآثار (٦٦١، ٧٢٢، ٨١٠).

[٩٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١١٩، برقم (١٣٨٩٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، في الآية، قال: في النار يتبع بعضهم بعضًا. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٣١ عن معمر، عن قتادة بلفظ الطبري، =

عن قتادة، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا﴾، قال: يولِّي الله بعض الظالمين بعضًا في الدنيا، يتبع بعضهم بعضًا في النار.

٩١٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾﴾، وإنما يولِّي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن، من أين كان، وحيث ما كان، والكافر ولي الكافر، من أين كان، وحيث ما كان، ليس الإيمان بالله بالتمنِّي، ولا بالتحلِّي.

٩١١ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٢٤: نُتبع بعضهم بعضًا في النار، بأعمالهم من الموالاة، وهي المتابعة، رواه معمر، عن قتادة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٥، ونسباه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

[٩١٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١١٩، برقم (١٣٨٩٣) من طريق بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، به، مثله باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣١ عن سعيد، عن قتادة بمثل حديث ابن جرير. وقال ابن الجوزي ٣/ ١٢٤: نجعل بعضهم أولياء بعض. رواه سعيد عن قتادة. والفقرة الأخيرة من الأثر جزء من حديث ذكره السيوطي في الجامع الصغير عن أنس، ورمز إلى ضعفه. ففي فيض القدير ٥/ ٣٥٥، برقم (٧٥٧٠): (ليس الإيمان، بالتمني ولا بالتحلي، ولكن هو ما وقر في القلب، وصدقه العمل) ـ ابن النجار (فر) عن أنس (ض) ـ قال المناوي في (ص٣٥٦): قال العلائي: حديث منكر؛ تفرد به عبد السلام بن صالح العابد، قال النسائي: متروك، وابن عدي: مجمع على ضعفه، وقد روي معناه بسند جيد عن الحسن من قوله، وهو الصحيح إلى هنا كلامه، وبه يعرف: أن سكوت المصنف عليه لا يرتضى.اهـ. وانظر الأثر التالي.

[٩١١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢١).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٦، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًا﴾ قال: إنما يولي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن ولي المؤمن، من أين كان، وحيثما كان، والكافر ولي الكافر، من أين كان، وحيثما كان، ليس الإيمان بالله بالتمني، ولا بالتحلي، ولعمري لو عملت بطاعة الله، ولم تعرف أهل طاعة الله؛ ما ضرك ذلك، ولو عملت بمعصية الله، وتوليت أهل طاعة الله؛ ما نفعك ذلك شيئًا.

ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا﴾، قال: إنما يوالي الله بين الناس بأعمالهم، فالمؤمن يولِّي المؤمن أينما كان، وليس الإيمان بالتحلي، ولا بالتمني، ولعمري لو عملت بطاعة الله، ولم تعرف أهل طاعة الله ما ضرَّك ذلك، ولو عملت بمعصية الله، وتوليت أهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئًا.

٩١٢ ـ حدثنا عمار بن خالد الواسطي، ثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، قال سمعت مالك بن دينار يقول: قرأت في الزبور: إني أنتقم من المنافق بالمنافق، ثم أنتقم من المنافقين جميعًا، وذلك في كتاب الله، قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾﴾.

٩١٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضًۢا﴾، قال: (ظالمي)[1] الجن، و(ظالمي)[1] الإنس.

---

[٩١٢] إسناده إلى مالك صحيح.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٢ عن مالك بن دينار مثله. وفيه: (من المنافقين بالمنافقين: بدل: (من المنافق بالمنافق). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٦، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مالك بن دينار مثله.

[٩١٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١١٩، برقم (١٣٨٩٥) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وزاد في آخره: وقرأ: ﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾﴾ [الزخرف: ٣٦] قال: نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس.اهـ.

وقال ابن كثير ٣/ ٣٣٢: وقال عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، مثل حديث الطبري. وذكره السيوطي ٣/ ٤٦، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن زيد بمثل حديث الطبري. وقال ابن الجوزي ٣/ ٢٢٤: نسلط بعضهم على بعض. وقال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٤: وقال عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم: معناه: نسلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس، ونسبه إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

[1] في الأصل: (ظالمين)، وهو خطأ نحوي.

* **قوله تعالى:** ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ ...﴾ الآية.

٩١٤ ـ [ل١١١/أ] حدثنا أبي، ثنا ابن أبي عمر العدني، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾، قال: ليس في الجن رسل، إنما الرسل في الإنس، والنذارة في الجن، وقرأ: ﴿فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

* **قوله تعالى:** ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ﴾.

٩١٥ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿دَرَجَٰتٞ﴾؛ يعني: فضائل ورحمة.

٩١٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن زياد، أنا يحيى بن الضريس، قال: سمعت يعقوب، قال: قال ابن أبي ليلى: لهم ثواب ـ يعني: للجن ـ، فوجدنا تصديق قوله في كتاب الله: ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ﴾.

---

[٩١٤] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٤٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٥٦، ونسباه لعبد بن حميد ـ عند السيوطي ـ وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد. وقال ابن كثير ٣/٩٣٢: والرسل من الإنس فقط، وليس من الجن رسل؛ كما نَصَّ على ذلك مجاهد وابن جرير وغير واحد من الأئمة من السلف والخلف، وقال ابن عباس: الرسل من بني آدم، ومن الجن نذر.اهـ. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٢٥: وقال مجاهد: الرسل من الإنس والنذر من الجن، وهم قوم يسمعون كلام الرسل، فيبلغون الجن ما سمعوا.

[٩١٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٩١٦] إسناده فيه ضعف يسير من جهة يعقوب، وابن أبي ليلى: لم يتبين لي من هو. وإن كان ابن أبي ليلى هو: عبد الرحمن؛ فالسند فيه انقطاع.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٤٦، وعزاه لابن أبي حاتم عن ابن أبي ليلى، قال: للجن ثواب، وتصديق ذلك في كتاب الله: ﴿وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ۝١٣٣﴾.

٩١٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، قال: سمعت أبان بن عثمان يقول: ﴿كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ ءَاخَرِينَ ۝١٣٣﴾، قال: «الذرية»: الأصل، و«الذرية»: النسل.

* **قوله:** ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝١٣٤﴾.

٩١٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفَّى، ثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «يا بني آدم! إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده! ﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَءَاتٍ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝١٣٤﴾».

* **قوله:** ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝١٣٤﴾.

٩١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

---

[٩١٧] إسناده ضعيف؛ لأن ابن إسحاق لم يصرح بالسماع، وفيه يونس، وهو: صدوق يخطئ.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٥، فقال: وقال محمد بن إسحاق: عن يعقوب بن عتبة، قال: سمعت أبان بن عثمان مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبان بن عثمان مثله.

[٩١٨] إسناده ضعيف، في إسناده أبو بكر بن أبي مريم: ضعيف، ومحمد بن المصفى: صدوق له أوهام، وكان يدلّس.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٥، فقال: وقال ابن أبي حاتم في تفسيرها، فذكره مثله بسنده ومتنه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، ونسبه لابن أبي الدنيا في كتاب الأمل وابن أبي حاتم والبيهقي عن أبي سعيد الخدري بمثله، ولكن بزيادة في أوله، وفيه: (في الموتى) بدل: (من الموتى).

[٩١٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ﴾ قال: بسابقين.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ ۝١٣٤﴾، يقول: بمسابقين.

* **قوله:** ﴿قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾.

٩٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾، قال: على ناحيتكم.

٩٢١ ـ وروي عن مجاهد والضحاك: نحو ذلك.

* **قوله تعالى:** ﴿مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ۗ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١٣٥﴾.

٩٢٢ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿ٱلظَّٰلِمُونَ ۝١٣٥﴾؛ يعني: لا أقبل ما كان في الشرك.

* [ل١١١/ ب] **قوله** ﷻ: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا﴾.

٩٢٣ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُوا۟ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا﴾، قال: جعلوا لله من

---

[٩٢٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٢٩، برقم (١٣٨٩٨) عن علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٦ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي ٣/ ٤٧، والشوكاني ٢/ ١٥٨، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٩٢١] لم أجد تخريجًا لقولهما.

[٩٢٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٢٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣١، برقم (١٣٩٠٠) مع الأثر رقم (٩٢٤) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله، وفيه: (من ثمراتهم ومالهم) بدل: (من ثمارهم ومالهم)، وفيه أيضًا: =

ثمارهم ومالهم نصيبًا، وللشيطان والأوثان نصيبًا، فإن سقط من ثمرةٍ ما جعلوا لله في نصيب الشيطان، تركوه، وإن سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله؛ نقطوه وحفظوه، وردوه إلى نصيب الشيطان، وإن انفجر من سقي[١] ما جعلوا لله في نصيب الشيطان، تركوه، وإن انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في نصيب الله؛ سرحوه، فهذا ما جعل لله من الحرث، وسقي الماء.

* قوله: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا﴾.

٩٢٤ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا﴾: أما ما جعلوا للشيطان؛ فهو قول الله ﷻ: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖ﴾ [المائدة: ١٠٣].

* قوله: ﴿فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ﴾.

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= (سدوه، فهذا ما جعلوا من الحروث، وسقي الماء) بدل: (سرحوه، فهذا ما جعل لله من الحرث، وسقي الماء).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٨ مع الأثر رقم (٩٢٤)، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس مثله، وفيه: (من ثمارهم وماءهم) بدل: (من ثمارهم ومالهم)، وقد بحثت عنه في السنن الكبرى فلم أجده.

[١] قال الشيخ شاكر في تعليقه على الأثر المذكور ١٢/ ١٣٨: السِّقي: بكسر السين، وسكون القاف، والشرب: بكسر، فسكون، وهو مورد الماء؛ كالجدول، يسقى به الزرع.اهـ. وانظر: مختار الصحاح (ص٣٠٥).

[٩٢٤] تقدم تخريجه في الأثر رقم (٩٢٣).

[٩٢٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٢، برقم (١٣٩٠١) بهذا الإسناد عن ابن عباس نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٦ عن علي بن أبي طلحة، والعوفي، عن ابن عباس مثله، باختلاف يسير في بعض ألفاظه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني ٢/ ١٥٨، ونسباه لابن أبي حاتم من طريق العوفي، عن ابن عباس بمثله، لكن بنقص: (وذلك أن أعداء الله).

عن عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا...﴾ الآية. وذلك: أن أعداء الله كانوا إذا احترثوا حرثًا، أو كانت لهم ثمرة، جعلوا لله منه جزءًا، وجزءًا للوثن، فما كان من حرث أو ثمرة أو شيء من نصيب الأوثان؛ حفظوه وأحصوه، فإن سقط منه شيء فيما سُمِّيَ للصمد؛ ردوه إلى ما جعلوه للوثن، (وإن سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن، فسقي شيئًا مما جعلوه لله؛ جعلوه للوثن)[1]، وإن سقط شيء من الحرث والثمرة الذي جعلوه لله، فاختلط بالذي جعلوه للوثن، قالوا: هذا فقير! ولم يردوه إلى ما جعلوه لله، وإن سبقهم الماء الذي سموا لله، فسقي ما سموا للوثن؛ تركوه للوثن. وكانوا يحرمون من أنعامهم: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام، فيجعلونه للأوثان، ويزعمون أنهم يحرمونه لله، فقال الله تعالى في ذلك: ﴿وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْأَنْعَٰمِ نَصِيبًا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَا﴾ [ل١١٢/أ].

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ﴾.

٩٢٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ﴾: مسمون لله؛ يعني: جزءًا من الحرث، ولشركائهم ولأوثانهم جزءًا، فما ذهب به الريح مما سموا لله إلى

---

[1] ما بين القوسين من هامش الأصل، وقد نقله السيوطي بلفظه، والطبري بمعناه.

[٩٢٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٣) من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٣٢، برقم (١٣٩٠٢) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله بتقديم وتأخير في بعض الألفاظ. وبرقم (١٣٩٠٢) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد نحوه. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٣٧ إلى قول مجاهد.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني ٢/ ١٦٦، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

جزء أوثانهم؛ تركوه، وقالوا: الله عن هذا غني، وما ذهبت به الريح من جزء أوثانهم، إلى جزء الله؛ أخذوه، والأنعام التي سموا لله: البحيرة والسائبة.

* **قوله:** ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦﴾.

٩٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَآئِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَآئِهِمْ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦﴾: كانوا يقسمون من أموالهم قسمًا، فيجعلونه لله، ويزرعون زرعًا، فيجعلونه لله ﷻ، ويجعلون لآلهتهم مثل ذلك. فما يخرج للآلهة أنفقوه عليها، وما يخرج لله تصدقوا به، فإذا هلك ما يصنعون لشركائهم، وكثر الذي لله، قالوا: ليس لآلهتنا بد من نفقة، فأخذوا الذي لله، فأنفقوه على آلهتهم، وإذا أجدب[١] الذي لله، وكثر الذي لآلهتهم، قالوا: لو شاء الله أزكى الذي له، ولا يردون[٢] عليه شيئًا مما للآلهة، قال الله تبارك وتعالى: لو كانوا صادقين فيما قسموا، لبئس إذًا ما حكموا: أن يأخذوا مني، ولا يعطوني، فذلك حين يقول: ﴿سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ١٣٦﴾.

٩٢٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال:

---

[٩٢٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٣، برقم (١٣٩٠٦) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله، وفيه: (فما خرج للآلهة) بدل: (فما يخرج للآلهة).

وأشار ابن كثير ٣/ ٣٣٧ إلى قول السدي.

[١] قوله: (أجدب) بالمهملة، وفي الأصل: (أجذب) بالذال المعجمة، والتصويب من رواية الطبري.

[٢] قوله: (ولا يردون)، وفي الأصل: (ولا يزيدون)، وبالهامش ورد بلفظ: (يردون)، وهي موافقة لرواية الطبري.

[٩٢٨] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٤، برقم (١٣٩٠٧) من طريق ابن وهب، عن ابن زيد مثله وفيه: (يذبحونه) بدل: (يذبحون له). وفيه أيضًا: (حتى يذكروا معه أسماء) بدل: (حتى =

سمعت ابن زيد ـ يعني: عبد الرحمن ـ يقول في قوله: ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَٰذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ﴾، قال: كل شيء جعلوه لله من ذبح[١] يذبحونه له، لا يأكلونه [ل١١٢/ب] أبدًا، حتى يذكروا[٢] معه اسم الآلهة، وما كان للآلهة، لم يذكروا اسم الله معه، فقرأ قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾.

* **قوله:** ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ﴾.

٩٢٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾، يقول: زيَّنوا لهم، مِن قَتْلِ أولادهم.

٩٣٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد،

= يذكرون معه اسم). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٧، فقال: وقال عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم في تفسيره، فذكره بلفظ الطبري. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٢٩: وقال ابن زيد: كانوا لا يأكلون ما جعلوه لله، حتى يذكروا عليه اسم أوثانهم، ولا يذكرون الله على ما جعلوه للأوثان.

[١] الذبح: بالكسر ما يذبح. مختار الصحاح (ص٢١٩).

[٢] في الأصل: (حتى يذكرون).

[٩٢٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٦، برقم (١٣٩٠٨) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، به مثله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٧ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في الآية، قال: زين لهم قتل أولادهم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس مثله.

[٩٣٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٧، برقم (١٣٨١١) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، به مثله، وزاد في آخره: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾. وأشار له ابن كثير ٣/ ٣٣٨ =

عـــن قـــتـــادة: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾، قال: شركاؤهم زيَّنوا.

* قوله: ﴿شُرَكَآؤُهُمْ﴾.

٩٣١ ـ حدثنا الحجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ﴾، قال: شياطينهم، يأمرونهم أن يئدوا أولادهم خيفة العيلة.

* قوله: ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾.

٩٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾: فيهلكوهم.

* قوله: ﴿وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾.

٩٣٣ ـ وبه، عن السدي: ﴿وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾: فيخلطوا عليهم دينهم.

= وقال ابن الجوزي ٣/ ١٣٠: قال قتادة: شركاؤهم: في الشرك.

[٩٣١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٤) من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وزاد في آخره (يعني: الموؤدة). وأخرجه الطبري ١٢/ ١٣٦، برقم (١٣٩٠٩) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ١٣٧ عن مجاهد مثله. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٠ عن مجاهد نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٦، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[٩٣٢] إسناده حسن، تقدم برقم الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٣٧، برقم (١٣٩١٣) مع الأثر الذي يليه، وجعلهما واحدًا عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي في الآية: قال: أمرتهم الشياطين أن يقتلوا البنات. وأما: ﴿لِيُرْدُوهُمْ﴾ فيهلكوه. وأما: ﴿وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ﴾ فيخلطوا عليهم دينهم. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٧ عن السدي بلفظ الطبري.

[٩٣٣] انظر التعليق السابق.

* **قوله:** ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾﴾.

٩٣٤ ـ حدثنا موسى بن أبي موسى، ثنا هارون بن حاتم، ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أسباط، عن السدي، عن أبي مالك، قوله: ﴿ذَرْهُمْ﴾؛ يعني: خلِّ عنهم.

* **قوله:** ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾.

٩٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾، فـ«الحجر»: ما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا.

٩٣٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَقَالُوا۟ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾: ممَّا جعلوا لله وشركائهم.

٩٣٧ ـ [ل١١٣/أ] أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[٩٣٤] الأثر مكرر، تقدم في الأثر رقم (٧٦٧).

[٩٣٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/١٤٣، برقم (١٣٩١٨) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وقال ابن كثير ٣/٣٣٨: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: (الحجر): الحرام، مما حرموا من الوصيلة، وتحريم ما حرموا. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٦٧، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي، عن ابن عباس مثله.

[٩٣٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٤) من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/١٤٣، برقم (١٣٩٢٤) من طريق ابن جريج، عن مجاهد: ﴿أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ ما جعلوه لله ولشركائهم. وبرقم (١٣٩٣٥) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بمثل الذي قبله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٦٧، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في الآية، قال: (ما جعلوا لله ولشركائهم).

[٩٣٧] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَقَالُواْ هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾: إنما احتجروا ذلك الحرث لآلهتهم.

* **قوله:** ﴿لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾.

٩٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾، فيقولون: حرام أن يطعم إلا من شئنا.

٩٣٩ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول في قوله: ﴿لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ﴾، قالوا: نحتجرها عن النساء، ونجعلها للرجال.

* **قوله:** ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾.

٩٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل،

= أخرجه الطبري ١٢/١٤٣، برقم (١٣٩٢٢) مع الأثر رقم (٩٣٩)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق ابن وهب، عن ابن زيد مثله. وزاد في أوله: (نحتجرها على من نريد، وعمن نريد، لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم).

وذكره ابن كثير ٣/٣٣٨ عن ابن زيد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٧ ـ ٤٨ مع الأثرين (٩٣٩، ٩٤٤)، وجعلها أثرًا واحدًا، ونسبه لابن أبي حاتم، عن ابن زيد مثله.

[٩٣٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ١٢/١٤٣، برقم (١٣٩٢١) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (نطعم) بالنون.

وذكره ابن كثير ٣/٣٣٨ عن السدي بمثل أثر الطبري. وفي طبعة دار المعرفة ببيروت بلبنان: (يطعم) بالياء، مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٨ مع الأثرين (٩٤٠، ٩٤٣)، وجعلها أثرًا واحدًا، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/١٦٨، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله. وجاء عند السيوطي: (نطعم)، بالنون، وعند الشوكاني: (أن يطعم الابن شيئًا).

[٩٣٩] مضى تخريجه في الأثر رقم (٩٣٧).

[٩٤٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ١٢/١٤٥، برقم (١٣٩٢٩) مع الأثر (٩٤٣) عن محمد بن الحسين، =

ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾، قال: البحيرة، والسائبة، والحام.

٩٤١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ كانت تحرم عليهم في أموالهم من الشيطان، وتغليظ وتشديد، وكان ذلك من الشيطان، ولم يكن ذلك من الله ﷻ.

* **قوله:** ﴿وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾.

٩٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد الرازي، ويحيى الحمَّاني، قالا:

= حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٩ مع الأثر (٩٤٣) عن السدي مثله. وتقدم في تخريج الأثر رقم (٩٣٨) أن السيوطي والشوكاني ذكراه، ونسباه للمصنف وأبي الشيخ عن السدي مثله. وفيه: (الحامي) بزيادة الياء.

[٩٤١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٤٣، برقم (١٣٩٢٠) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة في الآية، قال: تحريمٌ كان عليهم من الشياطين في أموالهم، وتغليظ وتشديد. وكان ذلك من الشياطين، ولم يكن من الله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٨ عن قتادة بمثل أثر ابن جرير الطبري.

[٩٤٢] في إسناده ضعف يسير من جهة عاصم.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٤٤، برقم (١٣٩٢٦) من طريق سفيان، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، قال: قال لي أبو وائل: أتدري ما (أنعام لا يذكرون اسم الله عليها)؟ قال: قلت: لا. قال: أنعام لا يحجون عليها. وبرقم (١٣٩٢٧) من طريق شاذان، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم: قال لي أبو وائل مثل الذي قبله. وفيه: (قال: هي البحيرة كانوا لا يحجون عليها). وبرقم (١٣٩٢٨) من طريق محمد بن سعيد الشهيد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل، في الآية قال: لا يحجون عليها.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٩ عن أبي بكر بن عياش، به بمثل حديث الطبري، رقم (١٣٩٢٧). وذكره ابن الجوزي ٣/ ١٣٢ عن أبي وائل: البحيرة، كانوا لا يحجون عليها.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٨، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي وائل مثله. وزادا في آخره: وهي البحيرة. وعند الشوكاني: (لم تكن) بالتاء.

ثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن أبي وائل: ﴿وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾، قال: لم يكن يُحَجُّ عليها.

٩٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَأَنْعَـٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾ فكانوا لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها، ولا إن نحروها.

* **قوله:** ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾.

٩٤٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: وقالوا: إن شئنا جعلنا لله فيه نصيبًا، وإن شئنا لم نجعل، وهذا أمر افتروه على الله؛ ﴿سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾﴾.

* **قوله** [ل١١٣/ب]: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَـٰذِهِ ٱلْأَنْعَـٰمِ﴾.

٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عَمِّي،

---

[٩٤٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

تقدم في تخريج الأثر (٩٤٠): أن الطبري وابن كثير أخرجاه عن السدي مثله، وفيه: (إذا أولدوها) بدل: (ولدوها)، وقال الشيخ شاكر في التعليق: لعل الصواب: لا إن أولدوها. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨ مع الأثر رقم (٩٣٨)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٨، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي في الآية: لا يذكرون اسم الله عليها إذا ولدوها أو نحروها. وعن الشوكاني: (إذا نحروها) فقط. وقال مجاهد: كان من إبلهم طائفة لا يذكرون اسم الله عليها في شيء، لا إن ركبوا، ولا إن حملوا، ولا إن حلبوا، ولا إن نُتِجوا، ولا إن عملوا. انظر: ابن كثير ٢/ ١٨٠، زاد المسير ٣/ ١٣٢.

[٩٤٤] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥١، برقم (١٣٩٤٥) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ﴾ قال: تأكل النساء مع الرجال، وإن كان الذي يخرج من بطونها ميتة فهم فيه شركاء. قالوا: إن شئنا جعلنا للبنات فيه نصيبًا، وإن شئنا لم نجعل. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٧ ـ ٤٨ مع الأثر (٩٣٧)، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

[٩٤٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾؛ يعني: اللبن، كانوا يحرمونه على إناثهم، ويشربونه ذكرانهم، كانت الشاة إذا ولدت ذكرًا ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى (تركت)[١]، فلم تذبح.

٩٤٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾: فهذه الأنعام، ما ولد منها: حيّ.

= أخرجه الطبري ١٢/ ١٤٧، برقم (١٣٩٣٧) مع الخبر رقم (٩٥٣) بنفس الإسناد عن ابن عباس مثله. وفيه: (ويشربه ذكرانهم. وكانت) بدل: (ويشربونه ذكرانهم. كانت).

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٣٩ مع الخبر رقم (٩٥٣) فقال: وقال العوفي، عن ابن عباس بمثل حديث الطبري. وفيه: (إذا ولدت ولدًا ذكرًا)، بزيادة: (ولدًا)، وفيه أيضًا: (تركت)؛ كما أشرت في التعليق السابق. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨ مع الخبر رقم (٩٥٣)، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وفيه: (تركت) بالتاء؛ كما أشرت في التعليق السابق. وفيه أيضًا نقص العبارة الآتية من الخبر رقم (٩٥٣): (فنهاهم الله عن ذلك). وذكره السيوطي أيضًا في الدر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٩، ونسباه لأبي الشيخ، وابن مردويه عن ابن عباس، قال: كانت الشاة إذا ولدت ولدًا ذكرًا ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى تركوها فلم تذبح، وإن كانت ميتة كانوا فيه شركاء.

وذكره السيوطي أيضًا في الدر، والشوكاني في الفتح، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ قال: اللبن.

[١] في الأصل: (تركب) بالباء، وكذا عند الطبري، وما أثبته موجود في تفسير ابن كثير، والدر المنثور، وفي رواية أخرى عند السيوطي، والشوكاني: (تركوها).

[٩٤٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨، برقم (١٣٩٣٨) مع الأثرين (٩٥٠، ٩٥٤)، وجعلها أثرًا واحدًا عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي في الآية، قال: فهذه الأنعام، ما ولد منها من حي فهو خالص للرجال دون النساء. وأما ما ولد من ميت، فيأكله الرجال والنساء.

وذكر ابن الجوزي ٣/ ١٣٢ عن السدي ومقاتل في الآية، قالا: الولد واللبن.

* **قوله: ﴿خَالِصَةٌ﴾.**

٩٤٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا المقدمي، ثنا حصين بن نمير، ثنا سفيان بن حسين: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ﴾، قال: خالصة لأزواجنا.

* **قوله: ﴿لِّذُكُورِنَا﴾.**

٩٤٨ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن الصباح، ثنا أبو علي ـ عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ـ، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾، قال: اللبن.

٩٤٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

---

[٩٤٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٢٣).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، وهو مخالف للآية.
[٩٤٨] إسناده ضعيف؛ لأن فيه عنعنة أبي إسحاق.
أخرجه الطبري ١٢/١٤٦، برقم (١٣٩٣٢) عن أبي كريب، حدثنا عطية، حدثنا إسرائيل، به مثله. وبرقم (١٣٩٣٣) عن ابن وكيع، حدثنا يحيى، عن إسرائيل، به مثله.
وقال ابن كثير ٣/٣٣٩: وقال أبو إسحاق السبيعي، به مثله. وقال ابن الجوزي ٣/ ١٣٢: إنه اللبن، قاله ابن عباس، وقتادة. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٥٩، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾ قال: اللبن. وزاد السيوطي نسبته للفريابي. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٥) من طريق آدم، ثنا إسرائيل، به مثله.
[٩٤٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).
ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٤) مع الأثر رقم (٩٥١)، وجعلهما أثرًا واحدًا، من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/١٤٨، برقم (١٣٩٣٩) من طريق ابن جريج، عن مجاهد في الآية، قال: السائبة والبحيرة. وبرقم (١٣٩٤٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره ابن كثير ٣/٣٣٩ معلقًا عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٨ مع الأثرين (٩٥١، ٩٥٦)، وجعلها أثرًا واحدًا، =

عن مجاهد: ﴿هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾، قال: السائبة، والبحيرة.

٩٥٠ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا﴾: فهو (خالص)[١] للرجال دون النساء.

* **قوله:** ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾.

٩٥١ - حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾، قال: النساء.

٩٥٢ - وروي عن السدي[٢]، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

= وكذا الشوكاني في الفتح ٢/١٥٩، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن مجاهد مثله.

[٩٥٠] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٤٦).

[١] في الأصل: (خالصة)، وما أثبته موجود في الطبري.

[٩٥١] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٤٩).

أخرجه الطبري ١٢/١٤٩، برقم (١٣٩٤١) من طريق ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾ قال: النساء.

[٩٥٢] - [٢] أشار ابن كثير ٣/٣٣٩ إلى قول السدي.

[٣] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨ب) مع الأثر رقم (٩٥٥)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾ قال: ما في بطون البحائر؛ يعني: ألبانها، كانوا يجعلونه للرجال دون النساء. وأخرجه الطبري ١٢/١٤٧، برقم (١٣٩٣٤) مع الأثر رقم (٩٥٥) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾ ألبان البحائر: كانت للذكور دون النساء، وإن كانت ميتة، اشترك فيها ذكورهم وإناثهم. وبرقم (١٣٩٣٥) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾ قال: ما في بطون البحائر؛ يعني: ألبانها، كانوا يجعلونه للرجال دون النساء. وأشار ابن كثير ٣/٣٣٩ إلى قول قتادة. وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٨ مع الأثرين (٩٥٥، ٩٥٧)، وجعلها أثرًا واحدًا، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وأبي الشيخ، =

* **قوله:** ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً﴾.

٩٥٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾، قال: كانت الشاة إذا ولدت ذكرًا ذبحوه، فكان للرجال دون النساء، وإن كانت أنثى (تركت)[1]، فلم تذبح، وإن كانت ميتة، فهم [ل١١٤/أ] فيه شركاء، فنهاهم الله عن ذلك.

٩٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ﴾، قال: ما ولدت من ميت، فيأكله الرجال والنساء.

٩٥٥ ـ وروي عن عكرمة، وقتادة، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾.

٩٥٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= عن قتادة في الآية، قال: ألبان البحائر: كانت للذكور دون النساء، وإن كانت ميتة، اشترك فيها ذكورهم وإناثهم؛ ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾؛ أي: كذبهم.

[٩٥٣] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٤٥).

[1] في الأصل: (تركب) بالباء، وكذا عند الطبري، وما أثبته موجود في ابن كثير، والدر، وفي رواية أخرى عند السيوطي، والشوكاني: (تركوها).

[٩٥٤] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٤٦).

[٩٥٥] أشار إلى أقوالهم ابن كثير ٣/ ٣٣٩. وانظر التعليق الثاني على الأثر رقم (٩٥٢).

[٩٥٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٥)، من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٥٢، برقم (١٣٩٤٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٣٩٤٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله.

وقال ابن كثير ٣/ ٣٣٩: وقال أبو العالية ومجاهد وقتادة: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾؛ =

عن مجاهد، قوله: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾، قال: قولهم الكذب في ذلك.

٩٥٧ - وروي عن أبي العالية، وقتادة: نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا﴾.

٩٥٨ - حدثنا أبي، ثنا أبو بكر بن بشار العبدي، ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي رزين، في قوله: ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾، قال: ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾ قبل ذلك.

* **قوله:** ﴿قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

٩٥٩ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد بن زريع، أنا سعيد،

= أي: قولهم الكذب في ذلك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨ مع الأثر رقم (٨٤٩)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٩، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن مجاهد مثله.

[٩٥٧] أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٢، برقم (١٣٩٤٨) عن ابن وكيع، حدثنا ابن نمير، عن أبي جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾، قال: كذبهم. وتقدم في التعليق السابق قول أبي العالية من تفسير ابن كثير.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٢، برقم (١٣٩٤٩) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ﴾؛ أي: كذبهم، وتقدم في التعليق على الأثر رقم (٩٥٦) قول قتادة من تفسير ابن كثير. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨ مع الأثر رقم (٩٥٢)، فانظره هناك.

[٩٥٨] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٥، برقم (١٣٩٥٤) عن ابن بشار، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن سفيان، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٨، ونسبه لأبي الشيخ عن أبي رزين؛ أنه قرأ: ﴿قَدْ ضَلُّوا «قبل ذلك» وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾﴾. **قلت:** لم أجدها في كتب القراءات، لأحد من القراء، وهي قراءة تفسيرية، والله أعلم.

[٩٥٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٤، برقم (١٣٩٥٢) مع الأثر رقم (٩٦١)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن بشار، حدثنا يزيد، به مثله. وفيه: (الشياطين) بدل: (الشيطان). وقال ابن الجوزي ٣/ ١٣٤: وقال قتادة مثله. وفيه: (السبي) بدل: (السباء). =

عن قتادة، قوله: ﴿قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾، وهذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقتل ابنته، مخافة السباء[١] والفاقة، ويغذو كلبه.

* **قوله:** ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ﴾.

٩٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: ثم ذكر ما صنعوا في أموالهم وأولادهم، فقال: ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾.

٩٦١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة، وسائبة، ووصيلة، وحاميًا[٢]؛ تحكمًا[٣] من الشيطان في أموالهم.

= وذكره السيوطي في الدر ٣/٤٨ مع الأثرين (٩٦١، ٩٦٢)، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٠ مع الأثر رقم (٩٦١)، وجعلاهما أثرًا واحدًا، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن قتادة مثله. وعند الشوكاني: (السبي) بدل: (السباء).

[١] قوله: (السباء) كذا في الأصل، وكذا عند الطبري والسيوطي في الدر، وفي زاد المسير، وفتح القدير: (السبي). قال الرازي في مختار الصحاح (ص٢٨٥): (السبي)، و(السباء): الأسر.

[٩٦٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٩٦١] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٥٩). وعند الطبري، والسيوطي، والشوكاني: (تحكمًا).

[٢] في الأصل: (حامًا)، وما أثبته موجود عند الطبري، والسيوطي، والشوكاني. قال الله تعالى في سورة المائدة، الآية: (١٠٣): ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٣﴾﴾.

[٣] قوله: (تحكمًا)، في الأصل وضع فوقها إشارة إلى الهامش، وفي الهامش: (ترحيم) هكذا، وقد سها قلم المصحح، فكتب الراء قبل الحاء؛ لأنه يريد أن يقول ـ والله أعلم ـ =

* **قوله ﷻ: ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾.**

٩٦٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ قَدۡ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهۡتَدِينَ ۝١٤٠﴾، قال: هم أهل الجاهلية، جعلوا بحيرة، وسائبة، ووصيلة، وحاميًا[١] [ل١١٤/ب]؛ تحريم من الشيطان، وحرموا من مواشيهم وحروثهم، فكان ذلك من الشيطان؛ ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾.

* **قوله تعالى: ﴿قَدۡ ضَلُّوا۟﴾.**

٩٦٣ ـ ذُكِرَ عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن أبي رزين، قوله: ﴿قَدۡ ضَلُّوا۟﴾، قال: ضلوا بقتل أولادهم.

* **قوله: ﴿وَمَا كَانُوا۟ مُهۡتَدِينَ ۝١٤٠﴾.**

٩٦٤ ـ وبه، عن أبي رزين، قوله: ﴿قَدۡ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهۡتَدِينَ ۝١٤٠﴾، قال: لم يكونوا مهتدين بقتل أولادهم.

= أن هناك رواية أخرى فيها لفظ: (تحريم)، يوضح هذا الأثر التالي، فقد جاء فيه: (تحريم من الشيطان).

[٩٦٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢١).

ذكره السيوطي في الدر ٤٨/٣ مع الأثرين (٩٥٩، ٩٦١)، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن قتادة في الآية، قال: هذا صنع أهل الجاهلية، كان أحدهم يقتل ابنته؛ مخافة السباء والفاقة، ويغذو كلبه. وفي قوله: ﴿وَحَرَّمُوا۟ مَا رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ﴾ قال: جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميًا؛ تحكمًا من الشيطان في أموالهم، وجزأوا من مواشيهم وحروثهم، فكان ذلك من الشيطان ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِۚ﴾.

[١] في الأصل: (حامًا)، وما أثبته موجود عند الطبري والسيوطي والشوكاني.

[٩٦٣] رجال الإسناد ثقات، لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك أبا معاوية.

لم أجده عند غير المصنف ﷺ، وانظر الأثر رقم (٩٥٨).

[٩٦٤] لم أجده عند غير المصنف ﷺ.

* **قوله تعالى:** ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ﴾[١].

....

---

[١] في الهامش: (آخر الجزء ٣٣). وباقي اللوحة (١١٤ ـ أ)، واللوحة (١١٤ ـ ب) بياض في الأصل. وسقط من الناسخ في هذا المكان ما رواه ابن أبي حاتم من أقوال القائلين في معنى الآية (١٤١) بإسناده إليهم. ولا سبيل إلى إتمام ذلك حتى توجد نسخة أخرى من هذا التفسير. لكن ذكر السيوطي وغيره خبرًا عن ابن عباس، وآخر عن مجاهد، ونسبه لابن أبي حاتم، فأذكرهما هنا للاستئناس من غير رقم حتى توجد نسخة أخرى ليس فيها نقص، فيصار إلى التأكيد. قال السيوطي في الدر ٣/ ٤٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٩: وقد أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ﴾ قال: «المعروشات» ما عرش الناس، ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما خرج في الجبال والبرية من الثمرات. وأخرجه البخاري ٨/ ٢٨٦ فتح، معلقًا بصيغة الجزم عن ابن عباس: ﴿مَّعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما يعرش من الكرم، وغير ذلك. اهـ. قال ابن حجر في (ص٢٨٧): وصله ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ﴾ قال: ما يعرش من الكروم، ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما لا يعرش، وقيل: المعروش: ما يقوم على ساق، وغير المعروش: ما يبسط على وجه الأرض. اهـ.

قلت: إسناد ابن أبي حاتم من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، إسناد ضعيف، تقدم برقم (١٠٩). وقال ابن كثير ٢/ ١٨١: قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿مَّعۡرُوشَٰتٍ﴾: مسموكات، وفي رواية: «المعروشات»: ما عرش الناس، ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما خرج في البر والجبال من الثمرات. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٤: أحدها: أن «المعروشات» ما انبسط على وجه الأرض، فانتشر مما يعرش؛ كالكرم والقرع والبطيخ ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما قام على ساق؛ كالنخل والزرع وسائر الأشجار. والثاني: أن «المعروشات»: ما أنبته الناس، ﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما خرج في البراري والجبال من الثمار، رويا عن ابن عباس. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٥٦، برقم (١٣٩٥٦) عن المثنى، حدثنا أبو صالح، قال: حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعۡرُوشَٰتٍ وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾ فـ«المعروشات»: ما عرش الناس، و﴿وَغَيۡرَ مَعۡرُوشَٰتٍ﴾: ما خرج في البر والجبال من الثمرات. وقال السيوطي أيضًا في الدر، والشوكاني في الفتح: وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: إذا حصدت، فحضرك المساكين، فاطرح لهم من السنبل. وزاد السيوطي: فإذا طيبته وكرسته، فحضرك المساكين، فاطرح لهم منه، فإذا دسته وذريته، فحضرك المساكين، =

٩٦٥ ـ [ل١١٥/ب] ابن سيرين، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كانوا يعطون الشيء لمن اعتراهم[١].

٩٦٦ ـ حدثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا يحيى بن آدم،

= فاطرح لهم منه، فإذا ذريته وجمعته وعرفت كيله، فاعزل زكاته، وإذا بلغ النخل، فحضرك المساكين، فاطرح لهم من التفاريق والبسر، فإذا جددته فحضرك المساكين، فاطرح لهم منه، فإذا جمعته وعرفت كيله، فاعزل زكاته. وأخرج الطبري ١٢/ ١٦٣، برقم (١٣٩٩٢) عن ابن حميد، وابن وكيع، حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد نحوه.

[٩٦٥] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٥، برقم (١٤٠٠٣) عن ابن وكيع، حدثنا حفص، عن أشعث، عن ابن سيرين، قال: كانوا يعطون من اعترَّ بهم الشيء. وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٢: وقال أشعث، عن ابن سيرين، ونافع، عن ابن عمر، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كانوا يعطون شيئًا سوى الزكاة. رواه ابن مردويه.اهـ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٢ في كتاب الزكاة، باب ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ عن أبي عبد الله الحافظ، وأبي بكر بن الحسن، وأبي سعيد بن أبي عمر، قالوا: ثنا أبو العباسي، ثنا الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، ثنا حفص، وعبد الرحيم (في نسخة عبد الرحمٰن)، عن أشعث بن سوار، عن محمد بن سيرين، وعن نافع، عن ابن عمر، في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كانوا يعطون من اعتراهم شيئًا سوى الصدقة، إلا أن حفصًا لم يقل سوى الصدق. وله شاهد عن ابن عمر: ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر والنحاس وأبي الشيخ والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه، (زاد الشوكاني: وأبي عبيد، عن ابن عمر: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كانوا يعطون من اعترَّ بهم شيئًا سوى الصدقة)، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

[١] في الأصل: (اعترَّ بهم) قال الشيخ محمود شاكر في تفسير الطبري ١٢/ ١٦٥ (المعتر): الذي يطيف بك يطلب ما عندك، سألك أو سكت عن السؤال. (عرَّه يعرُّه)، و(اعتراه)، و(اعتر به): أتاه يطلب معروفه.اهـ. وانظر: القاموس ٤/ ٣٦١ مادة (عراه)، ومختار الصحاح (ص٤٢٩).

[٩٦٦] في إسناده ضعف يسير من جهة عبد الملك، وهو: ابن أبي سليمان العرزمي: صدوق له أوهام.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٢، برقم (١٣٩٨٦) عن عمرو، حدثنا يحيى، حدثنا عبد الملك عن عطاء، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: القبضة من الطعام. =

ثنا عبد الرحيم، وعلي بن مسهر، عن عبد الملك، عن عطاء، قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: تعطي من حضرك فسألك يومئذٍ، تعطيه قبضات، وليس بالزكاة.

ـ من فسَّرها على: أن يعطي عند الدِّياس، وعند الحصاد، وإذا كاله عزل زكاته:

٩٦٧ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور،

= وبرقم (١٣٩٨٩) من طريق ابن المبارك، عن عبد الملك، عن عطاء، في الآية قال: يعطي من حضر ما تيسر، وليس بالزكاة. وبرقم (١٣٩٩٠) من طريق عيسى بن يونس، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: ليس بالزكاة، ولكن يطعم من حضره ساعتئذ حصيده. وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٢: وروى ابن المبارك وغيره عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء بن أبي رباح، في الآية، قال: يعطي من حضره يومئذٍ ما تيسر، وليس بالزكاة. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٢ في كتاب الزكاة، عن أبي عبد الله، وأبي بكر، وأبي سعيد، قالوا: حدثنا أبو العباس، ثنا الحسن ثنا يحيى، ثنا عبد الرحيم، عن عبد الملك، عن عطاء، في الآية، قال: من حضرك، فسألك يومئذٍ تعطيه القبضات، وليست بالزكاة.

وفي زاد المسير ٣/ ١٣٥: أنه حق غير الزكاة، فرض يوم الحصاد، وهو إطعام من حضر، وترك ما سقط من الزرع والثمر، قاله عطاء ومجاهد.

[٩٦٧] إسناده صحيح.

ذكر جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٥)، من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوۡمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: نافلة واجبًا حين يصرم سوى الزكاة. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٦٤، برقم (١٣٩٩٦) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: عند الحصاد، وعند الدياس، وعند الصرام يقبض لهم منه، فإذا كاله عزل زكاته. وبرقم (١٣٩٩٧) وبه، عن سفيان، عن مجاهد مثله، إلا أنه قال: سوى الزكاة. وبرقم (١٣٩٩٨) من طريق سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: شيء سوى الزكاة، في الحصاد والجداد، إذا حصدوا، وإذا حزروا. وبرقم (١٤٠٠٠) من طريق شعبة، عن منصور، عن مجاهد نحوه. وبرقم (١٣٩٩٢) من طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد نحوه. وبرقم (١٣٩٩٤) من طريق عمرو، عن منصور، عن مجاهد نحوه. وبرقم (١٣٩٩٥) من طريق عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد نحوه. وعند ابن كثير ٣/ ٣٤٢: وقال مجاهد: إذا حضرك المساكين طرحت لهم منه. =

وابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: عند الدِّياس، وعند الحصاد، وعند الصرام، يقبض لهم، فإذا كاله عزل زكاته.

٩٦٨ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

ـ من فسَّرها: على الزكاة المفروضة، وأن الزكاة ناسخة الدفع منها يوم الحصاد:

٩٦٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن حجاج، عن الحكم،

= وقال عبد الرزاق عن ابن عيينة: (في طبعة دار المعرفة ابن قتيبة)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: عند الزرع يعطي القبض، وعند الصرام يعطي القبض، ويتركهم، فيتبعون آثار الصرام. اهـ. من ابن كثير.

(**قلت**: أخرجه عبد الرزاق (ل٣٨ب) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، ومعمر، عن قتادة، وليس عن مجاهد. وأخرجه الطبري برقم (١٤٠١٩) عن الحسن، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح، وليس عن مجاهد. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٣/ ١٣٢ من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد. بمثل أثر ابن كثير).

وذكره في زاد المسير ٣/ ١٣٥ عن عطاء ومجاهد نحوه. وانظر أثر مجاهد عند السيوطي والشوكاني؛ كما ذكرته في مكان السقط من المخطوطة في (ص٤٠٣).

[٩٦٨] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٧، برقم (١٤٠١٧) عن المثنى، حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، عن شريك، عن سالم، عن سعيد، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كان هذا قبل الزكاة، للمساكين القبضة والضغث لعلف دابته. وبرقم (١٤٠٢٣) من طريق يحيى بن آدم، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، في الآية، قال: هذا قبل الزكاة، فلما نزلت الزكاة نسختها، فكانوا يعطون الضغث. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٢ بمثل أثر الطبري رقم (١٤٠١٧). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٣ من طريق يحيى، ثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، بنحو أثر الطبري رقم (١٤٠٢٣).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه للنحاس وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، الرجل يعطي من زرعه، ويعلف دابته، ويعطي اليتامى والمساكين، ويعطي الضغث.

[٩٦٩] إسناده ضعيف؛ لضعف حجاج، وتابعه شريك عند ابن جرير، وله شواهد، وهي الآثار الأربعة التي ستأتي بعده؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٦١، برقم (١٣٩٧٨) عن المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية الضرير، به مثله. وبرقم (١٣٩٧٩) عن المثنى، حدثنا سويد، أخبرنا ابن المبارك، =

عن مقسم، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: العشر، ونصف العشر.

٩٧٠ ـ حدثنا عمر بن شبة، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، ثنا يزيد بن درهم، عن أنس بن مالك، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: الزكاة المفروضة.

= عن شريك عن الحكم بن عتيبة، عن ابن عباس مثله. **قلت**: شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يخطئ كثيرًا، وتقدم في الأثر رقم (٤٠٧). وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٣٩٦٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس مثله. وبرقم (١٣٩٦٥) من طريق هانئ بن سعيد، عن حجاج، عن محمد بن عبيد الله، عن عبد الله بن شداد، عن ابن عباس مثله. وبرقم (١٤٠٢٠) عن ابن وكيع، حدثنا أبو معاوية به، عن ابن عباس، قال: نسخها العشر، ونصف العشر. وبرقم (١٤٠٢١) عن ابن وكيع، حدثنا حفص، عن الحجاج، عن الحكم، عن ابن عباس، قال: نسخها العشر، ونصف العشر.

وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٢: وقال آخرون: هذا كله كان واجبًا، ثم نسخه الله بالعشر، ونصف العشر. حكاه ابن جرير عن ابن عباس ومحمد بن الحنفية، وإبراهيم النخعي والحسن والسدي وعطية العوفي واختاره ابن جرير.اهـ. **قلت**: انظر: قول ابن جرير الطبري ١٢/ ١٧٠.
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٢ من طريق يحيى بن آدم، ثنا أبو معاوية، به مثله.
وذكر البيهقي الخبر الآتي برقم (٩٧٠) عن أنس. ثم قال: وهما موقوفان غير قويين.اهـ.

وأخرج البيهقي في سننه ٤/ ١٣٣ من طريق عكرمة، عن ابن عباس، قال: من أدى زكاة ماله، فلا جناح عليه أن لا يتصدق. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٥ إلى قول ابن عباس.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني ٢/ ١٦٩، ونسباه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: نسخها العشر، ونصف العشر.

[٩٧٠] إسناده فيه ضعف من جهة يزيد، ويتقوى بما قبله وبعده.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٨، برقم (١٣٩٦٣) عن عمرو بن علي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا يزيد بن درهم، قال: سمعت أنس بن مالك يقول، مثله.

وأشار ابن الجوزي ٣/ ١٣٥ إلى قول أنس. وأخرجه البيهقي في السنن ٤/ ١٣٢ من طريق ابن المثنى، ثنا عبد الصمد، عن يزيد بن درهم، عن أنس: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة. قال البيهقي: وهما (أي الخبر ٩٦٩، ٩٧٠) موقوفان غير قويين.

٩٧١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية العوفي: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كانوا إذا حصدوا، وإذا ديس، وإذا غربل، أعطوا منه شيئًا، فنسختها العشر، ونصف العشر.

٩٧٢ ـ وروي عن سعيد بن المسيب[١]، وعكرمة[٢]، والنخعي[٣]، وابن

---

[٩٧١] إسناده إلى عطية صحيح.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٠، برقم (١٤٠٣٤) عن أبي كريب، حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: نسخه العشر، ونصف العشر. كانوا يعطون إذا حصدونا، وإذا ذروا، فنسختها العشر، ونصف العشر.

وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٢ إلى قول عطية. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطية العوفي مثله.

[٩٧٢] ـ [١] أخرج الطبري ١٢/ ١٥٩، برقم (١٣٩٦٩) عن ابن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليمان وغيره، عن سعيد بن المسيب؛ أنه قال: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الصدقة المفروضة.

وقال البيهقي في السنن ٤/ ١٣٢: ويذكر نحو هذا عن سعيد بن المسيب، وعن محمد ابن الحنفية، ومالك بن أنس. (قال ذلك بعد أن ذكر أثرًا عن جابر بن زيد: الزكاة المفروضة). وقال ابن كثير ٣/ ٣٢١ بعد أن ذكر خبرًا لابن عباس؛ يعني: الزكاة المفروضة، يوم يكال، ويعلم كيله. قال ابن كثير: وكذا قال سعيد بن المسيب.اهـ.

وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٥ إلى قول سعيد بن المسيب.

[٢] انظر الأثر رقم (٩٧٣).

[٣] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٨ ـ ١٦٩، برقم (١٤٠٢٤) عن ابن حميد، وابن وكيع، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن شِباك، عن إبراهيم: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: كانوا يفعلون ذلك، حتى سُنَّ العشر، ونصف العشر. فلما سُنَّ العشر، ونصف العشر، ترك. وبرقم (١٤٠٢٥) عن عمرو بن علي، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن شِباك، عن إبراهيم: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: هي منسوخة؛ نسختها العشر، ونصف العشر. وأخرجه الطبري أيضًا عن إبراهيم نحوه. انظر: الأرقام (١٤٠٢٦، ١٤٠٢٧، ١٤٠٣٠، ١٠٤٣١). وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٢ إلى قول إبراهيم النخعي. وأخرجه البيهقي في السنن ٤/ ١٣٢ من طريق الحسن بن علي، ثنا يحيى، ثنا إسرائيل، عن مغيرة، عن إبراهيم، في قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: نسختها آية الزكاة.

الحنفية[١]، وطاوس[٢]، وعطاء الخراساني[٣]، والحسن[٤]، والضحاك[٥]،

---

[١] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٨، برقم (١٤٠٢٢) عن ابن وكيع، حدثنا حفص، عن حجاج، عن سالم، عن ابن الحنفية، قال: نسخها العشر، ونصف العشر. وبرقم (١٤٠٣٦) (ص١٧٢)، وبرقم (١٣٩٧٥)، (ص١٦٠) عن المثنى، حدثنا عمرو بن عون، أخبرنا هشيم، عن الحجاج، عن سالم المكي، عن محمد ابن الحنفية، قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: يوم كيله يعطي العشر، ونصف العشر. وبرقم (١٣٩٧٦) من طريق شريك، عن سالم المكي، عن محمد ابن الحنفية، قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: العشر، ونصف العشر. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٢، والبيهقي في السنن ٤/ ١٣٣، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٥ إلى قول ابن الحنفية.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٠، برقم (١٣٩٧٤) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، وطاوس: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قالا: هو الزكاة. وبرقم (١٣٩٧٧) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن قتادة مثله. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٤١، وابن الجوزي ٣/ ١٣٥ عن طاوس؛ أنه قال: هي الزكاة.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٤/ ١٣٢ من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة.

[٣] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦١، برقم (١٣٩٨٢) عن ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يونس بن عبيد، عن الحسن؛ أنه قال في هذه الآية: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة إذا كلته. وبرقم (١٣٩٨٣) من طريق شعبة، عن أبي رجاء، قال: سألت الحسن عن: قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة. وبرقم (١٤٠٢٨)، (ص١٦٩) من طريق سفيان، عن يونس، عن الحسن، قال: نسختها الزكاة.

وذكر ابن كثير ٣/ ٣٤١ عن الحسن؛ أنه قال: الزكاة. وفي (ص٣٤٢) أشار ابن كثير إلى قول الحسن بأن هذا كان واجبًا، ثم نسخه الله بالعشر، ونصف العشر.

وأشار ابن الجوزي ٣/ ١٣٥ إلى قول الحسن.

[٥] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦١، برقم (١٣٩٨٠)، فقال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾؛ يعني: يوم كيله، ما كان من بر، أو تمر، أو زبيب. و﴿حَقَّهُۥ﴾: زكاته. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لأبي عبيد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر، عن الضحاك: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن.

وجابر بن زيد[١]، والسدي[٢]، وقتادة[٣]، ومالك بن أنس[٤]؛ أنهم قالوا: العشر، ونصف العشر.

٩٧٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا وكيع، عن إسرائيل، عن جابر، عن عكرمة، قال: نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن[٥].

---

[١] أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٩، برقم (١٣٩٦٧) عن عمرو، حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا أبو هلال، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٤١ عن أبي الشعثاء؛ أنه قال: هي الزكاة. وأخرجه البيهقي في السنن ٤/ ١٣٢ من طريق ابن المبارك، عن محمد بن سليمان، عن حيان الأعرج، عن جابر بن زيد، قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ قال: الزكاة المفروضة. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٥ عن جابر بن زيد؛ أنه قال: الزكاة.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦٩، برقم (١٤٠٢٩) عن أبي كريب، حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن السدي، قال: نسختها الزكاة: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾. وبرقم (١٤٠٣٢) من طريق أسباط: عن السدي: أما: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ فكانوا إذا مر بهم أحد يوم الحصاد، أو الجداد؛ أطعموه منه، فنسخها الله عنهم بالزكاة، وكان فيما أنبتت الأرض العشر ونصف العشر. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٢ إلى قول السدي. وقال البيهقي في السنن ٤/ ١٣٣: ويذكر عن السدي؛ أنها مكية، نسختها الزكاة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبي داود في ناسخه، وابن المنذر عن سفيان، قال: سألت السدي عن: هذه الآية: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: هي مكية، نسخها العشر، ونصف العشر. قلت له: عمن؟ قال: عن العلماء.

[٣] أخرجه الطبري برقم (١٣٩٧٤)، و(١٣٩٧٧) عن قتادة وطاوس، قالا: الزكاة. انظر: تخريج أثر طاوس السابق.

وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤١، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٥ إلى قول قتادة.

[٤] قال البيهقي في السنن ٤/ ١٣٢: ويذكر نحو هذا (أي: نحو قول جابر بن زيد: الزكاة المفروضة) عن سعيد بن المسيب، وعن محمد ابن الحنفية، ومالك بن أنس.

[٩٧٣] إسناده ضعيف؛ لضعف جابر، وهو: الجعفي: ضعيف، رافضي.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٠، ونسباه لابن أبي حاتم عن عكرمة مثله.

[٥] قال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٩: وقد اختلف أهل العلم: هل هذه محكمة، أو منسوخة، أو محمولة على الندب؟ فذهب ابن عمر وعطاء ومجاهد وسعيد بن جبير إلى أن =

ـ من فسرها على: أن يرضخ منها قرابته الذمة[١]:

٩٧٤ ـ ذُكِرَ عن عفان، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا يونس، عن الحسن، في قوله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: قرابته من اليهود، والنصارى [ل١١٦/أ]، والمجوس يرضخ لهم[٢].

= الآية محكمة، وأنه يجب على المالك يوم الحصاد أن يعطي من حضر من المساكين القبضة والضغث ونحوهما. وذهب ابن عباس ومحمد ابن الحنفية والحسن والنخعي وطاوس وأبو الشعثاء وقتادة والضحاك وابن جريج: أن هذه الآية منسوخة بالزكاة. واختاره ابن جرير. ويؤيده أن هذه الآية مكية، وآية الزكاة مدنية في السنة الثانية بعد الهجرة، وإلى هذا ذهب جمهور أهل العلم من السلف والخلف. وقالت طائفة من العلماء: إن الآية محمولة على الندب لا الوجوب.اهـ. انظر: تفسير ابن كثير ٢/ ١٨٢، والطبري ١٢/ ١٧٠ ـ ١٧١.

[١] في الأصل: (الذمي).

[٩٧٤] رجال الإسناد ثقات، لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك عفان بن مسلم.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٠، برقم (١٤٠٣٣) عن ابن وكيع، حدثنا عبد الأعلى، عن يونس عن الحسن، قال: كانوا يرضخون لقرابتهم من المشركين. وله شواهد. فقد أخرج مسلم ٢/ ٦٩٦ في كتاب الزكاة، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين برقم (٥٠). عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قدمَتْ عليَّ أمي، وهي مشركة، في عهد قريش إذ عاهدهم، فاستفتيت رسول الله ﷺ. فقلت: يا رسول الله! قدمَتْ عليَّ أمي، وهي راغبة. أفأصل أمي؟ قال: «نعم. صلي أمك». وأخرجه أبو داود في سننه ٢/ ١٢٧، برقم (١٦٦٨) في كتاب الزكاة، باب الصدقة على أهل الذمة. وأخرجه مسلم ٢/ ٦٩٦، برقم (١٠٠٠ ـ ٤٥) عن زينب: امرأة عبد الله بن مسعود؛ أنها جاءت وامرأة من الأنصار تسألان رسول الله ﷺ: أتجزئ الصدقة عنهما، على أزواجهما، وعلى أيتام في حجورهما؟... فقال: «لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة». وأخرج ابن خزيمة حديث زينب في صحيحه ٤/ ١٠٨، وأشار إليه الترمذي ٢/ ٨٤. وأخرج الترمذي ٢/ ٨٤، برقم (٦٥٣) في كتاب الزكاة، باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة. والنسائي ٥/ ٩٢ ـ ٩٣ في كتاب الزكاة، باب الصدقة على الأقارب. وابن ماجه ١/ ٥٩١، برقم (١٨٤٤) عن الرباب أم الرائح بنت صليع عن عمها سلمان بن عامر الضبي مرفوعًا: «الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي القرابة اثنتان: صدقة وصلة». قال أبو عيسى: وفي الباب عن جابر وأبي هريرة، وحديث سلمان بن عامر: حديث حسن.

[٢] (رضخ) له أعطاه قليلًا، وبابه قطع. مختار الصحاح (ص٢٤٥).

٩٧٥ ـ حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا جرير، عن العلاء بن المسيب، عن حماد، في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كانوا يطعمون منه رطبًا.

* قوله: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾.

٩٧٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾: يوم يكال، ويعلم كيله.

٩٧٧ ـ وروي عن الضحاك: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾.

٩٧٨ ـ حدثنا محمد بن عبد الأعلى، ثنا محمد بن ثور، عن معمر،

---

[٩٧٥] إسناده حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٩، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن حماد بن أبي سليمان مثله.

[٩٧٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٥٩، برقم (١٣٩٧١) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، في الآية، قال: يعني بحقه: زكاته المفروضة، يوم يكال، أو يعلم كيله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤١ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾؛ يعني: الزكاة المفروضة، يوم يكال، ويعلم كيله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، بمثل حديث ابن كثير.

[٩٧٧] أخرجه الطبري ١٢/ ١٦١، برقم (١٣٩٨٠)، فقال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: أخبرنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿وَءَاتُوا حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾؛ يعني: يوم كيله، ما كان من بر، أو تمر، أو زبيب. و﴿حَقَّهُۥ﴾: زكاته.

[٩٧٨] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١٢/ ٣٩٤، برقم (١٤٥٢٩) في تفسيره للآية: (٣١) من سورة الأعراف، بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله. وذكره ابن كثير بهذا الإسناد عن ابن عباس مثله، =

عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس - يعني: قوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾ -، قال: أحلَّ الله الأكل والشرب، ما لم يكن سرفًا أو مَخِيلة.

٩٧٩ - حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف،

= ونسبه لابن جرير، وقال: إسناده صحيح. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ٢٠١، في تفسيرهما للآية: (٣١) من سورة الأعراف، ونسباه لعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن عباس مثله. وقال البخاري ٧/ ٣٣ في كتاب اللباس، باب قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ﴾؟: وقال النبي ﷺ: «كلوا، واشربوا، والبسوا، وتصدقوا، في غير إسراف، ولا مخيلة» وقال ابن عباس: كل ما شئت، والبس ما شئت، ما أخطأتك اثنتان: سرف، أو مخيلة. **قلت**: حديث ابن عباس المعلق هذا، ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨٠، ونسبه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد. وقال ابن حجر عنه في الفتح ١٠/ ٢٥٣: وصله ابن أبي شيبة في مصنفه، فذكره بلفظه، والدينوري في المجالسة، وأخرجه عبد الرزاق عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه بلفظ: «أحل الله الأكل والشرب، ما لم يكن سرف، أو مخيلة». وكذا أخرجه الطبري من رواية محمد بن ثور، عن معمر، به.اهـ. **قلت**: وله شاهد أيضًا أخرجه أحمد ٢/ ١٨١، ١٨٢، والنسائي ٥/ ٧٩ في كتاب الزكاة، باب الاختيال في الصدقة. وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١١٩٢، برقم (٣٦٠٥) في كتاب اللباس، باب الْبس ما شئت. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧٩، ونسبه لعبد بن حميد، والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طريق عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «كلوا، واشربوا، وتصدقوا، والبسوا في غير مخيلة، ولا سرف؛ فإن الله سبحانه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده». و(السَّرَف) بفتحتين: ضد القصد، و(الإسراف) في النفقة: التبذير. مختار الصحاح (ص٢٩٦). و(اختال) فهو ذو (خيلاء)، وذو (مَخِيْلة) بفتح الميم، وكسر الخاء؛ أي: ذو كِبَر. مختار الصحاح (ص١٩٦).

[٩٧٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٣٩٤، برقم (١٤٥٣٠) في تفسيره للآية: (٣١) من سورة الأعراف، عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٤٠٣ عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ الآية: (٣١) من سورة الأعراف، قال: في الطعام والشراب. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٧٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ٢٠١، ونسباه لابن أبي حاتم - زاد الشوكاني: وابن جرير - عن ابن عباس مثله. وله شاهد أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/ ١٣٢، والترمذي =

عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١﴾، قال: في الطعام والشراب.

٩٨٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا معتمر بن سليمان، عن عاصم الأحول، عن أبي العالية: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كانوا يعطون شيئًا سوى الزكاة، ثم تسارفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ١٤١﴾.

٩٨١ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن عثمان بن الأسود،

= ٤/ ٥٩٠، برقم (٢٣٨٠) في كتاب الزهد، باب ما جاء في كثرة كراهية الأكل، وقال عنه: حسن صحيح، ونقله ابن كثير ٤/ ١٣٢ عن أحمد، وقال: ورواه النسائي والترمذي من طرق، عن يحيى بن جابر، عن المقدام بن معد يكرب، به. وقال الترمذي: حسن، وفي نسخة، حسن صحيح. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٨٠، ونسبه لأحمد والترمذي، وحسنه، والنسائي وابن ماجه وابن حبان وابن السني في الطب، والحاكم، وصححه، وأبي نعيم في الطب، والبيهقي في شعب الإيمان، عن المقدام بن معدي كرب. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما ملأ ابن آدم وعاء شرًّا من بطن (في رواية: من بطنه)، حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه، وثلث لنفسه».

[٩٨٠] إسناده إلى أبي العالية صحيح، وهو مرسل، لكن له حكم المرفوع.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٣ ـ ١٧٤، برقم (١٤٠٣٧) بهذا الإسناد عن أبي العالية مثله. وبرقم (١٤٠٣٨، ١٤٠٣٩) عن القاسم، عن الحسين، حدثنا معتمر بن سليمان، به نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٣ عن أبي العالية نحوه. وقال في زاد المسير ٣/ ١٣٦: إنه تجاوز المفروض في الزكاة إلى حد يجحف به، قاله أبو العالية وابن جريج. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٠، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي العالية مثله. وفيه: (ثم إنهم تباذروا وأسرفوا) بدل: (ثم تسارفوا). وعند الشوكاني: (ما كانوا) بدل: (كانوا) في أوله. وذكره السيوطي في لباب النقول (ص١٠٣)، ونسبه لابن جرير عن أبي العالية مثله.

[٩٨١] إسناده تقدم في الأثر رقم (٢٩٤)، وفيه ضعف من جهة أبي خالد، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لابن =

عن مجاهد، قال: لو أنفقت مثل أبي قبيس ذهبًا في طاعة الله؛ لم يكن إسرافًا، ولو أنفقت صاعًا في معصية الله تعالى؛ كان إسرافًا.

٩٨٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن علي، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾ و«السرف»: أن لا يعطى في حقٍّ.

٩٨٣ ـ ذكر عن محمد بن بشار، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا أبو معدان، عن عون بن عبد الله، في قوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾، قال: الذي يأكل مال غيره.

٩٨٤ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن جريج، أخبرني أبو بكر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، وعن غيره، قال: سمعت سعيد بن المسيب في قوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾، قال: لا تمنعوا الصدقة؛

= أبي حاتم عن مجاهد مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٣٦: الإنفاق في المعصية، قاله مجاهد والزهري. اهـ.

[٩٨٢] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٦٩٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٥، برقم (١٤٠٤٥) عن عمرو بن علي، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩ ـ ٥٠، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن محمد بن كعب، في قوله: ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ قال: من رطبه وعنبه، وما كان، فإذا كان يوم الحصاد، فأعطوا ﴿حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾، قال: السرف: أن لا يعطى في حقٍّ.

[٩٨٣] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن بكر البرساني، وأبي معدان، ولم أجد لهما متابعًا، وفيه انقطاع ـ أيضًا ـ؛ لأن ابن أبي حاتم لم يدرك محمد بن بشار.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه لابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله مثله.

[٩٨٤] إسناده ضعيف جدًا؛ لأن فيه أبا بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، وقد رموه بالوضع.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٥، برقم (١٤٠٤٤) عن ابن وكيع، حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٣ عن سعيد بن المسيب، ومحمد بن كعب مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه لعبد الرزاق وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب مثله.

فتعصوا[١].

٩٨٥ ـ قال ابن جريج: وقال (آخرون)[٢]: جدَّ[٣] معاذ بن جبل [ل١١٦/ب] رضي الله عنه نخله، فلم يزل يتصدق من ثمره، حتى لم يبقَ منه شيء؛ فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟﴾.

٩٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

---

[١] في الأصل: (فتقسوا)، وفي الهامش: (فتعصوا)، والمثبت موافق لما جاء في تفسير الطبري، وابن كثير، والدر المنثور.

[٩٨٥] هذا الأثر من الآثار المعلقة عند ابن أبي حاتم، وهو من مرسلات ابن جريج؛ لأنه لم يدرك معاذ بن جبل، وهذا الأثر له حكم المرفوع؛ لأنه يتعلق بأسباب النزول. ولم أجد من أخرجه عن (معاذ)، ووجدت عند الثوري والطبري وابن كثير وابن الجوزي والسيوطي والشوكاني، عن: (ثابت بن قيس بن شماس)، ونسبه السيوطي والشوكاني إلى ابن أبي حاتم، والنسخة التي بين يدي من تفسير ابن أبي حاتم ليس فيها: (ثابت) بل: (معاذ).

قلت: وحديث ثابت أخرجه الثوري في تفسيره (ص١٠٩)، فقال: لما نزلت: ﴿وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ جعل ثابت بن قيس بن شماس يعطي، لا يجيء أحد إلا أعطاه، فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾ ابق لعيالك. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٧٤، برقم (١٤٠٤٠) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، عن ابن جريج، قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس، جدَّ نخلًا، فقال: لا يأتين اليوم أحد إلا أطعمته، فأطعم حتى أمسى، وليست له ثمرة، فقال الله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾. ونقل ابن كثير ٣/ ٣٤٣ حديث ابن جرير. وفي زاد المسير ٣/ ١٣٦: وروى أبو صالح عن ابن عباس؛ أن ثابت بن قيس بن شماس صرم خمسمائة نخلة، ثم قسمها في يوم واحد، فأمسى، ولم يترك لأهله شيئًا، فكره الله تعالى له ذلك، فنزلت: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾. وذكره السيوطي في لباب النقول في أسباب النزول (ص١٠٣)، ونسبه لابن جرير عن ابن جريج؛ أنها نزلت في ثابت بن قيس... الحديث. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ٤٩، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن جريج، قال: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس... الحديث بلفظ الطبري. وفيه: (لا يأتيني) بدل: (لا يأتين).

[٢] ما بين القوسين غير واضح في الأصل.

[٣] قال الشيخ محمود شاكر: (جدَّ النخل يجدُّه جدادًا) صرمه، وقطعه.اهـ. وانظر: مختار الصحاح (ص٩٥).

[٩٨٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾، أما: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾، فلا تعطوا أموالكم، وتقعدوا فقراء.

٩٨٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت ابن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾، قال: كان أبي يقول: عشوره. قال: وقال للولاة: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾: لا تأخذوا ما ليس لكم بحق؛ ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾﴾، فأمر هؤلاء أن يؤدوا حقه عشوره، وأمر الولاة: أن لا يأخذوا إلا بالحق.

* **قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾.**

٩٨٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾، قال: «الأنعام»: الراعية.

= أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٥، برقم (١٤٠٤٣) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (فتغدوا) بدل: (وتقعدوا).

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٣ عن السدي مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن السدي مثله.

[٩٨٧] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧)، ثم يضعف به، وأبوه زيد بن أسلم: ثقة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٤٩، ونسبه لابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم مثله.
وأخرجه الطبري ١٢/ ١٧٦، برقم (١٤٠٤٦) عن يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وَلَا تُسْرِفُوٓاْ﴾ قال: قال للسلطان: (لا تسرفوا): لا تأخذوا بغير حق، فكانت هذه الآية بين السلطان وبين الناس؛ يعني: قوله: ﴿كُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ ...﴾ الآية. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٦: إنه خطاب للسلطان؛ لئلا يأخذ فوق الواجب من الصدقة، قاله ابن زيد.

[٩٨٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وقد فسَّر الأنعام بالراعية، وهذا غير مستقيم، ولم أجد في معاجم اللغة من عنى الأنعام كذلك. قال في القاموس ٤/ ١٨٢: و(النعم): وقد تسكن عينه: الإبل والشاء، أو خاص بالإبل، ج أنعام، جج أناعيم.اهـ. وقال في مختار الصحاح (ص٦٦٩): و(النعم) واحد الأنعام، وهي: المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل، =

* **قوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾.**

٩٨٩ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان،

= وجمع الجمع: أناعيم.اهـ. أما (السائمة): فالراعية. وسامت الماشية: رعت، والسائم: المال الراعي. انظر: القاموس ٤/ ١٣٣، ومختار الصحاح (ص٣٢٣). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٥٩ في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ﴾ الآية: (١٤) من سورة آل عمران: وفي: ﴿الْمُسَوَّمَةِ﴾ ثلاثة أقوال: أحدها: الراعية، رواه العوفي، عن ابن عباس، وبه قال سعيد بن جبير، ومجاهد في رواية، والضحاك والسدي والربيع ومقاتل. قال ابن قتيبة: يقال: سامت الخيل، وهي سائمة إذا رعت، وأسمتها، وهي مسامة، وسومتها فهي مسومة.اهـ. وقال ابن كثير ٢/ ١٦: وأما (المسومة) فعن ابن عباس ﷺ: المسومة الراعية، والمطهمة الحسان. قال: وكذا روي عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن أبزى، والسدي والربيع بن أنس وأبي سنان وغيرهم.اهـ. وأخرج الطبري ٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٢، برقم (٦٧٢٩) بسنده عن سعيد بن جبير: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ﴾ قال: الراعية، التي ترعى. وبرقم (٦٧٣٠، ٦٧٣١، ٦٧٣٢) عن سعيد بن جبير مثله. وبرقم (٦٧٣٣) عن عبد الرحمٰن بن أبزى مثله. وبرقم (٦٧٣٤) عن ابن عباس مثله. وبرقم (٦٧٣٥) عن الحسن: المسرحة في الرعي. وبرقم (٦٧٣٦) عن الربيع: الخيل الراعية. وبرقم (٦٧٣٧) عن مجاهد؛ أنه كان يقول: الخيل الراعية. وأخرج الطبري ٦/ ٢٥٣، برقم (٦٧٤٥) عن موسى بن هارون، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ﴾ [آل عمران: ١٤] قال: الرائعة.اهـ. أي: الخيل الحسان الجميلة.

أقول ـ وبالله التوفيق ـ: يتبين لنا مما سبق أن المصنف فسر (المسومة)، ولم يفسر (الأنعام)، وهو من المآخذ التي تؤخذ عليه رحمه الله تعالى، وجزاه الله عن الإسلام خيرًا.

[٩٨٩] رجال الإسناد ثقات، وأبو إسحاق: ثقة، وصفه بعض الأئمة بالتدليس، ولم يصرح هنا بالسماع، واحتج الجماعة برواية الثوري عنه. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٩، برقم (١٤٠٥٣) مع الخبر رقم (٩٩٤)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن يونس، أخبرنا ابن وهب، حدثنا سفيان به، عن ابن مسعود: (الحمولة): ما حمل من الإبل، و(الفرش): هن الصغار. وبرقم (١٤٠٥٤) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: (الحمولة): ما حمل عليه من الإبل، و(الفرش): الصغار. قال شعبة: إنما كان حدثني سفيان، عن أبي إسحاق. وبرقم (١٤٠٥٢) عن محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان به، عن عبد الله: (الحمولة): الكبار، و(الفرش): الصغار. وبرقم (١٤٠٤٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان به، عن عبد الله، قال: (الحمولة): الكبار من الإبل، و(فرشًا): الصغار من الإبل. =

عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿حَمُولَةً﴾: ما حمل من الإبل.

الوجه الثاني:

٩٩٠ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قوله: ﴿حَمُولَةً﴾، قال: «الحمولة»: الكبار.

٩٩١ ـ وروي عن الحسن: مثله.

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٣٦ برقم (٩٠١٨) مع الخبر رقم (٩٩٤)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا سفيان به، عن ابن مسعود قال: (الحمولة): ما حمل من الإبل، و(الفرش): الصغار. قال الهيثمي في المجمع الزوائد ٧/ ٢٢: رواه الطبراني عن شيخه، عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو: ضعيف. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٧ مع الخبر رقم (٩٩٤) من طريق أبي حذيفة، ثنا سفيان، به مثله. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٥) من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، قال: ا(لحمولة): ما قد حمل من الإبل، و(الفرش): صغار الإبل التي لم تحمل. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٣ مع الخبر رقم (٩٩٤) عن الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مثله. وقال: رواه الحاكم، وقال: صحيح، ولم يخرجاه.اهـ. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٧: أحدها: أن (الحمولة): ما حمل من الإبل، و(الفرش): صغارها. قاله ابن مسعود والحسن ومجاهد وابن قتيبة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠ مع الخبر رقم (٩٩٤)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه للفريابي وأبي عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ والحاكم، وصححه، عن ابن مسعود، قال: (الحمولة): ما حمل عليه من الإبل و(الفرش): صغار الإبل التي لا تحمل.

[٩٩٠] رجال الإسناد ثقات، وأبو إسحاق: ثقة، وصفه بعض الأئمة بالتدليس، ولم يصرح هنا بالسماع، واحتج الجماعة برواية الثوري عنه، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي. انظر تخريج الخبر السابق.

[٩٩١] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨ب) مع الأثر رقم (٩٩٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة، عن الحسن، قال: (الحمولة): ما حمل عليه منها، و(الفرش): حواشيها؛ يعني: صغارها. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٧٩، برقم (١٤٠٥٦) مع =

الوجه الثالث:

٩٩٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾، فأما: «الحمولة»: فالإبل، والخيل، والبغال، والحمير، وكل شيء يحمل عليه.

الوجه الرابع:

٩٩٣ - حدثنا محمد بن عمار، ثنا عبد الرحمن الدشتكي، أنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن الحسن، في قوله: ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾، قال: «الحمولة»: الإبل، والبقر.

= الأثر رقم (٩٩٦)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن ابن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الحسن بلفظ عبد الرزاق، وبنقص كلمة: (منها). وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٧ إلى قول الحسن في هذا الأثر، والأثر رقم (٩٩٦).

[٩٩٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه البخاري ٨/ ٢٨٦، الفتح معلقًا عن ابن عباس: ﴿حَمُولَةً﴾: ما يحمل عليها. قال ابن حجر (ص٢٨٧): وصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ فأما (الحمولة): فالإبل، والخيل، والبغال، والحمير، وكل شيء يحمل عليه. اهـ. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٨٠، برقم (١٤٠٥٨) مع الخبر رقم (٩٩٧)، وجعلهما خبرًا واحدًا، عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٤ مع الخبر رقم (٩٩٧) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وكذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٧ مع الخبر رقم (٩٩٧) عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله. وكذا ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١ مع الخبر رقم (٩٩٧)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. ونسبه الشوكاني في الفتح أيضًا لأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: (الحمولة): ما حمل عليه، و(الفرش): ما أكل منه.

[٩٩٣] إسناده حسن؛ لأنه نسخة.

أخرجه الطبري ١٢/ ١٧٩، برقم (١٤٠٥٥) عن ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، قال: قال الحسن: (الحمولة) من الإبل، والبقر. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٤ مع الأثر رقم (٩٩٨)، فقال: وقال الربيع بن أنس والحسن والضحاك وقتادة: (الحمولة): الإبل، والبقر، و(الفرش): الغنم. وانظر تخريج الأثر (٩٩٨).

* قوله: ﴿وَفَرۡشٗاۚ﴾.

٩٩٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبيد الله بن موسى، أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، قال: و«الفرش»: الصغار.

٩٩٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا إسرائيل، عن مسلم[١]، عن مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَفَرۡشٗاۚ﴾، قال: «الفرش»: صغار الإبل.

٩٩٦ ـ وروي عن الحسن: نحو ذلك.

[ل١١٧/أ] **والوجه الثاني:**

٩٩٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

---

[٩٩٤] مضى تخريجه مع الخبر رقم (٩٨٩).

[٩٩٥] إسناده ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان، ويشهد له الخبر السابق، وانظر تخريج الخبر رقم (٩٨٩)؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١٢/١٧٨، برقم (١٤٠٤٨) من طريق أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس: (الحمولة): الكبار، و(الفرش): الصغار من الإبل. **قلت:** أبو بكر الهذلي هو: أخباري، متروك الحديث. وأخرجه الطبري ـ أيضًا ـ برقم (١٤٠٥٧) من طريق عطية العوفي، عن ابن عباس: فـ(الحمولة): ما حمل من الإبل، و(الفرش): صغار الإبل، الفصيل وما دون ذلك مما لا يحمل. **قلت:** وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء غير ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: (الحمولة): الكبار من الإبل، و(الفرش): الصغار من الإبل. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسبه لأبي الشيخ فقط عن ابن عباس، بلفظ الدر المنثور.

[١] إما أن يكون: أ ـ مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبد الله الكوفي: ثقة. ب ـ أو يكون: مسلم بن كيسان الضبي، المرائي، البراد الأعور: ضعيف. **قلت:** جاء في المجلد التاسع من تفسير ابن أبي حاتم، في الأثر رقم (٧٠٦)، في تفسير الآية: (٩٤) من سورة يوسف: ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ . . .﴾ الآية، جاء مصرحًا: بأنه (مسلم الأعور)، حيث ذكر ابن أبي حاتم هذا الإسناد نفسه، وفيه: إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد. . . وعلى هذا يكون مسلم هو: ابن كيسان الأعور، والله أعلم.

[٩٩٦] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٩١).

[٩٩٧] مضى تخريجه مع الأثر رقم (٩٩٢).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَفَرْشًا﴾، قال: و«الفرش»: الغنم.

٩٩٨ - وروي عن أبي العالية[١]، والحسن[٢]، وقتادة[٣]، والضحاك[٤]، والربيع[٥]: نحو ذلك.

* **قوله تعالى: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾.**

٩٩٩ - حدثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا أبو عامر الخزاز،

---

[٩٩٨] - [١] ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦١، ونسباه لعبد بن حميد، عن أبي العالية، في قوله: ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ قال: (الحمولة): الإبل والبقر، و(الفرش): الضأن والمعز.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/ ١٨١، برقم (١٤٠٦٤) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن: ﴿وَفَرْشًا﴾ قال: (الفرش):، الغنم. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٤٤ عن الحسن: (الحمولة): الإبل والبقر، و(الفرش): الغنم.

[٣] أخرجه الطبري ١٢/ ١٨٠، برقم (١٤٠٦٠) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قال: أما (الحمولة): فالإبل والبقر، وأما (الفرش): فالغنم.

وذكر ابن كثير ٣/ ٣٤٤ عن قتادة مثله. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٧ عن قتادة مثله، وزاد في آخره: وما لا يحمل عليه من الإبل.

وأخرج عبد الرزاق (ل٣٨ب)، والطبري ١٢/ ١٨٠، برقم (١٤٠٦١) من طريق معمر، عن قتادة، قال: كان غير الحسن يقول: (الحمولة): الإبل والبقر، و(الفرش): الغنم.

[٤] أخرجه الطبري ١٢/ ١٨١، برقم (١٤٠٦٣) عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول: (الحمولة) الإبل، و(الفرش): الغنم. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٤، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٣٧ عن الضحاك: (الحمولة): من الإبل، و(الفرش): من الغنم.

[٥] أخرجه الطبري ١٢/ ١٨٠، برقم (١٤٠٥٩) عن ابن وكيع، حدثنا عبيد الله، عن أبي جعفر، عن الربيع بن أنس: (الحمولة): من الإبل والبقر، (وفرشًا): المعز والضأن. وكذا ذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٤ عن الربيع بن أنس.

[٩٩٩] في إسناده ضعف من جهة أبي عامر الخزاز، وهو: صالح بن رستم، وبقية رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن الحسن ـ يعني: قول الله: ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ﴾ ـ: أما إنه لم يذكر أصفركم وأحمركم، ولكنه قال: تنتهون إلى حلاله.

١٠٠٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

* قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾.

١٠٠١ ـ حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن عبد الرحمن الحمصي، ثنا محمد بن شعيب، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، ثنا منصور بن المعتمر، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أُتِيَ عبد الله بن مسعود بضرع[١] وملح، فجعل يأكل، فاعتزل رجل من القوم، فقال ابن مسعود رضي الله عنه: ناولوا صاحبكم.

[١٠٠٠] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٠١] إسناده حسن، وله متابعات؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٠٦، برقم (٨٩٠٧) عن علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: أتى عبد الله بضرع، فتنحى رجل، فقال: إني حرمته، فقال عبد الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ...﴾ الآية: (٨٧) من سورة المائدة، أطعم وكفّر. وأخرجه الطبراني أيضًا برقم (٨٩٠٨) عن محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا جرير، عن منصور، به نحوه. قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/ ١٩٠: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. وقال ابن كثير ١/ ٢٩٢: وقال أبو الضحى، عن مسروق: أتى عبد الله بضرع... فذكره مثله، وقال: رواه ابن أبي حاتم. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٧، والشوكاني في الفتح ١/ ١٦٨، وذلك في تفسيرهما للآية: (١٦٨) من سورة البقرة، ونسباه لعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم، وصححه، عن ابن مسعود مثله. **قلت**: بحثت عنه في مظان وجوده في المستدرك فلم أجده، والله أعلم.

[١] (الضرع) لكل ذات خف أو ظلف، أو للشاء والبقر ونحوهما، وأما للناقة: فخلف. وضرع الشاة والناقة: مدر لبنها، والجمع ضروع. انظر: القاموس ٣/ ٥٥، الصحاح ٣/ ١٢٤٩، مختار الصحاح (ص٣٨٠).

وقولهم: ما له زرع ولا ضرع. يعني بالضرع: الشاة والناقة... وقال أبو زيد: الضرع جماع وفيه الأطباء، وهي: الأخلاف، واحدها طُبْيٌ وخلْفٌ، وفي الأطْباءِ: الأحاليل، وهي: خروق اللبن. لسان العرب ٨/ ٢٢، ط دار صادر بيروت ١٩٥٦م.

فقال: لا أريده. قال: أصائم أنت؟ قال: لا، قال: فما شأنك؟ قال: حرمت أن آكل ضرعًا أبدًا. فقال ابن مسعود: هذا من خطوات الشيطان، فاطْعمْ، وكفِّر عن يمينك.

١٠٠٢ ـ حدثنا أبي، قال: ذَكَرَ بعض الرازيين[١]، ثنا أبو زهير، عن محمد بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: ما خالف فهو: من خطوات الشيطان.

١٠٠٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، خطأه، أو قال: خطاياه.

١٠٠٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الطهراني، أنا حفص بن عمر العدني،

[١٠٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف محمد بن كريب، وإيهام بعض الرازيين.

ذكره السيوطي في الدر ١/١٦٧، والشوكاني في الفتح ١/١٦٨، وذلك في تفسيرهما للآية: (١٦٨) من سورة البقرة، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[١] لم يتبين لي من هم.

[١٠٠٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

أخرجه الطبري ٣/٣٠١، برقم (٢٤٣٩) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ قال: خطيئته، وبرقم (٢٤٤٠) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: خطاياه. وذكره ابن كثير ١/٢٩٢ عن مجاهد، قال: خطاه، أو خطاياه.اهـ. **قلت**: في الأصل عند ابن أبي حاتم: (خطاه) من غير همز، على عادة الخط المغربي في تسهيل الهمز، أو عدم كتابتها، وجاء في تفسير ابن كثير ١/٣٥٨، طبعة دار الفكر، ١/٢٠٤، وطبعة دار التراث بالقاهرة: قال مجاهد: خطؤه أو خطاياه.اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ١/١٦٧، والشوكاني في الفتح /١٦٨، وذلك في تفسيرهما للآية: (١٦٨) من سورة البقرة، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن مجاهد؛ أنه قال: خطأه (عند الشوكاني: خطاه). وأخرج الطبري برقم (٢٤٤١) بإسناد صحيح عن قتادة، قال: خطاياه. وبرقم (٢٤٤٢) بسنده عن الضحاك، قال: خطايا الشيطان التي يأمر بها.

[١٠٠٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكره ابن كثير ١/٢٩٢ في تفسيره للآية: (١٦٨) من سورة البقرة عن عكرمة مثله. =

ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾، قال: نزغات الشيطان.

١٠٠٥ - حدثنا أبي، ثنا يحيى بن المغيرة، أنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز، في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾، قال: النذور في المعاصي.

١٠٠٦ - حدثنا أبي، ثنا ثابت بن محمد الزاهد، ثنا حسين الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني، قال: سألت قتادة عن قوله تعالى، قلت: أرأيت قوله: ﴿لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾؟ قال: كل معصية [ل١١٧/ب] لله فهو من خطوات الشيطان.

١٠٠٧ - وروي عن السدي: نحو قول قتادة.

١٠٠٨ - كتب إليَّ أبو يزيد القراطيسي، ثنا أصبغ، ثنا ابن زيد،

= وذكره السيوطي في الدر ١/١٦٧، والشوكاني في الفتح ١/١٦٨، ونسباه لعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة مثله.

[١٠٠٥] إسناده حسن.

أخرجه الطبري ٣/٣٠٢، برقم (٢٤٤٤) عن ابن حميد، حدثنا جرير، به مثله. وزاد في أوله: (هي). وقال ابن كثير ١/٢٩٢: وقال أبو مجلز: هي النذور في المعاصي.

وذكره السيوطي في الدر ١/١٦٧، والشوكاني في الفتح ١/١٦٨، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن أبي مجلز، قال: هي النذور في المعاصي.

[١٠٠٦] إسناده فيه ضعف من جهة ثابت بن محمد.

قال ابن كثير ١/٢٩٢: وقال قتادة والسدي، في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ الآية: (١٦٨) من سورة البقرة: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان.

وذكره السيوطي في الدر ١/١٦٧، والشوكاني في الفتح ١/١٦٨، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله. وفيه: (فهي) بدل: (فهو).

[١٠٠٧] انظر تخريج الأثر السابق.

أخرج الطبري ٣/٣٠٢، برقم (٢٤٤٣) عن موسى بن هارون، حدثنا عمرو، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ﴾ يقول: طاعته.

[١٠٠٨] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وأخرج الطبري ٣/٣٠٢، برقم (٢٤٤٣) بسنده عن =

قوله: ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾، قال: لا تتبعوا طاعته، هي ذنوب لكم، وهي طاعة للخبيث.

* **قوله: ﴿الشَّيْطَانِ﴾.**

١٠٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا خالد بن خِداش المهلَّبي، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة، قال: إنما سُمِّيَ «الشيطان»؛ لأنه تشيطن.

* **قوله: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ[١] اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾.**

١٠١٠ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الأصبهاني، أنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عطاء، قال: قال ابن عباس: «الأزواج الثمانية»: من الإبل، والبقر، والضأن، والمعز، على قدر الميسرة، وما عظمت فهو أفضل.

١٠١١ ـ حدثنا ....

= السدي: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ يقول: طاعته.

[١٠٠٩] في إسناده ضعف من جهة خالد بن خالد، وهو: صدوق يخطئ، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٧، ونسبه للمصنف عن عكرمة مثله، وفيه: (يشيطن) بالياء.

[١] في الأصل: (الضن) من غير همز، ولم أجدها في كتب القراءات، وما أثبته من المصحف.

[١٠١٠] في إسناده أبو إسحاق السبيعي، وهو: ثقة، وقد وصفه بعض الأئمة بالتدليس، ولم يصرح هنا بالسماع، وباقي رجال السند ثقات.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٧٢ في كتاب الضحايا، باب ما جاء في أفضل الضحايا، من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٣، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، من طرق عن ابن عباس، قال: الأزواج الثمانية: من الإبل، والبقر، والضأن، والمعز. اهـ.

[١٠١١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا إسحاق: لم أقف له على ترجمة، وفيه شريك، وهو: النخعي، وهو: صدوق يخطئ كثيرًا. ويشهد له الأثر رقم (١٠١٢).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٣، ونسباه لابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه، عن ابن عباس، قال: الأزواج =

(جعفر)[١] بن النضر بن حماد الواسطي، ثنا إسحاق بن يوسف، عن شريك، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن مالك، عن ابن عباس؛ أنه قال: «**الأزواج الثمانية**»: من الإبل، والبقر، والمعز، والضأن.

١٠١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾... ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾[٢] يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عددت ذكرًا وأنثى.

١٠١٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= الثمانية: من الإبل، والبقر، والضأن، والمعز. قال الشوكاني، وليت شعري ما فائدة نقل هذا الكلام عن ابن عباس من مثل هؤلاء الأئمة؛ فإنها لا تتعلق بها فائدة، وكون الأزواج الثمانية هي المذكورة هو هكذا في الآية مصرحًا به تصريحًا لا لبس فيه.اهـ.

قلت: لم أجده في الطبري، وتقدم في تخريج الأثر السابق تخريجه من السنن الكبرى للبيهقي عن ابن عباس مثله. وزاد في آخره: (على قدر الميسرة، فما عظمت فهو أفضل).

[١] في الأصل: (حفص)، وهو خطأ من الناسخ.

[١٠١٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/١٨٦، برقم (١٤٠٧٢) مع الأثرين (١٠١٦)، (١٠٢٣) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ثمانية أزواج: من الضأن اثنين، ومن المعز اثنين، ومن البقر اثنين، ومن الإبل اثنين، يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج من هذا الذي عددت ـ ذكر وأنثى ـ، فالذكرين حرمت عليكم أم الأنثيين، أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين، ما تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فما حرمت عليكم ذكرًا ولا أنثى من الثمانية. إنما ذكر هذا من أجل ما حرموا من الأنعام.اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي، في قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ...﴾ الآية. يقول: أنزلت لكم ثمانية أزواج، الآية، من هذا الذي عددت ذكرًا وأنثى.

[٢] في الأصل قدم: (ومن البقر اثنين) على: (ومن الإبل اثنين)، وقد جمع بينهما فكانتا بمثابة آية واحدة، وكلتاهما جزء من آية، وقد فصلت بينهما بنقط.

[١٠١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

عن مجاهد، قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ ما نهى الله عن البحيرة والسائبة.

١٠١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، عن حسن بن صالح، عن ليث بن أبي سليم، قال: الجاموس والبختي[١] من الأزواج الثمانية.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾.

١٠١٥ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، (حدثني

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٦) من طريق آدم، ثنا ورقاء، به مثله. بنقص: (ما) في أوله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٨٦، برقم (١٤٠٧٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ في شأن ما نهى الله عنه من البحيرة. وبرقم (١٤٠٧١) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ قال: هذا في شأن ما نهى الله عنه من البحائر والسيب. قال ابن جريج يقول: من أين حرمت هذا؟ من قبل الذكرين أم من قبل الأنثيين، أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين؟ وأنها لا تشتمل إلا على ذكر أو أنثى، فمن أين جاء التحريم؟ فأجابوا هم: وجدنا آباءنا كذلك يفعلون.اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٣، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله. وزاد في أوله: (في شأن).

[١٠١٤] إسناده إلى ليث حسن.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٣، ونسباه لابن أبي حاتم عن ليث بن أبي سليم مثله.

[١] (البخت): الإبل الخراسانية، وهو معرب، وبعضهم يقول: هو عربي، والواحد (بَختِي)، والأنثى: (بُخْتِية)، وجمعه: (بخاتِيّ) غير مصروف، لأنه بزنة جمع الجمع، ولك أن تخفف الياء، فتقول: (البَخاتِي). انظر: الصحاح ١/ ٢٤٣، القاموس ١/ ١٤٣ (بخت).

[١٠١٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٨٧، برقم (١٤٠٧٦) مع الخبر رقم (١٠٢٠)، بهذا الإسناد عن ابن عباس: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾، فهذه أربعة أزواج، ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ يقول: لم أحرم شيئًا من ذلك ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ يقول: كله حلال. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٥ عن العوفي، عن ابن عباس بمثل حديث الطبري. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني =

أبي)[١]، حدثني عمّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، يقول: لم أحرم شيئًا من ذلك.

١٠١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ فالذكرين حرَّمت [ل١١٨/أ] عليكم أم الأنثيين؟

* **قوله:** ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾.

١٠١٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾؛ يعني: هل يشتمل الرحم إلّا على ذكر أو أنثى؟ فَلِمَ (تحرمون)[٢] بعضًا (وتحلون)[٣] بعضًا؟

١٠١٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن علية، عن أبي رجاء،

= في الفتح ٢/١٦٣ مع الخبرين (١٠١٧)، (١٠٢٠)، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس، في قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ قال: فهذه أربعة أزواج، ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ يقول: لم أحرم شيئًا من ذلك ﴿أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾؛ يعني: هل تشتمل الرحم إلا على ذكر أو أنثى، فلم تحرمون بعضًا وتحلون بعضًا؟ ـ عند الشوكاني: يحرمون، ويحلون بالياء ـ ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ يقول: كله ـ عند الشوكاني: كلها ـ حلال؛ يعني: ما تقدم ذكره مما حرمه أهل الجاهلية.اهـ.

[١] ساقط من الأصل.

[١٠١٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

انظر تخريج الأثر (١٠١٢)، فقد أخرجه الطبري عن السدي مثله.

[١٠١٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

وتقدم تخريجه مع الخبر رقم (١٠١٥). وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٤٠٧٥) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس مثله. وفيه: (تشتمل) بالتاء بدل: (يشتمل)، وفيه أيضًا: (فهل تحرمون..) بدل: (فلم تحرمون..).

[٢] [٣] في الأصل: (تحرموا، وتحلوا) بحذف النون، وهو خطأ من الناسخ.

[١٠١٨] إسناده صحيح.

عن الحسن: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى﴾، قال: ما حملت الرحم.

١٠١٩ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، يقول: سلهم: ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ نَبِّـُٔونِى﴾؟ أي: أني لم أحرم شيئًا من هذا.

* **قوله:** ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾﴾.

١٠٢٠ - أخبرنا محمد بن سعد العوفي - فيما كتب إليَّ -، حدثني أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾﴾، يقول: كله حلال؛ يعني: ما تقدم ذكره مما حرَّمه أهل الجاهلية.

١٠٢١ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿نَبِّـُٔونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾﴾، وذكر من الإبل والبقر نحو ذلك.

* **قوله:** ﴿وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ﴾.

قد تقدم تفسيره[١].

= أخرجه الطبري ١٢/١٨٦، برقم (١٤٠٧٣) عن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن الحسن مثله.

[١٠١٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨ب) مع الأثر رقم (١٠٢١)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٨٥، برقم (١٤٠٦٩) مع الأثر رقم (١٠٢١) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وبرقم (١٤٠٦٨) من طريق سعيد، عن قتادة، في الآية، قال: إن كل هذا لم أحرم منه قليلًا ولا كثيرًا، ذكرًا ولا أنثى.

[١٠٢٠] مضى تخريجه مع الخبر رقم (١٠١٥).

[١٠٢١] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١٠١٩).

[١] تقدم تفسيره في تفسير الآية السابقة: (١٤٣)، وانظر: الآثار من (١٠١٠ إلى ١٠٢١).

* **قوله تعالى:** ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾.

١٠٢٢ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن الأسلم يقول في قوله: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾، قال: هذا لقولهم: ﴿مَا فِى بُطُونِ هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا﴾، وقوله: ﴿هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ فحجرها على من نريد، وعمَّن نريد. وقالوا: ﴿وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ لا يركبها أحد، ﴿وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا﴾، فقال الله ﷻ: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾؛ أي: هذين حرام على هؤلاء؟ أن يكون لهؤلاء (حلًا)،[١] وعلى [ل١١٨/ب] هؤلاء (حرامًا)[٢]، ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ الذي تقولون: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ (١٤٤)﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ...﴾ الآية.

١٠٢٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[١٠٢٢] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/١٨٦، برقم (١٤٠٧٤) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله، إلى قوله: (وعلى هؤلاء حرامًا)، وزاد في أوله: في قوله: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ﴾ قال: الأنعام هي: الإبل، والبقر، والضأن، والمعز، هذه الأنعام التي قال الله عنها: ﴿ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾.اهـ. وبرقم (١٤٠٧٧) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ الذي تقولون.

[١] [٢] في الأصل: (حل) و(حرام)، والتصحيح من الطبري.

[١٠٢٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

مضى تخريجه مع الأثر رقم (١٠١٢). وأخرجه الطبري أيضًا ١٢/١٨٩، برقم (١٤٠٧٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: كانوا يقولون ـ يعني: الذين كانوا يتخذون البحائر والسوائب ـ: إن الله أمر بهذا. فقال الله: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي مثله.

ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: وإنما ذكر هذا من أجل ما حرَّمُوا من الأنعام، وكانوا يقولون: الله أمرنا بهذا، فقال الله: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾.

* **قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا﴾.**

١٠٢٤ ـ حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا أبو نعيم ـ الفضل بن

[١٠٢٤] إسناده صحيح.

أخرجه أبو داود في سننه ٣/ ٣٥٤، برقم (٣٨٠٠) في كتاب الأطعمة، باب ما لم يذكر تحريمه، عن محمد بن داود بن صبيح، ثنا الفضل بن دكين، به مثله. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٧ في كتاب التفسير، سورة الأنعام، من طريق سفيان، ثنا عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن عبد الله: إنهم يزعمون: أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية يوم خيبر. قال: قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو، عن رسول الله ﷺ، ولكن أبى ذلك البحر ـ يعني: ابن عباس ﵄ ـ وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا . . .﴾ الآية، وقد كان أهل الجاهلية يتركون أشياء تقذرًا. . . إلخ. فذكره نحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، ووافقه الذهبي. وأخرجه الحاكم أيضًا في المستدرك ٤/ ١١٥ في كتاب الأطعمة من طريق أحمد بن حازم الغفاري، ثنا أبو نعيم به، عن ابن عباس مثله. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٧، فقال: وقال أبو بكر بن مردويه، والحاكم في مستدركه، فذكر الحديث من طريق أحمد بن حازم، حدثنا أبو نعيم، به مثله. وقال: وهذا لفظ ابن مردويه، ورواه أبو داود منفردًا به، عن محمد بن داود بن صبيح، عن أبي نعيم، به. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لعبد بن حميد وأبي داود وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والحاكم، وصححه، عن ابن عباس مثله. وأخرج الترمذي في الجامع ٤/ ٢٢٠، برقم (١٧٢٦) في كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الفراء، بسنده عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: سئل رسول الله ﷺ عن: السمن والجبن والفراء، فقال: «الحلال ما أحل الله في كتابه، والحرام ما حرم الله في كتابه، وما سكت عنه فهو مما عفا عنه». قال أبو عيسى: وفي الباب عن المغيرة، وهذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من هذا الوجه، وروى سفيان وغيره، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان، قوله، وكأن هذا الحديث الموقوف أصح.اهـ.

دكين ـ، ثنا محمد بن شريك، عن عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء، ويتركون أشياء تقذرًا، فبعث الله نبيه ﷺ، وأنزل كتابه، وأحلَّ حلاله، وحرَّم حرامه، فما أحلَّ فهو حلال، وما حرَّم فهو حرام، وما سكت عنه فهو عفو منه، ثم تلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ...﴾ الآية.

١٠٢٥ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾، قال: كان أهل الجاهلية يستحلُّون أشياء، ويحرمون أشياء، فقال: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ ...﴾ شيئًا فيما كنتم تستحلون إلا هذا، يقول: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾.

الوجه الثاني:

١٠٢٦ ـ حدثنا أبي، ثنا الربيع بن يحيى، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة،

[١٠٢٥] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨ب) عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٩١، برقم (١٤٠٧٩) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، في قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ قال: كان أهل الجاهلية يحرمون أشياء، ويحلون أشياء، فقال: قل لا أجد مما كنتم تحرمون، وتستحلون، إلا هذا: ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا ...﴾ الآية. وبرقم (١٤٠٨٠) من طريق ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله، وزاد في آخره: (وكانت أشياء يحرمونها فهي حرام الآن)، وفيه نقص: (شيئًا). وبرقم (١٤٠٨١) من طريق ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه نحوه. وفي زاد المسير ٣/ ١٣٩، وقال طاوس ومجاهد: معنى الآية: لا أجد محرمًا مما كنتم تستحلون في الجاهلية إلا هذا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لعبد بن حميد عن طاوس نحوه.

[١٠٢٦] في إسناده ضعف من جهة الربيع بن يحيى، وبقية رجاله ثقات.

أخرجه البيهقي في السنن ٩/ ٢٣٩ في كتاب الصيد والذبائح، باب من ترك التسمية وهو ممن تحل ذبيحته، من طريق أبي بكر الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عمرو، عن أبي الشعثاء، وهو: جابر بن زيد قال: أخبرني عين ـ يعني بعين: عكرمة ـ، عن ابن عباس، =

قال: سمعت جابر بن زيد، قال: سألت البحر ـ يعني: ابن عباس ـ: في رجل ذبح، ونسي (أن يذكر)[١]، فتلا هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾.

والوجه الثالث:

١٠٢٧ ـ حدثنا أبي، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، وأبو الأحوص، قالا:

= قال: إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل، فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله، ومن طريق سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن عمرو، عن جابر بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس: فيمن ذبح ونسي التسمية، قال: المسلم فيه اسم الله، وإن لم يذكر التسمية. وكان ابن عباس يرى أنه لا حرام إلا ما ذكره الله تعالى في هذه الآية. وانظر: التعليق على الأثر رقم (١٠٣٠). وأخرج البخاري ٩/ ٦٥٤، الفتح، في كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية برقم (٥٥٢٩) من طريق سفيان، قال عمرو: قلت لجابر بن زيد: يزعمون: أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية، فقال: قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة. ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس، وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾. وأخرجه أبو داود في سننه ٧/ ٣٥٦، برقم (٣٨٠٨) في كتاب الأطعمة، باب في لحوم الحمر الأهلية عن جابر بن عبد الله، قال: نهى رسول الله يوم خيبر عن أن نأكل لحوم الحمر، وأمرنا أن نأكل لحوم الخيل، قال عمرو: فأخبرت هذا الخبر أبا الشعثاء، فقال: قد كان الحكم الغفاري فينا يقول هذا، وأبى ذلك البحر، يريد ابن عباس. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٠، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه للبخاري وأبي داود وابن المنذر وأبي الشيخ عن عمرو بن دينار، قال: قلت لجابر بن زيد: إنهم يزعمون: أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر، فقال: قد كان يقول ذلك الحكم الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله، ولكن أبى ذلك البحر ابن عباس، وقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ . . .﴾ الآية. قال الشوكاني: وأقول: وإن أبى ذلك البحر، فقد صح عن رسول الله ﷺ، والتمسك بقول صحابي في مقابلة قول النبي من سوء الاختيار، وعدم الإنصاف.اهـ. وانظر: الخبر رقم (١٠٢٤)، وانظر تفسير الآية: (١٢١) من هذه السورة في هذا السفر المبارك.

[١] ما بين القوسين من هامش الأصل.

[١٠٢٧] في إسناده ضعف من جهة سماك، وقد توبع، وبقية رجاله ثقات؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ عن عفان، ثنا أبو عوانة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لسودة بنت زمعة، فقالت: يا رسول الله! ماتت فلانة ـ يعني: الشاة ـ، فقال: «لولا أخذتم مسكها»، فقالت: نأخذ مسك شاة قد ماتت، =

. . . .

= فقال لها رسول الله: «إنما قال الله ﷻ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ . . .﴾ الآية، فإنكم لا تطعمونه. أن تدبغوه، فتنتفعوا به»، فأرسلت إليها، فسلخت مسكها، فدبغته، فأخذت منه قربة حتى تخرقت عندها. وقال الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا أبو عوانة، ثنا سماك، عن عكرمة، عن سودة بنت زمعة، فذكره. وأخرجه أحمد أيضًا ٦/ ٤٢٩ من طريق إسماعيل، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة بمثل حديث البخاري الذي سأذكره بعد قليل. وأخرجه أحمد أيضًا ١/ ٢٧٧ من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس؛ أنه ماتت شاة في بعض بيوت نساء النبي، فقال النبي: «ألا انتفعتم بمسكها؟». وأخرجه أحمد أيضًا ١/ ٣٦٦ من طريق عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: كانت شاة أو داجنة لإحدى نساء النبي، فماتت، فقال النبي: «هلا استمتعتم بإهابها أو مسكها». وأخرجه البخاري ٨/ ١٧٤، ط كتاب الشعب، المجلد الثالث، في كتاب الإيمان والنذور، باب إن حلف أن لا يشرب نبيذًا. . .، من طريق الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة زوج النبي ﷺ قالت: ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنًّا. وأخرجه النسائي في سننه ٧/ ١٧٣ في كتاب الفرع والعتيرة، جلود الميتة، من طريق الشعبي، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة، بمثل حديث البخاري. وأخرجه الطبراني في الكبير ١١/ ٢٨٨ ـ ٢٨٩، برقم (١١٧٦٥) عن معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لسودة بنت زمعة، فذكره نحوه. وبرقم (١١٧٦٦) عن معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لأم الأسود. . . فذكره نحوه. وقال: قال أبو الأحوص: أم الأسود، وإنما الصواب سودة.اهـ. وأخرجه المزي في تحفة الأشراف ١١/ ٣٣٤ من طرق عن ابن عباس، عن سودة بنت زمعة: ماتت لنا شاة، فدبغنا مسكها، ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنًّا. الحديث. ونسبه للبخاري، والنسائي. ونقل ابن كثير ١/ ٣٤٧ الحديث الذي أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٢٧ ثم قال: ورواه البخاري والنسائي من حديث الشعبي عن عكرمة، عن ابن عباس، عن سودة بنت زمعة بذلك، أو نحوه.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لأحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس، بمثل حديث أحمد. **قلت**: وقد روي هذا الحديث عن غير سودة، فقد أخرج مسلم في صحيحه ١/ ٢٧٦ في كتاب الحيض، باب طهارة جلود الميتة بالدباغ، الحديث رقم (١٠٠) عن ابن عباس، قال: تصدق على مولاة لميمونة بشاة، فماتت، فمر بها رسول الله، فقال: «هلا أخذتم إهابها فدبغتموه، فانتفعتم به؟»، فقالوا: إنها ميتة. =

ثنا سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لأم الأسود[١]،

= فقال: «إنما حرم أكلها». قال أبو بكر بن أبي شيبة وابن أبي عمر في حديثهما عن ميمونة ﵂.اهـ. وانظر: عند مسلم الأحاديث (١٠١ ـ ١٠٤). وأخرجه مسلم برقم (١٠٥) عن ابن عباس مرفوعًا: «إذا دبغ الإهاب فقد طهر».اهـ. وأخرج مالك في الموطأ ٢/ ٤٩٨ في كتاب الصيد، باب ما جاء في جلود الميتة، الحديث رقم (١٦) عن ابن عباس؛ أنه قال: مر رسول الله بشاة ميتة كان أعطاها مولاة لميمونة، فذكر نحوه. وبرقم (١٧) عن ابن عباس مرفوعًا: «إذا دبغ الإهاب فقد طهر». وبرقم (١٨) عن عائشة زوج النبي ﷺ: أن رسول الله أمر أن يستمتع بجلود الميتة إذا دبغت. وأخرج الترمذي ٤/ ٢٢٠، برقم (١٧٢٧) في كتاب اللباس، باب ما جاء في جلود الميتة إذا دبغت، من طريق عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت ابن عباس يقول: ماتت شاة، فقال رسول الله لأهلها: «ألا نزعتم جلدها ثم دبغتموه، فاستمتعتم به». وبرقم (١٧٢٨) عن ابن عباس مرفوعًا: «أيما إهاب دبغ فقد طهر». قال الترمذي: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم... ثم قال: وفي الباب عن سلمة بن المحبق، وميمونة، وعائشة، وحديث ابن عباس حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عباس مرفوعًا نحو هذا. وروي عن ابن عباس، عن ميمونة عن النبي، وروي عنهَ عن سودة، وسمعت محمدًا يصحح حديث ابن عباس، عن النبي، وحديث ابن عباس عن ميمونة، وقال: احتمل أن يكون روى ابن عباس، عن ميمونة، عن النبي. وروى ابن عباس عن النبي، ولم يذكر فيه عن ميمونة. قال أبو عيسى: والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق.اهـ. وأخرج الطبراني في الكبير ١١/ ١٦٧، برقم (١١٣٨٣) من طريق عطاء، عن ابن عباس: أن النبي مر بشاة لمولاة ميمونة، فذكر نحوه. وبرقم (١١٣٨٤) من طريق عطاء، عن ابن عباس قال: ماتت شاة عند بعض أزواج النبي... الحديث. وبرقم (١١٤١١)، (ص١٧٦) من طريق عطاء، عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لميمونة... الحديث. وبرقم (١١٥٠١)، (ص٢٠٣) من طريق عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: ماتت شاة، فقال رسول الله لصاحب الشاة: «ألا نزعتم جلدها، ثم دبغتموه؛ فاستمتعتم به». وأخرج أبو داود في سننه ٤/ ٦٥ في كتاب اللباس، باب في أهب الميتة برقم (٤١٢٠). والنسائي ٧/ ١٧١ في كتاب الفرع والعتيرة، جلود الميتة. والدارمي في سننه ٢/ ٨٦ في كتاب الأضاحي، باب الاستمتاع بجلود الميتة، بأسانيدهم عن ابن عباس: أن شاة لميمونة ماتت... الحديث ولم أذكر طرقها خشية التطويل.

[١] أم الأسود: قال ابن حجر في الإصابة ٤/ ٤٣٠:

أخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس، قال: ماتت شاة لأم الأسود زوج النبي ﷺ، الحديث. وفيه: «ألا انتفعتم بمسكها؟»، وهو في البخاري: عن ابن عباس، عن سودة زوج =

فأخبرت النبي ﷺ، فقال: «ألا انتفعتم بمسكها[١]؟»، فقالوا: يا رسول الله! مسك ميتة؟! فقرأ النبي ﷺ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ ...﴾ [ل١١٩/أ] إلى آخر الآية. وقال: «إنكم لستم تأكلونه». قال: فبعث إليها فسلخت. قال ابن عباس: فجعلوا مسكها قربةً، ثم رأيتها بعد شَنَّةً[٢].

* قوله: ﴿عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ﴾.

١٠٢٨ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، نا زافر، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: لولا حديث الزهري ما لبسنا فراكم ولا خفافكم حتى نعلم أذكية هي أم غير ذكية؟ قال أبو بكر: فحدثت به الزهري، فقال: حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتيبة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ ...﴾ الآية، قال: طاعم الطعام. وأما القَدّ[٣]، والشَّعر، والسِّنُّ، والظفر من الميتة؛ فإنه لا يؤكل.

= النبي ﷺ نحوه باختصار، وسودة بنت زمعة تقدمت، ولا يعرف في أزواج النبي ﷺ أم الأسود، فيحمل على أنها كنية سودة. اهـ. وقال الطبراني ١١/٢٨٩: قال أبو الأحوص: أم الأسود، وإنما الصواب سودة. اهـ.

قلت: وسيأتي في الخبر رقم (١٠٢٩) عن عكرمة، عن سودة بنت زمعة نحوه.

[١] (المسك): الجلد، أو خاصٌّ بالسَّخْلة، جمع مسوك. وبهاءٍ: القطعة منه. انظر: القاموس (٣١٨).

[٢] (الشن)، و(الشنة): القربة الخلق، وجمع الشن: (شنان). انظر: مختار الصحاح (ص٣٤٨).

[١٠٢٨] إسناده ضعيف.

ذكره السيوطي في الدر ٣/٥١، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس؛ أنه قرأ هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً﴾ إلى آخر الآية. وقال: إنما حرم من الميتة ما يؤكل منها، وهو اللحم، فأما: الجلد، والقدّ والسن، والعظم، والشعر، والصوف فهو: حلال.

[٣] (القدّ) ـ بفتح القاف، وضم الدال المهملة المشددة ـ: جلد السخلة الماعزة، والجمع القليل: (أقد)، والكثير: (قداد). وأما: (القِد) ـ بكسر القاف ـ، فهو إناء من جلد، و(القِد) ـ بالكسر ـ: سير يقد من جلد غير مدبوغ. و(القدة) أخص منه، والجمع (أقد). انظر: الصحاح ٢/٥٥٢.

* **قوله:** ﴿إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾.

١٠٢٩ ـ حدثنا أبو عتبة ـ أحمد بن الفرج الحمصي ـ، ثنا المؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا سماك، عن عكرمة، عن سودة بنت زمعة، قالت: كانت لنا شاة فماتت، فألقيناها، فقال رسول الله ﷺ: «ما فعلت الشاة؟». قلنا: ماتت يا رسول الله، فألقيناها، فقرأ رسول الله ﷺ الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ ...﴾ الآية، (وقال)[١]: «ألا انتفعتم بإهابها؟». فأرسلنا إليها، فسلخناها، ودبغنا إهابها[٢]، فجعلنا منه سقاءً، فانتفعنا به حتى كان شنًّا.

١٠٣٠ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ليس من الدواب شيء حرام إلا ما حرَّم الله في كتابه، قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾[٣].

[١٠٢٩] إسناده ضعيف، وله متابعات وشواهد صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.
مضى تخريجه مع تخريج الخبر رقم (١٠٢٧).

[١] ساقطة من الأصل، وهي زيادة يقتضيها النص، وقد جاءت في بعض الروايات.

[٢] (الإهاب): الجلد. أو هو الجلد ما لم يدبغ. والجمع: (أهب)، و(أهب).
انظر: مختار الصحاح (ص٣١)، القاموس ١/ ٣٧.

[١٠٣٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).
ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله.

[٣] قوله تعالى: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِى مَآ أُوحِىَ إِلَىَّ ...﴾ الآية. قال الشوكاني في تفسيره ٢/ ١٧٢: أمره الله سبحانه بأن يخبرهم: أنه لا يجد في شيء مما أوحي إليه محرمًا غير هذه المذكورات، فدل ذلك على انحصار المحرمات فيها لولا أنها مكية، وقد نزل بعدها بالمدينة سورة المائدة، وزيد فيها على هذه المحرمات: المنخنقة، والموقوذة، والمتردية، والنطيحة، وصح عن رسول الله: تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير، وتحريم الحمر الأهلية والكلاب، ونحو ذلك. وبالجملة فهذا العموم إن كان بالنسبة إلى ما يؤكل من الحيوانات؛ كما يدل عليه السياق، ويفيده الاستثناء، فيضم إليه كل ما ورد =

١٠٣١ ـ حدثنا الفضل بن شاذان، ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبد العزيز بن محمد،

= بعده في الكتاب أو السُّنَّة، مما يدل على تحريم شيء من الحيوانات. وإن كان هذا العموم هو بالنسبة إلى كل شيء حرمه الله من حيوان وغيره، فإنه يضم إليه كل ما ورد بعده مما فيه تحريم شيء من الأشياء. وقد روي عن ابن عباس وابن عمر وعائشة، أنه لا حرام إلا ما ذكره الله في هذه الآية، وروي ذلك عن مالك، وهو قول ساقط، ومذهب في غاية الضعف، لاستلزامه إهمال غيرها مما نزل بعدها من القرآن، وإهمال ما صح عن النبي: أنه قاله بعد نزول هذه الآية بلا سبب يقتضي ذلك، ولا موجب يوجبه.اهـ. وانظر: قول ابن عباس وابن عمر وعائشة في الآثار (١٠٢٤، ١٠٢٦، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٥).

قلت: جاء في الحديث الصحيح: أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير. أخرجه الطبري ٧/ ١٢٤ في كتاب الذبائح والصيد، باب لحوم الحمر الإنسية. وأخرجه البخاري أيضًا ٧/ ١٨١ في كتاب الطب، باب ألبان الأتن. وأخرجه مسلم ٣/ ٥٣٤ في كتاب الصيد والذبائح، برقم (١٥، ١٦)، وأبو داود ٣/ ٣٥٥ في كتاب الأطعمة، باب النهي عن أكل السباع، برقم (٣٨٠٢ ـ ٣٨٠٦)، وفي كتاب السُّنَّة، باب في لزوم السُّنَّة ٤/ ٢٠٠، برقم (٤٦٠٤). وأخرجه الترمذي ٤/ ٧٣ في كتاب الأطعمة، باب ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب برقم (١٤٧٧ ـ ١٤٧٩). وأخرجه النسائي ٧/ ٢٠٠ في كتاب الصيد، باب تحريم أكل السباع. وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٠٧٧، برقم (٣٢٣٢، ٣٢٣٣) في كتاب الصيد، باب أكل كل ذي ناب من السباع. وأخرجه مالك في الموطأ ٢/ ٤٩٦، في كتاب الصيد، باب تحريم أكل كل ذي ناب من السباع برقم (١٣، ١٤). وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ١٤٧ روي ذلك عن أبي هريرة وأبي ثعلبة الخشني وجابر وخالد بن الوليد والمقدام بن معد يكرب وعلي والزهري ﷺ.

وقد روي عن ابن عباس أيضًا تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير. أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٤٤، وأبو داود ٣/ ٣٥٥، برقم (٣٨٠٣، ٣٨٠٥)، والنسائي ٧/ ٢٠٦، ٣٠١، وابن ماجه ٢/ ١٠٧٧، برقم (٣٢٣٤).

[١٠٣١] إسناده ضعيف؛ لجهالة عيسى بن نميلة وأبيه، ولإبهام الشيخ الراوي عن أبي هريرة رضي الله عنه.

أخرجه أبو داود في سننه ٣/ ٣٥٤ في كتاب الأطعمة، باب في أكل حشرات الأرض، الحديث رقم (٣٧٩٩) عن إبراهيم بن خالد الكلبي ـ أبو ثور ـ، ثنا سعيد بن منصور، به مثله. وفيه: (خبيثة) بدل: (خبيث). وزاد في آخره: (ما لم ندر). وأخرجه أحمد ٢/ ٣٨١ عن سعيد بن منصور، به مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٧: وقال سعيد بن منصور، به مثله. وفيه: (خبيثة) بدل: (خبيث). ثم قال ابن كثير: ورواه أبو داود عن أبي ثور، عن سعيد بن =

أخبرني عيسى بن نميلة الفزاري، عن أبيه، قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فسأله رجل عن أكل القنفذ، فقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ﴾، فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: سئل عنها رسول الله ﷺ، فقال: «خبيث من خبائث». فقال ابن عمر: إن كان قاله رسول الله ﷺ، فهو كما قاله.

* **قوله** [ل١١٩/ب] **تعالى**: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾.

١٠٣٢ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾؛ يعني: مهراقًا[١].

١٠٣٣ - حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا أبو الأحوص، عن سماك،

= منصور، به. وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ٢/ ١٠٨٥ من طريق أحمد بن حنبل، حدثنا سعيد بن منصور، به مثله. وفيه: (خبيثة). ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لسعيد بن منصور وأبي داود وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر؛ أنه سئل عن: أكل القنفذ، فقرأ: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا ...﴾ الآية، فقال شيخ عنده: سمعت أبا هريرة يقول: ذكر عند النبي ﷺ، فقال: «خبيث من الخبائث»، فقال ابن عمر: إن كان النبي ﷺ قاله، فهو كما قال.

[١٠٣٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه البخاري ٨/ ٢٨٦، الفتح، معلقًا عن ابن عباس مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٩٤، برقم (١٤٠٨٨) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٣٤٦: وقال العوفي، عن ابن عباس: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾؛ يعني: المهراق.

وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٣، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدابة، وأخذوا الدم، فأكلوه، قالوا: هو دم مسفوح.

[١] (أهرق) الماء يهرقه (إهراقًا): صبَّه. فهو (مهراق). انظر: مختار الصحاح (ص٦٩٤).

[١٠٣٣] إسناده فيه ضعف من جهة سماك، وبقية رجاله ثقات. ويشهد له (١٠٣٢، ١٠٣٤). =

عن عكرمة، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فقال: آكل الطحال؟ قال: نعم. قال: إن عامتها دم. قال: إنما حرَّم الله الدم المسفوح.

١٠٣٤ ـ حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: سمعت أبي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول، في قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾: «المسفوح»: العبيط[١].

١٠٣٥ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قال: كانت عائشة إذا سئلت عن: كل ذي ناب من

= قال ابن كثير ٣/ ١٢: قال ابن أبي حاتم: حدثنا كثير بن شهاب المذحجي، حدثنا محمد بن سعيد بن سابق، حدثنا عمر ـ يعني: ابن قيس ـ، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس؛ أنه سئل، عن: الطحال، فقال: كلوه، فقالوا: إنه دم، فقال: إنما حرم عليكم الدم المسفوح. قال ابن كثير: وكذا رواه حماد بن سلمة، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة، قالت: إنما نهى عن الدم السافح.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن عكرمة، قال: جاء رجل إلى ابن عباس، فذكره مثله.

قلت: وروي عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أحلت لنا ميتتان ودمان. فأما الميتتان فالحوت والجراد، وأما الدمان فالكبد والطحال». أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٩٧، وابن ماجه في سننه ٢/ ١١٠١، والدارقطني في سننه ٤/ ٢٧١ ـ ٢٧٢، برقم (٢٥) باب الصيد والذبائح والأطعمة وغير ذلك. وتقدم قبل قليل أن ابن كثير ذكر عن عائشة أنها قالت: إنما نهى عن الدم السافح. ثم قال ابن كثير ٣/ ١٢ وقد قال الشافعي: حدثنا عبد الرحمٰن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر مرفوعًا: «أحل لنا ميتتان...» الحديث. ثم قال: وكذا رواه أحمد وابن ماجه والدارقطني والبيهقي، من حديث عبد الرحمٰن بن زيد، وهو: ضعيف. قال الحافظ البيهقي: ورواه إسماعيل بن أبي إدريس، عن أسامة وعبد الله وعبد الرحمٰن بن زيد، عن ابن عمر مرفوعًا. قلت: ـ أي: قال ابن كثير ـ وثلاثتهم ضعفاء، لكن بعضهم أصلح من بعض. وقد رواه سليمان بن بلال ـ أحد الأثبات ـ، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، فوقفه بعضهم عليه. قال الحافظ أبو زرعة الرازي: وهو أصح.اهـ.

[١٠٣٤] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١] (العبيط) من الدم: الخالص الطري. انظر: مختار الصحاح (ص٤٠٩).

[١٠٣٥] إسناده فيه ضعف من جهة أبي خالد، وبقية رجاله ثقات.

السباع، وكل ذي مخلب من الطير[١]، قالت: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، ثم تقول: إن البرمة[٢] لتكون فيها الصفرة.

١٠٣٦ ـ ذُكِرَ عن الفضل بن موسى، عن شريك، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان أهل الجاهلية إذا ذبحوا أودجوا الدَّابَّة، وأخذوا الدم فأكلوه. قالوا: هو دم مسفوح.

---

[١] قال الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي في تحقيقه لسنن ابن ماجه ٢/ ١٠٧٧: (كل ذي ناب)؛ كالأسد والذئب والكلب وأمثالها مما يعدو. (والناب): السن الذي خلف الرباعية. (وكل ذي مخلب)؛ كالنسر والصقر والبازي ونحوها. (والمخلب) للطير والسباع بمنزلة الظفر من الإنسان. اهـ. وانظر: القاموس ١/ ٦٣، ١٣٥. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٩٤، برقم (١٤٠٩٠) عن المثنى، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة؛ أنها كانت لا ترى بلحوم السباع بأسًا، والحمرة والدم يكونان على القدر بأسًا، وقرأت هذه الآية: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ . . .﴾ وبرقم (١٤٠٩١) من طريق ابن المبارك، عن يحيى بن سعيد، حدثني القاسم بن محمد، عن عائشة، قالت، وذكرت هذه الآية: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ قالت: وإن البرمة ليرى ما في مائها من الصفرة.

قال محقق الطبري: هذا أثر مبتور لا شك فيه، يبينه الذي قبله، فهو إسناد آخر له. وكان في المطبوعة: (ليرى في مائها الصفرة) حذف (ما) التي قبل في (مائها)، وهي ثابتة في المخطوطة، وزدت ما بين القوسين، وهي: (من)؛ لتستقيم العبارة، ولم أجد الخبر في مكان آخر بلفظه هذا. اهـ. ونقله ابن كثير ٣/ ٣٤٦ من الطبري، فذكر الخبر رقم (١٤٠٩٠)، ثم قال: صحيح غريب. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وأبي الشيخ وابن مردويه عن عائشة؛ أنها كانت إذا سئلت عن: كل ذي ناب من السباع، ومخلب من الطير؛ تلت: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا . . .﴾ الآية. **قلت**: وصح عن رسول الله ﷺ تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير. وانظر: التعليق على الخبر رقم (١٠٣٠).

[٢] (البرمة) هي القدر، وجمعها (البرام). انظر: مختار الصحاح (ص٥٠).

[١٠٣٦] إسناده ضعيف؛ لاضطراب رواية سماك، عن عكرمة، وفيه شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٦٤، ونسباه لابن أبي حاتم، وزاد السيوطي ابن المنذر وأبي الشيخ عن ابن عباس مثله.

١٠٣٧ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾، قال: حرم الدم ما كان مسفوحًا، فأما لحم يخالطه الدم فلا بأس به.

١٠٣٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة؛ أنه قال: لولا هذه الآية: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ لاتبع المسلمون من العروق ما اتبع اليهود.

* **قوله:** ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾.

١٠٣٩ ـ حدثنا الحسن بن أحمد، ثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثني سرور بن المغيرة، عن عباد بن منصور، عن الحسن، قوله: ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ﴾، قال: حرَّم الله الميتة، والدم، ولحم الخنزير.

[١٠٣٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ١٩٣، برقم (١٤٠٨٧) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وفيه: (خالطه دم) بدل: (يخالطه الدم). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٦ عن قتادة بلفظ الطبري. وذكره ابن الجوزي ٣/ ١٤٠ عن قتادة: إنما حرم المسفوح، فأما اللحم إذا خالطه دم؛ فلا بأس به. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، ونسبه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة مثله. **قلت:** لم أجده في تفسير عبد الرزاق لسورة الأنعام.

[١٠٣٨] إسناده صحيح.

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٨ب) عن ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٩٣، برقم (١٤٠٨٣) عن الحسن بن يحيى، به مثله. وبرقم (١٤٠٨٢) عن ابن وكيع، حدثنا ابن عيينة، به مثله. وفيه: (لتتبع، ما تتبعت) بدل: (لاتبع، ما اتبع). وبرقم (١٤٠٨٤) من طريق ابن المبارك، عن ابن عيينة، به نحوه. وبرقم (١٤٠٨٩) من طريق مجاهد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة نحوه. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٦ عن عكرمة مثله. وفيه: (لتتبع، ما تتبعه) بدل: (لاتبع، ما اتبع). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥١، ونسبه لسعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن عكرمة مثله، وفيه: (ما تتبع منه اليهود) بدل: (ما اتبع اليهود).

[١٠٣٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١٤).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

* **قوله: ﴿أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾.**

١٠٤٠ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[١]، يقول: ما ذكر عليه غير اسم الله.

١٠٤١ ـ وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١٠٤٢ ـ حدثنا [ل١٢٠/أ] أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾[١]، قال: ما ذُبِحَ لغير الله.

١٠٤٣ ـ وروي عن الحسن[٢] وقتادة[٣] والضحاك[٤] والزهري[٥]: مثل ذلك.

[١٠٤٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، ونسبه لابن أبي حاتم، عن أبي العالية مثله.

[١] قوله تعالى: ﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ﴾، بزيادة: ﴿وَمَآ﴾ هو في المائدة، الآية: (٣)، والنحل، الآية: (١١٥). وفي الآية: (١٧٣) من البقرة: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾.

[١٠٤١] أخرج الطبري ٣/ ٣٢١، برقم (٢٤٧٥) عن المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قوله: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١٧٣] يقول: ما ذكر عليه غير اسم الله.

[١٠٤٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٨١).

أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٠، برقم (٢٤٧٠) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٠٦ ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ١/ ١٧٠، ونسباه لابن أبي حاتم عن مجاهد مثله.

[١٠٤٣] ـ [٢] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] أخرج الطبري ٣/ ٣٢٠، برقم (٢٤٦٨) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قال: ما ذبح لغير الله. وبرقم (٢٤٦٩) من طريق معمر، عن قتادة، في الآية، قال: ما ذُبح لغير الله ممَّا لم يسم.

[٤] أخرج الطبري ٣/ ٣٢٠، برقم (٢٤٧٢) عن سفيان بن وكيع، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك، قال: ﴿وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ ٱللَّهِ﴾ قال: وما أهل به للطواغيت.

[٥] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله. وقد أخرج الطبري ٣/ ٣٢٠، برقم (٢٤٧١) =

* **قوله:** ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾.

١٠٤٤ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال ابن عباس: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾: فليأكل منه الشيء قدر ما يسده، ولا يشبع منه.

١٠٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، يقول: من أكل شيئًا من هذه، وهو مضطر فلا حرج، ومن أكله، (وهو)[١] غير مضطر؛ فقد بغى، واعتدى.

* **قوله:** ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾.

١٠٤٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج،

= بسنده عن ابن عباس، في الآية، قال: ما أهل به للطواغيت. وبرقم (٢٤٧٤) بسنده عن عطاء، في الآية قال: هو ما ذبح لغير الله.

[١٠٤٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكر ابن كثير ١/ ٢٩٤ عن ابن عباس، قال: لا يشبع منها. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٠٧ ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ١/ ١٧٠، ونسباه لابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس، في قوله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ قال: في الميتة، ﴿وَلَا عَادٍ﴾ قال: في الأكل.

وأخرج الطبري ٣/ ٣٢٤، برقم (٢٤٩٣) من طريق أسباط، عن السدي: أما: «باغٍ» فيبغي فيه شهوته. وأما: «العادي»، فيتعدى في أكله، يأكل حتى يشبع، ولكن يأكل منه قدر ما يمسك به نفسه حتى يبلغ به حاجته.

[١٠٤٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

ذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، والشوكاني في الفتح ١/ ١٧٠، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. زاد السيوطي في أوله: («فمن اضطر» يعني إلى شيء مما حرم الله).

[١] في الأصل: (أكله غير غير مضطر) فشطبت (غير) الأولى، وثبت (وهو) مكانها. والتصويب موافق لما جاء في الدر، والفتح.

[١٠٤٦] إسناده ضعيف؛ لضعف حجاج، وهو: ابن أرطاة: صدوق كثير الخطأ والتدليس؛ وفيه أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ. =

عن القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾، قال: «الباغي» على الأئمة.

١٠٤٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو حذيفة، ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، يقول: لا قاطعًا للسبيل، ولا مفارقًا للأئمة، ولا خارجًا في معصية الله فله الرخصة[١]، ومن خرج باغيًا، أو عاديًا، أو في معصية الله، فلا رخصة له وإن اضطر إليه.

١٠٤٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، أنا شريك،

= أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٣، برقم (٢٤٨٤) مع الأثر رقم (١٠٥٤) من طريق حفص بن غياث، عن الحجاج، عن القاسم، عن مجاهد، قال: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ على الأئمة، ﴿وَلَا عَادٍ﴾ قال: قاطع السبيل. وبرقم (٢٤٨٦) من طريق أبي معاوية، عن حجاج، عن الحكم، عن مجاهد في الآية، قال: غير باغٍ على الأئمة، ولا عادٍ على ابن السبيل.

[١٠٤٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٢٨١).

أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٢، برقم (٢٤٨٠) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، به مثله. وفيه: (أو عاديًا في معصية) بدل: (أو عاديًا، أو في معصية). وبرقم (٢٤٧٩) من طريق ليث، عن مجاهد، في الآية، قال: غير قاطع سبيل، ولا مفارق جماعة، ولا خارج في معصية الله، فله الرخصة. وبرقم (٢٤٨٥) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في الآية، قال: غير قاطع السبيل، ولا مفارق الأئمة، ولا خارج في معصية الله فله الرخصة. وبرقم (٢٤٨٦) من طريق الحكم، عن مجاهد، في الآية، قال: غير باغٍ على الأئمة، ولا عادٍ على ابن السبيل. وذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣) عن مجاهد: مثل أثر ابن أبي حاتم قبل تصحيحه. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، والشوكاني ٢/ ١٧٠، ونسباه لسعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، (وزاد السيوطي نسبته لسفيان بن عيينة، وآدم بن أبي إياس، وأبي الشيخ، والبيهقي في المعرفة وفي السنن) عن مجاهد، في الآية، قال: غير باغٍ على المسلمين، ولا معتدٍ عليهم (عند السيوطي: متعدٍ)، فمن خرج يقطع الرحم، أو يقطع السبيل، أو يفسد في الأرض، أو مفارقًا للجماعة والأئمة، أو خرج في معصية الله، فاضطر إلى الميتة؛ لم تحل له.

قلت: لم أجده في كتاب المعرفة، ولا في كتاب السنن للبيهقي.

[١] في الأصل: (قاطعًا للسبيل، أو مفارقًا للأئمة، أو خارجًا في غير معصية الله، فله الرخصة). وقد كتب في الهامش: (كذا في الأصل)، وجرى التصحيح من تفسير الطبري.

[١٠٤٨] إسناده فيه ضعف من جهة شريك، وبقية رجاله ثقات.

عن سالم، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، قال: الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له إذا جاع أن يأكل الميتة، وإذا عطش أن يشرب الخمر.

والوجه الثاني:

١٠٤٩ ـ حدثنا أبو رزعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير، قول الله: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾؛ يعني: غير مستحلِّهِ.

١٠٥٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٠٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي:

= أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٢ ـ ٣٢٣، برقم (٢٤٨١) عن هناد بن السري، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد مثله. وفيه: (فليس له رخصة) بدل: (فلا رخصة). وزاد في أوله: (هو). وأخرجه الطبري أيضًا برقم (٢٤٨٢) من طريق ابن المبارك، عن شريك، عن سالم، عن سعيد، في الآية قال: الباغي العادي الذي يقطع الطريق، فلا رخصة له ولا كرامة. وبرقم (٢٤٨٣) عن المثنى، عن الحماني، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد، في الآية، قال: إذا خرج في سبيل من سبل الله، فاضطر إلى شرب الخمر شرب، وإن اضطر إلى الميتة أكل. وإذا خرج يقطع الطريق؛ فلا رخصة له.اهـ. وأشار ابن كثير في تفسيره ١/ ٢٩٤ في سورة البقرة، آية: (١٧٣) إلى قول سعيد بن جبير. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، والشوكاني في الفتح ١/ ١٧٠ مع الأثر (١٠٥٩)، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ قال: العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له، وقوله: ﴿فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ﴾؛ يعني: في أكله حين اضطر إليه ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ﴾؛ يعني: لما أكل ﴿رَّحِيمٌ﴾ به إذا أحل له الحرام في الاضطرار.

[١٠٤٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

قال ابن كثير ١/ ٢٩٤ في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣): وقال سعيد ـ في رواية عنه ـ، ومقاتل بن حيان: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾؛ يعني: غير مستحله.

[١٠٥٠] انظر التعليق السابق.

[١٠٥١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٤، برقم (٢٤٩٣) مع الأثر رقم (١٠٥٦) عن موسى بن هارون =

﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، أما: ﴿بَاغٍ﴾: فيبغي فيه شهوته.

١٠٥٢ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ﴾، قال: لا يشوي من الميتة ليشتهيه، ولا يأكل إلا العلقة[1]، ويحمل معه ما يبلغه الحلال، فإذا بلغه ألقاه.

* قوله تعالى: ﴿وَلَا عَادٍ﴾.

١٠٥٣ ـ ذُكِرَ عن محمد بن ربيعة، ثنا سلمة بن سابور[2][ل١٢٠/ب]، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾، قال: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ في الميتة، ﴿وَلَا عَادٍ﴾[3] في أكله.

والوجه الثاني:

١٠٥٤ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو خالد، عن الحجاج،

= حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ أما «باغ»: فيبغي فيه شهوته. وأما «العادي»: فيتعدى في أكله، يأكل حتى يشبع، ولكن يأكل منه قدر ما يمسك به نفسه حتى يبلغ به حاجته. وذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣) عن السدي: ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ يبتغي فيه شهوته.

[١٠٥٢] إسناده ضعيف؛ لضعف عثمان بن عطاء الخراساني، ويشهد له الأثر السابق.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٠٥ في تفسيره للآية: (١٧٣) من سورة البقرة، فقال: «وقال آدم بن أبي إياس: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، ـ وهو: الخراساني ـ، عن أبيه» مثله. وزاد عليه: (ولا يطبخه) بعد قوله: (ليشتهيه).

[1] العلقة: كل ما يتبلغ به من العيش. انظر: الصحاح ٤/ ١٥٢٩.

[١٠٥٣] إسناده ضعيف؛ لضعف عطية، وهو العوفي، وكذلك سلمة بن سابور، وهو معلق ـ أيضًا ـ.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣) عن ابن عباس مثله. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، والشوكاني في الفتح ١/ ١٧٠، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[2] في الأصل: (شابور) بالشين المعجمة.

[3] في الأصل: (ولا عايد)، وهو خطأ، وصوابه من المصحف.

[١٠٥٤] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١٠٤٦). وانظر الأثر رقم (١٠٤٧)، وتخريجه.

عن القاسم، عن مجاهد: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾، قال: «العادي»[١]: المخيف للسبيل.

١٠٥٥ - وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

والوجه الثالث:

١٠٥٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي: أما: «العادي»[٢]: فيعتدي في أكله، يأكل حتى يشبع، ولكن يأكل منه قوته[٣]، ما يمسك به حتى يبلغ حاجته.

١٠٥٧ - حدثنا أبو زرعة، ثنا الحسن بن عمرو بن عون الباهلي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ﴾: في أكله؛ أن يتعدى الحلال إلى حرام، وهو يجد عنه مندوحة.

* قوله: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٤٥﴾.

١٠٥٨ - قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

---

[١] في الأصل: (العاد) من غير ياء.

[١٠٥٥] انظر الأثر رقم (١٠٤٨)، وتخريجه.

[١٠٥٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤)، وهو تكملة للأثر رقم (١٠٥١)، ومضى تخريجه هناك. وفيه: (قدر ما يمسك) بدل: (قوته ما يمسك)، وفيه: (يبلغ به حاجته) بدل: (يبلغ حاجته).

[٢] في الأصل: (العاد) من غير ياء.

[٣] (القوت) بالضم، وهو ما يقوم به بدن الإنسان من الطعام. انظر: مختار الصحاح (ص٥٥٥).

[١٠٥٧] إسناده حسن.

أخرجه الطبري ٣/ ٣٢٣، برقم (٢٤٨٧) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، في الآية، قال: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾ في أكله، ﴿وَلَا عَادٖ﴾ أن يتعدى حلالًا إلى حرام، وهو يجد عنه مندوحة. وذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ عن قتادة مثله في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣). وفيه: (حلالًا) بدل: (الحلال). وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٦٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٠، ونسباه لعبد بن حميد عن قتادة في الآية، قال: ﴿غَيۡرَ بَاغٖ﴾ في أكله، ﴿وَلَا عَادٖ﴾ يتعدى الحلال إلى الحرام، وهو يجد عنه بلغة ومندوحة.

[١٠٥٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾: فيما أكل في اضطرار، وبلغنا ـ والله أعلم ـ: أنه لا يزاد على ثلاث لقم.

١٠٥٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا ابن لهيعة، حدثني عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ﴾؛ يعني: لما أكل من الحرام، ﴿رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾؛ يعني: رحيمًا به، إذ أحلَّ له الحرام في الاضطرار.

* **قوله:** ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟﴾.

١٠٦٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد، قال: تهودت اليهود يوم السبت.

* **قوله:** ﴿«حَرَّمْنَا»[١] كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾.

١٠٦١ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا يحيى بن آدم،

= ذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ عن مقاتل بن حيان مثله في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣). وفيه: (من اضطرار) بدل: (في اضطرار).

[١٠٥٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦)، ويشهد له الأثر السابق.

ذكره ابن كثير ١/ ٢٩٤ عن سعيد بن جبير مثله في تفسيره لسورة البقرة، آية: (١٧٣). بنقص: (يعني: رحيمًا به). وتقدم في تخريج الأثر رقم (١٠٤٨): أن السيوطي والشوكاني ذكراه في تفسيرهما، ونسباه للمصنف وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير مثله بنقص: (من الحرام).

[١٠٦٠] إسناد رجاله ثقات.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١] ما بين الهلالين من هامش الأصل.

[١٠٦١] إسناده ضعيف، فيه شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، وفيه عطاء: صدوق اختلط، وروى عنه شريك بعد الاختلاط، وقد روي من طريق صحيحة، وله شواهد؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١٩٨/١٢، برقم (١٤٠٩٢) بإسناده من طريق علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في الآية، قال: هو البعير والنعامة. وبرقم (١٤٠٩٣) من طريق العوفي، عن ابن عباس، في الآية، قال: البعير والنعامة، ونحو ذلك من الدواب. وقال ابن كثير ٣/ ٣٤٨: =

ثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾، قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع - يعني: ليس بمشقوق الأصابع -، منها: الإبل والنعام.

١٠٦٢ - وروي عن سعيد بن جبير[١]، ومجاهد[٢] وعكرمة[٣]، وقتادة[٤]،

= قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في الآية: هو البعير والنعامة. وذكره ابن الجوزي ٣/ ١٤١ عن ابن عباس مثله، وزاد عليه الأوز والبط. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٢ - ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٤، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس مثله. وعند الشوكاني بنقص: (منها الإبل والنعام).

[١٠٦٢] - [١] أخرجه الطبري ١٢/ ١٩٨، برقم (١٤٠٩٤) عن ابن وكيع، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع. وبرقم (١٤٠٩٥) من طريق يحيى بن يمان، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد، في الآية: قال: كل شيء متفرق الأصابع، ومنه الديك. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٨ عن سعيد بن جبير: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع. وفي رواية عنه: كل شيء متفرق الأصابع، ومنه الديك، وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤١ إلى قول ابن جبير.

[٢] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٦) مع الأثرين (١٠٧٢، ١٠٨٤)، وجعلها أثرًا واحدًا من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾؛ يعني: النعامة والبعير. ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾؛ يعني: المرابض ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾، وهو: المبعر. ثم قال لنبيه ﷺ: (فإن كذبوك)؛ يعني: اليهود. وأخرجه الطبري ١٢/ ١٩٩، برقم (١٤٠٩٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ﴾ النعامة والبعير. وبرقم (١٤١٠٠) بسنده عن مجاهد، في الآية، قال: النعامة والبعير، وفيه زيادة. وبرقم (١٤١٠١) عن مجاهد، قال: النعامة والبعير، وفيه زيادة. وذكره ابن كثير ٣/ ٤٩ عن ابن جريج، عن مجاهد، مثل أثر الطبري رقم (١٤١٠١)، وأشار صاحب زاد المسير ٣/ ١٤١ إلى قول مجاهد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٤، ونسباه لأبي الشيخ عن مجاهد، مثل أثر الطبري رقم (١٤١٠١).

[٣] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] أخرج الطبري ١٢/ ١٩٩، برقم (١٤٠٩٨) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، في الآية، قال: البعير والنعامة وأشباهه من الطير والحيتان. وبرقم (١٤٠٩٨) من طريق معمر، عن قتادة، قال: الإبل والنعام، ظفر يد البعير ورجله، والنعام أيضًا كذلك. وحرم عليهم أيضًا من الطير البط وشبهه، وكل شيء ليس بمشقوق الأصابع. وذكره =

والضحاك[١]، وعطاء الخراساني[٢]، ومقاتل بن حيان[٣].

١٠٦٣ ـ وكذلك روي عن حنش الصنعاني، وزاد فيه: والخنزير.

١٠٦٤ ـ وكذا روي عن السدي، وقتادة[٤] وزاد فيه: والوز.

١٠٦٥ ـ [ل١٢١/أ] وزاد سعيد بن جبير: والديك.

* **قوله:** ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾.

١٠٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= ابن كثير ٣/ ٣٤٨ عن قتادة، قال: البعير والنعامة وأشياء من الطير والحيتان. وفي رواية: البعير والنعامة، وحرم عليهم من الطير البط وشبهه، وكل شيء ليس بمشقوق الأصابع. وأشار ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤١ إلى قول قتادة.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، ونسبه لعبد بن حميد عن قتادة، قال: كان يقال: هو البعير والنعامة في أشياء من الطير والحيتان.

[١]، [٢]، [٣] لم أجدها عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٠٦٣] لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١٠٦٤] أخرج الطبري ١٢/ ١٩٩، برقم (١٤٠٩٩) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، أما: ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ﴾ فالإبل والنعام. وأشار صاحب زاد المسير ٣/ ١٤١ إلى قول السدي.

[٤] انظر تخريج أثر قتادة برقم (١٠٦٢)، وفيه: البط وشبهه.

[١٠٦٥] انظر تخريج أثر سعيد بن جبير برقم (١٠٦٢).

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، ونسبه لأبي الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ﴾ قال: الديك منه.

[١٠٦٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠١، برقم (١٤١٠٥) عن محمد بن الحسين، ثنا أحمد بن المفضل، به مثله. بنقص: (حرمنا عليهم من الشحوم) في أوله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٩ عن السدي، وابن زيد: شحوم الثروب والكلى.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي، في الآية، قال: حرم الله عليهم الثرب وشحم الكليتين؟

وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن السدي، قال: كانت =

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، وقوله: ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾، قال: حرَّمنا عليهم من الشحوم الثَّرْب[١]، وشحم الكليتين، وكانت اليهود تقول[٢]: إنما حرَّمه إسرائيل، فنحن نحرِّمه.

* **قوله:** ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾.

١٠٦٧ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح - كاتب الليث -، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾؛ يعني: ما علق بالظهر من الشحم.

= اليهود يقولون: أن ما حرمه إسرائيل فنحن نحرمه. **قلت**: وله شواهد، فقد أخرج البخاري ٤/ ٤١٤، فتح، في كتاب البيوع، باب لا يذاب شحوم الميتة ولا يباع ودكه، برقم (٢٢٢٣) عن ابن عباس، قال: بلغ عمران فلانًا باع خمرًا، فقال: قاتل الله فلانًا، ألم يعلم: أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله اليهود، حرمت عليهم الشحوم، فجملوها فباعوها». وبرقم (٢٢٢٤) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قاتل الله يهودًا، حرمت عليهم الشحوم فباعوها، وأكلوا أثمانها». وأخرج الطبري برقم (١٤١٠٣) بسنده عن قتادة، قال: الثروب، ذكر لنا: أن نبي الله كان يقول: «قاتل الله اليهود، حرم عليهم الثروب، ثم أكلوا أثمانها». وبرقم (١٤١٠٤) عن ابن جريج، قال: إنما حرم عليهم الثرب، وكل شحم كان كذلك ليس في عظم. وبرقم (١٤١٠٦) عن ابن زيد، قال: إنما حرم عليهم الثروب وشحم الكليتين. وذكر صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٢ عن قتادة: أنه إنما حرم من ذلك شحوم الثروب خاصة. وعن ابن جريج: كل شحم لم يكن مختلطًا بعظم، ولا على عظم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، ونسبه لابن المنذر عن ابن جريج، قال: إنما حرم عليهم الثرب وشحم الكلية، وكل شحم كان ليس في عظم.

[١] (الثرب): شحم قد غَشِيَ الكرش والأمعاء رقيق. انظر: مختار الصحاح (ص٨٣).

[٢] في الأصل: (يقولون).

[١٠٦٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٢، برقم (١٤١٠٧) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفيه: (من الشحوم) بدل: (من الشحم). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٩ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس بلفظ الطبري. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٢ عن ابن عباس بلفظ الطبري. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٤ مع الخبر رقم (١٠٧١)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس مثله. **قلت**: ولم أجده في السنن الكبرى للبيهقي.

١٠٦٨ - وروي عن الضحاك، ومقاتل بن حيان: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٠٦٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج، وأحمد بن سنان، قالا: نا أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾، قال: الألية[١].

١٠٧٠ - وروي عن السدي: نحو ذلك.

* قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾[٢].

١٠٧١ - حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٠٦٨] لم أجد أثرهما عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١٠٦٩] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٣، برقم (١٤١٠٨م) عن ابن وكيع، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن أبي صالح، قال: الألية، مما حملت ظهورهما. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٩ عن السدي وأبي صالح، بمثل أثر الطبري. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٢ عن أبي صالح، والسدي: الألية. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧٨، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥ مع الأثرين (١٠٧٢، ١٠٧٨)، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي صالح، في قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ قال: الألية، ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المبعر، ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ قال: الشحم.

[١] (الألية) بالفتح، ألية الشاة، ولا تقل: (إلية): بالكسر، ولا (لِيَّة)، وتثنيتها: (أليان) بغير تاء. انظر: مختار الصحاح (ص٤٣).

[١٠٧٠] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٢، برقم (١٤١٠٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن مفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: أما ﴿مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾، فالأليات. وانظر تخريج الأثر السابق رقم (١٠٦٩).

[٢] قال أبو جعفر الطبري ١٢/ ٢٠٣: (والحوايا): جمع، واحدها: (حاوياء)، و(حاوية)، و(حوية)، وهي: ما تحوَّى من البطن، فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي: (المباعر)، وتُسَمَّى: (المرابض) وفيها الأمعاء.اهـ. قال الشيخ محمود شاكر: (الربض) (بفتحتين)، و(المربض): (بفتح الميم، وفتح الباء، أو كسرها)، و(الربيض): مجتمع الحوايا، أو ما تحوَّى من مصارين البطن. و(بنات اللبن): ما صغر من الأمعاء.اهـ. وانظر الأثر (١٠٧٤). وانظر: القاموس ٢/ ٣٣٠، ٤/ ٢٦٥، ٣٢١، ومختار الصحاح (ص١٦٤).

[١٠٧١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾: هو: المبعر.

١٠٧٢ - وروي عن سعيد بن جبير[١]، وأبي صالح[٢]، ومجاهد[٣]، ومقاتل بن حيان[٤]، والسدي[٥]، ....

= وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٣، برقم (١٤١٠٩) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾، وهي: المبعر. وبرقم (١٤١١٩) من طريق العوفي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ هو: المبعر. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٩ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾، وهي: المبعر. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٣ عن ابن عباس: هي المباعر. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٤ مع الخبر رقم (١٠٦٧)، ونسباه لابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ هو المبعر. **قلت**: ولم أجده في السنن الكبرى للبيهقي.

[١٠٧٢] - [١] أخرج الطبري ١٢/ ٢٠٤، برقم (١٤١١٣) عن ابن وكيع، حدثني يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المباعر. وبرقم (١٤١١٤) من طريق شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جبير مثله. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٩، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤٣، إلى قول سعيد بن جبير.

[٢] ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٧٨، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥ مع الأثر (١٠٦٩)، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي صالح: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المبعر.

[٣] ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٦) مع الأثر رقم (١٠٦٢) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ﴾؛ يعني: المرابض، ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ وهو: المبعر. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٣، برقم (١٤١١٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قول الله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المبعر. وبرقم (١٤١١١) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾ المبعر والمربض. وبرقم (١٤١١٢) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المبعر. وأشار ابن الجوزي ٣/ ١٤٣ إلى قول مجاهد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد، في قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المباعر.

[٤] لم أجد أثره عند غير المصنف رَحِمَهُ اللهُ.

[٥] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٤، برقم (١٤١٢٠) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المباعر، وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٩، وابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤٣ إلى قول السدي.

وقتادة[١]، وعطاء الخراساني[٢]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١٠٧٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾، قال: المباعر، والمرابض.

١٠٧٤ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، ثنا ابن زيد، في قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾، قال: ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾: المرابض التي تكون فيها الأمعاء تكون وسطها، وهي: (بنات اللبن)، وهي في كلام العرب تدعى: (المرابض).

---

[١] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٤، برقم (١٤١١٥) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المبعر. وبرقم (١٤١١٦) من طريق معمر، عن قتادة مثله.

وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٩، وصاحب زاد المسير ٣/ ١٤٣ إلى قول قتادة. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) عن معمر، عن قتادة مثله.

[٢] لم أجد أثره عن غير المصنف رحمه الله.

[١٠٧٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٧١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٤، برقم (١٤١٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبو أسامة والمحاربي، عن جويبر، عن الضحاك، قال: المبعر. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٤٩ إلى قول الضحاك.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣ مع الأثر (١٠٨١)، ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك، في قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المرابض والمباعر، ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾ قال: ما ألزق بالعظم. وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥، ونسبه لابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن الضحاك: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ قال: المرابض والمباعر.

[١٠٧٤] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٥، برقم (١٤١٢١) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد، مثله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٤٩ عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مثله. وقال صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٣: وقال ابن زيد: هي: بنات اللبن، وهي: المرابض التي تكون فيها الأمعاء. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

الوجه الثالث:

١٠٧٥ ـ أخبرنا أبو الأزهر: أحمد بن الأزهر النيسابوري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن علي بن الحكم، عن الضحاك: أما قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾: فالبطون غير الثروب.

١٠٧٦ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: مثل ذلك.

١٠٧٧ ـ وخالفه عبيد بن سليمان، عن الضحاك، فقال: يعني: الثروب غير البطون.

* **قوله:** ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾.

١٠٧٨ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو معاوية، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾، قال: الشحم.

١٠٧٩ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك، وقال: ما كان [ل١٢١/ب] من شحم على عظم.

[١٠٧٥] إسناده صحيح إلى الضحاك، تقدم في الأثر رقم (٦٩٣).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٤، برقم (١٤١١٨) فقال: حدثت عن الحسين بن الفرج، قال: سمعت أبا معاذ، قال: حدثنا عبيد بن سليمان، قال: سمعت الضحاك يقول في قوله: ﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾؛ يعني: البطون غير الثروب.

[١٠٧٦] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٧٧] **قلت:** رواية عبيد بن سليمان، عن الضحاك، قال: البطون غير الثروب، كذا أخرجها الطبري برقم (١٤١١٨)؛ كما تقدم في تخريج الأثر رقم (١٠٧٥)، وليس كما ذكر ابن أبي حاتم أعلاه، والله أعلم.

[١٠٧٨] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١٠٦٩).

[١٠٧٩] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٥، برقم (١٤١٢٣) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾ مما كان من شحم على عظم. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٥٠ إلى قول السدي. وذكر صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٣ عن السدي: أنه شحم البطن والألية؛ لأنهما على عظم.

١٠٨٠ ـ وروي عن مقاتل بن حيان: نحو ذلك.

١٠٨١ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن العلاء، ثنا أبو خالد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿أَوْ «مَا»[١] اَخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾، قال: ما أُلزق بالعظم.

* **قوله تعالى:** ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم﴾.

١٠٨٢ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ﴾: إنما حرَّم ذلك عليهم عقوبةً ببغيهم.

* **قوله:** ﴿بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾﴾.

١٠٨٣ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ﴾، يقول: باستحلالهم ما كان الله حرَّم عليهم.

[١٠٨٠] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[١٠٨١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٩٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣ مع الأثر (١٠٧٣)، ونسبه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك، في قوله: ﴿أَوْ مَا اَخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ﴾ قال: ما ألزق بالعظم.

[١] ما بين الهلالين ساقط من الأصل، والتصحيح من المصحف.

[١٠٨٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٦، برقم (١٤١٢٤) عن بشر، حدثنا يزيد، به مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ﴾ قال: إنما حرم الله ذلك عليهم ببغيهم، فشدد ذلك عليهم، وما هو بخبيث.

وأخرجه الطبري برقم (١٤١٢٥) بسنده عن ابن زيد: فعلنا ذلك بهم؛ ببغيهم.

[١٠٨٣] إسناده حسن؛ لأنه نسخة، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

* **قوله:** ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾.

١٠٨٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾، قال: اليهود.

* **قوله تعالى:** ﴿فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ ...﴾ الآية.

١٠٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قال: كانت اليهود (يقولون): إنما حرَّمه إسرائيل فنحن نحرمه، فذلك قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾﴾.

* **قوله تعالى:** ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾.

١٠٨٦ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح،

[١٠٨٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٦) مع الأثر (١٠٦٢) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ﴾؛ يعني: اليهود. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٧، برقم (١٤١٢٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٤١٢٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٤ عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١٠٨٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري برقم (١٤١٢٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قال: كانت اليهود يقولون: إنما حرمه إسرائيل ـ يعني: الثرب وشحم الكليتين ـ فنحن نحرمه، فذلك قوله: ﴿فَإِن كَذَّبُوكَ . . .﴾ الآية.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي مثله. وانظر الأثر (١٠٦٦) وتخريجه.

[١٠٨٦] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٩، برقم (١٤١٢٩) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾، وقال: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾: يقول الله تبارك وتعالى: لو شئت لجمعتكم على الهدى أجمعين.

* **قوله:** ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾.

١٠٨٧ - حدثنا حجاج، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

= ﴿ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾، ثم قال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ﴾، فإنهم قالوا: عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى، فأخبرهم الله: أنها لا تقربهم، وقوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ﴾ يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٥٢ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثل الطبري. وذكره البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٧٣) عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكْنَا﴾ قال: ﴿كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ ثم قال: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشْرَكُواْ﴾، وقال: ﴿وَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، يقول الله ﷻ: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين. وذكره الدر ٣/ ٢٦٥، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١١٣، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ ...﴾ الآية (٣٥) من سورة الأنعام، يقول الله سبحانه: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

[١٠٨٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٧)، من طريق آدم، ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في الآية، قال: هذا قول قريش. لقولهم: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾ يعنون، البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٠٩، برقم (١٤١٣٠) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ قال: قول قريش؛ يعني: أن الله حرم هذه البحيرة والسائبة. وبرقم (١٤١٣١) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾، قول قريش بغير يقين: إن الله حرَّم هذه البحيرة والسائبة. وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٧٣) من طريق آدم بن أبي أياس، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾ قال: هذا قول قريش؛ كقولهم: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾ يعنون: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحامي.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٦، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن مجاهد، في قوله: ﴿سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ...﴾ الآية. قال: هذا قول قريش: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾ يعنون: البحيرة، والسائبة، والوصيلة، والحام.

عن مجاهد، قوله: ﴿وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ﴾: قول قريش: ﴿أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾[١]: البحيرة، والسائبة.

* **قوله: ﴿كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ...﴾ إلى آخر الآية.**

١٠٨٨ ـ حدثنا أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه؛ أن رجلًا قال لابن عباس: إن ناسًا [ل١٢٢/أ] يقولون: ليس الشر بقدر. فقال ابن عباس: فبيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن شَيْءٍ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾﴾ إلى قوله: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

---

[١] الآية: (١٥٠) من هذه السورة.

[١٠٨٨] إسناده صحيح.

أخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٧/٢ من طريق إسحاق بن إبراهيم، أنبأ عبد الرزاق، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس؛ أنه سمع رجلًا يقول: الشر ليس بقدر. فقال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا﴾ حتى بلغ: ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾، قال ابن عباس: والعجز والكيس من القدر. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي.

وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (ص١٧٤ ـ ١٧٥) من طريق إسحاق بن إبراهيم، أنا عبد الرزاق، به، بمثل رواية الحاكم. وذكره السيوطي في الدر ٥٣/٣ ـ ٥٤، والشوكاني في الفتح ١٧٦/٢، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم، وصححه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس؛ أنه قيل له: إن ناسًا يقولون: إن الشر ليس بقدر. فقال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر هذه الآية: ﴿سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا﴾ إلى قوله: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾ قال ابن عباس: والعجز، والكيس من القدر.اهـ.

قلت: ولم أجده في النسخة التي بين يدي من تفسير عبد الرزاق لسورة الأنعام.

* **قوله:** ﴿قُلْ فَلِلَّهِ ٱلْحُجَّةُ ٱلْبَٰلِغَةُ﴾.

١٠٨٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع، قال: لا حجة لأحد عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده.

* **قوله:** ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾﴾.

١٠٩٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: يقول الله ـ تبارك وتعالى، سبحانه ـ: لو شئت لجمعتهم على الهدى أجمعين.

* **قوله:** ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ «ٱللَّهَ»[١] حَرَّمَ هَٰذَا﴾.

١٠٩١ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ﴾، قال: أروني شهداءكم.

[١٠٨٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٢، برقم (١٤١٣٢) عن المثنى، حدثنا إسحاق حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس مثله. وزاد في آخره: وقال: ﴿فَلَوْ شَآءَ لَهَدَىٰكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، قال: ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء: ٢٣]. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٥٣ عن الضحاك، قال: لا حجة لأحد عصى الله، ولكن لله الحجة البالغة على عباده.

[١٠٩٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

انظر الخبر رقم (١٠٨٦)، وتخريجه.

[١] ساقطة من الأصل، وأكملتها من المصحف.

[١٠٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٤، برقم (١٤١٣٣) مع الأثرين (١٠٩٣، ١٠٩٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ يقول: قل: أروني الذين يشهدون: أن الله حرم هذا مما حرمت به العرب، وقالوا: أمرنا الله به. قال الله لرسوله: ﴿فَإِن شَهِدُوا۟ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٦، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن السدي مثله.

* **قوله:** ﴿ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾.

١٠٩٢ ـ حدثنا الحسين بن الحسن، ثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾: البحائر، والسيب.

١٠٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾: فيما حرَّمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به.

* **قوله:** ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾.

١٠٩٤ ـ ويه، عن السدي، قال: حرَّمت العرب، وقالوا: أمرنا الله به. قال الله لرسوله: ﴿فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا ...﴾ **الآية.**
قد تقدم تفسيره[١].

[١٠٩٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٣١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٤، برقم (١٤١٣٤) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثني حجاج، به مثله. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٤٦ عن مجاهد: هذه الآية جواب قولهم: إن الله حرم البحيرة والسائبة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٤، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد، في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَآ﴾ قال: البحائر والسوائب. وانظر الأثر (١٠٨٧)، وتخريجه.

[١٠٩٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠). وهو تكملة للأثر رقم (١٠٩١).

وجاء في رواية الطبري: (مما حرمت به العرب) بدل: (فيما حرمت العرب).

[١٠٩٤] هو تكملة للأثرين (١٠٩١، ١٠٩٣).

[١] لم يتقدم تفسيره في الأنعام. وجاء في الآية: (٥٦): ﴿قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهْوَآءَكُمْ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا ...﴾، وفي الآية: (١١٩): ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَآئِهِم بِغَيْرِ عِلْمٍ ...﴾، وليس فيهما تفسير: (الأهواء). ولعله تقدم تفسيره فيما سبق من السور. وانظر الآية: (١٢٠، ١٤٥) من سورة البقرة، والآية: (٤٨، ٤٩، ٧٧) من سورة المائدة.

* قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾.

١٠٩٥ - حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، ثنا محمد بن فضيل، عن داود الأودي، عن عامر، عن علقمة، عن عبد الله؛ أنه قال: من سره أن ينظر [ل١٢٢/ب] إلى وصية رسول الله ﷺ التي عليها خاتمه[١]، فليقرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾.

١٠٩٦ - حدثنا أبي، ثنا مقاتل بن محمد الرازي، ثنا وكيع، عن علي بن صالح،

[١٠٩٥] داود الأودي لم يتبين لي من هو، فإن كان هو: ابن عبد الله؛ فالإسناد حسن، وإن كان هو: ابن يزيد؛ فالإسناد ضعيف. وقد حسّن الترمذي هذا الحديث.

أخرجه الترمذي (تحفة الأحوذي ٨/ ٤٤٦ - ٤٤٧، برقم (٥٠٦٥) في التفسير، سورة الأنعام عن الفضل بن الصَّبَّاح البغدادي، أخبرنا محمد بن فضيل به، عن عبد الله قال: من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد، فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه الطبراني في الكبير ١٠/ ١١٤، برقم (١٠٠٦٠) من طريق أبي كريب، ثنا محمد بن فضيل، به مثله. وفيه: (أن يقرأ صحيفة محمد) بدل: (أن ينظر إلى وصية رسول الله)، وذكره المزي في تحفة الأشراف ٧/ ١١٣، برقم (٩٤٦٩)، ونسبه للترمذي.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٥٣ عن داود الأودي، عن الشعبي، عن علقمة، عن ابن مسعود، قال: من أراد أن يقرأ صحيفة رسول الله التي عليها خاتمه؛ فليقرأ هؤلاء الآيات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٤، ونسبه للترمذي وحسنه، وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان، عن ابن مسعود مثله.

[١] قال في تحفة الأحوذي ٨/ ٤٤٧: قوله: (من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد...) كناية عن أن هذه الآيات محكمات غير منسوخات.اهـ. وانظر الخبر الآتي برقم (١٠٩٦).

[١٠٩٦] في إسناده أبو إسحاق، وهو: ثقة يدلس، وفيه عبد الله بن قيس، وهو: مجهول، وبقية رجاله ثقات. وقد صحح الحاكم هذا الإسناد، ووافقه الذهبي.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٦، برقم (١٤١٥٦) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، به مثله. بنقص قوله: (ثلاث آيات) في آخره. وأخرجه الطبري أيضًا ٦/ ١٧٤، برقم (٦٥٧٣) من طريق العوام، عمن حدثه، عن ابن عباس، في قوله: ﴿مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ﴾ [آل عمران: ٧]. =

عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس، قال: هن الآيات المحكمات: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾: ثلاث آيات.

* **قوله:** ﴿أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾.

١٠٩٧ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا ابن أبي مريم، أنا نافع بن يزيد، حدثني سيار بن عبد الرحمن، عن يزيد بن قوذر، عن سلمة بن شريح، عن عبادة بن الصامت، قال: أوصانا رسول الله ﷺ بسبع خصال: أن لا تشركوا بالله شيئًا، وإن حُرّقتم، وقُطّعتم، وصُلّبتم.

* **قوله تعالى:** ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾.

١٠٩٨ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا صفوان، ثنا الوليد، أخبرني بكير بن معروف،

= قال: هي الثلاث آيات من هذا: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ﴾ إلى ثلاث آيات، والتي في بني إسرائيل: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٢٣ ـ ٣٩] إلى آخر الآيات. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٨٨ في تفسيره لآل عمران، من طريق علي بن صالح بن حي به، عن ابن عباس: آيات محكمات... التي في الأنعام: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ﴾ إلى آخر الآيات الثلاث، وقال: صحيح، ووافقه الذهبي.

وأخرجه في المستدرك ٢/ ٣١٧ في تفسير سورة الأنعام من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن خليفة، قال: سمعت ابن عباس يقول: إن في الأنعام آيات محكمات هن أم الكتاب، ثم قرأ: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ...﴾ الآية. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأقره الذهبي. ونقله ابن كثير ٣/ ٣٥٣ من المستدرك للحاكم، ونقل تصحيحه له. ثم قال: ورواه زهير وقيس بن الربيع كلاهما، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن قيس، عن ابن عباس، به. والله أعلم.اهـ.

[١٠٩٧] في إسناده يزيد بن قوذر: سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح ٩/ ٢٨٤، وفيه سلمة، قال الذهبي عنه: لا يعرف، وفيه سيار: صدوق، وبقية رجاله ثقات.

قال ابن كثير ٣/ ٣٥٥: وروى ابن مردويه من حديث عبادة، وأبي الدرداء: (لا تشركوا بالله شيئًا، وإن قطعتم، أو صلبتم، أو حرقتم). وقال ابن أبي حاتم: فذكره مثله سندًا ومتنًا.اهـ. وانظر الحديث الآتي برقم (١١٢٢).

[١٠٩٨] إسناده ضعيف.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

عن مقاتل بن حيان، في قول الله: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾، قال: قولوا صدقًا فيما أمركم به، وفيما أمركم به من حقِّ الوالدين.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ .

١٠٩٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾، قال: «الإملاق»: الفقر، قتلوا أولادهم خشية الفقر.

١١٠٠ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان بن عبد الرحمن، عن قتادة، قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾، قال: خشية الفاقة، وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته؛ مخافة الفاقة عليها والسبي.

١١٠١ ـ وروي عن الضحاك والسدي: نحو ذلك.

[١٠٩٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٧، برقم (١٤١٣٥) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وقال ابن كثير ٣/ ٣٥٦: قال ابن عباس، وقتادة، والسدي: هو الفقر. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٩ مع الخبر رقم (١١٠٧)، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ قال: خشية الفقر. ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسًا في السر، ويستقبحونه في العلانية، فحرم الله الزنا في السر والعلانية.

[١١٠٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٧، برقم (١٤١٣٦) من طريق سعيد، عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾؛ أي: خشية الفاقة. وأشار ابن كثير ٣/ ٣٥٦ إلى قول قتادة.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٤ ـ ٥٥، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٩ مع الأثرين (١١٠٨، ١١١٥)، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ قال: من خشية الفاقة، قال: وكان أهل الجاهلية يقتل أحدهم ابنته؛ مخافة الفاقة عليها والسبا ـ عند الشوكاني: والسبي ـ، ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قال: سرها، وعلانيتها.

[١١٠١] أخرجه الطبري ١٢/ ٢١٨، برقم (١٤١٣٩) عن الحسين بن الفرج، قال: =

* **قوله**: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾.

١١٠٢ ـ حدثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا محمد بن بكار، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم؟». قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هن فواحش، وفيهن عقوبة».

١١٠٣ ـ أخبرنا أبي، ثنا أبو [ل١٢٣/أ] الطاهر، ثنا ابن وهب، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عبيد؛ أن أبا حازم الرهاوي حدثه؛ أنه سمع مولاه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «مسألة الناس من الفواحش».

الوجه الثاني:

١١٠٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا محمد بن حرب، حدثني أبو سلمة ـ يعني: سليمان بن سليم ـ، عن يحيى بن جابر، قال:

= سمعت أبا معاذ يقول: حدثنا عبيد بن سليمان، عن الضحاك، في قوله: ﴿مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾؛ يعني: من خشية فقر.

وأخرجه الطبري ١٢/ ٢١٧، برقم (١٤١٣٧) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ﴾ قال: الإملاق، الفقر. وأشار ابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٥٦ إلى قول السدي.

[١١٠٢] إسناده ضعيف؛ لضعف سعيد بن بشير، وهو: الأزدي مولاهم، أبو عبد الرحمٰن، أو أبو سلمة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن عمران بن حصين مرفوعًا مثله.

[١١٠٣] إسناده ضعيف، فيه من لم أقف على ترجمتهم، وهم: محمد بن عبيد، وأبو حازم الرهاوي، ومولاه.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي حازم الرهاوي؛ أنه سمع مولاه يقول مثله.

[١١٠٤] في إسناده ضعف يسير من جهة محمد بن المصفى، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن يحيى بن جابر مثله.

بلغني: أن من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه: تزويج الرجل المرأة، فإذا نفضت له ولدها طلّقها من غير ريبة.

الوجه الثالث:

١١٠٥ ـ حدثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا محمد بن بكار، ثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ﴾، قال: كانوا يمشون حول البيت عراة.

والوجه الرابع:

١١٠٦ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿الْفَوَاحِشَ﴾؛ يعني: الزنا.

[١١٠٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا معشر، وهو: نجيح بن عبد الرحمٰن السندي: ضعيف، أسنَّ واختلط. وله شواهد بعضها صحيح؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره. ولم أجده عن محمد بن قيس.

أخرج الطبري ١٢/ ٧٤، برقم (١٣٨٠٤) بسنده عن ابن زيد، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ قال: ظاهره العرية التي كانوا يعملون بها حين يطوفون بالبيت، وباطنه الزنا. اهـ. وقد كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة زمن الجاهلية، فأمرهم الله أن يستتروا، ويلبسوا ثيابهم بقوله: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. وانظر في ذلك الأحاديث والآثار في: صحيح مسلم ٤/ ٢٣٢٠، وتفسير الطبري ١٢/ ٣٩٠ ـ ٣٩٥، وابن كثير، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٩ ـ ٣٢٠ عن ابن عباس وعطاء وإبراهيم النخعي ومجاهد وسعيد بن جبير والزهري والضحاك وابن زيد. وانظر: ـ أيضًا ـ الأثر الآتي برقم (١١١٣).

[١١٠٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦). ويشهد له الخبر التالي رقم (١١٠٧).

أخرج الطبري ١٢/ ٧٣، برقم (١٣٨٠٠) من طريق حماد، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٠] قال: الظاهر منه، ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ والأمهات، والبنات، والأخوات، والباطن: الزنا، وقال ابن الجوزي ٣/ ١٤٨: إن ما ظهر: الخمر، ونكاح المحرمات، وما بطن: الزنا، قاله سعيد بن جبير ومجاهد. وأخرج الطبري ٣/ ١٦٩، =

* **قوله:** ﴿مَا ظَهَرَ مِنۡهَا﴾.

١١٠٧ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ﴾، قال: كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا بأسًا في السِّرِّ، ويستقبحونه في العلانية، فحرَّم الله الزنا في السِّرِّ والعلانية.

١١٠٨ ـ وروي عن عطاء، وعكرمة، وأبي صالح، وعلي بن حسين، وقتادة، والربيع بن أنس، والسدي: نحو ذلك.

= برقم (٢٤٤٥) بسنده عن السدي: ﴿إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ﴾ [البقرة: ١٦٩]، أما السوء: فالمعصية، وأما الفحشاء: فالزنا. وأخرج الطبري أيضًا ٢١٨/٧، برقم (٧٨٤٧) بسنده عن السدي: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران: ١٣٥]، أما الفاحشة: فالزنا. وبرقم (٧٨٤٦) بسنده عن جابر: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً﴾ قال: زنا القوم، ورب الكعبة. وأخرجه الطبري أيضًا ٧٥/٨، برقم (٨٨٠٠) بسنده عن ابن جريج، قال عطاء ابن أبي رباح وعبد الله بن كثير: (الفاحشة): الزنا. وبرقم (٨٧٩٦)، (ص٧٤) بسنده عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ﴾ [النساء: ١٥] قال: الزنا.

[١١٠٧] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ٢١٩/١٢، برقم (١٤١٤٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٥٥/٣، والشوكاني في الفتح ١٧٩/٢ مع الخبر رقم (١٠٩٩)، ونسباه لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مثله. وفي زاد المسير ١٤٨/٣: إن الفواحش: الزنا، وما ظهر منه: الإعلان به، وما بطن: الاستسرار به. قاله ابن عباس والحسن والسدي.

[١١٠٨] لم أجد أثر عطاء، وعكرمة، وأبي صالح، وعلي بن حسين، والربيع بن أنس عند غير المصنف رحمه الله.

أما أثر قتادة: فقد قال ابن الجوزي في زاد المسير ١٤٨/٣: إنه عام الفواحش. وظاهرها: علانيتها، وباطنها: سرها، قاله قتادة. وذكره السيوطي في الدر ٥٤/٣ ـ ٥٥، والشوكاني في الفتح ١٧٩/٢ مع الأثر (١١٠٠)، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة: ﴿وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ﴾ قال: سرها وعلانيتها.

وأما أثر السدي: فقد قال صاحب زاد المسير ١٤٨/٣: إن الفواحش: الزنا، =

الوجه الثاني:

١١٠٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: نكاح الأمهات والبنات.

١١١٠ ـ وروي عن سعيد بن جبير: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١١١١ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا قيس، عن خصيف،

= وما ظهر منه: الإعلان به، وما بطن: الاستسرار به، قاله ابن عباس، والحسن، والسدي. وأخرجه الطبري ٣/ ١٦٩، برقم (٢٤٤٥) من طريق أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلْفَحْشَآءِ﴾ [البقرة: ١٦٩] ـ أما السوء: فالمعصية، وأما الفحشاء: فالزنا.

وأخرجه الطبري أيضًا ٧/ ٢١٨، برقم (٧٨٤٧) من طريق أسباط عن السدي: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً﴾ [آل عمران: ١٣٥] ـ أما الفاحشة: فالزنا. وأخرجه الطبري أيضًا ١٢/ ٢١٨، برقم (١٤١٤٠) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن الفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، أما: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ فزواني الحوانيت، وأما: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ فما خفي. قال محقق الطبري: (زواني الحوانيت) كانت البغايا تتخذ حانوتًا عليه راية، أعلامًا بأنها بغي. اهـ. وأخرجه الطبري ـ أيضًا ـ ١٢/ ٧٤، برقم (١٣٨٠١) بالإسناد السابق عن السدي: ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٢٠] ـ أما (ظاهره): فالزواني في الحوانيت، وأما (باطنه) فالصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سرًا. وانظر الأثرين (٨٢٦)، (٨٣١).

[١١٠٩] إسناده، تقدم في الأثر رقم (٨٢٢).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥ مع الأثر رقم (١١١٦)، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: نكاح الأمهات والبنات، ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ قال: الزنا. وذكره السيوطي أيضًا ٣/ ٣٤٧، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٥٧، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿وَذَرُوا۟ ظَٰهِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ [الأنعام: ١٢٠] ـ قال: هو: نكاح الأمهات والبنات: ﴿وَبَاطِنَهُۥٓ﴾ قال: هو الزنا. وانظر الخبر السابق برقم (٨٢٢)، (٨٢٧).

[١١١٠] انظر الأثر رقم (٨٢٣)، وتخريجه.

[١١١١] إسناده ضعيف؛ لأن فيه قيسًا، وهو: ابن الربيع: صدوق تغير لما كبر، وفيه خصيف: صدوق سيئ الحفظ. =

عن مجاهد: أما: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: فقوله: ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم﴾، وقوله: ﴿وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ﴾.

الوجه الرابع:

١١١٢ ـ ذُكِرَ عن روح بن عبادة، ثنا عثمان بن غياث، عن عكرمة: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾: ظلم الناس.

[ل١٢٣/ب] **والوجه الخامس:**

١١١٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عمرو بن رافع، ثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، في قوله: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾، قال: العرية، وكانوا يطوفون بالبيت عراة.

= أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٠، برقم (١٤١٤٥) مع الأثر (١١١٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن أبيه، عن خصيف، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: ﴿مَا ظَهَرَ﴾: جمع بين الأختين، وتزوج الرجل امرأة أبيه من بعده، ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: الزنا.

[١١١٢] إسناده ثقات لكنه منقطع؛ لأن ابن أبي حاتم: لم يدرك روح بن عبادة.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥ مع الأثر (١١١٩)، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: ظلم الناس، ﴿وَمَا بَطَنَ﴾ قال: الزنا والسرقة.

[١١١٣] في إسناده ضعف يسير من جهة يونس الأيلي؛ لأن روايته عن الزهري فيها وهم قليل، وباقي رجاله ثقات. وقد تابعه معمر، عن الزهري، وله شواهد؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه الطبري ١٢/ ٣٩٣، برقم (١٤٥٢٤) عن محمد بن عبد الأعلى، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن الزهري: أن العرب كانت تطوف بالبيت عراة، إلا الحمس ـ قريش وأحلافهم ـ فمن جاء من غيرهم وضع ثيابه وطاف في ثياب أحمس؛ فإنه لا يحل له أن يلبس ثيابه. فإن لم يجد من يعيره من الحمس؛ فإنه يلقي ثيابه، ويطوف عريانًا. وإن طاف في ثياب نفسه، ألقاها إذا قضى طوافه، يحرمها، فيجعلها حرامًا عليه. فلذلك قال الله: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. قال الشيخ محمود شاكر (ص٣٧٨) التعليق رقم (١): والحمس: جمع أحمس: هم قريش؛ لتشددهم في دينهم.اهـ.

قلت: وتقدم في تخريج الأثر رقم (١١٠٥) أن هناك شواهد لهذا الأثر بعضها صحيح.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾.**

١١١٤ ـ حدثنا أبي، ثنا إبراهيم بن موسى، أنا هشام بن يوسف، عن ابن جريج، حدثني عطاء، عن ابن عباس: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: السِّر.

١١١٥ ـ وروي عن عكرمة[١]، وقتادة[٢]، وعطاء الخراساني[٣]، والربيع بن أنس[٤]، والسدي[٥]: نحو ذلك.

الوجه الثاني:

١١١٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا محمد بن الحسن، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: الزنا.

١١١٧ ـ وروي عن الزهري، ومجاهد، ومحمد بن قيس: نحو ذلك.

الوجه الثالث:

١١١٨ ـ حدثنا أبي، حدثني محمد بن سعيد بن الأصبهاني، عن عمرو بن ثابت،

[١١١٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٩).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطاء، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا ٱلْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قال: العلانية، ﴿وَمَا بَطَنَ﴾، قال: السر. وانظر: الخبر رقم (١١٠٧)، وتخريجه.

[١١١٥] ـ [١] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] تقدم تخريجه مع تخريج الأثر رقم (١١٠٨).

[٣] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] لم أجده عند غير المصنف رحمه الله، وانظر الأثرين رقم (٨٢٥، ٨٣٠)، وتخريجهما.

[٥] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١١٠٨).

[١١١٦] مضى تخريجه مع الخبر رقم (١١٠٩).

[١١١٧] لم أجد أثر الزهري، ومحمد بن قيس عند غير المصنف رحمه الله، وأما أثر مجاهد؛ فانظر: تخريج الأثر رقم (١١١١).

[١١١٨] إسناده ضعيف، فيه عمرو بن ثابت، وهو: ضعيف رمي بالرفض. =

عن أبيه، عن علي بن حسين: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾، قال: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: نكاح امرأة الأب.

الوجه الرابع:

١١١٩ ـ ذُكِرَ عن روح بن عبادة، ثنا عثمان بن غياث، عن عكرمة: ﴿وَمَا بَطَنَ﴾: من الفواحش: الزنا، والسرقة.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ﴾.

١١٢٠ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾؛ يعني: نفس المؤمن.

* **قوله:** ﴿الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

١١٢١ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ﴾ قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

= لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. وانظر الآثار رقم (١١١١)، عن مجاهد، ورقم (١١٠٩)، عن ابن عباس، ورقم (١١١٠)، عن سعيد بن جبير. وانظر: تفسير الطبري ١٢/ ٧٣، برقم (١٣٨٠٠)، عن سعيد بن جبير، وبرقم (١٣٨٠٣)، عن مجاهد، وبرقم (١٤١٤٥)، عن مجاهد نحوه. فهذه الآثار شواهد له.

[١١١٩] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١١١٢).

[١١٢٠] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، مع الأثر التالي (١١٢١)، ونسبه لابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ﴾؛ يعني: نفس المؤمن ﴿الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ﴾ قتلها ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾.

[١١٢١] انظر التعليق السابق. قال الشوكاني في تفسيره للآية: (٣٣) من سورة الإسراء ٣/ ٢٢٣: والمراد بالتي حرم الله: التي جعلها معصومة بعصمة الدين، أو عصمة العهد، والمراد بالحق الذي استثناه هو: ما يباح به قتل الأنفس المعصومة في الأصل، وذلك كالردة، والزنا من المحصن، وكالقصاص من القاتل عمدًا عدوانًا، وما يلتحق بذلك. اهـ. وقال ابن كثير ٢/ ١٨٩: جاء في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني =

* قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾.

١١٢٢ ـ حدثنا أحمد بن سنان الواسطي، ثنا يزيد بن هارون،

= رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة»، وقال ابن كثير: وقد جاء النهي والزجر والوعيد في قتل المعاهد وهو المستأمن من أهل الحرب، فروى البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ مرفوعًا: «من قتل معاهدًا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عامًا» اهـ. **قلت**: الحديث الأول الذي ذكره ابن كثير: أخرجه البخاري ٨/ ٣٨ في كتاب الديات، الباب السادس، وأخرجه مسلم ٣/ ١٣٠٢ في كتاب القسامة، الباب السادس، باب ما يباح به دم المسلم، الحديث رقم (٢٥، ٢٦). وأخرجه أيضًا أصحاب السنن، وغيرهم. والحديث الثاني الذي ذكره ابن كثير: أخرجه البخاري ٤/ ٦٥ في كتاب الجزية والموادعة، في الباب الخامس، باب إثم من قتل معاهدًا بغير جرم. وأخرجه البخاري أيضًا ٨/ ٤٧ في كتاب الديات، باب (٣٠)، باب إثم من قتل ذميًا بغير جرم. وأخرجه أيضًا أصحاب السنن، وغيرهم. ولم أذكرها خشية الإطالة.

[١١٢٢] في إسناده ضعف من جهة سفيان بن حسين، ورجاله ثقات. وقد توبع سفيان، وورد هذا الحديث من طرق صحيحة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرج أحمد في مسنده ٥/ ٣١٤ من طريق سفيان، عن الزهري، به نحوه. وأخرجه البخاري ١/ ١١ في كتاب الإيمان، باب حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري قال: أخبرني أبو إدريس ـ عائذ الله بن عبد الله ـ، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا نحوه. وأخرجه البخاري ٦/ ١٨٧ في كتاب التفسير، سورة الممتحنة، عن علي بن عبد الله، حدثنا سفيان، قال الزهري: حدثناه قال: حدثني أبو إدريس، سمع عبادة بن الصامت، قال: كنا عند النبي ﷺ، فقال: فذكره نحوه. قال ابن حجر في الفتح ٨/ ٦٤٠: قوله: قال الزهري حدَّثناه هو من تقديم الاسم على الصفة، والضمير للحديث الذي يريد أن يذكره.

وأخرجه البخاري ٨/ ١٩٨ في كتاب الحدود، باب الحدود كفارة من طريق ابن عيينة، عن الزهري، به نحوه. وأخرجه ٨/ ٢٠١ من طريق معمر، عن الزهري، به نحوه.

وأخرجه البخاري أيضًا ٩/ ٩٩ في كتاب الأحكام، باب بيعة النساء من طريق شعيب ويونس عن الزهري، به نحوه. وأخرجه مسلم ٣/ ١٣٣٣ في كتاب الحدود، باب الحدود كفارات لأهلها، برقم (٤١) من طريق سفيان بن عيينة، عن الزهري، به نحوه. وبرقم (٤٣) من طريق أبي الأشعث الصنعاني، عن عبادة بن الصامت نحوه. وبرقم (٤٤) من طريق الصنابحي، عن عبادة بن الصامت نحوه. وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٥ في كتاب الحدود، باب ما جاء أن الحدود كفارة لأهلها، برقم (١٤٣٩) من طريق سفيان بن عيينة =

أنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «أيكم يبايعني على هؤلاء الآيات الثلاث؟». ثم تلا [ل١٢٤/أ]: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٥١﴾﴾، حتى فرغ من ثلاث آيات، ثم قال: «ومن وفَّى بهن آجره الله، ومن انتقص منهن شيئًا، فأدركه الله في الدنيا كانت عقوبته، ومن أخَّره إلى الآخرة كان أمره إلى الله، إن شاء أخذه، وإن شاء عفا عنه».

١١٢٣ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي،

= عن الزهري، به نحوه. ثم قال: وفي الباب عن علي، وجرير بن عبد الله، وخزيمة بن ثابت. قال أبو عيسى: حديث عبادة بن الصامت حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي ٧/ ١٤١ ـ ١٤٢ في كتاب البيعة، البيعة على الجهاد، من طريق صالح، عن ابن شهاب، به نحوه. ومن طريق الحارث بن فضيل؛ أن ابن شهاب حدثه، به نحوه. وفي (ص١٤٨) من طريق معمر، عن ابن شهاب، به نحوه. وفي (ص١٦١) من طريق سفيان، عن الزهري، به نحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨ من طريق محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، به مثله. باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، إنما اتفقا جميعًا على حديث الزهري، عن أبي إدريس، عن عبادة: بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئًا. وقد روى سفيان بن حسين كلا الحديثين، عن الزهري، فلا ينبغي أن ينسب إلى الوهم في أحد الحديثين إذا جمع بينهما، والله أعلم، قال الذهبي: صحيح.اهـ. ونقل ابن كثير ٣/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ حديث الحاكم المستدرك. وفي (ص٣٦٢ ـ ٣٦٣) قال ابن كثير: قال ابن أبي حاتم. فذكره مثله سندًا ومتنًا. وفيه: (ومن وفى بهن أجره على الله) بدل: (. . . آجره الله). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٣٨١، ط دار الفكر، ونسبه لعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والحاكم، وصححه، عن عبادة بن الصامت مرفوعًا مثله. وفيه: (فمن وفى بهن فأجره على الله) بدل: (. . .آجره الله). وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٨، ونسبه للترمذي وحسنه، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، والطبراني، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن عبادة بن الصامت مرفوعًا، بمثل حديث السيوطي.

[١١٢٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

حدثني عَمِّي، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: «وصية الله»: دين الله.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ﴾.

١١٢٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل،

= لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

[١١٢٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢٣) إلا ابن عباس. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٣٢٥ عن يحيى بن آدم، به مثله. وأخرجه أبو داود ٣/ ١١٤ ـ ١١٥ في كتاب الوصايا، باب مخالطة اليتيم في الطعام، برقم (٢٨٧١) عن عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس نحوه. وأخرجه النسائي ٦/ ٢٥٦ في كتاب الوصايا، باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه، من طريق أبي كدينة، عن عطاء بن السائب، به نحوه، ومن طريق عمران بن عيينة، حدثنا عطاء بن السائب، به نحوه. وأخرجه الطبري ٤/٣٤٩، برقم (٤١٨٢) عن أبي كريب، حدثنا يحيى بن آدم، به مثله. بنقص: (حتى جعل الطعام يفسد، واللحم ينتن). وأخرجه الطبري أيضًا برقم (٤١٨٣) من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، به نحوه. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٧٨، في تفسير سورة البقرة من طريق الحسن بن علي، ثنا يحيى بن آدم، به مثله. وفيه. وفيه: (فجعل الطعام) بدل: (حتى جعل..) و: (فشكوا ذلك) بدل: (فذكروا ذلك)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. وأخرجه الحاكم أيضًا ٢/ ١٨، في تفسير سورة الأنعام من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، به. نحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، قال الذهبي: تقدم هذا. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/ ٢٨٤ في كتاب الوصايا، باب مخالطة اليتيم في الطعام، من طريق جرير، عن عطاء بن السائب، به نحوه. وذكره ابن كثير ٣/٣٥٩، ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٥، ٢/ ١٩٥، فقال: قال ابن جرير... فذكر حديث ابن جرير الطبري رقم (٤١٨٣) بإسناده، ثم قال ابن كثير: (وهكذا رواه أبو داود، والنسائي، وابن أبي حاتم وابن مردويه، والحاكم في مستدركه من طرق عن عطاء بن السائب، به. وكذا رواه علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وكذا رواه السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة، عن ابن مسعود بمثله، وهكذا ذكر غير واحد في سبب نزول هذه الآية؛ كمجاهد، وعطاء، والشعبي، وابن أبي ليلى، وقتادة، وغير واحد من السلف والخلف).اهـ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٢٤٣ نحوه. وقال: هذا قول ابن عباس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وقتادة، ومقاتل. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٥٥ والشوكاني في الفتح ١/ ٢٢٣، ونسباه لأبي داود، والنسائي، وابن جرير، وابن المنذر، =

عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: لمَّا نزلت: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: عزلوا أموال اليتامى، حتى جعل الطعام يفسد، واللحم ينتن، فذكروا ذلك للنبي ﷺ؛ فنزلت: ﴿وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ [البقرة: ٢٢٠]، قال: فخالطوهم.

١١٢٥ ـ حدثني محمد بن حماد الطهراني، ثنا حفص بن عمر العدني، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: ليس لولي اليتيم أن يلبس قلنسوة، ولا عمامة من ماله، ولكن يده مع يده.

الوجه الثاني:

١١٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا حفص، عن فضيل بن مرزوق،

= وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والحاكم وصححه، والبيهقي في سننه، عن ابن عباس: لما أنزل الله ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا...﴾ الآية: (١٠) من سورة النساء ـ انطلق من كان عنده يتيم، يعزل طعامه عن طعامه، وشرابه عن شرابه، فجعل يفضل له الشيء من طعامه، فيحبس له حتى يأكله أو يفسد فيرمي به، فاشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٠] ـ فخلطوا طعامهم، بطعامهم وشرابهم بشرابهم. قال الشوكاني: وقد روي نحو ذلك عن جماعة من التابعين.

[١١٢٥] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

أخرج الطبري ٧/ ٥٨٧، برقم (٨٦٢٤) في تفسيره للآية: (٦) من سورة النساء، من طريق شعبة، عن عمارة، عن عكرمة، في مال اليتيم: يدك مع أيديهم، ولا تتخذ منه قلنسوة. وبرقم (٨٦٢٥) من طريق عمرو بن دينار، عن عطاء وعكرمة، قالا: تضع يدك مع يده. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لأبي الشيخ، عن عكرمة: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ﴾ قال: ليس له أن يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده مع يده.

[١١٢٦] في إسناده ضعف يسير من جهة فضيل بن مرزوق.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن عطية مثله. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤٩ في تفسير هذه الآية: التجارة فيه، قاله سعيد بن جبير، ومجاهد، والضحاك، والسدي. أخرج الطبري ١٢/ ٢٢١ من طريق ليث، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: التجارة فيه.

عن عطية: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: طلب التجارة فيه والربح فيه.

١١٢٧ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا عبد الله بن عامر بن زرارة، ثنا شريك، عن أبي إسحاق، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: لا يشتري منه شيئًا ـ أحسبه الوصي ـ.

* **قوله**: ﴿إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.

١١٢٨ ـ حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، ثنا وكيع، عن فضيل بن مرزوق، عن سليط، عن الضحاك: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [ل١٢٤/ب]، قال: يبتغي اليتيم في ماله.

١١٢٩ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

١١٣٠ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، أنا أصبغ، قال:

[١١٢٧] في إسناده ضعف من جهة شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي القاضي: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه.

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١١٢٨] في إسناده ضعف من جهة فضيل، وفيه سليط: لم أقف على ترجمته.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢١، برقم (١٤١٤٩) عن الحارث حدثنا عبد العزيز، حدثنا فضيل بن مرزوق العنزي، عن سليط بن بلال، عن الضحاك بن مزاحم، في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ قال: يبتغي له فيه، ولا يأخذ من ربحه شيئًا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن الضحاك مثله.

[١١٢٩] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢١، برقم (١٤١٤٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، فليثمر ماله.

[١١٣٠] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٢، برقم ١٤١٥٠ عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥ ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله، وفي زاد المسير ٣١/ ١٤٩: أحدها: أنه أكل الوصي المصلح لمال بالمعروف وقت حاجته، قاله =

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: ﴿ٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾: أن يأكل بالمعروف إن افتقر، وإن استغنى فلا يأكل. قال الله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾. فسئل عن: الكسوة، فقال: لم يذكر الله كسوةً، وإنما ذكر الأكل.

١١٣١ - حدثنا أبي، ثنا أبو غسان، ثنا حسن بن صالح، في هذه الآية: ﴿وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾، قال: يبتغي له من فضل الله، ولا يكون للذي يبتغي له فيه من شيء.

* **قوله:** ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾.

١١٣٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن إدريس، عن عبد الله بن

= ابن عباس، وابن زيد.اهـ. وأخرجه الطبري ٧/ ٥٨١، برقم (٨٥٩٦) من طريق مقسم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: ٦] - قال: من مال نفسه، ومن كان فقيرًا منهم إليها محتاجًا، فليأكل بالمعروف.

[١١٣١] إسناده صحيح.

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وانظر الأثر رقم (١١٢٨).

[١١٣٢] إسناده حسن.

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٤٩: إنه ثلاث وثلاثون سنة: رواه ابن جبير، عن ابن عباس، وكذا ذكره ابن الجوزي أيضًا في زاد المسير ٤/ ٢٠٠ في تفسيره للآية: (٢٢) من سورة يوسف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. وقال ابن كثير ٤/ ٣٠٦: قال ابن عباس ومجاهد وقتادة: ثلاث وثلاثون. وعن ابن عباس، بضع وثلاثون.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ١٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [يوسف: ٢٢]، ونسبه لسعيد بن منصور، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن الأنباري في كتاب الأضداد، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا، قال: ثلاثًا وثلاثين سنة. ذكره السيوطي أيضًا في الدر ٥/ ١٢٢ في تفسير قوله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ [القصص: ١٤]، ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والمحاملي في أماليه، من طريق مجاهد، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال: ثلاثًا وثلاثين سنة، ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ قال: أربعين سنة. =

عثمان بن (خثيم)[١]، عن مجاهد، عن ابن عباس: ﴿أَشُدَّهُۥ﴾، قال: ثلاث وثلاثون.

١١٣٣ ـ وروي عن مجاهد[٢]، وقتادة[٣]: نحو ذلك.

والوجه الثاني:

١١٣٤ ـ حدثنا المنذر بن شاذان، ثنا زكريا بن عدي، أنا هشيم، عن منصور، عن الحسن: ﴿أَشُدَّهُۥ﴾، قال: أربعون.

والوجه الثالث:

١١٣٥ ـ حدثنا أبي، ثنا عمر بن رافع، أنا هشيم، عن مجالد،

= وتقدم في تخريج الأثر السابق: أن ابن كثير ٣٠٦/٤، وابن الجوزي ٤/ ٢٠٠ ذكراه عن مجاهد؛ أنه قال: ثلاث وثلاثون.

[١] في الأصل: (خيثم)، والصواب ما أثبت؛ كما في كتب التراجم.

[١١٣٣] ـ [٢] ذكره السيوطي في الدر (٥/ ١٢٢). ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [القصص: ١٤] قال: ثلاثًا وثلاثين سنة.

[٣] ذكره السيوطي في الدر ٥/ ١٢٢، ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن جرير عن قتادة: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [القصص: ١٤] قال: ثلاثًا وثلاثين سنة. وتقدم في تخريج الأثر السابق (١١٣٢): أن ابن كثير ٣٠٦/٤، وابن الجوزي ٤/ ٢٠٠ ذكراه عن قتادة؛ أنه قال: ثلاث وثلاثون، ﴿وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ أربعين سنة.

[١١٣٤] في إسناده المنذر بن شاذان، وهو: صدوق، وبقية رجاله ثقات، وهشيم: كثير التدليس، ولم يصرح هاهنا بالسماع.

ذكره ابن كثير ٣٠٦/٤ عن الحسن: أربعون سنة. وذكره صاحب زاد المسير ٤/ ٢٠٠، عن الحسن مثله، وذكره صاحب زاد المسير أيضًا ١٤٩/٣ عن عائشة: أربعون سنة. وذكره ابن كثير ٣٥٩/٣ أيضًا، فقال: وقيل: أربعون سنة.

[١١٣٥] إسناده ضعيف؛ لأن فيه مجالدًا، وهو: ابن سعيد: ليس بالقوي، وفيه عنعنة هشيم.

أخرج الطبري ١٢/ ٢٢٣، برقم (١٤١٥٣)، فقال: حدثت عن الحماني، حدثنا هشيم، عن مجاهد، عن عامر مثله. وفيه: (حيث تكتب) بدل: (إذا كتبت)، (وتكتب عليه) =

عن الشعبي؛ أنه قال: «**الأشد**»: الحلم؛ إذا كتبت له الحسنات، وكتبت عليه السيئات.

١١٣٦ - وروي عن ربيعة[١]، وزيد بن أسلم[٢]، ومالك[٣]، قالوا: الْحُلُم.

= بدل: (وكتبت عليه). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٥٩ عن الشعبي: يعني حتى يحتلم، وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم عن الشعبي مثله. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ١٢ ونسبه لعبد بن حميد، وابن جرير، وابن أبي حاتم، عن الشعبي مثله. وفي تفسير ابن كثير ٤/ ٣٠٦: وقال الإمام مالك وربيعة وزيد بن أسلم والشعبي: «الأشد»: الحلم. وفي زاد المسير ٤/ ٢٠٠: قال الشعبي وربيعة وزيد بن أسلم وابنه: بلوغ الحلم. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٠: قال زيد بن أسلم والشعبي ويحيى بن يعمر وربيعة ومالك بن أنس: بلوغ الحلم. قال ابن الجوزي: وهو الصحيح، ولا أظن بالذين حكينا عنهم الأقوال التي قبله فسروا هذه الآية بما ذكر عنهم، وإنما أظن الذين جمعوا التفاسير نقلوا هذه الأقوال من تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [يوسف: ٢٢، والقصص: ١٤] إلى هذا المكان، وذلك نهاية الأشد، وهذا ابتداء تمامه، وليس هذا مثل ذاك. اهـ. وذكر ابن الجوزي أيضًا في زاد المسير ٤/ ٢٠٠، فقال: قال أبو جعفر ابن جرير الطبري ١٢/ ١٧٧: وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال: إن الله أخبر أنه آتى يوسف ـ لما بلغ أشده ـ حكمًا وعلمًا، (والأشد): هو انتهاء قوته وشبابه، وجائز أن يكون آتاه ذلك، وهو: ابن ثماني عشرة سنة، وجائز أن يكون آتاه، وهو: ابن عشرين، وجائز أن يكون آتاه، وهو: ابن ثلاث وعشرين سنة، ولا دلالة في كتاب الله، ولا أثر عن رسول الله ﷺ، ولا في إجماع الأمة على أي ذلك كان، وإذا لم يكن ذلك موجودًا من الوجه الذي ذكرت، فالصواب أن يقال فيه؛ كما قال ﷻ، متى ثبت حجة بصحة ما قيل في ذلك من الوجه الذي يجب التسليم له، فيسلم لها حينئذٍ. اهـ.

[١١٣٦] - [١] أخرج الطبري ١٢/ ٢٢٣، برقم (١٤١٥١) عن أحمد بن عبد الرحمٰن، حدثنا عمي ـ أي: ابن وهب ـ، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عمرو بن الحارث، عن ربيعة، في قوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال: الحلم. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لأبي الشيخ عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن؛ أنه كان يقول في هذه الآية «الأشد»: الحلم؛ لقوله: ﴿وَٱبْتَلُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦]. وانظر تخريج الأثر السابق.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٣، برقم (١٤١٥٢) عن أحمد بن عبد الرحمن، حدثنا عمي، حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، في قوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال: الحلم. قال ابن وهب: وقال لي مالك مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لأبي الشيخ عن زيد بن أسلم قال: «الأشد»: الحلم. وانظر تخريج الأثر السابق (١١٣٥).

[٣] تقدم في التعليق السابق عن ابن وهب؛ أنه قال: قال لي مالك: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ =

والوجه الرابع:

١١٣٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾، قال: (ثماني عشرة)[١] سنة.

والوجه الخامس:

١١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾، أما: ﴿أَشُدَّهُۥ﴾: فثلاثون سنة.

= قال: الحلم. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٣٥٩: وقوله: ﴿حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ﴾ قال الشعبي ومالك وغير واحد من السلف: يعني: حتى يحتلم. وانظر تخريج الأثر السابق (١١٣٥).

[١١٣٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

ذكره ابن كثير ٤/ ٣٠٦ عن سعيد بن جبير: ثماني عشرة سنة. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٠ ثماني عشرة سنة، قاله سعيد بن جبير ومقاتل. وفي زاد المسير ٤/ ٢٠٠: ثماني عشرة سنة. قاله أبو صالح، عن ابن عباس. وبه قال عكرمة. وذكره الشوكاني في الفتح ٣/ ١٥ في تفسير الآية: (٢٢) من سورة يوسف، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، قال: ثمانية عشرة سنة ـ هكذا ـ. أما السيوطي في الدر ٤/ ٥١٨، ط دار الفكر، فنسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ ـ [يوسف: ٢٢] ـ قال: عشر سنين.

[١] في الأصل: (ثمانية عشر)، وكذا عند الشوكاني، وهو خطأ. والمثبت من تفسير ابن كثير وزاد المسير.

[١١٣٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٣، برقم (١٤١٥٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وزاد في آخره: (ثم جاء بعدها: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦]. وعند ابن كثير ٤/ ٣٠٦: وقال السدي: ثلاثون سنة. وعند ابن كثير أيضًا ٣/ ٣٥٩: وقال السدي: حتى يبلغ ثلاثين سنة. وقال في زاد المسير ٣/ ١٥٠: ثلاثون سنة، قاله السدي وقال: ثم جاء بعد هذه الآية: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُوا۟ ٱلنِّكَاحَ﴾ [النساء: ٦]، فكأنه يشير إلى النسخ. وذكره السيوطي في الدر ٤/ ١٢، والشوكاني في الفتح ٣/ ١٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي، في قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ ـ [يوسف: ٢٢] قال: ثلاثين سنة.

والوجه السادس:

١١٣٩ ـ حدثني أبو عبد الله ـ محمد بن حماد الطهراني ـ، أنا حفص بن عمر، ثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، في قوله: ﴿أَشُدَّهُۥ﴾، قال: خمس وعشرون سنة.

والوجه السابع:

١١٤٠ ـ ذُكِرَ عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، قوله: ﴿أَشُدَّهُۥ﴾: خمس عشرة سنة.

* **قوله تعالى:** [ل١٢٥/أ] ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ﴾.

١١٤١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا منجاب بن الحارث، أنا بشر بن عمارة،

[١١٣٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (١٠٦).

ذكره ابن كثير ٤/٣٠٦ عن عكرمة مثله. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٥٠ عن عكرمة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٤/١٢، والشوكاني في الفتح ٣/ ١٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن عكرمة، في قوله: ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُۥ﴾ [يوسف: ٢٢] قال: خمسًا وعشرين سنة.

[١١٤٠] إسناده ضعيف؛ لأن فيه أبا معشر، وهو: نجيح عبد الرحمٰن: ضعيف، وفيه انقطاع؛ لأن ابن أبي حاتم: لم يدرك أبا معشر.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم، عنه محمد بن قيس مثله. ويشهد له الأثران (١١٣٥، ١١٣٦).

[١١٤١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٥٤).

ذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٦٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٢٦ في تفسير قوله تعالى: ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ [آل عمران ١٨] ـ ونسباه لابن أبي حاتم، من طريق الضحاك، عن ابن عباس: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾، قال: بالعدل. وذكره السيوطي، والشوكاني ـ أيضًا ـ في نفس الموضع، ونسباه لابن أبي حاتم، عن الحسن، في قوله: ﴿قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ قال: ربنا قائمًا بالعدل. وأخرج الطبري ١٢/ ٢٢٤، برقم (١٤١٥٥) عن مجاهد: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعدل. وأخرج أيضًا ٦/ ٢٧٣، برقم (٦٧٦٢) عن مجاهد: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ بالعدل. وأخرج أيضًا ٦/ ٧٧، برقم (٦٣٩٨) عن السدي، قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨٢] يقول: أعدل عند الله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لأبي الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ﴾؛ يعني: العدل. ونسبه السيوطي أيضًا لأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿بِٱلْقِسْطِ﴾ قال: بالعدل.

عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس، في قول الله: ﴿بِٱلْقِسْطِۖ﴾، قال: يعني: بالعدل.

* قوله: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ﴾.

١١٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ﴾، قال: هم المؤمنون، وسّع الله عليهم أمر دينهم، فقال: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ﴾ [الحج: ٧٨].

* قوله: ﴿إِلَّا وُسْعَهَاۖ﴾.

١١٤٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني ابن لهيعة،

[١١٤٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرج الطبري ٦/ ١٣٠، برقم (٦٥٠٢) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: هم المؤمنون، وسع الله عليهم أمر دينهم، فقال جل ثناؤه: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ﴾ [الحج ٧٨]، وقال: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ﴾ [البقرة: ١٨٥] وقال: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٧٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٠٩ في تفسيرهما للآية: (٢٨٦) من سورة البقرة، ونسباه لابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن ابن عباس، بمثل حديث الطبري.

[١١٤٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦). ويشهد الأثر الآتي برقم (١١٤٤).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لأبي الشيخ عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ﴾؛ يعني: بالعدل. ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۖ﴾؛ يعني: إلا طاقتها. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ١/ ٣٨٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٠٩ في تفسيرهما للآية: (٢٨٦) من سورة البقرة، ونسباه لابن أبي حاتم، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ قال: إلا طاقتها. ونسباه أيضًا في نفس الموضع لابن المنذر، عن الضحاك: ﴿إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ قال: إلا ما تطيق. وأخرج الطبري ٦/ ١٣٠، برقم (٦٥٠٤) عن السدي: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ [البقرة: ٢٨٦] طاقتها. وكان حديث النفس مما لم يطيقوا. وقال صاحب زاد المسير ١/ ٣٤٦: قوله تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَاۚ﴾ «الوسع»: الطاقة. قاله ابن عباس وقتادة.

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾؛ يعني: إلا طاقتها.

والوجه الثاني:

١١٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا محمود بن غيلان، ثنا عبدان بن عثمان بن جبلة، ثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾: إلا ما عملت لها.

والوجه الثالث:

١١٤٥ ـ حدثنا أبي، ثنا الحسين بن الزبرقان، ثنا فضيل بن عياض، عن سفيان، في قوله: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾، قال: أداء الفرائض.

* **قوله:** ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾.

١١٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا﴾، قال: قولوا الحق.

* **قوله تعالى:** ﴿وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾.

١١٤٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى، حدثني ابن لهيعة، حدثني عطاء،

[١١٤٤] إسناده صحيح.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١١٤٥] في إسناده الحسين بن الزبرقان: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١١٤٦] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).
أخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٨، برقم (١٤١٦٢) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله.
وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٥، ونسبه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن زيد مثله.
[١١٤٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).
ذكره السيوطي في الدر (٥٥٣)، ونسبه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله.

عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾؛ يعني: ولو كان قرابتك، فقل فيه الحق.

* **قوله:** ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾.

١١٤٨ ـ وبه، عن سعيد بن جبير، في قول الله تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا﴾، وقوله في النمل[١]: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ﴾ [النحل: ٩١]، وقوله: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾؛ يعني: بعد تغليظها وتشديدها.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ﴾.

قد تقدم تفسيره[٢].

* **قوله تبارك وتعالى** [ل١٢٥/ب]: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾.

١١٤٩ ـ حدثنا أبو سعيد، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت مجالدًا

[١١٤٨] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

ذكره السيوطي في الدر ٥/ ١٦١، ط دار الفكر، والشوكاني في الفتح ٣/ ١٩٢ في تفسيرهما للآية: (٩١) من سورة النحل، ونسباه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير مثله. ونسباه أيضًا في نفس الموضع لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة، في قوله: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ يقول: بعد تشديدها وتغليظها. ونسباه أيضًا في نفس الموضع لابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ قال: تغليظها في الحلف.

[١] ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾﴾ [النحل: ٩١].

[٢] انظر الأثرين (١١٢٢ ـ ١١٢٣).

[١١٤٩] إسناده ضعيف، لأن فيه أبا خالد الأحمر، وهو: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ، ومجالدًا: ليس بالقوي.

أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٣٩٧ عن عبد الله بن محمد ـ وهو: أبو بكر ابن أبي شيبة ـ، ثنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي عن جابر، قال: كنا جلوسًا عند النبي ﷺ، فخط خطًّا هكذا أمامه، فقال: «هذا سبيل الله ﷻ»، وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله، قال: «هذه سبيل الشيطان». ثم وضع يده في الخط الأسود، ثم تلا هذه =

يذكره، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ فَخَطَّ خطًّا، وخطَّ خطَّين عن يمينه، وخطَّ خطَّين عن يساره، ثم وضع يده في الخطِّ الأوسط، فقال: «هذا سبيل الله»، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾.

١١٥٠ ـ حدثنا أبو هارون ـ محمد بن خالد الخراز ـ، ثنا عبد الله بن الجهم،

الآية: «﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا...﴾». وأخرجه ابن ماجه ١/٦ في المقدمة، باب اتّباع سُنَّة رسول الله ﷺ الحديث رقم (١١) فقال: حدثنا أبو سعيد ـ عبد الله بن سعيد ـ، ثنا أبو خالد الأحمر، قال: سمعت مجالدًا يذكر عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله مثله. وأخرجه الحاكم في مستدركه ٢/٣١٨ عن عبد الله بن مسعود نحوه، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وشاهده لفظًا واحدًا: حديث الشعبي، عن جابر من وجه غير معتمد.اهـ. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٦٠ ـ ٣٦١ شواهد لهذا الحديث، ونقل قول الحاكم السابق: (وشاهده... من وجه غير معتمد). قال ابن كثير: يشير إلى الحديث الذي قال الإمام أحمد، وعبد بن حميد جميعًا ـ واللفظ لأحمد ـ: حدثنا عبد الله بن محمد ـ أبو بكر بن أبي شيبة ـ، أنبأنا أبو خالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي عن جابر، بمثل حديث أحمد. قال ابن كثير: ورواه ابن ماجه في كتاب السُّنَّة من سننه، والبزار عن أبي سعيد ـ عبد الله بن سعيد ـ، عن أبي خالد الأحمر، به. ثم قال ابن كثير: ورواه الحافظ ابن مردويه من طريقين، عن أبي سعيد الكندي، حدثنا أبو خالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر نحوه. ولكن العمدة على حديث ابن مسعود، مع ما فيه من الاختلاف إن كان مؤثرًا، وقد روي موقوفًا.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٦ والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٩، ونسباه لأحمد، وابن ماجه (وعند السيوطي: وابن أبي حاتم) وابن مردويه عن جابر بن عبد الله، بمثل حديث الإمام أحمد في مسنده.

[١١٥٠] في إسناده ضعف يسير من جهة عمرو بن أبي قيس، وعاصم بن بهدلة، وصححه الحاكم، ومحقق تفسير الطبري.

أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٤٣٥ من طريق يزيد، ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطًّا، ثم قال: «هذا سبيل الله»، ثم خطَّ خطوطًا عن يمينه، وعن شماله، ثم قال: «هذه سبل ـ قال يزيد: متفرقة ـ على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه». ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾. وأخرجه أحمد ١/ ٤٦٥ من طريق أبي بكر، عن عائشة، به =

. . . .

= بمثل الذي قبله. وأخرجه النسائي في التفسير (ص٦٨ ـ ٦٩)، برقم (٩٤) عن يحيى بن حبيب، نا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، قال: قال عبد الله: خطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًّا، وخطَّه لنا عاصم، فقال: «هذا سبيل الله»، ثم خطَّ خطوطًا عن يمين الخط، وعن شماله، فقال: «هذه السبل، وهذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه». ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ . . .﴾ الآية. وأخرجه النسائي أيضًا (١٩٥) من طريق عاصم، عن ذر، عن عبد الله نحوه. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٠، برقم (١٤١٦٨) من طريق حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال: خطَّ لنا رسول الله ﷺ يومًا خطًّا، فقال: «هذا سبيل الله». ثم خطَّ عن يمين ذلك الخط، وعن شماله خطوطًا، فقال: «هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليها». ثم قرأ هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، قال محقق الطبري: إسناده صحيح، وسيأتي موقوفًا على ابن مسعود. وأخرج الطبري أيضًا برقم (١٤١٧٠) من طريق معمر، عن أبان: أن رجلًا قال لابن مسعود: ما: «الصراط المستقيم»؟ قال: تركنا محمد ﷺ في أدناه، وطرفه في الجنة، وعن يمينه جوادٌّ، وعن يساره جوادّ، وثم رجال يدعون من مر بهم. فمن أخذ في تلك الجواد انتهت به إلى النار، ومن أخذ على الصراط انتهى به إلى الجنة. ثم قرأ ابن مسعود: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا . . .﴾ الآية. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨ من طريق أبي بكر بن عياش، ومن طريق حماد بن زيد، قالا: ثنا عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، بمثل حديث الإمام أحمد في مسنده ١/ ٤٣٥، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وشاهده لفظًا واحدًا: حديث الشعبي عن جابر، من وجه غير معتمد.اهـ. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢ عن ابن مسعود، بمثل حديث الإمام أحمد، وقال: رواه أحمد والبزار، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو: ثقة، وفيه ضعف.اهـ. وذكر السيوطي في الدر ٣/ ٥٥ ـ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٩، ونسباه لأحمد، وعبد بن حميد، والبزار والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والنسائي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والحاكم وصححه، عن ابن مسعود، قال: خطَّ رسول الله ﷺ خطًّا بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيمًا»، ثم خطَّ خطوطًا عن يمين ذلك الخط، وعن شماله، ثم قال: «هذه السبل، ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا. . .﴾ الآية. وذكره أيضًا السيوطي، والشوكاني في نفس الموضع، ونسباه لعبد الرزاق، وابن جرير، وابن مردويه عن ابن مسعود بمثل حديث الطبري رقم (١٤١٧٠). أما الحافظ ابن كثير: ففصل في شرح هذا الإسناد، فنقل حديث الإمام أحمد في المسند ١/ ٤٦٥، ثم ذكر حديث الحاكم في المستدرك: ونقل تصحيحه إياه، ثم قال: وهكذا رواه =

ثنا عمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود، قال: خطَّ رسول الله ﷺ خطًّا، ثم خطَّ يمينًا وشمالًا، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ﴾، فقال: «هذه السبل مشترك[١]، وليس من

= أبو جعفر الرازي وورقاء وعمرو بن أبي قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود مرفوعًا نحوه. وكذا رواه يزيد بن هارون، مسدد والنسائي وابن حبان، أربعتهم، عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، به. ثم نقل ابن كثير حديث الطبري (١٤١٦٨)، وقال ابن كثير: وقد روى هذا الحديث النسائي والحاكم من حديث أحمد بن عبد الله، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود، به مرفوعًا، وكذا رواه الحافظ أبو بكر بن مردويه من حديث يحيى الحماني، عن أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، به. ثم قال: فقد صححه الحاكم؛ كما رأيت من الطريقين، ولعل هذا الحديث عن عاصم، عن زر، وعن أبي وائل كلاهما، عن ابن مسعود، به. والله أعلم.

ونقل ابن كثير قول الحاكم: وشاهد هذا الحديث: حديث الشعبي، عن جابر من وجه غير معتمد. ثم قال ابن كثير: ولكن العمدة على حديث ابن مسعود مع ما فيه من الاختلاف إن كان مؤثرًا، وقد روي موقوفًا عليه. ثم ذكر حديث ابن جرير (١٤١٧٠)، ثم قال: وقال ابن مردويه: حدثنا أبو عمرو بسنده عن مسلم بن أبي عمران، عن عبد الله بن عمر، سأل عبد الله، عن الصراط المستقيم، فقال ابن مسعود... فذكر نحو حديث الطبري (١٤١٧٠)، ثم قال: وقد روي من حديث النواس بن سمعان نحوه. ثم نقل حديث الإمام أحمد بسنده عن النواس بن سمعان مرفوعًا: «ضرب الله مثلًا صراطًا مستقيمًا، وعلى جنبتي الصراط سوران، فيهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مرخاة، وعلى باب الصراط داعٍ يقول: أيها الناس، ادخلوا الصراط جميعًا، ولا تتفرجوا، وداعٍ يدعو من جوف الصراط، فإذا أراد الإنسان أن يفتح شيئًا من تلك الأبواب، قال: ويحكَ لا تفتحه، فإنك إن تفتحه تلجه. فالصراط: الإسلام، والسوران: حدود الله، والأبواب المفتحة: محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصراط: كتاب الله، والداعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم». قال ابن كثير: ورواه الترمذي والنسائي بإسنادهما عن النواس بن سمعان، به. وقال الترمذي: حسن غريب.اهـ. قلت: انظر حديث النواس بن سمعان في مسند أحمد ٤/ ١٨٢ ـ ١٨٣، وتحفة الأحوذي ٨/ ١٥٢ ـ ١٥٤، برقم (٣٠٣٩) في أبواب الأمثال، باب ما جاء في مثل الله ﷻ لعباده، والمستدرك للحاكم ١/ ٧٣. وقال في تحفة الأحوذي: أخرجه أحمد، والبيهقي في شعب الإيمان.

[١] قوله: (مشترك)، هكذا جاءت الرواية، كتب فوقها بخط صغير: (كذا). ولم أجد هذه اللفظة عند غير المصنف رحمه الله.

هذه سبيل، إلا وعليه شيطان يدعو إليه»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾.

١١٥١ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، حدثني أبي، حدثني عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، يقول: لا تتبعوا الضلالات.

١١٥٢ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا أبو أسامة، عن شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، قال: البدع والشبهات.

* قوله: ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾.

١١٥٣ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال:

[١١٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٠، برقم (١٤١٦٧) عن محمد بن سعد، به مثله. وقال صاحب زاد المسير ٣/ ١٥١: فأما: «السبل»، فقال ابن عباس: هي الضلالات. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٧٩، ونسبه لابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ قال: الضلالات.

[١١٥٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢٤).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٧) من طريق ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾؛ يعني البدع والشبهات والضلالات. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٢٩، برقم (١٤١٦٤) من طريق أبي أسامة، عن شبل، به مثله. وبرقم (١٤١٦٥) من طريق أبي حذيفة، حدثنا شبل، به. وبرقم (١٤١٦٣) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفي زاد المسير ٣/ ١٥١ ـ ١٥٢: وقال مجاهد: البدع والشبهات. وذكره السيوطي في الدر (٣/ ٥٦)، ونسبه لابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١١٥٣] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٠، برقم (١٤١٦٩) عن يونس، أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد في قوله: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، قال: ﴿سَبِيلِهِۦ﴾: الإسلام، و«صراطه»: الإسلام. نهاهم أن يتبعوا السبل سواه، ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾: عن الإسلام.

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾، قال: نهاهم أن يتبعوا السبل سوى الإسلام، فيفرق بهم ﴿عَن سَبِيلِهِۦ﴾: عن الإسلام.

* **قوله:** ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾.

١١٥٤ ـ حدثنا عصام بن العسقلاني ـ بها على شطِّ البحر ـ، ثنا آدم، ثنا أبو صفوان ـ القاسم بن يزيد بن عوانة ـ، عن يحيى ـ أبي النضر ـ، ثنا جويبر، عن الضحاك، في قوله: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾ [ل١٢٦/أ]، يقول: لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس.

١١٥٥ ـ أخبرنا عمرو بن ثور القيساري ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾﴾، قال: لعلكم تطيعوه.

* **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَٰبَ﴾.

١١٥٦ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن رجاء، أنا عمران ـ أبو العوام القطان ـ،

[١١٥٤] مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٧٣)، وهذا الأثر مكرر عنه.

[١١٥٥] مضى تخريجه في الأثر رقم (٢٧٤)، وهذا الأثر مكرر عنه.

[١١٥٦] في إسناده ضعف يسير من جهة عبد الله بن رجاء، وشيخه عمران. وحسنه السيوطي، وصححه محقق الطبري.

أخرجه أحمد في مسنده ٤/١٠٧ عن أبي سعيد ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا عمران ـ أبو العوام ـ به، عن واثلة؛ أن رسول الله ﷺ، قال: «أنزلت صحف إبراهيم ﵇ في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان»... الحديث.. وأخرجه الطبري ٣/٤٤٦، برقم (٢٨١٤) عن أحمد بن منصور، حدثنا عبد الله بن رجاء به، عن واثلة مرفوعًا: «نزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت، وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان». قال محقق الطبري: إسناده صحيح. وذكره السيوطي في الجامع الصغير. انظر: فيض القدير ٣/٥٧، برقم (٢٧٣٤): عن واثلة: «أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان...» الحديث. ونسبه السيوطي للطبراني في الكبير، ورمز إلى حسنه. قال المناوي: قال الهيثمي: فيه عمران القطان: ضعفه يحيى، =

عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة؛ أن النبي ﷺ قال: «وأنزل التوراة لستٍّ مضين من رمضان».

١١٥٧ ـ حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني، ثنا ابن أبي مريم، ثنا المفضل بن فضالة، حدثني أبو صخر: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾، قال: الله هو الذي أحسن، آتى محمد الكتاب من عنده تمامًا لما قد كان من إحسانه إليه، يقول: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ تَمَامًا﴾: على أن الذي أتم ذلك له، فالله الذي أحسن.

* قوله: ﴿تَمَامًا﴾.

١١٥٨ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، قال:

= ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.اهـ. ورواه عنه أيضًا أحمد والبيهقي في الشعب.اهـ. فيض القدير. ونقل ابن كثير ١/ ٣٠٩ عند تفسير الآية: (١٨٥) من سورة البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ نقله من مسند أحمد ٤/ ١٠٧ السابق، ثم قال: وقد روي من حديث جابر بن عبد الله، وفيه: أن الزبور أنزل لثنتي عشرة خلت من رمضان، والإنجيل لثماني عشرة، والباقي؛ كما تقدم. رواه ابن مردويه.اهـ. كلام ابن كثير. وذكره السيوطي في الدر ١/ ١٨٩، والشوكاني في الفتح ١/ ١٨٣ في تفسيرهما للآية: (١٨٥) من البقرة، ونسباه لأحمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن أبي حاتم والطبراني والبيهقي في الشعب، عن واثلة بن الأسقع؛ أن رسول الله ﷺ، قال: «أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان ـ وعند السيوطي فقط ـ: «وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان ...» الحديث. وذكراه أيضًا في نفس الموضع، ونسباه لأبي يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله، قال: «أنزل الله صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان...» الحديث، وذكراه أيضًا في نفس الموضع، ونسباه لمحمد بن نصر عن عائشة، قالت: أنزلت الصحف الأولى في أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة في ست من رمضان... الحديث.

[١١٥٧] إسناده إلى أبي صخر صحيح.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، ونسباه لابن أبي حاتم عن أبي صخر: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ قال: تمامًا لما قد كان من إحسانه إليه. وعند الشوكاني: تمامًا لما كان قد أحسن الله.

[١١٥٨] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾، قال: تمامًا من الله ﷻ وإحسانه الذي أحسن إليهم، وهداهم للإسلام، آتاهم ذلك الكتاب تمامًا؛ لنعمه عليهم وإحسانه.

* **قوله:** ﴿عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾.

١١٥٩ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قوله: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾، قال: على المؤمنين.

١١٦٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر،

= أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٦، برقم (١٤١٧٦) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. وفيه: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُمْ﴾ بدل: (آتاهم)، وفيه أيضًا (لنعمته) بدل: (لنعمه). وفي زاد المسير ٣/ ١٥٣: أنه الله ﷻ، ثم في معنى الكلام قولان: أحدهما: تمامًا على إحسان الله إلى أنبيائه، قاله ابن زيد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن زيد، في قوله: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ قال: تمامًا لنعمه عليهم، وإحسانه إليهم. وعند الشوكاني: (لنعمته).

[١١٥٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٧) من طريق آدم، قال: ثنا ورقاء، به مثله. وفيه: (المؤمن) بدل: (المؤمنين). وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٣، برقم (١٤١٧١) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وبرقم (١٤١٧٢) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ المؤمنين والمحسنين.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٤ عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ قال: على المؤمنين والمحسنين. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٣، وقال مجاهد: تمامًا على المحسنين؛ أي: تمامًا لكل محسن. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ قال: على المؤمنين والمحسنين.

[١١٦٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم(٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) عن معمر، عن قتادة: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ في الدنيا؛ تمم الله له في الآخرة. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٥، برقم (١٤١٧٤) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله. وبرقم (١٤١٧٥) من طريق سعيد، عن قتادة، في الآية، قال: من أحسن في الدنيا؛ تمت عليه =

عن قتادة، في قوله: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾، قال: من أحسن في الدنيا؛ تمّم الله ذلك له في الآخرة.

١١٦١ - حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: وأما قوله: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾، يقول: أحسن فيما أعطاه الله.

* **قوله:** ﴿وَتَفْصِيلًا﴾.

١١٦٢ - حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد،

= كرامة الله في الآخرة. وذكره ابن كثير ٣/ ٢٦٤ عن قتادة مثله. وفيه: (تمم له ذلك) بدل: (تمم الله ذلك له). وقال صاحب زاد المسير ٣/ ١٥٣: أحدهما: أحسن في الدنيا بطاعة الله ﷻ. قال الحسن وقتادة: تمامًا لكرامته في الجنة إلى إحسانه في الدنيا. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦ مع الأثر رقم (١١٦٢)، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ قال: من أحسن في الدنيا؛ تمم الله ذلك له في الآخرة، وفي لفظ: تمت له كرامة الله يوم القيامة. وفي قوله: ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾؛ أي: تبيانًا لكل شيء، وفيه حلاله وحرامه.

[١١٦١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٥، برقم (١٤١٧٣) عن المثنى، حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع: ﴿ثُمَّ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِىٓ أَحْسَنَ﴾ فيما أعطاه الله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٤ عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس مثله. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٣: وقال الربيع: هو إحسان موسى بطاعته. قال أبو جعفر الطبري ١٢/ ٢٣٥: وعلى هذا التأويل الذي تأوله الربيع، يكون: ﴿أَحْسَنُ﴾ نصبًا؛ لأنه فعل ماض، و﴿ٱلَّذِىٓ﴾ بمعنى (ما) وكأن الكلام حينئذٍ: ثم آتينا موسى الكتاب تمامًا على ما أحسن موسى؛ أي: آتيناه الكتاب؛ لأتمم لكرامتي في الآخرة، تمامًا على إحسانه في الدنيا في عبادة الله، والقيام بما كلفه به من طاعته.

[١١٦٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٣٧، برقم (١٤١٧٨) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ فيه حلاله وحرامه. وتقدم في تخريج الأثر رقم (١١٦٠) تخريجه من الدر المنثور، وقد نسبه السيوطي لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة مثله.

عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾؛ أي: تبيانًا لكل شيء، وفيه حلاله وحرامه.

١١٦٣ ـ ذُكِرَ عن عبد الرحمن بن عمر ـ رسته ـ، ثنا ابن مهدي، عن محمد بن مسلم، عن خصيف، عن مجاهد: لمَّا ألقى موسى الألواح [ل١٢٦/ب] بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل.

* **قوله تعالى: ﴿لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾.**

١١٦٤ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

[١١٦٣] إسناده ضعيف من جهة محمد بن مسلم، وخصيف. وفيه انقطاع بين المصنف وعبد الرحمٰن بن عمر.

وأخرجه الطبري ١٣/ ١٢٧، برقم (١٥١٤٠) عن الحارث، حدثنا القاسم، حدثنا عبد الرحمٰن، عن محمد بن أبي وضاح، عن خصيف، عن مجاهد، أو سعيد بن جبير، قال: كانت الألواح زمردًا، فلما ألقى موسى الألواح بقي الهدى والرحمة، وذهب التفصيل. وقال ابن كثير ٣/ ٤٧٦ في تفسير الآية: (١٥٤) من سورة الأعراف: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (١٥٤)﴾ قال: يقول كثير من المفسرين: إنها لما ألقاها تكسرت، ثم جمعها بعد ذلك. ولهذا قال بعض السلف: فوجد فيها هدًى ورحمة. وأما التفصيل: فذهب، وزعموا: أن رضاضها لم يزل موجودًا في خزائن الملوك لبني إسرائيل إلى الدولة الإسلامية، والله أعلم بصحة هذا. وأما الدليل القاطع على أنها تكسرت حين ألقاها وهي من جوهر الجنة، فقد أخبر تعالى: أنه لما أخذها بعدما ألقاها وجد فيها هدًى ورحمة.اهـ. ابن كثير ٣/ ٤٧٦. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، ونسبه لابن أبي حاتم عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ١٢٧ في تفسير سورة الأعراف، ونسبه لأبي نعيم في الحلية عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال: كانت الألواح من زمرد فلما ألقاها موسى ذهب التفصيل وبقي الهدى.اهـ.

قلت: لم أجده، في الحلية. ونسبه السيوطي أيضًا في نفس الموضع لأبي عبيد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: لمَّا ألقى موسى الألواح تكسرت فرفعت إلا سدسها. ونسبه السيوطي أيضًا في نفس الموضع لأبي الشيخ عن ابن عباس، قال: كتب الله لموسى في الألواح فيها موعظة وتفصيلًا لكل شيء، فلمَّا ألقاها رفع الله منها ستة أسباعها، وبقي سبع، يقول الله: ﴿وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ يقول: فيما بقي منها.اهـ.

[١١٦٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

عن مجاهد، قوله: ﴿لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، قال: ما أمروا به، وما نهوا عنه.

* **قوله:** ﴿وَهُدًى﴾.

١١٦٥ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا الثوري، عن بيان، عن الشعبي، في قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: من الضلالة.

والوجه الثاني:

١١٦٦ - حدثنا أبو زرعة، ثنا عمرو بن حماد، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: وأما: ﴿هُدًى﴾، قال: نور.

= أخرجه الطبري ١٣/ ١٠٦، ١٠٧، برقم (١٥١٠٦) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد أو سعيد بن جبير، قال الطبري: وهو في أصل كتابي، عن سعيد بن جبير، في قول الله: ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ قال: ما أمروا به، ونهوا عنه. وبرقم (١٥١٠٧) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد بنحوه. وبرقم (١٥١٠٩) من طريق أبي سعد، قال: سمعت مجاهدًا يقول مثله، وفيه: ﴿وَنَهَوْا﴾ بدل: (وما نهوا). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، ونسبه لابن أبي حاتم عن مجاهد مثله. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ١٢١ في تفسير الأعراف، ونسبه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد، في قوله: ﴿وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ قال: مما أمروا به، ونهوا عنه. ونسبه السيوطي أيضًا لأبي الشيخ عن السدي: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٤٥] أمروا به، ونهوا عنه.

[١١٦٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥٧٣).

أخرجه الطبري ١/ ٢٢٩، برقم (٢٥٩) من طريق أبي نعيم، حدثنا سفيان، عن بيان، عن الشعبي: ﴿هُدًى﴾ [البقرة: ٢] قال: ﴿هُدًى﴾ من الضلالة. وذكره ابن كثير ١/ ٦١ عن الشعبي: ﴿هُدًى﴾ من الضلالة. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، ونسبه لوكيع وابن جرير عن الشعبي مثله.

[١١٦٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٤٧٤).

أخرجه الطبري ١/ ٢٣٠، برقم (٢٦٠) عن موسى بن هارون، قال: حدثنا عمرو بن حماد، حدثنا أسباط، عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك، وعن أبي صالح، عن ابن عباس، وعن مرة الهمداني، عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبي ﷺ: ﴿هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۝٢﴾ [البقرة: ٢] يقول: نور للمتقين. وذكره ابن كثير ٣/ ٦١؛ كما ذكره الطبري عن السدي. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٢٤، والشوكاني في الفتح ١/ ٢٢، ونسباه لابن إسحاق =

والوجه الثالث:

١١٦٧ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿هُدًى﴾، قال: تبيان.

* **قوله:** ﴿وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٤﴾﴾.

١١٦٨ ـ حدثنا عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، في قوله: ﴿وَرَحْمَةٌ﴾، قال: القرآن.

* **قوله:** ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾[١].

١١٦٩ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو عمير، ثنا مهدي بن إبراهيم الرملي، عن مالك بن أنس، عن ربيعة، قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن، وترك فيه موضعًا للسُّنَّة، وسنَّ رسول الله ﷺ السُّنَّة[٢]، وترك فيها موضعًا للرأي.

= وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود، في قوله: ﴿هُدًى﴾ قال: نور للمتقين.

[١١٦٧] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[١١٦٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٩٠).

أخرجه الطبري ٢/١٦٦، برقم (١١٣٦) من طريق أبي النضر، عن الربيع، عن أبي العالية: ﴿فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ [البقرة: ٦٤] قال: ﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾: الإسلام، ﴿وَرَحْمَتُهُۥ﴾: القرآن. وبرقم (١١٣٧) من طريق ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بمثل الذي قبله.

[١] في الأصل ﴿أَنزَلْنَٰهُ (إِلَيْكَ) مُبَٰرَكٌ﴾، بزيادة: (إليك)، وهي ليست من الآية.

[١١٦٩] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٨٠٣) مع تخريجه، وهو مكرر سندًا ومتنًا.

وأخرج أحمد في مسنده ٤/٤٤٥ بسنده عن عمران بن حصين، قال: نزل القرآن، وسنَّ رسول الله ﷺ السنن. ثم قال: «اتبعونا، فوالله إن لم تفعلوا؛ تضلوا».

[٢] في الأصل: (للسُّنَّة)، مع العلم بأن هذه الكلمة لم تذكر فيما مضى برقم (٨٠٣).

١١٧٠ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾، وهو: القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ.

* قوله: ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾.

١١٧١ ـ وبه، عن قتادة، قوله: ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾، يقول: فاتَّبعوا حلاله.

* قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾.

١١٧٢ ـ أخبرنا موسى بن هارون الطوسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا الحسين بن محمد المروذي، ثنا شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿وَٱتَّقُوا۟﴾، يقول: واتَّقوا ما حرَّم، وهو هذا القرآن.

* قوله تعالى: ﴿أَن تَقُولُوٓا۟﴾.

١١٧٣ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

[١١٧٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/٢٣٩، برقم (١٤١٧٩) مع الأثرين (١١٧١، ١١٧٢) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ﴾ وهو: القرآن الذي أنزله الله على محمد ﷺ؛ ﴿فَٱتَّبِعُوهُ﴾ يقول: فاتبعوا حلاله، وحرموا حرامه.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٨١، مع الأثرين (١١٧١، ١١٧٢)، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن قتادة، في قوله: ﴿وَهَٰذَا كِتَٰبٌ....﴾ قال: هو: القرآن الذي أنزل الله على محمد؛ ﴿فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟﴾ يقول: فاتبعوا ما أحل الله فيه، واتقوا ما حرم.

[١١٧١] انظر التعليق السابق.

[١١٧٢] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٢٢١).

مضى تخريجه مع الأثر رقم (١١٧٠).

[١١٧٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٨) من طريق آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَن تَقُولُوٓا۟ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾ قال: يعني: اليهود والنصارى، =

عن مجاهد، قوله: [ل١٢٧/أ] ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾: اليهود، والنصارى، خاف أن تقوله قريش.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾.

١١٧٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾، وهم: اليهود، والنصارى.

* **قوله:** ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ (١٥٦)﴾.

١١٧٥ ـ وبه، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ لَغَٰفِلِينَ (١٥٦)﴾، يقول: إن كنا عن تلاوته لغافلين.

= يعني: لئلا تقوله قريش. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٤١، برقم (١٤١٨١) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد مثله. وفيه: (يخاف) بدل: (خاف). وبرقم (١٤١٨٢) من طريق ابن جريج، عن مجاهد، في الآية، قال: اليهود والنصارى. قال: أن تقول قريش. وقال ابن كثير ٣/ ٣٦٥: وقوله: ﴿عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾، قال علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس: هم اليهود والنصارى. وكذا قال مجاهد، والسدي، وقتادة، وغير واحد.اهـ.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، ونسباه لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١١٧٤] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٠، برقم (١٤١٨٠) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٥ عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس مثله.

وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٦ والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، مع الخبر التالي (١١٧٥)، وجعلاهما خبرًا واحدًا، ونسباه لابن المنذر وابن أبي حاتم، عن ابن عباس، في قوله: ﴿عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا﴾ قال: هم اليهود، والنصارى: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ﴾ قال: تلاوتهم.

[١١٧٥] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤١ ـ ٢٤٢، برقم (١٤١٨٥) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وفيه: (تلاوتهم) بدل: (تلاوته)، وتقدم في التعليق السابق تخريجه من الدر المنثور، وفتح القدير.

١١٧٦ ـ وروي عن السدي: نحو ذلك.

١١٧٧ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أصبغ بن الفرج، ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، في قوله: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾﴾، قال: «الدراسة»: القراءة: (والعلم)[١]، وقرأ: (ودرسوا ما فيه)، قال: (علموا)[٢] ما فيه، لم يأتوه بجهالة، وقرأ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾، (علمت)[٣].

* قوله: ﴿لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾﴾.

١١٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمْ لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾﴾، قال: إن كنا عن قراءتهم لغافلين، لا نعلم ما هي.

* قوله: ﴿أَوْ تَقُولُواْ لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ﴾.

١١٧٩ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿لَوْ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْكِتَٰبُ﴾، قال: اليهود، والنصارى.

[١١٧٦] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤١، برقم (١٤١٨٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّمَآ أُنزِلَ ٱلْكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيْنِ مِن قَبْلِنَا﴾، أما الطائفتان: فاليهود، والنصارى. وذكر ابن كثير ٣/ ٣٦٥ عن السدي مثله.

[١١٧٧] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٢، برقم (١٤١٨٧) عن يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: قال ابن زيد مثله. بنقص العبارة الأخيرة: (وقرأ: ﴿وَلِيَقُولُواْ دَرَسْتَ﴾، علمت).

[١]، [٢]، [٣] في الأصل: (والعمل)، و(عملوا)، و(عملت)، وجرى التصحيح من الطبري، وهو الذي يتوافق مع معنى الدراسة.

[١١٧٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٢، برقم (١٤١٨٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله.

[١١٧٩] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

لم أجده عند غير المصنف ﷺ. وانظر الأثر رقم (١١٧٦).

* **قوله:** ﴿لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ﴾.

١١٨٠ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ﴾، قال: حين قلتم: لو جاءنا الكتاب لكنا أهدى منهم.

الوجه الثاني:

١١٨١ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس، ثنا يزيد، ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ﴾، وهذا قول كفار العرب.

* **قوله:** ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم[١] بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ ...﴾ الآية.

١١٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ،

[١١٨٠] سيأتي تخريجه مع الأثر رقم (١١٨٢).

[١١٨١] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/٢٤٣، برقم (١٤١٩٠) عن بشر، حدثنا يزيد، به مثله. وزاد في آخره: ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ﴾.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٦، والشوكاني في الفتح ٢/١٨١، ونسباه لعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[١] في الأصل: (جاءتكم)، والذي في الأنعام: ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم﴾ أما في الأعراف، آية: (٧٣، ٨٥): ﴿قَدۡ جَآءَتۡكُم﴾.

[١١٨٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/٢٤٣، برقم (١٤١٨٩) مع الأثر رقم (١١٨٠)، وجعلهما أثرًا واحدًا، عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾، يقول: قد جاءكم بينة، لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين، وحين قلتم: لو جاءنا كتاب لكنا أهدى منهم.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٦ ـ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٨١، ونسباه لابن أبي حاتم عن السدي، في قوله: ﴿فَقَدۡ جَآءَكُم﴾ ـ عند السيوطي: «جاءتكم» ـ ﴿بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ﴾، يقول: قد جاءتكم بينة، لسان عربي مبين، حين لم يعرفوا دراسة الطائفتين.

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم[١] بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، يقول: قد جاءتكم بينة: لسان عربي مبين، حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين.

* **قوله**: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾.

١١٨٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾، يقول: أعرض عنها.

١١٨٤ ـ وروي عن مجاهد[٢]، والسدي[٣]، [ل١٢٧/ب]، وعطاء الخراساني[٤]: نحو ذلك.

---

[١] في الأصل: (جاءتكم)، والذي في الأنعام: ﴿فَقَدْ جَآءَكُم﴾ أما في الأعراف، آية: (٧٣، ٨٥): ﴿قَدْ جَآءَتْكُم﴾.

[١١٨٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٤، برقم (١٤١٩١) عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، به مثله. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٥ عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ أعرض عنها. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨١، ونسباه لابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن ابن عباس مثله.

[١١٨٤] ـ [٢] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٤، برقم (١٤١٩٢) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا﴾: يعرضون عنها، والصدف: الإعراض.

[٣] أخرجه الطبري برقم (١٤١٩٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ فصد عنها.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٥، فقال: أي: صرف الناس، وصدهم عن ذلك، قاله السدي. وقد رجح ابن كثير: قول السدي على غيره. انظر ص٣٦٦.

[٤] لم أجده عن عطاء عند غير المصنف رحمه الله. إنما وجدت عن الضحاك: ﴿يَصْدِفُونَ﴾ قال: يعرضون. ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، ونسبه لعبد بن حميد.

* **قوله: ﴿سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ...﴾ الآية.**

١١٨٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا﴾: يعرضون.

* **قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾.**

١١٨٦ ـ حدثنا علي بن الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعثمان قالا: ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾، قال: عند الموت.

١١٨٧ ـ وروي عن مجاهد[١]، والسدي[٢]: نحو ذلك.

[١١٨٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٤، برقم (١٤١٩٣) عن بشر، حدثنا يزيد، حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا﴾: أعرض عنها، ﴿سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴿١٥٧﴾﴾؛ أي: يعرضون. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٦٥ عن قتادة: ﴿وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِى﴾: أعرض عنها.

[١١٨٦] في إسناده ضعف يسير من جهة معاوية بن هشام، وبقية رجاله ثقات، وانظر الأثر رقم (٣١٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢، ونسباه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن ابن مسعود: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ قال: عند الموت، ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾ قال: يوم القيامة.

[١١٨٧] ـ [١] أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٥، برقم (١٤١٩٥) عن المثنى، حدثنا أبو حذيفة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ يقول: عند الموت، حين توفاهم، ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾، ذلك يوم القيامة، ﴿أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾: طلوع الشمس من مغربها.

[٢] أخرجه الطبري برقم (١٤١٩٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ عند الموت، ﴿أَوْ يَأْتِىَ رَبُّكَ﴾، ﴿أَوْ يَأْتِىَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾؟ يقول: طلوع الشمس من مغربها.

والوجه الثاني:

١١٨٨ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾، قال: بالموت.

١١٨٩ ـ وروي عن الحسن[١]، ومقاتل بن حيان[٢]: نحو ذلك.

*** قوله: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ﴾.**

١١٩٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة: ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ﴾، قال: يوم القيامة.

١١٩١ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ﴾، قال: يوم القيامة في ظلل من الغمام.

[١١٨٨] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٥، برقم (١٤١٩٦) مع الأثر رقم (١١٩٠)، وجعهلما أثرًا واحدًا من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة: ﴿إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾ بالموت، ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ﴾ يوم القيامة، ﴿أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ﴾ قال: آية موجبة، طلوع الشمس من مغربها، أو ما شاء الله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢ مع الأثر رقم (١٩٠)، وجعلاهما أثرًا واحدًا، ونسباه لعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم، عن قتادة مثله. وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) مع الأثر رقم (١١٩٠) عن معمر، عن قتادة بلفظ الطبري المتقدم. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٢٢٦، فقال: متى يكون مجيء الملائكة؟ فذكر قولان، أحدهما: أنه عند الموت، قاله قتادة.

[١١٨٩] ـ [١] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٢] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٦: وهذا الإتيان؛ لقبض أرواحهم. وقال مقاتل: المراد بالملائكة: ملك الموت وحده.اهـ.

[١١٩٠] مضى تخريجه مع الأثر رقم (١١٨٨).

[١١٩١] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢، ونسباه للمصنف عن مقاتل مثله.

* **قوله:** ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾.

١١٩٢ ـ حدثنا أبي، ثنا ابن الطباع، ثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، في قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ

[١١٩٢] إسناده ضعيف، من جهة ابن أبي ليلى: صدوق سيئ الحفظ، وله شاهد صحيح؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ٣/ ٣١ عن وكيع، به مثله. وأخرجه الترمذي (تحفة الأحوذي ٨/ ٤٤٨، برقم (٥٠٦٦) عن سفيان بن وكيع، أخبرنا أبي، به مثله. وقال: هذا حديث غريب، ورواه بعضهم، ولم يرفعه. اهـ. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٧، برقم (١٤٢٠١) من طريق يحيى بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، به مثله. وبرقم (١٤٢٠٢) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، به مثله. قال محقق الطبري: وهو خبر ضعيف الإسناد. وذكره ابن الأثير في جامع الأصول ٢/ ١٣٨، برقم (٦٢٤)، ونسبه للترمذي عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله. ونقل ابن كثير في تفسيره ٣/ ٣٦٨، ٣٦٩ حديث الإمام أحمد السابق بسنده عند أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله، وقال: ورواه الترمذي عن سفيان بن وكيع، عن أبيه، به. قال: غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٦، فقال: أحدها: أنه طلوع الشمس من مغربها، رواه أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، وبه قال ابن مسعود. وفي رواية زرارة بن أوفى عنه، وعبد الله بن عمرو، ومجاهد، وقتادة، والسدي. اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢، ونسباه لأحمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وأبي يعلى وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله. وقال السيوطي والشوكاني أيضًا: ورواه ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن أبي سعيد الخدري مرفوعًا مثله، وقالا أيضًا: وأخرجه الطبراني وابن عدي وابن مردويه من حديث أبي هريرة مرفوعًا. وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ونعيم بن حماد والطبراني عن ابن مسعود موقوفًا. قال الشوكاني: فإذا ثبت رفع هذا التفسير النبوي من وجه صحيح لا قادح فيه، فهو واجب التقديم له، متحتم الأخذ به، ويؤيده ما ثبت في الصحيحين وغيرهما، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون. فيومئذٍ لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرًا». **قلت**: حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح بشرح البخاري ٨/ ٢٩٦، ٢٩٧، برقم (٤٦٣٥، ٤٦٣٦) في تفسير سورة الأنعام ـ الباب التاسع، والعاشر ـ. وأخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١٣٧، برقم (٢٤٨) في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان.

رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾، قال: «طلوع الشمس من مغربها»[١].

١١٩٣ ـ حدثنا أبي، ثنا عيسى بن جعفر، ثنا سفيان، عن منصور،

---

[١] قال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٥٧، وقيل: إن الحكمة في طلوع الشمس من مغربها، أن الملحدة والمنجمين زعموا أن ذلك لا يكون، فيريهم الله قدرته، ويطلعها من المغرب؛ كما أطلعها من المشرق، ولتحقق عجز نمرود حين قال له إبراهيم: ﴿فَأْتِ بِهَا مِنَ ٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة: ٢٥٨].

[١١٩٣] إسناد رجاله ثقات.

أخرجه سفيان الثوري في تفسير (ص١١٠)، برقم (٢٧٨) عن منصور، عن أبي الضحى، عن عبد الله، في الآية، قال: طلوع الشمس معها القمر، كالبعيرين القرينين. وأخرجه الطبري ١٢/٢٤٦، برقم (١٤١٩٩) من طريق جرير، عن منصور به، عن عبد الله، في الآية، قال: يصبحون، والشمس والقمر من هاهنا من قبل المغرب؛ كالبعيرين القرينين، زاد ابن حميد في حديثه: (فذلك حين لا ينفع نفسًا) إلى قوله: ﴿فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾ وقال: كالبعيرين المقترنين. قال محقق الطبري: لم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة، وهذا إسناد صحيح. وأخرجه الطبري برقم (١٤٢٣٠) من طريق سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، في الآية، قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر؛ كأنهما بعيران مقرونان. وبرقم (١٤٢٣٢) من طريق الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن ابن مسعود، في الآية، قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر؛ كالبعيرين المقترنين. وبرقم (١٤٢٣٣) من طريق وكيع، عن سفيان به، عن ابن مسعود، في الآية، قال: طلوع الشمس من مغربها مع القمر؛ كالبعيرين القرينين. قال محقق الطبري: هو صحيح الإسناد. وأخرجه الطبراني في الكبير ٩/٢٣٦، برقم (٩٠١٩) عن ابن أبي مريم، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن ابن مسعود، في الآية، قال: طلوع الشمس مع القمر من مغربها؛ كالبعيرين القرينين. وبرقم (٩٠٢٠) من طريق زرارة بن أوفى، عن ابن مسعود، في الآية، قال: طلوع الشمس من مغربها. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٢٢، وقال: رواه الطبراني من طريقين: إحداهما: هذه، وفيها عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو: ضعيف، والأخرى مختصرة، ورجالها ثقات.اهـ. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٥٧، فقال: والثاني: أنه طلوع الشمس والقمر من مغربهما، رواه مسروق، عن ابن مسعود. والثالث: أنه إحدى الآيات الثلاث، طلوع الشمس من مغربها، والدابة، وفتح يأجوج مأجوج، روى هذا المعنى القاسم، عن ابن مسعود.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٧، والشوكاني في الفتح ٢/١٨٢، ونسباه لسعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني (وزاد السيوطي: والفريابي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ. وزاد الشوكاني: وابن أبي شيبة ونعيم بن حماد) عن ابن مسعود: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾ قال: طلوع الشمس والقمر من =

عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، في قوله: ﴿أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، قال: طلوع الشمس والقمر، كالبعيرين القرينين من مغربها.

* **قوله**: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا﴾.

١١٩٤ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا يزيد بن هارون، أنا سفيان بن الحسين،

= مغربهما مقترنين؛ كالبعيرين القرينين. ثم قرأ: ﴿وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۝٩﴾ [القيامة: ٩].

[١١٩٤] إسناد رجاله ثقات، وتدليس إبراهيم التيمي لا يضر؛ لأنه يرويه عن أبيه، مع العلم بأن البخاري ومسلمًا وغيرهما قد أخرجا له عن أبيه هذا الحديث؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٦٥ عن يزيد، به مثله. وفيه (غبت) بدل: (غربت)، وأيضًا (عين حامئة) بدل: (عين حامية). وأخرجه أحمد ٥/ ١٤٥ من طريق يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه مختصرًا. وأخرجه البخاري في صحيحه ٤/ ١٣١ في كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر بحسبان، من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وأخرجه البخاري أيضًا في صحيحه ٦/ ١٥٤ في تفسير سورة ﴿يسٓ﴾ من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، به نحوه. وأخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١٣٨ ـ ١٣٩ في كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان برقم (٢٥٠) من طريق يونس، عن إبراهيم بن يزيد التيمي ـ سمعه فيما أعلم ـ عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وأخرجه مسلم أيضًا من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وأخرجه الترمذي ٤/ ٤٧٩ في كتاب الفتن، باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها، برقم (٢١٨٦) من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. قال أبو عيسى: وفي الباب: عن صفوان بن عسال، وحذيفة بن أسيد، وأنس وأبي موسى، وهذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في التفسير (ص٦٩)، برقم (١٩٦) من طريق يونس بن عبيد، عن إبراهيم التيمي، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩، برقم (١٤٢٠٤) من طريق خالد الطحان، عن يونس، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. قال محقق الطبري: هو خبر صحيح الإسناد. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٤٢٠٥) من طريق ابن علية، عن يونس، عن إبراهيم بن يزيد، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وبرقم (١٤٢٢١) من طريق حماد، عن يونس، عن إبراهيم، به نحوه. **قلت**: ضعف إسناده محقق الطبري. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٤٢٢٢) عن المثنى حدثنا يزيد بن هارون، به مثله باختلاف يسير في بعض الألفاظ. وبرقم (١٤٢٢٣) من طريق موسى بن المسيب، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: نظر النبي ﷺ يومًا إلى الشمس، فقال: يوشك =

عن الحكم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، قال: كنت مع رسول الله ﷺ على حمار، وعليه برذعة وقطيفة. قال: وذاك عند غروب الشمس، فقال: «يا أبا ذر! أتدري [ل١٢٨/أ] أين تغيب هذه؟»، قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخرَّ لربها ساجدة تحت العرش، فإذا حان خروجها أذن لها فتخرج فتطلع، فإذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها، فتقول: يا رب! إن مسيري بعيد، فيقول لها: اطلعي من حيث غربت، فذلك حين ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾».

١١٩٥ ـ حدثنا أبو خلاد ـ سليمان بن خلاد ـ، ثنا يحيى بن أبي كثير،

= أن تجيء حتى تقف بين يدي الله، فيقول: «ارجعي من حيث جئت». فعند ذلك: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾. اهـ. وقال ابن كثير ٣/ ٣٦٨: حديث آخر عن أبي ذر الغفاري في الصحيحين وغيرهما، من طرق عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر مرفوعًا نحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٧ ـ ٥٨، ونسبه لعبد بن حميد ومسلم وأبي داود والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر مثله. وفيه: (كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار، وعليه بردعة)، وفيه أيضًا: ﴿عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، و(سيرى بعيدًا). وذكره الشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢، ونسبه لمسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، وغيرهم عن أبي ذر مرفوعًا نحوه.

[١١٩٥] في إسناده أبو خلاد: سليمان بن خلاد، وهو: صدوق، وشيخه يحيى: لم أقف على ترجمته، وبقية رجاله ثقات. وله متابعات، وشواهد حسنة وصحيحة؛ كما سيأتي في التخريج.

أخرج أحمد ١/ ١٩٢ الموافق لـ ٣/ ١٣٣، برقم (١٦٧١) بتحقيق الشيخ أحمد شاكر، عن ابن السعدي؛ أن النبي ﷺ قال: «لا تنقطع الهجرة ما دام العدو يقاتل»، فقال معاوية وعبد الرحمٰن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص: إن النبي ﷺ قال: «إن الهجرة خصلتان، إحداهما أن تهجر السيئات، الأخرى: أن تهاجر إلى الله ورسوله، ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل». قال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح. اهـ. وذكره الهيثمي في المجمع ٥/ ٢٥٠، وقال: روى أبو داود والنسائي بعض حديث معاوية، رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير من غير ذكر حديث ابن السعدي، والبزار من حديث عبد الرحمٰن بن عوف، وابن السعدي فقط. ورجال أحمد =

....

= ثقات. اهـ. وأخرجه أحمد أيضًا في مسنده ٢/ ٢٠١ عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه يحدث في الآيات أن أول الآيات خروجًا الدجال. قال: فانصرف القوم إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال: لم يقل مروان شيئًا، قد حفظت من رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها...»، فذكر حديثًا طويلًا إلى أن قال: «استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي، فطلعت على الناس من مغربها»، ثم تلا عبد الله هذه الآية: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا ...﴾ الآية. وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/ ٨ ـ ٩ في كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها عن عبد الله بن عمرو، بمثل حديث أحمد السابق، وقال: في الصحيح طرف من أوله ـ رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح. **قلت**: وحديث أحمد هذا: أخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٢٦٠، برقم (١١٨) في كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب في خروج الدجال ومكثه في الأرض، وأخرجه أبو داود في سننه ٤/ ١١٤، برقم (٤٣١٠) في كتاب الملاحم، باب إمارات الساعة. وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ١٣٥٣، برقم (٤٠٦٩) في كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها. أخرجه هؤلاء من طرق عن عبد الله بن عمرو مختصرًا. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٦٤، برقم (١٤٢٤٣) من طريق وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ﴾، قال: طلوع الشمس من مغربها. وبرقم (١٤٢٢٦) من طريق ابن جريج، قال: وأخبرني ابن أبي مليكة؛ أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إن الآية التي لا ينفع نفسًا إيمانها إذا طلعت الشمس من مغربها. قال ابن جريج: وقال مجاهد ذلك أيضًا. وقد صحح إسناده محقق الطبري. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٤٢١٢) من طريق مالك بن يخامر، عن معاوية بن أبي سفيان، وعبد الرحمٰن بن عوف، وعبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ، قال: «لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكُفي الناس العمل». قال محقق الطبري: وهذا خبر صحيح الإسناد. اهـ. وبرقم (١٤٢١٣) عن أبي كريب، حدثنا أبو أسامة وجعفر بن عون، بنحو الخبر السابق (١٤٢١٢). وأخرجه الطبري برقم (١٤٢١٤) عن يعقوب، حدثنا ابن علية، عن أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، قال: جلس ثلاثة من المسلمين إلى مروان بن الحكم بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث عن الآيات: أن أولها خروجها الدجال، فانصرف القوم إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بذلك، فقال: لم يقل مروان شيئًا. قد حفظت من رسول الله ﷺ في ذلك شيئًا لم أنسه، لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحًى، أيتهما ما كانت قبل صاحبتها؛ فالأخرى على أثرها قريبًا...» إلى أن =

....

= قال: «فقيل لها: (اطلعي من مكانك)، فتطلع من مغربها». ثم قرأ: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا . . .﴾ إلى آخر الآية. وأخرجه الطبري أيضًا برقم (١٤٢١٥) من طريق حماد عن يحيى بن سعيد ـ أبي حيان ـ، عن الشعبي: أن ثلاثة نفر دخلوا على مروان بن الحكم. . . فذكر نحو الحديث قبله، عن عبد الله بن عمرو، وضعف إسناده محقق الطبري. وأخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٥٠٠ ـ ٥٠١ حديثًا طويلًا عن عبد الله بن عمرو. وفيه: ثم أنشأ يحدثنا ـ أي: عبد الله بن عمرو ـ، فقال: إن الشمس إذا غربت سلمت، وسجدت، واستأذنت. . . . إلى أن قال: ثم يقال لها: اطلعي من حيث غربت. قال: فمن يومئذٍ إلى يوم القيامة: ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾ الحديث. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال ابن كثير ٣/ ٣٦٩ ـ ٣٧٠: حديث آخر عن عبد الله بن عمرو، قال الإمام أحمد. . . فذكر الحديث الذي في المسند ٢/ ٢٠١، والذي في الطبري برقم (١٤٢١٤)، ثم قال: وأخرجه مسلم في صحيحه، وأبو داود، وابن ماجه في سننيهما، من حديث أبي حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن عمرو بن جرير، به، ثم قال ابن كثير في (ص٣٧١): حديث آخر عن عبد الله بن عمرو، وعبد الرحمٰن بن عوف، ومعاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم أجمعين، قال الإمام أحمد. . . فذكر الحديث الذي في المسند ١/ ١٩٢، والذي في الطبري برقم (١٤٢١٢)، ثم قال ابن كثير: هذا الحديث حسن الإسناد، ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الستة.اهـ. وتقدم أن محقق الطبري قال عنه: هذا خبر صحيح الإسناد. وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٧: وروى عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «لا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه، وكفي الناس العمل». وقال السيوطي في الدر ٣/ ٥٨: وأخرج البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: الآية التي لا ينفع نفسًا إيمانها إذا طلعت الشمس من مغربها. وأخرجه عبد بن حميد، والحاكم، وصححه، عن عبد الله بن عمرو. . . فذكر نحو الحديث (١١٩٤). وقال السيوطي في (ص٥٧): وأخرجه ابن أبي شيبة، وأحمد، ومسلم وعبد الله حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو فذكر نحو الحديث السابق (١١٩٤).اهـ من الدر. وله شاهد ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٦، قال: وقد روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «لا تقوم الساعة حتى لا ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرًا». **قلت**: هذا الحديث أخرجه البخاري من طريقين في تفسير سورة الأنعام، وأخرجه مسلم؛ كما بينت ذلك في تخريج الحديث السابق برقم (١١٩٢)، وأخرجه أيضًا أبو داود ٤/ ١١٤ ـ ١١٥، برقم (٤٣١٢) في =

ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: جلسنا إلى عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال: يوم ﴿لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًا﴾: أن تطلع الشمس من مغربها.

* **قوله:** ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾.

١١٩٦ ـ أخبرنا محمد بن سعد العوفي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، ثنا عمِّي، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِى بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَٰنُهَا لَمْ[1] تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ﴾، فهو (أنه)[2] لا ينفع مشركًا إيمانُه عند

= كتاب الملاحم، باب أمارات الساعة. وأخرجه الترمذي (تحفة الأحوذي ٨/٤٤٩). وقال: حديث حسن صحيح. وأخرجه ابن ماجه ٢/٣٥٢، برقم (٤٠٦٨) في كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها. وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٧، ونسبه لعبد بن حميد، وعبد الرزاق، وأحمد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والنسائي، وابن ماجه وابن المنذر، وأبي الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في البعث عن أبي هريرة مرفوعًا نحوه. وتقدم في تخريج الحديث (١١٩٢): أن الشوكاني ذكر في الفتح حديث أبي هريرة. وأخرجه النسائي في التفسير برقم (١٩٧)، (ص٦٩). وأخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ)، وابن ماجه في سننه ٢/١٣٥٣، برقم (٤٠٧٠) عن صفوان بن عسال، قال: إن من قبل مغرب الشمس بابًا مفتوحًا، عرضه سبعون سنة، فلا يزال الباب مفتوحًا حتى تطلع الشمس من نحوه، فإذا طلعت من نحوه، لم ينفع نفسًا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، أو كسبت في إيمانها خيرًا.

[١١٩٦] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/٢٥٨، برقم (١٤٢٢٤) عن محمد بن سعد، به مثله. وفيه: (توبوا إلى الله فإنكم توشكون)، بنقص: (بقراب). وفيه أيضًا: (إن آية تلكم الليلة) بزيادة: (إن). وفيه أيضًا: (صلاتهم والليل مكانه لم ينقض) بدل: (صلاتهم والليل كأنه لم ينقص). وفيه: (ثم يأتون مضاجعهم فينامون) بدل: (فيضطجعون). وفيه: (أن يكون بين يدي) بدل: (أن يكون ذلك بين يدي). وفيه: (وطال) بدل: (فطال).

وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٨ والشوكاني في الفتح ٢/١٨٢، ونسباه لابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مثله. وفيه: (كأنه لم ينقض) بالضاد المعجمة، بدل: (كأنه لم ينقص) بالصاد المهملة، وفيه أيضًا: (فبينما هم) بدل: (فبيناهم).

[١] ساقط من الأصل، ومثبت في الهامش.

[٢] في الأصل: (آية)، وكذا في الدر المنثور، والمثبت من تفسير الطبري.

الآيات، وينفع أهل الإيمان عند الآيات إن كانوا اكتسبوا خيرًا قبل ذلك. قال ابن عباس: خرج رسول الله ﷺ عشية من العشيات، فقال لهم: «يا عباد الله، توبوا إلى الله بقراب، فإنكم (توشكون)[١] أن تروا الشمس من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك، حبست التوبة، وطوي العمل، وختم الإيمان». فقال الناس: هل لذلك من آية يا رسول الله؟! فقال: «آية تلكم الليلة؛ أن تطول كقدر ثلاث ليال، فيستيقظ الذين يخشون ربهم، فيصلون له، ثم يقضون صلاتهم والليل كأنه لم ينقص، فيضطجعون، حتى إذا استيقظوا والليل مكانه، فإذا رأوا ذلك خافوا أن يكون ذلك بين يدي أمر عظيم، فإذا أصبحوا، فطال عليهم طلوع الشمس، فبينا هم ينتظرونها إذ طلعت عليهم من قبل المغرب، فإذا فعلت ذلك، لم ينفع نفسًا إيمانُها لم تكن آمنت من قبل».

* **قوله تعالى: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًاۗ﴾.**

١١٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِىٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًاۗ﴾، يقول: كسبت في تصديقها خيرًا؛ عملًا صالحًا. هؤلاء أهل القبلة. [ل١٢٨/ب] وإن كانت مصدقة لم تعمل قبل ذلك خيرًا، فعملت بعد أن رأت الآية، لم يقبل منها، وإن عملت قبل الآية خيرًا، ثم عملت بعد الآية خيرًا، قبل منها.

---

[١] في الأصل: (توشكوا) بحذف النون، والمثبت من تفسير الطبري، والدر المنثور.

[١١٩٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/٢٦٧، برقم (١٤٢٥٠) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (فهؤلاء) بزيادة الفاء، وفيه أيضًا: (ولم تعمل) بزيادة الواو.

وذكره السيوطي في الدر ٣/٥٨، والشوكاني في الفتح ٢/١٨٢، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن السدي مثله. وفيه: (في تصديقها عملًا صالحًا) بنقص: (خيرًا).

وأخرجه الطبري برقم (١٤٢٥١) بسنده عن الضحاك نحوه. وكذا ذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/١٥٧ عن الضحاك نحوه.

١١٩٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، أنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيْرًاۗ﴾؛ يعني: المسلم الذي لم يعمل في إيمانه خيرًا، وكان قبل الآية مقيمًا على الكبائر.

* قوله تعالى: ﴿خَيْرًاۗ﴾.

١١٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿خَيْرًاۗ﴾، قال: عملًا صالحًا.

* قوله: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨﴾.

١٢٠٠ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع ـ يعني: قوله: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨﴾ ـ: خوّفهم عذابه، وعقوبته، ونقمته.

[١١٩٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٥٨، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٢، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن مقاتل مثله.

[١١٩٩] تقدم ضمن الأثر رقم (١١٩٧).

[١٢٠٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ.

وفي زاد المسير ٣/ ١٥٨: أحدهما: إن المراد به التهديد، فهو: محكم.اهـ. وقال ابن كثير ٣/ ٣٧٢: وقوله: ﴿قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا مُنتَظِرُونَ ١٥٨﴾ تهديد شديد للكافرين، ووعيد أكيد لمن سوَّف بإيمانه وتوبته إلى وقت لا ينفعه ذلك. وإنما كان الحكم هذا عند طلوع الشمس من مغربها؛ لاقتراب وقت يوم القيامة، وظهور أشراطها؛ كما قال: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةًۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ ١٨﴾ [محمد: ١٨]، وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ ٨٤ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْاْ بَأْسَنَاۖ﴾ [غافر: ٨٤، ٨٥].اهـ.

* قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا[1] دِينَهُمْ﴾.

١٢٠١ ـ حدثنا أبو بدر ـ عباد بن الوليد الغبري ـ، ثنا محمد بن عباد الهنائي، ثنا حميد بن مهران المالكي الخراط، قال: سألت أبا غالب عن هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. . .﴾ إلى آخر الآية. حدثني أبو أمامة، عن رسول الله ﷺ: «إنهم الخوارج».

١٢٠٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي،

---

[1] اختلف القرّاء في قراءة: ﴿فَرَّقُوا﴾؛ فروي عن علي بن أبي طالب؛ أنه قرأ: (فارقوا) بألف بعد الفاء، وتخفيف الراء، من المفارقة، وهي: الترك؛ لأن من آمن بالبعض، وكفر بالبعض؛ فقد ترك الدين القيم، وكذلك ﴿فَرَّقُوا﴾ في [الروم: ٣٢]، وبها قرأ حمزة، والكسائي. وروي عن ابن مسعود؛ أنه قرأ: ﴿فَرَّقُوا﴾ بغير ألف، وتشديد الراء، وهو راجع للمعنى الأول، وهو من التفريق، على معنى: أنهم فرقوه، فآمنوا ببعض، وكفروا ببعض، ففرقوا إيمانهم ودينهم. وقرأ الباقون بهذه القراءة. واختار ابن جرير قراءة ابن مسعود. انظر: الطبري ١٢/ ٢٦٨ ـ ٢٦٩، وفتح القدير للشوكاني ٢/ ١٨٣ النشر في القراءات العشر للجزري ٢/ ٢٦٦، وكتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١/ ٤٥٨، وطلائع البشر في توجيه القراءات العشر (ص٩٣)، والمهذب في القراءات العشر ١/ ٢٣٣.

[١٢٠١] في إسناده ضعف من جهة أبي غالب، ولم أجد له متابعًا، ولا شاهدًا.

ذكر ابن كثير، والشوكاني: أن هذا الحديث لا يصح رفعه؛ كما سيأتي. قال الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص٢٠٩): ومنهم: من ابتدعوا من تلقاء أنفسهم بدعًا، فما زالت بهم تلك البدع حتى أدتهم إلى الخروج على علي ﷺ وإلى حربه، وهم الخوارج، وأهل حروراء.اهـ. وقال ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٧٢: وقال أبو غالب، عن أبي أمامة، في قوله: ﴿وَكَانُوا شِيَعًا﴾، قال: هم الخوارج. وروي عنه مرفوعًا، ولا يصح.اهـ. وذكره السيوطي في ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه لابن أبي حاتم، والنحاس، وابن مردويه عن أبي غالب؛ أنه سئل عن هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾، فقال: حدثني أبو أمامة من رسول الله ﷺ أنهم الخوارج. قال الشوكاني: ولا يصح رفعه. وذكره السيوطي والشوكاني في نفس الموضع أيضًا، ونسباه لعبد بن حميد، وأبي الشيخ، وابن مردويه عن أبي أمامة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾، قال: هم الحرورية.

[١٢٠٢] إسناده ثقات غير ليث، وهو: ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرًا فترك، وقد توبع عند الطبراني في الأوسط؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٠، برقم (١٤٢٦٤) عن محمد بن بشار، قال: حدثنا =

ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾، قال: هم من هذه الأمة، أو في هذه الأمة.

الوجه الثاني:

١٢٠٣ ـ حدثنا أبي، ثنا علي بن محمد الطنافسي، ثنا يحيى بن آدم،

= عبد الرحمٰن به، عن أبي هريرة، قال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾ نزلت هذه الآية في هذه الأمة. وبرقم (١٤٢٦٥) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن سفيان به، عن أبي هريرة، في الآية، قال: هم أهل الصلاة. قال محقق الطبري: الأثران (١٤٢٦٤، ١٤٢٦٥) إسنادهما صحيح إلى أبي هريرة موقوفًا. **قلت:** تصحيحه لهما غير صحيح؛ لأن في إسنادهما ليث بن أبي سليم، وهو كما علمت. وأخرج الطبري برقم (١٤٢٦٦) من طريق عباد بن كثير، قال: حدثني ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ في هذه الآية: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ وليسوا منك، هم أهل البدع، وأهل الشبهات، وأهل الضلالة من هذه الأمة». قال محقق الطبري: وهذا الخبر مرفوعًا لا يصح، وهو: ضعيف الإسناد.اهـ. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢ ـ ٢٣ عن أبي هريرة، عن النبي، في الآية، قال: «هم أهل البدع والأهواء من هذه الأمة». قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير معلل بن نفيل، وهو: ثقة.اهـ. وساق ابن كثير ٣/ ٣٧٢ حديث الطبري رقم (١٤٢٦٦)، ثم قال: لكن هنا الإسناد لا يصح، فإن عباد بن كثير: متروك الحديث، ولم يختلق هذا الحديث، ولكنه وهم في رفعه، فإنه رواه سفيان الثوري، عن ليث، وهو: ابن أبي سليم، عن طاوس، عن أبي هريرة، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ قال: نزلت في هذه الأمة.اهـ. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٨: أحدها: أنهم أهل الضلالة من هذه الأمة، قاله أبو هريرة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه للفريابي، وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة، في الآية، قال: هم في هذه الأمة. وذكره السيوطي، والشوكاني في نفس المكان، ونسباه للحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الألقاب، وابن مردويه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، في الآية، قال: «هم أهل البدع والأهواء من هذه الأمة». قال الشوكاني: وفي إسناده عباد بن كثير، وهو: متروك الحديث، ولم يرفعه غيره، ومن عداه وقفوه على أبي هريرة.اهـ. **قلت:** لم أجده في نوادر الأصول عن أبي هريرة، وإنما وجدت حديثًا عن عائشة، به بنحوه، وسيأتي في الأثر رقم (١٢٠٨) إن شاء الله تعالى.

[١٢٠٣] إسناده ضعيف، فيه عمرو ذو مُرٍّ: قال البخاري: لا يعرف، وسكت عنه المصنف في الجرح ٦/ ٢٣٢. =

ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، حدثني عمرو ذو[١] مُرٍّ؛ أنه سمع عليًا قرأ عنده رجل التي في الأنعام: ﴿فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ﴾، فقال علي: لا، ما فرَّقوا دينهم، ولكنهم فارقوا دينهم.

والوجه الثالث:

١٢٠٤ ـ أخبرنا محمد بن سعد ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أبي، حدثني عمِّي،

= أخرج الطبري ١٢/٢٦٨، برقم (١٤٢٥٢) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن دينار: أن عليًا ﷺ قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾.

قلت: عمرو بن دينار تقدم في الأثر رقم (٣٠٨)، وهو: ثقة ثبت، إلا أنه لم يسمع من عليٍّ، فالسند فيه انقطاع. وأخرجه الطبري برقم (١٤٢٥٣) بسنده عن حمزة الزيات، قال: قرأها علي ﷺ: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾. وبرقم (١٤٢٥٤) بسنده عن قتادة: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾. قال ابن جرير الطبري: وكأن عليًا ذهب بقوله: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾: خرجوا، فارتدوا عنه، من المفارقة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب؛ أنه قرأها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾ بالألف. وذكره السيوطي في نفس المكان، ونسبه لابن مردويه عن أبي هريرة سمعت النبي ﷺ يقرأ: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾. وذكر النسفي ٢/ ٤٢ عن حمزة، وعليٍّ: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾؛ أي: تركوا، وفي كتاب الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ١/ ٤٥٨، ذكر اختلاف القراء في قراءة هذه الآية، ثم قال: وقد روى أبو هريرة؛ أن النبي ﷺ كان يقرأ: (فارقوا) بألف، وكذلك قرأ علي بن أبي طالب، وكان يقول: ما فرقوه، ولكن فارقوه.اهـ. وانظر التعليق على الآية (١٥٩)، (ص٥١٤). وذكره صاحب كنز العمال ٢/ ٤٠٧، برقم (٤٣٧٠) عن علي، أنه قرأها: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمۡ﴾ بالألف، ونسبه للفريابي، وعبد بن حميد، وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في تفاسيرهم.

[١] في الأصل: (ذي مر)، وهو خطأ، وصوابه ما أثبت لأنه مرفوع صفة.

[١٢٠٤] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٢١).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٦٩ ـ ٢٧٠، برقم (١٤٢٦١) عن محمد بن سعد به، عن ابن عباس مثله. وفيه: ﴿فَرَّقُواْ﴾ بغير ألف في الموضعين، وفيه أيضًا: (بعث محمد) بدل: (بعث محمدًا). وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٢ عن العوفي عن ابن عباس مثله. وفيه: (بعث محمد) بدل: (بعث محمدًا). وفيه: «فَارَقُوا» بألف، في الموضعين. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٨ أنهم اليهود والنصارى، قاله ابن عباس والضحاك، وقتادة، والسدي. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣ والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٣، ونسباه لابن أبي حاتم عن ابن عباس قال: =

عن أبيه، عن عطية، عن ابن عباس، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾، وذلك أن اليهود والنصارى اختلفوا قبل أن يُبعث محمد ﷺ، فتفرقوا. فلمَّا بَعث محمدًا أنزل عليه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾.

١٢٠٥ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ﴾، قال: هم اليهود والنصارى.

والوجه الرابع:

١٢٠٦ - أخبرنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا حسين الجعفي، عن شيبان، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾، قال: اليهود.

١٢٠٧ - أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم - فيما كتب إليَّ -،

= اختلفت اليهود والنصارى قبل أن يبعث محمد ﷺ فتفرقوا، فلما بُعِث محمد أنزل عليه: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ ...﴾ الآية.

[١٢٠٥] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٦٩، برقم (١٤٢٥٨) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة، مثله. وبرقم (١٤٢٦٣) من طريق شيبان، عن قتادة: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمْ﴾، قال: هم اليهود والنصارى. وبرقم (١٤٢٥٩) من طريق سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾ من اليهود والنصارى. وفي تفسير ابن كثير ٣/ ٣٧٢: قال مجاهد وقتادة والضحاك والسدي: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٨ عن قتادة وغيره مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣ ونسبه لعبد الرزاق، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن قتادة مثله.

[١٢٠٦] إسناده حسن.

لم أجد عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن قتادة؛ أنه قال: اليهود، فقط. وإنما روي عن قتادة؛ أنه قال: اليهود والنصارى. وانظر الأثر السابق (١٢٠٥). وقد أخرج الطبري ١٢/ ٢٧٠، برقم (١٤٢٦٣) عن ابن وكيع، حدثنا حسين بن علي، عن شيبان، عن قتادة: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمْ﴾، قال: هم اليهود والنصارى. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٨ قولًا عن مجاهد؛ أنه قال: اليهود.

[١٢٠٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾، قال: تركوا دينهم.

* **قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾.**

١٢٠٨ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن المصفى، ثنا بقية، ثنا شعبة،

= أخرجه الطبري ١٢/ ٢٦٩، برقم (١٤٢٦٠) مع الأثر (١٢١٤) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا أسباط، عن السدي: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ هؤلاء اليهود والنصارى. أما قوله: ﴿«فَارَقُوا» دِينَهُمْ﴾ فيقول: تركوا دينهم، وكانوا شيعًا. قال محقق الطبري: في المطبوعة والمخطوطة: ﴿فَرَّقُواْ﴾ في الموضعين، والتفسير في الأثر يوجب أن تكون: (فارقوا) كما أثبتها. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣ مع الآثار (١٢١٠، ١٢١٣، ١٢١٤)، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، عن السدي، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ﴾. **قلت**: هكذا ﴿فَرَّقُواْ﴾ بلا ألف، وانظر: كلام محقق الطبري قبل قليل قال: تركوا دينهم، وهم اليهود والنصارى، ﴿وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ قال: فرقًا، ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾ لم تؤمر بقتالهم، ثم نسخت، فأمر بقتالهم في سورة براءة.

[١٢٠٨] إسناده ضعيف، فيه مجالد، وهو: ابن سعيد: ليس بالقوي، وبقية: مدلس، لكنه صرّح بالتحديث.

قال ابن كثير: هو غريب، ولا يصح رفعه. وقال الهيثمي: رواه الطبراني بإسناد جيد. وأخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (ص٢٠٩) عن عائشة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ من هم؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «هم أصحاب الأهواء والبدع، ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم مني براء». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢ عن عمر بن الخطاب؛ أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ هم أصحاب البدع، وأصحاب الأهواء ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم مني براء»، قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير، وإسناده جيد. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٢، فقال: وقال شعبة، عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح عن عمر، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾» قال: «هم أصحاب الأهواء والبدع، ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم مني براء». وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٢ عن عمر بن الخطاب؛ أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشة! ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾» قال: «هم أصحاب البدع». قال ابن كثير: وهذا رواه ابن مردويه، وهو غريب أيضًا، ولا يصح رفعه، وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه للحكيم الترمذي، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والطبراني، =

عن مجالد، عن الشعبي، عن شريح، عن عمر ﷺ؛ أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشة، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾، هم أصحاب الأهواء والبدع، يا عائشة، إن لكل صاحب ذنب توبة إلا أصحاب البدع، ليست لهم توبة، فهم مني براء، وأنا منهم بريء».

١٢٠٩ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح،

= وأبي نعيم في الحلية، وابن مردويه، وأبي نصر السجزي في الإبانة، والبيهقي في شعب الإيمان، عن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: «يا عائشة! ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء وأصحاب الضلالة من هذه الأمة ليست لهم توبة. يا عائشة، إن لكل صاحب ذنب توبة، غير أصحاب البدع وأصحاب الأهواء، ليس لهم توبة، أنا منهم بريء، وهم مني براء». قال الشوكاني: قال ابن كثير: هو غريب، ولا يصح رفعه.اهـ. وذكر صاحب كنز العمال ٢/ ٢٢ ـ ٢٣، برقم (٢٩٨٦)، ونسبه (طس عن عمر): «يا عائشة! ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا﴾ هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء، ليس لهم توبة، أنا منهم بريء وهم مني براء». وبرقم (٢٩٨٧)، ونسبه: (للحكيم الترمذي وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في التفسير حل، هب، عن عمر) نحوه. وذكره صاحب كنز العمال أيضًا ٢/ ٤٠٦، برقم (٤٣٦٦)، ونسبه: (للحكيم، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن شاهين في السنة طس، حب، وابن مردويه، وأبي نصر السجزي في الإبانة، هب، وابن الجوزي في الواهيات، والأصبهاني في الحجة) عن عمر نحوه.

[١٢٠٩] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).

أخرج الطبري ٧/ ٩٣، برقم (٧٥٩٩) عن المثنى، قال: حدثنا عبد الله بن صالح به، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٥]، ونحو هذا في القرآن، أمر الله جل ثناؤه المؤمنين بالجماعة... الحديث مثله. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ٢٨٩، ط دار الفكر، في تفسيره للآية: (١٠٥) من سورة آل عمران، ونسبه لابن جرير، وابن أبي حاتم، من طريق علي، عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ﴾ قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة.... الحديث مثله.

قلت: وقد أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة في قوله تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، قال ابن كثير ٢/ ٧٤: وقوله: ﴿وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ أمرهم بالجماعة، ونهاهم عن التفرقة، وقد وردت الأحاديث المتعددة بالنهي عن التفرقة والأمر بالاجتماع والائتلاف؛ كما في صحيح مسلم، من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يرضى لكم ثلاثًا، =

عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾، قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفرقة، وأخبرهم: إنما هلك من كان قبلهم بالمراء، والخصومات في دين الله.

١٢١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَكَانُوا۟ شِيَعًا﴾، قال: فِرقًا.

١٢١١ ـ حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا شجاع بن الوليد، ثنا عمرو بن قيس الملائي، عن مرة الطيب: ليتقِ امرؤ أن لا يكون من رسول الله ﷺ، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِى شَىْءٍ﴾.

١٢١٢ ـ حدثنا أبي، ثنا سهل بن عثمان، ثنا عبد الله بن إدريس،

= ويسخط لكم ثلاثًا، يرضى لكم: أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا، ولا تفرقوا، وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم، ويسخط لكم ثلاثًا: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».اهـ. انظر: صحيح مسلم ٣/ ١٣٤، برقم (١٧١٥)، كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة.

[١٢١٠] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠). ومضى تخريجه مع الأثر رقم (١٢٠٧).

[١٢١١] في إسناده ضعف يسير من جهة شجاع بن الوليد، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، ونسبه لابن أبي حاتم عن مرة الطيب مثله، وفيه (ليس امرئ) بدل: (ليتق امرؤ).

وأخرجه الطبري ٢/ ٢٧٢، برقم (١٤٢٧٠) عن القاسم، حدثنا الحسين، حدثنا شجاع أبو بدر، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: قالت أم سلمة مثله، وزاد في آخره: قال عمرو بن قيس: قالها مرة الطيب، وتلا هذه الآية.اهـ. قال محقق الطبري: وهذا إسناد منقطع، عمرو بن قيس: لم يدرك أم سلمة، وخبر مرة الطيب وروايته هذه أيضًا منقطعة؛ لأنه لم يدركه.

وذكره صاحب كتاب المطالب العالية ٣/ ٣٣٠، برقم (٣٦١٦)، ونسبه لأحمد بن منيع عن أم سلمة مثله. قال البوصيري: فيه راوٍ لم يسم. وذكره السيوطي في الدر أيضًا ٣/ ٦٣، ونسبه لابن منيع في مسنده، وأبي الشيخ، عن أم سلمة مثله، وفيه: (ليتقين) بدل: (ليتق).

[١٢١٢] إسناده صحيح.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٢، رقم (١٤٢٦٨) عن أبي كريب، قال: حدثنا ابن إدريس، به =

عن مالك بن مغول، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، قال: قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ «فَارَقُوا» دِينَهُمْ وَكَانُواْ شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، قال: ثم يقول: بريء منهم نبيهم ﷺ.

١٢١٣ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي [ل١٢٩/ب]، قوله: ﴿لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ﴾، يقول: لم يؤمر بقتالهم، ثم نسخت، فأمر بقتالهم في سورة براءة.

* قوله تعالى: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾.

١٢١٤ ـ وبه، عن السدي، قوله: ﴿إِنَّمَآ أَمْرُهُمْ إِلَى ٱللَّهِ﴾: هؤلاء اليهود، والنصارى.

* قوله تعالى: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾.

١٢١٥ ـ حدثنا عمرو الأودي، ثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش،

= مثله، وفيه: (بريء نبيكم ﷺ منهم) وقد صحح إسناده محقق الطبري. وأخرجه الطبري برقم (١٤٢٦٩) عن ابن وكيع، قال: حدثنا أبي وابن إدريس وأبو أسامة ويحيى بن آدم، عن مالك بن مغول، بنحوه. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، ونسبه لعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن أبي الأحوص مثله، وفيه: (نبيكم) بدل: (نبيهم). وقال ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٩، والثاني: لست منهم؛ أي: أنت بريء منهم، وهم منك براء، إنما أمرهم إلى الله في جزائهم؛ فتكون الآية محكمة.اهـ.

[١٢١٣] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٢، برقم (١٤٢٦٧) عن محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وتقدم في تخريج الأثر رقم (١٢٠٧) تخريجه من الدر المنثور.

وقال ابن الجوزي ٣/ ١٥٩: أحدهما: لست من قتالهم في شيء، ثم نسخ بآية السيف، وهذا مذهب السدي.

[١٢١٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

تقدم تخريجه مع الأثر رقم (١٢٠٧)، وانظر الأثر رقم (١٢٠٥). وذكره ابن الجوزي ٣/ ١٥٨ عن السدي مثله.

[١٢١٥] في إسناده راوٍ لم يسم.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٩، برقم (١٤٢٩٢) عن المثنى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الأعمش، =

عن شمر بن عطية، عن رجل من التيم، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله من الحسنات؟ قال: «هي من أحسن الحسنات».

١٢١٦ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا ابن فضيل، عن الحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال، عن عبد الله بن مسعود، في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾، قال: لا إله إلا الله.

١٢١٧ ـ وروي عن ابن عباس[١]، وأبي هريرة[٢]، وعلي بن

= عن شمر بن عطية، عن شيخ من التيم، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله: علمني عملًا يقربني إلى الجنة، ويباعدني من النار. قال: «إذا عملت سيئة؛ فاعمل حسنة؛ فإنها عشر أمثالها». قال: قلت: يا رسول الله، لا إله إلا الله: من الحسنات؟ قال: «هي أحسن الحسنات». وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر، بمثل حديث الطبري.

[١٢١٦] رجاله ثقات إلا ابن فضيل، وهو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي: صدوق، رمي بالتشيع؛ فالإسناد حسن. وقد تابعه عند الطبري حفص بن غياث، وهو: ثقة؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٦، برقم (١٤٢٧٢) عن ابن وكيع، حدثنا حفص بن غياث عن الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، به مثله. وبرقم (١٤٢٧٤) عن ابن وكيع، حدثنا ابن فضيل، به مثله. وبرقم (١٤٢٧٣) عن يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حفص، حدثنا الأعمش والحسن بن عبيد الله، عن جامع بن شداد، به مثله. وزاد في آخره قال: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك. وهذه الزيادة هي الأثر الذي سيأتي برقم (١٢٢٤) عند ابن أبي حاتم. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٥ عن ابن مسعود بمثل حديث الطبري رقم (١٤٢٧٣) بزياداته. وفي زاد المسير ٣/ ١٥٩: إن الحسنة: قول لا إله إلا الله، والسيئة: الشرك، قاله ابن مسعود ومجاهد والنخعي. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية، عن ابن مسعود مثله. **قلت**: لم أجده في الحلية عن ابن مسعود.

[١٢١٧] ـ [١] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٩٠) مع الخبر رقم (١٢٢٣)، وجعلهما خبرًا واحدًا عن المثنى، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ يقول: من جاء بلا إله إلا الله، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه لابن المنذر عن ابن عباس، في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله.

[٢] ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، =

الحسين[١]، وسعيد بن جبير[٢]، والحسن[٣]، وعطاء[٤]، ومجاهد[٥]، وأبي صالح ـ ذكوان ـ[٦]، ومحمد بن كعب القرظي[٧]، والنخعي[٨]،

= ونسباه لأبي الشيخ عن أبي هريرة أراه رفعه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله.

[١] لم أجد أثره عند غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٢] أخرجه الطبري ١٢/٢٧٦، برقم (١٤٢٧١) عن ابن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، قال: لما نزلت: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال رجل من القوم: فإن لا إله إلا الله حسنة؟ قال: «نعم؛ أفضل الحسنات». وبرقم (١٤٢٧٦) بسنده عن سعيد ومجاهد والقاسم بن أبي بزة نحوه، وبرقم (١٤٢٨٨) من طريق سالم، عن سعيد: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٣، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤، ونسباه لعبد بن حميد عن سعيد بن جبير بمثل أثر الطبري رقم (١٤٢٧١). وقال الشوكاني: هذا مرسل، ولا ندري كيف إسناده إلى سعيد.

[٣] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٨٧) عن ابن وكيع، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أشعث، عن الحسن: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله.

[٤] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٨٣)، مع الأثر (١٢٢٤) عن يعقوب، حدثنا هشيم أخبرنا، عبد الملك، عن عطاء، في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: كلمة الإخلاص، لا إله إلا الله، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: بالشرك. وبرقم (١٤٢٧٧) عن ابن وكيع، حدثنا ابن نمير وابن فضيل، عن عبد الملك، عن عطاء: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك.

[٥] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٨٩) عن المثنى، حدثنا الحماني، حدثنا شريك، عن ليث عن مجاهد، قال: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله. وبرقم (١٤٢٧٦) عن سعيد ومجاهد والقاسم بن أبي بزة: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قالوا: لا إله إلا الله؛ كلمة الإخلاص، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قالوا: بالشرك والكفر. وذكره صاحب زاد المسير ٣/ ١٥٩ عن مجاهد وغيره؛ أن (الحسنة): قول لا إله إلا الله. و(السيئة): الشرك.

[٦] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٨٤) مع الأثر (١٢٢٤) عن ابن وكيع، حدثنا أبي. وحدثنا المثنى بن إبراهيم، حدثنا أبو نعيم، جميعًا، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك.

[٧] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٧٨) عن أبي كريب، حدثنا جابر بن نوح، حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: لا إله إلا الله.

[٨] أخرجه الطبري مع الأثر (١٢٢٤)، برقم (١٤٢٧٩) عن ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي المحجل، عن إبراهيم: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: =

والضحاك[١]، والزهري[٢]، وعكرمة[٣]، وزيد بن أسلم[٤]، وقتادة[٥]: نحو ذلك.

* قوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

١٢١٨ ـ حدثنا أحمد بن سنان، ثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول،

= لا إله إلا الله. ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قال: الشرك. وبرقم (١٤٢٨٠) و(١٤٢٨١) و(١٤٢٨٢) عن إبراهيم مثله. وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٥٩ عن النخعي، وغيره؛ أن «الحسنة»: قول لا إله إلا الله، و«السيئة»: الشرك.

[١] أخرجه الطبري برقم (١٤٢٨٦) عن ابن وكيع، حدثنا أبي، عن سلمة، عن الضحاك ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قال: لا إله إلا الله.

[٢] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٤] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

[٥] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.

قال ابن كثير ٣/ ٣٧٥ بعد أن ذكر قول ابن مسعود السابق: وهكذا ورد عن جماعة من السلف.

[١٢١٨] في إسناده ضعف يسير من جهة أبي معاوية، إلا أن هذا الضعف ينجبر بمتابعة إسرائيل عند الإمام أحمد، وهو: ثقة؛ فيرتقي إلى الحسن لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٤٥ عن أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن عاصم بن سليمان، عن أبي عثمان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ: «من صام ثلاثة أيام من كل شهر؛ فقد صام الدهر كله». وأخرجه الترمذي تحفة الأحوذية ٣/ ٤٧٠، برقم (٧٥٩) في أبواب الصوم، باب ما جاء في صوم ثلاثة من كل شهر، عن هناد أخبرنا، أبو معاوية، به مثله. وزاد في آخره: «اليوم بعشرة أيام». قال أبو عيسى: هذا حديث حسن. قال أبو عيسى: وقد روى شعبة هذا الحديث عن أبي شمر وأبي التياح، عن أبي عثمان، وقال: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.اهـ. وأخرجه النسائي في سننه ٤/ ٢١٩ في كتاب الصيام، باب ذكر الاختلاف على أبي عثمان، في حديث أبي هريرة، عن عبد الرحيم بن سليمان، عن عاصم الأحول، به نحوه. ومن طريق عبد الله، عن عاصم، به نحوه. وأخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٤٥، برقم (١٧٠٨) في كتاب الصيام، باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر، عن سهل بن أبي سهل ثنا أبو معاوية، به مثله. وفيه: (صوم الدهر) بدل: (صيام الدهر)، وزاد في آخره: «فاليوم بعشر أيام». وقال ابن كثير ٣/ ٣٧٥: وعن أبي ذر، قال: =

عن أبي عثمان، عن أبي ذر ـ أراه قد رفعه ـ قال: «من صام ثلاثة أيام من كل شهر فذلك صيام الدهر»، فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

١٢١٩ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا يزيد بن زريع،

= قال رسول الله ﷺ: «من صام ثلاثة أيام من كل شهر؛ فقد صام الدهر كله». قال ابن كثير: رواه الإمام أحمد ـ وهذا لفظه ـ والنسائي وابن ماجه والترمذي وزاد: فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ اليوم بعشر أيام، ثم قال: هذا حديث حسن.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤ ونسبه لأحمد، والترمذي، وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ مثله، وزاد في آخره: «اليوم بعشرة أيام». وأخرجه ابن ماجه ٢/ ١٢٥٦ في كتاب الأدب، باب فضل العمل، برقم (٣٨٢٣) عن أبي هريرة مرفوعًا: «كل عمل ابن آدم يضاعف له: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله سبحانه: إلا الصوم؛ فإنه لي، وأنا أجزي به». وأخرج النسائي ٤/ ٢١٩ في كتاب الصيام، عن ابن عمر: كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر.

[١٢١٩] إسناده حسن.

أخرجه أحمد في مسنده ٢/ ١٨١ عن أنس بن عياض، ثنا أبو حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ أن رسول الله ﷺ قال . . . فذكر الحديث مثله، بتقديم وتأخير في اللفظ، مع إسقاط الفقرة الأخيرة من قوله: «فهو كفارة له. . .» الحديث. وأخرجه أبو داود في سننه ١/ ٩٤ ـ ٩٥، برقم (٣٤٧) في كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، من طريق أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «من اغتسل يوم الجمعة، ومس من طيب امرأته إن كان لها، ولبس من صالح ثيابه، ثم لم يتخط رقاب الناس، ولم يلغ عند الموعظة؛ كانت كفارة لما بينهما، ومن لغا، وتخطى رقاب الناس كانت له ظهرًا». وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٥، فقال: وقال ابن أبي حاتم. . . فذكر الحديث مثله بسنده ومتنه، وفيه: (حضرها بلغو) بدل: (حضرها يلغو). وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال مثله، وفيه: (حضرها يدعو) بدل: (حضرها بدعاء). وذكر السيوطي أيضًا في الدر في نفس الموضع، ونسبه للطبراني عن أبي مالك الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الجمعة كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى، وزيادة ثلاثة أيام، وذلك؛ لأن الله تعالى قال: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾»، =

ثنا حبيب المعلم[١]، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: «يحضر الجمعة ثلاثة نفر: رجل حضرها يلغو فهو حظه منها، ورجل حضرها بدعاء، فهو رجل دعا الله، فإن شاء أعطاه وإن شاء منعه، ورجل حضرها بإنصات وسكوت، ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذِ أحدًا، فهي كفارة له إلى الجمعة التي تليها، وزيادة ثلاثة أيام، وذلك؛ لأن الله ﷻ يقول: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾».

١٢٢٠ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الله بن صالح العجلي، ثنا فضيل بن مرزوق،

= ونسبه السيوطي أيضًا لأحمد عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ نحوه.
قلت: حديث أبي مالك الأشعري ذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٥ نقلًا عن الطبراني بسنده. أما الإمام أحمد في مسنده ٣/ ٨١ فقد أخرجه عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة مرفوعًا نحوه. وأخرجه كذلك في المسند ٣/ ٣٩ عن أبي سعيد مرفوعًا: «إذا تطهر الرجل فأحسن الطهور، ثم أتى الجمعة، فلم يلغ، ولم يجهل حتى ينصرف الإمام؛ كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة...» الحديث. وأخرجه كذلك ٥/ ٤٢٠ عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا، بمثل حديث أبي سعيد المتقدم. وأخرجه كذلك ٥/ ٤٣٩ عن سلمان الفارسي مرفوعًا: وفيه: «ثم يأتي يوم الجمعة، فينصت حتى يقضي الإمام صلاته، إلا كان كفارة له ما بينه وبين الجمعة المقبلة، ما اجتنبت المقتلة». وأخرج أبو داود في سننه ١/ ١٩٤ في كتاب الطهارة، باب في الغسل يوم الجمعة، برقم (٣٤٣) عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة مرفوعًا: «من اغتسل يوم الجمعة... ـ إلى أن قال: ـ كانت كفارة لما بينها وبين جمعته التي قبلها». قال: ويقول أبو هريرة: وزيادة ثلاثة أيام. ويقول: إن الحسنة بعشر أمثالها.

[١] حبيب المعلم (جاء في بعض نسخ الجرح، وفي التقريب: حبيب بن المعلم).

[١٢٢٠] إسناده ضعيف، فيه فضيل: صدوق يهم، وعطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلِّسًا، ولم يتابعا.

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٨٠، برقم (١٤٢٩٤) من طريق يحيى بن أبي بكير، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن عبد الله بن عمر، قال: نزلت هذه الآية في الأعراب: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: قال رجل: فما للمهاجرين؟ قال: ما هو أعظم من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾﴾ [النساء: ٤٠] وإذا قال الله لشيء: عظيم، فهو عظيم. قال محقق الطبري: إسناده ضعيف.اهـ. وقد أخرجه الطبري مرةً أخرى، عند هذه الآية من سورة النساء ٨/ ٣٦٧، =

عن عطية العوفي، حدثني عبد الله بن عمر؛ أنه قال: نزلت هذه الآية: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ في [ل١٣٠/أ] الأعراب، والأضاعف للمهاجرين.

١٢٢١ ـ حدثنا أبي، ثنا فضل بن سهل الأعرج، ثنا عارم، ثنا سعيد بن زيد، عن سعيد الجريري، عن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه: أبي هريرة، قال: ما تقولون في: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾: لمن هي؟ قلنا: للمسلمين قال: لا، والله ما هي إلا للأعراب خاصة، فأما المهاجرون فسبعمائة.

= برقم (٩٥١١). وذكره ابن كثير ٢/ ٢٦٧، فقال: وقال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي، حدثنا أبو نعيم حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، حدثني عبد الله بن عمر، بمثل خبر الطبري مع حذف العبارة الأخيرة: وإذا قال الله لشيء: عظيم فهو عظيم. وأخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/ ٢٣ عن ابن عمر، بمثل حديث ابن كثير، وقال: رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو: ضعيف.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٢/ ١٦٢، ونسبه لسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن عمر بمثل خبر الطبري. وذكره السيوطي أيضًا في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر مثله، وزاد: وفي لفظ: فقال رجل: يا أبا عبد الرحمٰن! ما للمهاجرين؟ قال: ما هو أفضل من ذلك: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾ الآية، وإذا قال الله لشيء: عظيم فهو عظيم.

[١٢٢١] في إسناده ضعف من جهة المحرر، وسعيد بن زيد، وبقية رجاله ثقات.

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن أبي هريرة مثله. وله شواهد. فقد أخرج الطبري ١٢/ ٢٧٩، برقم (١٤٢٩٣) بسنده عن أبي سعيد الخدري، في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: هذه للأعراب، وللمهاجرين سبعمائة. قال محقق الطبري: إسناده صحيح. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لأبي الشيخ عن ابن عباس: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ قال: إنما هي للأعراب، ومضعفة للمهاجرين بسبع مائة ضعف.اهـ. قال الشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٤: وقد قدمنا الإشارة إلى إنها قد ثبتت الأحاديث الصحيحة بمضاعفة الحسنة إلى عشرة أمثالها فلا نطيل بذكرها، ووردت أحاديث كثيرة في الزيادة على هذا المقدار، وفضل الله واسع، وعطاؤه جم.اهـ.

قلت: سيأتي في تخريج الأثر رقم (١٢٢٥) أحاديث عن أبي هريرة وابن عباس، بعضها في صحيح مسلم، في مضاعفة الحسنة إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ولكنها عامة للمسلمين، وليس فيها تخصيص للمهاجرين، والله أعلم.

* **قوله تعالى: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾.**

١٢٢٢ ـ حدثنا محمد بن عزيز الأيلي، حدثني سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: قال عقبة بن عامر: تلقاني أصحابي، فقالوا: قال النبي ﷺ: «﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾»، قال: «هي كلمة الإشراك».

١٢٢٣ ـ حدثنا أبي، ثنا أبو صالح ـ كاتب الليث ـ، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾، قال: الشرك.

١٢٢٤ ـ وروي عن عبد الله بن مسعود[١]، وأنس بن مالك[٢]، وأبي وائل[٣]، وعطاء[٤]، والحسن[٥]، وسعيد بن جبير[٦]، وعكرمة[٧]، والنخعي[٨]، وأبي صالح[٩]، والزهري[١٠]، وزيد بن أسلم[١١]، ومحمد بن كعب القرظي[١٢]، والسدي[١٣]، وقتادة[١٤]، والضحاك[١٥]: مثله.

[١٢٢٢] إسناده ضعيف.
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.
[١٢٢٣] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٩).
مضى تخريجه مع الخبر رقم (١٢١٧).
[١٢٢٤] ـ [١] انظر: تخريج الخبر رقم (١٢١٦).
[٢]، [٣] لم أجد أثرهما عند غير المصنف رحمه الله.
[٤] انظر: تخريج الخبر رقم (١٢١٧).
[٥] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.
[٦] أخرج الطبري ١٢/٢٧٧، برقم (١٤٢٧٦) عن ابن وكيع، حدثنا ابن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، وعن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، والقاسم بن أبي بزة: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ﴾ قالوا: لا إله إلا الله: كلمة الإخلاص، ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ قالوا: بالشرك والكفر.
[٧] لم أجد أثره عند غير المصنف رحمه الله.
[٨] انظر: تخريج الخبر رقم (١٢١٧).
[٩] انظر: تخريج الخبر رقم (١٢١٧).
[١٠]، [١١]، [١٢]، [١٣]، [١٤]، [١٥] لم أجد آثارهم عند غير المصنف رحمه الله.

* قوله: ﴿فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

١٢٢٥ ـ حدثنا محمد بن يحيى، أنا العباس بن الوليد، ثنا يزيد بن زريع،

[١٢٢٥] إسناده إلى قتادة صحيح، تقدم في الأثر رقم (٧)، وهو مرسل.

وهو جزء من حديث أخرجه الطبري ١٢/ ٢٧٩، برقم (١٤٢٩١) عن بشر بن معاذ، حدثنا يزيد به، عن قتادة، في الآية، قال: ذكر لنا: أن نبي الله ﷺ كان يقول: «الأعمال ستة: موجبة وموجبة، ومضعفة ومضعفة، ومثل ومثل. فأما الموجبتان: فمن لقي الله لا يشرك به شيئًا؛ دخل الجنة، ومن لقي الله مشركًا به؛ دخل النار. وأما المضعف والمضعف: فنفقة المؤمن في سبيل الله سبعمائة ضعف، ونفقته على أهل بيته عشر أمثالها. وأما مثل ومثل: فإذا همَّ العبد بحسنة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة، وإذا همَّ بسيئة، ثم عملها؛ كتبت عليه سيئة».

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لابن أبي حاتم عن قتادة، في قوله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ . . .﴾ الآية. قال: ذكر لنا: أن النبي ﷺ يقول: «إذا همَّ العبد بحسنة. . .» الحديث مثله.

ثم قال السيوطي: وأخرج أحمد، والبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن مردويه، والبيهقي في الأسماء والصفات، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه: «من همَّ بحسنة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة. فإن عملها؛ كتبت له عشرًا إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة. ومن همَّ بسيئة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة، فإن عملها؛ كتبت له واحدة أو يمحوها الله. ولا يهلك على الله إلا هالك».

وقال السيوطي أيضًا: وأخرج الترمذي، وصححه، عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى ـ وقوله الحق ـ: إذا همَّ عبدي بحسنة، فاكتبوها له حسنة، وإذا عملها، فاكتبوها له بعشر أمثالها، وإذا همَّ بسيئة، فلا تكتبوها، فإن عملها، فاكتبوها بمثلها، فإن تركها، فاكتبوها له حسنة»، ثم قرأ: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾.

وقال السيوطي أيضًا: وأخرج أبو يعلى عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من همَّ بحسنة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشرًا، ومن همَّ بسيئة، فلم يعملها، لم يكتب عليه شيء، فإن عملها؛ كتبت عليه سيئة». وقال السيوطي أيضًا في (ص٦٥): وأخرجه ابن مردويه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من همَّ بحسنة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة، فإن عملها، كتبت له بعشر أمثالها إلى سبعمائة وسبع أمثالها». اهـ. وقال ابن كثير ٣/ ٣٧٣: وقد وردت الأحاديث مطابقة لهذه الآية؛ كما قال الإمام أحمد، فذكر حديثًا مسندًا إلى ابن عباس، عن النبي فيما يرويه عن ربه، مثل ما ذكر السيوطي في الدر، وهذا الحديث: أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٧٩؛ كما سيأتي. ثم قال ابن كثير: ورواه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الجعد ـ أبي عثمان ـ، به. ثم ذكر حديث المعرور بن سويد، عن أبي ذر، وهو الذي سيأتي معنا برقم (١٢٢٦). ثم قال: =

....

= وقال الحافظ أبو يعلى الموصلي، فساق حديث أنس بن مالك بإسناده، ثم ذكر حديثًا لأنس مرفوعًا من طريق آخر. ثم قال ابن كثير: وقال الإمام أحمد، فساق حديثًا بسنده إلى خريم بن فاتك الأسدي؛ أن النبي ﷺ قال... فذكر حديثًا بنحو حديث الطبري، ثم قال: ورواه الترمذي والنسائي، من حديث الركين بن الربيع، عن أبيه عن بشير بن عميلة، عن خريم بن فاتك، به ببعضه، والله أعلم.اهـ. **قلت**: حديث ابن عباس الذي ذكره السيوطي في الدر: أخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٧٩ و١/ ٣١٠ و١/ ٣٦١ بنحوه. وأخرجه البخاري في صحيحه ٨/ ١٢٨ في كتاب الرقاق، باب من همَّ بحسنة أو بسيئة. وأخرجه مسلم في صحيحه ١/ ١١٨، برقم (٢٠٧)، في كتاب الإيمان، باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت، وإذا همَّ بسيئة لم تكتب. وأخرجه الدارمي في سننه ٢/ ٣٢١ في كتاب الرقاق، باب من همَّ بحسنة. أما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه الترمذي ٥/ ٢٦٥، برقم (٢٠٧٣)، في أبواب التفسير، تفسير سورة الأنعام، وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأخرجه النسائي في التفسير (ص٧١)، برقم (٢٠١). وأخرج مسلم في صحيحه ١/ ١١٧ ـ ١١٨ في كتاب الإيمان، باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت، وإذا همَّ بسيئة لم تكتب. برقم (٢٠٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: إذا همَّ عبدي بسيئة، فلا تكتبوها عليه، فإن عملها، فاكتبوها سيئة، وإذا همَّ بحسنة، فلم يعملها، فاكتبوها حسنة، فإن عملها، فاكتبوها عشرًا». وبرقم (٢٠٤) عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: «قال الله ﷻ: إذا همَّ عبدي بحسنة، ولم يعملها؛ كتبتها له حسنة، فإن عملها؛ كتبتها عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف، وإذا همَّ بسيئة، ولم يعملها لم أكتبها عليه، فإن عملها كتبتها سيئة واحدة». وبرقم (٢٠٥) عن أبي هريرة، عن النبي: «قال الله ﷻ...» فذكره نحوه. وبرقم (٢٠٦) عن أبي هريرة مرفوعًا: «من همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ومن همَّ بحسنة، فعملها؛ كتبت له عشرًا إلى سبعمائة ضعف. ومن همَّ بسيئة، فلم يعملها، لم تكتب، وإن عملها كتبت».اهـ. وانظر حديث أبي هريرة في: مسند أحمد ٢/ ٢٤٣، ٤١١، ٤٩٨. وأخرجه أحمد في مسنده ١/ ٢٢٧ عن ابن عباس مرفوعًا: «إن همَّ بحسنة، فعملها؛ كتبت عشرًا، وإن لم يعملها؛ كتبت حسنة، وإن همَّ بسيئة، فعملها؛ كتبت سيئة، وإن لم يعملها؛ كتبت حسنة». وأخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣/ ١٤٩، ومسلم في صحيحه ١/ ١٤٥ ـ ١٤٧، برقم (٢٥٩) في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله السمٰوات، وفرض الصلوات. عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أتيت بالبراق...» الحديث، وهو حديث الإسراء الطويل، وفيه: «... حتى قال: يا محمد! إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة، لكل صلاة عشرة، فذلك خمسون صلاة. ومن همَّ بحسنة، فلم يعملها؛ كتبت له حسنة، فإن عملها؛ =

ثنا سعيد، عن قتادة، قوله: ﴿فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا﴾، قال: ذُكِرَ لنا: أن النبي ﷺ كان يقول: «إذا هَمَّ العبد بحسنة، فلم يعملها كتبت له حسنة، وإذا هَمَّ بسيئة، ثم عملها كتبت له سيئة».

١٢٢٦ ـ حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، ثنا أبو نعيم، ثنا يحيى بن أيوب البجلي، قال: سمعت أبا زرعة يقول: ثنا المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: يقول الله للعبد يوم القيامة: أيها العبد! إن تأتني بالحسنة

= كتبت له عشرًا. ومن همَّ بسيئة، فلم يعملها، لم تكتب شيئًا، فإن عملها؛ كتبت سيئة واحدة».

[١٢٢٦] إسناده حسن. وقد ورد من طريق صحيحة؛ فيرتقي إلى الصحيح لغيره.

أخرجه أحمد في مسنده ٥/ ١٥٣ عن أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال ﷺ: «يقول الله ﷻ: من عمل حسنة، فله عشر أمثالها، أو أزيد، ومن عمل سيئة، فجزاؤها مثلها، أو أغفر». «ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئًا؛ جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبرًا؛ اقتربت إليه ذراعًا، ومن اقترب إليّ ذراعًا؛ اقتربت إليه باعًا، ومن أتاني يمشي؛ أتيته هرولة». وأخرجه أحمد أيضًا ٥/ ١٤٨، ١٥٥، ١٨٠: من طريق عاصم، عن المعرور بن سويد؛ أن أبا ذر، قال: ثنا الصادق المصدوق ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ؛ أنه قال: «الحسنة بعشر أمثالها، أو أزيد، والسيئة بواحدة، أو أغفر، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا ما لم تشرك بي؛ لقيتك بقرابها مغفرة». قال: و(قراب الأرض): ملء الأرض. وأخرجه مسلم في صحيحه ٤/ ٢٠٦٨، برقم (٢٢) في كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الذكر والدعاء والتقرب إلى الله تعالى، من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله ﷻ: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد. ومن جاء بالسيئة، فجزاؤه سيئة مثلها، أو أغفر، ومن تقرب مني شبرًا. . .» الحديث. وأخرجه ابن ماجه في سننه ٢/ ١٢٥٥، برقم (٣٨٢١) في كتاب الأدب، باب فضل العمل، من طريق الأعمش، عن المعرور بن سويد، به بمثل حديث مسلم. وقال الحافظ ابن كثير ٣/ ٣٧٣: وقال الإمام أحمد أيضًا. . فذكر الحديث الذي في المسند ٥/ ١٥٣، ثم قال: ورواه مسلم عن أبي كريب، عن أبي معاوية به، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن الأعمش، به. ورواه ابن ماجه عن علي بن محمد الطنافسي، عن وكيع، به.اهـ. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٤، ونسبه لأحمد، ومسلم، وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله ﷻ: «من عمل حسنة، فله عشر أمثالها، وأزيد، ومن عمل سيئة، فجزاؤها مثلها، أو أغفر. ومن عمل قراب الأرض خطيئة، ثم لقيني لا يشرك بي شيئًا؛ جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبرًا. . .» الحديث.

(أجزك)[١] بها عشرًا، وإن تأتني بالسيئة (أجزك)[٢] سيئة مثلها، أو أغفرها.

* **قوله:** ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾.

١٢٢٧ - حدثنا محمد بن العباس - مولى بني هاشم -، ثنا محمد بن عمرو - زنيج -، ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق: ﴿وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾﴾؛ أي: لا يضيع لهم عند الله.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾.

تقدم تفسيره[٣].

* **قوله تعالى:** ﴿دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ۚ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾.

١٢٢٨ - [ل١٣٥/ب] حدثنا أبي، ثنا أبو صالح، حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس، قوله: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: حاجًا.

١٢٢٩ - وروي عن الحسن، والضحاك، وعطية، والسدي: نحو ذلك.

١٢٣٠ - حدثنا أبي، ثنا قبيصة، وعيسى بن جعفر، قالا: ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿حَنِيفًا﴾، قال: متبعًا.

١٢٣١ - وروي عن الربيع بن أنس: نحو ذلك.

---

[١]، [٢] في الأصل: (أجزيك)، وهو خطأ.

[١٢٢٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥١).
لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[٣] انظر تفسير: (الصراط) في الآيات (٣٩، ٨٧، ١٢٦)، و: (صراطي) في الآية: (١٥٣) من هذه السورة.

[١٢٢٨] هذا الخبر مكرر للخبر رقم (٤٩١)، سندًا ومتنًا، ومضى تخريجه هناك.

[١٢٢٩] هو مكرر الأثر رقم (٤٩٢)، ومضى تخريجه هناك.

[١٢٣٠] مضى تخريجه في الأثر (٤٩٣)، وهو مكرر عنه سندًا ومتنًا.

[١٢٣١] مضى تخريجه في الأثر (٤٩٤)، وهو مكرر عنه.

١٢٣٢ ـ حدثنا أبي، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا عثمان بن صالح، ثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي صخر، عن محمد بن كعب: ﴿حَنِيفًاۚ﴾، قال: «الحنيف»: المستقيم.

١٢٣٣ ـ حدثنا الأحمسي، ثنا أبو يحيى الحماني، عن أبي قتيبة البصري ـ يعني: نعيم بن ثابت ـ، عن أبي قلابة، قوله: ﴿حَنِيفًاۚ﴾، قال: «الحنيف»: الذي يؤمن بالرسل كلهم من أولهم إلى آخرهم.

١٢٣٤ ـ حدثنا أبي، ثنا النفيلي، ثنا محمد بن سلمة، عن خصيف، في قوله: ﴿حَنِيفًاۚ﴾، قال: «الحنيف»: المخلص.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾.

١٢٣٥ ـ قرأت على محمد بن الفضل بن موسى، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي﴾، قال: صلاتي المفروضة.

* **قوله:** ﴿وَنُسُكِي﴾.

١٢٣٦ ـ حدثنا حجاج بن حمزة، ثنا شبابة، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح،

[١٢٣٢] مضى تخريجه في الأثر رقم (٤٩٥)، وهو مكرر عنه سندًا ومتنًا.

[١٢٣٣] مضى تخريجه في الأثر رقم (٤٩٨)، وهو مكرر عنه سندًا ومتنًا.

[١٢٣٤] إسناده إلى خصيف صحيح.

ذكره السيوطي في الدر ١/ ١٤٠، والشوكاني في الفتح ١/ ١٤٩، ونسباه لابن أبي حاتم عن خصيف مثله. وذكره ابن كثير ١/ ١٨٦ في تفسيره للآية: (١٣٥) من سورة البقرة فقال: وقال خصيف، عن مجاهد: مخلصًا.

وأخرجه الطبري ٣/ ١٠٧، برقم (٢١٠٠) بسنده عن السدي: ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًاۗ﴾ [النساء: ١٢٥] يقول: مخلصًا. وذكره ابن الجوزي ١/ ١٥٠ عن عطاء مثله.

[١٢٣٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦ مع الأثر رقم (١٢٣٨)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه لابن أبي حاتم عن مقاتل مثله.

[١٢٣٦] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٥).

عن مجاهد، قوله: ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾، قال: ذبيحتي في الحج والعمرة.

١٢٣٧ ـ وروي عن سعيد بن جبير[١]، والحسن[٢]، والسدي[٣]، وقتادة[٤]: مثل ذلك.

= ذكره جامع تفسير مجاهد (ص٢٢٩) من طريق آدم، ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: (النسك)؛ يعني به: ذبيحتي في الحج والعمرة. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٨٤، برقم (١٤٢٩٨) من طريق شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَنُسُكِي﴾: ذبيحتي في الحج والعمرة. وبرقم (١٤٢٩٧) من طريق عيسى، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَنُسُكِي﴾: ذبحي في الحج والعمرة. وبرقم (١٤٢٩٦) من طريق القاسم بن أبي بزة، عن مجاهد، في الآية، قال: (النسك): الذبائح في الحج العمرة. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٧ عن مجاهد، في الآية، قال: (النسك): الذبح في الحج والعمرة. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه لابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ عن مجاهد مثله.

[١٢٣٧] ـ [١] أخرج الطبري ١٢/ ٢٨٤، برقم (١٤٢٩٩) عن محمد بن بشار، حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ـ وليس بابن أبي خالد ـ، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ قال: ذبحي. وبرقم (١٤٣٠٠) عن الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير مثله. وبرقم (١٤٣٠١) عن ابن وكيع، حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدي، عن سفيان، عن إسماعيل، عن سعيد بن جبير ـ قال ابن مهدي: لا أدري من (إسماعيل) هذا ـ: ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ قال: صلاتي، وذبيحتي. وبرقم (١٤٣٠٢) من طريق الثوري، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ قال: وذبيحتي. وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٧، فقال: وقال الثوري، عن السدي، عن سعيد بن جبير: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: ذبحي. وكذا قال السدي، والضحاك.اهـ.

وأشار إلى قول سعيد بن جبير: ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٦١. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه لعبد بن حميد، وأبي الشيخ عن سعيد بن جبير: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: ذبيحتي.

[٢] لم أجد أثره عن غير المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

[٣] أخرجه الطبري برقم (١٤٣٠٤) من طريق أسباط، عن السدي، قوله ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: ذبيحتي، وأشار ابن كثير ٣/ ٣٧٧ إلى قول السدي.

[٤] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) عن معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: وذبيحتي. وأخرجه الطبري برقم (١٤٣٠٣) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، =

والوجه الثاني:

١٢٣٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم، عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَنُسُكِي﴾؛ يعني: الحج.

*** قوله: ﴿وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾.**

١٢٣٩ ـ حدثنا محمد بن عوف الحمصي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي،

= عن قتادة: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: ذبحي. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه لعبد بن حميد وأبي الشيخ عن قتادة: ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي﴾ قال: حجي ومذبحي. وعند الشوكاني: وذبيحتي. وذكره السيوطي، والشوكاني أيضًا في نفس الموضع، ونسباه لعبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله: ﴿وَنُسُكِي﴾ قال: ضحيتي.

[١٢٣٨] هو تكلمة للأثر رقم (١٢٣٥). وانظر تخريجه هناك.

[١٢٣٩] إسناده ضعيف؛ لأن ابن إسحاق مدلس، ولم يصرح بالسماع، وفيه أبو عياش، وهو: ابن النعمان المعافري: مقبول.

ذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٧، فقال: وقال ابن أبي حاتم، فذكره مثله، وفيه: (حين ذبحهما) بدل: (حين وجههما)، وفي نسخة أخرى لابن كثير عن المخطوطة المكية: (حين وجههما). وجاء عند ابن كثير: (عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن عباس، عن جابر)، فقوله: (ابن عباس) خطأ، وصوابه ما هو موجود فعلًا في تفسير ابن أبي حاتم، وهو: (أبي عياش). وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩/ ٢٨٧ في كتاب الضحايا، باب قول المضحي: اللَّهُمَّ! منك وإليك؛ فتقبل مني... أخرجه من طريق أبي زرعة الدمشقي، ثنا أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق، ومن طريق إبراهيم بن موسى الرازي، ثنا عيسى، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله، قال: ذبح النبي ﷺ يوم الذبح كبشين أقرنين أملحين موجئين، فلما وجههما، قال: «إني وجهت وجهي للذي فطر السمٰوات والأرض ـ سقط من نسخة: على ملة إبراهيم ـ حنيفًا، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت، وأنا من ـ هكذا الرواية، لكن الآية: أول ـ المسلمين. اللَّهُمَّ! منك ولك، عن محمد وأمته، بسم الله والله أكبر». ثم ذبح ﷺ ـ لفظ عيسى بن يونس ـ، وفي رواية الوهبي: ذبح رسول الله ﷺ كبشين يوم العيد، فلما وجههما، قال: فذكر الدعاء، ثم قال: «اللهم! منك ولك، عن محمد وأمته»، =

ثنا محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي عياش، عن جابر بن عبد الله قال: ضحّى رسول الله ﷺ في العيد كبشين، وقال حين وجههما: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام: ٧٩]، ﴿إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾﴾... إلى آخر الآيتين.

* **قوله تعالى: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾.**

١٢٤٠ ـ حدثنا الحسن بن أبي [ل١٣١/أ] الربيع، أنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة، في قوله: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾، قال: أول المسلمين من هذه الأمة.

= وسمّى وذبح.اهـ. ولهذا الحديث شاهد: ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه للحاكم، وصححه، وابن مردويه، والبيهقي عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فاطمة! قومي؛ فاشهدي أضحيتك، فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه (عند الشوكاني: عملته)، وقولي: ﴿إِنَّ صَلَاتِي...﴾ إلى ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾» ـ عند السيوطي (من المسلمين) ـ قلت: يا رسول الله! هذا لك، ولأهل بيتك خاصة، فأهل ذلك أنتم، أم للمسلمين عامة؟ قال: «بل للمسلمين عامة»، وعند الشوكاني: «لا، بل للمسلمين عامة».

قلت: أخرجه الحاكم في المستدرك ٤/ ٢٢٢ عن عمران بن حصين بمثل حديث الشوكاني، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال الذهبي: بل أبو حمزة: ضعيف جدًّا، وإسماعيل: ليس بذاك.اهـ. وقال الحاكم: وشاهده حديث عطية، عن أبي سعيد نحوه. قال الذهبي: عطية: واهٍ.اهـ.

[١٢٤٠] إسناده صحيح، تقدم في الأثر رقم (٤٠).

أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (ل٣٩أ) عن معمر، عن قتادة مثله. وأخرجه الطبري ١٢/ ٢٨٥، برقم (١٤٣٠٦) من طريق محمد بن ثور، عن معمر، عن قتادة مثله.

وذكره ابن كثير ٣/ ٣٧٧، فقال: قال قتادة: أي من هذه الأمة. وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٣/ ١٦١ عن الحسن، وقتادة مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٥، ونسباه لعبد الرزاق، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، عن قتادة، في قوله: ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ قال: من هذه الأمة.

* **قوله تعالى:** ﴿قُلْ أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا﴾.

١٢٤١ ـ حدثنا أبي، ثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا القاسم بن هزان، حدثني الزهري، حدثني سعيد بن مرجانة، قال: قال ابن عباس: ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: من العمل.

١٢٤٢ ـ حدثنا أبي، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن موسى بن عبيدة، عن خالد بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: من الشرّ.

* **قوله:** ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

١٢٤٣ ـ حدثنا أبو سعيد الأشج، ثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة،

[١٢٤١] إسناده حسن، والوليد صرح هنا بالسماع.

أخرجه الطبري ٦/ ١٣١، برقم (٦٥٠٨) من طريق ابن جريج، عن الزهري، عن عبد الله بن عباس: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦]: عمل اليد، والرجل، واللسان.

وقال ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٣٤٦: قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ قال ابن عباس: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾: من طاعة، ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾: من معصية. وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٧٦، والشوكاني في الفتح ١/ ٣٠٩، ونسباه لابن أبي حاتم في قوله: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ قال: من العمل.

[١٢٤٢] إسناده ضعيف. وأرى أن هذا السند مقلوب، والله أعلم. وينبغي أن يكون: موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب، عن خالد بن زيد؛ لأن موسى بن عبيدة يروي عن محمد بن كعب، ومحمد بن كعب يروي عن خالد بن زيد بن كليب الأنصاري. وهو الصحابي: أبو أيوب. وقد روى عن أبي أيوب الأنصاري: محمد بن كعب القرظي. انظر: تهذيب الكمال ١/ ٣٥٣. وأيًا ما كان خالد؛ فالإسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

لم أجد هذا الأثر عند غير المصنف رحمه الله، وله شواهد. فقد أخرجه الطبري ٦/ ١٣١، برقم (٦٥٠٥) من طريق سعيد، عن قتادة: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾؛ أي: من خير، ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾؛ أي: من شر. وبرقم (٦٥٠٦) بسنده عن السدي: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ يقول: ما عملت من خيرًا، ﴿وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ﴾ يقول: وعليها ما عملت من شرٌ. وبرقم (٦٥٠٧) بسنده عن قتادة مثله.

[١٢٤٣] إسناده صحيح.

عن أبيه، قال: سئلت عائشة عن: ولد الزنا، فقالت: ليس عليه من خطيئة أبويه شيء، وقالت: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾.

* **قوله:** ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم ...﴾ الآية.

١٢٤٤ ـ حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الرحمن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع بن أنس، قال: يبعثهم من بعد الموت، فيبعث أولياءه وأعداءه، فينبئهم بأعمالهم.

* **قوله:** ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾.

١٢٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي ـ فيما كتب إليَّ ـ،

= ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٧، ونسبه لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم، عن عروة قال: سئلت عائشة عن: ولد الزنا، فقالت... مثله. وذكره السيوطي أيضًا في الدر (ص٦٦ ـ ٦٧)، ونسبه للحاكم، وصححه عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾».

قلت: لم أجده في كتاب المستدرك. وبحثت عنه في كتاب التفسير، وفي كتاب الحدود، والفرائض. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٦، والشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٦، ونسباه لعبد الله بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس، في قوله: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ قال: لا يؤاخذ أحد بذنب غيره.

[١٢٤٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠٠).

لم أجده عن الربيع عند غير المصنف رحمه الله. وأورده المصنف بسنده ولفظه، في تفسير سورة المائدة، الآية: (٤٨)، الأثر رقم (٢٢٠)، المجلد الخامس.

وأخرج المصنف برقم (٣٣٣) عن عصام بن رواد، ثنا آدم، ثنا أبو جعفر، عن الربيع، عن أبي العالية ـ يعني: قوله: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ﴾ [الآية: ٦٠] ـ قال: يرجعون إليه بعد الحياة. وانظر تخريجه هناك. وأخرج المصنف هذا الأثر نفسه عن أبي العالية، برقم (٧٥٥)، في تفسير قوله: ﴿ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ﴾ [الآية: ١٠٨] من هذه السورة.

[١٢٤٥] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٨٨، برقم (١٤٣٠٨) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وفيه: (فيها بعدهم) بدل: (فيها من بعدهم). وذكره السيوطي في الدر =

ثنا أحمد بن مفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾: أما: ﴿خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾: فَأَهْلَكَ القرون، واستخلفنا فيها من بعدهم.

١٢٤٦ ـ أخبرنا أبو يزيد القراطيسي ـ فيما كتب إليَّ ـ، قال: سمعت أصبغ بن الفرج، قال: سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ﴾، قال: يستخلف في الأرض قومًا بعد قوم، وقومًا بعد قوم.

* **قوله:** ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾.

١٢٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم ـ فيما كتب إليَّ ـ، ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط، عن السدي، قوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ﴾، يقول: في الرزق.

١٢٤٨ ـ قرأت على محمد بن الفضل، ثنا محمد بن علي، ثنا محمد بن مزاحم،

= ٣/ ٦٧ مع الأثر رقم (١٢٤٧)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٦، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن السدي مثله. وعند الشوكاني (فيها بعدهم) بدل: (فيها من بعدهم).

[١٢٤٦] إسناده إلى ابن زيد صحيح، تقدم في الأثر رقم (١٧).

قال ابن كثير ٣/ ٣٧٩: أي: جعلكم تعمرون الأرض جيلًا بعد جيل، وقرنًا بعد قرن، وخلفًا بعد سلف. قاله ابن زيد. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٧، ونسبه لابن أبي حاتم عن ابن زيد مثله.

[١٢٤٧] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (١٠).

أخرجه الطبري ١٢/ ٢٨٩، برقم (١٤٣٠٩) عن محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن المفضل، به مثله. وذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٧ مع الأثر رقم (١٢٤٥)، وكذا الشوكاني في الفتح ٢/ ١٨٦، ونسباه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن السدي مثله.

[١٢٤٨] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٣٩٣).

ذكره السيوطي في الدر ٣/ ٦٧ مع الأثرين التاليين (١٢٤٩، ١٢٥٠)، ونسبه لابن أبي حاتم، وأبي الشيخ عن مقاتل، في قوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾؛ يعني: في الفضل والغنى؛ ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾، يقول: ليبتليكم فيما أعطاكم؛ ليبلو الغني والفقير، والشريف والوضيع، والحر والعبد.

عن بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ﴾؛ يعني: في الفضل والغنى.

* [ل١٣١/ب] **قوله تعالى:** ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ﴾.

١٢٤٩ ـ وبه، عن مقاتل بن حيان، قوله: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾، يقول: ليبتليكم، فيبلو الغني والفقير، والشريف والوضيع، والحر والعبد.

* **قوله:** ﴿فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾.

١٢٥٠ ـ وبه، عن مقاتل: ﴿لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾، يقول: فيما أعطاكم.

* **قوله تعالى:** ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلْعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌۢ ١٦٥﴾.

١٢٥١ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿لَغَفُورٌ﴾؛ يعني: غفورًا للذنوب.

١٢٥٢ ـ حدثنا محمد بن العباس ـ مولى بني هاشم ـ، ثنا محمد بن عمرو ـ زنيج ـ، ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق: ﴿غَفُورٌ﴾؛ أي: يغفر الذنب.

١٢٥٣ ـ حدثنا أبو زرعة، ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير،

[١٢٤٩] هو تكملة للأثر رقم (١٢٤٨).

[١٢٥٠] هو تكملة للأثر رقم (١٢٤٨).

[١٢٥١] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله. ولكن قد أخرج المصنف برقم (٣٠١) في تفسيره للآية: (٥٤) من هذه السورة بهذا الإسناد، عن سعيد بن جبير: ﴿غَفُورٌ﴾؛ يعني: لما كان منه قبل التوبة.

[١٢٥٢] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥١).

لم أجده عند غير المصنف رحمه الله.

[١٢٥٣] إسناده ضعيف، تقدم في الأثر رقم (٣٦).

حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، قوله: ﴿رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾؛ يعني: رحيمًا بالمؤمنين.

١٢٥٤ ـ حدثنا محمد بن العباس، ثنا زنيج، ثنا سلمة، قال: قال محمد في قوله: ﴿رَّحِيمٌۢ ﴿١٦٥﴾﴾: يرحم العباد على ما فيهم.

❁ ❁ ❁

آخر تفسير الأنعام.

❁ ❁ ❁

= لم أجده عند غير المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ. ولكن قد أخرج المصنف برقم (٣٠٢) في تفسيره للآية: (٥٤) من هذه السورة بهذا الإسناد، عن سعيد بن جبير: ﴿رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ لمن تاب. وبرقم (١٠٥٩) في تفسيره للآية (١٤٥) من هذه السورة، بهذا الإسناد عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾؛ يعني: لما أكل من الحرام، ﴿رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾؛ يعني: رحيمًا به إذ أحلَّ له الحرام في الاضطرار.

[١٢٥٤] إسناده حسن، تقدم في الأثر رقم (٥١).

قال ابن كثير ٣/ ٣٧٩: وقال محمد بن إسحاق: ليرحم العباد على ما فيهم. رواه ابن أبي حاتم. اهـ.

فهرس المحتويات

تفسير سورة الأنعام

---

[١] اقتصرنا فيه على ذكر طرف أول كل آية من السورة.

الآيـة	الصفحة

الآيـة | الصفحة